

التَّيْبِ
عَلَى

شَرْحُ مُسْئَلَاتِ الْخَامِسَةِ

صَفَّه

إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني

المتوفى سنة ٢٩٢ هـ

حَقَّه

أ. د. حسن محمود هنداوي

كلية التربية الأساسية

الكويت

التَّيْبَةُ
عَلَى
شَرْحِ مُشْكَلَاتِ الْحَمَاسَةِ

صَنَّفَهُ

إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني

المتوفى سنة ٣٩٢ هـ



حَقَّقَهُ

أ. د. حسن محمود هندراوي

كلية التربية الأساسية

الكويت

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
بدولة الكويت
الطبعة الأولى
٢٠٠٩ هـ - ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

توطئة:

الحمد لله أن أكرمنا بالإسلام، وخَلَدَ العربية بالقرآن، وأخرجنا به من الظلمات إلى النور. اللهم صلِّ على نبينا محمد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى سائر المُخْلِصِينَ من أنبيائك ورسلك، وسلِّمْ تسليماً كثيراً، وارضَ - اللهم - عن أصحابه الذين أزروه ونصروه، وبلغوا عنه هذا الدين، اللهم اغفر لنا، وارحمننا، وأنت خيرُ الراحمين.

وبعد، فإنَّ ديوان الحماسة الذي اختاره الشاعر العباسي أبو تمام حبيب بن أوس الطائي قد طبقت شهرته الخافقين، وسارت بذكره الركبان، وعُني به العلماء قديماً وحديثاً، فتناولوه بالتحقيق والتفسير والنقد، وكان لإمام العربية في القرن الرابع الهجري أبو الفتح عثمان بن جنيِّ سهم في ذلك، فهو قد لاحظ أن بعض من سبقوه قد قاموا بشرح أخباره، وتفسير معانيه، ولم ير أحداً تعرض لعمل ما فيه من إعراب أو تصريف أو اشتقاق أو عروض أو قواف، فقام بتفسير ما اشتمل عليه هذا الديوان من المسائل المشكَّلة في هذه العلوم بناء على التماس شخص لم يسمَّه، ويبدو أنَّ هذا السائل كان من أهل العلم؛ لأنَّ أبا الفتح نص في المقدمة على أنه لم يعمل هذا الكتاب لمبتدئ ولا متوسط، وإنما خاطب به من قد تدرَّب فكره، وقويَّ نظره. ويندرج هذا الكتاب تحت ما يسمى التطبيق النحوي، ولذلك ينبغي ألاَّ يقدم على النظر فيه إلا من أتقن علوم العربية، وحذق مقاييسها، فهذا السفر تدريب عملي لطلاب العربية، واختبار لمدى استيعابهم لما أُلقي عليهم في حلقات الدرس. وقد صنَّفه عثمان بعد ما تقدمت سنه، وتمكَّن من فنون العربية، وذكر فيه كثيراً من كتبه.

المؤلف:

هو أبو الفتح عثمان بن جني^(١) الموصلي النحوي اللغوي^(٢). كان أبوه
(كني) عبدًا روميًا مملوكًا لسليمان بن بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي^(٣). وفي
شعر أبي الفتح ما يؤكد أن أصله رومي، فقد قال^(٤):

فإن أصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسي
على آتي أوول إلى قروم سادة نجب
قياصرة ، إذا نطقوا أرم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعاء نبي

ولم يُعرف تاريخ ميلاده، فقيل: إنه ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمئة^(٥)،
وقيل: قبل الثلاثمئة^(٦)، وهذا مستبعد لأنه لم يرو أنه عمّر طويلاً. وقيل: إن ولادته
كانت في بدء العصر العباسي الثاني حين استولى بنو بويه على بغداد سنة
٣٣٤هـ^(٧). وهذا بعيد أيضاً؛ لأن أبا الفتح صحب أبا علي الفارسي أربعين سنة
كما سنرى، وأبو علي توفي سنة ٣٧٧هـ.

(١) جني: بكسر الجيم وتشديد النون، وبعدها ياء، وهو معرب: كني.

(٢) إنباه الرواة ٢: ٣٣٥ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٦، ٢٤٨، وشذرات الذهب ٣: ١٤٠
والبلغة ص ١٣٧ وبنية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٣) تاريخ بغداد ١١: ٣١١ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٥ والبلغة ص ١٣٧ ووفيات الأعيان ٣:
٢٤٦ وشذرات الذهب ٣: ١٤٠ ومعجم الأدباء ١٢: ٨١.

(٤) معجم الأدباء ١٢: ٨٣.

(٥) معجم الأدباء ١٢: ٨٣ ووفيات الأعيان ٣: ٢٤٨ وبنية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٦) شذرات الذهب ٣: ١٤١.

(٧) مقدمة الجزء الأول من سر صناعة الإعراب ص ٣١ [طبع سنة ١٩٥٤].

وكانت وفاته ببغداد لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ هـ في خلافة القادر^(١).
وقيل: توفي سنة ٣٧٢ هـ^(٢). وهذا سهو، أو تحريف، أو خطأ مطبعي؛ فإن شيخه
أبا علي توفي سنة ٣٧٧ هـ، وقد عاش ابن جني بعد شيخه، وتصدّر مكانه ببغداد
للإقراء. وقيل: توفي سنة ٣٩٣ هـ^(٣). وهذا خلاف ما في معظم كتب الطبقات.
وقيل: توفي في الثامن عشر من صفر سنة ٣٩٢ هـ^(٤).

وكان له ثلاثة أولاد، هم «علي وعال وعلاء، وكلهم أدياء فضلاء، قد
خرّجهم والدهم، وحسن خطوطهم، فهم معدودون في الصحيحي الضبط،
وحسني الخط»^(٥).

ويروى أن أبا الفتح كان «ممتعاً بإحدى عينيه»^(٦)، ويدل على ذلك الآيات
التي قالها في عتاب صديق له^(٧):

صَدُودُكَ عَنِّي وَلَا ذَنْبَ لِي دَلِيلٌ عَلَى نِيَّةِ فَاسِدِهِ
فَقَدْ - وَحَيَاتِكَ مِمَّا بَكَيْتُ - خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْوَاحِدَةَ
وَلَوْلَا مَخَافَةُ آلَا أَرَاكَ لَمَّا كَانَ فِي تَرْكِهَا فَائِدَهُ

حياته العلمية:

كانت بغداد في القرن الرابع الهجري حاضرة العالم الإسلامي، يفد إليها
طلاب العلم وشدة المعرفة من كل مكان، ويؤمها العلماء الأعلام الذين ازدحمت

(١) معجم الأدياء ١٢ : ٨٣ وتاريخ العلماء النحويين ص ٢٥ وتاريخ بغداد ١١ : ٣١٢
ووفيات الأعيان ٣ : ٢٤٨ وشذرات الذهب ٣ : ١٤٠ وبغية الوعاة ٢ : ١٣٢.

(٢) إنباه الرواة ٢ : ٣٣٦.

(٣) البلغة ص ١٨٣.

(٤) شذرات الذهب ٣ : ١٤١.

(٥) معجم الأدياء ١٢ : ٩١.

(٦) أي: أعور: معجم الأدياء ١٢ : ٩٠ والبلغة ص ١٣٧ وبغية الوعاة ٢ : ١٣٢.

(٧) معجم الأدياء ١٢ : ٩٠.

بهم عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، فتخرج على أيديهم الطلاب في مختلف فنون العلم من تفسير وحديث وفقه وتوحيد ونحو وأدب وغيرها. وإذا ألقينا نظرة في «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي تملكنا العجب، واستولت علينا الدهشة لكثرة من نرى ممن درس ببغداد، أو أقام فيها، أو اجتاز بها من العلماء والتلاميذ.

في ذلك الجو الذي كان يعبق بأرج العلم، ويزخر بالأئمة الأعلام، نشأ الألمي أبو الفتح بن جثي، فألقى بين يديه ثروة ضخمة من تراث أسلافه في علوم العربية، فعكف على دراستها، ونهل منها وعل، وقرأها على أساتيد كان يشار إليهم بالبنان في القرن الرابع الهجري، فتتلمذ على كثيرين منهم.

ومن أشهر شيوخه أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، فقد أكثر أبو الفتح من ذكره في كتبه، وقرأ عليه مجالس ثعلب^(١).

كما قرأ على أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني المشهور^(٢).

لكن شيخه الرئيس الذي لازمه ونقل علمه هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧هـ، فقد صحبه أبو الفتح «أربعين سنة»^(٣)، وكان السبب في صحبته له أن أبا علي اجتاز بالموصل، فمرّ بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرئ النحو وهو شاب، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف، فقصر فيها، فقال له أبو علي: زبيت وأنت حصرم، فسأل عنه، فقيل له: هذا أبو علي الفارسي، فلزمه من يومئذ^(٤)، «وتبعه في أسفاره وخلا به في مقامه، واستملى

(١) انظر على سبيل المثال فهرس الأعلام في كتاب التنبيه، وسر صناعة الإعراب ص ١٣٥ - ١٣٦، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ٢٠٦ وغيرها.

(٢) سر صناعة الإعراب ص ٧٤، ٢٠٢.

(٣) معجم الأدباء ١٢: ٩٠ والبلغة ص ١٣٧ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٤) معجم الأدباء ١٢: ٩٠ - ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢. وفي وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ أن أبا الفتح قرأ على أبي علي، ثم فارقه، وقعد للإقراء، فاجتاز به أبو علي، فرآه في حلقة والناس حوله يشتغلون عليه، فقال له: زبيت وأنت حصرم، فترك حلقة وتبعه ولزمه.

منه، وأخذ عنه، وصنّف في زمانه، ووقف أبو علي على تصانيفه واستجادهما»^(١).
ومن الكتب التي قرأها ابن جنيّ على أبي علي كتاب سيويه^(٢)، ونوادر أبي زيد^(٣)، وكتاب الهمز له أيضاً^(٤)، وكتاب التصريف للأخفش الأوسط^(٥)، وكتاب التصريف لأبي عثمان المازني^(٦)، وكتاب الإبدال لابن السكيت^(٧)، وبعض كتب الأصمعي^(٨). وقرأ كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت على غير أبي علي^(٩).
وكان إذا ابتعد عن شيخه كتب إليه يسأله عما يعنّ له، فيجيبه أبو علي، كقوله: «وكتب إليّ أبو علي من حلب في جواب شيء سألته عنه»^(١٠).
وكانت بينه وبين الشاعر أبي الطيب المتنبي صحبة، فقد كان يحضر مجلسه عنده كثيراً، وينظره في شيء من النحو، من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه، كما قال ياقوت^(١١)، وروي أنه «قد قرأ الديوان على صاحبه»^(١٢).
ونراه يذكره في كتبه باسم «شاعرنا»^(١٣).

(١) إنباه الرواة ٢: ٣٣٦.

(٢) سر صناعة الإعراب ص ٥٤٦ وتاريخ العلماء النحويين ص ٢٤.

(٣) سر صناعة الإعراب ص ٧٧، ٥٦٢ وانظر فهرس الكتب في آخره.

(٤) سر صناعة الإعراب ص ٧٢٢.

(٥) سر صناعة الإعراب ص ٧٥١، ٧٥٢.

(٦) المصنف ١: ٦ وسر صناعة الإعراب ص ٩٨ وانظر أيضاً فهرس الكتب في آخره.

(٧) سر صناعة الإعراب ص ٢٣٩، ٥٥٣.

(٨) سر صناعة الإعراب ص ٦٩٠.

(٩) سر صناعة الإعراب ص ٢٣٩.

(١٠) سر صناعة الإعراب ص ٥٦٢.

(١١) معجم الأدباء ١٢: ٨٩.

(١٢) شذرات الذهب ٣: ١٤٠ - ١٤١.

(١٣) انظر على سبيل المثال فهرس الأعلام في كتاب التنبيه، والخصائص ١: ٢٤، ٢٣٩، ٢: ٢٤١، ٤٠٣.

وقد طوّف ابن جنّي في البلاد، وتنقل بين مراكز الحضارة الإسلامية آنذاك، فأقام في الموصل، وفي حلب، وفي واسط، وانتهى به التطواف إلى بغداد، فاتخذها مقرّاً له، «فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه في بغداد»^(١)، فسكنها، «ودرس بها العلم إلى أن مات»^(٢).

وخدم أبو الفتح «البيت البويهّي: عضد الدولة، وولده صمصام الدولة، وولده شرف الدولة، وولده بهاء الدولة، وفي زمانه مات. وكان يلازمهم في دورهم، وبياتهم»^(٣).

وقيل: إنه كان «يقول الشعر، ويجيد نظمه»^(٤)، وإنّ له أشعاراً حسنة^(٥)، وله قصيدة طويلة رثى بها المتنبّي^(٦)، وله أيضاً قصيدة أخرى طويلة^(٧)، ومقطوعات في موضوعات أخر^(٨).

وإذا كان أبو الفتح قد تصدر بعد شيخه في مجلسه للإقراء، وسد الفراغ الذي خلفه أستاذه - فمن البدهي أن يكثر طلابه، ويزداد عدد المشتغلين عليه، فقد تلقى عنه علوم العربية عدد جمّ من التلاميذ، ومن أشهر من أخذوا عنه أبو القاسم

(١) معجم الأدباء ١٢ : ٩١.

(٢) تاريخ بغداد ١١ : ٣١٢ وإنباه الرواة ٢ : ٣٣٦.

(٣) إنباه الرواة ٢ : ٣٤٠.

(٤) تاريخ بغداد ١١ : ٣١١.

(٥) وفيات الأعيان ٣ : ٢٤٦.

(٦) دمية القصر ص ١٤٨١ - ١٤٨٥ وإنباه الرواة ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ووفيات الأعيان ٣ :

٢٤٧ ومعجم الأدباء ١٢ : ٨٦ - ٨٩.

(٧) انظرها في معجم الأدباء ١٢ : ٩٦ - ١٠١.

(٨) انظرها في تيممة الدهر ١ : ١٢٤ - ١٢٥ وتاريخ بغداد ١١ : ٣١١ - ٣١٢ وإنباه الرواة

٢ : ٣٣٥ - ٣٣٦ ووفيات الأعيان ٣ : ٢٤٦ - ٢٤٧.

عمر بن ثابت الثمانيّ النحويّ الضريّر المتوفى سنة ٤٤٢ هـ^(١). وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري اللغويّ المتوفى سنة ٤٠٥ هـ^(٢)، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار السمسمي المتوفى سنة ٤١٥ هـ^(٣).

هذه الحياة الحافلة بالدرس والتدريس، وتلك الثروة الطائلة التي كانت بين يديّ ابن جنّي، وأولئك الأئمة الأعلام الذين تلقى عنهم ولازمهم، بالإضافة إلى ذهنه المتوقّد، وذكائه النادر، وملاحظته الدقيقة، وقدرته العجيبة على الاستيعاب، كل تلك الأشياء أسهمت إلى حدّ بعيد في تكوينه العلمي، وليس بمستغرب على من منحه الله هذه الأدوات أن يكون عالماً متقناً متمكناً متفتناً، وإذا تذكرنا أنّ سبب ملازمته لأستاذه أبي علي إنما يرجع إلى مسألة تصريفية قصر فيها فلن نعجب أن يجهر في هذا العلم، ويتقنه إتقاناً ليس لغيره ممن أخذوا من هذا العلم بنصيب، أو سبروا غوره، ووصفوا فيه، فقد كانت قولة شيخه له حين سأله عن مسألة في التصريف فلم يحسن الجواب: «زببت وأنت حصرم»^(٤) ناراّ ألهبت حماسه، ودفعته إلى هجر التدريس ليعود تلميذاً يطلب العلم من جديد على يديّ إمام يعدّ جبلاً في الإعراب والتصريف؛ وقلما تجد معلماً يفعل ذلك.

وقد عرف المتقدمون المنزلة السامقة التي تسّم ذروتها أبو الفتح في هذا الفن، فأقرّوا له بالإمامة فيه، فقالوا: «واعتنى بالتصريف، فما أحد أعلم منه به، ولا أقوم بأصوله وفروعه، ولا أحسن أحد إحسانه في تصنيفه»^(٥). وقال فيه بعضهم: «من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، ووصف في ذلك كتباً أبرّ بها على

(١) معجم الأدباء ١٦: ٥٧ - ٥٨ وبغية الوعاة ٢: ٢١٧.

(٢) إنباه الرواة ٢: ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) إنباه الرواة ٢: ٢٨٨ ومعجم الأدباء ١٤: ٥٨ - ٦١ وبغية الوعاة ٢: ١٧٨.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ ومعجم الأدباء ١٢: ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٥) معجم الأدباء ١٢: ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

المتقدمين، وأعجز المتأخرين، ولم يكن في شيء من علومه أكمل منه في التصريف، ولم يتكلم أحد في التصريف أدقّ كلاماً منه»^(١). وتجاوز ثناؤهم عليه ميدان علم التصريف، فشهدوا له بالأستاذية في علوم العربية الأخرى، فقد كان - رحمه الله - إماماً في علوم: الأصوات، والاشتقاق، والإعراب، واللغة، والأدب، والنقد أيضاً، قال الباخري: «ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له، فقد وقع منها على ثمرة الغراب، ولا سيما في علم الإعراب»^(٢).

وقال الثعالبي: «هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب، وصحب أبا الطيب دهرًا طويلًا، وشرح شعره، ونبه على معانيه وإعرابه، وكان الشعر أقلّ خلاله، لعظم قدره وارتفاع حاله»^(٣).

وهو عند الفيروزآبادي «الإمام الأوحد البارِع المقدم»^(٤)، وقد نص ابن خلكان على أنه «كان إماماً في العربية»^(٥)، «وكان المتنبي يقول في أبي الفتح: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس»^(٦) وقال فيه أيضاً: «ابن جنّي أعرف بشعري مني»^(٧).

وهذه الأقوال غير مستكثرة على أبي الفتح، فإنه لا يعرفه حق المعرفة، ولا يقدره حق قدره، إلا من وقف على آثاره من المتخصصين في علوم العربية، فقد رحل عثمان عن الدنيا مخلّفاً لمن بعده ثروة نفيسة في مختلف فنون المعرفة، إنه تناول

(١) معجم الأدباء ١٢: ٨١ - ٨٣.

(٢) دمية القصر ص ١٤٨١ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٨ ومعجم الأدباء ١٢: ٨٥.

(٣) يتيمة الدهر ١: ١٢٤.

(٤) البلغة ص ١٣٧.

(٥) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦.

(٦) معجم الأدباء ١٢: ٨٩، ١٠٢.

(٧) شذرات الذهب ٣: ١٤١.

بالدرس علوم العربية على نحو لم نعهده لدى أسلافه ومعاصريه. وليس غرضي في هذا الموضوع سرد عنوانات مصنفاته، ولا الإشارة إلى كتب الطبقات التي ذكرتها؛ ولا استعراض فهراس المخطوطات التي حددت أماكن وجودها في مكتبات العالم، فقد كفاني مؤونة ذلك الأستاذ محمد علي النجار، فهو قد تتبعها في مقدمة كتاب الخصائص، وجاء بعده الدكتور فاضل صالح السامرائي، فعرضها في كتابه «ابن جنِّي النحوي»، ونصّ على أسماء المكتبات التي تحتفظ بنسخ مما سلم منها من الكوارث والنكبات، واهتدي إلى موضعه. وحسبي هاهنا الإشارة إلى أهم ما صنف إمام العربية مما طبع أو ما يزال مخطوطاً.

وقبل أن أبدأ بذلك أحب أن أتبه إلى أحد كتب الشيخ الذي أغفلته كتب الترجمات قديماً، وأؤكد ما ذكره بروكلمان من نسبة الكتاب إليه، فقد أشار إلى أن لأبي الفتح كتاباً باسم «شرح الإيضاح»، يعني الإيضاح العضدي لشيخه أبي علي الفارسي، وأن منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا في استانبول رقمها ٩٣٠^(١). وتبين أن الكتاب الذي يحمل هذا الرقم إنما هو شرح كتاب اللمع لابن الدهان لا شرح الإيضاح، لكنني وقفت في أحد كتب النحو على نص يؤيد ما ذكرته، فقد قال الزنجاني الذي عاش في القرن السابع في زيادة نون التوكيد في النفي: «وحكي أن ابن جنِّي مثله في شرح الإيضاح بقوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٢). فقوله «وحكي» يدل على أنه لم يقف على الكتاب، وإنما نقل هذا إليه، أو قرأه في كتاب نقله مؤلفه من شرح الإيضاح. وكان من عادة ابن جنِّي أن يحيل في كتبه على ما سبق تفصيله من المسائل في الكتب التي صنفها قبل ذلك، ولم أجد ذكراً لهذا الكتاب في كتب أبي الفتح، وربما يرجع السبب في إغفاله ذكره إلى كونه آخر ما صنف.

(١) تاريخ الأدب العربي ٢: ١٩١ (الترجمة العربية).

(٢) الكافي شرح الهادي للزنجاني ص ٤٢١ (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٦٦ نحو م).

وأهم كتب أبي الفتح: الخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، والفسر في شرح ديوان المتني، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة، والمختب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وشرح الإيضاح. وقد طبعت هذه الكتب ما عدا شرح الإيضاح الذي لم يقف على نسخة منه، والتنبيه الذي نشره اليوم.

وله كتب أخرى دون هذه في المنزلة، وقد طبع منها: تفسير أرجوزة أبي نواس، والتصريف الملوكي، والمبهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة، ومختصر القوافي، والتمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، واللمع، وعقود الهمز، والمقتضب، والمذكر والمؤنث، وما يحتاج إليه الكاتب، وغيرها. ومما لم يطبع من مصنفاته^(١): المعرب في تفسير كتاب القوافي للأخفش الأوسط، وشرح كتاب المقصور والمدود لابن السكيت، والمحاسن.

هذه التصانيف العجيبة البديعة دفعت كل من كتب عنه إلى الإقرار بفضله، والثناء عليه وعلى مؤلفاته، ومما قيل فيه: «ومن تأمل مصنفاته وقع على بعض صفاته»^(٢)، وقال آخر: «صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب»^(٣)، وهو عند آخر «ذو التصانيف المشهورة والاختراعات العجيبة»^(٤)، وقال غيره: «وله كتب مصنفة في علوم النحو أبدع فيها وأحسن»^(٥). وقد صوّف في زمان شيخه أبي علي، «ووقف أبو علي على تصانيفه واستجادها»^(٦). ويرى بعضهم أنه لم يحسن «أحد

(١) انظر فهرس الكتب في كتاب التنبيه الذي بين يديك.

(٢) دمية القصر ص ١٤٨١ وإنباه الرواة ٢: ٣٣٨ ومعجم الأدياء ١٢: ٨٥.

(٣) إنباه الرواة ٢: ٣٣٥.

(٤) البلغة ص ١٣٧.

(٥) تاريخ بغداد ١١: ٣١١.

(٦) إنباه الرواة ٢: ٣٣٦.

إحسانه في تصنيفه»^(١).

وقد كان أبو الفتح - ولا يزال - جديرًا بهذا الثناء، وهو أهل لأكثر منه، والحق أن من وقف على مصنفاته أدرك بعض صفاته، فهو الإمام الذي لم يُر مثله في علوم العربية.

نسبة الكتاب: أجمعت النسخ المخطوطة التي اعتمدت عليها على نسبة هذا السفر إلى ابن جني، وذكره أبو الفتح ضمن إجازته التي أجاز فيها للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أن يروي عنه مصنفاته^(٢)، ويشهد بذلك أيضًا أسلوب الكتاب وما تضمنه من زواية مؤلفه عن شيخه أبي علي الفارسي، وذكره كثيرًا من كتبه فيه، ويضاف إلى ذلك ما نراه في مؤلفات من جاؤوا بعده، فقد أخذ منه كثير منهم، ونصوا على نسبته إليه، ومن أكثر من النقل عنه البغدادي^(٣).

عنوانه: عنوان الكتاب في نسخة أحمد الثالث بـ«التنبيه على شرح مشكلات الحماسة»، وفي نسخة بني جامع «شرح ديوان الحماسة»، وفي نسخة دار الكتب المصرية، «التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة». وخلت نسخة باريس ونسخة المكتبة الأزهرية من العنوان بسبب السقط في أول كل منهما. وقد آثرت ما في نسخة أحمد الثالث لأنها النسخة الأم عندي، وقد رأيتها أنفس النسخ.

وصف النسخ المخطوطة: وقفت على خمس نسخ مخطوطة من كتاب

التنبيه، وهي:

١ - نسخة مكتبة أحمد الثالث في طوبقوبو بتركيا (د). وهي محفوظة فيها تحت رقم ٢٣٦٩. وهي نسخة كاملة، تقع في (٢٥٢) ورقة وصفحة واحدة، وفي

(١) معجم الأدباء ١٢: ٩٠ - ٩١ وبغية الوعاة ٢: ١٣٢.

(٢) معجم الأدباء ١٢: ١١٠.

(٣) الخزانة ١٣: ٤٥ (ضمن فهرس الكتب والمصادر) وشرح أبيات المعنى ٥: ٣١١.

كل صفحة (١٥) سطرًا، ومتوسط كلمات السطر (١١) كلمة، وقد كتبت بخط النسخ، وخطها جميل مضبوط بالشكل. وعلى صفحة العنوان عدة تملكات، ظهر منها في المصورة اسم أيوب بن عمر، وعبد القادر بن محمد، ومحمد بن رجب، وعدة أختام. وذكر في آخرها أنه كتبها لنفسه علي بن أبي طالب بن علي نقلاً من نسخة كتبها الشيخ أبو الرجاء محمد بن حرب النحوي في شهر سنة ٥٩٤هـ. وقد قوبلت على الأصل الذي نقلت منه، فقد ألحق في حواشيتها كثير من نصوص الكتاب، ونص على أنها من الأصل. ويبدو أنها قوبلت على نسخة أخرى، فقد أثبت بين سطورها وفي حواشيتها كثير من الألفاظ المخالفة لألفاظها، ونص على أنها كذلك في نسخة أخرى. وهي نسخة نفيسة، وتعد أفضل النسخ التي حصلت عليها؛ فهي قد نقلت من نسخة كتبها أحد العلماء كما ذكرنا، وقوبلت عليها وعلى نسخة أخرى، والتصحيح والتحريف فيها نادران. وإلى أرقام أوراقها أشرت في الحواشي. وجعلت رمزها (د).

٢ - نسخة مكتبة بني جامع في تركيا (ع). وهي محفوظة فيها تحت رقم ٩٦٦. وتقع في (٢٣٧) ورقة، وفي كل صفحة (١٧) سطرًا، ومتوسط كلمات السطر (١٢) كلمة، وسقطت منها عشر ورقات، وقد أشرت إليها في حواشي النص المحقق، وفي أواخر بعض صفحاتها أسطر لم تظهر في المصورة، كما سقطت أثناء النسخ بعض الكلمات، فأثبتت في الحواشي، ونص على أنها من الأصل. ونص في الحواشي على أنها قوبلت بالأصل الذي نقلت منه. كما اشتملت الحواشي على عنوانات بعض المسائل النحوية التي تضمنها الكتاب تحت كلمة مطلب. وهي مكتوبة بخط نسخ جميل مضبوط بالشكل. وعلى صفحة العنوان أنه وقفها محمد بن سليم لأخيه في الله والدين عبد الباقي بن فضل الله، وأنها كانت في نوبة علي بن سيف الأيباري، وثم تملك آخر لم يظهر اسم صاحبه في المصورة. وقد كتبها كمال الدين أبو محمد عبد الوهاب بن الشيخ شرف الدين بن عبد الله بن محمد بن عبد

الوهاب سنة ٦٧٩. وفي آخرها ما نصه: «قرأت جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره من نسخة صحيحة مضبوطة متقنة معتنى بها مقروءة على مؤلفها الشيخ الإمام العلامة أبي الفتح عثمان بن جنّي - رحمه الله تعالى - بخط الشيخ الإمام أبي الفتح منصور بن محمد الأشروسني». وهذه النسخة تلي نسخة أحمد الثالث في القيمة، وقد جعلت رمزها (ع).

٣ - نسخة المكتبة الوطنية في باريس (س). وهي محفوظة فيها تحت رقم (١٤٣٥). وتقع في (٢٤٥) ورقة، وفي كل صفحة (١٥) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١١) كلمة. وهي نسخة ناقصة، فقد سقط من أولها (٦٠) ورقة. وكتبت بخط جميل واضح مضبوط بالشكل. وخلت حواشيتها من التعليق والاستدراك. وهي تلي في القيمة النسختين السابقتين. وفيها بعض التحريف والتصحيح. ولم يذكر في آخرها اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ. وقد جعلت رمزها (س).

٤ - نسخة دار الكتب المصرية (ص). وهي مصورة بالفوستات تحت رقم (١٥٦٦٣) أدب، وفي صفحة العنوان أن رقمها (٣١٤٤)، وتحت أيضاً أنه (٤٤) أدب الحسين. وتقع في (٢٠٢) ورقة، وفي كل صفحة (١٩) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١٢) كلمة. وهي نسخة كاملة، غير أن فيها خللاً في ترتيب بعض الصفحات، وسقط منها بعض الأسطر والكلمات، كما يشيع فيها التصحيح والتحريف. وقد كتبت بخط جميل واضح مضبوط، ما عدا صفحة العنوان، فإنها كتبت بخط نسخ نفيس. وعلى صفحة العنوان تملكات لم تظهر في المصورة، وعلى الصفحة التي قبلها أنها كانت في ملك صفي الله بن أحمد بن شيخ بشير. وفي آخرها أنه فرغ من تعليق هذا الكتاب علي بن عبد الرزاق بن محمد الجعفري، وفرغ من كتابتها في يوم الثلاثاء من عشر جمادى الأولى من سنة (٦٨٢). وهذه النسخة تلي في القيمة النسخ الثلاث السابقة. وقد جعلت رمزها (ص).

٥ - نسخة المكتبة الأزهرية (ز). وهي محفوظة فيها تحت رقم (٧٧٨) أدب. وتقع في (١٤٥) ورقة، وفي كل صفحة (١٥) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١٠) كلمات. وهي نسخة ناقصة، ففيها عدة خروم، وعلى الصفحة الأولى ما نصه: «وبه ثلاث خرومات. وكتبه أحمد عمر المحمصاني». كتبت بخط جميل، مضبوط بالشكل عدا بضع صفحات كتبت بخط مغاير خالية من الضبط. وهي خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وقد قلَّ انتفاعي بها للخروم التي فيها، ولما شاع فيها من الأخطاء، وهي دون النسخ الأربع السابقة في القيمة. وجعلت رمزها (ز).

منهج التحقيق:

يتلخص منهجي في التحقيق فيما يلي:

١ - تخريج الآيات القرآنية من القرآن الكريم، بذكر اسم السورة ورقم الآية، وذكر تمام الآية إذا كان ثمَّ حاجة لذلك، وتخريج القراءات من كتب القراءات المعتمدة وكتب معاني القرآن والتفسير أحياناً، مع نسبة كل قراءة إلى من قرأ بها ما وجدت إلى ذلك سبيلاً.

٢ - تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة أو كتب غريب الحديث والأثر.

٣ - تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء، والمجموعات الشعرية كالفضليات والأصمعيات، وكتب الإعراب والتصريف والاشتقاق واللغة والأدب والمعجمات. ولم أرجع إلى الدواوين المجموعة حديثاً إلا إذا كان الديوان محققاً تحقيقاً علمياً. وحاولت جاهداً أن أقف على المصادر التي استقى منها المؤلف شواهد، فإذا لم أوفق في ذلك وليت وجهي شطر المصنفات التي سبق مؤلفوها أبا الفتح، أو كانوا معاصرين له، فإن لم أعثر على بغيثي فيها خرجت تلك الشواهد من كتب المتأخرين، كخزانة الأدب للبغدادي، وشرح أبيات مغني اللبيب له.

٤ - تخريج الأمثال، وأقوال العرب، ومذاهب النحويين التي ذكرها المصنف

من مصادرها الأصلية أو من كتب سابقه ما وجدت إلى ذلك سبيلاً.

٥ - شرح المفردات الغريبة في الشواهد الشعرية والأمثلة النثرية بالرجوع إلى المعجمات وأمثال كتب اللغة.

٦ - الترجمة لغير المشهورين من الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب مع الإشارة إلى المواضع التي استمدت منها تلك الترجمة.

٧ - صنع فهراس مفصلة تهدي الباحث إلى بغيته في الكتاب بأقل جهد، وقد اشتملت تلك الفهارس على: الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية والآثار، وأبيات الحماسة، وشواهد الشعر، والأمثال وأقوال العرب والتراكيب والنماذج النحوية، والمفردات، والكلمات التي شرحها ابن جنّي، ومسائل النحو والتصريف، والعروض والقوافي، والأعلام، والبلدان والمواضع، والكتب المذكورة في المتن، والحكايات والأخبار، والمصادر والمراجع، وأبواب الكتاب، وفهرس الفهارس. وقبل ختام هذه المقدمة أسجل شكري لكل من أعانني في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه.

وفي الختام أسأل الله أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، ويجنّبني الزيف والزلل، إنه الهادي إلى سواء السبيل.

وكتب أبو معاذ

حسن محمود هندراوي

السالمية - دولة الكويت

٢٠/ذو القعدة/١٤٢٧هـ

١١/كانون الأول/٢٠٠٦م



صفحة العنوان من نسخة طوبقو - أحمد الثالث (د)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِخُدَّاءِ اللَّهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَحَسْبُ الْعَاقِبَةُ التَّقِيَّةُ وَصَلَوَاتُهُ
طَائِفَةٌ مَعَهُ وَدُونَهُ صَلَواتُ رَأْسِهِ وَحَبِيطَةٌ وَوَالْحَسْبُ لِلَّهِ
اللَّهُ إِلَى مَلَأْتِكِ مِنْ عِلْمِ مَا فِي الْحَاسَةِ مِنْ أَعْرَابِهَا لَمْ يَمُوتْ سَقَاوُ
أَوْ تَصْرِيفًا وَعَدَمُ تَقْوَى وَكَانَتْ تَرْجُحُ إِخَارَهَا وَتَمُوتُ بِهَا
تَمُوتُ مَعَهَا أَلَا تَسْتَقْبِلُ الْأَطْلُقَ حَيْثُ لَدَّ كَرَمٌ مِنْ حَيْثُ
كَانَ ذَلِكَ فَسَبَّحِ الْجَمَاعَةَ مِنْ لِيَاكُشِ وَاللَّهُ بِرُوحِ التَّمَكِّيِّ
وَعَبْرِهِمْ وَلَا يَكْتُمُ أَمَّا كَرَمِي حَوَالِي نَسِجِ هَذَا الْكَلْبِ كَمَا
مِنْ نَفَاسَتِهِ وَمِ أَلَا الْعَرَضُ لِعَمَلِ مَا فِيهِ مِنْ مَسْئَلَاتِ
فَأَنْفِكَ عِلْمًا أَلَا ذَكَرْتُ لِمَا ذَكَرْتُ عَمْرًا فِي نَسِجِ الْبَيْتِ أَمَّا
ذَكَرْتُهَا وَأَضْعَفِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَاضِدًا مِنْ حَيْثُ مَا طَامَهُ الْإِسْكَرُ
تَأَوُّقُ الْفَرْقِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْحَيَّةِ بِحَقْوَلِهِ
مَا خَطَّنَا الْمَأْسَلُ وَمَنَّهُ وَأَمَّا دَمٌ وَالْفَتَى لِمَا لَخَذَ وَبِرُوحِ
بِرُوحِ الشَّارِ وَمَنَّهُ وَجَرَّهَا مَمْرًا مَعَ فَالسُّوَالُ لَهُ عَنِ حَذْوِ النُّورِ
مِنْ حُطَّانٍ وَمِنْ حُطَّانٍ لَهُ عَنِ النَّضْلِ مِنَ الْمَقَاوِ وَالْمَقَاوِ

الصفحة الأولى من نسخة طوبقبو - أحمد الثالث (د)

يريدان نأخذ المراق وكان ذوالعزيمنا اذاف يريدان اذاف عن
 فحفظ المصنف على حد الكناه والمرأه وحذف الجدي باي الاضافه بعد
 لظافه اياهما التوكيد معنى الصفة بقي اذافني كما تريك
 هذا التبريلج من نفس بر اعراب الجماسه وحق
 ماذن الله تعالى تبعه نفسه استما شعرا بها فان
 وذلك علماء كثير او فزده بحر يقوم براسه
 عفت هذا ان شاء الله تعالى

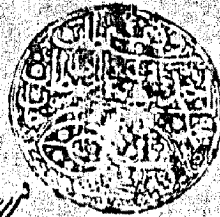
كتب له نفسه العبد الفقير الي رحمة ربه القدير
 عازن الطالب بن علي بقلان نسخة كتبها الشيخ
 ابوالرجاء محمد بن حرب النحوي في شهر رستنه
 اربع وتسعين وخمس مائا حامد لله ومصليا
 على رسوله واله اجمعين

صاحبها الشيخ
عليه السلام

وكتبه في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٧
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد شمس بن عبد الوهلي بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان

كتاب شرح ديوان الحاشنة

تأليف الشيخ الامام العالم الفاضل حجة العرب ولسان
الادب وحيد عصره وشمس وجهه ابي الفتح عثمان بن حنبل رحمه الله



مكتبة جامعة أميرة
بغداد
رقم ٤٦٦١

١٤٢٦

٤٦٦١

٤٦٦١

صفحة العنوان من نسخة بني جامع (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأليف الشيخ أبو الشيخ عثمان بن يحيى النيسابوري

الحمد لله على إيدابه وحسن العافية للمزيد من رسالاته التي لا تحصى
محمد ودوره صلوات الله عليهم أجمعين وطيبه وودادته اليك
الله إلى ملة سلك من عابني الحاسد من أعراب وما يقع به من
اشتقاق أو تضريب أو عذر أو ضل أو قوافي أو تحاميت شرح
أحاديثها أو تفسير يري من معانيها إلا ما يقع بالاعتدال
لذلك ذكره من حيث كان قد سئل اليد جماعة ما سئل
أبي ياقين والذبيح والشمس وغيرهم ولأنك كتبها ما سئل
دواخي نسخ هذا الكتاب كثيرا من تباينهم لم أر أحدا يعترف
فيه من جملة أعراب فتابعك على ما أردت لما ذكرت غير أهله
المواضع التي إذا كرهها يروي بها أو يمنع كيدي فإن الله تعالى
عليها على ضربين أحدهما ظاهر لا شك كالاشتقاق المنسك كمنه
والحتم عند نحو قولك

هنا خطأ أنا السار ومبني وأما ديم والقيل بالشيء أي
يروى برفع السار ومبني وجب زهما فمن قاله ال له عذر
النون من خطبان من جر فالسؤال له عن الفصل بين المناسبات

أيضا

ذلكم

الذي
سألني

الصفحة الأولى من نسخة بني جامع (ع)

مَعْطُوفًا عَلَى سَبَاقِ اجْرَادِهِ لِأَعْلَى قَبْلِهِ كَسَبَاقِ اجْرَادِهِ حَتَّى
 كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ كَأَنَّ حَشْنَ مِنْهَا عَلَى جَدِّ قَوْلِكَ مَا زِيدَ فِيكَ حَمِيمٌ
 وَلَا قَرِيبٌ مِنْهُ أَيُّ وَلَا كَقَرِيبٍ مِنْهُ أَوْ لَوْ نَصَبْتَ أَوْ رَفَعْتَ
 لَكُنَّا مَعْطُوفًا عَلَى جِهَلِهِ قَوْلُهُ كَحَمِيمٍ وَكَوْنُهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ
 إِرَادَةَ أَوْ أَحْسَنِي فِي مَعْنَى أَحْسَنٍ عَلَى جَدِّ قَوْلِهِمْ أَجْرَتِي وَأَشْفَقَتِي
 ثُمَّ حَجَفَ أَحَدِي بَاتِي لِأَضَافَةِ فِصَالِ أَوْ جِيشِي كَمَا نَشَدَ
 أَصْحَابُنَا أَبُو عَيْشَةَ وَغَيْرِي
 كَقَدْرٍ عَوْنٍ ذِي رَمِي السَّمَاءِ سَهْمَهُ فَعَلَا ذِي الْبَيْدِ السَّهْمِ أَوْ قِطْعَةٍ نَاصِلِ
 أَيُّ أَوْ قِطْعَةٍ نَاصِلِيَا فِي مَعْنَى نَاصِلٍ وَلَمْ يَحْدُثْ كَمَا أَضَافَهُ شَيْئًا
 عِزًّا مَكَارِنِ الْأَوَّلِ وَنَحْوَهُ عِنْدِي قَوْلُ الشَّاعِرِ
 يَرِيدُ أَرَأَيْتَ بِأَخِي كَرِيفٍ فَكَيْفَ كَانَ ذُو الْعَرْشِ نَارِيفِي
 يَرِيدُ أَرَأَيْتَ مِثْلَ عَيْشِ حَجَفَ عَلَى جَدِّ الْكَلَامِ وَالْمَرَاهِ وَحَذَفَ
 أَحَدِي بَاتِي لِأَضَافَةِ بَعْدَ حَاقَةِ آيَاتِهَا التَّوَكُّيدِ مَعْنَى
 الصَّنْفَةِ نَبِيِّ أَرَأَيْتَ كَمَا تَرَى
 هَذَا أَحْرَمًا مَخْرُجًا مِنْ تَفْسِيرِ عَرَابِ الْحَاسَةِ
 قَالَ
 وَنَحْنُ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى نَتَّبَعُهُ تَفْسِيرَ أَشْعَارِهَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ

بأداء
 ما عجز

الصفحة الأخيرة من نسخة بين جامع (ع)

كتاب التبيين

في شرح مشكل آيات الخامسة
لأبي الفتح عثمان بن جني
رحمته الله
عليه
تم

جوزي . سكاك . كبرياء . رسالة . ما بين طلائع من مشكلات . جميل



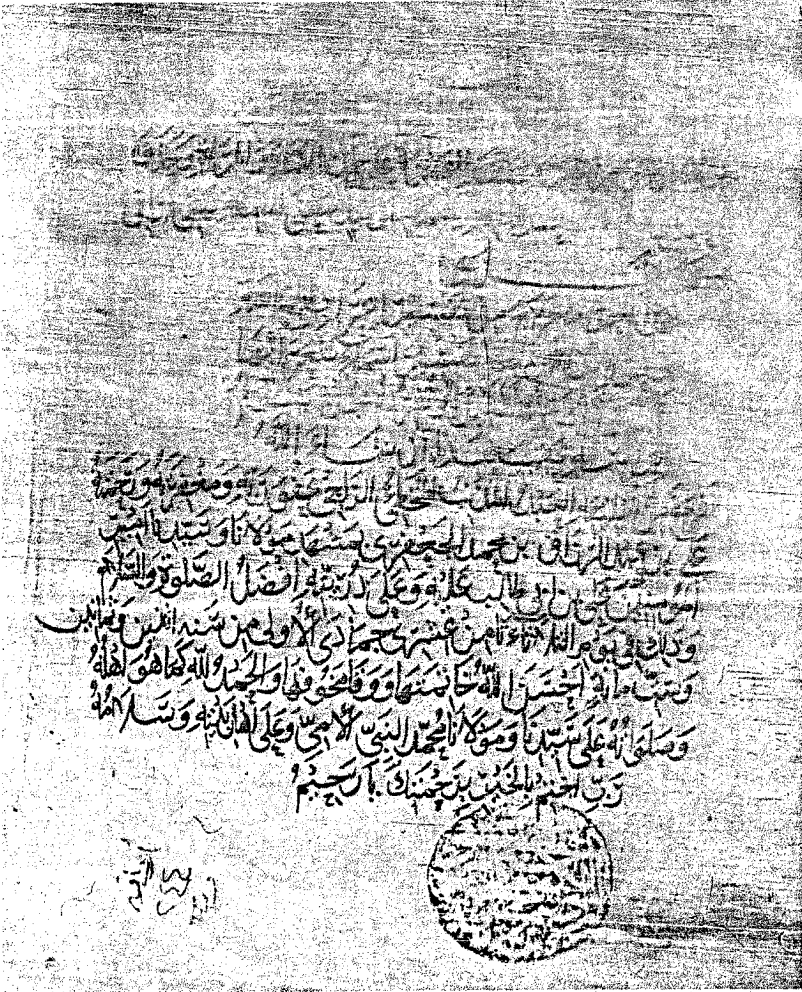
٢١٤٤
١٤٤٤
١٤٤٤

صفحة العنوان من نسخة دار الكتب المصرية (ص)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى يَدَيْهِ وَحَسَنَ عَاقِبَةِ الْمُتَّقِينَ وَصَلَوْتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 صَلَوَاتٌ تَزْلِفُهُ وَتَحْطِيهِ وَقَدْ جَبَّكَ أَيُّدِي اللَّهِ إِلَى تَلْفِيسِكَ مِنْ عَمَلِ مَا فِي
 النَّاسِ مِنَ أَعْرَابٍ وَمَا يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ أَشْتَقَاؤٍ وَتَضَرُّفٍ أَوْ عَرُوضٍ
 أَوْ قُرَافٍ وَتَحَامِيَّتٍ سَرَّحَ أَخْبَارَهَا أَوْ تَفْسِيرِ تَبَيَّنَ مِنْ عَابِنِهَا الْأَمَلِ فَقَدِ
 بِالْأَعْرَابِ فَيَجِبُ لِذَلِكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ
 جَمَاعَةٌ مِنْ أَبِي رِيَّاشٍ وَالذَّيْمَرِيِّ وَالْمَدِينِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَلَا يَكْفُرُ
 مَا جَدَّ فِي حَوَاشِي نَسَخِ هَذَا الْكِتَابِ كَثِيرًا مِنْ تَهْمَاتِهِمْ وَلَمْ أَرِ
 أَحَدًا تَضَرَّضَ لِهَلِّ مَا فِيهِ مِنْ صَهْبَةِ أَعْرَابٍ فَتَابَعْتُكَ عَلَى مَا أَدْرَيْتَ
 لِمَا ذَكَرْتَ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي أَنَا ذَاكِرُهَا وَأَوْضَعُ يَدِي
 بِأَذِنِ اللَّهِ عَلَيْهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا ظَاهِرُ الْأَشْكَالِ أَتَشَاقُّ
 النَّفْسَ إِلَى كَسْفِهِ وَابْتَعَثَ عَنْهُ غَوْ قَوْلِ
 هَا خَطَّتْ أَمَا لِإِسَارٍ وَمِثْنَةٍ وَأَمَّا دَمُ الْقَتْلِ يَلْحَقُ أَحَدًا
 بِرُوي بِرَفْعِ إِسَارٍ وَمِثْنَةٍ وَجَزَّهَا فَمَنْ رَفَعَ السُّؤَالَ عَنْ
 خَطْفِ النَّوِيٍّ مِنْ خَطَّتَانِ وَمَنْ جَزَّ السُّؤَالَ لَهُ عَنِ الْفَضْلِ بَيْنَ
 الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ وَظَاطِرُ هَذَا كَثِيرٌ وَسَوَّاهَا بَادِنِ الْفَتْوَى
 الْآخِرَ سَادَجِ الظَّاهِرِ يُرِيدُ صَفْحَتَهُ أَنْ لَا تَمْسُقَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ أَعْرَاضُ
 وَدَوَائِنُ إِذَا جَلَّتْ لَكَ رَأَيْتَكَ وَأَزْدَهُتَكَ كَقَوْلِهِ
 فِي اللَّهِ مَا يَجْدَلُ وَأَبْنُ جَدَلٍ فَيَجِيءُ وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية (ص)



الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية (ص)

ذَلِكَ وَأَمَّا لَمْ تَقَمَّ قَائِمَةً فِي الْبَيْتِ فَذَلِكَ خَلِيفَةٌ
أَنْ تَرَوِي بِالْحَمِّ كَمَا رُوِيَ بِالْحَمِّ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخَرِ
يَا لَيْتَهُ بِالْحَمِّ أَوْ بِلَيْهِ وَهُوَ بَلَدٌ سَوَاحِي الْحَمْرَيْنِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ
وَقَالَتْ أُخْتُ الْمُقْتَضِرِ الْبَاهِلِيَّةُ:

وَأَبُو الْيَتَامَى يَبْنُونَ مَاءَهُ نَبَتُ الْفَرَاخِ بِكُلِّ مِعْشَابٍ
لَا مُمْ الْقَنَاءِ عِنْدِي وَأَوْلِقُولُ شَجَرَةٌ كُنْتُ إِذَا أُنْتَعِقَتْ قَالُوا
وَكُنْتُ مَسَدًا رَأَيْتُ فِيهَا الْفَائِزَ الْيَاءِ وَأَدْنَيْهَا مَا لَصَقَتْ مِنْ
كَابِ سِتَّةِ الْوَأْوِ مِنْ عِنْدِي قَوْمِي لَهَا الظُّهْرُ مَا خَذَا مِنْ
الْيَاءِ وَالرِّيَّ قَنَاءَهُ مَجْرَى الظُّرُوفِ الْمُبْتَهَمَةِ ضُرُوفٌ يَقُولُ
مَسَاطِ الثَّرِيَا وَنَحْوِهَا الْهَاتِمِيُّ قَنَاءُ الدَّانِ بِسُرْتَةٍ دَاخِلِ
الدَّانِ وَخَارِجِ الدَّانِ وَهُمَا أَشْمَانٌ لِأَطْرَافِ وَ يُرْوَى
مَسُونٌ بِبَابِهِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْعَيَّانِ
بَيْضٌ خَفَافٌ مُزْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاؤُودٍ فِيهَا اثْرٌ وَخَوَاتِمَةٌ
لِكَيْ خَوَاتِمَةٌ مَذْهَبَانِ أَنْ شَبَّتَ جَعَلَتْهُ جَمْعُ خَلْمٍ وَانْتِ
تُرِيدُ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرَ الْمَصُوعُ وَأَنْ شَبَّتَ جَعَلَتْهُ جَمْعُ حَمِّ

الصفحة الأولى من نسخة باريس (س)

واحمري ثم خفف اخري باي الاضافة فسان او احشى كما
 انشد اصحابنا ابو علي وعنه
 كيف يحون اذ بزى السما بشهمة فعد اليه التهم افوق ناصلين
 اني افوق ناضلنا مع مني ناضل ولم يحدث ما الاضافة شيئا
 غير نبالان في الاول ونحو عيني قول الشاعر
 يزيد ان ماخذ بالشراف فكان ذو العرش بنا اراي
 يزيد اراي من عني خفف المسموع على حد المساة والمراة
 وحذف اخري ماوي الاضافة بعد الحاقها بما التوكيد مخني
 الصفة فبقي اراي كما ترى والله اعلم

هذا الخبر ما خرج من بيت ارب الحاشية
 وحرف باذن الله نفعه نفس من ابناء وشعرها
 فان في ذلك علما وشرا ونفرد به جرد يوم
 برأيه عقيب هذا ان شاء الله وبه التمسك
 واحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على
 محمد النبي وآله الطاهرين

الصفحة الأخيرة من نسخة باريس (س)

من التسمية لاسم من

نظر وبه ثلوث فرجات وكتبه محمد بن محمد

ففقيهه اذا حتمت لبقائه بالمجد دون واما الكافي فبحون
 ان يكون رقيقا فيخلق حينئذ بالمجد دون واما الكافي
 فيحون ان يكون وصيفا لصمائه فيجعل حينئذ فيكون
 ويتضمن ضمير من هنا وبعون ان يكون كمن تصوبه على
 المصيدة فيصير قديرا ما عرتني صمائه عن ما سئل
 ما كنت تعرفني وانا سطلون ابي لم يسنني ما انا فيه من
 الشدة ما كنت عليه ايام الرجا فحينئذ هذا الجري
 فوالك تمت في حجابك كما كنت بهما وسميت
 فيضرك كما كنت انا وراك قد ما وكما انما
 الضم انه من قولهم ضمنت على ما وذل ان الضمير الراجعة
 وقد رويت ايضا في هذا البيت زمانه وكان الرزق
 لنقصه وضعفه عن الحركة مضمون لا يضاف تسمية
 ألفون الجري قوله ن
 لعشرك ان الوبى ما الخط الذي لكنا الطول
 المصطفى وتبناه باليد

١٥٠
 (١٧٨) (١٧٩)
 (١٨٠) (١٨١)



الصفحة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية (ز)

على حد قولهم اشفري والخمري ثم خفف الهمزة على ياء اليمين
وغيره من الهمزة على ما اشهد ابو علي وغيره من الهمزة
التي هي في الهمزة من غير الهمزة اليه السجدة الهمزة على
اي لغو ناصلة بمعنى ناصلة والحمد لله الهمزة على
غير الهمزة في الهمزة من غير الهمزة قول الشاعر
يريد ان يخذل الخراف ويحان دوا العرش كما ان في الهمزة
او دون من غير خفف المصنوع على حد الهمزة والهمزة
التي هي في الهمزة بعد الحاقه اياها للتوكيد في الهمزة
فهي آراء في الهمزة اخبرني عن الهمزة

ما استصعبت الهمزة ونحن محمد الله تبارك
يقين الهمزة في الهمزة في الهمزة
نعم نعم بر الله عقيب هذا والهمزة
الهمزة في الهمزة في الهمزة
الهمزة في الهمزة في الهمزة

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية (ز)

قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي^(١): الحمد لله على أياديه، وحسن العاقبة للمتقي، وصلواته على صفوته محمد وذويه، صلوات تزلفه^(٢) وتُحظيه.

وقد أجبتهك - أيديك الله - إلى مُتَمَسِكٍ مِنْ عَمَلٍ مَا فِي الْحَمَاسَةِ مِنْ إِعْرَابٍ، وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض أو قوافٍ، وتَحَامِيَتْ شَرْحَ أَخْبَارِهَا، أو تفسير شيء من معانيها، إلا ما ينعقد بالإعراب، فيجب لذلك ذكره؛ مِنْ حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ، مِنْ مِثْلِ^(٣) أَبِي رِيَاشٍ^(٤)، وَالدَّيْمِرِيِّ^(٥)، وَالتَّمْرِيِّ^(٦)، وَغَيْرِهِمْ، وَلَأَنَّكَ كَثِيرًا مَا تَجِدُ فِي حَوَاشِي نُسْخِ هَذَا الْكِتَابِ كَثِيرًا مِنْ

(١) قال الشيخ ... النحوي: انفردت به ع.

(٢) ع: تزلفهم.

(٣) مثل: سقط من د.

(٤) أحمد بن إبراهيم أبو رياش الشيباني [- ٣٣٩]. ولد في اليمامة، روى عن مشايخ زمانه في البصرة، وروى عنه أبو عبد الله الحسين بن علي التَّمْرِي وَعَبْدُ السَّلَامِ الْبَصْرِيُّ وَطَبَقَتُهُ. كَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ، وَهُوَ مِنْ حَفَاطِ اللُّغَةِ، وَمِنْ رَوَاةِ الْأَدَبِ. صَنَفَ «شَرْحَ الْحَمَاسَةِ» عَلَى سَبِيلِ النِّكَتِ، وَوَقَعَ وَهَمَّ فِيمَا أوردَهُ مِنْ ذَلِكَ. إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ١: ٢٥ - ٢٦ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢: ١٢٣ - ١٣، وَمَعَانِي أَيْبَاتِ الْحَمَاسَةِ ص ٣ وَبَغِيَّةُ الوَعَاةِ ١: ٤٠٩ وَاسْمُهُ فِي الْأَخِيرِينَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ.

(٥) القاسم بن محمد الدَّيْمِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ. نُحْوِي لُغَوِي عَالِمٌ بِمَعَانِي الشَّعْرِ، رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثُونَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، مِنْ تَصْنِيفِهِ: تَفْسِيرُ الْحَمَاسَةِ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ، وَتَقْوِيمُ الْأَلْسِنَةِ. مَعَانِي أَيْبَاتِ الْحَمَاسَةِ ص ٣ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٦: ٣١٩ - ٣٢٠ وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣: ٣٠ وَبَغِيَّةُ الوَعَاةِ ٢: ٢٦٣.

(٦) الحسين بن علي أبو عبد الله التَّمْرِيُّ [- ٣٨٥]. شَاعِرٌ نُحْوِي لُغَوِي أَدِيبٌ. أَخَذَ عَنْ أَبِي رِيَاشٍ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ. صَنَفَ: مَعَانِي أَيْبَاتِ الْحَمَاسَةِ، وَالخَيْلَ، وَالْمَلْمَعُ. وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ. مَعَانِي أَيْبَاتِ الْحَمَاسَةِ ص ٣ وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ١: ٣٢٣ - ٣٢٤ وَبَغِيَّةُ الوَعَاةِ ١: ٥٣٧.

تفاسيره، ولم أر أحدًا تعرّض لعمل ما فيه من صنعة إعراب، فتابعتك على ما أردت
لِمَا ذَكَرْتَ، غير أن هذه المواضع التي أنا ذاكرها وواضع يدي - بإذن الله - عليها
على ضربين:

أحدهما: ظاهر الإشكال، تُشاق^(١) النفس إلى كشفه والبحث عنه، نحو
قوله^(٢):

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌّ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

يروى برفع «إسار»، و«مِنَّة»، وجرّهما: فَمَنْ رَفَعَ فَالسُّؤَالُ لَهُ عَنِ حَذْفِ
النون من «خُطَّتَا». وَمَنْ جَرَّ فَالسُّؤَالُ لَهُ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ / إِلَيْهِ.
ونظائر هذا كثيرة، وستراها بإذن الله.

[٢/٢]

والآخر: ساذج الظاهر، تُريك صفحته أن لا شيء فيه، ومن تحته أغراض
ودفائن، إذا تجلّت لك راعتك، وازدهتْك، كقوله^(٣):

أَفِي اللَّهِ ، أَمَّا بَحْدَلٌ وَأَبْنُ بَحْدَلٍ فَيَحِيَا ، وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

فهذا كما تراه معسول غير معسول^(٤)، وإذا تأملته أعطاك من نفسه الدلالة
على أن ما بعد الظرف في نحو قولك «أفي الدار زيد» مرفوع بالابتداء، كما كان
قبل دخول همزة الاستفهام عليه، وليس مرفوعًا بالظرف كما يرتفع الاسم باسم
الفاعل إذا تقدمه همزة الاستفهام، نحو: أقائمٌ أحوالك، وسترى ذلك وغيره مشروحًا
شافياً بإذن الله وعونه وطوله^(٥).

(١) ع: تشناق. في حاشيتها: أصل تشاق.

(٢) تأبط شرًا. الحماسة ١: ٧٢. وشرح هذا البيت في الحماسة ١١ ص ٤٦ - ٥٠.

(٣) زفر بن الحارث. الحماسة ١: ٣٢٦.

(٤) معناه: عريان ساذج في ظاهره. د: معسول غير معسول.

(٥) شرحه في الحماسة ٢٢٠. والطول: القدرة، والفضل.

وبعد: فإن هذا الكتاب لستُ أعمله لمبتدئ ولا متوسط، وإنما أخطب به من قد تدرَّب فكره، وقويَ نظره، وهو الذي يَعْرِى به^(١)، ويقوى حظه منه، فأماً من دون ذلك فيتجاف عنه إلى مسموع يحفظه، لتخفَّ عنه كلفته وجشَمُه^(٢)، وربّما بلّ كَلِمًا عَجِبَ لتعجبنا من إعراضه عنا، ونعى علينا الإساءة عنده في اختيارنا، وقال: وما في هذا الإغراق من النفع؟ وهل هو إلا كدٌّ واستكراه للطبع، وأنسي تَلَجَ اليقين^(٣) بنتائج الفكر،/ واعتلاء المنة بإصماء الرميّة^(٤)، وتهذيب الخاطر وإرهافه^(٥)، ومُعَاوَة الخصم واعتناقه^(٦). نسأل الله أن يجعل ذلك إلى وجهه مصروفًا، وعلى طاعته مُسْتَرْهَنًا موقوفًا، إنه سامع ذاك ومجيبه بِمَنِّه وطوله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي^(٧)، قال: «قرئ على أبي إسحاق^(٨) إبراهيم بن السريِّ حماسة أبي تمام هذه وأنا حاضر سنة ثلاث وثلاثمائة»، وزعم أن أبا إسحاق كان يستكثرها أبا تمام.

(١) غَرِيَ فلان بالشيء يَعْرِى: لزمه، وأولع به.

(٢) الجَشَم: النَّقْل.

(٣) تَلَجَتْ نفسي بالشيء تَلَجًا، وتَلَجَتْ تَلَجُ وتَلَجُ تُلُوجًا: اشتفت به واطمأنت إليه.

(٤) المنة: القوة. والإصماء: الإصابات. والرميّة: الصيد الذي ترميه فتقصدُه ويتفدُّ فيه سَهْمُك.

(٥) التهذيب: التنقية مما يعيب. والإرهاف: التحديد، يقال سيف مرهف، أي: مُحدَّد.

(٦) المُعَاوَة: المغالبة. والاعتناق: الأخذ بعنف. د: واعتناقه.

(٧) ذكره هذا الاسم في الخصائص ٢: ٢٥٥، وذكر في ٣: ٢٩٩ اثنين بهذا الاسم، وميَّز

أحدهما من الآخر بذكر تمة لكل منهما، وهما: أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي،

وأبو بكر محمد بن علي المراغي. و أظن أن المقصود هنا إنما هو المراغي، فإنه قرأ على

الزجاج، وكان عالمًا أدبيًّا نحوًّا، نزل بالموصل، وأطال المقام فيها. وهو من أهل مراغة،

ومراغة بلدة كانت أعظم بلاد أذربيجان وأشهرها. له مختصر النحو، وتفسير شواهد

سبويه. الفهرست ص ١٣٧ وإنباه الرواة ٣: ١٩٦ ومعجم الأدباء ١٨: ٢٦٣ وبغية

الوعاة ١: ١٩٦ ومعجم البلدان (مراغة).

(٨) في حاشية د: يعني الزجاج.

[باب الحماسة]

[الحماسية ١]

قال رجل من بلعير^(١)، وقد تُرَوِيَ لأبي الغول الطُّهَوِيُّ^(٢):

١- لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحِ إبلي بنو اللَّقِيطَةِ من ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَا
هذا البيت مما كنتُ قدَّمْتُ إليك أنه في الظاهر ساذج. لا يحتمل السؤال،
وفيه أنَّ شَيْبَانَ ظاهره أنه: فَعْلَان، من شابٍ يَشِيبُ، وقد يحتمل غير هذا، وهو أن
تجعله من: شابٍ يَشُوبُ، أي: خَلَطَ.

فإن قلت: لو كان منه لكان شَوْبَان كحَوْرَان^(٣) وحوْلَان^(٤).

فالجواب: أنه^(٥) قد يمكن أن يكون فَعْلَان منه، كهَيْبَانَ^(٦) وتَيْحَانَ^(٧)،

وأصله على هذا: شَيْوْبَان، فلما اجتمعت الياء والواو على هذه الصورة قلبت الواو
ياء، وأدغمت فيها الياء، فصار: شَيْبَانَ، ثم إنَّ العين حذفت/ تخفيفاً كحذفهم إياها
من هَيْبَانَ ومَيْتَ، فبقيت: شَيْبَانَ. [١/٣]

(١) هو قُرَيْطُ بن أُثَيْف، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، شاعر إسلامي، قليل الأخبار. إصلاح
ما غلط فيه النمرى ص ٢٩ والأعلم ص ٣٥٧ والشرح المنسوب لأبي العلاء ص ٤٥
والتبريزي ١: ٥ والخزائنة ٧: ٤٤٦ والحماسة ١: ٥٧.

(٢) هو من قوم من بني طُهَيْة، يقال لهم بنو عبد شمس بن أبي سُدود. وكان يكنى أبا البلاد
أيضاً، وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتلها، وقال في ذلك شعراً. شاعر
إسلامي كان في الدولة المروانية. ذكره المرزباني ضمن من غلبت كنيته على اسمه المؤلف
والمختلف ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ومعجم الشعراء ص ٥٠٦ والسمط ص ٥٧٩ - ٥٨٠.
[الحاشية] والخزائنة ٦: ٤٣٨ - ٤٤٠، ٩: ٤٥٢. والتبريزي ١: ١٤ - ١٥.

(٣) حوران: موضع بالشام.

(٤) حولان: قبيلة من اليمن.

(٥) علم.

(٦) الهَيْبَانَ: الجبان.

(٧) التَّيْحَانَ: العَجَل. وقيل: المعترض في الأمور.

ومثله من كلام العرب قولهم: رَيْحَانٌ^(١)، وريح رَيْدَانَةٌ^(٢)، قال ابن مَيَّادَةَ^(٣):

أَهَاجَكَ الْمَنْزِلُ وَالْمَحْضَرُ أَوْدَتَ بِهِ رَيْدَانَةٌ صَرَصَرُ

ورَيْدَانَةٌ كما ترى من: رَادٍ يَرُودُ، فلولا أَنَّهَا في الأصل: فَيْعْلَانَةٌ: رَيْوْدَانَةٌ لَمَا كَانَتْ إِلَّا رَوْدَانَةً، لكنها لَمَا قَلَبْتَ إِلَى رَيْدَانَةٍ ثَقُلْتَ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ كَهَيِّنٍ وَمَيَّتْ. ومثله بيت ذي الرمة^(٤):

بَاتَتْ يُفَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهَا الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ
فواحدة هذا: قَيْدُودٌ، وهي من الْقَوْدِ، وهو الطُّولُ في غير السماء^(٥)،
وأصله: قَيْوْدُودٌ: فَيْعُلُودٌ منه، ثم قَلَبْتَ الْعَيْنَ، ثم حُذِفَتْ عَلَى مَا تَقْدَمُ.

وكذلك بقية هذا النحو من المصادر كالكَيْتُونَةُ والدَيْمُومَةُ، وأصلهما^(٦):
كَيْوُونَةٌ ودَيْوُومَةٌ، ثم قَلَبَ وَأَزْمَ الحذف لطول الكلمة^(٧)، وقد أنشد أبو العباس
شاهدًا لذلك، قال أنشدني النَّهْشَلِيُّ^(٨):

(١) الرَّيْحَانُ: كل نبت طيب الريح.

(٢) رَيْح رَيْدَانَةٌ: كَيْنَةُ الهبوب.

(٣) ديوانه ص ١٢٢ والمنصف ٢: ١١. رِيح صرصر: شديدة البرد. ص: أودى.

(٤) ديوانه ص ١٣٦٨. واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة، توفي ١١٧ هـ، باتت: أي الحمر. ويقحِّمها: يقدمها. والأزمل: الصوت. أراد الفحل. ووسقت: حملت. والفرائش: الحديثات التناج، الواحدة فَرَيْشٌ، وهي التي تحمل بعدما تضع لسبعة أيام. والسلب: التي انتزع ولدها منها. والقيدود: الطويلة الظهر والعنق.

(٥) ص: في عين السماء. وفي مقاييس اللغة (قود) ٥: ٣٨ ما نصه: «القاف والواو والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتداد في الشيء، ويكون ذلك امتدادًا على وجه الأرض وفي الهواء، من ذلك القود: جمع قوداء، وهي النَّاقَةُ الطويلة العنق، والقوداء: الثَّيْبَةُ الطويلة في السماء».

(٦) د: وأصلها.

(٧) لطول الكلمة: سقط من ع، ص.

(٨) المنصف ٢: ١٥ والمتع ص ٥٠٥ وفيه تخريجه.

قد فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الطَّعِينَةَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْنُونَةَ

فأخرجها على أصلها بعد القلب وقبل الحذف .

وأما الدِّيُمومة - وهي مصدر دَامَ يَدُومُ - فَإِنَّهَا فَيَعْلُولَةُ كَالْكَيْنُونَةَ، فَأَمَّا
قوله^(١) :

قد عَرَضَتْ دَوِيَّةٌ دَيْمُومٌ .

[ب/٣] /فَفَيَعُولُ، وليست بِفَيَعْلُولِ، ولذلك ذكر سيبويه^(٢) دِيَامِيمِ فِي فَيَاعِيلِ، قال
أبو علي^(٣) : هي من دَمَهُ يَدُمُهُ، إِذَا أَهْلَكَه، قال: سُمِّيَتِ الْفَلَاةُ بِذَلِكَ كَمَا قِيلَ لَهَا:
مَهْلِكَةٌ، وَأَنْشَدْنَا^(٤) :

وَلَا تَدُمُّ الْكَلْبَ بِالْمِثْرَادِ

أي: لا ترميه بالفهر^(٥) .

ووزن القياديد في بيت ذي الرمة على لفظه الآن: فَيَالِيلِ، وَالْعَيْنِ - عَلَى مَا
تَقْدَمُ - مَحْذُوفَةٌ، وَلَوْ رَدَّ الْعَيْنَ لَوَجِبَ حَذْفُ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ وَأَنْ يُقَالَ: الْقَوَادِيدِ، وَفِي
تَرْكِهِمُ الْعَيْنَ مَحْذُوفَةٌ فِي التَّكْسِيرِ أَقْوَى دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ سَيْبَوِيهِ فِي تَرْكِهِ رَدِّ
الْمَحْذُوفِ قَبْلَ التَّحْقِيرِ بَعْدَهُ، كَقَوْلِهِ فِي تَحْقِيرِ هَارٍ: هُوَيْرٌ^(٦)؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَيْنَ لَمَّا

(١) الكتاب ٤ : ٢٦٦ والأعلم ص ٥٨٣ . الدوية: الفلاة . والديوموم: الطامسة الأعلام التي لا يرى بها شخص من شجر ولا علم يهتدى به .

(٢) الكتاب ٤ : ٢٥٢ .

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي شيخ ابن جني المشهور .

(٤) هذا أول ثلاثة أبيات في النوادر ص ٥٩٢ . وهو في اللسان (نرد) . دَمَّ فُلَانٌ رَأْسَكَ بِحَجْرٍ:

شَحَّه . والمِثْرَادُ: اسم ذلك الحجر . ع: ولا ندم .

(٥) الفهر: هو الحجر ملء الكف . ع: لا ترميه .

(٦) الكتاب ٣ : ٤٥٦ .

حُذفت في الواحد أُقرت على حذفها في الجمع، وإذا جاز هذا في التفسير كان أذهب به في الجواز عند التحقير، وذلك أن المحقر أشبه بالمكبر من المكسر بالفرد؛ ألا ترى أن المحقر واحد كما أن المكبر كذلك، وليس كذلك المكسر؛ لأنه شيء غير المفرد الموحد، وإنما التحقير في الاسم ضرب من الوصف له، وهو مع ذلك مبني على إفراده كالمكبر، وسألت أبا علي، فقلت: ما بال سبويه يحمل التحقير / أبداً^(١) على التفسير؟ فقال: لأن التفسير أقوى التغييرين^(٢)، فحمل التحقير عليه.

وأما قولهم في تكسير رِيحان: رِياحين فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون أقرَّ العين محذوفة في التفسير على ما كانت عليه مع الأفراد، كبيت ذي الرمة، وهو قوله: «والسُّلبُ القياديُّ». وقد تقدم ذكره.

والآخر: أن يكون رِيحان هذا فعْلان، وأصله: رَوْحان، غير أن العين قُلبت بياء لضرب من الخفة، ولأنهم أيضاً قد طردوا القلب في هذه العين من هذا الأصل طرداً قياسياً وأجر استخفافياً. أما القياسي فقولهم: رِيح ورياح ومُسْتَرِيح وارتِيح. وأما الاستخفافي فقولهم فيه أَرِيحِيَّة، وقياسها أَرَوْحِيَّة؛ لأنها من الرُّوح، وقوله أيضاً^(٣):

ولقد رأيتك بالقوادم مرَّةً وعليّ من سدَفِ العِشيِّ رِيحاً

(١) ع: يحمل أبداً التحقير.

(٢) ص، ع: التغييرين.

(٣) البيت لرُقيع الوالي الأسدي في الأزمنة والأمكنة ١: ٣٠٤. وهو من غير نسبة في الخصائص ١: ٣٥٠، ٣٥٦. والتمام ص ١٩٦ واللسان (روح) و(سدف). ويروى آخره: لِيح. السدَف: الظلمة. وفي الأزمنة والأمكنة «وحكى ابن الأعرابي: انصرفوا برياح من العشي، وأرواح من العشي: إذا انصرفوا وعليهم بقية من النهار، وأنشد لرفيع الوالي الأسدي ... جعل السدَف كناية عن الشباب والسواد».

وقياسها: رَوَاح، والرَّيَّاح: الرُّوَّاح^(١). وقد حكى^(٢) أيضاً عن عُمارة^(٣) أنه كسر رِيحاً على أرياح، حتى بُه عليه^(٤)، فعاد، فقال: أرواح. وقد حكى أيضاً^(٥) بعض الرواة فيها: أرياح، ويقال لكل شيء واسع: أريح، قال^(٦):

وَمَحْمِلٌ أَرِيحُ حَجَّاجِيُّ

ويروى: أفيح^(٧). فلما اطرَد القلب في هذه العين قياساً واستخفافاً^(٨) جاز أن

[٤/ب] يأتي /رِيحان عليه، فيكون في رِيحان إذا قولان:

أحدهما: أن يكون مخففاً من فيَعْلان.

والآخر: أن يكون فَعْلان، غُيِّرَ عينه إلى الياء استخفافاً واستحساناً، فلما جاز البدل في الواحد على هذا القول أقرَّ في التفسير بحاله .

وأما قولهم في تكسير شَيَّانِي شَيَّابِنَه فظاهره يدل على أن شَيَّان من شاب يَشيب، ثم لا ينكر عندي أيضاً أن يكون من شاب يَشوب: فمن ذهب إلى أنه فيَعْلان محذوف العين قال: بقي العين محذوفة في التفسير كما كانت في الأفراد.

ومن ذهب إلى أن رِيحان فَعْلان مبدل العين ضَعُف عندي أن يذهب إلى مثل

(١) والرياح الرواح: سقط من ع، ص. د: والرياح الرواح أيضاً.

(٢) الحكاية في الخصائص ١: ٣٥٦ واللسان (روح).

(٣) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، يكنى أبا عقيل، شاعر فصيح، مدح المأمون ووجوه قواده، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه، وعمي قبل موته. معجم الشعراء ص ٧٨.

(٤) نص في الخصائص ٣: ٢٩٥ على أن أبا حاتم هو الذي أنكر ذلك عليه.

(٥) أيضاً: سقط من د، ص.

(٦) البيت في كتاب العين (ريح) ٣: ٢٩٤ وتهذيب اللغة ٥: ٢٢٠ واللسان (روح). الأريح:

كل شيء واسع.

(٧) الأفيح: الواسع.

(٨) في حاشية د أنه في نسخة: واستحساناً.

ذلك في شَيِّبان، وذلك أُنَّا قد قلنا: إنَّ رِيحانَ إِمَّا جاز فيه أن يكون فَعْلانَ مبدل العين لما اطرد القلب فيها في رِيحٍ ورياحٍ ومُسْتَرِيحٍ وإرْتِياحٍ وأرْيَاحٍ وأرْيَاحِيَّةٍ ورياحٍ، ولم يشع مثل هذا في عين شاب يَشوب فيحوز حمل شَيِّبان على أنه فَعْلان من شاب يَشوب قياساً على جوازه في رِيحان.

فإن قلت: فقد أنشدوا^(١):

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ وَمَاءُ قِدُورٍ، فِي الْقِصَاعِ، مَشِيبٌ

/وهذه الياء في مَشِيب هي عين الفعل، فهلاً تَأَنَسَتْ بذلك في جعلك شَيِّبان: فَعْلان [١/٥] من شاب يَشوب أبدلت عينه تخفيفاً، ولقلبها أيضاً في مَشِيب على غير قياس قياساً على ما رأيته في رِيحان من جواز كونه فَعْلان من الرُّوح ، فُلبت عينه على ما قدمته؟

قيل: الفرق بينهما ضيقُ مَشِيبٍ وشدوده وقلته بالإضافة إلى رِيحٍ وأرْيَاحِيَّةٍ وأرْيَاحٍ ومُسْتَرِيحٍ^(٢)، فإذا كان كذلك كان فَعْلان من شاب يَشِيب^(٣). وإن شئت كان أصله فَعْلان منه كهَيَّبان وتَيِّحان، إلا أنه ألزم التخفيف بالحدف، وهذا وُجِيه ما، ولكن الأجدود الأقوى ما قدمناه من كونه فَعْلان من الشيب، فاعرفه^(٤).

(١) البيت للسُّلَيْك بن السُّلُكَة السعدي في تهذيب إصلاح المنطق ص ١٠٩. والأغاني ٢٠: ٥٣. وفي إصلاح المنطق ص ١٤٣ المُخَيَّل السعدي. وهو من غير نسبة في المنصف ١: ٢٨٨. الصرب: اللبن الحامض. ومعرَّض: لم يتم نضجه. ويروى: معرَّض، وهو الطري. ومشوب: من شُبْتُ الشيءَ أشوبه: خلطته بغيره. وفي حاشية د ما نصه: «... أي: يضطرب لغلتيانه».

(٢) ومستريح: سقط من ع، ص.

(٣) أُلحق هنا في حاشية د ما نصه: أو فيعلان من شاب يشوب.

(٤) في حاشية د هاهنا ما نصه: «قال رحمه الله: يجوز أن يكون شيبان من الشيبان. وقال أيضاً: يجوز أن يكون رِيحان فَعْلان من راح يريح كشاب يشيب. صح صح صح».

وفيها^(١):

٢ - قوم إذا أشرُّ أبدوى ناجديه لهم طاروا إليه زرافاتٍ وأخذانا

الزَّرَافَةُ: الجماعة، سميت بذلك للزيادة التي في الاجتماع والتضام^(٢)، ومنه التَّرْزِيفُ: للزيادة في الحديث، يقال: زَرَّفَ^(٣) في كلامه، أي: زاد فيه، ومنه الزَّرَافَةُ: لطول عنقها وزيادته على المعتاد المألوف فيما قَدَّه.

فإن قلت: إن كثيراً من الإبل طول عنقه طول عنق الزَّرَافَةِ، فهلاً سميت زَرَافَاتٍ؟

ففي ذلك / جوابان:

[٥/ب]

أحدهما: أن الاشتقاق لا يُركَّب فيه القياس لما بيَّناه في كتابنا في شعر هذيل، وهو الموسوم بكتاب «التَّمَام»^(٤)، وغيره من كتبنا.

والآخر: أن الجمل على علو جسمه وفخامة منظره لا يُنكر أن تكون عنقه طويلة، ولكن الزَّرَافَةُ على اجتماع جسمها إلى جسم البعير يُستنكر ويُستكثر لها طول عنقها، وهذا واضح.

وأما «أخذانا» فأصله وُحْدَانٌ، قلبت واوه لضممتها همزة على قياس^(٥) أُجُوهُ وأُقْتَتُّ.

فإن قلت: فلعل الهمزة في أخذان هي همزة أحد، لما قلبت في الواحد عن الواو المفتوحة في وَحْدٍ أُقِرَّتْ في الجمع همزة على حالها.

(١) آخره في د: ووحدانا. الناجذ: آخر الأضراس.

(٢) ع، ص: والتضام فيه.

(٣) ع: في الحديث وزرَّف. ص: ورزف.

(٤) لم أقف عليه فيه، والمخطوطة التي اعتمد عليها في نشره ناقصة.

(٥) قياس: سقط من د، وأشير إلى الحاشية في موضعه بخط، لكنه لم يظهر شيء في المصورة.

قيل: لا، بل هي همزة حدثت في الجمع، يدل على ذلك رواية من روى هذا البيت «وَوُحْدَانًا» بالواو، إلا أن سرَّ هذا الموضع أن يعلم أن الهمزة في أَحَدٍ من قول الله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، وقولنا: أَحَدٌ وعشرون درهماً، وَأَحَدٌ عَشْرًا، ونحو ذلك - بدل من واو وَحَدٍ، وليست كذلك الهمزة في أَحَدٍ من قولك: ما جاءني أَحَدٌ. هذه الهمزة عندنا أصل غير بدل من واو ولا غيرها. قال أبو علي: وذلك أن أَحَدًا هذه معناها العموم والإحاطة ومعنى أَحَدٍ/ من أَحَدٍ عَشْرًا إنما هو الإفراد [١/٦] والانتقياض، فمعنيهما كما ترى ضدان. وينبغي أن يكون وُحْدَانًا في البيت جمع واحد كصاحبٍ وصُحْبَانٍ وحاجِرٍ^(٢) وحُجْرَانٍ، وقد جمعوا واحدًا بالواو والنون، أنشدنا أبو علي^(٣):

..... وقد رَجَعُوا كَحَيٍّ واحِدِينَا

أي: منفردين.

فأما «وواحد» إذا أردت به العدد فإنه لا يثنى ولا يجمع؛ وذلك أنهم قد استغنوا عن تثنيته من لفظه بقولهم: اثنان، وعن جمعه بقولهم: ثلاثة وأربعة ونحو ذلك، كما استغنوا بستة عن ثلاثين، وبعشرة عن خمسين، ونحو ذلك.

فأما قولهم «آحاد» فجاز جمعه لأنه كأحْدَانٍ؛ ألا ترى أنه لا يراد بقولهم آحاد تكسير العدد، وإنما معناه: أحْدَانٍ، أي: منفردون، كقوله: «كَحَيٍّ واحِدِينَا» أي: منفردين، وفي قولهم آحاد دون أوْحاد دلالة على أنه جمع أَحَدٍ المهموز لا جمع

(١) سورة الإخلاص: ١.

(٢) الحاجر: ما يُمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به.

(٣) صدر البيت: «فَصَمَّ قَوَاصِي الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ». وهو للكيميت، ديوانه ص ٤٢٨. وقد أنشدته

أبو علي في التكملة ص ٦٦ والحجة ٦: ٤٥٩ والبغداديات ص ٥١١ والعضديات ص

وَحَدِّ؛ لأنه لو كان تكسيره قبل البدل لوجب فيه أوْحاد كَوْرَل^(١) وأوْرال،
وَوَشَلٍ^(٢) وأوْشال، لكنه لَمَّا قُلب في الواحد فقالوا. أَحَدَ أَقْرَأُوا القَلْبَ بِجَالِهِ فِي
التكسير.

فأما «أَحَدٌ» الذي معناه معنى كَتَبَ وَأَرَمَ وَعَرِبَ فإنه لا يَكْسَرُ لفساد معنى
التكسير فيه من حيث / استحال تكسير الجنس، أو تثنيته، أو زيادة أَحَصُّ نوع
وأقلُّ منه عليه؛ ألا ترى أنه لا يكون الشيء جنسًا لنوع من الأنواع حتى يكون
معترفًا لجميع آحاده، فإذا لم يقبل الجنس زيادة أقلَّ نوع من أنواعه عليه لاستيعابه
جميعها حتى لا يُمْكِن الوهم من تصور شيء منها خارجًا عنه أو ممتازًا إلى جهة من
الجهات دونه كانت تثنيته التي هي أقل من جمعه ممتنعة من الجواز عليه؛ فكيف
جمعه أياً كان من مجموعها، فاعرف ذلك من حال الجنس، فإنه يسرو عنك ثوب
الحيرة فيه، وينصفك بإذن الله منه .

ولا يجوز في «أَحَادٍ»^(٣) أن يكون تكسير واحد، كصاحب وأصحاب،
وشاهد وأشهاد؛ لأنه كان قياسه على هذا أوْحاد، كما قالوا وادٍ وأوداء.

والبيت الذي قبل هذا البيت من هذه القطعة^(٤):

إِذَا لِقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشْنٌ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَنَا
هو جواب قوله «لو كنت من مازن».

(١) الوْرَلُ: دابةٌ على حلقة الصَّبِّ، إلا أنه أعظم منه، يكون في الرِّمال والصَّحاري.

(٢) الوَشَلُ: الماء القليل يَتَحَلَّبُ من جبل أو صخرة، يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ،
وقيل: لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل.

(٣) في آحاد: ليس في ص.

(٤) في حاشية د أنه في نسخة: «هذه القصيدة». وفي حاشية ع ما نصه: «يقول: لو كنت من
مازن ثم رام ظلمي رائم لقام بنصري معشر فيهم خشونة وشدة عند الحفيظة، أي: عند
الغضب، واللوثة: الضعف والمهرم».

فإن قلت: فقد أجاب ((لو)) هذه بقوله ((لم تَسْتَبِحْ إِلَيَّ^(١))).

قيل: قوله ((إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرَ حُشْنٍ)) بدل من قوله ((لم تَسْتَبِحْ إِلَيَّ))، وهذا كقولك: لو زرتني لأكرمك إذا لم يضع عندي حقُّ زيارتك. ونظيره في غير ((لو)) قول الله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (١٨) يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢) فر«يضاعف» بدل من قوله «يلق أثامًا»، وذلك أن مضاعفة العذاب هي لُقي^(٣) الآثام، فهو كقولك: إن تأتني أحسن إليك أعطك بعيتك، وسترى هذا أيضًا في هذا الكتاب عند قوله^(٤):

..... تُلَاقُوا عَدَا حَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ

فإن قلت: فأين جواب قوله ((إن ذو لوثه لانا))؟

قيل: محذوف، دل عليه قوله ((حُشْنٍ))، أي: إن لأن ذو لوثه لأن حُشِنُوا هم أو يَحْشِنُوا^(٥)، ودل المفرد الذي هو حُشْنٌ على الجملة التي هي حُشِنُوا أو يَحْشِنُوا، وذلك لمشاكلة اسم الفاعل وما يجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير، وذلك نحو قولك: مررت برجلٍ محسنٍ إذا سئل شجاعٍ إذا لُقي، أي: إذا سئل أحسن، وإذا لُقي شجاعٌ، وهو كثير وقد جئت به في كتاب ((التمام)).

وإذا ثبت ذلك صح به ما أجازاه صاحب ((الكتاب))^(٦) من حكايته تنوين ((عاقلة)) إذا سُمي بها، فصارت بالتسمية علمًا، وذلك أن ما فيها من الضمير

(١) في حاشية ع عن الصحاح ما نصه: ((استباحوهم أي: استأصلوهم)). وهو في الصحاح (بوح).

(٢) سورة الفرقان: ٦٨ - ٦٩.

(٣) في حاشية د: لقاء.

(٤) لودّك بن تُميل المازني. وصدرة: ((رُوِيَ بَيْنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ)). ويأتي في الحماسية

١٨.

(٥) أو يَحْشِنُوا: ليس في د، ع، ص. وهو في حاشية د، وبعده: صح.

(٦) الكتاب ٣: ٣٢٩.

يُقرها من الجملة ، والجملة كما تعلم بعد التسمية بما محكية، نحو: تَأَبَّطَ شَرًّا، و^(١) :
..... بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا

فكذلك أجرى سيبويه «عاقلة» مجرى تعقل، فحكى تنوينها بعد العلمية كما
تحكي ذلك إذا سميت بـ«تعقل هند» ونحو ذلك، إذا قلت: يا تعقل هند، ولا تعقل
[٧/ب] هند في الدنيا، إذا أشعت هذا العلم، ثم نفيتَه النفي العام بحرفه الذي هو «لا»،
فيجري مجرى: لا خيراً من زيد عندك ، وكذلك عندي قياس قول سيبويه إذا سمي
بـ«عاقلة» وصرف حكاية للتونين قبل التسمية أن يقول إذا نفي نفيًا عامًا: لا عاقلة
عندك، فيثبت التنوين كما تثبته في قولك: لا خيراً من زيد عندك .

فإن قلت: فإن التنوين في نحو قولك «لا خيراً منك فيها» ونحو ذلك إنما ثبت
لأنه حشو في وسط الاسم لاتصال حرف الجر به اتصال الصلة بالموصول، وليس
كذلك تنوين «عاقلة» لأنه طرف لا حشو، فلم يشبه بذلك نون جَحَنَفَلٍ^(٢)
وَعَضَنَفَرٍ^(٣) وَعَصَنَصَرٍ^(٤) ، كما أشبهها تنوين: خير منك^(٥) .

(١) هذه قطعة من قول الشاعر:

كَذَّبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تُنْكِحُونَهَا بَنِي شَابٍ قَرْنَاهَا تَصْرُؤٌ وَتَحْلُبُ

وهو لرجل من بني أسد. الكتاب ٢: ٨٥، ٣: ٢٠٧، ٣٢٦ ومجاز القرآن ١: ٤٧
والمقتضب ٤: ٩، ٢٢٦ والكامل ص ٤٩٧ وما ينصرف ص ٢٨، ١٥٩. أراد بالقرنين
ضفيري المرأة. وتصر: تشد ضرع الحلوبة بالصرار إذا أرسلت إلى المرعى، وهو يحيط يشد
فوق خلف الحلوبة لئلا يرضعها ولدها. وتحلب: أي تحلب إذا راحت عشياً. ينعت أهمم
بأثما عجوز راعية.

(٢) الجحنفل: العظيم الجحفلة، والجحفلة: مشفر البعير.

(٣) وعضنفر: ليس في ع. والعضنفر: الجافي الغليظ، والأسد.

(٤) عصنصر: موضع. وتحت في د: «(اسم رجل)».

(٥) زيد هاهنا في ع ما نصه: «(من قولك: لا خيراً منك في الدار)».

قيل : قد علمنا بإثبات سيبويه إياه في التعريف أنه جارٍ عنده مجرى تنوين «حجر» من قولك : لا خيرًا منك في الدار ، وذلك أن التعريف يحظر التنوين كما تحظره «لا» النافية الناصبة، فكما ثبت عنده مع العلمية الدافعة له كذلك يجب أن يثبت أيضًا مع «لا» النافية المانعة منه. نعم، ويصح لك بإثبات التنوين في عاقلة من قولك لا عاقلةً عندك معني غير/معنى قولك: لا عاقلةً عندك، بغير تنوين، وذلك [1/8] أنك إذا قلت «لا عاقلةً عندك» فإنما نفيت أن تكون عنده امرأة عاقلة، أو مُعَصِرَ عاقلة، أو نحو ذلك من بني آدم. وإذا قلت: لا عاقلةً عندك، فأثبت التنوين - فإنما تنفي أن يكون عنده مسمًى ما بعاقلة، من بني آدم كان أو من غيرهم، ذكرًا كان أو أنثى، أي: لا أحد^(١) مسمًى بعاقلة عندك أيًا كان، فقد يجوز مع هذا المعنى الثاني أن تكون عنده امرأة عاقلة بل نساء عواقل، غير^(٢) أنه ليس اسم واحدة منهن عاقلة، وإذا قلت على هذا «لا عاقلةً عندك» فإنما نفيت النساء العواقل، وقد يجوز أن يكون عنده رجل عاقل بل رجال عقلاء . فاعرف ذلك فرقًا لطيفًا .
وفيها^(٣) :

٣ - لا يسألون أحاهم حين يندبهم في اللئاباتِ على ما قال بُرْهانا
بُرْهان - عندنا - فُعْلال كقُرْطاس وقُرْناس^(٤) ، وليست نونه بزائدة؛ يدل على ذلك قولك: برهنتُ له على كذا، أي: أقمْتُ الدليل عليه، وهذا قاطع. ونظيره: دهقان^(٥) ، وهو فُعْلال، وليس بفِعْلان، ودليله قولهم: قد تَدَهَّقَن، وليس في الكلام

(١) أحد: ليس في ع، ض.

(٢) ص: على.

(٣) في حاشية ع أن الذي في الأصل: اللئابات.

(٤) القرناس: شبه الأنف يتقدّم في الجبل. وما يلف عليه الصوف ليغزل.

(٥) الدهقان: التاجر، والقوي على التصرف مع حدة.

تَفَعَّلَنَ. ولو سميت رجلاً بدهقان أو برهان لصرفت في المعرفة كما تصرف فيها لو سميته بقرطاس /أو حِمْلَاق^(١). وقد كان القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين حملاً على الأكثر، ولكن قد ورد السماع بما أرغب عن القياس^(٢)، فترك إليه^(٣).

وليس ((يَنْدُبُهُمْ)) هنا من التُّدْبَةِ التي هي التَّفْجَعُ ، وإنما هي بمعنى الاستغاثة، غير أن أصلهما واحد ، وهو ما اجتمعتا فيه من معنى الخصوص والعناية^(٤) . وفيها^(٥) :

٤ - فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا . شدوا الإغارة فرساناً وركبائنا

ليست «الإغارة» هاهنا مفعولاً به، ولا انتصابها على ذلك، لكن انتصابها انتصاب المفعول له، أي: شدوا للإغارة، كقولهم: حملوا للإغارة فرساناً وركبائنا، أي: في هذه الحال، فهو كقول الآخر^(٦) :

شَدَدْنَا شِدَّةً ، فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ

أي: حملنا حملةً . وشددت هذه غير متعدية، وإذا أريد تعدّيها وصلت بـ«على»، قال^(٧) :

أشدُّ على الكتيبة ، لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها

(١) حِمْلَاق العين: باطن أجفانها الذي يُسَوِّدُهُ الكُحْلُ. د: وحِمْلَاق.

(٢) في حاشية د ما نصه: أرغب أي: «أزهد في القياس».

(٣) في حاشية د ما نصه: أي: «القياس إلى السماع». ص: فترك البتة.

(٤) في حاشية د ما نصه: «الخصوص: الأفراد، والعناية: أن تعني به واحداً».

(٥) ع: بهم قوم.

(٦) هو عبد الشارق بن عبد العزى الجهمي. وعجز البيت: «ثلاثة فتية، وقتلت قينا». الحماسة

١: ٢٤٨ [١٥٥] والحماسة البصرية ص ١٨٠ [١١٧]. وقين هنا اسم رجل كان

مشهوراً فيهم بالبأس والنجدة.

(٧) هو العباس بن مرداس. الحماسة البصرية ص ٤٥. والخزانة ٤: ٣٦٧ [عند الشاهد ٣١٢].

[الحماسية ٢]

وقال الفندُ الزماني^(١):

١- صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُهْلٍ

وفيها:

٢- وَطَعْنِ كَفَمِ الزُّقِّ غَدَا ، وَالزُّقُّ مَلَانُ

غدا: حال من المضاف إليه، وهو قليل، وإنما ذكر أبو الحسن^(٢) منه^(٣)

بُويًا، أي: كقم / الزُّقُّ غاذيًا، أي: سائلًا، ويجب أن تكون «قد» هناك مرادة [١/٩] مخلوفة، أي: قد غَذَا؛ من حيث كانت «قد» تقرب الماضي من الحال، قال الله سبحانه ﴿أَوْجَأَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٤)، أي: قد حَصْرَتْ^(٥)، يشهد بذلك وأنه لا يريد به الدعاء عليهم قراءة الحسن^(٦) رحمه الله ﴿حَصْرَةَ صُدُورِهِمْ﴾^(٧).

ومن الحال من المضاف إليه قوله^(٨):

كَأَنَّ حَوَامِيَهُ مُدْبِرًا

(١) عجز البيت: «وقلنا: القومُ إخوان». واسم الفند شهل بن شيان بن ربيعة بن زمان، شبه بالفند من الجبل - وهو القطعة - لعظم خلقه، شاعر جاهلي قديم، كان أحد فرسان ربيعة المشهورين، شهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة، فأبلى بلاء حسنًا، وكان مشهده في يوم التحالُق. الأغاني ٢٣: ٢٥١ - ٢٥٦ والسمط ص ٥٧٩ والخزانة ٣: ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٢) هو سعيد بن مسعدة الأحمش الأوسط. معاني القرآن ص ٢٤٣ - ٢٤٤، ٥٠٨.

(٣) كتب أسفل منه في ٥: فيه.

(٤) سورة النساء: ٩٠.

(٥) ص: قد حصرت صدورهم.

(٦) هو الحسن البصري.

(٧) معاني القرآن للفرّاء ١: ٢٨٢. وقرأ بها أيضًا قتادة ويعقوب وغيرهما. البحر ٣: ٣٣٠.

(٨) هو النابغة الجعدي يصف فرسًا. وعجز البيت: «خُضِبْنَ ، وإن لم تُكُنْ تُخْضَبِ». أمالي

ابن الشجري ١: ٢٤ والخزانة ٣: ١٦١ [١٨٦]. الحوامي: جمع حامية، وهي ما فوق الحافر.

وبيت الكتاب^(١):

وإن بني حربٍ كما قد علمتمُ
مَنَاطَ الثُّرَيَّا ، قد تَعَلَّتْ نُجُومُهَا

أي: مُتَعَلِّيةٌ نُجُومُهَا. وعليه حمل أبو علي^(٢) قول الآخر^(٣):

عَوْدٌ وَبُهْتَةٌ حَاشِدُونَ ، عَلَيْهِمْ
حَلَقُ الْحَدِيدِ مُضَاعَفًا ، يَتَلَهَّبُ

وفيها^(٤):

٣ - وبعضُ الحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ — ل بِالذَّلَّةِ إِذْعَانُ

عند: متعلقة بنفس الحِلْمِ معمولة له، كقولك: الصوابُ حِلْمُكَ يومَ الجمعة،
وَمِنَ الرَّأْيِ الحِلْمُ يومَ السبتِ وعندَ مواطنِ الجهلِ . هذا هو الوجه في «عند» هذه.
ويجوز أن تكون أيضًا حالًا من الحِلْمِ، فتتعلق حينئذٍ بمحذوف، وتتضمن ضميره
الذي كان يتضمنه، أي: وبعضُ الحِلْمِ كائنًا عندَ الجهلِ أو موجودًا عندَ الجهلِ
إذعانٌ بالذَّلِّ، فيكون اسمُ الفاعلِ المحذوفِ حالًا من المضاعفِ إليه الذي هو «الحلم»،
على حد ما كُنَّا عليه آنفًا في قوله «كَفَمَ الرِّقِّ غَدًا»، وتكون الحال على هذا
منصوبة على المعنى الذي أفادته الإضافة من الاستحقاق/المضامَّة، كقولك: هذا

[ب/٩]

(١) الكتاب ١: ٤١٣ حيث نسب للأحوص. وعنه في شعره ص ٢٤٠. ونسبه - مع بيت
بعده - ابن السيرافي في شرح أبيات الكتاب ١: ٣٠٥ - ٣٠٦ إلى عبد الرحمن بن حسان.
وهو لعبد الرحمن أيضًا في أمالي ابن الشجري ٢: ٥٨٥. مناط الثريا: الموضع الذي فيه
الثريا من الفلك.

(٢) المسائل الشيرازيات ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) هو زيد الفوارس بن حُصَيْنِ الضَّبِّيِّ كما في النوادر ص ٣٥٩ والخزانة ٣: ١٧٣ - ١٧٧.
[الشاهد ١٨٧]. عوذ: هو عوذ بن غالب الغطفاني، ومهثة: هو مهثة بن عبد الله الغطفاني.
وحاشدون: مجتمعون. وحلق الحديد: يعني الدروع. والدرع المضاعفة هي المنسوجة
حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ. ويتلهب: يشتعل، استعير للمعاني.

(٤) ع: للذلة.

غلامٌ هندٌ مُحَسِّنَةٌ، أي: تملكه محسنةً.

وقوله «بالذلة إذعان» معناه: إذعان بالذلة، هذا معناه، ولسنا نقول: إن إعرابه فيما بعد، وقع^(١) التقديم عليه، لكنه الآن يأتي بيانا، فيتعلق بمحذوف، ويفيد ما يفيد، وهو في الصلة كقول الله تعالى ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾^(٢)، و﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾^(٣)، و﴿إِنِّي لَكَمَا لِمَنِ النَّصِيحَتِ﴾^(٤)، وقوله^(٥):
كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجَلِّدَا

وقوله^(٦):

أَبَتْ لِلْأَعَادِي أَنْ تَذَلَّ رِقَابُهَا

وهذه مَحَجَّةٌ مُنْقَادَةٌ، يعرفها أهل هذه الصناعة.

[الحماسية ٣]

وقال أبو العول الطهوي^(٧):

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَّقَتْ فِيهِمْ طُنُونِي

(١) د: ومع.

(٢) سورة يوسف: ٢٠.

(٣) سورة الشعراء: ١٦٨.

(٤) سورة الأعراف: ٢١.

(٥) هو للعجاج في المحتسب ٢: ٣١٠ والخزانة ٨: ٤٢٩ - ٤٣٣ [الشاهد ٦٤٣] وعنه في

ملحق ديوانه ٢: ٢٨١. ولم ينسب في إيضاح الشعر ص ١١٩ والشيرازيات ص ٢٢٢ وفيهما تخريجه.

(٦) عجز البيت: «فإني امرؤٌ من عُصْبَةِ خَنْدِئِيَّةٍ»، وهو لعامرة في المقتضب ٤: ١٩٩. وانظر

تخريجه - إن شئت - في التذييل ٣: ١٧٦. خندفية: منسوبة إلى خندف، وهي ليلي بنت عمران من قضاة، نُسب إليها أولادها.

(٧) تقدمت ترجمته في الحماسية الأولى ص ٨. وفي حاشية د: صدقوا.

صناعة الشعر توجب في هذا «صَدَّقُوا»، وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير مجموعاً مذكراً، وهو «هم» من «فيهم»، ولو أتبع «صَدَّقْتُ» لكان قياسه «فيها»، كذا طريق الشعر ومقتضى صناعته، وعليه استقر الأمر فيما بيني وبين المتنبّي؛ وذلك لأنه قال: إذا أعدت الضمير بلفظ المذكورين ذَكَرْتُ، وذلك قوله^(١):
 بِالْجَيْشِ يَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ وَالْجَيْشُ بَابِنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ
 وهذا الآخر كثير في الشعر جائز، غير أن طريق الصنعة ما ذكرت لك.

[الحماسية ٤]

/وقال جعفر بن علبة الحارثي^(٢):

[١٠١]

١- أَلْهَمًا بَقْرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَجَلَبْتُ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ

لك في الباء و«حين» أوجه من القياس:

يجوز أن تعلقهما جميعاً بنفس لَهْفًا ، فلا يكون حينئذ في واحد منهما ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر ، حتى كأنه قال : أَتَلَهَّفُ في هذا الموضوع في هذا الوقت .
 ويجوز أن تجعل الباء حالاً من لَهْفًا، فإذا جعلت ذلك كذلك عقلت «حين» بنفس قوله بَقْرَى، وذلك أن الظرف وحرف الجر إذا جرى واحد منهما صلة أو

(١) ديوان المتنبّي ٣: ١٧٩.

(٢) شاعر مقل غَزَلِ فارس من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، يكنى أبا-عارم، كان يناقض الأقرع القشيري، وكان أحد ذُؤبان العرب ومخيفي السبيل، فأخذ في سَرَقِ ودم زمن هشام بن عبد الملك، فحبس بمكة ثم قُتل. وكان أبوه علبة بن ربيعة شاعراً أيضاً. معجم الشعراء ص ٢٩١ وإصلاح ما غلط فيه النمرى ص ٣١ - ٣٢. والأغاني ١٣: ٤٤ - ٥٥. قُرَى، وسَحْبَل: موضعان في ديار بني الحارث بن كعب. وقيل: سحبل: وادٍ والولاياء: جمع الواليّة، وهي البرذعة ، وتكون كناية عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم. وقيل: هي هاهنا الجماعة الموالية. والمباسل: المحارب المتنكر.

صفة أو حالاً أو خبراً تعلق بالمحذوف، وضمّن الضمير، فجاز حينئذ أن تعلق به الحال وكل واحد من الطرفين.

ويجوز أن تجعل «حين» حالاً أخرى من لهفًا، فتضمنه حينئذ الضمير لتعلقه بالمحذوف، فيكون^(١) للهِفَا حالان، كما يكون للمبتدأ خبران، كقولنا: هذا خلوة حامض.

ولا يجوز أن تجعل «حين» من صلة لهفًا، وقد جعلت بقرى حالاً منه، وذلك أن الحال إذا جرت على صاحبها آذنت بتمامه وانقضائه، فلا يجوز من بعد أن تعلق به شيئاً؛ لأن في ذلك انتكأً وتراجعاً عما حكمت به من التمام. ويدل على أن الحال إذا جرت على صاحبها آذنت بتمامه/أن فيها شبهين يتجاذبانها، [١٠/ب] وهما الخبر والصفة، وكل واحد منهما إذا جرى على صاحبه لم يكن ذلك إلا عن وفائه وتناهي أجزائه، وهذا واضح.

ويجوز أيضاً إذا جعلت «بقرى» حالاً من لهفى أن تجعل «حين» حالاً من الضمير في بقرى^(٢)؛ وذلك أن ضمير الشيء هو الشيء في المعنى، فكما جاز أن تجرى حالاً من نفس لهفى كذلك يجوز أيضاً أن تجرى حين حالاً من ضميره.

ولا يجوز لك أن تجعل «بقرى» ولا «حين» صفة للهِفَى من حيث كان الظرف نكرة، ولهفى معرفة. ولا يجوز أيضاً أن يكون^(٣) «حين» حالاً من نفس قرى على قولك: زيد في الدار مجددة، لأن قرى حنة، وحين ظرف زمان، فكما لا يجوز لظروف الزمان أن تكون^(٤) أخباراً عن الجثث كذلك لا يجوز أن تكون

(١) ع: فيكون حينئذ.

(٢) ص: حالاً من نفس لهفى.

(٣) فيما عدا ع: ولا يجوز أن يكون أيضاً.

(٤) د: فكما لا يجوز لظرف الزمان أن يكون.

صلوات لها ولا صفات ولا أحوالاً.

ويجوز أن تجعل «بِقُرَى» حالاً من الألف في لَهْفِي، وذلك أنها ياء ضمير المتكلم، فإنما أُرَاد: يا لَهْفِي، فأبدل الياء ألفاً تخفيفاً، كقولك: يا غلاماً، وأنت تريد: يا غلامي، فيكون معنى هذا: تَلَهَّفْتُ وأنا بِقُرَى، أي: كائناً هناك وحاصلاً هناك، كما أن معنى الأول لو أنتهت: يا لَهْفَ نفسي^(١) كائنة في ذلك الموضع، فيكون «بِقُرَى» في هذا الأخير حالاً من المنادى / المضاف، كقوله^(٢):

[١/١١]

يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

أي: يا بُؤْسَ الْجَهْلِ، أي: أدعوه ضَرَّارًا، ومثله بيت النابغة^(٣):

يا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

أي: أدعوها عالية كائنة في هذا الموضع. وإذا جعلت «بِقُرَى» حالاً من الياء التي انقلبت ألفاً كان العامل نفس اللَهْفِ، كقولك: يا قِيَامِي ضاحكاً، تدعو القيام، أي: هذا من أوقَاتِكَ وَأَوْتِكَ^(٤).

وفيها:

٢- فقالوا لنا: ثِنْتَانِ، لا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ، أَشْرِعَتْ، أو سَلَّاسِلُ

لك في «منهما» وجهان:

(١) فيما عدا ص: يا لهفي.

(٢) هو النابغة الذبياني. وضد البيت: «قالتُ بَنُو عامِرٍ: خَالُوا بَنِي أُسْدٍ». ديوانه ص ٨٢ والكتاب ٢: ٢٧٨. خالوا: فارقوا.

(٣) عجز البيت: أَقْوَتٌ، وطال عليها سالفُ الأَبْدِ. ديوانه ص ١٤ والكتاب ٢: ٣٢١. العلياء: مرتفع من الأرض. والسند: سند الوادي في الجبل، وهو ارتفاعه حيث يُسند فيه، أي: يُصعد. وأقوت: حلت من أهلها. فالسند: ليس في ص.

(٤) ع: وأوانك.

إن شئت كان على حذف المضاف، أي: لا بُدَّ من إحداهما؛ ألا تراه قال:
أو سلاسل، و«أو» إنما توجب أحد الشيئين.

وإن شئت كان على ظاهره، لا بُدَّ منهما جميعاً، فصدور الرماح لمن يُقتل،
والسلاسل لمن يُوسر، أي: يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا.

فإن قيل: فهذا يوجب: صدور رماح أشرعت^(١) وسلاسل.

قيل: لمَّا جعلهم صنفين مقتولاً ومأسوراً كان لكل واحد منهما هذا أو
هذا، فمن هنا دخله معنى أو، فهو إذاً كلام محمول على معناه.

وفيها^(٢):

٣- ولم تذر إن حِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ حِيْضَةً كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ ، وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
لك في «كَمْ» وجهان:

إن شئت جعلتها زماناً، فتنصبها^(٣) حيثنذ على الظرف / بياق، أي: أسنة [١١١]
نبتى أم عشرين أم ثلاثين، ونحو ذلك.

وإن شئت جعلتها إفعالاً، فتنصبها حيثنذ على المصدر، أي: أَبْقِيَةً تَبْقَى أَمْ
أَلْفَ بَقِيَّةٍ أَمْ أَقَلُّ أَمْ أَكْثَرُ. وهي منصوبة أيضاً بياق.

[الحماسية ٥]

وقال^(٤) أيضاً:

نُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرًّا قِسْمَةٍ فَنَفِينَا غَوَاشِيَهَا ، وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
في هذا البيت دلالة على قوة شبه الظرف بالفعل، وذلك أنه عطف قوله

(١) أشرعت: ليس في د، ص.

(٢) حِضْنَا: عدلنا منهزمين.

(٣) في حاشية د عن نسخة: فنصبتهما.

(٤) أي: جعفر بن علة الحارثي.

«ففيها غواشيها» على قوله «نُقاسمهم»، ومن شرط المعطوف أن يكون وفق المعطوف عليه، وهذا أقوى شبهاً من قوله - أنشدته أبو زيد^(١) :-

أَقِيسَ بِنَ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأَدْرَاعِ ابْنِ طَيِّبَةَ أَمْ تُذَمُّ؟

ومن قوله سبحانه ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتُوَهُمْ أَمْ أَسْتَرْصَمْتُوهُ﴾^(٢)، وذلك أن هاتين جملتان، عُودِلَ بِمَا جَمَلْتَانِ، أي: أنت مُوفٍ أم تُذَمُّ، وأدَعَوْتُوَهُمْ أم صَمَّمْتُمْ. وقوله «نُقاسمهم ففيها غواشيها» جار مجرى السبب والمسبب، وذلك أنه معطوف على الفعل بالفاء، كقولك: أعطيته فأخذ، ومنعته فامتنع، والمسبب لا يكون بيننا وفي تعاطينا^(٣) إلا فعلاً، فكأنه قال: /نُقاسمهم أسيافنا، فَتَثَبْتُ فِيهَا غَوَاشِيهَا، وَتَثَبْتُ فِيهِمْ صُدُورُهَا، أي: فَتَلِينَا غَوَاشِيهَا، وَتَلِيهِمْ صُدُورُهَا.

[١/٢٢]

وقيل في «غواشيها» هنا: إنها قوائمها، وهذا تفسير المعنى لا تفسير اللفظ، وإنما حقيقة الغواشي: الجفون، فكنتي بالجفون، وأوماً بها إلى القوائم لاجتماع كل واحد منهما في أنه أقرب إلى الضارب بالسيف، وأن القطع والأثر ليس له ولا به. ويشهد لصحة هذا المعنى قول شاعرنا - وينبغي أن يكون من هذا الموضع أخذه وامثله^(٤) :-

(١) البيت لمُقاس العائذي، أو لراشد بن شهاب اليشكري. النوادر ص ٣٨٤ - ٣٨٥ والمفضليات ص ٣٠٩ [٨٦] وشرحها للتريزي ص ١٣٢٣. د: ابن طيبة. وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري [- ٢١٥هـ] الإمام اللغوي النحوي البصري الثقة أثبت المشهور، تلميذ أبي عمرو بن العلاء، وشيخ سيبويه، صف كتاب النوادر، وكتاب الإبل، وكتاب الهمز، وغيرها. إنباه الرواة ٢: ٣٠ - ٣٥. وبغية الوعاة ١: ٥٨٢ - ٥٨٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٩٣.

(٣) بيننا وفي تعاطينا: ليس في ع.

(٤) ديوان المتنبي ٣: ٤٦٧. غرار السيف: ما بين حدته إلى غيره، والغير: الخط الناشر في وسط

السيف طولاً. وقيل: هو الحد.

فَكُنْتَ السَّيْفَ ، قائمُهُ إِلَيْهِمْ وفي الأعداءِ حَدَكَ والغِرَارُ
وقد جاء^(١) في التنزيل الشرط بالظرف، وهذا تناء في قوة شبهه بالفعل إذ
كان الشرط إنَّما بابه الفعل، قال الله سبحانه ﴿وما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾^(٢)،
فهذا كقول زهير^(٣):

وما يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَأَتَمَّا تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
وعلى هذا أحاز أبو الحسن: زيدٌ كيف؟ وضمن «كيف» ضمير زيد، كما
يضمنه الفعل في نحو قولنا: زيدٌ قامَ.

[الحماسية ٦]

وقال^(٤) أيضاً:

١- عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا، وَأَتَى تَخَلَّصْتُ إِلَيَّ، وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ

لا يجوز / أن تكون «أَتَى» من قوله «وَأَتَى تَخَلَّصْتُ» مجرورة عطفاً على قوله [١٢/ب]
«مَسْرَاهَا»، وذلك أن «أَتَى» استفهام، والاستفهام^(٥) لا يعمل فيه ما قبله.

فإن قلت: فقد تقول: بأَيْهم مررت؟ ولأَيِّ شيءٍ فَعَلْتَ ما فَعَلْتَ^(٦)؟ فَتُعْمَلُ
فيها اللام والباء من قبلها، وكذلك عامة حروف الجر، نحو: من أين أَقْبَلْتَ؟ وَعَلَامَ
ارتحلت؟ ونحو ذلك.

قيل: الفرق أن اللام في قوله «لِمَسْرَاهَا» متعلقة بـ«عَجِبْتُ»، وهي في قولك

(١) قد جاء: انفردت به حاشية د.

(٢) سورة النحل: ٥٣.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى. شعره ص ٩٥.

(٤) أي: جعفر بن علية الحارثي.

(٥) والاستفهام: ليس في ع.

(٦) ما فعلت: لي في ع، ص.

﴿لَمَنْ قُلْتَ ذَلِكَ﴾ متعلقة بالفعل بعد من، وحرف الجر يتصل بما بعده، فيصير جزءاً منه، فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كأنه إنما هو الفعل لا حرف الجر، وهذا لا يجوز؛ ألا ترى أنك لا تقول: ضربت من؟ ولا: نزلت على من؟ وأنت تقول: من ضربت؟ وعلى من نزلت؟ فكذلك تقول: بمن مررت؟ ولا تقول: مررت بمن؟ فإذا ثبت ذلك بطل أن تكون «أنتي» من قوله «وأنتي تخلصت» مجرورة عطفاً على «مسراها»، وإذا بطل ذلك ثبت أنها منصوبة بقوله تخلصت، كقولك: أنتي ارتحلت؟ أي: من أين ارتحلت؟ فكأنه لما قال «عجبت لمسراها» ثم كلامه، ثم قال مستأنفاً آخذاً في كلام آخر: وأنتي تخلصت؟ أي: من أين تخلصت، هذا وضع الإعراب ومقتضى الصنعة فيه. فأما حقيقة المعنى فكأنه قال: عجبت لمسراها ولتخلصها إلي؛ لأن العجب اشتمل عليهما جميعاً، ولا يُستكر أن يكون وضع الإعراب مخالفاً لمحصل المعنى؛ ألا تراك تقول: أهلك والليل^(١)، فمعناه: الحق أهلك قبل الليل، والإعراب على غير ذلك.

[١/١٣]

وفيها:

٢- فلا تحسبي أنني تخشعت بعدكم لشيء، ولا أنني من الموت أفرق
٣- ولا أنا ممن يزيدنيه وعيدكم ولا أنني بالمشي في القيد أخرق

تخشعت بمعنى خشعت، وقد جاء تفعل بمعنى فعل، وذلك نحو قول الله سبحانه ﴿الْجِبَارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾^(٢) أي: الكبير، ولا يكون «المتكبر» هنا كالمتعاطي للشيء، نحو تقيس وتزرر وتسوء، إذا انتسب إلى قيس ونزار وسوءة^(٣) بن عامر،

(١) الكتاب ١: ٢٧٥.

(٢) سورة الحشر: ٢٣.

(٣) هو سوءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وفي الأصل: وسوءة.

والصويب من جمهرة أنساب العرب ص ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٨٢.

ونحوه تَشَجَّعَ وَتَصَبَّرَ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، لكن «التَّكَبَّرَ» هنا بمعنى
الكبير البتة، وعليه بيت الكتاب^(١):

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُّ كُعُوبُهُ
بِشْرُوءِ رَهْطِ الْأَبْلَخِ الْمُتَطَلَّمِ

أي: الظالم، وقال آخر^(٢):

تَطَلَّمَنِي حَقِّي كَذَا، وَلَوَى يَدِي
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

[١٣/ب]

وفي قوله «وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزِدْهِهِ وَعَيْدُهُمْ» شاهدٌ لجواز استدلال /سيبويه^(٣)
بقول الله سبحانه ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٤) بالرفع على معنى الابتداء
وَرَدُّ وَرَدُّ لِنَكَارٍ مِّنْ أَنْكَرٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ^(٥) وقوله: إِنَّ هَذَا إِنَّمَا
يسوغ مع إِنَّ المكسورة لأنها على شرط الابتداء وصدده، وليس في الآية المتلوة إِنَّ
مكسورة، إِنَّمَا فِيهَا أَنْ مَفْتُوحَةٌ، والمفتوحة لا تُصَرَّفُ الْكَلَامَ إِلَى مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ،
وَأِنَّمَا تَجْعَلُ الْكَلَامَ شَأْنًا وَحَدِيثًا، ومواضعها تختص بالمفرد لا بالجملة. هذا معنى ما
أورده هذا المنكر على صاحب الكتاب في هذا الموضع، والقول فيها بعدُ مع
صاحب الكتاب لا عليه سماعًا وقياسًا:

أما السماع فما جاء في هذا البيت، وهو قوله «فَلَا تُحْسِبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ»،
ثم قال: «وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزِدْهِهِ وَعَيْدُهُمْ»، فعطف الجملة من المبتدأ والخبر على قوله
«أَنِّي تَخَشَّعْتُ»، وهو يريد معنى أَنَّ المفتوحة. يدل على ذلك رواية من روى:

(١) البيت للنايعة الجعدي في الكتاب ٢ : ٤٢ والأعلم ص ٢٥٣. الأصبم: الصلب. والكعوب:

العقد الفاضلة بين أنابيب القناة. والأبلخ: المتكبر الشامخ بأنفه. د: كعوبه. ص: الأبلج.

وبعد البيت في ع: «(ويروى الأعيط)». قلت: الأعيط: الأبي الممتنع.

(٢) هو فزعان بن الأعرف. الحماسة ٢: ١٦٦ [٦٠٩].

(٣) الكتاب ١: ٢٣٨ و٢: ١٤٤.

(٤) سورة التوبة: ٣.

(٥) انظر شرح الكتاب للسراي ٣: ١٠/أ.

«وَلَا أَنْ نَفْسِي يَزِدْهَا وَعَيْدُهُمْ».

وقد جاء ذلك أيضاً في التنزيل، قال الله عز اسمه ﴿ وَإِنَّ هَدْيِهِ أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾^(١)؛ ألا ترى أن معناه: ولأن هذه أممكم أمة واحدة، ولأنني ربكم فاتقون، فعطف الجملة من المبتدأ والخبر على أن، وفيها معنى اللام كما تقدم، وهذا /يزيل معنى الابتداء عنده، ويصرف الكلام إلى معنى المصدر، أي: [١٤/]

ولكوني ربكم فاتقون.

ونحوه قوله أيضاً تعالى ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾^(٢)، أي: فتستووا. قال أبو علي: فأوقع الجملة المركبة من المبتدأ والخبر موقع الفعل المنصوب بأن، والفعل إذا انتصب انصرف القول به والرأي فيه إلى مذهب المصدر، ومعلوم أن المصدر أحد الآحاد، ولا نسبة^(٣) بينه وبين الجملة، وقد ترى الجملة التي هي قوله ﴿وأنا ربكم﴾ معطوفة على أن المفتوحة، وعبرتها عبرة المفرد من حيث كانت مصدرًا، والمصدر أحد الأسماء المفردة.

ووجدتُ أنا في التنزيل موضعاً آخر، لم أر أباً علي ذكره على سعة بحته ولطف مأخذه، وهو قوله سبحانه ﴿ أَعْنَدَهُ عَلَّمَ الْقَيْبَ فَهُوَ بَرِيءٌ ﴾^(٤)، أي: فيرى، ألا

(١) سورة المؤمنون: ٥٢. قرأ بفتح همزة «أن» وتشديد نونها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر. السبعة ص ٤٤٦ والنشر ٢: ٣٢٨. وفي الأصل «فاعبدون» بدلاً من «فاتقون» وكذا فيما بعده. وتلك من الآية ٩٢ من سورة الأنبياء، وتلك الآية ليس فيها واو قبل أن، ولم تقرأ بفتح الهمزة. وانظر الكتاب ٣: ١٢٦ - ١٢٧. وقد وقع مثل هذا في أصل المسائل المنثورة للفارسي. انظر ص ١٧٨ منه.

(٢) سورة الروم: ٢٨.

(٣) ص: ولا شبه.

(٤) سورة النجم: ٣٥.

ترى^(١) أن الفاء جواب الاستفهام، وهي تصرف الفعل بعدها إلى الانتصاب بأن مضمرة، وأن الفعل المنصوب بها مصدر في المعنى، لا محالة، حتى كأنه قال: أعنده علم الغيب فرؤيته، كما أن قوله ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ أي: هل هناك شركة بينكم فاستواء. فهذا وجه السماع.

/وأما وجه القياس الذي لأجله جاز ما مكناه للخصم، وتبيناه له من مستمر^[١٤/ب] القول - فهو أن «أن» المفتوحة - وإن لم تكن من مواضع الابتداء - فإنها من مواضع التحقيق والاعتلاء، كما أن «إن»^(٢) المكسورة كذلك، فلما استوتا في المعنى والعمل^(٣)، وتقاربتا في اللفظ - صارت كل واحدة كأنها أختها، يزيد ذلك وضوحاً لك أنك تقول: علمت أن زيداً قائم، وعلمت إن زيداً قائم، فتجد معنى المكسورة كمعنى المفتوحة، وتؤكد في الموضعين كليهما قيام زيد لا محالة، والقيام مصدر كما ترى، نعم، وتأتي هنا بصريح الابتداء، فتقول: علمت لزيداً أفضل منك، كما تقول: علمت أن زيداً أفضل منك، أفلا ترى إلى تجاري هذه التراكيب إلى معنى واحد، وتناظر بعضها إلى بعض، وسبب ذلك كله ما ذكرته لك من مشابهة «أن» ل«إن» لفظاً وعملاً ومعنى، فإذا كان كذلك سقط اعتراض هذا المتأخر على ما أورده سيبويه، وأسقط كلفته عنه. ويزيد فيما نحن عليه قوله فيما بعد:

ولا أُنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ

فعداد إلى أن البتة.

وفيهما :

٤- ولكن عرّني من هواك ضمانة كما كنت ألقى منك إذ أنا مُطْلَقُ

(١) ألا ترى: سقط من ع. و«أن» التي بعده سقطت من ص.

(٢) إن: سقط من ع، ص.

(٣) ص: في المعنى والتحقيق والعمل.

/يجوز أن يتعلق «منك» بنفس «عرتني»^(١)، فلا يكون فيها إذا ضمير لتعلقها بالظاهر، فهو كقولك: أخذت من المال، وشربت من الماء. ويجوز أن تكون «من»^(٢) حالاً من «ضمانة» على أنها في الأصل صفة لضمانة، كأنه كان^(٣):
عرتني ضمانة من هوك، كقولك: جاءني رجل من بني فلان، ووصف النكرة إذا قُدم عليها نُصب حالاً منها، كقوله^(٤):

لِعَزَّةَ مَوْحِشًا طَلُّ

ففيه إذا ضمير لتعلقه بالمحذوف.

وأما الكاف فيجوز أن تكون وصفاً لـ«ضمانة»، فتتعلق حينئذٍ بمحذوف، ويتضمن ضميرها. ويجوز أن تكون منصوبة على المصدر، فيصير تقديرها: عرتني ضمانة عرواً مثل ما كانت تعرفني وأنا مُطلق، أي: لم يُسنني ما أنا فيه من الشدة ما كنت لك عليه أيام الرخاء، فيجري هذا مجرى قولك: قمت في حاجتك كما كنت أنهضُ بها، وسعيت في نصرتك كما كنت أعاونك قديماً، وكأن الضمانة من قولهم: ضمنت فلاناً، وذلك أنها هي الزمانة، وقد رويت أيضاً في هذا البيت «زمانة»، وكان الزمن لنقصه ولضعفه عن الحركة مضمون لا يخاف عليه الفوت؛ ألا ترى إلى قوله^(٥):

(١) ص: عرتني من هوك.

(٢) من: ليس في د.

(٣) ع، ص: قال.

(٤) عجزه: «يلوح كأنه حلل». نُسب لذي الرمة، وليس في ديوانه. ولكن كثير، وهو بيت مفرد في ديوانه ص ٥٠٦. وهو في الكتاب ٢: ١٢٣ وإيضاح الشعر ص ٢٥١ - ٢٥٢ وفيه تحريجه. والخزانة ٣: ٢٠٩ - ٢١٢ [١٩٥]. يلوح: يلمع. والخلل: جمع الخلة، وهي بطانة تُعشَى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره.

(٥) هو طرفه بن العبد. ديوانه ص ٣٧ وشرح القصائد السبع ص ٢٠١. الطول: حبل طويل تُربط به الدابة، يُطوّل لها في الكلا حتى ترعاه. في حاشية د عن نسخة: باليد.

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَحْطَأَ الْفَتَى لِكَالطَّوْلِ الْمُرْحَى ، وَثِيَاهُ فِي الْيَدِ

[ب/١٥]

/وقوله أيضاً^(١):

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ نَجَا ، وَبِهِ الدُّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
وهذا باب واسع.

[الحماسية ٧]

وقال أبو عطاء السندي^(٢):

ذَكَرْتُكَ ، وَالْخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ السُّمْرُ

قوله «وقد نهلت منّا المثقفة السمر» منصوب الموضع، إلا أنه بدل من قوله «والخطيئ يخطر بيننا»، فذلك منصوب بقوله: ذكرتك، وجاز إبداله منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الأول؛ ألا ترى أنه قد يخطر الخطيئ بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلاً، بأن يكون تجاؤل من غير تطاعن، وقد جاء به شاعرنا، فقال^(٤):

وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعَى، وَالطَّعْنَ فِي الْـ هَيْجَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ

وجاز أن يبدل قوله «وقد نهلت منّا المثقفة السمر»^(٥) - وإن كان جملة من

(١) البيت في كتاب العين ٨: ٣١٩ وكتاب الجيم ٣: ٣٢٢ وكتاب الألفاظ ص ٨٥ وإصلاح

المنطق ص ١٩٠ وتمدّيه ص ٤٥٩ وجمهرة اللغة ص ٧٥: بل فلان من مرضه: برأ.

(٢) اسمه أفلح بن يسار - وقيل: مرزوق - مولى عنبر بن سماك بن حصين الأسدي. كان جيد

الشعر، وفيه عجمة شديدة، وهو كوفي من شعراء بني أمية وشيعتهم، وأدرك الدولة

العباسية: الشعر والشعراء ص ٧٦٦ - ٧٧٠ ومعجم الشعراء ص ٤٥٦. والسقط ص

٦٠٢ - ٦٠٣.

(٣) السمر: انفردت به ع.

(٤) ديوان المتنبي ٣: ٥٣٠، وقد سقط منه «والطعن في».

(٥) السمر: ليس في ع.

فعل وفاعل - من قوله «والخَطِيءُ يَخْطِرُ بَيْنَنَا» - وإن كانت جملة^(١) من مبتدأ وخبر - من حيث كانت «قد» تُقرب الماضي من الحاضر، والحاضر كما ترى كالاسم، ونظيرها قولك: زُرْتَنِي والخوفُ شاغلٌ وقد أَحْجَمَ كُلُّ أَحَدٍ^(٢) عن الزيارة. ويجوز أن يكون قوله «وقد نَهَلَتْ مِثًا»^(٣) حالاً من الضمير المحرور في «بَيْنَنَا»، فلا يكون إذاً بدلاً مما قبله.

[الحماسية ٨]

/وقال بلعاء بن قيس الكناني^(٤):

[١٦٦]

١- وفارس في غمار الموت مُنْغَمِسٌ إذا تَأَلَّى على مكروهة صدقاً

مكروهة: تحتمل خلاف الرجلين: سيبويه، وأبي الحسن، فمذهب صاحب الكتاب أنه وصف لموصوف محذوف، كأنه قال: إذا تَأَلَّى على حالة مكروهة صدق. ومذهب أبي الحسن^(٥) أنه مصدر جاء على مَفْعُول، وليس ذا موضع التَّنَاصُفِ بينهما؛ لأن ذلك قد ذكرناه في غير موضع، لكنه ينبغي أن يعلم أن قياس قول صاحب الكتاب أن يكون فيه ضمير من الموصوف المحذوف، وقياس قول أبي الحسن ألا يكون فيه ضمير، كما لا يكون في الكُرْه والكِرَاهِيَة والكِرَاهَة، وكان تأنيث المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب، وذلك أن تأنيث الصفة أشيع وأسير

(١) جملة: انفردت به ع.

(٢) ص: كل واحد.

(٣) وقد: سقط من ص. منا: سقط من ع.

(٤) يعرف بلعاء باین حبناء، وحبناء أمه، وقيل: جدته. يكنى أبا مسحاق، كان رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم، وهو شاعر محسن، وقد قال في كل فن أشعاراً جليلاً. المؤلف والمختلف ص ١٥٠ - ١٥١ والعقد الفريد ٥: ٢٥٨. الكناني: سقط من ص. تَأَلَّى: حلف.

(٥) د: ومذهب سيبويه.

من تأنيث المصدر، نعم، وذلك أسهل من تأنيث المصدر من حيث كان المصدر دالاً على الجنس، وإذا أفضى الأمر بك إلى الجنس ملكك فيه جانب التذكير، فهذا أحد ما يشهد لقول سيبويه، وذكرنا هذه اللفظة لذلك، فاعرفه.

وفيها^(١):

٢- غَشِيَتْهُ ، وهو في جَأَوَاءَ بَاسِلَةٌ عَضْبًا ، أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ ، فَاثْفَلَقَا

٣- بِضْرِيَّةٍ ، لَمْ تَكُنْ مِثِّي مُخَالَسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُنْبًا ، وَلَا فَرَقَا

يجوز أن تكون الباء في قوله «بِضْرِيَّةٍ» صفة لقوله «عَضْبًا»، أي: عَضْبًا بِضْرِيَّةٍ، أي: ذا ضربة، كقولك: مررتُ برجلٍ بِرَمَقِهِ، أي: مررتُ به ومعَهُ رَمَقُهُ^(٢)، أي: آخرِ نَفْسِهِ، وكما جاز أن تكون هذه الباء وصفًا للنكرة فكذلك جاز أن تكون حالاً للمعرفة في قولك: خَرَجَ بِثِيَابِهِ، أي: وثيابه عليه. ومثله ما أنشده الأصمعي^(٣):

وَمُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنَانِ الْخُرُوفِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

أي: ومِرْوَدُهُ فيه. وفي هذه الباء في موضعها كليهما ضمير لتعلقها فيهما جميعاً بالحدوف، وقد جاء ذلك في «في»، قال الله سبحانه ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^(٤)، أي: مُتَزَيِّنًا، ومعناه: وزينته عليه، ومنه بيت الهذلي^(٥):

(١) الجأواء: الكيبة تضرب إلى السواد لصدا الحديد. والباسلة: الكريهة المنظر. والعضب: السيف الماضي. وسواء الرأس: وسطه. والمخالسة: المسارقة في سرعة. والفرق: الفرع.
(٢) في حاشية د عن نسخة: مررت برجل بأخر رمقه، أي: مررت به ومعهُ رمقه.
(٣) البيت في الكامل ص ٦٦٢ وشرح أشعار الهذليين ص ٨٥ وسر الصناعة ص ١٣٤. وفي اللسان (حرف) أن الأصمعي أنشده في كتاب الفرس لرجل من بني الحارث. مستننة: طعنة فار دمه باستان، والباستان: العدو. والخروف ههنا: الفلأ الصغير. المروود: الوتد.
(٤) سورة القصص: ٧٩.

(٥) هو أبو ذؤيب يصف الحمير. وعجز البيت: «كَسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَزِيدِ الْأَذْرُعِ»، وهو في ع. شرح أشعار الهذليين ص ٢٥ وجمهرة أشعار العرب ص ٦٩١ [٢٩]. الظبات: جمع الظبة، وهي طرف النصل من أسفل. وتزيد: هو ابن حيدان، تنسب إليه الروود التزيدية.

يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ ، كَأَمَّا
أي: يَعْتَرْنَ وَهُنَّ فِي الطُّبَاتِ، أي: كائِنَاتٍ فِي الطُّبَاتِ، وَليْسَ «فِي» هُنَا مِثْلَهَا
فِي قَوْلِهِ (١):

فَخَرَجْتُ ، أَعْتَرُ فِي فُضُولِ ذَلَالِي لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَثَهَا إِحْضَارًا
وَذَلِكَ أَنَّ «فِي» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ «أَعْتَرُ»، كَقَوْلِكَ: عَثَرَ
بِالْأَسْكَفَةِ (٢)، «فِي» هُنَا بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ، كَمَا كَانَتِ الْبَاءُ فِي مَعْنَاهَا مِنْ قَوْلِ
الشَّمَاخِ (٣):

فَهِنَّ وَقُوفٌ ، يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ - بِضَاحِي عِدَاةٍ - أَمْرَهُ ، وَهُوَ ضَامِرٌ
أي: / فِي ضَاحِي عِدَاةٍ. وَتَوْهَمُ (٤) بَعْضُهُمْ أَنَّ الْبَاءَ لَا تَقَعُ فِي مَعْنَى «فِي» إِلَّا
مَعَ الْمَعْرِفَةِ، كَقَوْلِكَ: كُنَّا بِالْبَصْرَةِ، وَأَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ، وَالْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ
«ضَاحِي عِدَاةٍ» نَكْرَةٌ لَا مَعْرِفَةَ، فَهَذَا وَجْهٌ.

[١٧/]

وَيَجُوزُ فِي الْبَاءِ مِنْ قَوْلِهِ «بِضْرِبَةٍ» أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهُ: ضْرِبَةٌ،
فَتَكُونُ ضْرِبَةٌ إِذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ عَضْبًا، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ: ضْرِبَةٌ بِهِ،
كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ رَجُلًا سَيْفًا مَعَهُ، إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَهُ لِلْعِلْمِ بِهِ، كَأَنَّهُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

(١) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ أَوْ لِلْحَزْرَجِيِّ بْنِ عَوْنِ بْنِ جَمِيلٍ. التَّاجُ (ضَمْرٌ) وَ(وَهْرٌ).
وَهُوَ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي جِهَةِ اللَّغَةِ ص ١٩٥ وَاللِّسَانُ (عَثَرَ) حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنْشَدَهُ. ذَلَالُ الثُّوبِ: أَسَافِلُهُ. وَرَوَى: فِي قَوَادِمِ جُنَّتِي.

(٢) الْأَسْكَفَةُ: خَشْبَةُ الْبَابِ الَّتِي يُوْطَأُ عَلَيْهَا.

(٣) دِيوَانُهُ ص ١٧٧ وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٣٢٥ [٤٠]. هُنَّ: أَيِ الْأَتْنِ الْوَحْشِيَّةِ.

وَقَضَاؤُهُ، أَيِ: قَضَاءِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ. وَالضَّاحِي: الْبَارِزُ. وَالْعِدَاةُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ
الْكَرِيمَةُ الْبَيْتِ. وَضَامِرٌ: سَاكِتٌ. د: ((... بِضَاحِي عِدَاةٍ ... ضَامِرٌ)).

(٤) د، ص: فَتَوْهَمُ.

﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(١) فيمن جعل الأبواب بدلاً من الضمير في مَفْتَحَةٌ^(٢)، أي: مَفْتَحَةٌ لهم الأبواب منها، لا بد من تقديرها هذا وأنت تبدل الأبواب من الضمير، كما لا بد لك منه وأنت ترفع الأبواب بِمَفْتَحَةٍ من غير أن تبدلها من ضمير فيها.

ومنه مسألة الكتاب^(٣): ضَرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرُ والبَطْنُ، أي: الظَّهْرُ والبَطْنُ منه. ومثله: مُطِرْنَا السَّهْلُ والجَبَلُ^(٤)، أي: مُطِرَ بلادُنَا السَّهْلُ والجَبَلُ منها؛ ألا تراك تقول: ضربتُ زَيْدًا رَأْسَهُ، ولا تقول: ضربتُ زَيْدًا الرَّأْسَ، إلا وأنت تريد: الرَّأْسَ منه، فتحذف^(٥).

[الحماسية ٩]

وقال ربيعة بن مَقْرُوم^(٦) الضبي^(٧):

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي، فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلِيٍّ [١٧/ب]

أكثر من ترى يروي هذا البيت «أَرْجَيْتُهُ»^(٨) بالراء، فإذا تعالى شيئاً رواه

(١) سورة ص: ٥٠.

(٢) هذا قول الفارسي في البغداديات ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٣) الكتاب ١: ١٥٨.

(٤) الكتاب ١: ١٥٨.

(٥) فتحذف: سقط من ص.

(٦) شاعر إسلامي مخضرم، شهد القادسية وجلولاء، وهو من شعراء مضر المعدودين. الشعر

والشعراء ص ٣٢٠ - ٣٢١. والأغاني ١٩: ٨٧ - ٩٦ د: الطيبي. وفي حاشيتها عن نسخة

أخرى: الضبي.

(٧) النواظر: جمع الناظر، وهو إنسان العين. يريد أنه كواه في الجبهة والجبين.

(٨) أَرْجَيْتُهُ: أَخَّرْتَهُ.

«أَوْجَاهُ»^(١) بالهمزة، وكلاهما تصحيف، وإنما هو «أَوْجِيَهُ» بالواو، أي: أذلته وقهرته، كذلك رويناه، وكذلك وجدته أيضاً في شعر القبيلة، وهو أفعلته من الوجي، وهو رُزوح الفرس لألم قوائمه، ويؤكد ذلك قوله بعد: وكويته، وليس آخرته من كويته في قرب أذلتته من كويته، ولا قريباً من ذلك.

وقوله «مِن عَلِيٍّ» يجب أن يكتب بالياء، وليست الكسرة في اللام كسرة إعراب؛ ألا ترى أنه معرفة وليس بنكرة؛ ألا ترى معناه: وكويته فوق نواظره أو النواظر منه، فهو إذا معرفة؛ لأنه يريد به شيئاً مخصوصاً، فهو إذا كبيت أوس^(٢):

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا كَغَرَقِيِّ بَيْضٍ ، كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ
أي: من أعلاه. وقال الشنفرى^(٣):

إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ، ثُمَّ إِنَّهَا تَثُوبُ ، فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتُ ، وَمِنْ عَلٍ
وإنما تعرب «عَلٍ» إذا كانت نكرة، كقولهم في النكرة: من فوق، ومن /عَلٍ، ومن قَبْلِ، ومن بَعْدِ، إذا لم ترد أمراً معلوماً، فقوله إذا: وكويته فوق النواظر من عَلِيٍّ، «عَلِيٍّ» منه كَشَحٍ وَعَمٍ، ووزنه فَعَلٍ، والياء فيه لام الفعل، والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاضٍ، فأعرف ذلك. وفيه عشر لغات: أتيته من عَلٍ، ومن

[1/18]

(١) أوجاهته عني: دفعته ونحيته.

(٢) هو أوس بن حجر، شاعر جاهلي من تميم، كان فحل مضر، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، وهو من أوصفهم للحمر والسلاح، ولا سيما للقوس، وقد سبق إلى دقيق المعاني الشعر والشعراء ص ٢٠٢ - ٢٠٩ والخزانة ٤: ٣٧٩ - ٣٨٠. يصف بهذا البيت قوساً، وهو في ديوانه ص ٩٧. ملك: ترك شيئاً من القشر على قلب القوس ليمالك به. الليط: قشر الشجر الذي تحت القشر الأعلى. والغرقى: قشر البيض الرقيق الذي تحت القيص. والقَيْضُ: قشرة البَيْضَةِ العُلْيَا اليابسة.

(٣) منتهى الطلب ٦: ٤٠٦ وإعراب لامية الشنفرى ص ١١٩. وردت: أي المهموم. تثوب: تعود.

عَلٌّ، وَمِنْ عَلِيٍّ، وَمِنْ عَلَا، وَمِنْ عَلُوٍّ^(١)، وَمِنْ عَلَوٌ، وَمِنْ عَلَوٌ، وَمِنْ عَلَوٌ، وَمِنْ
عَالٍ، وَمِنْ مُعَالٍ.

ومثله سواء قول العجلي^(٢):

أَقْبَّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ

أراد: من أعلاه؛ ألا تراه قرنه بالمعرفة المبنية، وهي: تحت، فـ«عَلٌّ» إذا معرفة،
وهو كَشَحٍ وَضَنْ، وكسرة لامة ككسرة زاي غاز، والكلمة مبنية على الضم، وفي
البناء تقدير ضمة البناء. فبيت ربعة وبيت العجلي هذان جميعاً سواء. ولكن بيت
امرئ القيس الذي هو قوله^(٣):

كحلمودٍ صخرٍ حطه السيل من علٍ

«عَلٌّ» فيه نكرة؛ ألا ترى أنه لا يريد من عَلٍ^(٤) شيء مخصوص، فالكسرة
في لام «عَلٌّ» هذه كسرة إعراب، ككسرة دال يدٍ وميم دمٍ، ومن كان من العرب
لغته تنوين أو آخر الأبيات، نحو قوله^(٥):

أَقْلِي اللُّومَ - عاذلٌ - والعتابنُ

(١) ومن علو: سقط من ص.

(٢) هو أبو النجم العجلي. واسمه الفضل بن قدامة، من بني عجل، كان ينزل بسواد الكوفة،
وهو أحد رجّاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى، بقي إلى أيام هشام بن عبد الملك.
طبقات فحول الشعراء ص ٧٣٧، ٧٤٥ - ٧٥٣ والشعر والشعراء ص ٦٠٣ - ٦٠٩
ومعجم الشعراء ص ١٨٠ والخزانة ١: ١٠٣ - ١٠٤. والبيت في ديوانه ص ٢٠٢
والكتاب ٣: ٢٨٩ - ٢٩٠ وشرح أبيات المغني ٣: ٣٥٨ - ٣٧٣ [٢٥٢]. أقب: ضامر.

(٣) ديوانه ص ١٩. وصدر البيت: «مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا».

(٤) ع، ص: من أعلى.

(٥) صدر البيت: «وَقَوْلِي - إِنْ أَصَبْتُ - لَقَدْ أَصَابَا». وهو لجرير. ديوانه ص ٨١٣ وإيضاح
الشعر ص ١٩.

وقوله^(١):

يا صاح ما هاجَ الدُموعَ الذرفنَ

وقوله^(٢):

مِنْ طَلَلٍ كالأُتْحَمِيِّ أَنهَجْنَ

[١٨/ب] / فإنه إذا تَوَّنَ بيت أوس، فقال: كعِرفِي بِيضِ كَنه القِيضُ مِنْ عِلٍ - فالتنوين

عنده هو التنوين اللاحق في إنشاد هؤلاء القوم من العرب على الوجه الذي قدمناه،

وليس تنوين الصرف كالذي في قولك: رأيتُ زيدًا ومررتُ بجعفر؛ ألا ترى أن هذا

التنوين إنما يلحق في الصحيح حركات الإعراب، وضمة اللام^(٣) من قوله «كَنه

القِيضُ مِنْ عِلٍ^(٤)» إنما هي ضمة بناء، فالتنوين فيه إذا هو التنوين اللاحق للفعل

في: أَنهَجْنَ، ومع لام المعرفة في: الذرفنَ، ومع المضمَر في قوله^(٥):

يا أَبَتَا ، عَلَّكَ ، أو عَسَاكُنْ

وأما التنوين من قوله «كحلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّبِيلِ مِنْ عِلٍ» فينبغي أن

يكون تنوين الصرف؛ لأنَّ الحركة قبله حركة إعراب، ولا أنكر أيضًا أن يعتقد فيه

أنَّه تنوين الإنشاد اللاحق للفعل ومع لام المعرفة والمضمَر على ما قدمنا، والوجه هو

الأول.

(١) هو العجاج. ديوانه ٢: ٢١٩ والكتاب ٤: ٢٠٧ وإيضاح الشعر ص ١٩.

(٢) هو العجاج. ديوانه ٢: ١٣ وإيضاح الشعر ص ١٨. الأتحمي: نوع من البرود بما خطوط

دقيقة. وأهجج: أخلق.

(٣) د، ص: فضمة اللام..

(٤) د: من علو. وفي حاشيتها عن نسخة: من عل.

(٥) هو رؤية كما في الكتاب ٢: ٣٧٤ - ٣٧٥. وهو في ملحقات ديوانه ص ١٨١. ونسب

إلى العجاج في الخزانة ٥: ٣٦٢ - ٣٦٨ [٣٩٨]. وانظر تخرجه في إيضاح الشعر ص ١٩.

ولكنَّ التنوين في نحو قوله^(١):

سَلَامُ اللَّهِ - يا مَطْرًا - عليها

لو وقع قافية في لغة من وقف على التنوين لكان ينبغي أن يكون تنوين
الضرف وإن لم تكن الضمة قبله حركة إعراب؛ ألا ترى أن صاحب «الكتاب»^(٢)
شَبَّهَ ذلكَ /بِضَرْفٍ ما لا ينصرف، وحركة ما لا ينصرف إذا كانت ضمة إعرابٍ [١٩٩/
بلا خلاف، وإنما خلاف أبي الحسن في فتحة ما لا ينصرف في الجر إعراب هي أم
بناء؛ فأما ضمة ما لا ينصرف فلم يَدْعُ مُدْعٍ فيها أنها بناء. وقد شَبَّهَ سيبويه ما هي
فيه بما ضُرف ضرورة، فليكن التنوين اللاحق لها للضرف ضرورة، وسبيل الكلام
واضحة، غير أن الإطالة محتبنة.

ومن طَريف التنوين ما ذهب إليه يونس^(٣) في قول الشاعر^(٤):

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً

ألا تراه يعتقد أن التنوين إنما لحق هنا ضرورة، وكأن من ذهب^(٥) إلى أن
الحركة في نحو «لا رَجُلَ فيها» إنما هي إعراب^(٦) لا بناء إنما نظر إلى قول يونس

(١) عجز البيت: «وليسَ عليك - يا مَطْرًا - السَّلَامُ». وهو للأحوص الأنصاري يخاطب زوج
أخت زوجته. شعره ص ٢٣٧ والكتاب ٢: ٢٠٢. وتخرجه في إيضاح الشعر ص ١٦٥ -

١٦٦.

(٢) الكتاب ٢: ٢٠٢.

(٣) الكتاب ٢: ٣٠٨ - ٣٠٩. وهو يونس بن حبيب شيخ سيبويه.

(٤) هو أنس بن العباس. وعجز البيت: «(أَسَّعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ)». الكتاب ٢: ٢٨٥، ٣٠٩.

(٥) ذهب إلى ذلك الجرمي الزجاج والسيرافي والرماني والكوفيون. معاني القرآن وإعرابه ١:

٦٩ وشرح الكتاب للسيرافي ٣: ٨٢/أ - ٨٢/ب والإيناصف ص ٣٦٦ [٥٣] والتذييل

والتكميل ٥: ٢٤٩ - ٢٥٢ وحواشيه.

(٦) ع: هي حركة إعراب.

هذا، وهو غريب.

[الحماسية ١٠]

وقال سعد بن ناشب المازني^(١):

١- سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

أراد: جالبه، أي: جالبًا إياه، فحذف الضمير مع اسم الفاعل كما يحذفه مع الفعل نفسه.. ومثله ما أرانا^(٢) أبو علي من قوله سبحانه ﴿فَأَقْضِ بَأْتٍ قَاضٍ﴾^(٣)، أي: قاضيه، في معنى: قاضٍ إياه. وعليه القافية الأخرى في هذه القطعة، وهي قوله^(٤):

..... إِذَا انْتَهتُ يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

/أي: طالبًا له، أو طالبه، أو طالبًا إياه، ومنه قول الآخر^(٥):

وقد كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحَّ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ

[ب/١٩]

وهذا أطول عملاً؛ لأن تقديره: بالذي أنت بائح به، ثم حذف حرف الجر فصار تقديره: بائح، أي: بائح إياه، ثم حذف الضمير، وأن يكون المحذوف ضميراً متصلاً أولى من أن يكون ضميراً منفصلاً. ومثله قول الله سبحانه ﴿أَنْسُجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾^(٦) إذا جعلت ما بمنزلة الذي لا مصدرًا، فيصير تقديره الأول: أنسجد لِمَا

(١) هو من بني العنبر، شاعر إسلامي، كان من شياطين العرب، وهو صاحب يوم الوقيط في الإسلام بين تميم وبكر. قتل رجلاً من أهل البصرة وهرب، فأمر الأمير هدم داره فهدمت، فقال في ذلك هذه الحماسية. الشعر والشعراء ص ٦٩٦ والسمر ص ٧٩٢ - ٧٩٤.

(٢) في حاشية د عن نسخة: رواناه.

(٣) سورة طه: ٧٢.

(٤) أوله: «وَيَصْعُرُ فِي عَيْنِي تَلَادِي». وقد ذكر البيت في ص كاملاً.

(٥) هو عنترة. ديوانه ص ٢٩٨ باختلاف في الرواية. وقيل: إن القصيدة التي منها هذا البيت منحولة.

(٦) سورة الفرقان: ٦٠.

تأمرنا بالسجود له، ثم تضيف السجود إلى ضمير ما، فيصير تقديره: لِمَا تأمرنا بسجوده، ثم تحذف المضاف، فيُصيرك التقدير فيه إلى: أنسجد لِمَا تأمرنا به، ثم تحذف حرف الجر على رأي أبي الحسن، فيصير تقديره: لِمَا تأمرُناه، ثم تحذف الضمير من الاسم الموصول لطوله به، فيصير: لِمَا تأمرُنا. وأما على قول صاحب الكتاب فإنه لِمَا أصرَّته الصنعة إلى ما تأمرنا به فقياس مذهبه أنه حذف به البتة معتبطاً لها، غير ناقلها من صورة إلى أخرى؛ وعلى ذلك مذهبهما في قوله تعالى ﴿وَأَتُّوا يَوْمًا لَا تَجْرِي فِي سَفَرٍ مِّنْ نَّفْسٍ شَيْئًا﴾^(١)، أي: تجزي فيه، ثم تجزيه، ثم: تجزي، على الخلاف بين المذهبيين. / وهذا في الصفة كالبيت الأول في الصلة.

[/٢٠]

وفيها^(٢):

٢- فِيا لِرِزَامٍ ، رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ ، خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَرَاتِبَا
في هذا البيت شاهد على جواز إعمال فَعَالٍ إعمال اسم الفاعل؛ ألا تراه كيف نصب بِخَوَاضٍ الكراثبا. ومثله بيت الكتاب^(٣):

أخَا الْحَرْبِ ، لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالُهَا
وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ ، أَعْقَلَا
وفيها:

٣- إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمُهُ
وَتَكَبَّ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا
لك في نصب «جانبا» وجهان:

(١) سورة البقرة: ٤٨، ١٢٣. ولم أقف على نص صريح لهما في هذه المسألة، قال سيبويه: «أضمر فيه». الكتاب ١: ٣٨٦. وكذا قال الأخفش في معاني القرآن ص ٨٨، ٨٩. وما نسبه إلى الأخفش هو مذهب الكسائي. انظر معاني القرآن للفراء ١: ٣١ - ٣٢ وأما ابن الشجري ١: ٦ - ٨ وحواشيه وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥: ١٦٩.

(٢) الكراثب: الشدائد، جمع كرية. في حاشية د ما نصه: أي إذا رشحتوني أي ربيتموني فقد ربيتم ... مقدا.

(٣) البيت للفلاخ بن حزن المنقري. الكتاب ١: ١١١ والأعلم ص ١١٢. الخوالف: جمع خالفة، وهي عمود في مؤخر البيت. والأعقل: الذي تصطك ركبته عند المشي.

أحدهما: أن يكون مفعولاً به، أي نُكِّبَ جانباً منه عن ذكر العواقب.
والآخر: أن يكون انتصابه على انتصاب الظرف، أي: نُكِّبَ عن ذكر العواقب في جانب، ويؤكد هذا رواية مَنْ رَوَى: «وأعرضَ عن ذِكْرِ العَوَاقِبِ جانباً»، أي: أعرضَ عنها في جانب.

وفيها:

٤- وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السِّيفِ صَاحِبًا

إن شئتَ نصبتَ صاحباً على أنه مفعول به، ونصبتَ قائمَ السيفِ على الاستثناء المقدم^(١)، أي: لم يرضَ صاحباً إلا قائمَ السيفِ، كقولك: لم أرَ إلا زيداً أحداً، أي: لم أرَ أحداً إلا زيداً.

وإن شئتَ نصبتَ قائمَ السيفِ نصبَ المفعول به، وجعلتَ صاحباً حالاً منه، كقولك: لم أضربُ إلا زيداً قائماً، أي: لم أضربُ أحداً إلا زيداً في حال قيامه.

[ب/٢٠] /وَمَنْ نَصَبَ زَيْدًا فِي قَوْلِكَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا عَلَى الْبَدَلِ لَمْ يَنْصَبْ قَائِمَ السِّيفِ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَقْدَمِ دُونَ الْبَدَلِ، وَذَلِكَ لِتَقْدِمِهِ عَلَى صَاحِبِ الْبَدَلِ^(٢)، وَالْبَدَلُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ.

[الحماسية ١١]

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا^(٣) أَيْبَاتًا، مِنْهَا:

١- هُمَا خُطْنَا : إِمَّا إِسَارًا وَمِنَّةً وَإِمَّا دَمًّا ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

(١) المقدم: سقط من د، ص.

(٢) البدل: سقط من د.

(٣) هو أبو زهير ثابت بن جابر الفهمي. شاعر جاهلي فاتك عداء، كان أحد شياطين العرب وغربانها. وأشهر ما قيل في سبب تسميته تأبط شرًّا أنه أخذ سيفًا تحت إبطه وخرج، فقيل لأمه: أين هو؟ قالت: لا أدري، تأبط شرًّا وخرج. الشعر والشعراء ص ٣١٢ - ٣١٤ والمهجع ص ٤٥ والسمط ص ١٥٨ - ١٥٩.

أَمَّا مَنْ جَرَّ «إِسَارَ وَمِنَّةً»^(١) فأمره واضح، وذلك أنه حذف النون للإضافة^(٢)، ولم يعتد «إِمَّا» فاصلاً بين المضاف والمضاف إليه، وعلى هذا تقول: هُمَا غُلَامَا إِمَّا زَيْدٍ وَإِمَّا عَمْرٍو، وهذَان ضَارِبَا إِمَّا زَيْدٍ وَإِمَّا جَعْفَرَ. وأجود من هذا أن تقول: هُمَا إِمَّا خُطْبَتَا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ وَإِمَّا دَمٍ، وإن شئت: وَإِمَّا خُطْبَتَا دَمٍ. فإن قلت: إِنَّ إِمَّا كَرُّ «أَوْ» فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُوجِبُ أَحَدَ الشَّيْئَيْنِ، فتنفيء بك الحال إذاً إلى أنك كأنك قلت: هُمَا خُطْبَتَا أَحَدِ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، وليس الأمر كذلك، إِمَّا المعنى^(٣): هُمَا خُطْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا كَذَا وَالْأُخْرَى كَذَا، وليست أيضاً كل واحدة من الخُطْبَتَيْنِ لِلإِسَارِ وَالدَّمِ جَمِيعًا، إِنَّمَا إِحْدَاهُمَا لِأَحَدِهِمَا^(٤) عَلَى مَا تَقْدَمُ.

فالجواب: أَنَّ سَبَبَ جَوَازِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ كُلَّ /وَاحِدٍ مِنَ الإِسَارِ وَالدَّمِ، لَمَّا [٢١/١] كَانَ مَعْرُضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الخُطْبَتَيْنِ، يَصْلِحُ أَنْ يَصِيرَ بِصَاحِبِ الخُطْبَةِ إِلَيْهِ - أَطْلَقًا جَمِيعًا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَنْ أُضِيفَا إِلَيْهِ؛ وَجُعِلَ مَفْضِي لَهْ وَمَظِنَّةٌ مِنْهُ. وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمِنْ رَحْمَتِي جَعَلْتُ لَكُمْ أَيْلًا وَالنَّهَارَ لَيْسَكُنَّ فِيهِ وَلَيْبَعُوهُ مِنْ فَضْلِي﴾^(٥)، وَلَمْ يَجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السُّكُونِ وَالإِبْتِغَاءِ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّيْلَ لِلسُّكُونِ، وَالنَّهَارَ لِلإِبْتِغَاءِ، فَخَلَطَ الْكَلَامَ اِكْتِفَاءً بِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ بِوَقْتِ السُّكُونِ مِنْ وَقْتِ الإِبْتِغَاءِ. وَمِثْلُ الْآيَةِ قَوْلُهُ^(٦):

(١) ع: أما من جر إما إيسار ومنة وإما دم.

(٢) ع: حذف النون من خطبتان للإضافة.

(٣) المعنى: سقط من د.

(٤) د: إنما لإحدهما. ص: إنما أحدهما لأحدهما.

(٥) سورة القصص: ٧٣.

(٦) هو امرؤ القيس. ديوانه ص ٣٨ والنصف ٢: ١١٧. الضمير في وكرها للعقاب. والعناب:

ثمر أحمرا. والحشف: ما ييس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى.

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

وقد ذكرناه في غير هذا الموضع^(١). فهذا وجه الجر.

وأما الرفع فطريف المذهب، وظاهر أمره أنه على لغة من حذف نون التثنية
لغير إضافة، فقد حكى ذلك، ومما يعزى إلى كلام البيهائم قول الحجلة للقطة:
«بَيْضُكَ تِنْتًا، وَبَيْضِي مِثْلًا»^(٢)، أي: تِنْتَانِ، وَمِثْلَانِ، وَقَوْلُ الْآخِرِ^(٣):

لَنَا أَعْتَزُّ لُبْنٌ ثَلَاثٌ، فَبَعْضُهَا لِأَوْلَادِهَا تِنْتًا، وَمَا بَيْنَنَا عَنزٌ
وذهب الفراء في قوله^(٤):

لَهَا مِثْلَانِ خَطَّاتَانِ كَمَا أَكَبُّ عَلَى سَاعِدِيهِ التَّمْرِ

[٢١/ب] إلى أنه أراد: خَطَّاتَانِ، فحذف النون استخفافاً. واستدل على ذلك بقول
الآخر^(٥):

(١) ذكره في المنصف ٢: ١١٧. وبعد البيت فيه ما نصه: «وإنما تقديره: كأن قلوب الطير
رطبا العناب، ويابسا الحشف». وقوله الآية السابقة.

(٢) تهذيب اللغة (حجل) ٤: ١٤٣. والحجل: إناث اليعاقب.

(٣) البيت في شرح القوائد السبع ص ٣٠٥ والخصائص ٢: ٤٣٠ وسر الصناعة ص ٤٨٧.
لُبْنٌ: جمع لُبُون، وهي ذات اللبن.

(٤) هو امرؤ القيس، أو ربيعة بن جُشَم. ديوان امرئ القيس ص ١٦٤ والحماسة البصرية ص
١٤٨٧ [١٤١١] والمذكر والمؤنث للفراء ص ٨٠ وفيه تحريجه المتن: الظهر، وكذا المتن.
وخطاتان: مكتنرتان. وخطّتا: ارتفعتا.

(٥) هو أبو دُوَاد الإيادي يصف فرساً، أو عقبة بن سابق، أو يزيد بن ضبة الثقفي. شعر أبي
دواد ص ٢٨٨ والبيت الأول هو التاسع في القصيدة، والثاني هو الثالث. والأصمعيات
ص ٤١ [٩: ١٢] وفيه الأول فقط. وفيه تحريج القصيدة. وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص
١٥٨. والأول لأبي دواد في المذكر والمؤنث للفراء ص ٨٠ وسر الصناعة ص ٤٨٤،
٤٨٧. الزحلولف: المكان الزلق في الرمل والصفاء. والهضب: الجبل المنبسط. والبيت الثاني
ليس في ع، ص.

وَمَتَّانٍ حَظَّاتَانِ كَرُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ
رَمْلَةً أَطْوِيلٍ طَامِحِ الطَّرْفِ إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ

وقد تفصّيت القول على هذا الموضوع في كتاب «سر الصناعة»^(١)، فعلى هذا
يجيء قوله:

هُمَا حُطُّنَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌّ

على أنه أراد: حُطُّنَانِ، ثم حذف النون على ما تقدم.

فإن قلت: فإذا كان بالثنوية قد أثبت شيعين فكيف فسّر بالواحد، فقال: إِمَّا
وَأِمَّا، وهما يثبتان الواحد كما تثبته «أر»؟

فالجواب: أنه تصوّر أمرين، واعتقد أنه لا بد من أحدهما، وعلم أن المحصول
عليه أحدهما لا كلاهما، ففسّر ما تصوره - وهو شيئان - بما يحصل عليه - وهو
الواحد - كما تخص بعد العموم في نحو قولك: ضربت زيداً رأسه، ولقيت بني فلان
ناساً منهم.

فإن قلت: فهلا حملته على حذف المضاف، فكان أقرب مذهباً، وأيسر
منوهماً، حتى كأنه قال: هما إحدى حُطُّنَيْنِ.

قيل: يمنع من ذلك قوله: هُمَا، و«هُمَا» لا يكون خبره مفرداً؛ ألا تراك لا
تقول: أخواك جالسٌ، ولا نحو ذلك، فلذلك انصرفنا عن هذا الوجه إلى الذي قبله.

ويجوز فيه عندي وجه /أعلى من هذا لضعف حذف نون الثنوية عندنا، وهو [١/٢٢]
أن يكون على وجه الحكاية، حتى كأنه قال: هما حُطُّنَا قولك إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا
دَمٌّ، فتحذف النون على هذا للإضافة البتة. ونحو منه قولك في الثنوية إذا سميت
بنحو تَأَبَّطَ شَرًّا: هُمَا ذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا، فتحذف النون من حيث كان الاسم لكونه

(١) سر الصناعة ص ٤٨٤ - ٤٨٧.

جملة محكيًا. ونحو من هذا^(١) قول الخليل^(٢) في قول الله سبحانه ﴿ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^(٣)، أي: الذي يُقال لأجل عتوه أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتِيًّا، وبيت الكتاب^(٤):

..... فَأَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومُ

أي: لا يقال في ذلك، وهذا باب واسع.

وفيها^(٥):

٢- وَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَلَمْ أَكْ آيَاً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقَتْهَا ، وَهِيَ تَصْفِرُ

هكذا يرويه أكثر من ترى: ولم أكْ، ومنهم من يقول: وما كُنتُ آيَاً. و صواب الرواية فيه: وما كِدتُ آيَاً، أي: وما كِدتُ أُوؤبُ، فاستعمل الاسم الذي هو الأصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع، وذلك أن قولك: كِدتُ أقوم، أصله: كِدتُ قائمًا، ولذلك ارتفع المضارع لوقوعه موقع الاسم، فأخرجه تأبط شرًا على أصله المرفوض، كما يضطر الشاعر إلى مراجعة /الأصول عن مستعمل الفروع، نحو صرف ما لا ينصرف، وإظهار التضعيف، [٢٢/ب] وتصحيح المعتل، وما جرى مجرى ذلك، ونحو من ذلك ما جاء عنهم من استعمال مفعول عسى على أصله، وذلك ما أنشدناه من قول الراجز^(٦):

(١) في متن د: ونحو منه هنا. وفي الحاشية عن نسخة: ونحو من هذا.

(٢) الكتاب ٢: ٣٩٩.

(٣) سورة مريم: ٦٩.

(٤) صدر البيت: «ولقد أكون من الفتاة بمنزل»، وهو للأحطل. شعره ص ٣٨٢. والكتاب

٢: ٨٤، ٣٩٩. الحرج: الآثم.

(٥) تصفر: تنفخ ندمًا حين قُتُّها.

(٦) نسب الرجز إلى رؤية. ملحقات ديوانه ص ١٨٥ والحلييات ص ٢٥٠ - ٢٥١ - وفيه

تخرجه - والخزاة ٩: ٣٢٢ [٧٤٨].

أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنَّ، إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
فهذه هي الرواية الصحيحة في هذا البيت، أعني قوله: وما كِدْتُ آيًّا،
وكذلك وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القلم، وهو عندي عتيدي إلى الآن،
وبعد، فالمعنى عليه البتة لا منصرف به عنه، ألا ترى أن معناه: وأبْتُ وما كِدْتُ
أُؤُوبُ، كقولك: سَلِمْتُ وما كِدْتُ أَسْلَمُ، وكذلك كل ما يلي هذا الحرف من
قبله ومن بعده، يدل على ما قلناه، ولا معنى هنا لقولك «وما كُنْتُ»، ولا «لم
أَكُّ»، وهذا واضح.

وقوله: وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا، فَأَثَّ المِثْلَ حَمَلًا عَلَى المعنى لَمَّا كَانَ المراد به
الحال والصورة التي ذكرها، وقد جاء في التنزيل ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١)، لَمَّا كَانَ
المراد: عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا، وتأنيث المذكر أغلظ من تذكير المؤنث؛ لأنه مفارقة
أصل إلى فرع، وفيما ورد من تأنيث/مثل هذا دليل على قوة إقامة الصفة مقام
الموصوف؛ حتى كأن الموصوف حاضر، لولا أن ذلك كذلك لَمَّا جاز تأنيث المثل،
لكن دلَّ جواز تأنيثه على قوة إرادة موصوفه، فاعرف ذلك، فإنه هو غرض هذا
الفصل.

[الحماسية ١٢]

وقال أبو كبير الهذلي^(٢):

١ - وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْشَمِ جِلْدٍ مِنَ الْفِثْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلٍ
ينبغي أن يكون أصل الجلد والجليد والجلادة من الجلد الذي هو على ظاهر

(١) سورة الأنعام: ١٦٠.

(٢) اسمه عامر بن الحليس، أحد بني سعد بن هذيل، اشتهر بكنيته، صحابي مخضرم. تزوج أم
تأبط شرًا. الشعر والشعراء ص ٦٧٠ - ٦٧٤ وشرح أشعار الهذليين ص ١٠٦٩ والسمط

ص ٣٨٧ والخزاة ٨: ١٩٤ - ١٩٨، ٢٠٩.

الجسد لشدة ذلك وحفظه ما تحته من داخل الجسم؛ فكذاك الجليد من الرجال يحفظ ما وراءه كما يحفظ جلد الحيوان ما تحته، ومنه عندي تسمية هذا الثلج جليداً^(١)، هو اسم منه بمنزلة البعير والشعير، وذلك لقوة ملمسه، وأنه لما جمد صلب، واستحال عن رقة الماء وسخافة ملمسه، وفيها:

٢ - حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٌ كَرَهَا ، وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُخَلَّلِ

يروى مَزُودَةٌ بالجر والنصب، فمن جر جعله وصفاً لليلة، وجاز وصفها بذلك لما كان فيها من معنى الرُّود^(٢)، كقوله سبحانه ﴿بَلْ مَكْرٌ أَتَيْلٍ وَالنَّهَارِ﴾^(٣)، فأسد المكر إليهما في اللفظ لما كان واقعاً فيهما، وعليه قول جرير^(٤):

..... وَنَمْتِ ، وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

فهذا نفى ما أثبتته رؤية / بقوله^(٥):

فَنَامَ لَيْلِي ، وَتَجَلَّى هَمِّي

ونحو قوله^(٦):

[ب/٢٣]

(١) ع، ص: الجليد.

(٢) الرُّود: الفزع.

(٣) سورة سبأ: ٣٣.

(٤) صدر البيت: «لقد لُمتنا - يا أمَّ غيلان - في السَّرى». الديوان ص ٩٩٣ والكتاب ١:

١٦٠ والكامل ص ١٧٦. أم غيلان: هي بنت جرير.

(٥) هو رؤية بن العجاج الراجز المعروف. ديوانه ص ١٤٢ والكامل ص ١٧٦.

(٦) نسب البيت في شرح أبيات سيبويه ١: ٢٣٦ - ٢٣٧ لجرنمش بن يزيد بن عبدة الطائي.

ونسب في الكامل ص ١٣٥٦ لرجل من أهل البحرين من اللصوص. وهو في الكتاب ١:

١٦١ والمقتضب ٤: ٣٣١. الساج: شجر من شجر الهند أسود. وفوق قوله في بطن

منحوت في د: جوف، عن نسخة. ع: في جوف. وفوقه خ أصل: بطن. وبعد البيت في

ع: ويروى بطن.

أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي بَطْنٍ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ
 فيمن رفع النهار والليل، غير أن هذا ونحوه إنما يُتَّسَعُ فيه بأن يسند الفعل
 إلى الوقت الذي وقع فيه، ومجيئه مجيء الفاعل؛ ألا ترى إلى قوله «فنام ليلى»، وإلى
 نفيه وهو قوله «وما ليل المَطِيِّ بنائم» .

وبيت أبي كبير إنما جُعِلَ الوقت الذي هو الليلة بلفظ اسم المفعول، وهو
 قوله «مَرْؤُودَةٌ»، وأكثر ما يقولون إذا اتسعوا في نحو هذا: يومٌ ضاربٌ، أي كثير
 فيه الضرب، ولا يقولون: يومٌ مضروبٌ، هذا هو الباب، غير أن «مَرْؤُودَةٌ» إنما
 جاز لأنهم قد ينصبون الظرف نصب المفعول به، نحو قوله^(١):

ويومًا شهدناه سَلِيمًا وعامرًا

 وقوله^(٢):

في ساعةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

فلما كانوا قد يأخذونه في هذا النسق، ومن هذا العُور، جاؤوا به أيضًا
 مستندًا إليه الفعل إسناده إلى ما لم يُسم فاعله، فكما قال:

في ساعةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

وقال^(٣):

(١) عجز البيت: «قليلًا سوى الطعن النِّهالِ توافلُهُ». وهو لرجل من بني عامر في الكتاب ١:
 ١٧٨. وبغير نسبة في الكامل ص ٤٩ وشرح أبيات المعنى ٧: ٨٤ - ٨٦ [٧٤٣]. وانظر
 تخريجه في إيضاح الشعر ص ٥٥. النِّهال: المرتوية بالدم، وهو جمع نَهْلٍ، ونَهْلٌ: جمع ناهل.
 والنوافل: الغنائم. وأوله في ع: ويومٍ. وهي رواية في البيت. شهدناه: شهدنا فيه، ثم
 حذف الجارَّ توسُّعًا، وهو موضع الشاهد.

(٢) معاني القرآن للفراء ١: ٣٢ والكامل ص ٥٠. يُحِبُّهَا: يُحَبُّ فيها، ثم حذف الجارَّ توسُّعًا،
 وهو موضع الشاهد.

(٣) لم أقف عليه. قمته: قمت فيه، وحذف الجارَّ توسُّعًا. والمنصل: السيف.

وَرُبَّ يَوْمٍ قُمْتُهُ بِمِنْصَلِي

فكذلك تقول: رُبَّ يَوْمٍ مَقُومٍ، وَرُبَّ سَاعَةٍ مَضْرُوبَةٍ، عَلَى قَوْلِكَ: قُمْتُ يَوْمًا، وَضَرَبْتُ سَاعَةً، وَأَنْتَ / تَنْصَبُ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ نَصْبَ الْمَفْعُولِ بِهِ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [٢٤/أ] «(فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةٍ) عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: زُئِدْتَ اللَّيْلَةَ، وَعَلَى قَوْلِكَ قَبْلَ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهَا: هَذِهِ اللَّيْلَةُ زُئِدَهَا زَيْدٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ جُبَّةٌ كُسِيَهَا عَمْرٌو، ثُمَّ تَقُولُ فِيمَا بَعْدَهُ: هَذِهِ لَيْلَةٌ مَرْوُودَةٌ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ جُبَّةٌ مَكْسُوءَةٌ، فَيُشَبَّهُ الظَّرْفُ بِأَجْدِ الْمَفْعُولِينَ، هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ: مَرْوُودَةٌ، فَجَرًّا.

وَأَمَّا مِنْ نَصَبِ فِعْلِي الْحَالِ، وَ«مَرْوُودَةٌ» هُنَا لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ. وَفَائِدَةٌ ذَكَرَ اللَّيْلَةَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ تَكُونَ بَدَأَتْ بِحَمْلِهِ لَيْلًا، وَهُوَ أَنْجَبُ لَهُ، وَصَاحِبُهُ يُوصَفُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْبَسَالَةِ، وَقَدْ دَعَاهُمْ ذَاكَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا أُنْسَاهُمْ بِاللَّيْلِ تَحَقُّقًا بِهِ، وَقَالَ^(١):

أَنَا ابْنُ عَمِّ اللَّيْلِ وَابْنُ خَالِهِ إِذَا دَجَا دَخَلْتُ فِي سِرْبَالِهِ
لَسْتُ كَمَنْ يَفْرُقُ مِنْ خِيَالِهِ

وَالْغَرَضُ فِي ذِكْرِ الزُّؤْدِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا حَمَلَتْ بَوْلِدَهَا وَهِيَ مَذْعُورَةٌ كَانَ أَنْجَبُ لَهُ، وَأَذْهَبَ فِي الشَّهْوَةِ بِهِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ^(٢):

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مَبْطُنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجْلِ
قَوْلُهُ مَبْطُنًا مِنْ أَلْفَاظِ السَّلْبِ لَا الْإِثْبَاتِ، وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ -هُوَ بَطْنٌ- أَنْ تَجِيءَ لِإِثْبَاتِ الْبَطْنِ، كَالْبَطْنِ وَالْبَطِينِ وَالْمِطْطَانِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. /وَمَبْطُنٌ هُنَا أَي:

[٢٤/ب]

(١) نسب في البصائر والذخائر ٦: ١٨٥ للعتري، وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص

٢٦٤. لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

(٢) هو أبو كبير. والبيت من هذه الحماسية.

خَمِيصُ البَطْنِ، فهو من سلب ذلك المعنى لا إثباته، ومثله قول ساعدة^(١):

..... مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمٌ

فمخطوف هو مُبَطَّن، أي: كأنه اختطف بطنه، ومثله من فَعَلْتُ في السلب:
قَدَيْتُ عَيْنَهُ: أخرجت منها القذى، ومَرَضْتُ الرجلَ: أزلتُ مرضه، وقال أبو
الجرَّاح^(٢): «(بِ) إِجْلٍ فَأَجْلُونِي»^(٣)، أي: داوؤني منه ليزول. فاعرف هذا الفصل من
العربية، فإنه غريب المأخذ، وقد تفصيته في كتابي الموسوم بكتاب التمام.
وفيها^(٤):

٣ - وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ رَأْيَتُهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ، لَيْسَ بِزُمَلٍ
أي: رأيت رُتُوبه، فحذف المضاف، وهو كثير جدًا.

[الحماسية ١٣]

وقال تَابَّطُ شَرًّا:

١- إني لَمُهَّدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي، شاعر محضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم، وشعره
محمو بالغريب والمعاني الغامضة. المؤلف ص ١١٣ والخزانة ٣: ٨٦ - ٨٧. والبيت في
شرح أشعار الهذليين ص ١١٢٥. وهذه قطعة من قوله:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ ، يَنْظُرُهَا مِنْ المَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الحَشَا، زَرِمٌ
الشدوف: الشُّحُوص. والصَّوْم: شجر يشبه الناس. والمَغَارِب: كل مكان يُتَوَارَى فيه.
وقوله زَرِمٌ: يقال: أزرمه، وهو أن يقطع عليه البول - أو الحاجة - قبل أن يتمه.

(٢) أعرابي من بني عَقِيل، دخل الحاضرة، وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم
الكوفيون اللغة. معاني القرآن للفراء ١: ١٤٠، ٣٩٨، ٤٢٧، ٢: ١٢، ٢٣، ٣٠، ٣٥
وإصلاح المنطق ص ٩، ١٠٤ ومجالس ثعلب ص ١٩٩ ومجالس العلماء ص ١٠ وإنباه
الرواة ٤: ١١٤.

(٣) إصلاح المنطق ص ٩ وتهديب اللغة (أجل) ١١: ١٩٤ ومقاييس اللغة (أجل) ١: ٦٤.
والإجَل: وجع في العنق.

(٤) فيها: ليس في د. الرتوب: القيام والنبات. والزُمَل: الضعيف.

لك في الهاء من «به» أمران:

أما مذهب صاحب الكتاب فإن تكون عائدة على موصوف محذوف، كأنه قال: **إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي ثَنَاءٌ**^(١) فقاصد به.

وأما قياس مذهب أبي الحسن فإن تكون عائدة على نفس ثنائي، و«من» زائدة عنده.

وسبويه لا يرى زيادة «من» في الواجب، وأبو الحسن يراه، ويحكي عن العرب في تصحيحها قولها: **قَد كَانَ مِنْ مَطَرٍ**^(٢)، وقد كان من حديث فحل عني^(٣)، أي: كان مطرًا، وكان حديث.

وعود الهاء على الموصوف المحذوف / في قول صاحب الكتاب يؤنسك [٢٥]

بحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، وقد جاء في التنزيل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا﴾^(٤)، أي: من آياته آية يُرِيكُم فيها البرق، ثم: يُرِيكُمُوهَا البرق، ثم: يُرِيكُم، على تنزيل أبي الحسن في هذا النحو وترتيبه.

وقال سبحانه ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَطْرُفُهَا﴾^(٥)، فأجيز^(٦) أن يكون تقديره:

﴿وَجَنَّةٌ دَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقْوَى مِنْ هَذَا أَنْ تَكُونَ «دَانِيَةٌ» حَالًا مَعْطُوفَةً عَلَى الْحَالِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ

(١) ع، ص: ثناء من ثنائي.

(٢) معاني القرآن ص ٢٥٤، ٢٧٤.

(٣) معاني القرآن ص ٩٩، ٢٢٣، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٩٠.

(٤) سورة الروم: ٢٤.

(٥) سورة الإنسان: ١٤.

(٦) معاني القرآن وإعرابه ٥: ٢٥٩.

(٧) سورة الإنسان: ١٢.

﴿ مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾^(١).

وأما من روى «شَمْس» - بفتح الشين - فأمره واضح سُمِّي بالشمس هذه، كما يسمى ببدن ونحوه. ومن رواه «شُمْس» - بضم الشين - فيحتمل^(٢) أن يكون جمع شَمُوس، سُمي به، من قول الأخطل^(٣):
شُمْسُ الْعِدَاوَةِ ، حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا ، إِذَا قَدَرُوا
ويجوز أن يكون ضم الشين على وجه تغيير الأعلام نحو: مَعْدِي كَرِبَ ،
وَتَهَلَّلَ ، وَمَوْهَبَ ، وَمَوْظِبَ^(٤) ، وَمَكْوَزَةَ ، وغير ذلك مما غيّر عن حال نظائره لأجل
العلمية الحادثة فيه.

وليس في كلام العرب «شَمْس» علمًا إلا هذا الموضع ، ولا في كلامها
(حَجَرَ) علمًا إلا أبو أوس الشاعر، ولا في كلامهم «سُلْمَى» بضم السين إلا أبو
زهير بن أبي سُلْمَى .
وفيها^(٥):

٢ - /يَظَلُّ بِمَوْمَاءِ ، وَيُمْسِي بِعَيْرِهَا جَحِيشًا ، وَيَعْرُوزِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ [٢٥/ب]

ذهب سيويه^(٦) إلى أن مَوْمَاءَ فَعْلَةٌ ، من مضاعف الميم والواو، ومثلها
«مَرْمَرَةٌ».

(١) سورة الإنسان: ١٣. انظر معاني القرآن للفراء ٣: ٢١٦ وللأخفش ص ٥٢٠ وللزجاج
٢٥٩: ٥.

(٢) زيد هنا في ع: وجهين.

(٣) شعره ص ٢٠١. الشَّمُوس: الصعب العسر.

(٤) ٥: ومَوْظِبَ.

(٥) الموماء: المفازة. والجحيش: المنفرد. ويعروري: يركب.

(٦) الكتاب ٤: ٣٩٤.

فإن قيل: ما تنكر أن تكون فعلة كأرطاة^(١) وعلّقا^(٢).

قيل: يمنع من ذلك شيان: أحدهما أن فعلة أكثر من فعلة. والآخر: أنك إن حملتها على فعلة خلجتها عن سعة الباب إلى ضيقه، وكنت تعدل بها عن باب صرصر^(٣) وحمحم^(٤) إلى باب سلس وقلق وحرخ^(٥).

فإن قلت: ما أنكرت أن تكون مفعلة كمذعاة ومؤلاة؟

قيل: لو فعلت ذلك لعدلت به عن باب فَعَلَّتِ المضاعف إلى باب ما اعتلت فاؤه ولامه من نحو وَقَيْتِ ووشيت، وهذا أقل من باب صَلَّصْتَ وقلقت^(٦) وقرقرت. وقد كسرورها على موام، وقالوا فيها أيضًا مَيَّام بالياء، وقد أكثرنا من الشواهد على هذا ونحوه في شرح تفسير شعر المتنبي. ولو كانت مؤامة مفعلة لما كانت لامها إلیاء، لأنه ليس في الكلام ما فاؤه واو ولامه واو إلا قولهم «واو».

[الحماسية ١٤]

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة، وتروى لبشامة بن حزن النهشلي^(٧):

.....
.....
إِنَّا مُحْيِيُوكِ

(١) الأرطاة: واحدة الأرطى، وهو شجر يديغ به.

(٢) العلقاة: واحدة العلقى، وهو شجر تدوم خضرته في القيظ.

(٣) ريح صرصر: شديدة البرد. وصرصر: صوت وصاح أشد الصياح.

(٤) حمحم الثور: تب وأراد السفاد. والحمحم: نبت.

(٥) د: وخرج. حرخت المرأة: أصبت حرها، والحر: فرج، وأصله: حرخ.

(٦) وقلقت: سقط من ع، ص.

(٧) انظر في نسبتها شرح الأعلام ص ٣٦٦. والبيت بتمامه:

إِنَّا مُحْيِيُوكِ، يَا سَلْمَى، فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

وهو من نهشل بن دارم. المؤلف والمختلف ص ٨٧. قال البغدادي: «ولم أر له ترجمة،

وليس له ذكر في ترجمة الأنساب، والظاهر أنه إسلامي». الخزانة ٨: ٣١٤. وفي الشرح

المنسوب للمعري ص ٨٠ أنه جاهلي.

وفيها:

وَأَنَّ دَعْوَتِ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرُومَةٍ يَوْمًا سَرَاءَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

يُرَوَّى: فَادْعِينَا، بِإِشْمَامِ الضَّمِّ فِي كَسْرَةِ الْعَيْنِ، وَيُرَوَّى بِإِخْلَاصِ الْكَسْرِ:

فَأَمَّا مَنْ أَخْلَصَ الْكَسْرَةَ فَلَا سَوَالَ (١) مِنْ جِهَةِ الرَّدْفِ فِي إِشَادِهِ. وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ

«فَادْعِينَا» - بِإِشْمَامِ الضَّمِّ - فَفِيهِ السَّوَالُ، فَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ قَبْلَ الرَّدْفِ (٢) هِيَ الَّتِي

يُقَالُ لَهَا الْحَذْفُ (٣)، وَلَمْ تَأْتِ عَنْهُمْ مُشَمَّةٌ وَلَا مَشُوبَةٌ، وَإِنَّمَا إِحْدَى الْحَرَكَاتِ مَخْلُصَةٌ

الْبِتَّةُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَلِيلُ وَلَا أَبُو الْحَسَنِ وَلَا أَبُو عَمْرٍو (٤) وَلَا وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا حَالَ

هَذِهِ الْحَرَكَةِ الْمَشُوبَةِ كَيْفَ اجْتِمَاعِهَا (٥) مَعَ غَيْرِهَا؛ فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي نَحْوِ

هَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَخْلُصَةٌ. وَمَذْهَبُ سَيَّبُوِيهِ (٦) فِي هَذَا النَّحْوِ مِثْلُ ادَّعِيٍّ وَأَعْرَظِيٍّ

الْإِمَالَةِ وَإِشْمَامِ الْكَسْرِ شَيْئًا مِنَ الضَّمَّةِ، وَلَمْ يَسْتَنْ رَدْفًا مِنْ غَيْرِهِ. وَوَجْهُ جَوَازِ هَذِهِ

الْحَرَكَةِ الْمَشُوبَةِ مَعَ الْكَسْرِ وَالضَّمَّةِ الصَّرِيحَتَيْنِ أَنَّ مَا فِيهَا مِنَ الْإِشْمَامِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ،

وَلَا يُنْظَرُ إِلَى قَدْرِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ كِإِمَالَةِ الْفَتْحَةِ إِلَى الْكَسْرِ فِي نَحْوِ سَالِمٍ وَحَاتِمٍ،

وَأَنْتَ تُجِيزُهُمَا فِي شَعْرٍ وَاحِدٍ مَعَ قَادِمٍ وَغَانِمٍ، وَلَا تُحْفَلُ بِمَا بَيْنَ الْحَرَكَتَيْنِ، بَلْ إِذَا

جَازَ سَالِمٌ مَعَ قَادِمٍ، وَسِلَاحٌ مَعَ صَبَاحٍ، وَقَنَا مَعَ فَتَى - كَانَ اجْتِمَاعُ «ادَّعِينَا» مَعَ

«بِشْرِينَا» وَنَحْوِ ذَلِكَ أَسْهَلُ وَأَسْوَعُ. وَإِنَّمَا كَانَ أَسْهَلًا مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْفَتْحَةَ إِذَا نُحِيَ

بِهَا قَبْلَ الْأَلْفِ نَحْوَ الْكَسْرِ انْتَحَيْتَ (٧) أَيْضًا بِالْأَلْفِ بَعْدَهَا نَحْوَ الْيَاءِ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ

مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْأَلْفُ / نَاشِئَةً عَنِ الْحَرَكَةِ قَبْلِهَا عَلَى احْتِدَاءٍ وَمَوَازَنَةِ اتِّبَاعٍ، فَإِذَا [ب/٢٦]

(١) د: فالسؤال.

(٢) الردف: ألف أو واو أو ياء سواكن، قبل حرف الروي معه.

(٣) ع: الحذف.

(٤) ع: «أبو عمرو». وأبو عمرو هو أبو عمرو بن العلاء البصري المشهور.

(٥) د: اجتماعهما.

(٦) الكتاب ٤: ٤٢٣.

(٧) د، ص: وانتحيت.

أملت الفتحة والألف فهناك عملان في الحركة والحرف جميعاً كما ترى. وأما الياء في نحو ادْعِينَا، وَقِيلَ وَبِيعَ فَإِنَّهَا - وإن شئت الحركة قبلها - خالصة البتة، وغير مشوبة شوب ما قبلها، وجاز ذلك فيها^(١) من حيث كانت الطاقة حاملة والقدرة ناهضة بالنطق بالياء الساكنة بعد الضمة الناصعة، فكيف بما بعد الكسرة التي إنما اعتلت بأن انتحي بها نحو الضمة، والعمل في ذلك خَلَسَ خفي، وأما الألف الخالصة فليس في الطُّوق أن ينطق بها بعد غير الفتحة الخالصة، ففي سالمٍ إذاً تغييران، وفي قِيلَ وَبِيعَ واغْزِي واُدْعِي تغيير واحد، فإذا جاز اجتماع ما فيه تغييران نحو سالمٍ وسلاح، مع قادمٍ وصباح - كان اجتماع ما فيه تغيير واحد مع ما لا تغيير فيه، نحو قِيلَ وَبِيعَ واغْزِي واُدْعِي مع قِيلَ وَبِيعَ وَحِينًا واسْقِينَا - أحجى بالجواز، فاعرف ذلك.

نعم، وإذا جاز اجتماع هذا الخلاف في المَجْرَى^(٢)، وهو أغلظ حرمة وأمسٌ مَدْمَةٌ من الحَذْوِ - أعني اجتماع فَتَى^(٣) مع عَتَا^(٤)، والروي التاء - كان ذلك في الحَذْوِ أسهل وأخف وأدون. وقد كان يجب أن يودع هذا الموضوع كتابنا في تفسير /قوافي أبي الحسن لامتزاجه به ومُماستِهِ إياه^(٥)، لكنه لم يحضرنا حينئذٍ، والخطار أجول مما نذهب إليه، وأشد ارتكاضاً وذهاباً في جهات النظر من^(٦) أن يقف بك على انتهائه، أو يُمطيك ذروة إجماله^(٧) وإقصائه.

[٢٧/١]

(١) د، ص: قبلها.

(٢) المجرى: حركة حرف الروي.

(٣) د: قنا. ع: فتى ممال.

(٤) ع، ص: غنى.

(٥) ع: لامتزاجه ومماسته به ومناسيته إياه.

(٦) من: ليس في د، ص.

(٧) ع: أجماله. ص: أحواله.

[الحماسية ١٥]

وقال قَطْرِيُّ بنُ الفُجَاءة^(١):

أَقُولُ لَهَا

وفيها:

وَلَا تُؤَبُّ البَقَاءِ بِثَوْبٍ عِزٌّ فَيُطَوَى عن أَخِي الخَنْعِ الِيرَاعِ

وصف بالاسم غير الصفة، وهو اليرَاع^(٢)، وذلك لما يتصور فيه من الضعف والخَوْر، حتى كأنه قال: عن أخي الخَنْعِ الضعيف الرَّخْوِ الساقط، ونحو ذلك. ومثله ما أنشدناه أبو علي عن أبي عثمان^(٣):

مُثْبِرَةٌ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

فوضع إشْفَى لما يُعلم فيه من الحِدَّةِ موضع حادَّة، ولو بالغ عندي في استعمال هذا الاسم استعمال الصفة لما فيه من معناها لجاز تأنيثه، وأن يقال:

(١) تمة البيت:

..... وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن ثراعي
وقد ذكر صدره كاملاً في ع. واسم قطري جَعُونَة (أو مازن، أو جعونة بن مازن) بن يزيد. وقطري نسبة إلى قطر، وهو موضع بين البحرين وعمان، وسمي الفجاءة لأنه غاب دهرًا باليمن، ثم ظهر فجاءة، وهو شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج، وممن سمي فيهم بأُمير المؤمنين، كان مع شجاعته من البلغاء، خرج زمان مصعب بن الزبير لما ولي العراق، وقتل زمن الحجاج سنة ٧٧هـ. كان يكنى في السلم أبا محمد، وفي الحرب أبا نعام. السمط ص ٥٩٠ (وحواشيه) والخزانة ١٠: ١٦٣ - ١٦٥.

(٢) اليراع: القصب.

(٣) المسائل الشيرازيات ص ١٢٧، وفيه تحريجه. المثيرة: الإبرة. والإشفي في الأصل: محرز الإسكاف. يهجو امرأة. وأبو عثمان هو بكر بن محمد بن بقية المازني [٢٤٩هـ] نحوي بصري، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد، وروى عنه المبرد، كان إمامًا في العربية متسعًا في الرواية، صنفت التصريف، والألف واللام، وعلل النحو، وغيرها، وكلها لطاف. إنباه الرواة ١: ٢٤٦ - ٢٥٦ وبغية الوعاة ١: ٤٦٣ - ٤٦٦.

إشفاة المرفق، كما تقول: حادّة المرفق، ولعله لو ساعفه الوزن وآتاه النظام لأنّته على ما قلناه؛ ألا تراه لَمَّا وصف بالمصدر مؤنثاً أنّته، فقال أمية^(١):

وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ يَتِيهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
وحكى أبو حاتم^(٢): فَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيَادِ^(٣). قال آخر^(٤):

ب/٢٧] /فلولا الله والرّمح المفضّى لأنتَ ، وأنتَ غِرْبَالُ الإهابِ

فأجرى غِرْبَالاً بحرى الصفة، حتى كأنه قال: وأنتَ مُتَخَرِّقُ الإهابِ، وعلى هذا أجازوا: مررت بصحيفة طينٍ خاتمها^(٥)، وبسرجٍ نخز صُفْتُهُ^(٦)، وبقاع عَرَفِجِ

(١) هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، يكنى أبا عثمان، جعله ابن سلام أشعر شعراء الطائف، يذكر في شعره خلق السموات والأرض والملائكة، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام، ولم يسلم. طبقات فحول الشعراء ص ٢٥٩ والشعر والشعراء ص ٤٥٩ - ٤٦٢ والسمط ص ٣٦٢ - ٣٦٣. والبيت في ديوانه ص ٤٦١. الحتفة: المهلكة. والرقشاء: التي فيها نقط سواد وبياض.

(٢) هو سهل بن محمد السجستاني [- ٢٥٠هـ]، نزيل البصرة وعالمها، أخذ عن الأخفش وأبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، وأخذ عنه ابن دريد، وصنف إعراب القرآن، والقراءات، والمقصور والمدود، وغيرها. كان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى، وكان يعنى باللغة، وترك النحو بعد اعتناؤه به. إنباه الرواة ٢: ٥٨ - ٦٤ وبغية الرواة ١: ٦٠٦ - ٦٠٧.

(٣) أي: لينة لا تنازع قائدها. النوادر ص ٣٣٦، وفيه عن أبي حاتم: ((ناقة طوعة القياد)).
(٤) البيت من قطعة لعفيرة بنت طرامة في الوحشيات ص ٨. ونسبه العيني في المقاصد النحوية ٣: ١٤٠ إلى مندر بن حسان. وهو من أبيات لعميرة بنت حسان الكلبية في الأغاني ٩: ١٥٢ [طبعة دار الثقافة] مع اختلاف في بعض الألفاظ، وانظر ٢٣: ١٩٠ ومعجم الشعراء ص ٢٧٠.

(٥) الكتاب ٢: ٢٤، ١١٧.

(٦) الكتاب ٢: ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٣. الصفة: ما يوضع على السرج نحو الميثرة من الرحل. والمعنى: لينة صُفْتُهُ.

كله^(١)، وبِحَيَّةِ ذِرَاعِ طُولِهَا^(٢)، وأنشدوا^(٣):

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيُّوتًا حَصِينَةً مُسُوْحًا أَعَالِيهَا ، وَسَاجًا كُسُورُهَا
وهذا يدلُّك من مذهبيها على أنَّها إذا نقلت شيئاً عن موضعه إلى موضع آخر
مكنته في الثاني، وتَبَّتْ قَدَمَهُ عَلَيْهِ؛ ألا ترى أنَّ هذه الأشياء كلها أسماء في أصولها،
ولما نقلتها إلى أن وصفت بها مكنتها هناك، وأرست أقدامها فيه حتى رفعت بها
الظاهر، وحتى^(٤) أنشأها تأنيث الصفة، وأجريتها على ما قبلها جريان الصفات^(٥)
على موصوفاتها.

وعكس ذلك ما أخرج من الصفة إلى الاسم، فمكَّن فيه، نحو صاحب
والد؛ ألا تراهم حَمَوًا^(٦) كلامهم أن يقولوا فيه: مررت بإنسان صاحب، حتى
صار صاحب بمنزلة جارٍ وغلَام. ويؤكد ذلك عندهم أنهم لما سموا الخمر بالدمام
نزَعوا منها الهاء وإن كانت في الأصل إنما هي التي أُدمت في ظرفها، فلما أُزيلت
عن الصفة، واستعملت استعمال الأسماء - نُزعت عنها الهاء، وأُلحقت في ذلك

(١) الكتاب ٢: ٢٤، ٢٧. القاع: ما انبسط من الأرض. والعرفج: من شجر الصيف، لين
أخضر، له ثمرة كالْحَسَك. قال السيرافي: ومعناه: «مررت بقاع نابت كلُّه، أو منسدَّ كلُّه؛
لأنَّ العرفج شوك». شرح الكتاب ٢: ١٦٣/أ.

(٢) الكتاب ٢: ٢٨.

(٣) هو مُضَرَّرٌ بن ربيعي الأسدي، أو شبيب بن البرصاء، أو عوف بن الأحوص الكلابي، أو
الأعشى. ديوان الأعشى ص ٤٢٣ والحماسة البصرية ص ١٣٠٧ [١١٩٥] وفيها تخريج
القصيدة التي منها البيت الشاهد - وليس فيها هذا الشاهد - والخزانة ٥: ١٨ - ٢٣
[٣٣٤]. المسوح: جمع مسُح، وهو البلاس، فارسي معرب، ينسج من الشعر الأسود.
والكسور: جمع كِسْر، وهو أسفل شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانبها.
والساج: شجر من شجر الهند أسود. أوَّل مسوْحًا وساجًا بسُود، فرفع بهما الظاهر.

(٤) الذي في المخطوطات: «حتى» بدون واو.

(٥) د: الصفة.

(٦) د: حملوا.

[١/٢٨] بسائر أسمائها، نحو الرَّاح / والخَمْر والإسْفِنْط والجَنْدَرِيس. فأما الكُمَيْت - بغير هاء -

فلا دلالة فيها على نقلها؛ ألا تراها وهي صفة بغير هاء، نحو قوله^(١):

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ ، وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ ، عُلِّ بِهِ الْأَدِيمِ

وهذا بابٌ فاشٌ عند أهلِهِ، فاعرفه.

[الحماسية ١٦]

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٢)، ويقال: بل هي للسموع بن

عادياء^(٣):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ

وفيها:

١ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ ، لَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

(١) البيت هو الخامس من المفضلية الثالثة ص ٣٣ للكَلْحَبَةِ العُرْنِيَّ يصف فرسه. وهو الثامن من المفضلية السادسة ص ٤٠ لسَلْمَةَ بن الحُرْشَبِّ. وهو لسلمة في المعاني الكبير ص ٦. فرس كميته: الذكر والأنثى فيه سواء. ومعنى كميته: مُخْلَطٌ، كأنه اجتمع لوان فيه: سواد وحمرة. والمخلطة: التي يشك فيها حتى يُحْلَفَ عليها. والصرف: صبغ أحمر صافٍ تُصْبَغُ به الجلود. د: غير مخلطة. د: عل بما.

(٢) يكنى أبا الوليد، كان في أيام الرشيد، وهو شاعر شامي مقلد مقلد مطبوع، كان شعره على نمط الأعراب. طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٧٦ - ٢٨٠. والسمط ص ٥٩٥. والسموع هو ابن غريص بن عادياء اليهودي، وهو عربي من غسان، جاهلي قديم، من أهل تيماء، وهو صاحب الحصن المعروف بالأبلق الفرد، وبه يُضْرَبُ المثل في الوفاء، وبيته بيت الشعر في يهود. طبقات فحول الشعراء ص ٢٧٩ والسمط ص ٥٩٥ - ٥٩٦. والأغاني ٢٢: ١٠٨ - ١١٣.

(٣) ذكر في ع صدر البيت. والبيت بتمامه هو:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ
فَكُلُّ رِدَاءٍ ، يَرْتَدِيهِ ، جَمِيلٌ

«تَرَى» في هذا البيت لا تخلو من واحد من الأقسام الثلاثة التي هي: علمتُ، واعتقدتُ، وأبصرتُ:

فلا يجوز أن تكون بمعنى نعلم لأمرين:

أحدهما: أن الشيء الواحد لا يجوز أن يعلمه عالمان على صفة وضدها، فلا يجوز أن يعلم قومٌ أن القتل سببةٌ، ويعلم آخرون أن ذلك القتل نفسه أو ما كان مثله غير سببة، هذا مُحال أن يضمه اعتقاد.

والآخر من طريق الإعراب: وذلك أن عَلِمْتُ إذا لم تكن بمعنى عَرَفْتُ، فتعدتُ إلى أحد مفعولها - لم يكن لها من مفعولها الثاني بُد، وقد قال: إذا ما رأيته، ولم يأت لها بمفعول ثانٍ. فقد بطل أن تكون بمعنى عَلِمْتُ المتعدية إلى مفعولين.

ولا تكون أيضاً بمعناها وهي بمنزلة عَرَفْتُ من قبل أن العرفان والمعرفة لا بُدَّ لهما^(١) من تعلق بالمحسوس عياناً، ولذلك قالوا لمن يعرف الجند وغيرهم بوجوههم / وحُلَاهم، والدواب بشياتها: العريف، ولذلك قالوا أيضاً للشقِّ في الشفة العليا: [ب/٢٨] عَلِمْتُ، ورجلٌ أَعْلَمُ، وامرأةٌ عَلَمَاءُ: إذا كانت كذلك، والشقُّ ممَّا يُدْرِكُ بحاسة البصر، وعليه قوله^(٢):

تَمَكُّوْ فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

ومنه العَلَمُ والعلامة؛ لأن ذلك كله مُدْرِكُ بحاسة النظر، فإذا كان لا بُدَّ في عَلِمْتُ التي هي^(٣) بمعنى عَرَفْتُ من هذا الذي قدّمنا ذكره، ولم يكن القتل مما له

(١) د، ص: لها.

(٢) هو عنترة. وصدر البيت: «(وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ، تَرَكْتُ مُحَدَّلًا)». ديوانه ص ٢٠٧ وشرح القصائد العشر ص ٢٩٢. الحليل: الزوج. وتمكو: تصفر. والفريضة: الموضع الذي يُرْعَدُ من الدابة. والمُحَدَّلُ: الملقى على الجذالة، وهي الأرض.

(٣) هي: ليس في د، ص.

تعلق بالنظر - لم يجز أن تكون رأيتُ في البيت بمعنى عَلِمْتُ هذه، على أن أحدًا لم يتلقَ رأيتُ بمعنى عَلِمْتُ التي بمعنى عَرَفْتُ، وإنما ذكرناه احتياطًا، سوى أن أبا عثمان قد حكى عنهم^(١): «أَمَا تَرَى أَيُّ بَرْقٍ هَاهُنَا، وَتَأَوَّلُهُ عَلَى مَعْنَى تُبْصِرُ^(٢)».

ولو ذهب فيه ذاهب إلى أنه بمعنى علمتُ التي بمعنى عَرَفْتُ لم أر به بأسًا؛ وذلك أنَّهم قد علّقوا الرؤية هنا كما علّقوا عَرَفْتُ في قولهم: قد عَرَفْتُ أَبُو مَنْ زَيْدٌ^(٣)، وقد عَرَفْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَارِ، ولم نَرِ رَأَيْتُ بمعنى أَبْصَرْتُ عُلِّقَتْ فِي غَيْرِ هَذَا، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْعُرْفَانِ تَعَلُّقًا بِالْحِسُّوسِ، وَهَذَا وَاضِحٌ.

فقد بَطَلَ أَنَّ تَكُونَ «تَرَى» فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى تَعْلَمُ مِنْ وَجْهِهَا^(٤)، أَوْ بِمَعْنَى تُبْصِرُ، وَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَعْتَقِدُ مِنَ الرَّأْيِ وَالْإِعْتِقَادِ، كَالْتِي فِي قَوْلِهِ ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ﴾^(٥)، وَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَيَرَى رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ، أَيُّ: يَعْتَقِدُ إِعْتِقَادَهُ، وَهَذِهِ مُتَعَدِيَةٌ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِ ﴿مَاذَا تَرَى﴾^(٦)، وَقَالَ^(٧):

لَا بِأَسَ بِالْفَارِسِ أَنْ يَفِرًّا إِذَا رَأَى ذَاكَ ، وَأَنْ يَكْرَأَ
أَيُّ: إِذَا اعْتَقَدَ صَوَابَ ذَلِكَ. وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ كَانَتْ «سَبَبَةً» مَنْصُوبَةً
عَلَى الْحَالِ، لَا عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُعِدَّهَا وَلَا ضَمِيرَهَا فِي قَوْلِهِ:

(١) حكاه سيبويه. الكتاب ١: ٢٣٦.

(٢) شرح الكتاب للسرياني ٤: ٢٢٧ والتعليقة ١: ١٥١ - ١٥٢. وانظر البغداديات ص ٣٧٤

- ٣٧٥.

(٣) الكتاب ١: ٢٣٦.

(٤) د، ص: من جهتها.

(٥) سورة النساء: ١٠٥.

(٦) سورة الصافات: ١٠٢.

(٧) إيضاح شواهد الإيضاح ص ٧٢.

..... إذا ما رأته عامراً وسلولاً

ولو أعادها لقال: إذا ما رأته سبيّة، ولو استعمل هنا ضميرها لقال: إذا ما رأته إياها، ولو وصل لقال: إذا ما رأتهوها، فاعرف ذلك. وفيها^(١):

٢ - وما مات منا سيّد حتف أنفه ولا طلّ منا حيث كان قتيلُ

حتف أنفه: ينتصب انتصاب المصدر، وذلك أنه مصدر، وفي معنى الموت، فكأنه قال: وما مات منا سيّد موت أنفه، أي: الموت الذي تخرج معه النفس من أنف الميت، يعني موت الدّعة لا موت القتل والجراح الذي تخرج معه النفس من غير الأنف بل من موضع الجرح.

وقياس قول أبي عثمان في نحو هذا أن يكون حتف أنفه منصوباً بنفس مات هذه الظاهرة لأنه في معنى الموت، كقوله في: تَبَسَّمت وَمِيضَ البرق.

وقياس قول سيبويه / أن يكون منصوباً بفعلٍ آخر في معنى هذا، يدل هذا [ب/٢٩] عليه؛ ألا تراه حملَ وَمِيضَ البرقِ على أَوْمَضَتِ الدالّ عليه تَبَسَّمت، فكأنه قال: حَتَفَ حَتَفَ أَنفِهِ، أَوْحَتَفَ، أو نحو ذلك لو نُطق بفعله، غير أنه مصدرٌ لا فعل له مستعملاً، لكنه مقدّر.

[الحماسية ١٧]

وقال الشَّمِيدَر الحارثي^(٢) قطعة، منها:

وقد ساءني ما جرّت الحربُ بيننا بني عمنا ، لو كانَ أمراً مُدانياً
جواب «لو» محذوف، أي: لو كان أمراً مدانياً قريباً يُغتفر مثله لغفرنا. ويدلُّ

(١) طلّ دمه: أهدر ولم يدرك بثاره.

(٢) من بني الحارث بن كعب، شاعر فارس، إسلامي. المؤتلف والمختلف ص ٢٠٦ وشرح

الحماسة المنسوب للمعري ص ٩٢.

عليه قوله: بَنِي عَمَّنَا؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا بَنِي عَمِّ كَانُوا بِالْعَفْوِ فِيمَا يَحْسُنُ فِيهِ الْعَفْوُ خُلُقَاءَ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا: «وَقَدْ سَاءَ نَبِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا».

وليست «لو» هذه في هذا البيت كالتي في قول الجارث بن وَعَلَةَ الذُّهْلِي (١):
وَتَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ
لَأَنَّ «لو» هذه في معنى لولا، أي: هَلَّا تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ؛ أَلَا تَرَاهُ يَجَافِيهِ (٢)
ويستعطفه فيه، وكأنه أراد لولا، فحذف لا وَعَوَّضَ مِنْهَا الْفِعْلَ، كما أنه لما حذف
كُنْتُ عَوَّضَ مِنْهَا مَا فِي قَوْلِهِ (٣):

أَبَا خِرَاشَةَ ، أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضِّعُ
أَلَا تَرَى أَنْ مَعْنَاهُ: لَأَنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ، فَلَمَّا حَذَفْتَ «كَانَ» عَوَّضْتَ مِنْهَا
[[٣٠]]/ «مَا»، فَصَارَتْ «مَا» هذه هي الرافعة لأنت والناصبية (٤) لَذَا نَفَرٍ، لَمَّا نَابَتْ عَنْ
كَانَ الرَّافِعَةَ النَّاصِبَةَ. وهذه طريق أبي علي وَنَصَّ قَوْلَهُ (٥) فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَيْسَتْ
كُلُّ نَفْسٍ تَنْطَوِي مَعَكَ عَلَى هَذَا، وَلَا تُثَاوِدُكَ فِيهِ (٦)، وَمَنْ عَرَفَ أُنْسَ، وَمَنْ جَهَلَ
اسْتَوْحَشَ.

(١) شاعر جاهلي، يكنى أبا مجالد. المؤتلف ص ٣٠٣ والشرح المنسوب للمعري ص ١٤٨
والسمط ص ٥٨٥ والمفضليات ص ١٦٤ - ١٦٥ [الحاشية]. والبيت من حماسية له.
الحماسية ١: ١١٩ [الحماسية ٤٥]. الوضم: خشية الجزائر يقطع عليها اللحم.

(٢) في د عن نسخة أخرى: يجاميه. ع، ص: يجافيه.

(٣) هو العباس بن مرداس كما في الكتاب ١: ٢٩٣ والخزانة ٤: ١٣ - ١٩ [الشاهد ٢٤٩].
وتخرجه في إيضاح الشعر ص ٧١. أبو خراشة: كنية خفاف بن نذبة. والضبع: السنة
المجدبة.

(٤) د: ولا الناصبية.

(٥) ص: ومعنى قوله.

(٦) ع: إليه. وفي حاشيتها: فيه. وفوقه: أصل.

[الحماسية ١٨]

وقال ودّك بن ثُميل المازني^(١):

١ - رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ، بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ

٢ - تُلَاقُوا جِيادًا ما تَحِيدُ عَنِ الوَعْيِ إِذَا ما غَدَتِ فِي المَأزِقِ المُتَدَانِي

٣ - تُلَاقُوهُمْ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى ما جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الحَدَثَانِ

مَنْ رَوَاهُ «رُوَيْدٌ» - بغير تنوين - فهو اسم سُمِّيَ به الفعل بمنزلة عندك ودونك وصه ومه وإيه وهلم. ومن رواه منونًا فهو منصوب عنده على المصدر، أي: أروؤد إزوؤادًا، غير أنه حُقِّرَ تحقير الترخيم بحذف زيادته. وفي هذا رد على الفراء^(٢) في قوله: إنه^(٣) لا يحقّر الاسم تحقير الترخيم إلا في الأعلام، نحو قولهم في أسود: سُوَيْدٌ، وفي أزهر زهير. ولا أدفع أن يكون ذلك في الأعلام أقيس منه في الأجناس، من حيث كانت العلمية فيه دالة على المحذوف المراد منه، فأما أن لا يجوز إلا في الأعلام فلا، ألا ترى إلى قولهم في تحقير أكمّت وكمّئت: كُمَيْتٌ، وقولهم /في تحقير السكّيت^(٤): سَكَيْتٌ، وقالوا: لَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمِي^(٥)، فيجوز أن يكون عُمِيّ هذا تحقير أعْمى، أي: صَكَّةً شديدة، يعني شدة الحر، وكأنّهم إنّما حقروا هذه اللفظة إرادة لِمَا في نفوسهم من السكون والرفق، فكان التحقير أليق بذلك وأذهب به فيما اعتزموه وأرادوه.

(١) هو شاعر إسلامي في الدولة مروانية. وقيل: ودّك بن سنان بن ثُميل. شرح أبيات المغني

٧: ٩. وشرح الحماسة المنسوب للمعري ص ٩٤ والتريزي ١: ٦٣. أول البيت الأول في

ص، وخاشية ع عن نسخة: رويدًا.

(٢) شرح الكتاب للسيرافي ٤: ٢١٨/أ ودقائق التصريف: ٢٢٩.

(٣) د: أنه قال.

(٤) السكّيت: الذي يجيء آخر الخيل.

(٥) أمثال أبي عبيد ص ٣٧٨ وجمع الأمثال ٢: ١٨٢.

و«بَنِي شَيْبَانَ»، منصوب على نداء المضاف البتة في القولين جميعاً، كقولك مع التثنية: رِفْقًا يَا بَنِي شَيْبَانَ. وكذلك حاله إذا بناه، وجعله اسماً للفعل في الأمر، كأنه قال: رُوَيْدُكُمْ يَا بَنِي شَيْبَانَ، أي: انظروا الأمر يا بَنِي شَيْبَانَ.

فإن قلت: فهل تُجيز أن يكون «بَنِي شَيْبَانَ» - مع كون رُوَيْدَ اسماً للفعل - مجروراً بإضافة رُوَيْدَ هذه إليه، كما تقول في الكاف والميم من «رُوَيْدُكُمْ» إنها اسم^(١) مجرور بإضافة هذا الاسم المبني إليه، ويُستدل على أنها اسم لا حرف خطاب بما حكاه سيويه عنهم من قولهم: رُوَيْدُكُمْ أَجْمَعِينَ^(٢)، وَأَجْمَعُونَ^(٣)، فَأَجْمَعِينَ توكيد للكاف والميم، وَأَجْمَعُونَ توكيد للضمير المرفوع فيه.

فالجواب: أن ذلك لا يجوز هنا من قبل أن هذه الأسماء المسماة بها الأفعال لا يؤمر بها الغائب^(٤)، وإنما هي موضوعة لأمر الحاضر، تقول: /عَلَيْكَ زَيْدًا، ولا يجوز: عليه زَيْدًا، وتقول: دُونَكَ عَمْرًا، ولا تقول: دُونَهُ عَمْرًا، ولا تقول: عند زَيْدٍ عَمْرًا، ولا: دُونَ مُحَمَّدٍ جَعْفَرًا، ولا: عند ذلك عَمْرًا^(٥)؛ لأنَّ الغائب لا يتمكن في الأمر له تمكُّن الحاضر فيه؛ لأنك حينئذٍ تحتاج إلى فعلين، أحدهما للغائب، والآخر للحاضر ليؤديه عنك إلى الغائب، فيكثر الإضمار، فيُحْتَبَبُ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْإِتْسَاعِ، ف«بَنِي شَيْبَانَ» في الموضعين جميعاً منصوب على نداء الإضافة البتة.

وأما قوله «تُلَاقُوا جِيَادًا» فبدل من قوله «تُلَاقُوا غَدًا حَيْلِي»، والأفعال قد يبدل بعضها من بعض، تقول: إِنَّ تَقْصِدُنِي تَزْرِي أَحْسِنُ إِلَيْكَ، وتقول: إِنَّ تَزْرِي أَحْسِنُ إِلَيْكَ أُعْطِكَ، فتبدل أُعْطِكَ من أَحْسِنُ إِلَيْكَ، قال الله سبحانه ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ

(١) اسم: ليس في د.

(٢) الكتاب ١: ٢٥١.

(٣) الكتاب ١: ٢٤٧.

(٤) ع: الغيب. وفوقه: صح. ص: الغيب.

(٥) ولا عند ذلك عَمْرًا: ليس في ع، ص.

ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْكَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٦٩﴾ ، ومن أبيات الكتاب (٧) :

إِنْ يَحْتَبُوا ، أَوْ يَخْلُوا أَوْ يَغْدِرُوا - لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِينَ - كَانْتَهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

ولا يحسن على هذا أن تقول: إن تَزُرْنِي أُعْطِكَ أَلْفًا أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وذلك أن إعطائك إياه ألفاً أوضح في البيان من أحسن إليك؛ لأن الإحسان قد يكون عَطِيَّةً وغيرها، وإنما تُبَدِّلُ الأعراف من الأنكر لما فيه من البيان، ولا تُبَدِّلُ الأعم من الأخص لأنه يصد ما وُضِعَ الأمر عليه، ولهذا عدلَ سيبويه في قول الشاعر (٣) :

[٣١/ب]

اعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدُهُ وَهَاجَ أَهْوَاءَكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ
رَبِيعٌ قَوَاءً ، أذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلَّ حَيْرَانَ سَارٍ ، مَاؤُهُ خَضِلُ
عن أن يجعل «رَبِيعٌ» بدلاً من الطلل (٤)، لأنه أكثر منه، وإنما يُبَدِّلُ الأقل من الأكثر للبيان، لا الأكثر من الأقل.

ثم أبدل من بعد «تُتْلَقُوهُمْ» من «تُتْلَقُوا جِيادًا» المبدل من «تُتْلَقُوا غَدًا خَيْلي». وساغ له ذلك لما في قوله: تُتْلَقُوهُمْ فَتَعَلَّمُوا كيف صبرهم على كذا، وجاز أن يبدل الثالث من الثاني لما معه من ذكر الصبر المفخور به، وهذا يدل على قوة اتصال المعطوف بالمعطوف عليه، وذلك أن الفائدة إنما هي في ذكر الصبر

(١) سورة الفرقان: ٦٨ - ٦٩.

(٢) البيتان لبعض بني أسد في الكتاب ٣: ٨٦ - ٨٧، وفيه تخريجه. وفي ذيل الأمالي ص ٨٣ أهما لرجل من قدماء الشعراء في الجاهلية، وبعدهما فيه بيت ثالث.

(٣) البيتان بغير نسبة في الكتاب ١: ٢٨١ والأعلم ص ١٩٠ - ١٩١، وفيهما تخريجهما. وذكر البغدادي في شرح أبيات المعنى أن ابن خلف نسبهما لعمر بن أبي ربيعة. ٧: ٢٦٦ - ٢٦٨. وليس في ديوانه. العوائد: ما يعتاد من ذكريات. والمكنونة: الخفية المستورة. والرابع: المنزل. والقواء: القفر. وأذاع: فرَّق وغَيَّر. والمعصرات: السحاب ذوات المطر. وأراد بالخيران سحاباً تردَّد بمطره عليه ولازمه، فجعله كالخيران لذلك. والخضل: الغزير.

(٤) جعله خيراً مبتدأ محذوف. الكتاب ١: ٢٨٢.

لا في مجرد تلاقوهم. ونحو من هذا قول كثير^(١):
 وإنسان عَيْبِي يَحْسُرُ الماءَ تَارَةً فَيَبْدُو ، وتاراتِ يَحِمُّ ، فَيَعْرِقُ
 فالعائد إلى الإنسان إنما هو من «يبدو»، لا من «يَحْسُرُ». وبكفيك من هذا
 أن العطف نظير التثنية، وحسبك بها اتصالاً وامتزاجاً.

وقوله «على ما جئت فيهم يدُ الحدّثان» يحتمل أمرين:
 أحدهما: أن تكون «على» متصلة بنفس الصبر، ومعمولة له، كقولك:
 عَجِبْتُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى الضَّرْبِ، / ونحوه. [١/٣٢]

والآخر: أن تكون «على» هنا بمنزلة «مع»، كقول الأعشى^(٢):
 وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ فائداً

أي: مع ما أنا فيه من الزَّمانَةِ، كقولك: جدوته^(٣) على ما هو فيه من البخل
 وضيق النفس، فتكون متعلقة بنفس كيف، كقولك: كيف زيدٌ على ما فيه من
 المعرفة والعقل؟ ويجوز أيضاً مع هذا المعنى أن تكون متعلقة بنفس الصبر لا على
 قولك: صبرت على كذا، ولكن كقولك: صبرت مع ما أنا فيه من الشدة والبؤس،
 أي: صبرت على هذه الحال، أي: وأنا في هذه الحال، فاعرف ذلك فرقاً بين
 العلويين^(٤) ظاهراً.

(١) كذا! ونسبه لكثير ظناً في الاحتساب ١: ١٥٠. وهو لذي الرمة. ديوانه ص ٤٦٠. وهو بغير
 نسبة في مجالس ثعلب ص ٥٤٤. يحم: يكثر.

(٢) بمدح هُوَذَةَ بن علي الحنفي. وصدر البيت: (تَصَيَّفْتُه يَوْمًا، فَقَرَّبَ مَقْعَدِي). ديوانه ص
 ١١٥ [٧:٨]. أصفدني: أعطاني. والزمانة: الضعف والعاقة. د: وأصعدني. ورفقه عن
 نسخة: أصفدني.

(٣) جدوته: سألته، وأعطيته، وهو من الأضداد.

(٤) كتب فوق العلويين في د: تننية على.

[الحماسية ١٩]

وقال رجل من وائل^(١):

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها
فطعنت تحت كنانة الممتطر

«تحت» في هذا الموضع منصوبة على أنها مفعول بها، وليست هنا ظرفاً، أي: طعنت ما تحت كنانته، أي: جعته، يعني جنبه، والفتحة فيها فتحة المفعول به لا فتحة الظرف، واستعمل الظرف اسماً، وهو كثير في الشعر، وهو أبلغ من أن تجعل تحت هنا ظرفاً؛ لأنك حينئذ تريد: طعنت في ذلك الموضع، وليس المعنى عليه، إنما المعنى أنك طعنت الموضع نفسه.

[الحماسية ٢٠]

وقال قَطْرِيُّ بن الفجاءة المازني:

حتى خضبتُ بما تحدر من دمي
أكناف سرجي ، أو عنان لجامي [٣٢/ب]

«أو» هاهنا على معناها وموضعها من إيجابها أحد الشيين، وليست بمعنى الواو كما يدعي فيها قوم.

فإن قلت: فإن هذا التأول يُضعف المعنى ويضعفه؛ لأنه يصير كأنه قال: حتى خضبتُ أحد هذين، وإذا كان بمعنى الواو كان أفخم؛ ألا تراه يصير معناه إلى أنه كأنه قال: حتى خضبت هذين لا أحدهما، وإذا تجاذب جانبي القول معنيان عالٍ ومنخفض كان الحكم للعالي منهما، لا سيما والموضع موضع فخر ومقام تسامٍ وبأو ودلالة على الإيغال في سبيل الطعن والضرب.

(١) قال النمرى: «وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة». معاني أبيات الحماسة ص ٣٠. وكذا عند الأعلام ص ٢١٤. وقال الغندجاني: «وقائل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عددي بن الحارث بن تميم الله، وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الإسلام بزمان، وإنما قال هذا الشعر أنه حمل يوم أواره على التمطر أحي المنذر ذي القرنين، فقتله وعليه التاج، لا يحسبه إلا المنذر». إصلاح ما غلط فيه النمرى ص ٤٢. تَمَطَّرَ الرجل: أسرع.

فالجواب: أن «أو» بحالها لم تختلج عن موضعها، وإنما تأويله: أني خضبت مرة أكناف سرجي وأخرى عنان لجامي، كقولك للشجاع: إنما أنت ضربٌ أو طعن، وللجواد: إنما أنت طلاقة أو بذل، أي: تارة كذا وأخرى كذا، فقد صرت إذاً إلى معنى الواو، ولَمَّا تُخْلِلُ بشرطة «أو». وإنما هذا ونحوه مواضع تقتضي الناظر فيها بعض الإقامة والتلين^(١) عليها، فتمدّل^(٢) بذلك، ويلاينُ نفسه بما يهجن لفظه، ويملك عليه رقَّ التحفُّظ فيه، ولعله لو لوطِفَ في تحصيل معناه لانكفاً^(٣) به إلى وفاقٍ مُخالِفه.

[الحماسية ٢١]

وقال ابن زِيَابَةَ التَّيْمِيّ^(٤):

[٣٣]

الرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَالَهُ

التَّفْعَالُ يَأْتِي لِلْكَثْرَةِ، نَحْوُ التَّرْمَاءِ وَالتَّلْعَابِ، وَقَالُوا فِي الصَّفْقِ التَّصْفَاقُ، فَيَصِيرُ مَعْنَاهُ إِذَا: لَا أَتَّبِعُ اللَّبْدَ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَإِنْ كَثُرَ قَلَقَهُ عَلَيْهِ، بَلْ أُثْبِتُ فِي ظَهْرِهِ عَلَى كَثْرَةِ قَلَقِ اللَّبْدِ عَلَيْهِ.

[الحماسية ٢٢]

وقال أيضاً:

يَا لَهْفَ زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّا سَابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْآيِبِ

أراد: الذي يَصْبِحُ العدوَّ بِالْغَارَةِ، فَيَغْنَمُ فِيؤُوبِ سَالِماً، فَعَطْفُ الْمَوْصُولِ عَلَى

(١) د: والتبين. وفوقها عن نسخة: والتلين.

(٢) مدَّلَ بسرَّة: أفشاه. أي: تتضح.

(٣) د: لانكفياً.

(٤) شاعر جاهلي، وزياية أمه. واختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن لأي، وقيل: سلمة بن ذهل،

وقيل: عمرو بن الحارث. إصلاح ما غلط فيه. النمرى ص ٤٥ ومعجم الشعراء ص ١٥

والسمط ص ٥٠٤ والخزانة ٥: ١٠٩ - ١١٣.

الموصول، وهما جميعاً لموصوف واحد، والشيء لا يعطف على نفسه من حيث كان العطف نظير التثنية في المعنى، فكما لا يكون الواحد اثنين، فكذلك لا يُعطف الشيء على نفسه، بل إن جاز أن يكون الواحد اثنين فلتجوزن أن يكون ما فوق ذلك إلى ما لا غاية له كثرة، وعلّة جواز ذلك قوة اتصال الموصول بصلته، حتى إنه إذا أريد عطف بعض صلته على بعض جيء به هو معطوفاً في اللفظ على نفسه. ومثله قوله سبحانه: ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٦﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُبَيِّنُ لِي مِثْقَالَ نَسِيمٍ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ ^(١)، وهذا كله صفة موصوف واحد، وهو القدم، عزّ اسمه. وقال الهذلي ^(٢):

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي، وَأَضْحَكَ، وَالَّذِي أَمَات، وَأَحْيَا، وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ ^[٣٣/ب]

وقد تقصيت هذا في كتاب المعرب، وهو تفسير قوافي أبي الحسن. فأما قوله تبارك وتعالى ﴿ وَالْعَدِيدِ صَيْحًا ﴿١﴾ فَأَلْمُورِبِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَأَلْمُغِيرِ صَيْحًا ﴿٣﴾، فقد يمكن أن يكون من هذا الضرب الذي نحن بصده، وقد يمكن أيضاً أن تكون العاديات غير الموريات، والمغيرات غيرهما، فيكون عطف موصوف على موصوف آخر حقيقة لا مجازاً، كقولك: مررتُ بالضحك فالبكي، إذا مررتُ باثنين، أحدهما ضاحكٌ، والآخر باك.

[الحماسية ٢٣]

وقال معدان بن جواس الكندي ^(٤):

- (١) سورة الشعراء: ٧٩ - ٨٢.
- (٢) هو أبو صخر. شرح أشعار الهذليين ص ٩٥٧.
- (٣) سورة العاديات: ١ - ٣.
- (٤) شاعر مخضرم، نزل الكوفة، وكان نصرانياً، فأسلم في أيام عمر بن الخطاب، وقام الزبير بن العوام بأمره، فمدحه. معجم الشعراء ص ٣٣٥. ونسبت هذه الحماسية إلى حُجَّية بن المُضَرَّب السُّكُونِي. وهو شاعر جاهلي فارسي. النوادر ص ٢٤٩ والمؤتلف والمختلف ص ١١٦ وإصلاح ما غلط فيه النمري ص ٤٦. منذر: أخوه. وحوط: ابنه. في حاشية د: «ردائه» بدلاً من ثيابه.

وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْدِرًا فِي ثِيَابِهِ وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعَادِيٍّ قَاتِلٌ

حَمَلُ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ ثَلَاثَةَ أَضْرَبٍ مِنَ التَّأْوِيلِ، فَقَالَ:

يجوز أن تكون الياء الثانية من «أَعَادِيٍّ» اسم المتكلم، كقولك: من أَعَادِيٍّ وَأَصْدِقَائِي^(١)، فوزنه إِذَا أَفَاعِلِيٍّ.

ووجه ثانٍ، قال: يكون أَعَادِيٍّ أَفَاعِلِيٍّ، جمع أَعْدَاءٍ، كأَعْرَابٍ وَأَعْرَابٍ، وَأَصْرَامٍ، وَأَصَارِيمٍ، فهذا جمع أَعْدَاءٍ عَلَى التَّمَامِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: وَصَادَفَ حَوَاطًا مِنْ أَعْدَاءٍ قَاتِلٌ. وَأَمَّا الْأَعَادِيٍّ - حَفِيفُ الْيَاءِ - فوزنه أَفَاعِلٌ، وَأَصْلُهُ أَعَادِيٍّ، فَخَفَّفَ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ، كَمَا أُلْزِمَتْ /الْأَنْفَاءِي التَّخْفِيفُ الْبِتَّةِ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ^(٢)، فَهَذَا جِهَانٌ.

والثالث: أن يكون أَعَادِيٍّ أَفَاعِلِيٍّ عَلَى التَّمَامِ، ثُمَّ أَضَافَ، فَصَارَ أَعَادِيٍّ بوزن أَفَاعِلِيٍّ، كأَعْرَابِيٍّ وَأَصَارِيمِيٍّ، ثُمَّ قَلَبَ الْيَاءَ اسْتِخْفَافًا وَضُرُورَةً لِأَنَّهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، فَصَارَ أَعَادِيًّا، وَمِثْلُهُ فِي الضَّرُورَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ^(٣):

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ، ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا ، وَيُرْوِينِي النَّفِيعُ
أراد: إِلَى أُمِّي، ثُمَّ قَلَبَ الْيَاءَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، فَلَمَّا صَارَ بِهِ التَّقْدِيرُ إِلَى أَعَادِيًّا

حُذِفَ الْأَلْفُ اسْتِخْفَافًا، كَمَا هَبَّ أَبُو عِثْمَانَ^(٤) فِي قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿يَتَابَتُ﴾^(٥) أَنَّهُ أَرَادَ: يَا أُمَّتَا، ثُمَّ حُذِفَ، فَكَذَلِكَ حُذِفَ أَيْضًا أَلْفُ أَعَادِيًّا، فَصَارَ أَعَادِيٍّ. فَهَذِهِ

(١) زيد بعده في حاشية د: أضدادِي.

(٢) المسائل الشيرازيات ص ٥٤٢.

(٣) البيت لِنُفَيْعٍ - وقيل: نُفَيْعٌ - بن جُرْمُوزٍ كما في النوادر ص ١٨٠. وهو من غير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢: ١٧٦. النقيع: المَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبْرَدُ.

(٤) المسائل الشيرازيات ص ١٧٠.

(٥) سورة مريم: ٤٢. قرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح التاء في جميع القرآن، وقرأ بقية العشرة

بكسرها. المبسوط ص ٢٤٣. وانظر السبعة ص ٣٤٤.

ثلاثة أوجه رأها أبو علي، وهذا معقود قوله، وإن لم يكن صريح لفظه.

[الحماسية ٢٤]

وقال عامر بن الطفيل الكلابي^(١):

أَكْرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلِبَائِهِ إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَمَا

لبائهُ بعضه، وإذا كَرَّ عليهم فرسه فقد دخل لبائهُ في جملته، فكيف إذا جاز عطف البعض على الكل الداخل فيه بعضه، وأنت لا تقول: أخذتُ العشرة وثلاثتها، ونحو ذلك؟

والجواب: أنه إنما أعاد ذكر اللبَّان لعظم قدره في نفسه، ولأنَّ الذَّكر

بصدره، كما أن الأنتى بعجزها، فلما فحَّمه وعظَّم أمره أعاد ذكره تنويهاً به. [٣٤/ب]

ومثله قول الله سبحانه ﷻ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ

وَمِيكَائِيلَ ﷻ، فأفردهما - صلى الله عليهما - بالذكر مخصوصين به وإن كانا

داخليين في جملة الملائكة المقدم ذكرهم، هذا ظاهر الأمر وبإدبي الرأي^(٢)، وإن كان

مذهب الفقهاء العراقيين في نحو هذا أن جبريل وميكايل ليسا داخليين في الآية في

جملة الملائكة، قالوا: لأنَّهما لو كانا داخليين معهم لَمَا جاز عطفهما عليهما.

وكذلك القول في قوله عز اسمه: ﴿فِيهَا فَكِكُهُمْ وَيَحُلُّ رِمَانٌ﴾^(٣). وكان بيت عامر

هذا تقوية لمن قال بخلاف قولهم؛ ألا ترى أن دَعْلَجًا - هذا الفرس - لا يجوز أن

يكون لبائهُ غير داخلٍ فيه في حال ذكره، ولا في غير ذلك.

(١) من بني عامر، يكنى أبا علي. هو ابن عم لبيد الشاعر، كان فارس قيس، وفد على النبي -

صلى الله عليه وسلم - ولم يسلم، وطعن في طريقه بعد منصرفه من عنده، فمات، وكان

أعور عقيماً. الشعر والشعراء ص ٣٣٤ - ٣٣٦ والمؤتلف والمختلف ص ٢٣٠.

(٢) سورة البقرة: ٩٨.

(٣) تفسير الطبري ٢: ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٤) سورة الرحمن: ٦٨.

ويُروى «ولبائه» بالرفع على ابتدائه وإسناد الفعل إليه. ويُقال: حَمَحَمَ
الفرسُ، وتَحَمَحَمَ، وأنشد أبو زيد^(١):
فلا ، وأبيك خير منك إني ليؤذيني التَحَمَحَمُ والصَّهِيلُ
وقال عنترة^(٢):

..... وشكا إليَّ بعيرةٍ وتَحَمَحَمِ

[الحماسية ٢٥]

وقال عمرو بن معدِي كَرِبَ الزُّيْدِي^(٣):

عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

أُروى الرُّمَحُ بالرفع والنصب: فأما الرفع فعلى ظاهر الأمر، كقول الله
سبحانه «قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ»^(٤). وأما النصب فعلى استعمال
القول بمعنى الظن، وذلك مع استفهام المخاطب، كقوله^(٥):

[٢٥]

(١) البيت لشُمَيْرِ بن الحارث الضبي، وقيل: سُمَيْرِ. النوادر ص ٣٨٢ والحجة ١: ١٥٠. والخزانة
٥: ١٧٩ - ١٨٢ [٣٦٦]. خير منك: بدل من أهلك. والكاف في أهلك ومنك خطاب
للمرأة التي لامته على حب الخيل. و«لا» نفي لما زعمته. والتحمم: صوت الفرس إذا
طلب العلف، والصهيل: صوته مطلقاً. ويؤذيني: يغمي وليس هو لي في ملك.

(٢) صدر البيت: «فأزور من وقع القنا بلبائه». الديوان ص ٢١٧.

(٣) يكنى أبا ثور، شاعر مخضرم، وفارس مشهور، شهد معركة القادسية، وأبلى فيها بلاء
حسناً، وشهد مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند، فقتل هنالك. الشعر والشعراء ص ٣٧٢ -
٣٧٥. ومعجم الشعراء ص ١٥ - ١٧. والخزانة ٢: ٤٤٤ - ٤٤٦.

(٤) سورة المائدة: ١١٩.

(٥) نسب البيت للكميث في الكتاب ١: ١٢٣ وشرح أبياته ١: ١٣١ - ١٣٢ وتخليص
الشواهد ص ٤٥٧، ٤٦٥. والخزانة ٩: ١٨٣ - ١٨٦ [٧٢٢]. وهو بيت مفرد في ديوانه
ص ٣٩٥، وكلام البغدادي في الخزانة ٩: ١٨٦ و١: ١٧٩ [٢٤] يدل على أنه من نونته
المشهور، وفيها بيت شبيه به. الديوان ص ٤٨٢ وشرح هاشمياته ص ٣٠٩.

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ
وعلى قوله^(١):

..... فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا

وروي لنا أبو علي^(٢) بيت الخطيئة^(٣):

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ حَطَّطْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
بفتح الهمزة من آئي، قال: ومعناه: إِذَا قَدَّرْتُ وَظَنَنْتُ أَنِّي آيِبٌ.

فإن قيل: فليس هنا استفهام، فكيف جاز استعمال القول استعمال الظن؟
قيل: لم يجر هذا للاستفهام وحده، بل لأنَّ الموضوع من مواضع الظن، ولو
كان الاستفهام مجرداً من تقاضي الموضوع له وتلقيه إياه فيه لجاز أيضاً: أأقول زيداً
منطلقاً؟ وأيقول زيدٌ عمراً منطلقاً؟ ولَمَّا لم يجر ذلك لأنه لا يكاد يستفهمه عن ظن
غيره علمت به أن جوازه إنَّما هو لأنَّ الموضوع مقتضى له، ولو كان الأمر كذلك
جاز أيضاً: إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ - بفتح همزة أن - من حيث كان الموضوع متقاضياً
للظن، وهذه رواية لطيفة غريبة. ولو كسرت هنا همزة إنَّ لكان كالرفع في قولك
(أقول / زيدٌ منطلقاً) إِذَا حَكَيْتَ ولم تُعْمَلِ.

[٣٥/ب]

وهذا الموضوع هو الذي تعلق فيه أبو عثمان بظاهر لفظ الكتاب، فقال في

(١) صدر البيت: «أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ». وهو لعمر بن أبي ربيعة . ديوانه ص ٤٠٢
والكتاب ١ : ١٢٤ .

(٢) إيضاح الشعر ص ٤٩٨ .

(٣) اسمه حرول بن أوس، يكنى أبا مَلِيكَة، شاعر مخضرم من فحول الشعراء، وهو رواية زهير،
كان رفيق الإسلام لقيم الطبع، عاش إلى زمن معاوية. الشعر والشعراء ص ٣٢٢ - ٣٢٨
والأغاني ٢ : ١٣٠ - ١٦٩ والخزانة ٢ : ٤٠٦ - ٤١٣ . والبيت مطلع قصيدة في ديوانه ص
٣٦٦ . آيب: آتاهم ليلاً. والولية: البرذعة تحت الرحل. وعنه: يعني بعيره. والهجر:
الهاجرة.

قوله^(١): «وإن شئت رَفَعْتَ بِمَا نَصَبْتَ به»: «هذا غلط؛ وذلك أنك إذا رفعت
فبالابتداء، وإذا نصبت فبنفس الفعل، وهما^(٢) مختلفان»^(٣).

وهذا موقف كان يجب لأبي عثمان أن يرغب بنفسه عنه، ولا يُسِفَّ بها
إليه، أفتراه لا يعلم أن سيبويه لا يرفع زيداً بالابتداء، ولا ينصبه إلا بنفس القول،
وإنما غرض سيبويه هنا في قوله «وإن شئت رَفَعْتَ بِمَا نَصَبْتَ» أي: إن شئت
رفعت بعد القول الذي نصبت به. وتلخيص إعراب لفظه هذا أن تكون الباء في
قوله «بما» متعلقة بمحذوف، فتكون حينئذ حالاً من الفاعل، كقولك: خرج زيدٌ
بثيابه، أي: خرج وثيابه عليه، أي: خرج مُتَبَسِّئاً بثيابه، كقوله سبحانه ﴿فَخَرَجَ عَلَى
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^(٤)، أي: وزينته عليه، وقد مضى نحو هذا، وكذلك قول سيبويه،
أي: وإن شئت رفعت، والفعل الذي كان مرةً ناصباً معك وفي لفظك، حتى كأنه
قال: وإن شئت رفعت مُصاحِباً لفظك للفعل الناصب كان. فهذا خروج إعراب
لفظه، وقد سبق تصحيح /معناه. ولو كانت الباء في قوله «بما» متعلقة بنفس
«نصبت» لكان القول ما قال أبو عثمان، فأماً وهي تحتل ما حَمَلْنَاهَا، والموضع
أيضاً مُؤَدِّن به ومُقْتَضٍ له - فالتشاغل بهذا مع أصغر غلام لأقل متأخرينا ساقط
مُسْقَط.

[٣٦]

وأما «إذا» و«إذا» في البيت ففيهما نظر، وذلك أن كل واحدة منهما محتاجة إلى
ناصب، هو جواها على شرط «إذا» الزمانية، وكل واحدة منهما فجواها محذوف،
يدل عليه ما قبلها، وشرح ذلك أن «إذا» الأولى جواها محذوف، حتى كأنه قال:
إذا أنا لم أظعن وجب طرحي للرمح على عاتقي، أو ساعدي - على

(١) الكتاب ١: ١٢٤.

(٢) د: فهما.

(٣) شرح الكتاب للسريافي ٣: ٢٤٣.

(٤) سورة القصص: ٧٩.

اختلاف الروایتین فی عاتقی وساعدي - ودل قوله «علامَ تقول الرمح يُثقل ساعدي» علی ما أراه من وجوب طرح الرمح إذا لم يَطْعُن به، كما قال^(١):
فما تَصْنَعُ بالسَّيْفِ إذا لَمْ تَكُ قِتَالًا

ونحوه قولك: أشكرك إذا أعطيتني، وأزورك إذا أكرمتني، أي: إذا أعطيتني شكرك، وإذا أكرمتني زرتك، وكقولك: أنت ظالم إن فعلت، أي: إن فعلت ظلمت، فدل «أنت ظالم» على «ظلمت»، وهذا باب واضح. و«إذا» الأولى وما ناب عن جوابها في موضع جواب «إذا» الثانية، أي: نائب عنه ودال عليه. وتلخيصه أنه كأنه قال: إذا الخيل كرت وجب إلقائي الرمح مع تركي الطعن / به، [٣٦/ب] ومثله من التركيب: أزورك إذا أكرمتني، أي: إذا لم يمنعني من ذلك مانع، أو: إن لم يمنعني من ذلك مانع. فاعرف صحة الغرض في هذا الموضع، فإنه طريق ضيق، وكل يجتاز فيه قليل التأمل بمحصول حديثه، وإنما يأنس بظاهر اللفظ، ولا يولييه طرفًا من البحث.

[الحماسية ٢٦]

وقال سيّارُ بنُ قصير^(٢):

لو شهدت أمّ القُدَيْدِ طِعامنا بِمِرْعَشَ خَيْلِ الأَرْمَنِيِّ أَرَّتِ

لك في الباء من قوله «بِمِرْعَشَ» أوجه:

أحدها - وهو الظاهر - أن تعلقها بنفس الطعان المصدر، فتكون حينئذ فارغة لتعلقها بالظاهر.

ويجوز أن تكون حالاً من «خَيْلِ الأَرْمَنِيِّ» مقدمة عليها، أي: طِعامنا خَيْلِ

(١) هو أبو العتاهية يهجو عبد الله بن معن بن زائدة. ديوانه ص ٦٠٨.

(٢) في المبهج ص ٥٧ والمرزوقي ص ١٦٣ أنه طائي. وزيد في شرح الحماسة المنسوب للمعري ص ١١٩ أنه إسلامي.

الأرمنيِّ بمرعش، أي: كائنة بمرعش، فتكون الباء على هذا مشغولة بالضمير لتعلقها بالمحذوف.

ويجوز أيضاً أن تكون حالاً من «نا» في قوله: طعاننا، أي: طعاننا ونحن في ذلك الموضوع، فيكون إذاً فيها ضميرٌ لتعلقها بالمحذوف كالذي قبلها.

ولا يجوز أن تكون متعلقة بـ«شهدت»، أي: لو شهدت بمرعش، وذلك أنك إذا فعلت هذا أدّك إلى الفصل بين الموصول الذي هو طعاننا، وبين صلته التي هي منصوبة به، أعني: خيل الأرمنيِّ، كما لا يجوز: عجب من إعطائك أخاك زيداً درهماً، أي: عجب / زيدٌ من إعطائك أخاك درهماً. [1/37]

ولا يجوز أيضاً أن تكون حالاً من «أمّ القديد» للفصل أيضاً المتقدم ذكره. ولا يجوز أيضاً أن تكون حالاً من الضمير في «أرئت». ولا منصوبة بنفس «أرئت» للفصل المذكور آنفاً أيضاً.

ولا يجوز أيضاً أن تكون حالاً من نفس «طعاننا»؛ وذلك أن الحال مقسمة بين شبهين من شيعين يتحاذبهما، وهما الخير والوصف، وكل واحد من هذين إذا جرى على صاحبه أذن بتمامه وانقضاء أجزائه، وقد علمت أن «خيل الأرمنيِّ» منصوبة بنفس الطعان، فهي إذاً من صلته، وهذا دافع لما قدّمته من الحكم بتمامه.

فإن قلت: فأنت إذا جعلت «بمرعش» حالاً من «نا» أو من «الخيل» فقد فصلت بالأجنبي، ألا ترى أن تقديره إذا كان حالاً من «نا»: طعاننا كائنين بمرعش، وأن تقديره إذا كان حالاً من «الخيل»: طعاننا كائنة بمرعش خيل الأرمنيِّ، وقد سقط كل واحد من «كائنين» و«كائنة» من اللفظ، واعترض حرف الجر بين الطعان والخيل، وهي في صلته، وليست الباء معمولة للمصدر، فلا تقدّر فصلاً، وإنما هي معمولة معمول المصدر، فقد أفضت بك الحال إذاً إلى إحدى سبيلين، كل واحدة منهما مكروه، بل مدفوع عندك. وذلك أنك إذا ما قلت: إن

ذلك المقدّر الذي هو «كائنين»/أو «كائنة» في حكم المفوظ به، فكما جاز [٣٧/ب] اعتراض حرف الجر معه مظهرًا فكذلك يجوز اعتراضه لإرادته مقدراً؛ فتصير بذلك إلى خلاف مذهبك؛ لأنك تبني أصولك وتقرر^(١) مسائلك على إسقاط حكم ما يتعلق به الظرف إذا جرى صفة أو صلة أو حالاً أو خبراً؛ وتزعم أنه شريعة منسوخة، ووديعة مستهلكة. وإذا ما^(٢) قلت: إن ذلك المحذوف قد سقط حكمه - وكذلك نقول - فتكون حينئذ معترضاً بالظرف - أعني حرف الجر - بين الموصول وصلته، وليس معمولاً لواحد منهما، وهذا هو الفصل بين الموصول والصلة البتة.

فالجواب: أن الظرف قد أُنسج فيه لكثيرته ما لم يُتسع في غيره، فغير مُنكر أيضاً أن يراعى معه في هذا الموضع حكم ما تعلق به، وإن كان ذلك المحذوف مختزلاً من الكلام ومُطرح الحكم في الاعتداد، قال لي أبو علي: الظرف يعمل فيه الوهم مثلاً. فاعرف هذا الموضع، فإن فيه غموضاً.

[الحماسية ٢٧]

وقال بعض بني بولان من طيء^(٣):

نَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْحَضِيضِ ، وَنَصْ — طَاذُ نُفُوسًا ، بُنْتُ عَلَى الْكَرْمِ

بُنْتُ بِمَعْنَى بُنَيْتُ، وَهِيَ طَائِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلٍ^(٤):

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكَئَانِ ضَارِبُوا إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُحَوَّبِ

(١) د: وتقود.

(٢) الذي في المخطوطات: وإما.

(٣) في الشرح المنسوب للمعري ص ١٢٠ أنه جاهلي. وذكر الغندجاني أن الشعر لرجل من بلقين. إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٥٠ - ٥١.

(٤) ديوانه ص ٣٢ والمعاني الكبير ص ١١٠٦. القُرْع: الترس. والمجوب: المجمعول جوبًا، والمجوب: الترس. في حاشية د عن نسخة: المجر.

وهو/كثير، إلا أنه ينبغي أن يعلم أن الكسرة المبدلة في نحو هذا فتحة مُبَقَاة الحكم غير منسيّة، ولا مُطْرَحَة الاعتداد به؛ ألا ترى أن مَنْ قال في بَقِي: بَقَا، وفي رَضِي: رَضَا - لا يقول في مضارعه إلا يَفْنَى وَيَفْنَى البتة، ولو كان الفعل مبنياً عنده على فَعَلٍ أو مُنْصَرَفًا به عن إرادة فَعَلٍ معنًى كما انصرف عنه لفظاً لوجب أن يقول في رَضَا: يَرُضُو، كقولك غَزَا يَغْزُو، وفي فَنَا: يَفْنُو؛ لأنه عندي من الواو؛ وذلك أنه من معنى الفناء للدار وغيرها، والفنا عنده منقضى الشيء، فهو إذا من قولهم: شجرة فَنَوَاء: إذا اتسع فناؤها لانشعاب أغصانها، وهذا شيء عرض، فقلنا فيه، على أننا قد أحكمناه في «شرح كتاب المقصور والمدود» عن يعقوب بن إسحاق السكّيت^(١). فقولهم إذا فَنَا يَفْنَى، وَرَضَا يَرُضَى - يَدَلُّكَ على أن الكسرة عندهم في الماضي مرادة مُعْتَدَّة وفي حكم الملفوظ به البتة، بل إذا كانوا قد اَعْتَدُوا حركة العين في نحو خَافَ ونَامَ - وإن لم تظهر في العين البتة - فأن يَعْتَدُوا بكسرة العين التي تظهر في أكثر اللغات وعند أغلب الأحوال أجدراً وأحلق.

[الحماسية ٢٨]

وقال رُوَيْشِد بن كَثِير الطائي^(٢):

١ - يَا أَيُّهَا الرَّأكِبُ الْمُرْجِي مَطِيَّتَهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ : مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

/أَنْتَ الصَّوْتُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ، وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ، وَإِنْ كَانَ تَذَكِيرُ الْمُؤَنَّثِ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَمِنْ طَرِيفِ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

(١) يكنى أبا يوسف [- ٥٢٤٤هـ] كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة، أخذ عن البصريين والكوفيين، كالقراء وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي. وحدث عنه أبو عكرمة الضبي وأبو سعيد السكري. وصنف إصلاح المنطق، والألفاظ، والإبدال، وغيرها، وفسر كثيراً من دواوين العرب. قتله المتوكل. إنباه الرواة ٤: ٥٠ - ٥٧ وبغية الوعاة ٢: ٣٤٩.

(٢) في الشرح المنسوب للمعري ص ١٢١ أنه إسلامي.

قال^(١): سمعت رجلاً من اليمن يقول: فلان لَعُوبٌ، جاءته كتابي فاحتقرها. قال: قلت له: أتقولُ جاءته كتابي؟ فقال: نعم، أليستُ بصحيفة. وفي القرآن وفسيح الكلام أشياء من هذا.

وفيها^(٢):

٢ - إِنْ تُذْذِبُوا ، ثُمَّ تَأْتِينِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ بَعْدَكُمْ فَوْتُ

جاء به على لغة من قال^(٣):

أَلَمْ يَأْتِيكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

ولو جزمه البتة فقال «ثم تأتيني» لصحَّ الوزن والإعراب، وذلك أنه إذا كان مُسْتَفْعِلُنْ يلحقه الحُبْنُ، فيصير إلى مَفَاعِلُنْ، وهذا فاشٍ في البسيط.

وجاء حرف الرِّدْفِ في هذه الأبيات بعد الفتحة، وليست من جنسه، إنَّما التي من جنسه الضمة، وليست الواو والياء رِدْفَيْنِ وِعَوْضًا من ذهاب حرف متحرك أو زنة حرف متحرك يقوي كون الحركة قبلهما من غير جنسهما، نحو الصَّوْتِ واليَتِّ، وذلك أنَّ أصل الرِّدْفِ إنَّما هو الألف لِمَا فِيهَا مِنْ تَمَكُّنِ المَدِّ المَجْعُولِ عَوْضًا من ذلك المحذوف إذا كان حرفًا متحركًا أو زنة حرف متحرك، فإذا أوقعت واحدة من الياء والواو موقع الألف للتعويض فأخْلَقُ أحوالهما شَبْهًا بِحَالِ الألف / أن تكونا تابعتين لِمَا هو من جنسهما، أعني الكسرة قبل الياء، والضمة قبل

[١/٣٩]

(١) في حاشية د عن نسخة: قال أعرابي.

(٢) كتب تحت بعدكم في د: عند.

(٣) عجز البيت: «بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بِنِي زِيَادٍ». وهو لقيس بن زهير العبسي. شعره ص ٢٩

والكتاب ١: ٣٢ [الحاشية] ٣: ٣١٦ والنوادر ص ٧٨ والخزانة ٨: ٣٦١ - ٣٧٣

[٦٣٦]. تلمي: تبلغ. وبنو زياد: هم الكُمَّلة: الربيع، وعمارة، وقيس، وأنس، بنو زياد بن

سفيان العبسي، وأمه فاطمة بنت الحُرْشُبِّ. والمراد لبون الربيع بن زياد، وكان سيد

قومه.

الواو؛ لأنَّ الألف لا تكون أبداً إلا كذلك، فأما أن يجيئا تابعتين لحركتين^(١) ليستا من جنسهما فذلك يُعدهما عن شبه الألف، فيضعُفان فيه عن قيامهما مقامها، ولكن إذا لم يكن من ذلك بُد، واعتزم البتة لِمَا في الواو المفتوح ما قبلها، والياء التي هي كذلك، من بقية المد واللين، حتى إنَّ المدغم يقع بعدهما نحو: هذا جَيْبٌ بَكْرٌ، وثَوْبٌ بَكْرٌ، فأحمد ذلك أن يكون إذا لم يكن الحرفان - وإن كانا رَدْفَيْنِ - عوضاً من حرف محذوف، وذلك نحو قول بعض المُلصِّصَةِ^(٢):

أَصْدَقُ وَعَدِي وَالْوَعِيدَ كَلَيْهِمَا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرَى صَادِقَ الْقَوْلِ
فَالرَّدْفُ هُنَا لَيْسَ فِي ضَعْفِهِ فِي قَوْلِهِ:

سَائِلٌ بَنِي أَسَدٍ : مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

وذلك أنَّ هذا الضرب من البسيط مقطوع، وقد حذف منه حرف وحركة، وهما زنة حرف متحرك، فهو إلى تمام الصوت، فيمكن رَدْفُهُ في اللين أحوج من الضرب في قوله:

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرَى صَادِقَ الْقَوْلِ

وذلك أنَّ هذا الضرب أول الظويل، ووزنه مَفَاعِلُنْ، فسببها تامان سلمان، ولم يُحذف منهما حرف متحرك ولا زنة حرف متحرك، فَرَدْفُهُ غير لازم، وإذا لم يكن لازماً كان اسْتِطَابَةً وَالتَّذَادَا لا ضرورة وتَدَارُكًا، وما كانت هذه سبيله لم يجب تمكينه في المد ولا تَوْفِيئُهُ ما يحتاج إليه غيره مما يُتدارك فيه باللين، فاعرف هذا فصلاً بين الرَدْفَيْنِ، فإن أصحابنا تساحروا في فرق بينهما.

وَالْبَقِيَّةُ هُنَا الْبُقْيَا، وهي مصدر مثلها. قال^(٣):

(١) د: بحركتين.

(٢) البيت في أشعار اللصوص ص ٦٨٧ بدون نسبة.

(٣) لم أقف عليه.

فَالُوا : الْبَقِيَّةُ - يَا قَيْسٌ - فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ [ب/٣٩]
أي: إن أخطأتم واعتذرتم عذرثكم قادرًا فيما بعدُ عليكم.

[الحماسية ٢٩]

وقال عمرو بن مَعْدِي كَرَبٌ:

١- لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ - فاعْلَمْ - وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا

جواب «إن» محذوف، يدل عليه ما يصحبه، وهذا كقولك: «أنت ظالم إن فعلت»^(١)، أي: إن فعلت ظلمت، فكذلك هذا، فكأنه قال: إن رُدِّيتَ بُرْدًا فاعلم أن الجمال في إعداد آلة الحرب لاحتياز المجد لا فيما تلبسه^(٢) وتتجمل به. ونحو منه بل أشبهه به بيت الكتاب^(٣):

عَاوِذُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا

وذلك أن الواو وما بعدها منصوبة الموضع بعاوِذٍ، كما أنها وما بعدها في

قوله:

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ - فاعْلَمْ - وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا

منصوبة الموضع بما قبلها.

فأما قولك «إن فعلت» من قولك «أنت ظالم إن فعلت» فلا موضع لها من الإعراب، وإنما هي كقولك مبتدأ: «إن فعلت ظلمت، فكما أن «إن فعلت» من قولك «إن فعلت ظلمت» لا موضع لها، فكذلك هي في قولك: أنت ظالم إن

(١) الكتاب ٣: ٧٩.

(٢) د: يكسبه. وفي الحاشية: يلبسه.

(٣) عجز البيت كما في اللسان: «وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْعُوفًا إِذَا طَرِبَا». وهو لشاعر من أهل هَرَاةٍ، قاله مع أبيات بعده عندما افتتح هَرَاةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ سَنَةَ ٦٦. الكتاب ٣: ١١٢ ومعاني القرآن للأخفش ص ٢٤٦، ٣٢٧ والأعلم ص ٤٢٧ واللسان (هرا).

فعلت. وقريبٌ من هذا قولك: أَرُورُكُ رَاغِبًا فِيَّ، وَأَحْسَنُ إِلَيْكَ شَاكِرًا لِي، فَرَاغِبًا
 [1/40] وشَاكِرًا مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ بِمَا قَبْلَهُمَا، وَهُمَا فِي مَعْنَى الشَّرْطِ، وَمَا قَبْلَهُمَا نَائِبٌ
 عَنِ الْجَوَابِ الْمَقْدَرِ لِهَمَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: إِنْ رَغِبْتَ فِيَّ زُرْتُكَ، وَإِنْ شَكَرْتَنِي
 أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ. وَسَأَلْتُ مَرَّةً أَبَا عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِهِ:
 عَاوِذُ هَرَاةٍ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا

كيف موقع الواو هنا؟ وأومأت في حال السؤال له إلى ما نحن بصدده،
 فرأيته كالمصانع في الجواب، لا قصوراً - بحمد الله - عنه، ولكن فتوراً عن تكلفه،
 فأجمته (١).

وفيها:

٢- قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ سَدَّ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًّا

لك أن تنصب حَلَقًا وَقَدًّا على التمييز، أي: تَنَمَّرَ حَلَقُهُمْ وَقَدَّهُمْ، ثم أدار
 الفعل إليهم، فنصب ما كان مرفوعاً على عيرة التمييز في نحو هذا.

فإن قلت: فكيف يجوز أن ينسب التَنَمَّرُ إِلَى الْحَلَقِ وَالْقَدِّ؟

قول: لَمَّا كَانَ بِهِ يَصِحُّ نُسْبٌ إِلَيْهِ، كقولك: قَطَعَهُ سَيْفُهُ، وَأَوْجَعَهُ سَوْطُهُ، ثُمَّ
 تَنَقَّلَ الْفِعْلُ فَتَقَوْلُ: قَطَعَهُ سَيْفًا، وَأَوْجَعَهُ سَوْطًا.

ووجه ثان: وهو أن تنصب الحَلَقَ وَالْقَدَّ بفعل مضمر، يدلُّ عليه تَنَمَّرُوا،
 حتى كأنه قال: لَبِسُوا حَلَقًا وَقَدًّا، وَدَلَّ تَنَمَّرُوا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا
 تَنَمَّرُوا أَنْ يَلْبَسُوهُمَا، فَكَانَ فِي ذَلِكَ أَقْوَى دَلِيلٌ عَلَى الْفِعْلِ النَّاصِبِ لِهَمَا. وَمِنْ
 آيَاتِ الْكِتَابِ (٢):

(١) أَجْمَهُ: أَعْطَاهُ جُمَّةَ الْمَاءِ، أَي: مَعْظَمَهُ. يَعْنِي: أَظْهَرْتَ لَهُ الْوَجْهَ الَّذِي أَرَاهُ.

(٢) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِيَّةِ. دِيْوَانُهُ ص ٢٠٣ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٣٠٩ وَالْكِتَابُ ١:

٢٨٦ وَإِبْضَاحُ الشَّعْرِ ص ١١٧. وَفِي الدِّيْوَانِ أَنَّ الْقَضِيْدَةَ الَّتِي مَتَهَا الشَّاهِدُ مَنْحُولَةٌ.

إِذَا تَعَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقَ هَيَّجَنِي - وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا - أُمَّ عَمَارٍ
لَمَّا دَلَّ التَّهْيِجَ عَلَى التَّذَكُّرِ أَضْمَرَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَنِي أُمَّ عَمَارَ، وَنَظَائِرُهُ فِي
الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ كَثِيرَةٌ.

وجه ثالث: أن تنصبه بَتَمَرُوا على / أنه أراد: تَمَرُوا بِحَلَقٍ وَقَدْ، ثُمَّ لَمَّا [ب/٤٠] حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ نَصَبَ مَا كَانَ مَجْرُورًا بِهِ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَعَلَى ذَلِكَ حُمِلَ قَوْلُهُ^(١):

نَحَا سَالِمٌ ، وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا
قَالُوا: لَمْ يَنْجُ إِلَّا بِجَفَنِ سَيْفٍ، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَضْمَرَ إِلَيْهِ الْفِعْلَ قَبْلَهُ،
فَنَصَبَهُ.

وجه رابع: وهو أن تنصبه نصب المصدر على تقدير حذف المضاف، أي:
تَمَرُوا تَمَرًا حَلَقٍ وَقَدْ، أي: التَّمَرُ الَّذِي يَصْحَبُهُ لِبَسْمِهِ الْحَلَقُ وَالْقَدُّ، فَلَمَّا حَذَفَ
المُضَافَ أَعْرَبَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ كإِعْرَابِهِ، وَهَكَذَا سَلَكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ^(٢):

أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا

قال: نصب الليلة على المصدر، أي: أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَكَ اغْتِمَاضَ لَيْلَةِ أَرْمَدٍ،
ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَهَذَا أَغْرَبُ وَجُوهِهِ.

فإن قيل: فإذا كانوا متى تَمَرُوا لبسوا الحلق والقَدَّ على ما قدمته في أحد
الوجوه فلا فائدة إذا فيما قدرته من كونهم تَمَرُوا تَمَرًا حَلَقٍ وَقَدْ، أي: التَّمَرُ الَّذِي
يَصْحَبُهُ لِبَسْمِهِ.

(١) هو حذيفة بن أنس الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٥٥٨، وفيه الوجه الذي ذكره.

(٢) صدر البيت ((وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا)). وهو للأعشى. ديوانه ص ١٨٥
والخصائص ٣: ٣٢٢ وشرح أبيات المغني ٧: ٣٠١ - ٣٠٢ [١٨٥٢]. الأرمد: الذي
يشتكى وجعاً في عينيه. والسليم: الذي لدغته الأفعى أو العقرب، سمي بذلك تفاقماً.

قيل: قد تفعل العرب ذلك احتياطاً وتوكيداً؛ ألا ترى إلى قوله^(١):

وَتَرَى الدَّمِيمَ عَلَى مَراسِنِهِمْ غِبَّ الْهَيَاجِ كَمَا زِنِ الْجَثَلِ

والمازن: بيض النمل خاصة، فأضافه إليه وإن لم يكن إلا له، ولو أرسله

إرسالاً غير مضاف إليه لَمَا كَانَ إِلَّا لَهُ، ومنه قول الكَلْحَبَةِ العُرْنِي^(٢):

كَأَنَّ بِلَيْتِيهَا وَبِلُدَّةِ نَحْرِهَا مِنْ التَّبَلِ كُرَاتِ الصَّرِيمِ الْمُتَزَعَا

قالوا: إنما خصَّ به الصَّرِيمَ لأنَّ الكُرَاتِ لا يَنْبِت إلا في الرمل، وهذا كما

تراه واضح.

وفيها:

٣ - نازَلْتُ كَيْبَهُمْ ، وَلَمْ أَرَ مِنْ نِزَالِ الكَيْشِ بُدَاً

أعاد لفظ الكيش دون ضميره لأنه موضع تفعيم وتعظيم، فكان إعادة لفظ

المعظم أو كد وأفخم، ومنه قول الله سبحانه ﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢﴾^(٣) و﴿الْقَارِعَةُ

(١) نسب البيت في اللسان (ذمم) إلى النابغة، وليس في ديوانه. ونسب إلى الحادرة، انظر ملحقات ديوانه ص ١٠٤، وفيها تخريجه. الذميم: بشر يظهر على الوجوه من حر أو حرت. والمراسن: الأنوف.

(٢) النوادر ص ٤٣٦ والمفضليات ص ٣٢ [٢: ٤]. اللبت: صفحة العنق. وبلدة النحر: ثغرته وما حولها. والصريم: قطع من الرمل. والمتزَع: المتزوع؛ لأن ساق الكراثة تكون في الرمل، فإذا نزع أشبهت السهم. يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام.

والشاعر يذكر باسم الكَلْحَبَةِ اليربوعي، وابن الكَلْحَبَةِ، وكثير من الناس يقول عُرْنِي، والكَلْحَبَةُ أمه، وهي من حَرَمِ قُضَاعَةَ، والكَلْحَبَةُ: صوت النار ولهيها، وتَمَّ خلاف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أن اسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف بن عَرِين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها، وشاعر محسن. الكامل ص ٣ وألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٢: ٣٠٦) والمؤتلف ص ٢٦٣ - ٢٦٤ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٢٤ والخزانة ١: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٣) سورة الحاقّة: ١ - ٢.

① مَا الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ ، وقد تقدم^(٢) من نحو هذا ما هو كافٍ بإذن الله.

وفيها:

٤- أَلْبُسْتُهُ أَكْفَانُهُ وَخَلِقْتُ يَوْمَ خَلِقْتُ جَلْدًا

ليس قوله «خَلِقْتُ» معطوفاً على أَلْبُسْتُهُ»، وذلك أن «أَلْبُسْتُهُ» من حديث

الأخ الذي تقدم ذكره في قوله:

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لِحْدًا

أَلْبُسْتُهُ أَكْفَانُهُ

ثم الكلام هنا، ثم أخذ في طريق آخر من وصف جلده وبسالته، فقال ذاهباً

في شق آخر من المقال:

..... وَخَلِقْتُ يَوْمَ خَلِقْتُ جَلْدًا

وهذا كقولك: رب سائلٍ لي أوسعته عطاءً، وعممته بشراً، ولم أزل كذلك

بحمد الله ومنه.

وأما قوله:

..... وَخَلِقْتُ يَوْمَ خَلِقْتُ جَلْدًا

فهو على تصور حال الجلد وقت الولادة، وهذا كقول الله سبحانه

﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ نَارٍ سَمِيمٍ﴾^(٣)، أي: معتقداً خلودهم فيها ما دامت

السموات والأرض، وعليه مسألة الكتاب^(٤) «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ [٤١/ب]

غداً»، أي: مقدرًا في هذا الوقت صيده به غداً، وكذلك قوله:

(١) سورة القارعة: ١ - ٢.

(٢) انظر الحماسية ٢٤ ص ٧٧.

(٣) سورة هود: ١٠٧.

(٤) الكتاب ٢: ٥٢.

وخلقت يوم خلقت جلدًا

أي: مقدرًا في الجلد فيما بعد، لا أنه يوم خلق كان جلدًا، هذا محال.

[الحماسية ٣٠]

وقال قيس بن الخطيم^(١):

١- يهون علي أن ترد جراحها عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها

الوجه في العربية أن تكون الأواسي جمع آسية لا جمع آس - وهو الطبيب - إلا أن العرف وأكثر الحال أن يكون الطبيب رجلاً لا امرأة؛ وإذا كان كذلك ففي البيت ضرورة، وذلك أن فاعلاً في صفات من يعقل لا يكسر على فواعل، إنما ذاك لفاعلة، نحو ضاربة وضوارب، وقاتلة وقواتل، غير أنه قد جاء من هذا في الضرورة أحرف جماعة، منها قوله^(٢):

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب ، نواكس الأبصار

والمثل السائر: هالك في الهالك^(٣)، وقال القناني^(٤) يمدح الكسائي^(٥):

أبي الذم أخلاق الكسائي وانتمى به المجد أخلاق الأبوسوايق

(١) شاعر الأوس، لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - في مكة، ولم يسلم، وأسلمت امرأته حواء. طبقات فحول الشعراء ص ٢٢٨ - ٢٣١ والمؤتلف والمختلف ص ١٥٩ ومعجم الشعراء ص ١٩٦ والخزانة ٧: ٣٤ - ٣٧.

(٢) هو الفرزدق. ديوانه ص ٣٧٦ والكتاب ٣: ٦٣٣ وإيضاح الشعر ص ٤٦٢ وفيه تخريجه.

(٣) الكامل ص ٥٧٤، ١٣٣٠ والمقتضب ٢: ٢١٩.

(٤) أعرابي، كنيته أبو محمد، كان أستاذ الفراء، منسوب إلى بئر قنآن، وهو موضع. المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ١٠٢ ومعجم البلدان (القنآن). والقنآن: جبل فيه ماء يدعى العسيلة، وهو لبني أسد.

(٥) المختصب ١: ١٧٥، ٣١٧، وفي الموضوع الأول أن ابن الأعرابي أنشده، وفيه «العنابي» بدلاً من القناني. وهو في اللسان (أبي) مضموم الروي.

وأنشدوا^(١):

.....والمُسْلِمُونَ لِمَا تَقُولُ قَوَّارِي

جمع قارٍ، وهو الشاهد، وقد يجوز أن يجري الآسي مجرى الاسم البتة، كصاحب ووالد، فيسهل أمره حينئذ.
وفيها:

٢- /مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةً لِنَفْسِي، إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا [٤٧/٤]

ليس «قضاءها» في هذا البيت منصوباً على المصدر، بل هو مفعول به، وهو^(٢) كقولك: قد قضيت أمرها، وقد قضيت أربي منها، إلا أنه في الأصل مصدر وُضع موضع اسم المفعول كالتلُّق والصَّيد والهبة، ومثله قوله^(٣): قد خيفَ منه خوفٌ، وقيلَ فيه قولٌ، أي: خيفَ منه أمرٌ، وقيلَ فيه حديثٌ.
وفيها^(٤):

٣ - وَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلٌ بِأَقْدَامِ نَفْسٍ ، مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

المصدر الذي هو «إقدام» هنا يَحْتَمِلُ أن يكون مضافاً إلى الفاعل، أي: بأن تقدمَ نفسٌ. ويَحْتَمِلُ أن يكون مضافاً إلى المفعول، أي: بأن أقدمَ أنا نفساً ما أريد بقاءها، فتكون أفعال هذه منقولة من قَدِمَ يَقْدِمُ، أي: أقدمَ يُقَدِّمُ، وذلك موجود في اللغة، قال الأعشى^(٥):

كما راشدٌ تجِدَنَّ امرأً تَفَكَّرُ ، ثُمَّ ارْعَوَى ، أَوْ قَدِمَ

(١) صدر البيت: «ماذا تقول وقد علوت عليكم». وهو لجرير. ديوانه ص ٨٩٧. وفيه: «بما أقول».

(٢) في د ما يدل على أن وهو زائدة.

(٣) يعني سيبويه. الكتاب ١: ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٤) الحرب العوان: التي كان قبلها حرب.

(٥) الديوان ص ٨٥.

أي: أَقْدَمَ، وقلت للمتنبّي في قوله^(١):

أَقْلُ بِلَاءَ بِالرَّزَايَا مِنَ الْقَنَا وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْحَافِلِينَ مِنَ النَّبْلِ
هَلَّا قُلْتُ: أَشَدُّ إِقْدَامًا؟ فقال: أَخَذْتُهُ مِنْ قَدَمٍ يَقْدَمُ. يريد قَدَمَ هَذِهِ الَّتِي نَحْنُ
بصددِهَا. ويؤكد كونه مضافًا إلى المفعول قوله: مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا، أَي: فَأَنَا أَقْدَمُ بِهَا
وَأَقْدَمُهَا.

[الحماسية ٣١]

وقال الفرّارُ السُّلَميُّ^(٢): فيها:

وَكَيْبِيَّةٌ لَيْسَتْهَا بِكَيْبِيَّةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضْتُ بِهَا يَدِي
بِهَا: أَي بِفَرَسِهِ، / أَي: قَتَعْتُهَا بِالسُّوْطِ، وَكَأَنَّهُ لَمَّا ضَرَبَ فَرَسَهُ إِذَا نَفَضَ
يَدَهُ^(٣)، يَصِفُ سُرْعَةَ ضَرْبِهِ بِالسُّوْطِ، وَأَنَّهُ لَا كُفْلَةَ عَلَيْهِ بِهِ، وَهَذِهِ السَّرْعَةُ مُسْتَحَبَّةٌ
فِي ضَرْبِ السُّوْطِ، كَمَا تُسْتَحَبُّ فِي الْعَمَلِ بِالسَّلَاحِ، قَالَ^(٤):

لَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّعْنَ لَعْنَةً تَنْنِي سِنَّ الرَّجُلِ
وَأَنْتِي بَعْدُ بِالضَّرْبِ لَعْنَةً لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي

(١) ديوانه ٣: ٨٨. أقل بلاء: أقل مبالاة. في قوله: ليس في د.

(٢) اسمه حيان - أو حيان - بن الحكم، شاعر مخضرم، شهد حنينًا، وقد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم راية سليم يوم الفتح، ثم نزعها منه، وأعطاهها يزيد بن الأخنس. الشرح المنسوب للمعري ص ١٣٨ والإصابة ١: ٣١٨ [الترجمة ١٥٥١] والمحرر ص ٤٩٩ - ٥٠٠.

(٣) في حاشية د أن الصحيح: يريد.

(٤) البيتان من قصيدة للفنّد الرّماني، وقيل: لامرئ القيس بن عابس الكندي. منتهى الطلب ٩: ٣٩ - ٤٠. والكامل ص ١١١٠ واللسان (عرقب) و(دفس). وبعض أبيات القصيدة في الشعر والشعراء ص ٨٥ بدون نسبة، وليس فيها هذان البيتان. وفي البيتين خلاف في الروايات في هذه المصادر.

ويجوز أن يكون «بها» أي: بالمحصرة، ولو قال على هذا «به» - أي: بالسوط - لجاز. ولا يحسن أن يكون «ها» ضمير الكتيبة؛ لأنه لا معنى تحته، إلا على أن يريد: تَفَضْتُ بالهرب عنها يدي، وفي هذا بُعدُ تناول.

[الحماسية ٣٢]

وقال الشَّدَاخ بن يَعْمَر الكِنَانِي^(١):

١- قَاتِلُوا الْقَوْمَ - يَا خِرَاعُ - وَلَا يَدُ خُلُكُم مِّن قِتَالِهِمْ فَشَلِّ

ويروى: قَاتِلِي. هذا الشعر من البحر المنسرح، وإنشاده على هذا الظاهر يكسره، وذلك أن أول المنسرح لا يجوز فيه فاعلُن. ويروى: فَقَاتِلِي، وإذا روي هكذا كان وزنه مَفَاعِلُن، وهذا جائز فيه لأنه خَبْنٌ مُسْتَفْعِلُن. ووجه جواز «قَاتِلُوا» بلا حرف عطف قبله أنه يريد الفاء فيحذفها، وهي عنده في حكم الملقوظ به، كأشياء تُقَدَّر في النفس وهي في حكم الخارج إلى اللفظ؛ ألا ترى أن كثيراً من العرب يُنشد قوله^(٢):

لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ إِذَا شَتَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَا فَرَسٍ حَمْرٍ
يريدون: لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ، ويجذفونه؛ لأن كثيراً منهم ينشده
/أيضاً: لَعَمْرِي، فلما عرف موضعه صار إلى أنه كالمندقوق به. وضده قوله^(٣):

[١/٤٣]

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَا

(١) شاعر جاهلي، من بني كنانة بن خزيمعة، واسمه يعمر بن عوف بن كعب، والشداخ لقب له. الاشتقاق ص ١٧١ وجمهرة أنساب العرب ص ١٨٠، ١٨١ والمعري ص ١٤١ والتبريزي ١: ١٠١. الكناني: ليس في د.

(٢) هو امرؤ القيس. ديوانه ص ١١٣ والكامل ص ١١٢١. فرس حمر: تغيرت رائحة فيه من أكل الشعير، يعبره بالبحر، أراد: يا فا فرس حمره لقبه بقي فرس حمر لثتن فيه.

(٣) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الكامل ص ١١٢٠ - ١١٢١ والوفاي ص ٢١١. الحيازيم: جمع حيزوم، وهو ما اشتمل عليه الصدر. يريد: وطمّن نفسك عليه.

فهذا لا يخرج وزنه إلا على حَزَمٍ^(١) اشْدُدْ، حتى كأنه ابتداءً، فقال: حَيَازِيْمَكَ للموت. وإذا صحَّ ذلك أفادك من موضع آخر قوة إضمار الفعل في الأمر، نحو: زيدًا وإِيَّاكَ، و«مازٍ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ»^(٢)، وَالْأَسَدُ الْأَسَدُ. ووجه الدلالة في هذا الموضع أنك تجد الفعل في هذا البيت ظاهرًا في اللفظ غير معتدِّ به في الوزن، حتى كأنه قال مبتدئًا: حَيَازِيْمَكَ؛ أفلا تراه لَمَّا أظهر في هذا الموضع أظهر نِيْفًا على وزن البيت، فصار لذلك بمنزلة ما لم يُلفظ به لإعراض الوزن عنه، وهذا يدلُّك على إيثارهم حذفه وإضماره، حتى إنَّهم لَمَّا أظهروه في بعض الأحوال جاؤوا به بحيء ما يستكرهه الموضع، ويعافه الوزن، وهذا تناهٍ في إيثار إضماره وإقلال الحفل باستعماله، فاعرفه؛ فإنه موضع غريب في معناه.

وفيها:

٢- الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ ، لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا

وضع الرأس موضع الرؤوس، كقوله^(٣):

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ ، وَقَدْ شَجِينَا

وأمثاله كثيرة. ووجه جواز ذلك عندي أنه قد علم أنه - وإن كان هناك /رؤوس كثيرة - فإنَّ لكل إنسان منهم رأسًا، فلمَّا تصور لكل واحد منهم رأسًا [٤٣/ب] رمى باللفظ إليه علمًا منه بأنَّها حال تعمُّ الجماعة وتشملها، وفي ذلك إدلال من الشاعر، ولمَّح منه إلى ما يعرفه المخاطب، ولولا ذلك لم يتعجرف هذا المتعجرف ساذجًا من غير وحي ولا صنعة؛ ألا تراك وكل سامع مكلف إذا سمع هذا عرف غرض شاعره، ولم يخف عليه مفضى قصده.

(١) الحزم: الزيادة.

(٢) الكتاب ١: ٢٧٥ وشرحه للسيرافي ٥: ٤٤ ومجمع الأمثال ٢: ٢٧٩. ماز: يا مازن. د: وماز ورأسك والسيف.

(٣) هو المسيب بن زيد مناة الغنوي. الكتاب ١: ٢٠٩ والأعلم ص ١٦٩ وإيضاح الشعر ص ٢: ٨٣ وفيه تحريجه. شجينا: غصصنا بسبيكم لمن سببنا منا.

[الحماسية ٣٣]

وقال الحُصَيْن بن الحَمَام المَرِّي^(١):

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقَطُرُ الدِّمَاءُ

يروى: تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ، وَتُقَطَّرُ الدِّمَاءُ، وَيَقَطُرُ الدِّمَاءُ^(٢): فَأَمَّا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ فَعَلَى
معنى: تُسِيلُ الدَّمَّ. وَأَمَّا تُقَطِّرُ الدِّمَاءُ فَعَلَى أَنَّهُ مَنقُولٌ مِنْ قَطَرَ الدَّمَّ وَأَقَطَّرْتُهُ، كَقَوْلِكَ:
سَالَ وَأَسَلْتُهُ، فَهَذَا صَرِيحُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَتَأَوَّلٌ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا. وَأَمَّا
يَقَطُرُ الدِّمَاءُ فَفِيهِ الصَّنْعَةُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: يَسِيلُ الدَّمُّ، وَ«الدِّمَاءُ» فِي هَذِهِ الْحَالِ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ، وَأَلْفُهُ فِي آخِرِهِ لَامٌ فَعَلُهُ، كَقَوْلِكَ: يَقُومُ الْفَتَى،
وَقَدْ جَاءَ بِذَلِكَ الشَّعْرُ، أَنَشَدْنَا أَبُو عَلِيٍّ^(٣):

كَأَطُومٍ ، فَقَدَّتْ بُرْغُزَهَا أَعْقَبَتْهَا الْعُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا

عَفَلَتْ ، ثُمَّ أَتَتْ تَرْفُوبَهُ إِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

وليس في قوله^(٤):

(١) من مرة غطفان، يكنى أبا يزيد، شاعر جاهلي مقل، وفارس مقدّم، ويُعدّ من أوفياء العرب.
وقيل: أدرك الإسلام. طبقات فحول الشعراء ص ١٥٥ والشعر والشعراء ص ٦٤٨
والمؤتلف ص ١٢٦ والسقط ص ١٧٧.

(٢) ويقطر الدماء: ليس في د.

(٣) البيتان في مجالس العلماء ص ٣٢٦ والمنصف ٢: ١٤٨. والثاني في العضديات ص ٢١٦.
وتخرّيج البيتين في أمالي ابن الشجري ٢: ٢٢٧. الأطوم: البقرة الوحشية. والبرغز: ولد
البقرة الوحشية. والغبس: الذئاب، جمع أغبس.

(٤) صدر البيت: «فلو أنّا على حجر ذبحنا». وهو لعلي بن بدّال بن سلّيم كما في الخزانة ٧:
٤٨٢ - ٤٨٩ [٥٦٥] حيث حرّر البغدادي نسبته إليه. وانظر أمالي ابن الشجري ٢:
٢٢٨ فقد أطال المحقق في تخرّيجه. وفي المحتسّى لابن دريد ص ١٥٦ - ١٥٧: علي بن بدّال،
وقد تتبع المحقق ما قيل في نسبته. وهو بغير نسبة في المقتضب ١: ٢٣١ و٢: ٢٣٨ و٣:
١٥٣. أراد بالخبر اليقين ما اشتهر عند العرب من أنه لا يمتزج دم المتباغضين، فلو دُحبا
على حجر واحد لذهب دم هذا يَمَنَةً ودم ذاك يَسْرَةً.

..... /جَرَى الدَّمِيَانِ بالخَبْرِ اليَقِينِ

دلالة عند سيبويه على أن واحده فَعَلَ محرك العين، وذلك أن الحركة عنده^(١) إذا حدثت بحرف حُذِف، ثم رُدُّ المَحذوف - أثبتت الحركة التي كانت على الساكن قبل دخولها عليه بحالها. ويشهد لذلك من مذهبه قوله^(٢):

يَدَيَانِ يَيْضَاوَانِ عِنْدُ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا

هذا مع إجماعهم على أن يَدَا فَعَلَ من غير خلاف بين الفريقين، والكلام هنا يطول، وهذا وجه مأخذه، وقد بسطناه في عدة أماكن من كلامنا.

[الحماسية ٣٤]

وقال بعض بني أسد^(٣):

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدِ الْكَرِيمِ

قد ذكرت لام الفعل من «الجداة» أو أو هي أم ياء في كتابي في تفسير المقصور والمدود ليعقوب مع غيرها.

[الحماسية ٣٥]

وقال رجل من بني عَقِيل:

بِكُرِهِ سَرَاتِنَا ، يَا آلَ عَمْرٍو نَعَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَالِ

(١) الكتاب ٣: ٣٥٨.

(٢) البيت في المنصف ١: ٦٤ و ٢: ١٤٨ وأما ابن الشجري ٢: ٢٣١ والتذييل ١: ١٦٢ -

وفيه تحريجه - والخزانة ٧: ٤٧٦ - ٤٨٢ [٥٦٤]. محلم: من ملوك اليمن. تضام: تظلم.

وتضهد: تقهر. في د: عند محكم. وفوقه عن نسخة أخرى: محلم.

(٣) هو مَعْقِل بن عامر، شاعر جاهلي، عُرف بفارس الدهماء. مر يوم جبلة على ابن الحسحاس

ابن وهب الغنوي وهو صريع، فاحتمله إلى رحله، فأواه حتى برأ، ثم كساه وأداه إلى أهله.

الحماسة ١: ١١١ ومعجم الشعراء ص ٢٧٥. يدبت عنده: اتخذت عنده يداً. والجداة:

موضع في بلاد غطفان. وهي لغة في الجداة، بالبدال المهملة.

ويروى: بِمُرْهَفَةِ الصَّقَالِ، فمن قال: بِمُرْهَفَةِ صِقَالٍ فإنه جمع صَقِيلٍ، وكَسَّرَ فَعِيلاً في معنى مَفْعُولٍ على فِعَالٍ، وهذا إنما جاء في فِعِيلٍ الذي هو فاعِلٌ في المعنى، وذلك نحو: كَرِيمٍ وَكَرَامٍ، وَظَرِيفٍ وَظُرَافٍ، وَصَقِيلٍ في معنى مَصْقُولٍ، ولم يأت عنهم مثل /قَتِيلٍ وَقِتَالٍ، وَصَرِيحٍ وَصِرَاعٍ، غير أنه شَبَّهَ صَقِيلاً بِظَرِيفٍ من حيث رَكِبَا المَثَالَ، واجتمعا في الصفة، ونظيره فَصِيلٌ وَفِصَالٌ؛ ألا تراه في معنى مَفْقُوعٍ، لكنه مشبَّهٌ بِشَرِيفٍ وَشِرَافٍ من حيث ذَكَرْنَا، وإذا كان الأمر كذلك فرواية من روى «بِمُرْهَفَةِ الصَّقَالِ» أولى لأن الصَّقَالِ هنا مصدر صَقَلْتُ، وتأويله: بِمُرْهَفَةِ عِنْدِ الصَّقَالِ، كما أن قوله^(١):

بِضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

معناه: بِضَّةٌ عِنْدَ الْمُتَجَرِّدِ. ويجوز أن يكون بِمُرْهَفَةِ الصَّقَالِ: بِمُرْهَفَةِ السُّيُوفِ المَصْقُولَةِ.

[الحماسية ٣٦]

وقال القتال الكلابي^(٢):

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ
عَلَيْهِ: أَيَّ عَلَى قَتْلِهِ، وَذَلَّ «قَتَلْتُ» عَلَيْهِ. ويروى «أَيَّ» بالرفع والنصب:

(١) هذه قطعة من قول النابغة الذبياني:

مَحْطُوفَةٌ الْمُتَمَتِّينَ غَيْرُ مُفَاضَةٍ رِيًّا الرُّوَادِفِ بِضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
الديوان ص ٩٢. التنان: لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. والمفاضة: الواسعة البطن العظيمة. والرياء: الممتلئة. والبضّة: الناعمة.

(٢) اسمه عبد الله بن مجيب، من بني أبي بكر بن كلاب، ولقب بالقتال لتمرده وفتكه، يكنى أبا المسيّب. وهو شاعر إسلامي، كان في الدولة المروانية، وقيل: هو مخضرم. كان فارساً شجاعاً. الشعر والشعراء ص ٧٠٥ - ٧٠٦ والمؤتلف ص ٢٥٢ والسمط ص ١٢ - ١٣ والخزانة ٩: ١١٢.

فمن نصب فعلى أنه وصف ظرف محذوف، كأنه أراد: ندمتُ عليه ساعة^(١) أي ساعة مندم، كقولك: قتلْتُ رجلاً أي رجُل، أي: رجلاً كاملاً، ونحو ذلك. ومن رفع ذهب به مذهب الاستفهام للتعجب، كأنه لمَّا تمَّ الكلام بقوله «ندمتُ عليه» قال متعجباً منكرًا على نفسه: أي ساعة مندم هذه الساعة التي ندمتُ فيها، أي: ليس هذا وقت الندم؛ لأنه وقت حفيظة وحمية، فالكلام بالرفع على استئناف جملة، وهناك جملتان، وهو بالنصب كلام واحد، كقولك: قتلته يوم الجمعة. [١/٤٥]

[الحماسية ٣٧]

وقال إياس بن قبيصة الطائي^(٢):

ما ولدتني حاصن ربيعة
لئن أنا مالأت الهوى لاتباعها

العرب تزيد هذه اللام توكيداً مع إن. ومثله قول المسور بن زيادة^(٣) بن زيد

الحرثي^(٤):

فلا يدعني قومي ليوم كريمة
لئن لم أعجل ضرباً، أو أعجل

وقال أمية^(٥):

(١) ساعة: ليس في د.

(٢) شاعر جاهلي، كان عاملاً لكسرى على عين التمر وما والاها إلى الحيرة، وقد جعله كسرى على رأس العرب في يوم ذي قار. الأغاني ٢٣: ٢٢٠ - ٢٤١. والاشتقاق ص ٣٨٦. امرأة حاصن: عفيفة. د: حاضن.

(٣) د: زائدة. وفي الحاشية عن نسخة: المسور بن زياد بن زيادة.

(٤) الحماسة ١: ١٤٠ [الحماسية ٦٤]. والمسور شاعر أموي قتل هذبة بن خشرم والده، والمسور غلام، فحبس معاوية هذبة ثلاثة أعوام حتى بلغ المسور، ولما بلغ عرضت عليه سبع ديات بأبيه، فأبى قبول الدية، فأمكنه سعيد بن العاص والي المدينة من هذبة، فضرب عنقه. الأغاني ٢١: ٢٧٧ - ٢٩٧ (في ترجمة هذبة)، وعنه في الخزانة ٩: ٣٣٤ - ٣٤٠ وشرح أبيات المعني ٢: ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٥) هو أمية بن أبي الصلت. والبيت في ديوانه ص ٣٤٣ عن الخصائص ٢: ٢٨٢. وهو له في إيضاح الشعر ص ٦٧، ٩٨.

طَعَامُهُمْ لَنْ أَكْلُوا مُعَنَّ وَمَا إِنْ لَا تُحَاكُ لَهُمْ تِيَابُ
وكذلك يعتقد في اللام من قولهم «والله لئن قُمتَ لأضربنَّك» أن اللام
زيدت هنا توكيداً للكلام، وأن قولك «لأضربنَّك» إنما هو جواب القسم، ودلَّ
القسم وجوابه على جواب الشرط، وقد تفصينا هذا في كتابنا في سر الصناعة^(١).

[الحماسية ٣٨]

وقال رجل من تميم^(٢):

١- سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا إِذَا نُسِبَتْ تَضَمَّنَهَا الْكَرَاعُ

وصف الجوهر بظرف الزمان وهو إذا، وهو كقول أوس^(٣):

فَقَوْمِي وَأَصْحَابِي يَطْنُونَ أَنِّي مَتَى يُحَدِّثُوا أَمْثَالَهَا أَتَكَلَّمُ

فجعل «متى» خبراً عن الجثة، كذا مأخذ أبي علي^(٤) في هذا ونحوه، وقد

تقدم شرح ذلك، وأن الاعتماد إنما هو الآن على الظرف لا على أن الجملة وقعت

خبراً عن الجثة. ويروى: «(إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا^(٥) الْكَرَاعُ»، والحال/فيما أردناه [٤٥/ب] واحدة.

وفيها:

٢- فَلَا تَطْمَعُ - أَبَيْتَ اللَّغْنَ - فِيهَا وَمَنَعَكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

(١) سر صناعة الإعراب ص ٣٩٥ - ٣٩٨.

(٢) هو غبيدة بن ربيعة يذكر فرسه سَكَاب كما في كتاب الخيل لابن الأعرابي ص ١٠٣.

ونسبت الحماسية في الحماسة البصرية ص ٢٤٩ [١٧١] للتحيف العُقَيْلِي، وفيها تحريجهما.

تناجلها: تناسلاها. والكراع: فحل كريم منجب.

(٣) ديوانه ص ١٢٢ والشعر والشعراء ص ٢٠٤ وإيضاح الشعر ص ٢٨٥، ٤٤٤. يظنون:

(٤) إيضاح الشعر ص ٢٨٥ - ٢٨٦، ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٥) في حاشية د عن نسخة: تضمنها.

الباء في «بشيء» زائدة في خبر المبتدأ، وقد جاء ذلك؛ ألا ترى إلى قول أبي الحسن^(١) في قول الله سبحانه ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِيْسُلْهَا﴾^(٢) إن تقديره: جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا، اعتباراً لقوله عز اسمه ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا﴾^(٣)، فكانه قال: وَمَنْعَهَا شَيْءٌ يُسْتَطَاع، أي: أمر مُطَاق غير باهض ولا معجز، أي فآله عنها، ولا تعلق فكرك بها.

ويجوز وجه آخر: وهو أن يريد: وَمَنْعَهَا بِمَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى مِمَّا يُسْتَطَاع، وذلك المعنى إما غَلْبَةً وَمُعَاوَةً لِكَ، وإمَّا بِفِدَاءِ نَفْدِيهَا بِهِ مِنْكَ، أو غير ذلك، فيكون المعنى قريباً من الأول إلا أنه أَلِين جَانِباً مِنْهُ، فالباء على هذا متعلقة بنفس المنع وفي صلتها، ويجوز أن تكون معلقة أيضاً فيه بنفس يُسْتَطَاع، أي: يُسْتَطَاع بِمَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى، وتقدر عليه به.

[الحماسية ٣٩]

وقالت امرأة من طيء^(٤):

دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى: يَا لِمَالِكٍ وَمَنْ لَا يُجِبُّ عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ يُكَلِّمُ

قد ذكرنا القول على لام «الشَّرَى» أياء هي أم واو في كتابنا في تفسير

المقصود والمدود^(٥).

(١) معاني القرآن للأخفش ص ٣٤٣.

(٢) سورة يونس: ٢٧. د: وجزاء سيئة سيئة بمثلها.

(٣) سورة الشورى: ٤٠.

(٤) هي بنت بهدل بن قرفة النهدي أو أخته، أحد لصوص العرب زمان عبد الملك بن مروان.

شرح الحماسة للمرزوقي ص ٢١٢ وللتريزي ١: ١١٣ - ١١٤ وإصلاح ما غلط فيه

النمري ص ٥٥. الشرى: موضع. والحفيظة: الغضب للحرمة.

(٥) وذكر ذلك أيضاً في كتاب التمام ص ٢٣٧، قال: «ينبغي أن تكون لام الشَّرَى ياء لأنها

مجهولة، فالياء أغلب من الواو على اللام».

[الحماسية ٤٠]

وقال بعض بني فقعس^(١):

١- فهلاً أعدوني لمثلي تفاقدوا إذا الخضم أبزى مائل الرأس أنكب

يروى «إذ» و«إذا» جميعاً، فمن رواه «إذ» حكى الحال المتوقعة، كقول الله

/سبحانه ﴿إِذَا الْأَعْلَىٰ فِي أَصْفِهِمْ﴾^(٢)، ومن رواه «إذا» فهو كقوله: آتاك إذا زيد [١/٤٦]

قائم، وهذا جائز على رأي أبي الحسن، وذلك أنه يجوز الابتداء بعد «إذا» الزمانية المشروط بها.

وفيها^(٣):

٢- وهلاً أعدوني لمثلي تفاقدوا وفي الأرض مَبُوثًا شجاع وعقرب

يروى^(٤): مَبُوثًا ومَبُوثٌ، فمن نصب فإنه وصف نكرة، قدم عليها، فنصب

على الحال منها، كقوله^(٥):

(١) في التبريزي ١: ١١٥ والمعري ص ١٥٦ أنه مرة بن عداء الفقعسي. وفي إصلاح ما غلط

فيه النمرى ص ٥٨ أن الشعر لمرداس بن حشيش أخي بني سعد بن ثعلبة، وليس لرجل من

فقعس. الأبرزى: الذي خرج صدره ودخل ظهره، وهو مما يوصف به العزيز الشامخ

الرأس. والأنكب: المائل في شق من الكثير.

(٢) سورة غافر: ٧١.

(٣) أوله في د: فهلاً.

(٤) د: ويروى.

(٥) عجز البيت: «عفاة كل أسحم مُستدئم». الخزانة ٣: ٢٠٩ - ٢١٢ [١٩٥]، وقد نص في

شرح أبيات المغني ٢: ١٨٤ أنه ورد بهذه الرواية في نسخة السيرافي من سيبويه. وقد

نسب لكثير عزة ولذي الزمة. وصدرة بهذه الرواية في الشيرازيات ص ٤٧٧. وتحت لمية

في د: لعزة. والرواية المشهورة فيه:

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَّلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ

وانظر تحريجه في إيضاح الشعر ص ٢٥١ - ٢٥٢. يلوح: يلمع. والخلل: جمع الخلة، وهي

بطانة تغشى بها أجناف السيوف منقوشة بالذهب وغيره.

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَّلَ قَلْبَهُ

وقوله^(١):

وتحت العوالي في القنا مُسْتَظَلَّةٌ ظَبَاءٌ ، أَعَارَتْهَا الْعُيُونَ الْجَادِرُ

وقوله^(٢):

أَبَتْ ، فَمَا تَنَفَّكَ حَوْلَ مُتَالِعٍ لَهَا مِثْلَ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبُ

ومن رفع رفع بالابتداء، وجعل «شُجَاعٌ» و«عَقْرَبٌ» بدلاً من مَبْثُوثٌ،

كقولك: فيها قائمٌ رجلٌ^(٣)، إذا رفعت قائماً.

فإن قلت: فهلاً قال: وفي الأرض مَبْثُوثِينَ أو مَبْثُوثَانِ، كقولك: فيها قائمِينَ

رجلٌ وصَبِيٌّ؟

ففي ذلك جوابان:

أحدهما: أنه لم يردَّ بشُجَاعٍ وَعَقْرَبِ الاثنان الشافعان للواحد، وإنما أريد به

الأعداء الذين بعضهم شجعان وبعضهم عقارب، أي: أعداء في خبثهما ونكرهما،

فلما لم يرد حقيقة الثنية، وإنما أراد الأعداء - ذهب به مذهب الجنس، فقال:

مَبْثُوثًا، وإذا جاز الأفراد مع الثنية /الصريحة، نحو قوله^(٤):

[٤٦/ب]

(١) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ١٠٢٤ والكتاب ٢: ١٢٣ والشيرازيات ص ١٣٠.

العوالي: عوالي الهودج. والقنا: عيدان الهودج. والجادر: جمع جُوْدُر، وهو ولد البقرة الوحشية.

(٢) هو طفيل الغنوي يصف حياً. ديوانه ص ٤٥ والعين ٥: ١٥٨. وجمهرة اللغة ص ٣٢٣

واللسان (بقر). أَبَتْ: أقامت ولزمت. متالع: جبل. والمُبَقَّر: الذي يلعب البُقَيْرِي، وهي لعبة للصبيان، يقرون الأرض، ويجعلون فيها خبيباً.

(٣) الكتاب ١: ٤١٧ و٢: ١٢٢.

(٤) هو امرؤ القيس. ملحقات ديوانه ص ٤٧٣ والأماي ١: ٤٢. الزحلوقة: آثار ترلج الصبيان

من فوق إلى أسفل. وزُلُّ: زلق.

لَمَنْ زُحْلُوفَةٌ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

ولم يقل: تَنْهَلَانِ، ويروى: بِهَا الْفَتِيَانُ تَنْسَلُ، وقوله^(١):

وَلَوْ رَضَيْتُ يَدَايَ بِهَا وَضَنْتُ لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدْرِ الْخِيَارُ

ولم يقل: وَضَنْتَا، وغير ذلك لضرب من التأول - فجواز ترك استعمال التثنية فيما قدمنا أمثل. ومن التثنية التي لا يراد بها الاثنان فقط قولهم: لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَاتَيْكَ^(٢) وَدَوَائِكَ وَهَذَاذَيْكَ، ومنه: نِعَمَ الرَّجُلَانِ الزِيدَانِ، وكلُّ اثْنَيْنِ جَاءَا نِي أَكْرَمْتَهُمَا، وَأَنْشَدْنَا^(٣):

وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ - وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا - أَخْوَانِ
ومنه قوله^(٤):

..... ظَلَمْتُ ، وَلَكِنْ لَا يَدَيَّ لَكَ بِالظُّلْمِ

وهو كثير، ومنه قوله تعالى ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْشُوطَتَانِ﴾^(٥)، ونعم الله أكثر من أن تحصي.

والوجه الآخر: أن يكون أراد: وفي الأرض مبعوثاً شجاعاً، أي: شجاع مبعوث، فلما قدمه عليه نصبه حالاً منه، ثم عطف «عقرب» على الضمير في مبعوثاً، فتقول على هذا: رأيتُ قائماً رجلاً وعمرو، فتعطف عمراً على الضمير في قائماً، وكذلك إذا رفعت تعطف أيضاً «عقرب» على الضمير في مبعوث، فإذا سلكت

(١) هو الفرزدق. ديوانه ص ٣٦٤ والخصائص ١: ٢٥٨ والمختص ٢: ١٨١.

(٢) زيد هنا في ع: وحجازيك.

(٣) يعني أبا علي. وقد أنشده في إيضاح الشعر ص ١٥٣ والبغداديات ص ٤٤٣. وهو

للفرزدق. ديوانه ص ٨٧٠.

(٤) صدر البيت: «ولو كنت مؤلى العرّ أو في ظلاله». وهو للفرزدق. ديوانه ص ٨٢٥.

(٥) سورة المائدة: ٦٤.

[٤٧/أ] هذه الطريق سقطت عنك كلفة الاعتذار /من ترك التثنية، وإنما أذكر هذا ونحوه ليقوى تدرب الناظر في كتابنا هذا، فيكون عونًا له فيما يرد مما^(١) لا بُدَّ فيه من استعماله.

[الحماسية ٤١]

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري^(٢):

فيها^(٣):

إِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ
محال أن تقول: إِذَا قُمْتُ قُمْتُ، وَإِذَا أَقْعُدُ أَقْعُدُ؛ لأنه ليس في الثاني غير ما في الأول، وإنما جاز أن يقول «إِذَا تَزُولُ تَزُولُ» لِمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ الثَّانِي مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ الْمَفَادَةِ مِنْهُ الْفَائِدَةُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْوَيْنَا عَنْوَيْنًا كَمَا عَوَيْنَا﴾^(٤)، وَلَوْ قَالَ «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْوَيْنَاهُمْ أَعْوَيْنَاهُمْ» لَمْ يَفِدِ الْقَوْلُ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ: الَّذِي ضَرَبْتَهُ ضَرَبْتَهُ، وَالَّتِي أَكْرَمْتَهَا أَكْرَمْتَهَا، وَلَكِنْ لَمَّا اتَّصَلَ بِأَعْوَيْنَاهُمْ الثَّانِيَةُ قَوْلُهُ ﴿كَمَا عَوَيْنَا﴾ أَفَادَ الْكَلَامَ، كَقَوْلِكَ: الَّذِي ضَرَبْتَهُ ضَرَبْتَهُ لِأَنَّهُ جَاهِلٌ، وَقَدْ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ أَمْتَنَعَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِمَّا أَجْرَنَاهُ، غَيْرَ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهَا عِنْدِي عَلَى مَا عَرَّفْتَنِي.

(١) مما: سقط من د.

(٢) اسمه عبد الله، والأحوص لقب له، ومعناه: الضيق العين، ويكنى أبا عاصم، وهو من الأوس. شاعر إسلامي أموي، من شعراء المدينة، وقد نفاه عمر بن عبد العزيز من المدينة لتهم وجهت إليه. طبقات فحول الشعراء ص ٦٥٥ - ٦٦٨، ٦٤٨ والشعر والشعراء ص ٥١٨ - ٥٢١، والمؤتلف ص ٥٩ - ٦٠ والسمط ص ٧٣.

(٣) فيها: انفردت به د. تزول: يعني الخطوب المذكورة في البيت الذي قبله. والمتخمط: المتغضب له سورة والتهاب.

(٤) سورة القصص: ٦٣.

وأما «على» فتحتمل أن تكون متعلقة بـ«بوادره»، أي: هو يئدُرُ على الأقران. وتحتمل أن تكون متعلقة بـ«تُحشَى»، كقوله^(١):

لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمَةٌ

وإنما جاز أن تتعلق ببوادر وإن كانت جمعاً مكسراً، والمصدر إذا كسّر بعد بتكسيه عن شبه الفعل، من حيث كان التكسير ضرباً من التكثر، / والتكثر نفسه [٤٧/ب] قد وجد في نفس المثال، نحو: قطع، وغلقت الأبواب، وفتحتها، بل إذا جاز تعلق المفعول به بالمصدر مكسراً، نحو قولهم^(٢):

مَوايِدَ عَرُقُوبٍ أَخاهُ يَبْتَرِبِ

كان تعلق حرف الجر به أجوز. ومن إعمال المصدر مكسراً قول الأعشى^(٣):

كَمْ جَرَبُوءُ ، فما زادتُ تِجارِئُهُمْ أبا قُدَامةَ إلا المَحَدَ والفَنَعَا
فـ(أبا قُدَامة) منصوب بـ«تِجارِئُهُمْ». ويجوز أن يكون منصوباً بـ«زادت»، أي:
فما زادتُ أبا قُدَامةَ تِجارِئُهُمْ إلا كذا. والوجه الأول أقوى لقرب العامل،

(١) هو سالم بن دارة، قال ذلك لشخص ليّم يأكل لحم الكلب. في الحيوان ١: ٢٦٧، ٢: ١٥٩ - ١٦٠، ٤: ٤١ واللسان (روح).

(٢) صدر البيت: «وَعَدتْ، وكان الخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً». وهو بهذه الرواية لجبيها الأشعبي. ويروى صدره: «أَواعَدتني ما لا أحاولُ نَفْعَهُ». ونسب بهذه الرواية للشماخ. والروايتان في ديوانه ص ٤٣٠، ٤٣٢، وقد تتبع تحقيقه ما قيل في نسبه، وزد على ما فيه شرح أبيات سيبويه ١: ٣٤٣ وفرحة الأديب ص ٨٢ - ٨٣. والعجز في الكتاب ١: ٢٧٢. وهو مثل: عرقوب: رجل من العماليق اشتهر بالمماظة والتسويق، وقصته في جمع الأمثال ٢: ٣١١. ويترب: موضع قريب من اليمامة. د: يترِب. وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٣) ديوانه ص ١٥٩. الفنع: الفضل الكثير.

ف«زادت» في الوجه الأول متعدية إلى المجد والفتح، وفي القول الثاني متعدية إلى أبي قدامة أيضاً، فالأول كقولنا: ما زاد زيداً إلا عقلاً، والثاني كقولك: ما زاد زيدٌ عمراً إلا الكرامة. ومن طريف ما آثرته من هذا النحو ما ورد عن العرب من قولها: «تركته بملاحسِ البقرِ أولادها»^(١)، وهي كقولهم: «تركته بوخسِ إصميت»^(٢)، و«بينَ سَمْعِ الأرضِ وبصرِها»^(٣)، فالملاحس هنا لا تخلو أن تكون مصدرًا مكسرًا، أو مكانًا مكسرًا، فلا يجوز أن تكون مكانًا لأنها قد تعدت إلى الأولاد، كما لا يكون «مُعَان» وقتًا في قوله^(٤):

مُعَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتَمًا

لأنه قد عمل في «على»، فإذا لم تكن الملاحس مكانًا كانت مصدرًا مكسرًا معملًا كما ترى، وإذا كان الأمر كذلك، فالمضاد محذوف، وتقديره: تركته بمكان ملاحسِ البقرِ أولادها، كما أن البيت الآخر تقديره: وما هي إلا في إزارٍ وعلقةٍ وقت إغارةِ ابنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتَمًا.

[١/٤٨]

ويجوز في «على» أن تكون حالاً من بواده؛ وذلك أن ما جاز أن يكون متعلقاً بالمصدر متصلًا به فجائز أيضًا أن يكون خبراً عنه وصفة^(٥) وصله له وحالاً

(١) مجمع الأمثال ١: ١٣٥. والمعنى: تركته بمكان قفر.

(٢) النوادر ص ٥٥٩ وأمثال أبي عبيد ص ٣٧٧ ومجمع الأمثال ٢: ١٨٤. وأوله: لقيته.

إصميت: اسم فلاة. والمعنى: لقيته بمكان قفر لا أنيس فيه.

(٣) أمثال أبي عبيد ص ٣٧٨ ومجمع الأمثال ٢: ١٨٣ - ١٨٤. وأوله: لقيته. والمعنى: لقيته في

مكان حال.

(٤) صدر البيت: «وما هي إلا في إزارٍ وعلقةٍ». وقد نسب في الكتاب ١: ٢٣٥ إلى حميد بن

ثور، وعنه في مستدرک ديوانه. ونسبه الغندجاني في فرحة الأديب ص ٨٤ - ٨٦ إلى

الطَّمَّاحِ بنِ عامرِ العقيلي. العلقة: قميص بلا كمين.

(٥) وصفة: ليس في د.

منه؛ ألا تراك تقول: عجبتُ من قيامك إلى زيد، فتعلق حرف الجر بنفس المصدر. ونحو ذلك أن تخبر به عنه فتقول: قيامك إلى زيد، وأن تجعله حالاً منه فتقول: سررتُ قيامك إلى زيد، أي: قيامك كائناً إلى زيد، وأن تجعله صفة فتقول: أريدُ منك قياماً إلى زيد، أي: قياماً كائناً إلى زيد، وأن تجعله صلة له فتقول: عجبتُ من قيامك الذي إلى زيد، كلُّ ذلك جائز.

فإن قلت: فهل تمييز على هذا: عجبتُ من قيامك إلى زيد إلى عمرو، فتجعل (إلى) الأولى من صلة القيام، والثانية حالاً منه؟

قيل: هذا عندنا غير جائز، وذلك أن الفائدة في هذا النحو من الصلة هي الفائدة من الخبر والحال والصلة والصفة، فكما لا تقول: عجبتُ من قيامك إلى زيد إلى عمرو، وأنت تجعلهما جميعاً من صلة^(١) القيام إلا بالواو، أي: من قيامك إلى زيد وإلى عمرو - فكذلك لا تقول هذا^(٢) وأنت تجعل أحد الحرفين في الصلة، والآخر حالاً، وكذلك لا تقول /بي الخبر: قيامك إلى زيد إلى عمرو، وأنت تجعل الأول من الصلة والآخر خبراً لاستحالة المعنى، اللهم إلا أن تريد: قيامك إلى زيد مثل قيامك إلى عمرو، فإن هذا معنى غير الأول، ويجوز في هذا أن تقول: زيدٌ عمرو، أي: زيدٌ مثل عمرو، وعلى هذا قولهم: جريرٌ زهيرٌ، وطلحةٌ الطلحاتِ حاتمٌ الطائيُّ.

[الحماسية ٤٢]

وقالت كَبْشَةُ^(٣) أختُ عمرو بنِ معدِي كَرَبٍ^(٤):

(١) د: من علة.

(٢) د: ها.

(٣) تقدمت ترجمة أخيها عمرو بن معدِي كَرَبٍ في الحماسية ٢٥ ص ٧٨.

(٤) الإفال: صغار الإبل، واحدها أفيل، والأبكر: جمع البكر، وهو الفئ منهن، وصعدة: مكان في اليمن.

ولا تأخذوا منهم إفالاً وأبكرًا وأترك في بيت بصعدة مظلم
 هذا كقولهم: لا تأكل السمك وتشرب اللبن^(١)، أي: لا تجمعوا بين أن
 تأخذوا وأن أترك، أي^(٢): وأن تتركوني، ومثله^(٣):
 لا تنه عن خلقي وتأتي مثله

[الحماسية ٤٣]

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب^(٤):
 كلُّ له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نعليكم ، وتقلونا
 لك في الباء مذهبان:

إن شئت علقتها بالظاهر، أي: بمجموع ما دلَّ عليه الظاهر، أي: بنعمة الله
 تنقالي وتهاجر، فالباء على هذا غير مستودعة ضميراً لأنها متعلقة بالظاهر.

فإن قلت: فهب الشاعر يعتقد أن بغضه إياهم نعمة من الله عليه؛ لأنه على
 الثقة بالظفر بهم والافتقار عليهم، فكيف يسوغ له مع هذا أن يقول: إن أعداءه
 يعتقدون /أيضاً أن قلاهم له نعمة من الله عليهم، كما اعتقد هو ذلك، أفتراه
 يجعلهم على الثقة من عداوتهم إياه كما جعل هو نفسه على الثقة من عداوته
 إياهم. [٤٩/]

(١) الكتاب ٣: ٤٢.

(٢) د: أو. وتحتها عن نسخة: أي.

(٣) عجز البيت: «عارٌ عليك، إذا فعلت، عظيم». وقد نسب إلى الأخطل، والطرماح، وأبي
 الأسود الدؤلي، والمتوكل الليثي، وسابق البربري. الكتاب ٣: ٤١ - ٤٢ والخزاعة ٨:
 ٥٦٤ - ٥٦٩ [٦٧١] وحواشيها، قال البغدادي: «والبيت وجد في عدة قصائد، ومنه
 اختلف في قائله».

(٤) هو المسمى الأخضر اللهيبي، شاعر هاشمي الأيوبي، كان معاصراً للفرزدق. المؤلف ص
 ٤١ ومعجم الشعراء ص ١٧٨ والسمط ص ٧٠٠ - ٧٠١.

قيل: ليس المعنى ما تصورته، إنما المعنى: بنعمة الله علينا وحدنا نتقلى وننتهاجر، لا عليكم معنا، وذلك أنكم إذا أبغضتمونا دعاكم ذلكم إلى منافرتنا ومكاشفتنا، فعاد ذلكم بإرادتنا أيضاً فيكم، ولو سألتمونا فلم تحاربونا لم يُعدَّ ذلك بخير أحوالنا وزيادة أموالنا، وقد جاء بهذا شاعرنا، فقال^(١):

مَنْ نَفَعُهُ فِي أَنْ يُهَاجَ ، وَضُرَّهُ فِي تَرْكِهِ ، لَوْ تَفَطَّنُ الْأَعْدَاءُ
فَالسُّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ حِنَاحِي مَالِهِ بِتَوَالِهِ مَا تَجْبُرُ الْهَيْجَاءُ
فهذا أحد المذهبيين.

والآخر: أن تكون الباء في «بنعمة الله» حاملة ضميراً، وذلك أن تجعلها حالاً من الفاعلين في «نقليلكم»، أي: نقليلكم وبنعمة الله معنا وعلينا، كقولك: خَرَجَ بَنِيَابِهِ، وقد تقدّم تفسيره^(٢).

وأراد: وتقلوننا، فحذف - لإقامة الوزن - النون الثانية دون الأولى، وذلك أن الأولى علامة الرفع، وهذا كقراءة من قرأ ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَا ﴾^(٣) بنون واحدة، وهما مشبهان بنحو قولهم^(٤):

أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ - لَا أَبَاكَ - تُخَوِّفِينِي

(١) ديوان المتنبي ٢: ٩١.

(٢) انظر ص، ٣٧، ٨٠، ١١١، ١٩٥، ٥٨٤.

(٣) سورة البقرة: ١٣٩. وفي ع: ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾. وهذا من الآية ٨٠ من سورة الأنعام. أما آية البقرة فلم أفق على من قرأها بنون واحدة مخففة، وأما آية الأنعام فقد قرأها بنون واحدة مخففة نافع وابن عامر، وقرأ بقية السبعة بتشديد النون. السبعة ص ٢٦١. وانظر النشر ٢: ٢٥٩ - ٢٦٠، والمنصف ٢: ٣٣٨ والبحر ١: ٥٨٥، وفي الحجة ٣: ٣٣٥ أن بعض البصريين زعم أن حذف هذه النون لغة لغطفان.

(٤) نسب البيت إلى أبي حية النميري في معاني القرآن للأخفش ص ٢٣٥ وفي مجاز القرآن ١:

٣٥٢. ونسب لغيره. وهو من غير نسبة في الكامل ص ٦٧٠، ١١٤٠، والمقتضب ٤:

٣٧٥. وانظر أمالي ابن الشجري ٢: ١٢٨، فقد أحسن الحق في تخريجه.

أراد: تُحَوِّفِينِي، فحذف /الثانية لأنها زائدة على الياء التي هي وحدها الاسم، وليست النون من «نا» في قولهم يضربوننا - أعني الثانية - كالنون الثانية من يَضْرِبُونِي؛ لأنها في «نا» من أصل الاسم، ولم ترد على الألف كما زيدت النون من «ني» على الياء، فحذف النون من «تُحَوِّفِينِي» إذا أسهل من حذفها من «تَقْلُونَا»، وكذلك حذفها من قوله^(١):

..... يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي

يريد: فَلَّيْنِي^(٢)؛ لأن النون الثانية هنا أيضاً زائدة. نعم، وقد أجاز أبو علي في نحو قول الله سبحانه ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣) أن يكون حذف النون الثالثة المزيدة^(٤) في «إِنَّا»، وهذا كما تراه عجب^(٥) في معناه. فأما قوله^(٦):

أَنْظُرًا قَبْلَ تَلُومَانِي إِلَى طَلَلٍ بَيْنَ التَّقَا وَالْمُنْحَى

فقد يمكن أن يكون أراد: تَلُومَانِي، فحذف الثانية. ويمكن أن يكون أراد: قبل أن تَلُومَانِي، ثم حذف أن، وأعملها، كرواية من أنشد^(٧):

(١) د: من قولك. وصدر البيت: «رَأَاهُ كَالثَّغَامِ ، يُعَلُّ مِسْكَاً». وهو لعمر بن معدى كرب. شعره ص ١٦٩ والكتاب ٣: ٥٢٠ ومعاني القرآن للقراء ٢: ٩٠ وللأخفش ص ٢٣٥. وصف شعره، فذكر أن الشيب قد شمله. الثغام: نبت له نور أبيض يشبه به الشيب. ويعل: يطيب شيئاً بعد شيء. والفاليات: جمع الفالية، وهي التي تغطي الشعر، أي: تخرج القمل منه. وفي د: يسوء الفاليات إذا قليني. وكذا بعده: قليني.

(٢) يريد قليني: سقط من ع.

(٣) سورة القمر: ٤٩.

(٤) د، ع: الزادة.

(٥) ع، ص: عجيب.

(٦) أنشده في الفسر ١: ٢٦٠، وهو في البديع في نقد الشعر ص ٢١٥. وآخره في ع، ص: فالمنحى. وفي البديع: بين مني فالمنحى.

(٧) عجز البيت: «وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي». وهو لطرفة بن العبد، من معلقته. ديوانه ص ٣١ والكتاب ٣: ٩٩ وشرح القصائد السبع ص ١٩٢ - ١٩٣، وفي إيضاح الشعر ص ٤٣٩ أن النصب رواية قطرب.

ألا أيهدا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعَى

ويمكن أن يكون أراد وجهًا ثالثًا وهو: بنعمة الله أن نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا، أي: بنعمة الله تَقَالِينَا وَتَهَاجِرُنَا، فحذف أن، وأعملها على ما مضى، وأسكن الياء من نَقْلِيكُمْ في موضع النصب، على قوله^(١):

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَثَافِيهَا

وقال أبو العباس^(٢): «إنه من أحسن الضرورات». أعني إسكان الياء في موضع النصب، تشبيها لها بالألف.

ويجوز أن يكون لَمَّا حذف أن رفع /الفعل على قولهم: «تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي [٥٠] خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣)، فتكون الباء هنا معلقة بمحذوف، كما كانت والفعل منصوب به.

وَأَمَّا مَنْ رَوَى «نَقْلِيكُمْ لَتَقْلُونَا» فلا نظر في روايته.

[الحماسية ٤٤]

وقال الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ^(٤):

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي

(١) عجز البيت: «(بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتُ فَوَادِيهَا)». وهو مطلع قصيدة للحطيئة في ديوانه ص ٢٠١. وصدوره في الكتاب ٣: ٣٠٦ منسوبا لبعض السعديين. وانظر تخريجه في إيضاح

الشعر ص ٢٢٢. الطوي، وصارات: مواضع. وقيل: الطوي: بئر بمكة.

(٢) الكامل ص ٩٠٨ - ٩١٠ والمقتضب ٤: ٢١ - ٢٢. ولم أجد فيهما كلامه هذا بنصه. وذكره ابن الشجري في أماليه ١: ١٥٧.

(٣) هذا مثل قاله النعمان بن المنذر، يضرب لمن خيره خير من مرآه. أمثال أبي عبيد ص ٩٧ - ٩٨ ومجمع الأمثال ١: ١٢٩ - ١٣١ وإيضاح الشعر ص ٤٣٩، ٥٣٥، ٥٣٦.

(٤) شاعر طائي خطيب، يكنى أبا تفر، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين، نشأ بالشام، وانتقل إلى الكوفة، واعتقد مذهب الشراة الأزارقة. الأغاني ١٢: ٣٤ - ٤٥ [دار الكتب] والشعر والشعراء ص ٥٨٥ - ٥٩٠ والمؤتلف ص ٢١٩. وعجز البيت: «(بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ)». وهو البيت الرابع من سبعة أبيات في شرح الحماسة للأعلم ص ٢٨٧.

وفيها زيادة من آخرها:

١- أَكَلُ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ

الأوائل: وصف للأهل مُكَسَّرٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْأَهْلُ فِي الْمَعْنَى جَمْعًا، كَقَوْلِكَ: لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَّلِينَ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿وَأَتُوْنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١).

ويجوز فيه وجه طريف غريب^(٢)، وهو أن يكون «الأوائل» تكسير «الأولى»، كقولك: لأهل المكرمات الأول، وذلك أنه كسر فعلى في الصفة تكسيها في نحو حُبَلِي وَحَبَالِي، وَأَصْلُهَا حَبَالٌ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ دَعَوَى وَدَعَاوٍ، وَفَتَوَى وَفَتَاوٍ، ثُمَّ أَبْدَلْتَ الْكِسْرَةَ فَتَحَةً، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِضَرْبِ مِنَ الْخَفَةِ، كَقَوْلِهِمْ^(٣): مَدَارِي^(٤) وَمَعَايَا^(٥)، فَأَصْلُ «الأوائل» فِي هَذَا الْقَوْلِ: الْوَوَالِي، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ كَوَاصِلَةٍ^(٦) وَأَوَّاصِلٍ، فَصَارَتْ أَوَّلُ بِلَامٍ بَعْدَ أَلْفٍ التَّكْسِيرِ مَكْسُورَةٌ كَمَا يَجِبُ فِي مِثْلِهَا، وَقَدِمَتِ الْأَلْفُ كَمَا قَدِمَتْ وَأَوْ تَرْقُوتُ فِي التَّكْسِيرِ فِي قَوْلِهِ^(٧):

[ب/٥٠] لَقَدْ زَوَّدْتَنِي يَوْمَ قَوْ حَزَازَةَ مَكَانَ الشَّنْحَا ، تَحُولُ تَحْتَ التَّرَاتِقِ

ذكر الفراء أنه سمعها مهموزة البتة، فلما قدّمت الألف الأولى وأخرت اللام انكسرت الألف، فانقلبت للحركة همزة، كما أن ألف رسالة لَمَّا كُسِرَتْ بَعْدَ أَلْفٍ التَّكْسِيرِ انقلبت همزة في رسائل، وكذلك انقلبت ألف «الأوائل» بعد نقلها إلى

(١) سورة يوسف: ٩٣.

(٢) فوقه في د عن نسخة: عجيب.

(٣) حاشية د: كقولك.

(٤) مداري: جمع مدري، وهو قرن الثور، والأصل: مداري.

(٥) معايا: جمع مُعَيِّية، والأصل: معايي.

(٦) د: كواصل.

(٧) المنصف ٢: ٥٧ والتمام ص ١٨٢. قَوْ: وادٍ بين فيد والتّباح، ووادي بين اليمامة وهرجر.

جوار ألف التكسير همزة، فصارت الأوائل، فوزئها الآن الفعائل^(١)، ولكن من أين وبعد أيّ. ووزن الأوائل التي هي تكسير أول أفعال، فاللفظ بهما واحد، ولكن التقدير فيهما مختلف. وجاز أن تكسر الأولى تكسير الأسماء نحو دَعَوَى ودَعَاوٍ وفَتَوَى وفَتَاوٍ من حيث كانت فُعَلَى أفعالَ جارية مجرى الأسماء؛ ألا تراها لا تستعمل إلا معرفة، وإنما تمكن الصفة في النكرة لا في المعرفة، فلما خُلِست أول منازل الصفة، وأمكن مراسي قدمها - بُعِدَت عنها، ولحقت بالقبيل الآخر الذي لا بُدَّ منه للمصروف عنها - وهو الأسماء - كما أن حيث لَمَّا مُنعت من أصل الإضافة إلى الواحد الذي هو أقدم رتب المضاف إليه، واقتصر بها على الإضافة إلى الجمل التي هي ثوانٍ وتوابع، ولم يكن في القياس جواز الإضافة إليها - صارت إضافتها لذلك كلا إضافة، /فكذلك فُعَلَى أفعال، لَمَّا حُرمت أن تجري على النكرة التي هي أحوج [٥١] إلى الصفة صار جريانها وصفاً على المعرفة كلا جريان، فاعرف ذلك.

وفيها^(٢):

٢ - وما مُنعت دارٌ، ولا عَزَّ أهلها من الناس إلا بالقنابِل والقنابِل أي: ما مُنعت دارٌ من الناس، ولا عَزَّ أهلها إلا بكذا. ويجوز أن يكون: ولا عَزَّ أهلها من الناس إلا بكذا، فتعلق «من» في هذا القول بـ«عَزَّ» كما علقته في الأول بـ«مُنعت». وجاز أن تعلقها بـ«عَزَّ» لأنه في معنى «امتنعت» على ما تقدم.

[الحماسية ٤٥]

وقال يزيد بن الحكم الكلابي^(٣):
فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ

(١) في حاشية د عن نسخة: الفواعل.

(٢) القنابِل: جمع قنْبلة، وهي القطعة من الخيل. وفوق «وما» في د عن نسخة: ولا.

(٣) في الحماسة البصرية ص ١٣٢ أنه إسلامي. ولم أجد له ترجمة.

أي: تساوينا في شرف الآباء، وفضلناكم بشرف الأمهات. وفي هذا الموضع سر يحتاج إليه في باب الإخبار، وذلك أنه أراد: وجدُّمونا، فوضع «بني عمكم» موضع «نا»، و«نا» أخص من «بني عمكم»، ففي هذا رد على من امتنع أن يميز الإخبار عن ضمير المتكلم في نحو: مررتَ بي، قال: لأنه يصير إلى أن يقول: المرأه أنت أنا، فيضع الهاء - وهي ضمير الغائب - موضع الياء، وهي ضمير المتكلم، فهي أعرف من الهاء، فيضع الأخص موضع ما هو. دونه في الخصوص، ففي هذا البيت رد / عليه، فهذا طريق السماع. والقياس أيضاً يشهد بجوازه، وذلك أن الجملة قد انطوت من البيان على ما يقدر أو يظن أنه استهلك منها، وفي هذا كافٍ.

[الحماسية ٤٦]

وقال جابر بن رَأْلانَ السَّنْبِسِيُّ من طيء^(١):

لَعَمْرُكَ ما أَخْزَى إِذا ما نَسَبْتَنِي إِذا لَمْ تَقُلْ بَطْلاً عَلَيَّ وَمِئِنَّا

«ما» قبل «إذا» الأولى بدل من جوابها، كقولك: أحسنُ إليك إذا زُرْتَنِي، أي: إذا زُرْتَنِي أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ، فحذف الجواب، وجعل ما تقدم بدلاً منه ودليلاً عليه، كقولك^(٢): أنتَ ظالمٌ إنْ فَعَلْتَ^(٣)، أي: إنْ فَعَلْتَ ظَلَمْتَ، وصار «أنتَ ظالمٌ» بدلاً منه ودليلاً عليه، ولا يجوز أن يتقدم جواب القسم ولا غيره عليه، ثم صارت «إذا» الأولى مع ما أُقِيمَ نائِباً عن جوابها و عوضاً منه عوضاً من جواب «إذا» الثانية، حتى كأنه قال: إذا لم تقل بطلاً علي وميئنا لم أخز بنسبتك إياي، كما أن «إذا» الأولى وما قبلها مما جعل عوضاً من جوابها في موضع جواب «إذا» الثانية في قوله^(٤):

(١) شاعر جاهلي. النوادر ص ٢٦٤ والخزانة ٨: ٤٤٥ وشرح أبيات المغني ١: ١١١.

(٢) كقولك ... ودليلاً عليه: سقط من س.

(٣) الكتاب ٣: ٧٩.

(٤) تقدم في الحماسية ٢٥. س، د: يثقل ساعدي. وفي حاشية د عن نسخة: يثقل عاتقي.

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ
وقد تقدم القول عليه.

ويجوز فيه وجه آخر دون هذا، وذلك أن تجعل «إذا» الثانية بدلاً من «إذا» الأولى، فيصير تقديره حينئذ: لَعَمْرُكَ ما /أَحْزَى إِذَا لم تقل بطلاً عليّ وميئاً، وإنما [٥٢/١] صَعَرَ هذا المعنى شيئاً لأنه يسقط فيه ذكر النسب الذي فيه مذهب المدح والذم، ومن اعتقد أن المبدل منه ليس في حكم الساقط وأنه مُرَاعَى مُعْتَدٌّ، واحتجّ في ذلك بجواز قولهم: زيدٌ مررتُ به أبي عمرو - قَوِيَّ عنده كون «إذا» الثانية بدلاً من «إذا»^(١) الأولى.

وأما «عليّ» فتحتمل هنا أوجهًا:

أحدها: أن تكون متعلقة بـ«ثَقُلُ»، فلا يكون فيها حينئذ ضمير لاتصالها بالظاهر، أي: إذا لم تقل عليّ كذبًا.

ووجه آخر^(٢): أن تكون متصلة بـ«بُطِلُ»؛ لأنه في معنى كَذِب، أي: إذا لم تقل كذبًا عليّ، ولا ضمير فيها أيضًا في هذا الوجه.

ووجه ثالث: وهو أن تجعلها صفة لـ«بُطِلُ»، فتضمنها ضميره لتعلقها باسم الفاعل الذي هو في الأصل الصفة، أي: بُطِلًا كائنًا عليّ، وقد كنت عَرَفْتُكَ قُبَيْلُ أَنْ ما جاز أن يتعلق بالمصدر فحائز أن يكون أيضًا خبرًا عنه، وصفة له،^(٣) وحالاً منه.

ووجه رابع: وهو أن تجعل «عليّ» حالاً من الضمير في ثَقُلُ، فتضمنها ضمير

(١) إذا: سقط من ع، ص، س.

(٢) ووجه آخر ... كذبًا عليّ سقط من س.

(٣) زيد هاهنا في ع، ص، س: وصلة له. وأثبت «صلة» في د، لكن وضع حوله فيها نقط، وهذه فيها علامة على الزيادة.

الفاعل في تَقُلُّ، وذلك أن «عليَّ» هذه قد تكون خبراً، فكذلك قد^(١) تكون حالاً أيضاً؛ ألا تراك تقول: زيدٌ عليَّ، أي: عدُوُّ لي، وليس معي، وكذلك تقول: عَجِبْتُ من زيدٍ عليَّ، أي: /عَجِبْتُ منه عدوًّا لي منحرفاً عني، فكذلك هذا، أي: إذا لم تَقُلْ مُعَادِيًّا لِي بُطْلًا عَلِيَّ^(٢) وَمِيْنَا.

فإن قلت: فليس في هذا التأويل بيان المقول فيه.

قيل: بل البيان موجود معه لما تقدم في أول البيت، فتأمله تَعْنُ^(٣) عن شرحه.

وأما الياء في قوله «ومينا» فَرَدَفٌ، ولو كان قبلها كسرة لكان الموضع أحوج إليها، وذلك أنه قد حذف من هناك لام مَفَاعِلُنْ، فاجتبيح إلى الرَدَفِ وأفياً، وإنما يفى بأن يجري على ما قبله، ويتبعه إتياع الألف أبداً ما قبلها، فإذا خالف الحرف الحركة قبله لم يتمكن في المد، فلم يكد يفى بالحدوف، وليس كذلك الردف في قول بعض المُلصِّصَة^(٤):

أَصْدَقُ وَعَدِي وَالْوَعِيدَ كَلِيهِمَا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرَى صَادِقَ الْقَوْلِ

لأنَّ الضَّرْبَ تَأَمَّ، لم يحذف منه شيء فَيُتَدَارَكُ بالردف عوضاً منه، فلا حاجة بك إلى تمكين الرَدَفِ بإتباعه الحركة قبله، فهذا فرق بين الرَدَفَيْنِ في الموضعين.

[الحماسية ٤٧]

وقال زيادة بن زيد الحارثي^(٥) الحارث بن سعد أخو عُدْرَةَ^(٦):

(١) س، د: هذه. لكن ضرب عليه في د.

(٢) علي: انفردت به ص.

(٣) د: يغني. وفي حاشيتها عن نسخة: تَعْنُ.

(٤) تقدم في الحماسية ٢٨ ص ٨٦. وآخره في د: الوعد. وتحت: القول.

(٥) شاعر إسلامي أموي، كان بينه وبين هذبة بن خشرم مهاجاةً ومناقضةً، وقد قتله هذبة في

قصة رواها أبو الفرج. الأغاني ٢١: ٢٧٧ - ٢٩٧ (في ترجمة هذبة).

(٦) كتب فوق قومنا في ص: قومهم. وعكسه في ع.

لَمْ أَرُ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلُّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِنَا فَخَرًا
 و«قومهم»^(١) في هذا البيت^(٢) شاهد لجواز: مررتُ برجلٍ أَكْرَمٍ أَصْحَابِهِ،

على الصفة /لأنها هنا أظهر من البدل. والماء في «به» ضمير الخبر الذي يدل عليه [٥٣/١]
 قوله: خير قومهم، وليس الثاني هو الأول؛ لأن «خير» الأول صفة، والثاني المقدر
 مصدر، كقولك: أنا أوثرُ الخيرِ وأكرهُ الشرِّ، فدلَّت الصفة على المصدر، كقول
 الآخر^(٣):

إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ ، وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافِ

[الحماسية ٤٨]

وقال المسورُ ابْنُه^(٤):

١ - فَإِلَّا أَنْلُ ثَأْرِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ - بَنِي عَمْنَا - فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلِ
 يحتمل «مُتَطَوَّلِ» هذا أمرين:

أحدهما: أن يكون معناه^(٥): ذُو تَفَضُّلٍ عَلِيٍّ وَيَصَالُ لِي إِلَى بَغِيَّتِي.

والآخر: ذُو مُتَطَوَّلِ^(٦)، أي: فيه طول، فإن تأخر ما أرومه الآن لم أيس منه
 فيما بعد. وهذا أظهر الوجهين لأن الشعر بمثله ورد كثيرًا، وتكون هذه لغة في
 تَطَاوَلَ الدَّهْرُ، وَتَطَوَّلَ يَعْتَقِبُ عَلَيْهَا تَفَاعَلٌ وَتَفَعَّلَ، كقولهم: تَكَاءَدَه الأَمْرُ

(١) قومهم: سقط من ع، ص.

(٢) البيت: سقط من ع، ص، س.

(٣) البيت في معاني القرآن للبراء ١: ١٠٤ ومجالس ثعلب ص ٦٠ وأمالى ابن الشجري ١:
 ١٠٣ - وفيه تحريجه - والخزانة ٥: ٢٢٦ - ٢٢٩ [٣٧٤]. إليه: إلى السَّفِه.

(٤) وقيل: هي لعمه عبد الرحمن. الحماسة ١: ١٣٩ [الحماسية ٦٤]. وترجمة المسور تقدمت
 في الحماسية ٣٧.

(٥) ع، ص، د: أن معناه. وفي حاشية د عن نسخة: أن يكون معناه.

(٦) في حاشية د عن نسخة: ذُو تَطَوَّلِ.

وَتَكَادُهُ^(١)، وَتَكَائِسُ وَتَكَيْسُ^(٢).

وفيها:

٢ - فلا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَنْ لَمْ أُعَجِّلْ ضَرْبَةً ، أَوْ أُعَجِّلِ

قد تقدم في كتابنا هذا ذكر هذه اللام في لئن مع غيرها^(٣).

وفيها أيضاً^(٤):

٣ - يَقُولُ رِجَالٌ: مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ ، أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلِ

[٥٣/ب] / عطف الثاني على ما من عادته أن يزداد في الأول؛ ألا ترى إلى جواز قوله:

ما أُصِيبَ لَهُمْ مِنْ أَبٍ، وهذا مثل قوله^(٥):

بدا لي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

لَمَّا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقُولَ «لَسْتُ بِمُدْرِكِ مَا مَضَى» عطف الثاني، وكان

الباء في الأول. وكقوله أيضاً^(٦):

مَشَائِمُ ، لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِيٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِيَا

(١) تكاءده الأمرُ وتكأده: شقَّ عليه وصعب.

(٢) تكايس الرجلُ وتكايس: أظهر الكيس، وهو الخفة والتوقد.

(٣) تقدم ذلك في الحماسية ٣٧ حيث استشهد بيت المسور هذا.

(٤) أقبل على المال: اربغ فيه وارض به عن دمك. وتعقل: تودي العقل، وهو الدية.

(٥) هو زهير. ديوانه ص ٢٨٧ والكتاب ١: ١٦٥، ٣٠٦، ٢: ١٥٥، ٣: ٢٩، ٥١، ١٠٠.

و٤: ١٦٠ وشرح أبياته ١: ٧١ - ٧٤. ونسب لصرمة الأنصاري.

(٦) البيت للأخوص اليربوعي كما في الكتاب ١: ١٦٥، ٣٠٦ والخزانة ٤: ١٥٨ - ١٦٥.

[٢٧٨] وشرح أبيات المغني ٧: ٥٦ - ٥٨ [٧٢٧]. ونسب في الكتاب ٣: ٢٩.

للفرزدي، وعنه في ديوانه ص ١٢٣، وهو بيت مفرد فيه. ص: ولا ناعب. ع: إلا بين.

وفوق بين في د عن نسخة: بشوم.

وعكسه قوله^(١):

..... فَلَسْنَا بِالْحِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

وقول الحطيئة^(٢):

طَافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةٌ يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبَا

[الحماسية ٤٩]

وقال آخر^(٣):

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتُ لِلْحَالِ فَاذْهَبْ، فَخَلْ

أراد: فخل، فزاد «اذْهَبْ» توكيداً، كما تقول: أَخَذَ يَتَحَدَّثُ، وَجَعَلَ يَقُولُ،

وَأَنْتَ تَرِيدُ حَدِيثَهُ وَقَوْلَهُ، وَكَذَلِكَ: قَامَ يَشْتُمُنِي، وَقَعَدَ يَتَهَكَّمُ بِعَرَضِ فُلَانٍ، قَالَ

حَسَّانُ^(٤):

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَفِيمٌ كَحَنْزِيرٍ ، تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

أي: عَلَامٌ يَشْتُمُنِي، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْكِتَابِ^(٥):

(١) ع: ونظيره بل عكسه قوله. وصدر البيت: ((مُعَاوِيَ، إِنَّا بَشَرٌ، فَأَسْحَجِ)). وهو لعقبيّة

الأسدي كما في الكتاب ١: ٦٧ والخزانة ٢: ٢٦٠ - ٢٦٦ [١٢٤]. وانظر ما قيل فيه

في سر الصناعة ص ١٣١.

(٢) ديوانه ص ١١ [طبعة دار صادر] والخزانة ٣: ٢٨٩. آوَنَةٌ: جمع أَوَانٍ، وهو الوقت.

والمُنْتَقَبُ: موضع النقب. وفي حاشية د عن نسخة: أَمَنَةٌ.

(٣) ذكر الأعلام أنه رجل من نيهان، ونيهان من طيء. شرح الحماسة ص ٢٨٩. وأحد أبيات

هذه الحماسية في حماسة البحري ١: ٣٦٧ منسوباً لأنس بن مساحق العبدي. الخال:

الخيلاء.

(٤) هو حسان بن ثابت رضي الله عنه. ديوانه ص ٣٢٤ وأمالى ابن الشجري ٢: ٥٤٧.

وانظر الخزانة ٦: ٩٩ - ١٠٧ [٤٣٦].

(٥) الكتاب ٢: ٣٨٣ وشرح أبياته ٢: ٢٠٧ والأعلام ص ٣٨٢ والكامل ص ٩٣١ والخزانة

٥: ١٢٣ [٣٥٣]. وآخره في ع: في الرماد. ص: في دماز.

فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا ، وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ ، فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

أي: فما بك عَجَبٌ، و«اذْهَبْ» توكيد للكلام وتمكين له، ومثله قوله^(١):

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ وَيَقْعُدَ الْهَنُ ، لَهُ لُعَابٌ

وليس هناك قيام ولا قعود ولا ذهاب، ولكن هذه استراحات من العرب،

وتطريحات منها في القول.

[الحماسية ٥٠]

قال عُوَيْفُ الْقَوَافِي الْفَزَارِيُّ^(٢):

١ - ذَهَبَ الرَّقَادُ ، فَمَا يُحَسُّ رُقَادٌ مِمَّا شَجَاكَ ، وَنَامَتِ الْعُرَادُ

المراد بلام التعريف في «الرقاد» تعريف الجنس، و«رُقَاد» الثاني بعدها للجنس

أيضاً لا لنوع منه بدلالة ما تقدمه عليه؛ ألا ترى أنه إذا نفى جنس الرقاد في الأول

عُلم أن رُقَاداً النكرة بعده لا يراد به البعض، والأصغر المعنى. ويؤكد ذلك أيضاً أن

هذا من مواضع «مِن»؛ ألا ترى أنه لو قال «ذَهَبَ الرَّقَادُ فَمَا يُحَسُّ مِنْ رُقَادٍ»

لكان المراد به ما أريد بقوله: فَمَا يُحَسُّ رُقَادٍ، وذلك أنه موضع تَأَلَّمِ وَتَشَكَّ^(٣)

للسهر ودواعيه، فأما بيت الكتاب^(٤):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ إِلَى أُمَّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

(١) الرجز لبعض بني عامر. وهو في معاني القرآن للفراء ٢: ٢٧٤ والبيان والتبيين ٣: ٢٠٧

وتهذيب اللغة ١: ٢٠١ و١٠: ٢٢٠ واللسان (ركب) و(قعد) وشرح التسهيل ١: ٣٤٨

والتذيل والتكميل ٤: ١٦٤. الأركاب: جمع رَكَب، وهو منبت العانة.

(٢) هو عوف بن معاوية، من ساكني الكوفة، وسمي عوف القوافي ببيت قاله. شاعر مقل من

شعراء الدولة الأموية، مدح الوليد وسليمان ابني عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز. معجم

الشعراء ص ١٢٧ والخزانة ٦: ٣٨٤ - ٣٨٧.

(٣) د: وتشكر.

(٤) لابن ميادة. ديوانه ص ١٣٤ والكتاب ١: ٣٨٦ وأمالي ابن الشجري ٢: ٥ و٣: ١٣٣

وحواشيه.

فبمنزلة قولهم: نِعَمَ الرجلُ زيدٌ، فيمن رفع زيدًا بالابتداء، وجعل ما قبله خيرًا عنه مقدمًا عليه، وذلك أن الصبر عنها بعض الصبر لا جميعه، وفي قوله «فلا صبراً» نفي للجنس أجمع، فدخل الصبر عنها - وهو البعض - في جملة ما نفي من الجنس، كما أن زيدًا بعض الرجال، وهذا واضح.

[٥٤/ب

/وأما البيت الآخر^(١): -

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

فالثاني هو الأول سواء. وكذلك قول الآخر^(٢):

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

فالثاني هو الأول، وكلاهما جنس.

وقوله «وَنَامَتِ الْعُوَادُ» تقديره: فما يُحَسُّ رُقَادٌ وَقَدْ نَامَتِ الْعُوَادُ. وَإِنْ

شئت كان تقديره: مِمَّا شَجَاكَ وَقَدْ نَامَتِ الْعُوَادُ، فالواو وما بعدها في موضع نصب بأي الفعلين عَلَّقْتَهَا بِهِ. ويجوز أن يكون معطوفًا على: ذَهَبَ الرُّقَادُ، فلا يكون للواو وما بعدها موضع.

وفيها:

٢- وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيَ يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرُّقْدِ حِينَ تَقَاصِرُ الْأَرْفَادُ

«ذَكَرْتُ» في كلام العرب على ضربين: أحدهما هاجس النفس. والآخر:

جَرِيَانِ اللِّسَانِ. فالأول كقولك: ذَكَرْتُهُ بعد نسيان، والثاني قولهم: ما اسمك؟

(١) نسب البيت لتوبة بن الحمير، ولرجل من الضباب يهجو جعفر بن كلاب. الإيضاح

العضدي ص ٨٦ وإيضاح شواهد ص ١٢٣. وانظر تخريجه في سر الصناعة ص ٢٦٥.

أراد بالصدور الأكابر والأشراف، وأراد بالأعجاز النساء، والضرير: المضارة، وأكثر ما

يستعمل في الغيرة، والضرير أيضًا: التحمل والصبر.

(٢) هو الحارث بن خالد المخزومي. شعره ص ٤٥ وإيضاح الشعر ص ٧٨، ٩٨ وفيه تخريجه.

اذْكُرْهُ. وكل واحد من هذين القسمين تصلح له «ذَكَرْتُ» هذه اللفظة من هذا البيت:

فإن جعلتها من هاجس النفس فالجملة التي بعدها وهي قوله «أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ» في موضع نصب بها، وهي معلقة في اللفظ عنها، وجاز أن يُعَلَّقَ هذا الفعل لَمَّا دخله من معنى الفكر والتأمل، كما جاز تعليق عَرَفْتُ في قولهم «قد عَرَفْتُ أَبُو مَنْ أَنْتَ مَكْنِيٌّ بِهِ» لَمَّا دخلها من معنى العلم، وكما / جاز عند يونس^(١) تعليق تَنْزِعَنَّ من قول الله سبحانه ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾^(٢) لَمَّا كان معنى تَنْزِعَ هنا ليس المراد به التَّنْزِعُ باليد كاستخراجك المسمار من السَّاجَةِ^(٣)، والوَتْدَ من الحائط، وإنما معنى تَنْزِعَ هنا معنى التمييز بالفكر والاستخلاص بالنفس. هكذا مذهب كلام العرب وإن كان الله سبحانه لا رَوِيَّةً^(٤) له ولا تَرَدُّد في معلوم عنده؛ ألا ترى أن الرحمة في العباد لين ورِقة، ومن الباري سبحانه انتياش^(٥) وإقالة، فاللفظ واحد، والمعنيان كما ترى اثنان، فلهذا جاز عندنا أن يذهب يونس إلى تعليق قوله ﴿لَنَنْزِعَنَّ﴾ ، ولو كان من التَّنْزِعِ الظاهر المقدم ذكره لَمَّا جاز تعليقه، وهذا تلخيص أبي علي، وإنما بَسَطْتُ ما قَبَضَهُ، وَفَصَّلْتُ ما أَجْمَلَهُ.

وإن جعلت «ذَكَرْتُ» من جَرَيان اللسان كان كأنه قال: وقلت: أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ، والجملة بعد «ذَكَرْتُ» هذه أيضاً منصوبة الموضع بها لا على وَجْهه التعليق، ولكن على أن الجملة واقعة موقع المفرد الذي هو ترجمة معنى الجملة؛ ألا

(١) الكتاب ٢: ٣٩٩ - ٤٠٠.

(٢) سورة مريم: ٦٩.

(٣) الساجدة: الخشبة.

(٤) د: لا روية.

(٥) الانتياش: التناول، والإخراج.

ترى أنه إذا قال: لا إله إلا الله، فقلت أنت: قال حقاً، فر(حق) هذه ترجمة قوله: لا إله إلا الله، فر(قلت) لا يقع بعدها إلا جملة، أو مفرد يخرج مترجماً معنى الجملة أو جزء من جملة، كقوله^(١): /مررتُ بزيدٍ، فنقول أنت حاكياً لبعض كلامه: قال [٥٥/ب] زيد، فإن قال: رأيتُ غُلامَكَ، فأردت أن تحكي الكاف قلت: قال كَه^(٢)، فحمت بالهاء لبيان الحركة، فإن أردت أن تحكي العين من غُلامك قلت: قال غُه، فإن أردت أن تحكي اللام منها قلت: قال لَه، فإن أردت أن تحكي الألف قلت: قالا، فألحقت الألف بفتح اللام، وكذلك تقول حاكياً: لِمَ قُلْنَا. فإن خاطبت امرأة لم يمكنك أن تحكي الألف؛ لأنها لا تصح بعد كسر التاء؛ لأن ذلك يلزمك قلبك إياها ياء لانكسار ما قبلها، فيلزمك أن تقول: لِمَ قُلْتِي، فيزول الغرض المقصود، وكذلك هي بعد الضمة غير محكية؛ لأنه يدعوك ذلك إلى أن تقول: لِمَ يَقُولُو.

فهذا شيء عرض، فقلنا فيه، ثم لنعد، فنقول: إن الأفعال المعلقة هي التي تنصب المفعولين جميعاً، كظننت وعلمت، أو ما تضمن معناها من نحو عرفت وتحققت، وليس ل(قلت) تعلق بنصب المفعولين، وإنما يعمل في مفعول واحد، هو ترجمة جملة أو جزء من جملة على ما مضى.

[الحماسية ٥١]

وقال بشر بن المغيرة^(٣) بن المهلب بن أبي صفرة. ويقال: بسر^(٤):

وكلُّهُمُ قد نالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ وشِيعُ الفَتَى لَوْمٌ إذا جاعَ صاحِبُهُ

/الشَّيْعُ: الشيء من الطعام المشَّيع، والشَّيْعُ: مصدر شَبَّعتُ، فإذا كان كذلك [٥٦/أ]

(١) د: كقولك. وكتب تحته: كقوله.

(٢) زيد هنا في ص ما نصه: الهاء ساكنة، وهي للسكت.

(٣) الذي عند الأعلام ص ٦٣٧ والتبريزي ١: ١٤٠ أن بشراً ابن أخي المهلب بن أبي صفرة.

(٤) ع، ص: ((بشراً)). ((ويقال بسراً)): سقط من س.

وجب تقدير حذف لمضاف، أي: وَثِيْلٌ شَيْعِ الْفَتَى لَوْمْ؛ ألا ترى أن نفس الجوهر المشيع ليس لَوْمًا ولا كَرَمًا.

[الحماسية ٥٢]

وقال آخر في ابن له^(١):

لا تَعْدُلِي فِي حُنْدُجٍ ، إِنَّ حُنْدُجًا وَلَيْثَ عَفْرَيْنٍ لَدَيَّ سَوَاءُ

هذا المثال أحد الفوائد في الكتاب^(٢)، وذلك أن سيبويه لم يأت به فيها، وأقرب ما يُصَرَّفُ إليه أنه كأنه فعلٌ، نحو طِمْرٍ^(٣) وفِلَزٍ^(٤)، وكأنَّ الباء والنون لحقتا على لفظ لحاقهما للجمع، ثم نُقل فسمي به على إعراب نونه، كما أنك إذا أعربت النون من مُسَلِّمِينَ بعد التسمية به قلت في اسم رجل: هذا مُسَلِّمِينَ، فجرى مجرى قولهم: هذه قَتْسَرِينَ^(٥)، وهذه فَلَسْطِينُ.

فإن قلت: إِنَّ فَلَسْطِينٍ وَقَتْسَرِينَ قد سُمِعَ في كل واحد منهما إعراب النون وتركُّ إعرابها، نحو: هذه فَلَسْطُونٌ وفَلَسْطِينُ، ولم يُسَمِعَ في عَفْرَيْنٍ: عَفْرُونُ.

قيل: لا يُنكَرُ الاقتصار في الاستعمال على بعض ما يؤذن به القياس؛ ألا ترى

إلى قول الله سبحانه ﴿إِنَّ كَتَّابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُّنَ ﴿٦٦﴾﴾، ولم نسمع في هذا عَلَيِّنٌ وإن كان القياس لا يمنع منه، فقد يرد الاستعمال بأحد الأمرين الجائزين كليهما، وأيضاً^(٧) فإنه لم يسمع إلا في موضع الجر، ولو سمع في موضع

[٥٦/ب]

(١) عفرين: اسم موضع. وآخره في ع، ص، س: علي سواء.

(٢) د: هذا المثال آخر الفوائد من الكتاب.

(٣) الطمر: الفرس الجواد. وقيل: المشمر الخلق.

(٤) الفلز: النحاس الأبيض. د: وفكر.

(٥) قنسرين: كانت مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص.

(٦) سورة المطففين: ١٨ - ١٩.

(٧) وأيضاً... أن يكون عفرون: سقط من ص.

الرفع لكان حَرَى أن يكون عَفْرُون. وقلت مرة لأبي علي، وفوائت الكتاب^(١) تُقرأ عليه، وقد مرَّ بنا منها عِيَاهِم^(٢): فَيَاعِل، فقلت له: تكون عينه بدلاً من همزة أِيَاهِم: أَفَاعِل، كَأَحَامِر^(٣) وَأَجَارِدِ وَأَبَاتِر^(٤). فقال: هذا عجب من العجب، وقد وقع التقصي على الجميع هناك بما أسقط عن سيبويه عامة الاعتراض فيه عليه.

[الحماسية ٥٣]

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ^(٥):

وما أنا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِنِّي بذي لَطْفِ الْجِرَانِ قَدَمَا مُفَجَّعُ

هذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، أي: إِنِّي بِالشَّيْءِ الْمُسَمَّى بِلَطْفِ

الجِرَانِ، ومثله بيت الشَّمَّاحِ^(٦):

..... وَأُدْرِجَ دَرَجَ ذِي شَطْنٍ ...

(١) ع، ص: وفوائت أمثلة الكتاب.

(٢) حمل عيَاهِم: ماضٍ سريع.

(٣) أجارد، وأحامر: موضعان.

(٤) الأباتر: الذي يقطع رحمه.

(٥) هو طفيل بن عوف - أو ابن كعب - الغنوي، يكنى أبا قُرَّان. شاعر جاهلي فحل، كان من أوصاف الناس للخيل، وكان يقال له في الجاهلية المُحَبَّرُ لحسن شعره. الشعر والشعراء ص ٤٥٣ - ٤٥٤ والمؤتلف ص ٢١٧، ٢٨١ والسمط ص ٢١٠ - ٢١١ والخزانة ٩: ٤٦ - ٤٧.

(٦) صدر البيت: «أَطَارَ عَقِيْقَهُ عَنْهُ جَفَالًا». وآخره: بَدِيْع. ديوانه ص ٢٣٣ وإيضاح الشعر ص ٤١. يصف حمار وحش. العقيق: الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم. وجفالا: مرة واحدة. والجفالا من الشعر: المجتمع الكثير. والشطن: الحبل الشديد القتل. والبديع من الحبال: الذي ابتدئ فتله، ولم يكن حبالاً نكث ثم غزل وأعيد فتله. وفي الديوان وإيضاح الشعر: وأدْمِجَ دَمَجَ.

أي: دَرَج الشيء المُسَمَّى ذا شَطْنٍ، أو: بِشَطْنٍ، ومثله بيت الكميت^(١):
 إِلَيْكُمْ - ذَوِي آلِ النَّبِيِّ - تَطَلَّعْتُ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَأَلْبُبُ
 أي: يا أصحاب هذا الاسم، وأصحابه هم آل النبي، وكأنه قال: إليكم - آل
 النبي - تطلعت، وأمثاله كثيرة جداً، قد ذكرناها في غير موضع^(٢).

وَمَنْ ذَهَبَ^(٣) إِلَى زِيَادَةَ «ذِي» و«ذَا» فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ^(٤) ذَهَبَ إِلَى زِيَادَتِهَا
 فِي بَيْتِ طُفَيْلٍ هَذَا أَيْضًا. وَمَعْنَاهُ فِي التَّأْوِيلَيْنِ جَمِيعًا: إِنِّي بِلَطْفِ الْجِيرَانِ - أَي:
 /وصلهم - مُفَجَّع. [١/٥٧]

[الحماسية ٥٤]

وقال بعض بني أسد^(٥):

وإلا أكنُّ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ حَقَّ عَلِيمٍ
 عَلَّقَ الْبَاءَ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لَا اللَّفْظَ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ: فَإِنِّي
 بِضَرْبِ الطَّلَى وَالْهَامِ عَلِيمٌ حَقًّا أَوْ جِدًّا، وَقَدْ أَجَازُوا: أَنْتَ زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ،
 فَأَعْمَلُوا الْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ مَقْدَمًا - وَهُوَ أَقْوَى مِنَ الظَّرْفِ وَحَرْفِ الْجَرِّ -
 حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنْتَ زَيْدًا لَا تُضْرِبُ، وَأَجَازُوا أَيْضًا: أَنْتَ زَيْدًا
 مِثْلُ ضَارِبٍ، أَي: أَنْتَ زَيْدًا تُشَبِّهُ ضَارِبًا، أَي: أَنْتَ ضَارِبًا زَيْدًا تُشَبِّهُ. وَقَالَ أَبُو
 بَكْرٍ^(٦): هُوَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِ مَضْمَرٍ يَفْسِّرُهُ هَذَا الظَّاهِرُ.

(١) هو الكميت بن زيد الأسدي الشاعر المعروف. والبيت في ديوانه ص ٥١٨ والخزانة ٤:

٣٠٧ - ٣٢٠ [٣٠٢]. د: «بيت الكتاب»، وليس فيه.

(٢) كالحصائص ٣: ٢٤ - ٣٢ والمحتسب ١: ٣٤٦ - ٣٤٨.

(٣) إيضاح الشعر ص ٤١ والخصائص ٣: ٢٧.

(٤) ع: «ووذات في هذا الموضع». ص: «وذاة في هذا الموضع». والأولى أن يقول: ذوي وذوي.

(٥) في شرح الأعلام ص ٣١٧: «ويقال: هي لعبد العزيز بن زُرارة الكلابي». وفوق حق في
 ع: جد.

(٦) هو محمد بن سهل بن السراج النحوي المشهور المتوفى سنة ٣١٦هـ.

وقال آخر^(١):

١- وفاتني الدهرُ بوفْرِ الغنى فليس لي مالٌ سوى عِرْضِي

لك في الباء مذهبان، على أيهما^(٢) حملتها احتملها:

أحدهما: أن تجعلها حالاً من الدهر، كما تقول: سَبَقَنِي زيدٌ بسيفه، أي: وسيفه معه، وتَقَدَّمَنِي إلى الهيجاءِ بِرُمْحِه، أي: ورُمْحُه معه. ومثله ما أنشدناه مع غيره فيما مضى من هذا الكتاب من قوله^(٣):

... قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

أي: عالِقاً بالمِرْوَدِ. ففي الباء على هذا ضمير لتعلقها بالمحذوف.

والآخر: أن تكون متعلقة بـ«فاتني» لَمَّا كان /فيه معنى فَجَعَنِي بِوَفْرِ الغنى، [٥٧]ب/

كما قال الله سبحانه ﴿هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾^(٤)، ولم يقل «في أن تزكئ» لَمَّا كان معنى «هل لك في كذا» معنى: أدعوك إلى أن تَزَكَّى، وعليه قول الفرزدق^(٥):

قد قَتَلَ اللهُ زِياداً عَنِّي

لَمَّا كان معناه: قد صرَفَه اللهُ عَنِّي.

وفيها:

٢- لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

المُضْطَرَبُ هنا لا يخلو أن يكون مكاناً أو مصدرأ، ووصفه بالسعة مُجْتَدِبُهُ

(١) في الشرح المنسوب للمعري ١: ٢٠٩ أنه حِطَّانُ بنُ المُعَلَّى، ويقال: هي للمُعَلَّى بن الجَمال العَبْدِي. وفي المرزوقي ص ٢٨٥: حِطَّابُ بن المُعَلَّى.

(٢) زيد هنا في ع، ص: ما.

(٣) تقدم في الحماسية ٨ ص ٣٧.

(٤) سورة النازعات: ١٨.

(٥) ديوانه ص ٨٨١.

إلى معنى المكان، وإذا كان كذلك لم يتعلق به «في» من موضعين:

أحدهما: أن المكان لا يعمل، إنما ذاك المصدر.

والآخر: أنه لو كان يعمل في غير هذا الموضع لَمَا جاز أن يعمل هنا من قِبَل أنه قد وُصف بـ«واسع»؛ وإذا وُصف بَعْدَ عن شبه الفعل لاختصاصه بالوصف، فجرى حينئذ في الامتناع من العمل مجرى قولهم «مررت بضاربٍ ظريفٍ زيداً» في الامتناع، هذا لو كان مثله عاملاً، فكيف به وليس مما يعمل، فإذا بَطَل تعلق «في» بنفس مُضْطَرَبٍ على أنه مكان حَمَلْتَهُ على أنه صفة له، فَحَمَلْتَهُ ضميراً لتعلقه بالمحذوف وانتقال ضميره إليه، فيكون له حينئذ صفتان: إحداهما^(١) واسع، والأخرى^(٢) الظرف. وقد يجوز أيضاً أن تعلق الظرف بنفس «واسع»، فلا يكون حينئذ فيه ضمير.

[١/٥٨]

وقد يجوز في «مُضْطَرَبٍ» / أن تجعله مصدراً، ويكون وصفك له بالسعة كقولك: عنده احترافٌ وتصرفٌ واسعٌ، أي: كثير، ولا يراد به سعة الساحة وانفساح المساحة، فيجري حينئذ مجرى المثل، كقولهم: له نفسٌ واسعةٌ وجنانٌ رَحْبٌ، فإذا أنت جعلت المضطرب مصدراً لم يجوز أن تعلق به الظرف الذي هو «في» لأمرين:

أحدهما: أنك إن علقته به حكمت بنقصان المصدر دونه وحاجته إليه، وإذا وصفته حكمت له بالتمام، وذلك أن الصفة إذا جرت على موصوفها آذنت بتمامه وانقضاء أجزائه؛ ألا تراك لا تقول: عجبت من ضربك الشديد زيداً؛ لَمَا يَعْتَوِرُ المصدر من تضادِّ صِفَتِي التمام والنقصان عليه، فهذا وجه.

والآخر: أنك إذا وصفته أَنَّهُ الصفة لِحَصِّهَا إِيَّاه عن شبه الفعل الساري إليه

(١) د: أحدهما.

(٢) د، ع، س: والآخر.

شَبَّهُه والمعطيه عملَه، وهذا واضح. وإذا بَطَلَ ذلك عدلتَ عنه إلى أن تجعل الظرف صفة ثانية للمُضْطَرَب كما فعلته في الوجه الأول.

وإن شئتَ أيضاً علقته بنفس واسع في هذا الوجه كما علقته به فيما قبل. ولك أيضاً مذهب غير هذا، وهو أن تعلقَ الظرف بفعل محذوف يدل عليه قوله «مُضْطَرَب»، حتى كأنه قال: لاضْطَرَبْتُ في الأرض. ولا تُبَلَّ في / هذا الوجه [٥٨] ب/ أمصدرًا كان المُضْطَرَب أم مكانًا، وأن يكون مصدرًا أقوى من حيث كان المصدر بالفعل أشبه من المكان.

وفيها:

٣- وإلما أولادنا بيننا أكبادنا ، تمشي على الأرض
بيننا: متعلق بما دلَّ عليه التشبيه^(١) من الفعل، أي: أولادنا تُشبه بيننا أكبادنا، وهذا كقولك: عمرو بن عُبيد الحسن في الزهد، أي: يُشبهه في هذه الحال.

[الحماسية ٥٦]

وقال الأعرج المعني^(٢):

لا جَزَعَ اليومَ على قُرْبِ الأَجَلِ

لا يجوز أن يكون «اليوم» متعلقًا بنفس الجَزَع، وذلك أنه لو كان كذلك لكان من صلته، ولو كان من صلته لطلال به الاسم، ولو طال به الاسم لأشبه بطوله المضاف إليه، ولو أشبهه لوجب إعرابه، ولو وجب إعرابه لتوَّن، فكنت تقول: لا جَزَعًا اليومَ على هذا، كما تقول: لا أمرًا بالمعروفِ عندك، ولا خيرًا

(١) ع، ص: التشبيه.

(٢) عدي بن عمرو بن سُويد الطائي، وقيل: اسمه سويد بن عدي، ويكنى أبا برزة. وهو شاعر مخضرم. وفي شعره ما يدل على أنه بعد إسلامه فَعَلَ فَعَلَ لبيد، فاستبدل من الشعر كتاب الله. معجم الشعراء ص ٨٥ وشرح الحماسة للأعلم ص ٢٩٠.

منك في الدار، ولا صَوْمًا لشهرِ رمضانَ عند الكافر، فإذا لم يكن اليوم متصلاً بالجزع لِمَا ذكرنا جاز فيه أوجه:

أحدها: أن يكون خيراً عن الجزع، كقولك: لا بأسَ عليك.

وثان: أن تجعل اليوم صفة لجزع، فيكون فيه حينئذ ضمير منه لِحَرِيهِ صفة عليه، كما كان في الوجه الأول /أيضاً فيه ضميره لِحَرِيهِ خيراً عنه، فإذا جعلت اليوم صفة للجزع جعلت الخبر «على قُرْبِ الأجل»، وتكون «على» هنا هي التي تجري خيراً عن المصدر، وهي حال، كقولك: جاءني على ثَقَلِ المشي عليه، أي: جاءني مُتَنَقِلاً، وزُرْتُهُ على كُلفَةِ الزَّيَارَةِ عليّ، أي: مُتَحَشِّمًا، فهو كقولك: لا جَزَعُ اليومَ مَعَ أَنَّ الأَجَلَ قَرِيبٌ، وهذا على قولك مبتدئاً: جَزَعْتُ على قُرْبِ الأجلِ منك، فيجري في المعنى مجرى قولك: جَزَعْتُ خائفاً من قُرْبِ الأجلِ، فترجع إلى المسائل التي هي قولك: خُرُوجُكَ ضاحكًا، ودُخُولُكَ مسروراً، وشُرْبُكَ السَّوِيقِ مَلْتَوْتًا، وأَخْطَبُ ما يكونُ الأميرُ قائمًا.

ولست أقول: إنَّ قوله «لا جَزَعُ اليومَ على قُرْبِ الأجلِ» نفي هذه المسألة التي هي الإثبات، أعني قولي: جَزَعْتُ على كذا، من قبل أن هذا نفي لا إثبات له عندنا، أعني: لا رَجُلٌ في الدار، ولا غلامٌ لك، ونحوه؛ ألا ترى أنه مستحيل إثبات كل رجل في الدار، وكون كل غلام له، وليس بمستحيل كون الدار خالية من كل رجل، وكون ملكه خاليًا من رِقِ غلام، فإذا أنت جعلت «على» حالاً جَرَتْ خيراً عن المصدر الذي هو جَزَعُ جاز أن يعلق «اليوم» به، وأن يقدم عليه من حيث كان الظرف يتقدم على العامل فيه وإن كان /معنى، كقولهم: كُلُّ يومٍ لك ثوبٌ، فلا ضمير في «اليوم» على هذا لتعلقه بالظاهر.

وقد يجوز عكس هذا، وهو أن تجعل «على» متعلقة بنفس اليوم، وهو خبر أو صفة، فلا يكون فيه حينئذ ضمير لتعلقه بالظاهر، فإن علقته به وهو صفة

أضمرت لـ(لا) خيرًا.

وكذلك يجوز عندي أن تجعل «على» صفة لـ«جزع» مع جعلك «اليوم صفة» له أيضًا، فكما^(١) جاز أن تجعله خيرًا عنه جاز أيضًا أن تجعله صفة له، ويكون حينئذ متعلقًا بمحذوف أيضًا، فإذا أنت جعلتهما صفتين كان العائد على «جزع»^(٢) راجعًا إليه من مجموع الصفتين، كما أنك إذا قلت «هذا حُلُوٌ حامضٌ» كان العائد على المخبر عنه راجعًا إليه من مجموع الخبرين.

وراجعتُ مراتٍ أبا علي في هذا، فقلت: قد علمنا أنّ في كل واحد من «حُلُو» و«حامض» ضميرًا من حيث كان كل واحد منهما فيه معنى الفعل، فلم زعمت أنه لا يعود الضمير من كل واحد منهما، وأقمت على أنه عائد من مجموعهما عليه؟ فأقام على ما قال البتة. فقلت له: ألسنا نقول «هذا قائمٌ أخوه قاعدةٌ جاريته» إذا جعلنا له خبرين، فهل نشك في أنّ كل واحد منهما قد رفع الظاهر، وعاد منه / ضمير عليه، فليت شعري! هل يرفع الظاهر ولا يرفع مضمراً، وهذا في غاية الوضوح. فلما أفضى الأمر بنا إلى هنا لاح من قوله ما كان يخفى منه منذ أكثر من أربعين سنة، أنه إنما يريد أنّ العائد المستقل به جميع الخبر إنما يعود من مجموع الاسمين، فأما كل واحد منهما فلا محالة أنّ فيه ضميرًا من حيث كان مما يوصف به كما يوصف باسم الفاعل، فحينئذ تَلَجَّت النفسُ بقوله، وبدا مكنون غرضه. وهذا مما يدل على قوة مأخذه وعلو طريقتة، نعم، وعلى كثرة التحريف عليه، ونَسَبٍ ما لا يُضَبِّطُ عنه إليه، وإنّ كثيرًا ممن علّق عنه، واستكثر على طول المدة منه - إنما كان يصفح ظاهر كلامه، ويعزو إليه ما ليس من اعتقاده، ويرى أنه قد حظي بمطاولته، وملاً صحائفه من مخزون لطائفه، وهذا شيء عرض.

(١) د: كما.

(٢) على جزع ... كان العائد: سقط من س.

فكما جاز أن يكون «اليوم» و«على» صفتين ل«جَزَعَ»، فكذلك يجوز أيضاً أن يكونا خبرين عنه عائداً منهما ضمير الخبر المستقل إليه على ما تقدم في حال الصفة آنفاً، ولا يجوز أن يكون معنى «على» هنا معناها في قولك: جَزَعْتُ على كذا، أي: أشفقتُ عليه؛ لأنه غير الغرض؛ ألا ترى أن معناه: لا جَزَعَ اليومَ من الموت / على أن الأجل قريب منا، فإذا قُرِبَ مِنَّا فَلَمْ يَجْزَعْ منه، فما ظنك بنا إذا بَعُدَ عَنَّا. وإذا جعلت «اليوم» صفة ل«جَزَعَ» لم يجز أن يكون «اليوم» مبنياً مع «جَزَعَ» على الفتح كقولك «لا رَجُلٌ ظريفَ عندك» لأمرين:

[٦٠/ب]

أحدهما: أن لام التعريف تمنع من ذلك.

والآخر: أن الصفة في الحقيقة إنما هي اسم الفاعل المحذوف الذي «اليوم» متعلق به لا «اليوم»، وإنما يُبنى^(١) المفتوح ب«لا» مع نفس صفته لا مع ما تعلق به^(٢).

[الحماسية ٥٧]

وقال آخر من طيبي:

١- داوِ ابنَ عَمِّ السُّوءِ بِالتَّأْيِ والغِنَى كَفَى بِالغِنَى والتَّأْيِ عَنْهُ مُداوِياً
٢- يَسْأَلُ الغِنَى والتَّأْيِ أَدْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُنْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَفَالِيَا
مَنْ كَسَرَ اللامِ مِنْ «يَسْأَلُ» فَلأنه حركة لالتقاء الساكنين مِنْ حَيْثُ كان
جواباً للأمر. وَمَنْ ضَمَّ اللامِ احتمل الضم^(٣) أمرين:

أحدهما: أن يكون علماً للرفع على استئناف الفعل.

والآخر: أن يكون إتباعاً لضمة السين، ويكون الفعل هنا أيضاً مجزوماً^(٤)،

(١) ع، ص، س: وأنت إنما تبني.

(٢) ع، ص، س: بها.

(٣) ع، ص، س: احتملت الضمة.

(٤) في حاشية د: فيكون الفعل محذوفاً.

كما حكى: لَمْ يَمُدُّ؛ لأنه محمول على قولك في الأمر: مُدُّ. ومِنْ طريف ذلك ما رويناه عن قطرب (١) عن العرب من أنَّها تقول: عَضُّ يا رجل، فتضم مع الفتححة؛ وذلك أنَّ الغرض إنَّما هو إزالة التقاء الساكنين، فبأي الحركات أزلته فقد بلغت/ ما أردته، فعلى هذا لو قال قائل «مُدُّ يا رجل» لاحتمل أن يكون إتباعاً، وأن [١/٦١] يكون مجتلباً كضمة الضاد في: عَضُّ يا فتى.

[الحماسية ٥٨]

وقال رجل من كلب:

وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقِنِي

أراد: تُشَوِّقِنِي، فحذف النون الثانية (٢) على ما تقدم.

[الحماسية ٥٩]

وقال أبو حنبل الطائي (٣):

فَدَّ كَانَ سَيْرٌ، فَحَلُّوا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارٌ

علق «من» بما في «جار» من معنى الفعل؛ ألا ترى أن الجار في معنى المُجِير.

وقال لي أبو علي مرة: الظرف يتعلق بالوهم مثلاً، وأنشدنا (٤):

(١) أبو علي محمد بن المستنير، نحوي لغوي، لازم سيبويه، وكان يدلج إليه، فإذا خرج رآه على بابه، فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل، فلقب به. وأخذ عن عيسى بن عمر، واتصل بأبي ذُلف العجلي، وأدب ولده. صنف النوادر، والعلل في النحو، وإعراب القرآن، وخلق الإنسان، وغيرها. مات سنة ٥٢٠٦هـ. إنباه الرواة ٣: ٢١٩ - ٢٢٠ وبغية الوعاة ١: ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) الثانية: ليس في د.

(٣) اسمه جارية بن مر بن عدي، شاعر جاهلي فارس، أجاز امرأة القيس بن حُجر الكندي. المؤتلف ص ١٣٩ - ١٤٠ والاشتقاق ص ٣٩٢.

(٤) هذه قطعة من قول ذي الرمة:

قُرْبٌ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ بَعَيْنِهِ مِمَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ
ديوانه ص ٨٤٧، والمسائل الشيرازيات ص ١٩١ وإيضاح الشعر ص ٢٥١.

فَرُبَّ أَمْرٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ
لَمَّا كَانَ الطَّاطُ الطَوِيلَ اعْتَقَدَ فِيهِ بُعْدَ بَعْضِ أَعْضَائِهِ عَنِ بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:
فَرُبَّ أَمْرٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ، وَأَنْشُدَ أَيْضًا لَجَرِيرٍ^(١):
تَرَكْتُ بِنَا لَوْحًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَادَنَا بُعِيدَ الْكَرَى تَلَجُّ بِكَرْمَانَ نَاصِحُ
عَلِقَ «بُعِيدًا» بِمَا فِي «تَلَجُّ» مِنْ مَعْنَى الْبَرْدِ، أَي: بَارِدٌ بُعِيدَ الْكَرَى وَوَقْتَ
ذُبُولِ الشَّفَاةِ وَتَنَكَّرَ النَّكَاهِ.

[الحماسية ٦٠]

وقال يزيد بن حمار السَّكُونِي^(٢):
حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نُفُوسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعًا ، وَهُوَ مُخْتَارُ
أصل هذا: أَوْ أَنْ يَبِينَ مُجْتَمَعَةً أَسْبَابُهُ، أَوْ جَمِيعَةً أَسْبَابُهُ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ،
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مَجْرُورًا لَوُقُوعِهِ /مَوْقِعِ الْمُضَافِ
الْمَحذُوفِ الَّذِي كَانَ مَرْفُوعًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ قَرَّ وَاسْتَرَّ فِي جَمِيعٍ، وَجَمِيعِ هَذِهِ فِي مَعْنَى
مُجْتَمِعٍ، وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ^(٣):
عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ ، وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ
ونحو من هذا في حذف المضاف وارتفاع ما كان قبل الحذف مجرورًا لوقوعه
موقع المحذوف المرفوع قولهم: هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ، فَهَذَا تَنَاوَلَهُ سَبِيبُهُ^(٤)

(١) ديوانه ص ٢٦٦ والمسائل الشيرازيات ص ٦١٨. اللوح: العطش. وناصح: خالص
البياض. ع، ص، س: ولو شئت.

(٢) حليف بني شيبان، كان له بلاء ورأي يوم ذي قار. معجم الشعراء ص ٤٧٨. وفي المؤلف
ص ١٢٨ أن الشعر لعدي بن حمار السَّكُونِي، وأنه يقال: عدي بن يزيد بن حمار. وهو
شاعر جاهلي.

(٣) البيت للبيد. ديوانه ص ٢٨٨ والكتاب ١: ١٩٠.

(٤) الكتاب ١: ٦٧، ٤٣٦ - ٤٣٧.

والجماعة^(١) على أنه جار مجرى الغلط^(٢).

وأنا أرى فيه مع ذلك أنه ليس بغلط، وذلك أن أصله: هذا جُحْرُ ضَبٍّ
تَحْرَبُ جُحْرُهُ، ثم حذف المضاف - وهو الجحر - وقد كان مرفوعاً، فلَمَّا أُقيمت
الهاء مقامه ارتفعت أيضاً ارتفاعه، فلَمَّا ارتفعت استترت في الصفة ضميراً مرفوعاً
كما يستتر الضمير في نحو: مررتُ برجلٍ ظريفٍ وامرأةٍ عاقلةٍ، فهذا يؤول في المعنى
إلى ما أُراده من ذهب إلى الغلط، غير أن طريق الصنعة فيه مخالفة، وحذف المضاف
كما علمت ما لا يحصى كثرةً، وأمَّا الغلط فشاذٌ، لا يُعتدُّ، والحمل على الأكثر ما
وُجدت إليه سبيل يثنيك عن الأقل التَّزْر، وهذا واضح.

وأجاز أبو الحسن في نحو «مررتُ بالقوم جميعاً» أن يكون منصوباً على
المصدر أيضاً، على حد قولك: /مررتُ بهم جميعاً، وهو عنده من المصادر التي [٦٢٢/
جاءت على فعيل، نحو الشَّحِيح^(٣) والضَّعِيب^(٤) والتَّذِير والتَّكْثِير والعَدِير، وهذا
مذهب حسن.

[الحفاسية ٦١]

وقال جابر بن الثعلب الطائي^(٥):

وَيُرْزِي بِظَرْفِ الْمَرْءِ قِلَّةَ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا
وَيُرْوَى: وَأَحْيَلَا. أَمَّا مَنْ رَوَاهَا بِالْوَاوِ فَأَمْرُهُ ظَاهِرٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ فِي

(١) معاني القرآن للأخفش ص ١٥، ٧٥، ٢٥٥، ٢٦٢، ٤١١ والمقتضب ٤: ٧٣ والسيرافي
٥٢: ٣.

(٢) ع، ص، س: جار على الغلط.

(٣) شَحَّجَ البَغْلُ أَوْ الحِمَارُ شَحِيحًا: صَوَّتَ.

(٤) ضَعَبَ الأَرْنَبُ أَوْ الذَّنْبُ يَضَعِبُ ضَعِيْبًا: صَوَّتَ.

(٥) في حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٢٢٢ أن أحد شراح الحماسة ذكر أنه جاهلي.

وفي شرح الأعلام ص ٢٩٢: جابر بن ثعلبة الطائي. ولم أقف على ترجمته.

الأصل واو، حكى أبو الحسن: هُما يَتَحَاوِلَانِ. وأمَّا الياء في «أَحْيَلًا» فشاذة؛ وسببها أنه قد كثر عنهم حَيْلَةٌ وَحَيْلٌ، فجنحوا إلى الياء لخفتها ولاعتيادهم إياها، وقد حكى أيضًا عنهم: لا حَوْلَ - ولا حَيْلَ - إلا بالله، فإن لم تكن الياء لغة في هذه العين فينبغي أن يكون على ما قدمناه من إيثارهم إياها وعدولهم إليها لخفتها. ونحو من ذلك قولهم اذْكَرَ وَمُدَّكَرَ وَيُدَّكَرُ^(١)، ونحو ذلك، فلَمَّا كَثُرَ إبداهم الذال دالاً لمكان تاء أَفْتَعَلَ أُسْرُوًا ذلك^(٢) فيها، وجعلوه كالأصل لها، فقال^(٣):

..... مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي مِنَ الدِّكْرِ
بالدال وإن زالت من هنا تاء أَفْتَعَلَ. ومن ذلك قولهم دِيمَةٌ وَدِيمٌ، فلَمَّا كَثُرَ
ذاك قال الراجز^(٤):

إِنْ دَيْمُوا جَادَ ، وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

كذا رواها أبو زيد، ورواها /أيضاً: إن^(٥) دَوْمُوا^(١)، ثم تجاوزوا ذلك إلى أن قالوا: دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمًا، فهذا إن لم يكن فَعَلَ يَفْعَلُ من الواو كقول الخليل^(٦) في طاحَ يَطِيحُ، وتاءَ يَتِيهُ - فإنه بين أمرين: فإمَّا أن يكون فَعَلَ يَفْعَلُ من الياء كباغ

[٦٢/ب]

(١) د: ويذكر.

(٢) ع، ص، س: أسروا ذلك. د: كثروا ذلك.

(٣) صدر البيت: «يا ليت لي سلوةً يُشْفَى الفؤادُ بها». وهو لابن مقبل. ديوانه ص ٧٤ وسر صناعة الإعراب ص ١٨٨.

(٤) كتاب المطر لأبي زيد ص ١٠٣ [ضمن البلغة في شذور اللغة] وجمهرة اللغة ص ٣٤٠،

٣٨٠ والخصائص ١: ٣٥٥ والمختص ٢: ٣٥٨. وفي اللسان (سبل) أن ابن بري نسبه

لجهم بن شبل، وفي (دم) جهم بن سبل. وقبله: هو الجواد بن الجواد بن سبل. ويأتیان في

الحماسية ٨١ ص ١٦٨. الجود من المطر: الكثير العام. والوابل: أغزر المطر وأعظمه قطراً.

(٥) إن: ليس في د.

(٦) قال بعد البيت في كتاب المطر ص ١٠٢: «وقال العنبري: إن دَوْمُوا جاد».

(٧) الكتاب ٤: ٣٤٤. وهما عنده فَعَلَ يَفْعَلُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ، والعين فيهما واو لقولهم:

طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ، وهو أَطْوَحُ منه وَأَتَوَّهُ منه.

يَبِيعُ، ويكون ذلك لغةً في العين. وإمّا أن يكون كما غلبت الياء في الدِّيَمَة والذَّيْمِ
وَدَيِّمُوا جاء بها على صورة ذوات الياء البتة، على أن يعقوب حكى عنهم: دامتِ
السَّمَاءُ تَدِيمُ دَيِّمًا، فظاهر هذا أنه كباع يبيع يبيعا.

ومثل هو أَحْيَلُ منك قولهم: هو أَلْيَطُ بقلبي، قالوا: جاؤوا به بالياء للفرق بينه
وبين المعنى الآخر، وإمّا هو من لاط الحوض يَلُوطُه: إذا أصلحَه ومدَّرَه. وقد يجوز
عندي أن يكون من اللَّيْط، وهو اللون، والتقاؤهما هو^(١) أن لون الشيء لاصق به،
وهو من الياء لا محالة لقولهم: في تكسيره أَلِيَاط، قال^(٢):

مُصْفَرَّةُ الْأَلِيَاطِ كَالْقِيَّاسِ

[الحماسية ٦٢]

وقال آخر^(٣):

١- فَلَسْتُ بِبَارِزٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خِيَّأْتُهَا الْكَذُوبُ

عطف على المضمر المرفوع المتصل بغير توكيد، ولو أكد فقال «أَلَمْتُ هي»
لكان أحسن^(٤)، غير أن الكلام طال بقوله: بِرَحْلِي، فناب طوله عن توكيده، كما
أن قول الله تعالى ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا﴾^(٥) كما طال الكلام فيه بـ«لا» - وإن
كانت بعد الواو - حَسَنَ الكلام / بطولها. وأنت الخيال لأنه شَبَّه بها، فأكد الشبّه
بينهما فيها بتأنيته ليكون مثلها مؤنثًا.

[وفيها]^(٦):

(١) د: وهو.

(٢) لم أقف عليه. الألياط: جمع ليط، وهو قشر القصب والقناة وكل شيء له متانة. والقياس:
جمع قوس.

(٣) في المعري ص ٢٢٥. وقال رجل من بني بَحر بن عَتود.

(٤) د: حسناً.

(٥) سورة الأنعام: ١٤٨.

(٦) وفيها: تمتة يقتضيها السياق.

٢- وقد جَعَلَتْ قَلُوصُ ابْنِي سُهَيْلٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ

أوقع الجملة من المبتدأ والخبر موقع الجملة من الفعل والفاعل، أراد: وقد جعلت قَلُوصُ ابْنِي^(١) سهيل يقرُب مرتعها من الأكوار، كما قال^(٢):
فقد جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الصَّدِيقِ تَنَامُ

[الحماسية ٦٣]

وقال آخر^(٣):

سَأخُذُ مِنْكُمْ - آلَ حَزْنٍ - بِحَوْشَبٍ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ ، وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

حَوْشَبٌ من الكلم التي لم تُستعمل أصولها عارية من الزيادة، وذلك لأنهم لم ينطقوا بهذا الأصل عاريًا من هذه الواو الزائدة، وليس كـ«جَوْهَرٍ» لقولهم جَهْرَتْ البئر^(٤)، ولا كـ«الْحَوْقَلِ»^(٥) لقولهم الحِقْلَةُ^(٦)، ونحو ذلك، ومثله سواء في ذلك^(٧) قولهم كَوَكَبٌ، لم يُستعمل عاريًا من هذه الواو الزائدة. وإذا كان كذلك فلو حقرت الكَوَكَبُ تحقير الترخيم لقلت^(٨): كَثِيرٌ. وكذلك تقول في حَوْقَلٍ: حُفَيْلٌ. ولو حقرت الحَوْشَبُ تحقير الترخيم لم يكن في حُسْنِ تحقير الحَوْقَلِ؛ وذلك أن الصنعة

(١) د: بني.

(٢) هو عبد الصمد بن المعذل أو الحسين بن مطير الأسدي. الحماسة ١: ١٥٥ [٧٧] والمعري ص ١٩٥ - ١٩٦ [٧٨] والمرزوقي ص ٢٧٣. وفي متن د «الحبيب» بدلاً من: الصديق، وفي حاشيتها عن نسخة أخرى: الصديق.

(٣) في المعري ص ٢٢٧: وقال جَنْدَلُ بن عمرو. وقال آخر: ليس في د.

(٤) جَهْرَتْ البئر: نَقَيْتَهَا وأُخْرِجَتْ ما فيها من الحَمَاءِ.

(٥) الحَوْقَلُ: الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكَبِيرِ والضعف. والحِقْلَةُ: الماء القليل.

(٦) الحِقْلَةُ، بالكسر: ما يَبْقَى في الحَوْضِ من الماء الصافي، وَيُثَلَّثُ، وَيَقْبِيَةُ اللَّبَنُ، وَحُشَافَةُ التَّمْرِ، وما دون مِلءِ القَدَحِ. وبالفتح: دَاءٌ في الإِبِلِ، وَوَجَعٌ في بَطْنِ الفرس من أَكَلِ التراب.

(٧) ذلك: سقط من د.

(٨) د: فقلت.

كانت تُصَيِّرُكَ إِلَى حُشْيَبٍ، فَتَحْذِفُ الْوَاوَ مِنْ أَسْوَءِ الْعَرَبِ إِلَّا فِيهِ الْوَاوُ، فَإِذَا أَدَّى ذَاكَ إِلَى هَذَا قَبِحَ جَوَازُهُ فِيهِ، وَلَمْ يَكُنْ كَجَوَازِ /غَيْرِهِ مَا اسْتَعْمَلْتَهُ [١/٦٣] الْعَرَبُ بِزِيَادَةٍ وَغَيْرِ زِيَادَةٍ.

وَجَاءَ فِي تَقْطِيعِ هَذَا الْبَحْرِ بِ«مَفَاعِيلٍ» - وَهُوَ قَوْلُهُ: نَمَوْلَايَ - وَهُوَ عَزِيزٌ فِيهِ قَلِيلٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ مِنْهُ أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ، وَهِيَ قَوْلُهُ^(١):

إِنَّ الْكَرِيمَ الْمُتَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِنَّ اللَّئِيمَ الدَّائِمُ الطَّرْفِ الْأَقْوَدُ
ومثله بيت الزحاف^(٢):

شَافَتْكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالِدَمْعِ

وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ «وَإِنَّ كَانَ مَوْلَى لِي وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي» فَلَا نَظَرَ فِيهِ لَوْضُوحَهُ^(٣)، وَأَظْهَرُهَا مِجْتَلِبَةٌ مِنْ ضَعْفِ الرَّائِي لَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ «وَإِنَّ كَانَ مَوْلَايَ» بِالإِضَافَةِ أَشْبَهَ بِقَوْلِهِ: بَنِي أَبِي؛ أَلَا تَرَاهُمَا كِلَيْهِمَا عَلَى هَذَا مَعْرِفَتَيْنِ مُضَافَتَيْنِ.

[الحماسية ٦٤]

وقال آخر^(٤):

(١) تمهذيب اللغة ٩: ٢٤٨ واللسان (قود) والمرزوقي ص ١٦٩٣، والرواية فيهن: «... مَنْ تَلَفَّتْ ... دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدٌ». الأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ يَكِدْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ.

(٢) البيت في كتاب العروض لابن جني ص ٦٣ والإقناع ص ٨ والقسطاس ص ٧٣ والروافي ص ٤٥. أحداج: جمع حدج، وهو مركب للنساء كالمودج. وعائل: وإد لبني أبان بن دارم في نجد. أصاب التلم - وهو حذف الفاء من فعولن في أول البيت خاصة - التفعيلة الأولى، فصارت (عولن)، وأصاب الكف - وهو حذف النون من مفاعيلن - التفعيلتين الثانية والسادسة، فصارتا (مفاعيلن). د: فعائل.

(٣) في حاشية د عن نسخة: لوضوح روايته.

(٤) نسبه المرزوقي مع بيت بعده في شرح الحماسة ص ٣١٤ [الحماسية ١٠١] لجميل، وعنه في ديوانه ص ١٩١. وقيل: هما لمساور بن مالك القيني. الحماسة ١: ١٨٥ وأمالى ابن الشجري ١: ٣٧٢، وقد تتبع المحقق ما قيل في نسبه وروايته.

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلًّا

«أبوك» الثانية بدل من الأولى، و«أَرَبْدُ» بدل من الثانية، ثم لم يكفه ذلك حتى زاد في توكيده بأن قال: غَيْرَ شَكِّ، وإثما غرضه في هذا كله قوة الهجاء له، أي: الأمر كما ذكرت، لا ريبه فيه، ولم أقل ما قلته مُعْذِرًا فيه ولا مرتابًا به. ومثله في التكرير للتوكيد^(١):

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِيَعْلَنِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ ، أَحْبَسِ أَحْبَسِ

[١/٦٤] ففي أول البيت توكيد الاستفهام، وفي الثاني توكيد الخبر، وفي آخره /توكيد الأمر، فهذا وجه.

ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون «أبوك» الأول مبتدأ والثاني خبراً عنه، حتى كأنه قال: أَبُوكَ أَبُوكَ، أي: أبوك الذي قد شاع سقوطه، وتُعولِمُ فَبِحُ مذهبه، وأَرَبْدُ: بدل من أبوك الثاني. ونحو هذا قوله^(٢):

..... إِذَا النَّاسُ نَاسٌ

و^(٣):

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي

[الحماسية ٦٥]

وقال جميل^(٤):

(١) أمالي ابن الشجري ١: ٣٧٢ والخزانة ٥: ١٥٨ - ١٥٩ [٣٥٩]. ع، ص: اللاحقون.

(٢) هذه قطعة من قول الشاعر:

بِلَادٌ بِهَا كُنَّا ، وَكُنَّا نُحِبُّهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ ، وَالْبِلَادُ بِلَادٌ
وهو ثاني بيتين نسبا لرجل من عاد. الحماسة البصرية ص ١٠٧١ [الحماسية ٩٤٠] وشرح أبيات المغني ٨: ٢٠ [الإنشاد ٨٩٢]. وروي آخره: «وَالزَّمَانُ زَمَانٌ».

(٣) البيت لأبي النجم العجلي. ديوانه ص ٩٩ وإيضاح الشعر ص ٣٥٣ وفيه تحريجه.

(٤) هو جميل بن عبد الله بن معمر، يكنى أبا عمرو. وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبه بثينة، وهما من عُذْرَةَ. وهو من شعراء الدولة الأموية، كان معاصراً لجرير والفرزدق وكثير عزة. طبقات فحول الشعراء ص ٦٦٩ - ٦٧٥ والشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٤٤ والمؤتلف ص ٩٦ - ٩٧ والسمط ص ٢٩ - ٣٠.

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الصَّيْفِ بُرْدُهُ وَجَدِّي - يَا حَجَّاجُ - فَارِسُ شَمْرًا
 أَمَّا مَنْ رَوَاهُ «شَمْرًا» بفتح الشين فلا سؤال في ترك صرفه لاجتماع السبين
 فيه، وهما تعريفه ومثال فعله. وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ الشَّيْنَ فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلِهِ هَذَا أَنْ يَكُونَ
 «شَمْرًا» عَلَمًا مُؤَنَّثًا، كَأَمْرَأَةٍ سَمَّيْتُهَا بِ«قَنْبٍ» وَ«دَنْبٍ»^(١). وَإِنْ كَانَتْ فَرَسَهُ فَهُوَ
 مَا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ.

[الحماسية ٦٦]

وقال أبو النشاش^(٢):

١- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرِخْ سَوَامًا ، وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ

٢- فَلَلَمَّوتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعودِهِ عَدِيمًا ، وَمِنْ مَوَالِي ، تَدْبُ عَقَارِبُهُ

ويروى فقيرًا^(٣). كان يجب أن يقول: فَلَلَمَّوتُ خَيْرٌ لَهُ، فَإِنْ أَعَادَ الْمَظْهَرَ

فَأَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مَضْمَرِهِ^(٤) أَنْ يَقُولَ: خَيْرٌ لِلْمَرْءِ، فَعَدَّلَ عَنِ الْمَظْهَرِ وَالْمَضْمَرِ جَمِيعًا إِلَى

لفظ آخر، فقال: خَيْرٌ لِلْفَتَى. ومثله سواء قول العُرَبي^(٥):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْشَ الْكَرْبِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيِّتِي بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعًا

/و لم يقل: به، ولا: بالمرء. وسبب ذلك - عندي - أن هذا المظهر المخالف [٦٤]ـ

(١) الدُّنْبُ: القصير.

(٢) لص من لصوص بني تميم، كان يعترض القوافل في شذاذ العرب بين طريق الحجاز والشام، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه، ثم هرب. الأغاني ١٢: ١٦٧ - ١٦٨ [في ترجمة الأفوه الأودي]. وذكر الأعلام في شرحه ص ٦٣٢ أنه هُشلي. سَرَحْتُ الماشية: أخرجتها بالغداة إلى المرعى. وَأَرْحُتُهَا: رددتها بالعشي. والسَّوَامُ: المال الراعي.

(٣) ويروى فقيرًا: انفردت به د.

(٤) د: مظهره.

(٥) هو الكلجة كما في النوادر ص ٤٣٥ - ٤٣٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٩ والخزانة

١: ٣٨٦ - ٣٩٤ [٦١].

للفظ المظهر قبله قد أشبهَ عندهم المضمَر من حيث كان مخالفاً للفظ المظهر قبله
خلافَ المضمَر له؛ وقد تقصيت القول في هذه العوائد إذا^(١) كانت بلفظ الأول أو
مخالفة له إلى مضمَره أو مظهره غيره^(٢).

ولكن مما يُسأل عنه من هذا القبيل قولُ ذي الرِّمَّة^(٣) :
ولا الخُرْقُ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الخَنَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا
فالوجه أن يكون هذا على إعادة الأول، كقول الله سبحانه ﴿الْحَاقَّةُ﴾^(٤) مَا
الْحَاقَّةُ ﴿٤﴾ ، ﴿وَالْقَارِعَةُ﴾^(٥) مَا الْقَارِعَةُ ﴿٥﴾ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَفْخِيمِ الْأَمْرِ .

ويجوز أن تكون «هي» الثانية ضمير «هي» الأولى، على حد قولك: هند ما
هي، وعلى حد قولك: أنت رأيتك، وهي رأيتها، وكذلك قوله^(٦) :
وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

فرأنت» الثانية هنا^(٧) كر«هي» الثانية في بيت ذي الرمة.
وفيها^(٨) :

- (١) د: إذ.
(٢) انظر الخصائص ٣: ٥٣ - ٥٤، وقد صنّفه بعد التنبيه.
(٣) ديوانه ص ١٣١٥ والكامل ص ٥٧٠. الخرق: الحمق. والخنا: الفحش.
(٤) سورة الحاقة: ١ - ٢.
(٥) سورة القارعة: ١ - ٢.
(٦) هو الكمية كما في الفاخر ص ٣٢٢ وتهذيب اللغة ١٥: ٤٣٥ واللسان (أل)، وفي
إيضاح الشعر ص ٢٥٣: الكمية أو غيره. وهو بيت مفرد في شعره ٢: ٩. يُقال: أُلَّ
الرجل يُلُّ أُلًّا وألًّا وأليلاً: رفع صوته بالدعاء وجأر. وبعده في اللسان: وقد يجوز أن
يكون أليها أنه يريد الألل المصدر ثم ثناه، وهو نادر، كأنه يريد: صوتًا بعد صوت.
ويكون قوله أليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن.

(٧) د: هنا الثانية.

(٨) الطامس: الدارس. والصوى: الأعلام، واحدها صوّة. وفي حاشية د عن نسخة: «ويروى
دعت».

٣ - ونائية الأرجاء طامسة الصوى خدت بأبي النشاش فيها ركائبة

رؤينا هذا البيت في كتاب «الصوص»^(١) هكذا: النشاش، ورؤينا هناك أيضاً عن الأصمعي: النشاش^(٢). وقال: بأبي النشاش، ولم يقل «بي»، كما قال الآخر^(٣):

..... وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ

ولم يقل: وجدتمونا. ومثله في حكاية أبي الدرداء^(٤) لما دفع جرّيه الدناير إلى الغازي، فقال^(٥): «لم تنسَ حُدَيْراً، فاجعل حُدَيْراً لا ينسأك»، ولم يقل: لم تنسني، فاجعلني لا أنسأك. وهذا يذكر إما تعظيماً، وإما تحقيراً، وإما إلفاً وتقريباً. والغرض فيه كله إشباع المعنى. وفيه من الشاهد ما قدمت ذكره في قوله^(٦):

..... وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ

ومنه قول الفرزدق^(٧):

..... ، وَسَوَاقٌ ، يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

(١) الكتاب للسكري، فقد قال في المبهج ص ٧٥. «أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، قال: الأصمعي يقول: هذا أبو النشاش». وانظر شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء ص ٢٣٢.

(٢) د: النشاش.

(٣) تقدم في الحماسية ٤٥ ص ١١٥.

(٤) الحكاية وردت في حديث نبوي عن ابن عمر في كتاب الحث على التجارة لأبي بكر

الخلّال ص ١٤٩ - ١٥١، وفيه تحريجه. وهو ضعيف. د: «مجدير». والجرّي: الرسول.

(٥) فقال: ليس في د. وأول القول: «اللهم كما لم تنس حديراً...».

(٦) ع، ص، س: «وجدتم بني عمكم» فقط.

(٧) ديوانه ص ٥٧٨. وهذه قطعة من قوله:

إذا جاءني يوم القيامة قائد
عنيف، وسواق، يسوق الفرزدقا

[الحماسية ٦٧]

وقال آخر:

فقلتُ لها : لا تُنكريني ، فقلِّمًا يسودُ الفتى حتى يشيبَ ويصلعًا
 ينبغي أن يكتب «قلِّمًا» و«طالمًا» كل واحدة منهما كلمة موصولة بـ«ما»
 غير مفصولة «ما» منها؛ وذلك أنَّها قد خلطت بها، وجعلتا^(١) جزءًا واحدًا^(٢)،
 وهيأت «ما» «قلِّمًا» و«طالمًا» لوقوع الفعل بعدهما البتة، فلمَّا اتصلت «ما» بهما
 معنَى وجب أن تتصل بهما خطأ، كما أن الشيتين إذا اتصلا معنَى اتصلا أيضًا
 لفظًا، والخطُّ للعين بمنزلة الصوت للأذن. وكذلك: كثرَما، ولولا أن الرء لا
 تتصل بما بعدها لكانت تلك حالها. وقد تَقصَّيتُ هذا الموضوع في كتابي «المعرب في
 شرح كتاب القوافي» لأبي الحسن، رحمه الله^(٣).

[الحماسية ٦٨]

وقال شبيب بن عوانة الطائي^(٤):

فَقَضَى بَيْنَنَا مَرَّوَانُ أَمْسٍ قَضِيَّةٌ فَمَا زَادَنَا مَرَّوَانُ إِلَّا تَنَائِيَا

إظهار «مرَّوان» هنا الثاني كالبيت الذي تقدَّم آنفًا.

* * *

(١) د، س: وجعلت. وفي حاشية ع أنها في الأصل: وجعلت.

(٢) زيد هنا في د: منها.

(٣) في شرح كتاب القوافي لأبي الحسن رحمه الله: سقط من ع، ص.

(٤) لم أقف على ترجمة شبيب. وذكر التريزي أن بعض علماء البصرة رواها للكرويس الطائي.

١: ١٦٩. والبيت مع ثان بعده في معجم الشعراء ص ٢٥١ والمؤتلف ص ١٧١ للكرويس

الطائي.

[الحماسية ٦٩]

وقال يحيى بن منصور الحنفي^(١):

فما أسلمتُنا عندَ يومِ كَرِيهَةٍ ولا نحنُ أَعْضِيْنَا الجُفُونََ على وِثْرِ

أَغْضِيْتُ في كلامهم على ضربين: متعدّ وغير متعدّ، فمن المتعدي هذا البيت، ومنه ما يحكى عن علي، رضي الله عنه^(٢): «فكم أَعْضِي الجُفُونََ على القَدَى، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي على الأَذَى، وَأَقُولُ لَعْلٌ وَعَسَى». ومن غير المتعدي قول الشاعر^(٣):

[٦٥/ب]

يُغْضِي كِأَعْضَاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ يَرُدُّ حَسْرَى حَدَقَ العُيُونِ

ومنه ما تناولوه عليه من قول العجاج^(٤):

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

ألا تراهم قالوا: أراد: مُغْضٍ^(٥). ولم يتقبله أحد على ظاهره وأنه غير محذوفة همزته الزائدة منه.

(١) في الشرح المنسوب لأبي العلاء ص ٢٣٩ ما نصه: ((وقال منصور بن يحيى الحنفي، قال أبو رياش: هذا غلط من أبي تمام، إنما يحيى بن منصور ذُهلي من بني عامر بن ذهل. والأبيات لموسى بن جابر الحنفي)). وقد خرجها محققه. ولم أقف على ترجمة ليحيى. وانظر أيضًا الحماسة ١: ١٩٤ [١١٠]. الوتر: الذُّخْلُ والعداوة بالدم.

(٢) اللسان (غضا).

(٣) الأول في اللسان (دوا). الدَّوَى: المرض والسَّل، دَوِي دَوَى، فهو دَو دَوَى، أي: مرض.

(٤) العجاج هو الراجز المشهور، واسمه عبد الله بن رُوْبَة، ويكنى أبا الشَّعْثَاء، وكان لقي أبا هريرة، وسمع منه أحاديث. الشعر والشعراء ص ٥٩١ - ٥٩٣. والبيت ليس للعجاج بل لابنه رُوْبَة. ديوانه ص ٨٢ وإصلاح المنطق ص ٢٧٥. يخرج: أي الإبل. وأجواز: أوساط. وأغضى الليل: أظلم.

(٥) إصلاح المنطق ص ٢٧٥ والكامل ص ١٢٨ والمقتضب ٤: ١٧٩ وأدب الكاتب ص ٦١٢ وإيضاح الشعر ص ٥٠٢، ٥٨٠، ٥٩٠.

ولو قال قائل: إن قوله «أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ» ونحوه منقول من الفعل الذي خرج عليه قوله «غاضٍ» كسعى وأسعيتُهُ، وحتّى وأجنتُهُ - لم أر به بأساً.
 وأمّا لام «أَغْضَيْتُ» فباء، وقد ذكرتُ علة ذلك في كتابي في شرح «المقصود والمدود»^(١) ليعقوب.

[الحماسية ٧٠]

وقال بعض بني عبس:

١ - أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ ، أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ ، لَا لِحَرْمٍ وَرَأْسِ
 رَحْمٍ حَارْتًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، كقوله^(٢):

..... وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا

أي: أمامة^(٣)، وغيره. وسبب جواز ذلك عندي في الضرورة كثرة ما تنادى هذه الأسماء، فإذا نوديت رُحمت كثيراً، فلما أُلّف فيها ذلك، وكان فيه أيضاً ضرب من التخفيف - جنحوا إليه عند الضرورة. ومثله أن الواو إذا كُتِرَ قلبها إلى الياء بقياس نحو قولهم رِيحٌ وَرِيحٌ أَنَسُوا بِذَلِكَ، فقالوا: فيه أَرِيحِيَّةٌ، وقالوا^(٤):

(١) ع، ص: «المدود والمقصود». وقد طبع كتاب ابن السكيت بعنوان «حروف المدود والمقصود».

(٢) صدر البيت: «أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالِكُمْ رِمَامًا». وهو بهذه الرواية لجرير في الكتاب ٢ : ٢٧٠

والنوادير ص ٢٠٧ والجمل ص ١٧٤. ورواية الديوان ص ٢٢١:

أَصْبَحَ وَصَلُّ حَبْلِكُمْ رِمَامًا وَمَا عَهْدُ كَعْبِكَ يَا أُمَامًا

ولا شاهد فيه حينئذ. وهي الرواية التي زعم المبرد أنها الصحيحة. والحديث عن الروائين

في النوادر ص ٢٠٧ والأعلم ص ٣٤٠ - ٣٤١ وأمالي ابن الشجري ١ : ١٩٢ - ١٩٤

والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٢٤٨ - ٢٤٩ والخزانة ٢ : ٣٦٣ - ٣٦٦ [١٤٢].

رمام: جمع رُمَّة، وهي قطعة حبل بالية. والشاسعة: البعيدة.

(٣) أي أمامة: انفردت به د.

(٤) تقدم في الحماسية الأولى ص ١١.

..... وَعَلَيْهِ مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ رِيَّاحٌ

فقلبوا على غير قياس أكثر من الاستحسان والاعتقاد، فكذلك لَمَّا كَثُرَ ترقيم هذه الأسماء في النداء اعتادوا ذلك /فيها في غيره أنسأ به وجنوحًا إلى [1/66] التخفيف على بُدْوَةٍ^(١).

وفيها:

٢ - وَإِنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَلْفَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

أي: بين اللحي والحواجب منهم، وهو قريب من قول الله سبحانه ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ مَفْنَحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(٢)، أي: الأبواب منها، في كلا التأويلين، وقد ذكرناهما.

[الحماسية ٧١]

وقال رجل من شعراء حمير^(٣):

١- يَا مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّيْمِ - إِذَا النَّفَّ صَبِقَهُ بِدِمِهِ

ظاهر أمر العين من صبق أنها ياء حملاً على الظاهر، وكذلك مأخذ هذا النحو؛ ألا ترى أن سيبويه^(٤) حمل سيداً على أن عينه ياء، فقال في تحقيره «سَيِّد» حملاً على ظاهر أمره. ومعنا قريباً من هذا اللفظ قولهم: صَوَاتِقُ^(٥)، وحمله على باب عَوَارِضٍ وَذَوَاسِرٍ^(٦) أَوْلَى من حملة على باب حَطَّائِطٍ وَبُطَّائِطٍ^(٧)، فهو إذاً من

(١) ع، ص: بده. وفي حاشية د عن نسخة: يده.

(٢) سورة ص: ٥٠.

(٣) الصيق: الغبار الجائل في الجو. وأوله في المرزوقي والتبريزي: من رأى.

(٤) الكتاب ٣: ٤٨١. وقد ضبط فيه «سَيِّد» بفتح السين وتشديد الياء مكسورة. وهو سهو.

(٥) صواتق: اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل. وبلد باليمن.

(٦) عوارض: اسم موضع. والذواسر: الشديد الضخم.

(٧) حطائط: صغير محطوط. وبطائط: إتباع.

(ص، همزة، ق) أو من (ص، وحرف علة، وق)؛ ألا ترى أنك لو بنيت من قلتُ
أو بعْتُ مثل عَوَارِضٍ لقلت: قَوَائِلٌ وَبُؤَائِعٌ، تَهْمَزُ كَمَا تَهْمَزُ فِي فَوَاعِلٍ وَنَحْوِهَا مِنْ
فَيَاعِلٍ وَفَعَاوِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ رُوَيْبَةُ فِي تَكْسِيرِهِ^(١):

يَتْرُكُنْ تُرْبَ الْقَاعِ مَحْنُونَ الصَّيْقُ

ولا دليل في هذا؛ لأنه يمكن أن يكون كَقِيْمَةٍ وَقِيْمٍ، غَيْرَ أَنَّ الظَّاهِرَ / مَا
عَرَفْتِكَ.

وفيها:

٢ - كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِيْنِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ ، جَاشَ فِي قَتْمَةٍ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: فِي قَتَامِهِ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَخْفِيفًا، كَمَا رَوَيْنَا عَنْ قَطْرُبٍ
مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

أَلَا لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّجَالِ
وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ^(٣):

مِثْلَ النَّقَا لَبْدَهُ ضَرْبُ الظَّلَلِ

يريد: الظلال، وله نظائر.

وقد يجوز أن يكونا لغتين فَعَلًا وَفَعَالًا، كَزَمَنَ وَزَمَانَ، وَفَضًا وَفَضَاءً. وَلَمَّا
شَبَّهَهُم بِالْأَسَدِ حَقَّقَ ذَلِكَ بِأَنْ أَوْقَعَ الْعَرِيْنَ عَلَى رِمَاحِهِمْ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ

(١) ديوانه ص ١٠٦.

(٢) الإغفال ص ٧١ وسر صناعة الإعراب ص ٧٢١ والخصائص ٣: ١٣٤ والمختص ١:
١٨١ وضرائر الشعر ص ١٣١ والخزانة ١٠: ٣٥٥ - ٣٦١ [٨٦٤].

(٣) الخصائص ٣: ١٣٤ والمختص ١: ١٨١، ٢٩٩، ٢: ٨٢ وضرائر الشعر ص ١٣٢
واللسان (ظلل). النقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودبة. ولَبْدَهُ: جعله قويًا لا تسوخ فيه
الأرجل. والظَّلَلُ: أصله الظلال، وهو جمع الظل، وهو المطر الصغار القطر الدائم. آخره
في د: الظلل.

قعاس المرادي^(١):

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رِقًا مَرِيضًا يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكَيتُ
فكَمَّل الصنعة بتشابه الألفاظ.

وفيها:

٣ - وَلَا يَخِيمُ اللَّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمَةٍ

اللقاء هنا منصوب على الظرف، كمَقَدَمَ الحاجِّ، وخُفُوقَ النَّحْمِ، أي: لا
يَخِيمُ وقتُ اللقاء وحينُ اللقاء.

ويجوز أن يكون مفعولاً له، أي: لا يَجِبُنُ لِلِقَاءِ، أي: من أحله. وأما
«يَخِيمُ» فمن لفظ الخَيْمة ومعناها، والتقاؤهما أن حَامَ أي: حِينَ ورجع، والخَيْمة

كذلك؛ لأنها معطوفة مأطورة على ما فيها، ومنه خِيمٌ / الإنسان، أي: طبعه، وذلك [١/٦٧]
أنه مقصور عليه مردود إليه، ومنه^(٢) خَيْمٌ بالمكان، أي: اتخذ به خيمة، أو قَصَرَ
نفسه عليه ولم يتجاوزَه. وقد ذكرت هذا في كتاب «التمام في شعر هذيل».

[الحماسية ٧٢]

وقال هلال بن رزين الرباعي^(٣):

١- وَأَيَقَنْتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ وَعَامِرٍ أَنْ سَيَمَنْعُهَا نَصِيرُ
ويروى «وعامر» عطفاً على القبائل. ولم يصرف «عامر» لأنه عنى بها القبيلة،

(١) كتاب الاختيارين ص ٢١٢ [٣٦] والطرائف الأدبية ص ٧٣ والخزانة ٣: ٥٣ [عند الشاهد

١٦٣]. د: زفا. وعمرو بن قعاس شاعر جاهلي. ويقال: ابن قعاس. معجم الشعراء ص

٥٩ والخزانة ٣: ٥٥.

(٢) في حاشية د عن نسخة: وقد.

(٣) هو أخو بني ثور بن عبد مناة بن أد، جاهلي. معجم الشعراء ص ٤٥٩ والشرح المنسوب

للمعري ص ٢٤٧.

كقوله^(١):

وَمِمَّنْ وَلِدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ
فوضعه على القبيلة، فلم يصرفه، ثم عاد إلى الحي، فقال «ذو»، كما أنشدنا أبو
علي^(٢):

كَسَا اللُّهُ حَيِّي تَعْلَبَ بِنَةِ وائِلٍ مِّنَ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصُولُهَا
فقال: حَيِّي، ثم قال: ابنة، فعاد إلى القبيلة، وقال رؤية^(٣):
إِنَّ تَمِيمًا خُلِقَتْ مَلْمُومًا
فقال: خُلِقَتْ، فذهب إلى القبيلة، ثم قال: مَلْمُومًا، فعاد إلى الحي.

وقد يجوز أن تكون الرواية: (وعامِرَ نَ) على تخفيف همزة (أَنْ) وإلقاء حركتها
على تنوين عامر.
وفيها^(٤):

٢ - أَجَادَتْ وَبَلَّ مُدْجِنَةٍ ، فَدَرَّتْ عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةِ دَرُورُ
أَثَّ الصَّوْبُ لأنه ذهب به إلى الدفعة من المطر والسَّحَّة، وقد تقدم نظير هذا^(٥) في
أول هذا الكتاب عند قوله «(ما هذه الصوت)». ومَنْ رواه «صَوْبَ» ضَمَّنَ «دَرَّتْ»
ضميراً مؤنثاً، ونصب «صَوْبَ» على المصدر، فيكون من باب: تَبَسَّمتْ وَمِيضَ
الْبَرْقِ^(٦).

(١) ذو الإصبع العدواني. الأغاني ٣: ٨٨ وشرح المفصل ١: ٦٨.

(٢) البيت لعميرة بن جَعَلٍ كما في المفضليات ص ٢٥٧ [٦٣]. وانظر ما قاله المحقق في اسمه.
نصولها: خروجها من موضعها. د: نطيطاً.

(٣) ديوانه ص ١٨٥.

(٤) وفيها: ليس في د. أجادات السحابة: أتت بمطر جَوْد. ومُدْجِنَة: سحابة لها ظلام. ودُرور:
كثيرة الدَّر.

(٥) تقدم ذلك في الحماسية ٢٨ ص ٨٤ - ٨٥.

(٦) الأصول ٢: ٢٩٨.

[الحماسية ٧٣]

قال جزء بن ضرار أخو الشَّمَاخ^(١):

١- أَنَانِي، فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي، حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقُنْتَيْنِ عَجِيبٌ

أَعْمَلُ الْأَوَّلِ^(٢). ونحوه ما أنشده أبو زيد^(٣):

قَطُوبٌ، فَمَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّمَا زَوَى وَجْهَهُ أَنْ لَأَكَّهُ فُوهُ حَنْظَلٌ

وَأَنشَدْنَا أَبُو عَلِيٍّ لَدَى الرِّمَةِ^(٤):

وَلَمْ أَمْدَحْ لِأَرْضِيهِ بِشِعْرِي لَيْمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَا لَا

وَبَيْتِ الْكِتَابِ^(٥):

..... كَفَانِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

وهو كثير، وإعمال الآخر على كل حال أقوى، إلا أن هاهنا ثلاثة أفعال،

ولو أعمل الثاني لقال: أتاني فلم أُسْرَرْ حِينَ جَاءَنِي بِحَدِيثٍ، ولو أعمل الثالث لقال:

أتاني فلم أُسْرَرْ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ.

وفيها:

٢- وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتَ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ

أي: أحدثت الدهر فيهم أحداثًا، فحذف المفعول به لأمرين:

(١) شاعر مخضرم، رثى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. الأغاني ٩: ١٥٤ - ١٦٠ [في ترجمة الشماخ].

(٢) قال المرزوقي: «تقديره: أتاني حديثٌ عجيبٌ بأعلى القنيتين، فلم أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي». ص ٣٤٣.

(٣) لم أقف عليه في النوادر. وقد أنشده ابن جني أيضًا في التمام ص ٧٧.

(٤) ديوانه ص ١٥٣٤.

(٥) صدره البيت: «فلو أن ما أسعى لأذني معيشة». وهو لامرئ القيس. ديوانه ص ٣٩

والكتاب ١: ٧٩.

أحدهما دلالة الحال، والآخر دلالة اللفظ. ومن حذف المفعول قول الله سبحانه: ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَمَّا عَزَّ عَظِيمٌ ﴾^(١)، أي: أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شيئاً، وأنشدنا أبو علي للحطيئة^(٢):

مُنْعَمَةٌ، تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِءَاءِ شَرْعِيٍّ

أي: تصون إليك الحديث. / وأكد ذلك أيضاً قوله «وَعَهْدُهُم بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ». وقوله «وَعَهْدُهُم بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ» جملة في موضع نصب لأنها معطوفة على قوله «أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِيهِمْ»، وهو في موضع نصب لأنه مفعول ثالث لـ«حُدِّثْتُ»، مثل: أُخْبِرْتُ زَيْدًا قَائِمًا، حتى كأنه قال: وَحُدِّثْتُ قَوْمِي عَهْدَهُم بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ، كقولك: خُبِّرْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ. وفيها^(٣):

٣ - فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا التَّائِبَاتُ تَثُوبُ

هذا موضع مُتَلَقَى بالقبول، وظاهره فاسد لولا محصل باطنه، وذلك أن الشرط إنما يُسْتَحَقُّ جوابه بوقوعه هو في نفسه، كقولك: إِنْ زُرْتَنِي أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ، فالإحسان إنما اسْتُحِقَّ بالزيارة، وكذلك: إِنْ شَكَرْتَنِي زِدْتُكَ، فالزيادة^(٤) إنما اسْتُحِقَّتْ بالشكر، هذا هو الطريق، وعليه مقاد القول. وإذا كان كذلك فقوله «فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي» هو الشرط، وجوابه «فَإِنَّهُمْ كِرَامٌ»، وكونهم كراماً عند الشدة وصفٌ معروف فيهم، وثابت لهم، حقٌّ ما أتاه من أحداث الدهر فيهم أو بَطَلٌ، فما هذا؟ فالجواب عنه أن هذا كلام محمول على معناه دون لفظه، وذلك

(١) سورة النمل: ٢٣.

(٢) أنشده أبو علي منسوباً في إيضاح الشعر ص ٢٢٥. وهو في ديوان الحطيئة ص ٣٥.

الشرعي: ضرب من ثياب اليمن، فيها خطوط طوال.

(٣) وفيها: ليس في د.

(٤) د، ص: إِنْ شَكَرْتَنِي زَرْتَكَ فَالزيارة.

عندنا مما اكتفي فيه بالسبب من المُسَبَّب، ومعناه: فإن كان حقاً ما أتاني صبروا / عليه، وإنما علّة صبرهم على الشدة كونهم كراماً عند البلاء. ومثله قول الله [٦٨/ـ] سبحانه: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ﴾^(١)، وهم عباده عذبهم أو لم يُعذبهم، ومعناه على ما قدّمنا: إن تُعذبهم تُعذب من في العادة أن تتحكم عليه، وذكر العبودية التي هي سبب القدرة كما ذكر في الأول الكرم الذي هو سبب الصبر في الشدة، وهو كثير، منه قول رؤبة^(٢):

يا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ
والله - سبحانه - لا ينسى ولا يموت أخطأ رؤبة أو أصاب، فكأنه قال: إن
أخطأت أو نسيت تجاوزت عني لضعفي وقوتك، ونقصي وكمالك، فاعرفه وما
يجري مجراه.

[الحماسية ٧٤]

وقال القطامي^(٣):

وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَتَا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانًا
مَنْ^(٤) رَوَى «سُلْبًا» وصفه بالواحد، كقول الله سبحانه ﴿مِنْ الشَّجَرِ
الْأَخْضَرِ نَارًا﴾^(٥)، و﴿أَعْجَازٌ نَحْلٍ مُنْفَعِرٍ﴾^(٦). وَمَنْ قَالَ «سُلْبًا» وصفه بالجمع،

(١) سورة المائدة: ١٨.

(٢) ديوانه ص ٢٥.

(٣) القطامي بضم القاف وفتحها، اسمه عُمير بن شَيْمٍ التغلي، ويكنى أبا سعيد. شاعر إسلامي مقل مجيد. كان نصرانياً فأسلم، وهو ابن أخت الأخطل. طبقات فحول الشعراء ص ٥٣٤، ٥٣٥ - ٥٤٠ والشعر والشعراء ص ٧٢٣ - ٧٢٦ والأغاني ٢٣: ١٧٥ - ٢٢٠ والمؤتلف ص ٢٥١ ومعجم الشعراء ص ٧٣ - ٧٤ والخزانة ٢: ٣٧٠ - ٣٧١.

(٤) ٥: ومن. ع: فمن. وفي حاشيتها: من.

(٥) سورة يس: ٨٠.

(٦) سورة القمر: ٢٠.

كقول الله تعالى ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾^(١) ، وقد جاء الشعر بما جميعاً، وذلك فيما كان بينه وبين واحده الماء، وإذا جاز^(٢) :

..... الحِجَالُ الْمُسْحَفُ

و(٣):

..... السَّمَامُ الْمُدَعَّفُ

كان ذلك في باب قَنَاة وقتنا أجوز.

[الحماسية ٧٥]

وقال جعفر بن عُلبَةَ الحارثي:

وَقَوِّدْ قَلُوصِي بَيْنَهُنَّ ، فَإِنَّهَا سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا ، وَتُبْكِي بَوَاكِيا [١/٦٩]

هذا عندنا على تسمية الحاضر بما يصير إليه فيما بعد، وإنما تُبكي مَنْ يراها،

ويَعرف خبرها، فيصير باكيًا. ومثله قول العجاج^(٤):

وَالشُّوقُ شَاحٍ لِلْعَيُونِ الْحُدُلِ

وَأَمَّا تَشْتَاقُ، فْتَبْكِي، فَتَحُدُّلُ، ومنه قول ابنه^(٥):

(١) سورة الرعد: ١٢.

(٢) ع، ص، س: جاء. وهذه قطعة من قول الفرزدق:

إِذَا الْقُبُضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى رَقْدَنَ ، عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْحَفُ

ديوانه ص ٥٥٢ وجمهرة أشعار العرب ص ٨٨٤ [٤٣]. القنْبُضَاتُ: الجواري الخادِمَات.

رقدن: أي النسوة اللاتي وصفهن بالنعمة والترف. والحجال: جمع حَجَلَة، وهي بيت مثل

القبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار. والمسحَف: صفة للحجال، أي: مسدلة الستائر.

(٣) يبدو أن هذا جزء من بيت من الشعر، وقد ذكره أبو علي في إيضاح الشعر ص ٥٦٣. ولم

أقف عليه. والسَّمَامُ: جمع سَمِّ. ومن وصفه بالمفرد قول جرير في ديوانه ص ٩١١:

أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأَسَا مُرَّةً عِنْدِي مُخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُتَّقِعُ

(٤) ديوانه ص ٢١٢. حَذَلَتِ الْعَيْنُ: انسلقت واحمرَّت وسال دمعها.

(٥) ديوان رُوْبَة ص ١٦٠. لَحِنَ السَّقَاءُ: تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ.

وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الْأَدَمِ الْأَلْحَنِ

وَأَتَمَّا يُخَرِّقُ، فَيَلْحَنُ، وَمِنْهُ سَوَاءُ قَوْلِ جَرِيرٍ^(١):

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

أَي: تَوَاضَعْتُ الْجِبَالَ الَّتِي لَمَّا سَمِعْتَ نَعِيَهُ خَشَعَتْ، فَوَصَفَهَا بِمَا آلَتْ إِلَيْهِ

فِي مَا بَعْدَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٢):

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ

أَي: إِذَا مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَصَارَ بِذَلِكَ مَيْتًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٣):

قَتَلْتُ قَتِيلًا ، لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ أَقْلَبَهُ ، ذَا تَوْمَتَيْنِ مُسَوَّرًا

وَجَاءَ بِهِ الْمُحَدَّثُ، فَقَالَ^(٤):

..... إِي قَتَلْتُ قَتِيلًا مَا لَهُ خَطَرُ

وَعَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنِّي أَرِنِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾^(٥)، أَي: أَعْصِرُ عَنَّا يَصِيرُ فِيمَا

بَعْدَ خَمْرًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ «سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا» فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا

ضَحِكَ عُلِمَ سُرُورُهُ. وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يُسْرُّ وَلَا يَضْحَكُ؛ لِأَنَّهُ

(١) ديوانه ص ٩١٣.

(٢) عجز البيت: «فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءَ بِزَادٍ». وَهُوَ لِأَبِي الْمُهَوِّشِ الْأَسَدِيِّ، أَوْ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
بِْنِ الصَّعْقِ. الْكَامِلُ ص ٢٢٤ وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ص ١٣٤٣ [١٢٣٤]، وَفِيهِمَا تَخْرِيجُهُ.

وَهِوَ فِي الْمَحْتَسَبِ ١ : ٣٤٤ وَالْمَنْصَفِ ١ : ٣٠٥ وَ ٣ : ٦٢.

(٣) نَسَبُهُ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي الْأَغَانِي ٢١ : ٣٩٣ وَالْمَحْتَسَبِ ١ : ٣٤٤ وَ ٣ : ١٧٧ وَ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ
التُّومَةُ: اللَّوْلُؤَةُ. وَالْمَسُورُ: لِابْنِ السُّوَّارِ.

(٤) صدر البيت: «لَمَّا رَمَتْ مُهَجَّتِي قَالَتْ لِجَارَتِهَا». وَهُوَ لِلْمُؤَمَّلِ بْنِ أُمَيْلِ الْمُحَارِبِيِّ، مِنْ
شِعْرَاءِ الْمَنْصُورِ. الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ص ١٠٤٣ [٩١٤]. مَا لَهُ خَطَرُ: لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ.

(٥) سورة يوسف: ٣٦.

[٦٩/ب] من الأمور التي قد تنفرد بها النفس، ولا تظهر إلى مشاهدة الفعل، /ثم يضحك فيما بعد، فيكون هذا على ظاهر الأمر من غير تقدير حكاية حال فيما يُستقبل.

[الحماسية ٧٦]

وقال آخر^(١):

- ١- لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ
٢- مِنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى قَرِيبٍ ، وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلَ مُجْرَبٍ

دخول واو الابتداء على «(إن)» يدل على مضارعة الشرط وجوابه للمبتدأ وخبره، ولذلك - عندي - ذهب^(٢) يونس^(٣) في قول الأعشى^(٤):

إِنْ تَرَكِبُوا فَرَكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزُلُ

إلى أنه أراد: أو أنتم تنزلون، فعطف المبتدأ والخبر على الشرط وجوابه. ولا أبعد أن يكون أبو الحسن^(٥) أخذ هذا الموضع من يونس، وتجاوزه إلى أن رفع بعد آلة الشرط بالابتداء في نحو قول الله سبحانه ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٦)، و﴿إِنْ أَمْرًا هَلَكَ﴾^(٧)، وهذا واضح.

وقوله «(وإن عالوا به كل مركب) منصوب الموضع. وكذلك الواو الثانية

(١) هو زرافة بن سبيع الأسدي، أو خالد بن نضلة الجحواي الأسدي. الحماسة ١: ٢٠٩

[١٢٣] والحماسة البصرية ص ٩٠٨ [٧٦٨]، وفيهما تخريج البيتين.

(٢) د: ولذلك ذهب عندي.

(٣) الكتاب ٣: ٥١.

(٤) ديوانه ص ١١٣ والكتاب ٣: ٥١ والخزانة ٨: ٥٥٢ - ٥٥٤ [٦٦٨].

(٥) معاني القرآن ص ٢٤٦، ٣٢٧.

(٦) سورة الانشقاق: ١.

(٧) سورة النساء: ١٧٦.

في قوله «وإن كان ذا غنى». ونظيره: هند قائمةً أحسنُ من زيد جالسًا، فينتصب انتصاب الحال، وإن شئت انتصاب الظرف؛ يدل ذلك على ذلك وقوع الواو هذه موقع خبر الحدث في نحو بيت الكتاب^(١):

عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْحَمِيعِ ، وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

/فهذا كقولك: شربك السويق ملتوتًا، أو: يوم الجمعة، والحال هنا أظهر من [٧٠/٧] الظرف، وكلاهما قول. ونحوه: زيدٌ وإن^(٢) أساء أحسنُ من عمرو وإن أحسن، فهو كقولك: زيدٌ ميسرًا أحسنُ من عمرو مُحسنًا. ومعنى «ذا غنى قريب»، أي: غنى قريب على مُلتمسه لئلا صاحبه.

[الحماسية ٧٧]

وقال بُرْجُ بن مُسْهَر الطائِي^(٣):

١ - فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أُنَا رَأِينَا فِي جَوَارِهِمَ هَنَاتِ

يقال في جمع هنت: هناتٌ وهنواتٌ، أنشدنا أبو علي^(٤):

تُرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هَنِينَ ، فَتَلْتَوِي عَلَيْنَا ، وَتَأْتِي مِنْ هَنِينَ هَنَاتِ

وأنشدنا أيضًا^(٥):

(١) تقدم في الحماسية ٦٠ ص ١٣٦.

(٢) د: «إن» بدون واو قبله. وكذا في الموضع التالي.

(٣) من معرّي الجاهلية، كان قد جاور كلبًا أيام حرب الفساد، فلم يحمدهم. ذكر ابن دريد أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: إنه كان شاعرًا مشهورًا من شعراء الخوارج، وإنه التقى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الاشتقاق ص ٣٨٢ والمؤتلف ص ٨٠ - ٨١ والتريزي ١: ١٨٦ وشرح أبيات المغني ٢: ٢٣٩ - ٢٤١. س: البرج.

(٤) البيت في مجالس ثعلب ص ٥٥٩. وأوله فيه: أريد. وتخريجه في التذييل والتكميل ٢: ٤٠. قال ثعلب: «أي: أريد نساءً من قوم، فيأبون علي، ويجيئني من آبي عليهم أنا».

(٥) البيت في الكتاب ٣: ٣٦١. وقد أنشده أبو علي في التكملة ص ١٦٣ والعصديات ص ٣٠. وانظر تخريجه في التذييل والتكميل ٢: ٤٣. هنوات: خصلاتٌ سوء. في حاشية د عن نسخة: وملني. يريد بدلًا من: ورابي.

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ حَفَانِي ، وَرَأَيْتِي عَلَى هَنَوَاتٍ ، شَأْنَهَا مُتَتَابِعُ
فمن قال «هنّات» فقياسه إذا نسب إلى هنة أن يجيز فيه: هنيّ، وإن شاء
قال: هنويّ. ومن قال: «هنّوات» فقياسه هنويّ لا غير.

ووزن هنت فَعَلَةٌ، وأصلها هَنَوَةٌ فأبدلت اللام تاء، وتُقلت من فَعَلَةٌ إلى فَعَلٍ.
ونحو من ذلك قول الشاعر في رواية أبي عمرو^(١) فيما أظن^(٢):

جَرَى عَشْتٌ رُحْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِهِمْ سَنِحٌ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَرَّ سَنِحٌ
وذلك أنه بنى من أصل عَشِيَّةٍ اسماً على فَعَلٍ، ولامه واو، وأصله عشو، ثم
أبدلت اللام تاء، مثلها في هنت وأنت وبنت وكتنا. وقياس قول يونس^(٣) في
النسب /إلى هنت: هنتي، كقولك: أختي.

[٧٠/ب]

وفيها^(٤):

٢ - وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا رُزْنًا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ

قياس قول صاحب الكتاب أن يكون المفعول هنا محذوفاً، أي: رُزْنًا جماعة
أو كثيراً مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ. وقياس قول أبي الحسن في إجازته زيادة «مِنْ»^(٥) في
الواجب^(٦) أن يكون تقديره: رُزْنًا بَنِينَ وَبَنَاتٍ.
وفيها^(٧):

(١) ع، ص: في رواية أبي عمرو الشيباني.

(٢) البيت مطلع قصيدة لأبي حية النميري في الأمالي ١: ٧٠ والسمط ص ٢٤٣. وهو أول
خمسة أبيات في ملحق ديوان الراعي ص ٣٠٢. وصدّره في هذه المصادر:

«بدا يوم رُحْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِهَا».

(٣) الكتاب ٣: ٣٦١، ٣٦٣.

(٤) وفيها: انفردت به ع.

(٥) معاني القرآن ص ٩٨ - ٩٩، ٢٢٣.

(٦) د: في إجازة زيادة من في الجواب.

(٧) حبت، والمَسَاة: ماءان لكلب. وفي معجم البلدان أن المساة بضم الميم.

٣ - فَإِنَّ الْغُدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَيْتٍ إِلَى الْمَسَاتِ
لا يخلو «المساة» أن يكون فعلاً أو فعلة، ففعال لا يجوز لأنه ليس في
الكلام تركيب (م س ت)، فوجب أن تكون الألف لامًا، وينبغي أن تكون ياءً لا
واوًا؛ وذلك أنه ليس معنا (م س و)، ومعنا المُسِي والمِسِي^(١)، وَمَسَيْتُ الناقَةَ^(٢)،
فالمساة إذا كالحصاة والفتاة لا كالفئة والقطاة.
وفيها:

٤ - فَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِيَّ مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالنَّبَاتِ
الأيامي: تكسير أيم، على القلب، وأيم: فِعْلٌ، من الأيمة، كد(لين)، وأصل
تكسيرها أيايم، بالهمز، على قياس قول صاحب الكتاب^(٣)، وأيايم غير مهموز على
قياس قول أبي الحسن، على الخلاف المشهور / بينهما في ذلك. ووزن أيايم فَيَاعِلِ، [١/٧١]
ثم قُدِّمَت اللام على العين، فصار التقدير بها إلى أَيَّامٍ: فَيَالِغِ، ثم أبدلت الكسرة
فتحة، فانقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، فصارت أَيَّامِي، كقولهم في مَدَارٍ^(٤)
ومَعَايٍ^(٥): مَدَارِي، وَمَعَايَا، وَمَحَايَ، وَمَحَايَا.

[الحماسية ٧٨]

وقال موسى بن جابر الحنفي^(٦):

وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمُرْتَدُونَ شُهُودُهُمْ كَالغَائِبِ

(١) المُسِي والمِسِي: المساء، يقال: أتيت مساءً أمسٍ ومُسِيهٍ ومِسِيهٍ.

(٢) مسيت الناقة: سطوت عليها وأخرجت ولدها.

(٣) الكتاب ٤: ٣٦٩ - ٣٧١، ٣٧٤.

(٤) مدار: جمع مدري.

(٥) معاي: جمع معيبة.

(٦) شاعر نصراني جاهلي كثير الشعر، كان يلقب أزيرق اليمامة، يقال له ابن الفريعة، وهي
أمه، ويقال له أيضاً ابن ليلي. المؤلف ص ٢٤٨ ومعجم الشعراء ص ٢٨٥. المذروبة:
المحددة. والمُرْتَدُ: البخيل الضيق.

إن كان «شهود» هنا جمع شاهد فالغائب هنا جمع وجنس، أي: شهودهم كالغياب.

وإن كان «شهودهم» هنا مصدر شهد - كالحضور من حضر - فالغائب هنا على ضربين:

أحدهما: أن يكون جنساً كالأول، فيكون المضاف إذا محذوفاً، أي: شهودهم كغيبة الغائب.

والآخر: أن يكون «الغائب» هنا مصدراً كالباطل، والفالج، والباغر، أي: الجنون، والعائر: الرمد، أي: شهودهم كالغيبة.

فإن قيل: فمن أين لك «الغائب» مصدراً^(١) في غير هذا فتحمل هذا عليه^(٢)؟ قيل: قد ثبت أن المصدر قد يأتي على فاعل بما أريناه من قبل، وهاهنا - وإن لم يكن معك فيه ما يقطع به - فليس معك أيضاً ما يمنع منه، والقسمة حملاً على النظر محتملته، وما كانت هذه سبيله فالقسمة قابلة له وغير ممتنعة منه، فاعرف / ذلك أصلاً من أصول فقه العربية، وسنذكر هذا وغيره فيما أجمعناه من إنشاء كتاب^(٣)، نذكر فيه أصول الكلام في هذه اللغة على طريق أصول الكلام والفقه، بعون الله.

[٧١/ب]

[الحماسية ٧٩]

وقال آخر^(٤):

(١) زيد هنا في د: كالباطل.

(٢) د: عليه هذا.

(٣) يعني كتابه الخصائص.

(٤) عند الأعلام ص ٤٢٣: وقال سالم بن دارة. وهو سالم بن مسافع بن يربوع، شاعر مخضرم. وكان رجلاً هجاءً، وبسببه قتل. ودارة لقب أمه، واسمها سيقاء. المؤلف ص ١٦٦ - ١٦٧ والتبريزي ١: ٢٠٣ - ٢٠٦ والخزانة ٢: ١٤٤ - ١٥٠. ع: وجد الجمال. وكذا فوق الركاب في ص. وفي حاشية ع: أصل الركاب.

إِيَّ امْرُؤٍ تَجِدُ الرَّجَالَ عِدَاوَتِي وَجَدَ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ
 أراد: من عداوتي؛ ألا تراه قال فيما بعد: «وَجَدَ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ»،
 و«وَجَدَ الرَّكَّابِ» منصوب هنا على أنه مفعول به، أي: تجد من هذا موجوداً هذا
 من هذا. وقد يجوز أن يكون منصوباً على المصدر، والأول أظهر.

[الحماسية ٨٠]

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المرِّي:

١ - فقلتُ لهم يا آلَ ذُيَّانَ ما لَكُمْ - تَفَاقَدْتُمْ - لا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا

قوله «تَفَاقَدْتُمْ» دعاء اعترض به توكيداً للحال، كقول المجنون^(١):

تَدِمْتُ على ما كانَ مِنِّي - فَقَدْتَنِي - كما نَدِمَ المَعْبُونُ حينَ يَبِيعُ

والاعترض للتوكيد كثير جداً، منه ما أنشدناه^(٢):

وقد أدركتني - والحوادثُ جَمَّةٌ - أسِنَّةُ قومٍ لا ضِعافٍ ولا عَزَلٍ

فقوله «والحوادثُ جَمَّةٌ» جملة اعترض بها بين الفعل وفاعله، ولو لم يجر

مجرى التوكيد لكان ذلك لحناً لامتناع الفصل بين الفعل والفاعل بالأجنبي. ومنه [١/٧٢]
 قول امرئ القيس^(٣):

ألا هل أتاها - والحوادثُ جَمَّةٌ - بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمَلِّكٍ يَبْقَرًا

(١) البيت له في الأمالي ١: ١٣٧ ضمن قصيدته. وفي السمط ص ٣٧٩ أن أبا علي نسبها
 لقيس بن ذريح، وأنها في بعض النسخ لقيس المجنون.

(٢) يعني شيخه أبا علي الفارسي، وقد أنشده غير منسوب في الحلييات ص ١٤٦، ٢٥٧. وهو
 لجويرية بن بدر كما في النقاظ ص ٣٠٨ - ٣٠٩. وقيل: حويرثة. وفي شرح أبيات
 المعني ٦: ١٨٣ - ١٨٤: جويرية بن زيد. عَزَلٌ: جمع أعزَل، وهو من لا رمح له.

(٣) أنشده أبو علي غير منسوب في الحلييات ص ١٤٥، ٢٥٧. وهو في ديوان امرئ القيس
 ص ٣٩٢ وكتاب الألفاظ ص ٣٥٣ والخزانة ٩: ٥٢٤ - ٥٢٧ [٧٩١]. تملك: اسم
 أمه. ويقر الرجل: هاجر من أرض إلى أرض.

ومن الاعتراض بين الفعل ومفعوله قول العجلي^(١):

وَبُدِّلَتْ - وَالذَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ - هَيْفًا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

ومنه قول الآخر، أَنشَدَنَاهُ^(٢):

ذَاكَ الَّذِي - وَأَيُّكَ - تَعْرِفُ مَالِكُ وَالْحَقُّ يَدْفَعُ ثُرَاهَاتِ الْبَاطِلِ

ومِمَّا تداخل فيه الاعتراض، فوقع في أنثائه مثله قول الله سبحانه ﴿فَلَا

أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾، تقديره - والله أعلم :-

فلا أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم، وإنه لقسم عظيم لو تعلمون. ومِمَّا توالى فيه الاعتراض ولم يتداخل قول عبيد الله بن الحر^(٤):

تَعْلَمُ - ولو كَاتَمْتُهُ النَّاسَ - أَتْنِي عَلَيْكَ - ولم أَظْلِمُ بِذَلِكَ - عَاتِبُ

وأَمَّا مَا أَنشَدَنَاهُ من قول الشاعر^(٥):

كَأَنَّ - وقد أَتَى حَوْلَ جَدِيدٍ - أَتَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ

فليس قوله «وقد أتى حول» اعتراضاً كالذي قبله؛ ألا ترى أَنَّ الواو وما

بعدها في موضع نصب بما في «كأن» من معنى الفعل، والاعتراض للتوكيد كثير جداً.

(١) هو أبو النجم. ديوانه ص ١٨٠ والحليبات ص ١٤٨. بُدِّلَتْ: أي الإبل. والهيف: ريح

حارة تأتي من قبل الجنوب. والدبور: الريح التي تأتي من جهة الغرب.

(٢) أنشده أبو علي في الحليبات ص ١٤٤. وهو لجرير. ديوانه ص ٥٨٠.

(٣) سورة الواقعة: ٧٥ - ٧٧.

(٤) هو عبيد الله بن الحر الجعفي، شاعر شريف شهد القادسية، وشهد صفين مع معاوية،

وكان رجلاً من خيار قومه صلاحاً وفضلاً، شديد المراس صلباً، وما زال يشغب بعبيد الله

بن زياد وبالمختار ومصعب بن الزبير، مات غرقاً في خلافة عبد الملك بن مروان سنة

٦٨هـ. تاريخ الطبري ٦: ١٢٧ - ١٣٧. والبيت له في أشعار اللصوص ص ٢٥٠

والخصائص ١: ٣٣٦. وهو بغير نسبة في اللسان (كتم). وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى

مصعب بن الزبير. وقوله «الناس» ذكر في حاشية د أنه في نسخة: الحب.

(٥) هو أبو الغول الطهوي. النوادر ص ٤٣١ - ٤٣٢، ٤٩٨.

وقوله «لا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا» كان قياسه: لا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا، لكنه لَمَّا كان إذا أَقَدَّمَ تَقَدَّمَ - وهو مطاوع قُدِّمٌ - خرج المصدر عليه لغناء الظاهر عنه. ومثله [٧٢٢/ب] قولُ الله سبحانه ﴿وَتَبَيَّنَ لِيَتْبَيَّلًا﴾^(١)، وقوله^(٢):

..... وَرُضْتُ ، فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالِ

لأنها^(٣) لَمَّا ذَلَّتْ دَلَّ عَلَى أَنَّ مُذْلاً أَذْلَهَا، وهو كثير جداً.

وفيها:

٢- مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا

قال الأصمعي: كل ما فاق في جنسه فهو خارجيٌّ، وأنشد بيت طفيل^(٤):

وَعَارِضُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعِ شَدِيدِ الْقُصَيْرَى خَارِجِيٌّ مُحَنَّبِ

ومن هذا عندي منع العرب الفعل الذي يراد به المبالغة في معناه من

التصرف، كِنِعْمَ وَبِئْسَ وَفِعْلَ التَعَجُّبِ وَعَسَى؛ وذلك أَنَّهَا لَمَّا بِالغَوَا فِي معانيها

أخرجوها عن حال نظائرها مما هو مخصوص به الفعل، أعني التصرف؛ أفلا ترى

إلى استعمال العرب في هذا المعنى لفظ «خ ر ج»، وهذا غاية في موضعه، وتناه

فيما أرادوه به.

وقوله «مِنَ الصُّبْحِ» استعمل فيه «مِنَ» موضع «مُذْ»؛ وذلك أَنَّهَا لا توجد

إلا في الزمان، و«مِنَ» للمكان، غير أن «مِنَ» لتمكُّنها في الجر ما جاز دخولها على

(١) سورة المزمل: ٨.

(٢) صدر البيت: «(وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْتَى، وَرَقَّ كَلَامُنَا)». وهو لامرئ القيس. ديوانه ص ٣٢.

(٣) د: لأنه.

(٤) ديوانه ص ٢٦ وكتاب الاختيارين ص ٢٤ وسر الصناعة ص ٦١٣. الرهو: العدو السهل.

ومتتابع: شديد الخلق مشتبهه. والقصيرى: ضلع الخلف. ومحنب: أفتى صلب، وهو أن

تكون عصبة ذراعه ظاهرة، ليست بملساء.

«مُدٌّ»، قال الله تعالى ﴿لَمَسْجِدًا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(١)، وأنشد أبو زيد^(٢):
 [١/٧٣] /أَتَعْرِفُ أُمَّ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعْطَلًا مِنْ الْعَامِ ، يَمْحَاهُ ، وَمِنْ عَامٍ أَوْ لَا
 وأنشد أيضًا^(٣):

مِنْ غُدْوَةٍ ، حَتَّىٰ كَأَنَّ الشَّمْسَا بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تُكْسَىٰ وَرَسَا
 وفيها:

٣ - صَبْرْنَا ، وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا ، يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا

يريد: أَكْفًا وَمِعْصِمًا، فوضع الواحد موضع الجمع - وقد تقدم نظائره^(٤) -
 وجاز ذلك لأنها إنما تقطعها كَفًّا كَفًّا، وَمِعْصَمًا مِعْصَمًا، فتصور هذه الحال،
 فوَحَّدَ.

[الحماسية ٨١]

وقال بشامة بن حزن:

١ - قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ وَالْمُشْرِقِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا

أي: ذوات إشعالها؛ ليكون الثاني الأول، وهذا واضح. والباء في «بجمعهم»
 حال من «قومي»، أي: قومي في حال اجتماعهم بنو الحرب. وعمل فيها ما في
 «بني الحرب العوان» من معنى الفعل؛ ألا تراه في معنى: صَبْرٌ وَمُقَدِّمُونَ.

(١) سورة التوبة: ١٠٨.

(٢) البيت أول خمسة أبيات لقحيف العقيلي في النوادر ص ٥٣٣. وفاعل «يمحاه» قوله في

أول البيت التالي «قطار».

(٣) النوادر ص ١٦١ وكتاب الألفاظ ص ٤٧٣. والراجز هو الهفوان العقيلي كما في معجم

الشعراء ص ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٤) تقدم ذلك في الحماسية ٣٢ ص ٩٦.

وفيهما:

٢ - مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا

استعمل («من») في موضع «مُد»، وقد تقدم آنفاً ذكر ذلك^(١).

وقوله «وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا» فقدم القتل على القتال لفظاً وهو ينوي به التأخير

معنى؛ وذلك أنه إنما يُبدأ بالأدن، ثم يعقب عليه بالأعلى، كقول الله سبحانه

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٢)، / غير أن

الروا كما كانت غير مرتبة جاز أن يتقدم في لفظها ما هو مؤخر في معناها. وأما

قول ذي الرمة^(٣):

وَشَفَقْنَا عَنْ أَجْيَادِ غِزْلَانِ رَمْلَةٍ حِسَانٍ ، فَكُنَّ الْقَتْلَ أَوْ شَبَهَ الْقَتْلِ

فإنما نزل عن الأعلى لأنه قد تدارك القصد بعدما اشتط، فهو كقولك: قد

كان كذا إن شاء الله. وعلى أنهم قد أنشدوا قول الشاعر^(٤):

ضَرْبًا طَلْحَفًا فِي الطُّلَى سَجِينًا

ويروى: طَلْحَفَى وَطَلْحَفَى^(٥)، وقالوا: الطلخف أشد من السجين. وقد

يجوز أن يكون أراد^(٦): وَسَجِينًا، فحذف حرف العطف، كما حكى أبو عثمان

عن أبي زيد: أَكَلْتُ لَحْمًا، سَمَكًا، تَمْرًا^(٧)، وكما أنشد أبو الحسن^(٨):

(١) ذكره في الحماسية التي قبل هذه.

(٢) سورة النساء: ١٧٢.

(٣) ديوانه ص ١٤٥. شَفَقْنَا: لبس رقاقاً تَشْفُ. وأوله في د: وشققن من.

(٤) اللسان (طخف). وآخره فيه: سَجِينًا. طلخف: شديد، وكذا سَجِين. د: في الطلاء.

والطلى: الأعناق، واحده: طلية.

(٥) ويروى طلحفي وطلحفي: انفردت به د.

(٦) د: أرادوا.

(٧) ذكر ذلك أيضاً في الخصائص ٢: ٢٨٠ وسر الصناعة ص ٣٥.

(٨) الخصائص ١: ٢٩٠ و٢: ٢٨٠.

كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوَدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ
وَأَنْشُدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ (١) :

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى عَلَاتِي صَبَائِحِي ، غَبَائِقِي ، قَيْلَاتِي .
فَكَأَنَّهُ أَرَادَ : ضَرْبًا شَدِيدًا وَدُونَهُ ، أَي : تَارَةً هَكَذَا وَتَارَةً هَكَذَا ، كَمَا أَنْشَدَهُ
أَبُو زَيْدٍ (٢) :

هُوَ الْحَوَادُّ ابْنُ الْحَوَادِّ ابْنِ سَبَلٍ إِنَّ دَوْمُوا جَادًا ، وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ
وَيُرْوَى : إِنَّ (٣) دِيمُوا .

[الحماسية ٨٢]

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الْمُرِّي (٤) :

كَفَى حَزْنًا أَلَا تُرَدُّ نَحِيَّةً عَلَى جَانِبٍ ، وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسُ

كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الشَّيْنِ فِي «يُشَمَّتَ الْعَاطِسُ» بَدَلَ مِنَ السَّيْنِ ،

وَيَقُولُ : / «كَأَنَّهُ إِذَا عَطَسَ انْتَفَضَ ، فَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ» ، [١/٧٤]

وَهَذَا ظَاهِرُ الْحَسَنِ . وَلَوْ جَعَلَ عِنْدِي جَاعِلُ الشَّيْنِ أَصْلًا ، وَأَخَذَهُ مِنَ الشَّوَامِ ،

(١) سر الصناعة ص ٦٣٥ ، وفيه تحريجه . صبائح : جمع صَبُوح ، وهي الناقة الحلوبة بالغداة .
وغبائِق : جمع غَبُوق ، وهي الناقة التي تحلب بعد المغرب . وقيلات : جمع قَيْلَة ، وهي الناقة
التي يحلبها عند مقيله . وابن الأعرابي هو أبو عبد الله محمد بن زياد [١٥٠ - ٢٣٠هـ] ،
نحوي لغوي كوفي عالم بالشعر ناسب ، كان راوية للأشعار ، سمع كثيرًا من المفضل الضبي ،
وأخذ عنه محمد بن حبيب وثعلب ، صنف النوادر ، والخيل ، والنبات ، وغيرها . بغية الوعاة
١٠٥ : ١٠٦ .

(٢) تقدم في الحماسية ٦١ ص ١٣٨ .

(٣) إن : انفردت به د .

(٤) شاعر أموي ، وقيل : مخضرم . وسهية أمه ، وأبوه زفر بن عبد الله بن مالك . يكنى أبا الوليد .

كان ممن وفد على عبد الملك . وهو أحد شياطين غطفان . الشعر والشعراء ص ٨٠ ، ٥٢٢

- ٥٢٣ والاشتقاق ص ٢٩٠ والسمط ص ٢٩٩ .

وهي القوائم - لكان وجهه صحيحاً أيضاً؛ وذلك أن القائمة هي التي تحمل الفرس ونحوه، وبها عصمته، وهي قوامه^(١)، وكأنه إذا دعا له فقد تبت أمره، وأنهضه، وأحكم دعائمه، قال النابغة^(٢):

طَوَعَ الشَّوَامِ مِ مِّنْ خَوْفٍ وَمِ مِّنْ صَرَدٍ

[الحماسية ٨٣]

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ^(٣):

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَدُوْدُ

ظاهر هذا البيت محمول على الفصل بين الموصول وبعض الصلة بالأجنبي؛ وذلك أنه يريد: وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ فِيهِ لِسَانِي إِلَيْ مَعَشَرٌ عَنْهُمْ أَدُوْدُ، «إلى» على ما ترى متصلة بـ«أَبْغَضُ»، ومعمولة له، وقد فصلت بها بين «وضعت» و«فيه لِسَانِي»، وكلاهما من صلة «مَنْ»، فإذا كان الأمر كذلك عدلت بـ«مَنْ» عن أن تكون موصولة إلى أن تكون موصوفة، فإذا كانت «مَنْ» موصوفة كان الفصل بين بعض الصفة وبعض أسهل منه بين بعض الصلة وبعض؛ وذلك أنه قد جاز الفصل بين الصفة والموصوف فيما أُنشَدناه من قول الشاعر^(٤):

(١) د: قوائمه.

(٢) صدر البيت: «فارتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ، فباتَ له». ديوانه ص ١٨. ارتاع: أي الثور. والصرد: شدة البرد.

(٣) يكنى أبا الوليد، وهو شاعر شريف فصيح مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية، كان أعرج حافياً شديد الهوج والعجرفة. طبقات فحول الشعراء ص ٧٠٩ - ٧١٨ والأغاني ١٢: ٢٥٥ - ٢٧١ ومعجم الشعراء ص ١٦٤ - ١٦٥ والخزانة ٤: ٤٨١ - ٤٨٣.

(٤) أنشده أبو علي في المسائل الشيرازيات ص ٦٢٢. وهو من غير نسبة في الأمالي ١: ١٩٥ وقبله بيت وبعده بيت. ورواية العجز فيهما: «جَرِيًّا إِلَى أُخْرَى قَرِيْبًا تُعِيْنُهَا». وهو في الخصائص ٢: ٣٩٦ والمحتسب ٢: ٢٥٠. أَمَرْتُ حَيْطًا: شدت فتله. وفي الأمالي ما نصه: «هذه امرأة تنتظر عيراً تقدم وزوجها فيها، فأرادت أن تنتف بالخيط وتتهيا له. والجرى: الرسول. يقول: أرسلته إلى جارة لها تنتفها لتزني».

أَمَرَتْ مِنَ الْكَتَّانِ حَيْطًا ، وَأَرْسَلَتْ رَسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا تُعِينُهَا
/ففصل بين «رَسُول» و«جَرِيٍّ» بقوله «إلى أُخْرَى»، وهو معمول أَرْسَلَتْ.
وَأُنشَدْنَا أَيْضًا لِلْبَيْدِ^(١):

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَاءٍ ، أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَلِ
ففصل بقوله «صُدَاءٍ» بين «صَلَقَةً» و«أَلْحَقْتَهُمْ»، وهو صفة لها. هذا هو
ظاهر أمر التخلص من هذا البيت.

[الحماسية ٨٤]

وقال محمد بن عبد الله الأزدي^(٢):

وَلَكِنْ أَوْاسِيهِ ، وَأَنْسَى كَلُومَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ
لام «أَوْاسِيهِ» واو؛ وذلك أنه أفاعله من الأسوة، والأصل: أَوْاسِيهِ، فقلبت
الهمزة الثانية^(٣) واوًا لاجتماع الهمزتين، وانضمام الأولى، وكون الثانية حشواً غير
طرف، ولو كانت طرفاً لقلبت ياء، وذلك نحو قولك في فُعُلٍ مِ قَرَأَتْ: قُرِّءَ،
وأصله: قُرُؤٌ، فقلبت الثانية ياء، وانكسرت الأولى قبلها كراهة أن تنقلب الياء
واوًا، فاعرفه.

[الحماسية ٨٥]

وقال شُرَيْحُ بْنُ قَرَوَاشٍ الْعَبْسِيُّ^(٤):

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتَهَا عَلَى مِسْحَلٍ ، وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ

- (١) ديوانه ص ١٩٣. الصلقة: الصباح. ومراد وُصْدَاءٍ: قبيلتان. والثلل: الهلاك.
(٢) لعله الذي ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٥٢ باسم محمد بن عبيد بن عوف
الأزدي. وهو شاعر فصيح، أدرك الدولة العباسية. ع، ص، س: وأنسى ذنوبه.
(٣) الثانية: انفردت به ع.
(٤) ذكر محقق الشرح المنسوب للمعري ص ٢٨٦ عن أحد شراح الحماسة أنه جاهلي. د:
العبيدي. وهو في حاشيتها عن نسخة: العبسي.

ليس هذا كقوله فيما مضى^(١):

..... نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ سَاعَةٍ مَنَدَمٌ

فيمين رفع، وذلك أنه عجب من نفسه أن ندم على قتله وهو الذي تولى قتله؛ ألا تراه يقول:

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ

أي: فلو شئت / فلم أقتله أصلاً، وهذا البيت الآخر إنما معناه التمدح في [١/٧٥] قوله: عَكَرْتُهَا عَلَى مَسْحَلٍ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ أَيُّ سَاعَةٍ مَعَكْرٍ هِيَ، كقولك: لِلَّهِ دَرُكٌ أَيُّ رَجُلٍ، أَي: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ. ولا يحسن هنا النصب «عَكَرْتُ» كما جاز في الأول: نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ سَاعَةٍ مَنَدَمٌ، على أن تنصب «أَيُّ سَاعَةٍ مَنَدَمٌ» بـ«نَدِمْتُ»؛ وذلك أن في قوله «وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكْرٍ» واوًا، وأنت لا تقول: قُتِمْتُ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ الْعَطْفِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَوَاضِعِ اتِّصَالِ الْمَعْمُولِ بِالْعَامِلِ فِيهِ. وَلَكِنْ لَوْ شِئْتُ أَنْ تَنْصِبَهُ بِفِعْلِ آخَرَ مَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا الظَّاهِرُ كَانَ مُسْتَقِيمًا، أَي: وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكْرٍ عَكَرْتُ، فدل عَكَرْتُ عَلَيْهِ عَلَى عَكَرْتُ الثَّانِيَةَ.

[الحماسية ٨٦]

وقال طَرْفَةُ الْجَذِيمِيِّ^(٢) جَذِيمَةُ عَيْسٍ، وَيُقَالُ: الْجَذِيمِيُّ:

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ

أي: مَقْدَرًا آخِرَ الدَّهْرِ، كَمَسْأَلَةِ الْكِتَابِ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ عَدَا»^(٣)، أَي: مُقَدَّرًا صَيْدَهُ بِهِ عَدَا، وَكَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿حَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ أَسْمَانُ وَالْأَرْضُ﴾^(٤)، أَي: مُقَدَّرًا حُلُودَهُمْ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

(١) تقدم في الحماسية ٣٦ ص ٩٩.

(٢) ذكر الأمدى في المؤلف ص ٢١٧ أنه شاعر فارس.

(٣) الكتاب ٢: ٥٢.

(٤) سورة هود: ١٠٧.

[الحماسية ٨٧]

وقال أبي بن حنم العبسي^(١):

١ - لَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءَةٍ أَدْعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا

ليس معنى «أدعى» هاهنا معنى «أدعى» من دَعَوْتُ، وإنما معنى أدعى: أنسب إليها وألحق بها، كقوله^(٢):

..... وَنَجْرٌ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدْعَى

أي: تنتسب.

وفيها^(٣):

٢- وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقُ وَلَا الْعِدَا أَدِيمِي إِذَا عَدُوا أَدِيمِي وَاهِيَا

ازاد «لا»، مؤكدة للنفي وفاصلة بين معنيين، وذلك أنه لو قال: «ولن يجد الناس الصديق والعدا أديمي واهييا» لم يكن فيه دليل أنه لا يجده بعضهم دون بعض؛ وإنما فيه من الدليل أنهم لا يجدونه كذلك كلهم، فقد يجوز أن يجده واهييا بعضهم، كما أنك إذا قلت «ما جاءني الناس كلهم» ففيه نفي مجيء الكل، وليس فيه نفي مجيء البعض، وإذا قلت «ما جاءني الصديق والعدو» جاز أن يكون قد جاءك بعض أولئك. فإذا قلت «ما جاءني الصديق ولا العدو» لم يجوز أن يكون جاءك أحد منهم. فهذا هو الفرق، وهو أمدح لأنه يدعى أنه لم يطلع أحد منهم على ضعفه.

[ب/٧٥]

(١) هو أبي بن حنم بن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قُطيعة بن عبس، شاعر

فارس. المؤلفات ص ١٢٦ - ١٢٧. ص: «المري» بدلاً من «العبسي».

(٢) صدر البيت: «وَتَقِي بَأْمِنِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا». وهو للحادرة. المفضليات ص ٤٥. آمَنُ المَال:

أوثقه في نفوسهم. وآمَنُ المَال: الذي آمَنَ التلف لَصْنِ أربابه به. والإجراز: أن يطعن الرجلُ الرجلَ ثم يترك الرمح فيه ليكون ذلك أعنت له.

(٣) وفيها: سقط من د، ص، س. وفي ع: ومنها.

وقال قيس بن زهير^(١):

١ - تَعَلَّمْ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيْمُ

ظاهر أمر لام «الهباءة»، ما نراه من الهمزة، ولا نعلم أنّها بدل من أحد حرفي العلة، غير أننا لا نعرف تركيب «ه ب ع»، وإنّما نعرف تركيب «ه ب و»، ومنها الهبوة، وهبّا العبارُ يهبُو^(٢)، وهذا يُوهم أنّ لام «الهباءة» من الواو، وظاهر الأمر يقود إلى أنّها من الهمز، ولو كانت واوًا لكانت محقوقة أن تخرج على الأصل في بعض الحال، كعباءة وعباية، وعظّاءة وعظّاية^(٣)، وفي هذا بقية نظر، /وهي موكولة [٧٦/ إلى الخاطر.

وفيها^(٤):

٢ - ولولا ظلمُهُ ما زِلْتُ أبكي عليه الدهرَ ما طَلَعَ النُّجُومُ

وضع الكل موضع البعض، وذلك لأنّ الدهر أعمُّ وأوسع من مدة طلوع النجوم، وذلك أنّ مما^(٥) يُنتظر ويُتوقع من الزمان سقوط النجوم وانتشارها، والدهر من وراء ذلك باقٍ مُتصوّرٌ إلى أن يشاء الله تعالى^(٦)، فإذا كان ذلك كذلك فقوله

(١) سيد بني عيس، شاعر جاهلي فارس داهية، كان شريفًا حازمًا ذا رأي، وهو صاحب داحس، وهي فرسه، وكانت الغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري، وهما سبب حرب داحس والغبراء التي استمرت أربعين سنة. الفاجر ص ٢١٩ - ٢٢٤ والمؤتلف ص ٢٥٥ ومعجم الشعراء ص ١٩٧ - ١٩٨ والخزانة ٨: ٣٦٥ - ٣٧٢. الجفر: البئر الواسعة غير المطوية. والهباءة: ماء بعينه لبني فزارة.

(٢) الهبوة: القبرة. وهبّا: سَطَعَ.

(٣) د: وعصاه وعصايه. والعظّاءة: دُوَيَّة أكبر من الوَزَعَة.

(٤) وفيها: ليس في د.

(٥) ع، ص، س: فيما.

(٦) إلى أن يشاء الله تعالى: انفردت به د.

«الدهر» هنا يريد بعضه؛ ألا تراه أبدل منه قوله «ما طَلَعَ الثَّجُومُ»، وهذا من بدل الكل، فينبغي أن يكون الثاني وفق الأول، والثاني بعض الدهر، فقد علمت بذلك أن المراد بالدهر في البيت إنما هو بعضه لا كله.

فإن قلت: فهلاً جعلته من بدل البعض، فاسترحت من هذا الاعتذار؟

قيل: ذلك يفسد هنا، وذلك أنه إنما يريد المبالغة، أي: لبكيتُ عليه أبداً،

وليس يريد الاقتصاد بعد التناهي، فلذلك قلنا ما قلنا: وعكسه قول الآخر^(١):

أَحِبُّ رِيًّا مَا حَيِّتُ أَبَدًا

وذلك أنه وضع البعض موضع الكل؛ ألا ترى أن مدة حياته إنما هي بعض من كل الدهر، فوضع مدة حياته موضع الأبد، وذلك أنه أبدل منه قوله «أبدًا»، ومعلوم أنه لا يجوز بدل الكل من البعض. وكذلك ما ذهب إليه سيبويه^(٢) في قول الشاعر^(٣):

[٧٦/ب] /اعتادَ قَلْبِكَ مِنْ لَيْلَى عَوَائِدُهُ وَهَاجَ أَهْوَاءَكَ الْمَكُونَةَ الطَّلُّ

رَبْعٌ قَوَاءٌ ، أَدَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِلٌ

إلى أن «رربع» على ابتداء وقطع، حتى كأنه قال: ذاك رربع، أو: هو رربع، أو ثم رربع، ولم يجعل رربع بدلاً من قوله «الطلُّ» في البيت الأول من حيث كان الرربع أكثر منه، ومحال إبدال^(٤) الأكثر من الأقل لما فيه من نقص البيان^(٥).

وفيها:

(١) لم أقف عليه.

(٢) الكتاب ١: ٢٨٢. زيد هنا في ع: على أن ذهب. ص: وكذلك ما حمل سيبويه على أن ذهب. إليه: سقط من س.

(٣) تقدما في الحماسية ١٨. ع، س: من سلمى.

(٤) د: أبداً.

(٥) ص: من نقص البناء. س: من نقص البيان.

٣ - أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي . وقد يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

يقال: دَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ، أي: أَظْفَرَهُ بِهِ، وَمَكَّنَهُ مِنْهُ، وأنشد أبو زيد^(١):

فَأَخْرَاهُمْ رَبِّي ، وَدَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِي

فحذف المفعول، أي: دَلَّ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ، وهو من الدلالة لا من الإدلال.

وفيها^(٢):

٤ - وَأَصْبَحَ جَارُهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وَشِبَّانٌ شَرَامِحَةٌ صَمِيمٌ

الهاء في «شَرَامِحَةٌ» لمعنى النسب، مثلها في الأشاعثة والمهالبة والمسامعة من

حيث كان واحدهم شَرْمَحِيٌّ كَمِسْمَعِيٍّ وَمُهَلَّبِيٍّ وَأَشْعَعِيٍّ، وهذه الهاء تأتي في هذا

التكسير على أربعة أضرب: العوض، نحوها في الزنادقة والجحاحجة؛ ألا تراها

عوضاً من ياء الزناديق والجحاحيج. والعجمة، نحو السبابعة^(٣)، والموازجة^(٤).

والنسب: نحو الأشاعثة والمهالبة والشرامحة. / وتأتي الجمع: نحو الصياقلة [١/٧٧]

والملائكة. إنما الهاء فيه مثلها في الذكارة^(٥)، والعبورة^(٦)، والخيوطة^(٧). ويقال:

رجل شَرْمَحِيٌّ وشَرْمَحٌ للطويل، فإذا كان كذلك جاز أن تكون التاء في شَرَامِحَةٌ

لتأنيث الجماعة، مثلها في صياقلة وملائكة.

(١) أنشده أبو زيد في كتاب الهمز ص ١٨. وهو أيضاً في اللسان (هجا). أهماً الطعام غَرَثِي:

سَكَّنَهُ وَقَطَعَهُ.

(٢) هذا البيت ليس في المرزوقي، ولا في التبريزي، ولا في الأعلام، ولا في الشرح المنسوب

للمعري، ولا في ديوان الحماسة الذي حققه الدكتور عبد الله عسيان. د: وشيبان. وفي

الحاشية عن نسخة: وشبَّان. وفيها أيضاً: شرامحة. وكذا في المواضع التالية.

(٣) السبابعة: قوم من السند يُسْتَأْجِرُونَ لِيُقَاتِلُوا.

(٤) الموازجة: جمع الموزج، وهو الخف، فارسي معرب، وأصله بالفارسية: مُوزة.

(٥) أُلْحِقَ بَعْدَهُ فِي حَاشِيَةِ د: «(جمع الذَّكْر)». وبعده: صح.

(٦) أُلْحِقَ بَيْنَ السُّطْرَيْنِ فِي د: «(جمع العَيْر)». وبعده: صح.

(٧) خيوطة: جمع خَيْط.

[الحماسية ٨٩]

وقال العباس بن مرداس السُّلَمِيّ^(١):

أَبْعَدَ الْإِزَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلْ

المُجَسَّدُ: المصبوغ بالجَسَاد، وهو الزَّعْفَرَان، إلا أنه أراد هنا الدم، وقد قيل في قول الله سبحانه ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾^(٢)، أي: دمًا، وقالوا: دَمٌ جَسَدٌ، أي: قويُّ الأثر لاصق، فهذا هذا. قال أبو علي^(٣): ومنه قولهم «الطُّلَاءُ»^(٤) فيمن جعله فُعْلَاءً كقُوبَاءٍ^(٥) وَخُشَّاءٍ^(٦)، وأخذه أبو علي من الطُّلُّ وهو الجَسَدُ، قال: وقد تكون الطُّلَاءُ فُعْلَاءً؛ لأنَّ الدمَ مِمَّا يُطَلَّى به، فتكون لام الطُّلَاءِ على هذا القول الثاني ياءً، وهو في القول الأول فُعْلَاءٌ من الطُّلُّ، أي: الجَسَدُ.

[الحماسية ٩٠]

وقال العباس بن مرداس أيضًا^(٧):

إِذَا طَالَتْ النَّجْوَى بِغَيْرِ أُولِي النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْعَتُ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدٌ

ينبغي أن تكون «أَصْعَتُ» في هذا البيت منقولة من صَعَيْتَ إلى الشيء / وِصْعَوْتُ، أي: ملت؛ ألا ترى أن «أَصْعَتُ» هنا إنما هو أمالت، قال^(٨):

[٧٧/ب]

(١) شاعر مخضرم صحابي، يكنى أبا الهيثم. قيل: إن أمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد، وهو من المؤلفة قلوبهم. الشعر والشعراء ص ٣٠٠، ٧٤٦ - ٧٤٨ ومعجم الشعراء ص ١٠٢ - ١٠٣ والسمط ص ٣٢ - ٣٣ والخزانة ١: ١٥٢ - ١٥٤.

(٢) سورة ص: ٣٤.

(٣) انظر قول أبي علي في هذه الكلمة في المسائل البصريات ص ٢٤١ - ٢٤٢ ومقاييس المقصور والممدود ص ٦٠.

(٤) الطُّلَاءُ: الدم، وقيل: عَلَقُ الدم.

(٥) القوباء: بثر يظهر في الجسد، ويخرج عليه، وهو داء معروف بالحزاز، يتقشر ويتسع.

(٦) الخُشَّاءُ: العظم الناتج خلف الأذن.

(٧) ع: بغير أولي القوى. وفي حاشيتها أن الذي في الأصل: النهي.

(٨) عجز البيت: «إذا لم يُزاحم خاله بأب جلد». وهو للنمر بن تولب. الديوان ص ٣٩٨.

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْعَىٰ إِنْأُوهُ
.....

أي: مُمَال. فأما قولهم قد أصغيتُ إلى هذا القول واستمعته فإنه أيضاً منقول من صَعَا إليه سمعي، غير أن المفعول محذوف، أي: أملتُ إليه سمعي وأوَلَيْتُهُ ذهني، ولامه واو لقولهم صَعَوْتُ إليه، ولقولهم: صَعَّوْهُ معك^(١). وأما صَعَيْتُ فَكسَفَيْتُ، لا محالة.

[الحماسية ٩١]

وقال العباس أيضاً:

أَكْرَمَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ ، الْقَوَانِسَا

«القوانيس» عندنا منصوب بفعل مضمر، يدل عليه قوله «أضرب»، أي: ضربنا، أو: نضربُ القوانيس. ولا يجوز أن تتناوله «أضرب» هذه؛ لأنَّ أَفْعَلَ هذه التي للمبالغة تجري مجرى فعل التعجب، وأنت لا تقول «ما أضرب زيداً عمراً» حتى تقول: لِعَمْرٍو، وذلك لضعف هذا الفعل وقلة تصرفه، فإنَّ تَجَشَّمْتَ «ما أضرب زيداً عمراً» فإنَّما تنصب عمراً بفعل آخر على ما تقدم. ونحو من هذا ما أنشدناه ليزيد بن الحكم^(٢):

تَبَدَّلَ خَلِيلاً بِي ، كَشَكْلِكَ شَكْلَهُ فَإِنِّي خَلِيلاً صَالِحاً بِكَ مُقْتَوِي

وذلك أن خليلاً هنا منصوب بما دلَّ عليه قوله «مقتوي»، وذلك /أنَّ [٧٨/ «مقتوي» هنا إنما هو مُفْعَلٌ من القَتْوِ، وهو الخدمة، ومُفْعَلٌ لا يتعدى إلى مفعول به أبداً، فكأنه قال: فَإِنِّي أَقْتَوِي خَلِيلاً صَالِحاً، وأستبدله بك، قال^(٣):

(١) صَعَّوْهُ معك: مِيلَهُ معك.

(٢) أنشده أبو علي منسوباً في المسائل البصرية ص ٢٨٨. وأنشده من غير نسبة في إيضاح الشعر ص ٢٧٧، وانظر تخريج القصيدة التي منها هذا البيت في ص ٢٧٣ منه.

(٣) البيت بهذه الرواية في المحتسب ٢: ٢٥ والخصائص ٢: ١٠٤، ٣٠٣. وآخره: «والخبيبا» في شرح القصائد السبع ص ٤٠٣ واللسان (قتا)، وكذا في مجالس ثعلب ص ٤٦٦ باختلاف في صدره. الحفد: أصله الحفد، فحرك، وهو الخدمة.

إِنِّي امرؤٌ من بني خزيمَةَ ، لا أحسنُ قَتْوَ المُلوكِ والحَفَدِ

أي: خدمة الملوك. وليس «مُقْتَوٍ» في البيت من القُوَّة، إنَّما هو من القَتْوِ^(١)

على ما ذكرناه.

وفي قوله: «(إِنِّي خليلاً صالحاً بك مُقْتَوٍ) شاهد لموضع من الإعراب غريب، وذلك أنه أضمر فعلاً نصب به خليلاً قبل تمام الجملة، وإنَّما سبق منها أحدُ جزأَيها - وهو الباء في إِنِّي - حتى كأنه قال: أنا خليلاً صالحاً بك مُقْتَوٍ، فأضمر الفعل الناصب لـ (خليلاً) قبل تمام الجملة، فدلَّ ذاك على أن صدر الجملة إذا مضى فكأن جزأَيها جميعاً قد سبقا ومضيا، فلذلك ما جاز له إضمار الناصب قبل انعقاد الجملة التي إنَّما يُستتبط منها معنى الفعل بعد تَقْضِيها واستقلال جزأَيها جميعاً. ومثله بيت الكتاب^(٢):

إِنِّي لأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ ، وإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لأَمِيلُ

فانتصاب «قَسَمٍ» لا يخلو أن يكون بما تقدم من قوله «(إِنِّي لأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ)»، أو من جملة قوله «(وإِنِّي إِلَيْكَ لأَمِيلُ)»، فلا يجوز أن يكون من جملة قوله «(إِنِّي لأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ)» من حيث كان في ذلك الحكم بجواز الفصل بين اسم إنَّ وخبرها بمعمول جملة أخرى أجنبي عنها، /فثبت بذلك أنه من الجملة الثانية، وأنه منصوب بفعل محذوف، دل عليه قوله «(وإِنِّي إِلَيْكَ لأَمِيلُ)»، أي: أقسم قسمًا،

[ب/٧٨]

(١) ألحق هاهنا في حاشية د ما نصه: «قوله (إِنِّي مقتو جملة، وهي اسم إن وخبرها، قوله خليلاً صالحاً بك اعترض بين هذه الجملة من انتصب خليلاً بفعل آخر مضمرة وهو اقتوى فكأنه قال (إِنِّي مقتو اقتوى بك خليلاً صالحاً، قال ... يشير إلى أن الواو وهي لام الفعل، وأن التاء عين الفعل، وإذا قال اقتوى يقتوي فكأنه قال اقتوى قَتْوَ على وزن افعلَّ يفعل مثل احمرَّ يحمرُّ واصفرَّ يصفرُّ، وأصله اقتوو ويقتوو مثل احمرَّ ويحمرُّ، فأبدل الواو الثانية ياء، فقال اقتوى يقتوي»، ونص على أنه في النسخة الأصلية، وكتب بعده: صح صح.

(٢) للأحوص. شعره ص ٢٠٩ والكتاب ١: ٣٨٠.

فأضمر هذا الفعل، وإثما سبق الجزء الأول من الجملة الثانية وهو اسم إن، وهذا واضح.

فإذا ثبت ذلك أفادك ما قدّمنا الإيماء إليه، وهو جواز الإضافة إلى أول جزأي الجملة إذا سميت بها، وذلك كرجل سميته بـ«قام زيد»، تقول إذا أضفت إليه: هذا قامِي، وإلى ذَرَى حَبَا: ذَرِيٌّ وَذَرَوِيٌّ، وإلى: زيدٌ منطلقٌ: زَيْدِيٌّ. ولو سميت رجلاً بقول الله ﴿أَنْتَ لِرَبِّكَ أَحْسَنُ لِمَا لَيْسَ بِأَمْدًا﴾^(١) لقلت: أُووِيٌّ، وذلك أن أياً عندي مما عينه واو، من باب طَوَيْتُ وَشَوَيْتُ اشتقاقاً وقياساً. أمّا القياس فلأنّ باب طَوَيْتُ أكثر من باب حَيَّيْتُ. وأمّا الاشتقاق فلأنّ أياً في وجوهها بعضٌ من كل، والبعض مُتَسَانِدٌ إلى الكل، وهو من أُوَيْتُ إلى الشيء، أي: ضَوَيْتُ نحوه، وتَسَانَدْتُ إليه، قال العجلي^(٢):

يَأُوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكُلِّكَلٍ

أي: يَضُوِي نحوه، ويتساند إليها، فاعرف ذلك. وإذا نسبت إلى «أي» فكأنك قد أضفت إلى «لبي» مصدر لَوَيْتُ، فتقول: أُووِيٌّ، كقولك لُووِيٌّ.

[الحماسية ٩٢]

وقال عبد الشّارق بن عبد العزّي الجُهني^(٣):

١- /فجأؤوا عارِضًا بَرْدًا ، وجننا كَمِثْلِ السَّيْلِ ، نُرَكَّبُ وازِعِينَا [١/٧٩]

(١) سورة الكهف: ١٢.

(٢) هو أبو النجم. ديوانه ص ٢٠٣. وهو من غير نسبة في المحتسب ١: ٢٦٨. ملط: جمع مِلَاط، وهو المرفق. والكلكل: الصدر. قال في المحتسب: «يصف البعير، يقول: إنه يتساند بعضه إلى بعض، فهو أقوى له».

(٣) في حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٣٠٥ أنه جاهلي. ويدل على ذلك قول ابن جني في المبهج ص ٩٣: الشارق: «اسم صنم لهم، ولذلك قالوا: عبد الشارق، كقولهم: عبد العزّي، وكلاهما صنم».

ليس الغرض في تثنية الوازعين هنا العدد الذي بين المفرد والجماعة، أعني ما يشفع الواحد^(١)، لكنه يريد به الكثرة، كقولك: وازع من هنا ووازع من هنا، فثنى على هذه العادة من العبارة، وهو كقولك: لبيك وسعدتك، فهذا مطابق لقولك: تلبية بعد تلبية، وإسعاداً بعد إسعاد، فكما أنك لو قلت هذا القول لكان الموجود في كلامك تلبيتين وإسعادين، فكذلك خرجت عليه التثنية في لفظ لبيك وسعدتك. ومنه قولهم: لا يدي لك بهذا الأمر^(٢)؛ ألا ترى أن المنفي «لا» إنما هو جميع جنسه لأنه من عامّ النفي، وقد تقدم نظير هذا، وقد رواه بعض الرواة^(٣): وازعينا، فركب قبح السناد^(٤) لضيق طريق المعنى الأول عليه، والقول فيه ما ذكرته.

وفيها:

٢- فلما أن تواقفنا قليلاً أتخنا للكلاكلِ فارتَمينا

لك أن تجعل اللام موصلة^(٥) إلى المفعول توكيداً، كقول الله سبحانه ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ﴾^(٦)، وكقوله ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّئَاءِ يَا تَعَبُوتِ﴾^(٧)، غير أن هذا قُدّم فيه المفعول، فحسُنَ زيادة اللام لإعانة الفعل^(٨). وقرأت على محمد بن

(١) الواحد: ضرب عليه بقلم في د، وكتب في الحاشية: «الجماعة صح».

(٢) الكتاب ٢: ٢٧٩. الأمر: انفردت به د. وهو ليس في كتابي سيبويه.

(٣) ع، ص، س: بعضهم.

(٤) السناد: كل فساد قبل حرف الروي مما هو في القافية. والمراد هنا سناد الحذو، وهو الحركة التي تكون قبل الروي، فإن كانت كسرة مع فتحة كان عيباً. القوافي للأخفش ص ٥٣ -

٥٥. والوافي ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٥) د: صلة. ص، وحاشية د: موصولة.

(٦) سورة النمل: ٧٢.

(٧) سورة يوسف: ٤٣.

(٨) في حاشية د عن نسخة: اللام.

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا ، أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهَدٍ
أي: أجارَ مُسْلِمًا وَمُعَاهَدًا. فكأنه قال: أُنخِنا لِلْكَلاَكِلِ^(٤)، فزاد اللام من
حيث ذكرنا.

ويجوز أن تكون اللام خبر مبتدأ محذوف يدل عليه قوله «أُنخِنا»، فكأنه لَمَّا
قال «أُنخِنا» قال: إناخِنا لِلْكَلاَكِلِ، كما أن قوله^(٥):

أُرِيدُ لِأُنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكأئِماً

معناه: إرادتي لِأُنْسَى ذِكْرَهَا، وَدَلَّ «أُرِيدُ» على «إرادتي» دلالة الفعل على مصدره.

[الحماسية ٩٣]

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع^(٦):

١- شَأْنُكُمْ بِهَا حَيٌّ بَغِيضٌ ، وَغَرَبْتُ أَبَاكَ ، فَأَوْدَى حَيْثُ وَالَى الْأَعَاجِمَا

(١) هو أبو بكر المعروف بابن مقسم [٢٦٥ - ٣٥٤هـ]، تلميذ ثعلب، كان ثقة من أعراف
الناس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين. صنف الوقف والابتداء، ومجالسات ثعلب،
وغيرهما. إنباه الرواة ٣: ١٠٠ - ١٠٣ وبغية الوعاة ١: ٨٩ - ٩٠.

(٢) هو أبو العباس المعروف بثعلب [٢٠٠ - ٢٩١هـ]، إمام الكوفيين في النحو واللغة، أخذ عن
ابن الأعرابي ومحمد بن سلام الجمحي، وروى عنه الأخفش الأصغر ونفطويه وأبو عمر
الزاهد وابن مجاهد، وصنف الأمالي، والفصيح، ومعاني القرآن. كان ثقة حجة صالحاً ديناً
مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم. إنباه الرواة ١:
١٣٨ - ١٥١ وبغية الوعاة ١: ٣٩٦ - ٣٩٨.

(٣) ديوانه ص ١١٢.

(٤) د: للكلاكل.

(٥) عجز البيت: «تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ»، وقد ذكر البيت كاملاً في ع. وهو لكثير عزة.

ديوانه ص ٢٧٦ [شرح قدرى مايو] والأمالي ٢: ٦٣.

(٦) لم أقف على ترجمته.

يقال: شَأَمَ زيدٌ القومَ، وشُئِمَ عليهم، هو من الأول شائم، ومن الثاني مَشُؤوم، ويَمَنَ القومَ يَمُنُّهم، وهو يامنٌ، ويُمِنَ عليهم فهو مَيِّمُون، والشَّيْمة: الخَلِيقَة، تُهْمَز، ولا تُهْمَز، حكى أبو زيد همزها وغيره^(١)، وتَشَكَّكَ مرة أبو علي في مَيِّمُون، ولا شكَّ فيه.

وفيها:

٢- فَأَضَحَتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِّينِ الَّتِي مَضَتْ وَمَا بَعْدُ ، لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَسْئَامَ

ينبغي أن تكون «ما» من قوله «وما بعدُ» زائدة، وتقديره: وبعْدُ. ولا يحسن [١/٨٠] /أن تجعل «ما» بمنزلة الذي، أي: والزمان الذي بعد، وذلك أن «قبل» و«بعد» إذا حُذِفَ منهما ما أُضِيفَا إليه لم يُبَيِّنَا على شيءٍ لِنُقْصَانِهُمَا ولِحَاقِهِمَا بِالْحَرْفِ لِأَجْلِ الحذف^(٢)، فإذا كانا لا يُبَيِّنَانِ على شيءٍ كان الامتناع من الوصل بهما أوجب، وذلك أن الصلة إلى الإيضاح والتمام أحوج من الخبر؛ ألا ترى إلى استمرار حذف الخبر وعزّة حذف الصلة، فإذا امتنع الإخبار بهما كان الوصل بهما أعزّ وأقبح. واستعمل «بعد» اسمًا لعطفه على «السنين»، وهي اسم، وقد مرّ بنا نحو ذلك، قال عمرو بن كلثوم^(٣):

وَإِنَّ غَدًا ، وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ ، بِمَا لَا تَعْلَمِينَا

فاستعمل المضافة اسمًا. وحكى أبو الحسن عنهم: مُدُّ قَبْلِ الْعَتَمَةِ^(٤).

وقد يجوز أن تكون «بعد» هنا ظرفًا لا اسمًا، وذلك بأن تجعلها معطوفة على

(١) في اللسان (شأم) أنه حكى همزها أبو زيد واللحياني.

(٢) كتب هنا في حاشية د نص من شرح الحماسة للمرزوقي، فيه رد على ابن جني، وأوله: «ليس الأمر على ما قاله ... وكونه صلة تابع لكونه خبرًا، فاعلمه». انظره في المرزوقي

.٤٥٨

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣٣١.

(٤) زيد هنا في ع ما نصه: مذ قبل يوم القيامة.

«في السنين» لا على «السنين» وحدها، فكأنه على هذا قال: فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَائِمَ، فـ(بعد) الآن منصوبة الموضع؛ لأنها عطف على «في السنين»^(١) جميعاً، وهما في موضع نصب، وهي في القول الأول في موضع جر؛ لأنها عطف على «السنين» وحدها، وهي مجرورة الموضع «(في)»، ونظير العطف على حرف الجر وما جرّه قول الآخر^(٢):

أَكْرُ عَلَى الْكِنْيَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا

/(سواها) منصوب الموضع، حتى كأنه قال: أَحْتَفِي كَانَ سِوَاهَا أَمْ فِي [ب/٨٠] غيرها، ومنه قول أبي وجزة^(٣):

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَعْمَادِهَا الْقَضْبِ
أي: لَمَعَ السُّيُوفِ الْقَضْبِ فِي غَيْرِ أَجْفَانِهَا، أي: خَارِجَةً عَنْهَا. ونحوه بيت
الكتاب^(٤):

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونَ عَدْنَانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَرَعَكَ الْعَوَاذِلُ
وبيته الآخر^(٥):

- (١) فيما عدا س: عطف على السنين.
(٢) تقدم في الحماسية الأولى ص ٢٠. ص: «أفيها كان حتفي».
(٣) البيت ليس في شعره. وهو من غير نسبة في الأشباه والنظائر للخالدين ١: ١٦٣ واللسان والتاج (برق). وقد أنشده المصنف في ص ٤٠٧ ونسبه لأبي حية، وليس في شعره. وأبو وجزة هو يزيد بن عبيد السعدي، انتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم، وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال. وهو من التابعين، وقد رأى عمر بن الخطاب، وكان منقطعاً إلى آل الزبير، وهو أحد من شُيِّبَ بعجوز. مات سنة ١٣٠. الأغاني ١٢: ٢٣٩ - ٢٥٣. وانظر معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ص ٥٢٣ - ٥٢٤.
(٤) البيت للبيد. ديوانه ص ٢٥٥ والكتاب ١: ٦٨.
(٥) صدر البيت: «ألا حيَّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ». وهو لكعب بن جُعيل كما في الكتاب ١: ٦٨ وشرح أبياته لابن السرياني ١: ٣٥٤ وللأعلم ص ٩٤. الندمان: الجليس على الشراب.

..... إذا ما تلاقينا من اليوم أو غداً

وهو كثير جداً.

وقد يجوز ألا يكون «بعُدُ» معطوفاً على الأول، ولكن يكون من الجملة الثانية المقدره، أي: وهم بعدُ كذلك أيضاً، وحذفها للعلم بها.

[الحماسية ٩٤]

وقال مُساورُ بنِ هِندِ بنِ قَيسِ بنِ زُهَيرٍ^(١):

١- وَأَرَى الْغَوَايِي بَعْدَمَا أَوْجَهَنِي أَعْرَضَنَ ، ثُمَّتَ قَلْنَ : شَيْخُ أَعْرُورُ

أَوْجَهَنِي أَي^(٢): عَدَدْتَنِي وَجِيهًا فِيهِن ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَجَهَ الرَّجُلُ وَجَاهَةً : إِذَا صَارَ وَجِيهًا . فـ«أَوْجَهَنِي» كَأَنَّهُ مَنقُولٌ مِنْ «وَجَهْتُ»^(٣) ، أَي : جَعَلْتَنِي وَجِيهًا ، أَوْ : عَدَدْتَنِي وَجِيهًا .

وفيها:

٢- وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجَهًا كُلُّهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِحِيَّةً ، مَا تُضْفَرُ

يُرَوَى «كُلُّهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّأْسِ . وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ فِي «صَارَ» . وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ يَرِيدُ أَنَّهُنَّ رَأْيَنَ رَأْسَهُ كُلَّهُ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُنَّ رَأْيَنَ رَأْسَهُ قَدْ صَارَ كُلُّهُ وَجَهًا . وَقَدْ يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ «كُلُّهُ» إِذَا رُفِعَ اسْمُ «صَارَ» ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : وَرَأْيَنَ رَأْسِي صَارَ جَمِيعُهُ وَجَهًا ، كَقَوْلِكَ : صَارَ أَكْثَرُهُ أَوْ نِصْفُهُ وَجَهًا . وَقَدْ يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ «كُلُّهُ» صِفَةً أَوْ

(١) فيما عدا د: «المساور». يكنى أبا الصمعاء. شاعر شريف فارس مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجتمع به. الشعر والشعراء ص ٣٤٨ - ٣٤٩ والخزانة ١١: ٤١٩ - ٤٢٠.

(٢) أي: ليس في د.

(٣) د: وجهت.

تأكيدًا، وهو أولى من أن نباشر به العامل^(١)؛ ألا تراه أخا ما لا تباشره العوامل^(٢) أبدًا، وهو أجمع وأجمعون.

وقوله «ولحية ما تُضْفَرُ» يريد لحيته خاصة، فأخرجها - وإن كانت في المعنى معرفة - مخرج النكرة، وقد اتسع هذا عنهم حتى رُكِبَ قياسًا مطردًا، وهو نحو قولك: طَبْتُ به نَفْسًا، وَضِقتُ به ذَرْعًا، وهو كَرِمَ أبًا، وَظَرِيفٌ أخًا، وإِنما يعني نفسه وَذَرَعَهُ وأباه وأخاه، مخصوصًا كل واحد من ذلك. ومنه باب آخر، وهو قولهم: أَمَا البَصْرَةُ فلا بَصْرَةَ لك^(٣)، وذلك أنه إِنما استعملها^(٤) استعمال المنكور من الأجناس، نحو: لا رَجُلٌ، ولا غُلامٌ لك، وكذلك: لا كُوفَةَ لك، ولا أذْرِعَاتٍ لك، وهو باب مُتَّفَادٍ، فاعرفه.

وفيها^(٥):

٣- وَتَشَعَّبُوا شَعْبًا ، فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْبَرٌ

هذا من / مواضع التنكير لا التعريف ، وكان قياسه : فيها أميرٌ مؤمنين ؛ [٨١ب/

ألا تراه نكَّرَ ما بعده ، فقال : وَمِنْبَرٌ ، وعلى التنكير الذي أومأنا إليه قال ابن هَمَّام^(٦):

فلو جاؤوا بِبِرَّةٍ أو بِهِنْدٍ لَبَايَعْنَا أَمِيرَةَ مُؤْمِنِينَا

(١) د: يباشر به العوامل. وفوقه عن نسخة: العامل.

(٢) د: آخا ما لا يباشر العامل. ص: تبا العوامل.

(٣) الكتاب ١: ٣٨٩.

(٤) د: أَمَا تستعملها. وفوقه عن نسخة: أنه إِنما استعملها.

(٥) د: فكل قبيلة. وتحت قبيلة عن نسخة: جزيرة.

(٦) هو عبد الله بن هَمَّام السُّلُوي، شاعر إسلامي قديم من التابعين، أدرك معاوية، وبقي إلى

أيام سليمان أو بعده. الشعر والشعراء ص ٦٥١ - ٦٥٢ والأماي ٢: ٤٦ والسمط ص

٦٨٣ والخزائن ٩: ٣٥ - ٣٧. والبيت في شعره ص ١٠٥ والمذكر والمؤنث للفراء ص

٦١، وعنه في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ١٤٨.

إلا أن وجه التعريف الذي في البيت أنه حكى ما يُستعمل في الكلام، فكأنه قال: فكلُّ جزيرة فيها رجلٌ يقال له (١) أمير المؤمنين، وذلك أن العرف والعادة بهذا اللفظ جرت ولذلك - عندي - ساغ لعبد الله بن همام أن يُنكر فيقول: أميرة مؤمينا؛ وذلك أنه لم يُعتد أن يقال: أميرة المؤمنين، وإنما المألوف من هذا تذكير هذه اللفظة، فلمَّا لم يُعتد: أميرة المؤمنين، وأراد في البيت التنكير البتة - جاء به منكر اللفظ على تنكير المعنى عنده، ولم يعتده مألوف عُرف فيتبعه، وهذا جليّ.

وفيها:

٤ - ولنا قنّاة ، من رُدَيْنَةَ ، صدّقة زوراء ، حاملها كذلك أزورُ

«كذلك» يحتمل أن يكون مرفوعًا، ويحتمل (٢) أن يكون منصوبًا، فأما رفعه فعلى أنه خبر المبتدأ الذي هو: حاملها، فكأنه قال: حاملها مثلها أزورُ، كقولك: هندٌ جالسةٌ وجُمْلٌ كذلك، أي: مثلها أيضًا، /و«أزورُ» بدل من «كذلك»، وكأنه قال: حاملها أزورُ.

[٨٢/]

فإن قلت: فإذا كان «كذلك» إشارة إلى القناة فهلا قال: كتلك، فأنت اسم

الإشارة لتأنيث المعنى المشار إليه؟

قيل: «كذلك» في هذا الموضع مما يلزم التذكير والإفراد وإن أُشير به إلى

التأنيث وما فوق الواحد؛ ألا تراك تقول: الهدان قائمتان والزيبان كذلك (٣)، ولا

تقول: كتينك (٤)، وتقول: إحوثك جالسون وغلمانك كذلك، ولا تقول:

كأولئك. وعلة هذا - عندي - أن قولك «كذلك» إنما يُراد به معنى «مثل»، فكأنه

(١) له: سقط من د.

(٢) يحتمل: انفردت به د.

(٣) د: الهدان قائمتان والزيبان كذلك.

(٤) د: كتينك.

قال: مِثْلُهُمَا، ومِثْلُهُمْ، فلما كان المراد ذلك ألزم الإفراد والتذكير كما يلزمهما
 ((مِثْل))، فَمَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ تَذْكَيرٍ ((مِثْل)) وإفْرَادِهِ مَا جَاءَ بِ«كَذَلِكَ» عَلَيْهِ، كما أنه
 لَمَّا نَظَرَ بِقَوْلِهِ^(١):

وَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ : كَاعِبَانِ ، وَمُعْصِرُ
 إِلَى مَعْنَى النِّسَاءِ أَتَتْ، فَقَالَ «ثَلَاثُ» وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الشَّخْصِ مَذْكَرًا. ومثله
 حكاية الأصبعي عن أبي عمرو أن بعض العرب قال: «فُلَانٌ لَعُوبٌ»، جاءته كتابي،
 فاحتقرها»، قال أبو عمرو: فقلت له أتقول: جاءته كتابي؟ فقال: نَعَمْ، أليس
 بصحيفة. وعكس هذه الحكاية قول الخطيب^(٢):

/ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، وَثَلَاثُ ذَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي [ب/٨٢]
 فَذَكَرَ النَّفْسَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْسَانَ. وأنشدوا^(٣):

(١) هو عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ١٠٠ والكتاب ٣: ٥٦٦. الكاعب: الجارية التي كعب
 تديها ونهد. والمعصر: الجارية أول ما أدركت.

(٢) ديوانه ص ٢٧٠ [دار صادر] والكتاب ٣: ٥٦٥ وطبقات فحول الشعراء ص ١١٤
 والخزانة ٧: ٣٦٧ - ٣٧٠ [٥٤٢]. الذود: القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع. وروي
 أوله: «ونحن ثلاثة». وفي الخزانة عن أمالي الزجاجي الوسطى أن البيت ورد ضمن أبيات
 لرجل من بني عامر بن صعصعة.

(٣) البيت بهذه الرواية في الخصائص ٢: ٤١٦ والتمام ص ١٢٨ حيث ذكر أن هذا التأويل
 للفراء، ورده قائلاً: «وإذا كان الرسول بمعنى الرسالة فقد كفيينا هذا التمثل والتطلب،
 فلنقل إنه كسر رسولاً على أرسل لأن الرسول هاهنا الرسالة، وهو مؤنث البتة». وقول
 الفراء هذا ذكره منسوباً إليه أبو بكر بن الأنباري في كتابه المذكر والمؤنث ص ٢٣٧.
 وهذا البيت ملفق من بيتين، أحدهما لجميل بشينة، وهو:

لَوْ أَنَّ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ فَضلاً وَصَلْتُكَ ، أَوْ أَتَيْتُكَ رَسَائِلِي
 ديوانه ص ١٧٨ [تحقيق د. إميل يعقوب] والأغاني ٨: ١٠٠. والآخر لأبي كبير الهذلي:
 وَجَلِيلَةَ الْأَنْسَابِ ، لَيْسَ كَمِثْلِهَا مِمَّنْ تَمْتَعُ ، قَدْ أَنَاهَا أَرْسُلُ
 شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٩.

لو كان في قلبي كَقَدْرٍ قُلامَةٍ حَبًّا لَعَيْرِكِ قَد أَتَاهَا أَرْسُلِي
فكسّر الرسول - وهو مذكر - تكسير المؤنث، نحو أتان وأثن، وعُقَاب
وَأَعْقَب؛ وذلك أَنَّ العُرْف في هذا الباب أن تُرْسَل فيه النساء لا الرجال^(١)، فلمَّا
غَلَب معنى التأنيث عليه كُسِّر اللفظ المذكر تكسير التأنيث لا التذكير، وعلى هذا
قال: «لَعَيْرِكِ»، ثم قال: «قد أتاه»، ولم يقل «أتاه» من حيث كان ذلك الغير هنا
امرأة لا رجلاً، وهو باب واسع، غير أن هذه مَحَجَّتُهُ، فهذا طريق الرفع.
وأما طريق النصب^(٢) فعلى أن «كذلك» في الأصل صفة لـ«أزور»، أي:
أزورُ كذلك، معناه: مثل ذلك، فلمَّا قَدِم وصف النكرة عليها نصبه على الحال،
كقوله^(٣):

لِعِرَّةٍ مُوحِشًا طَلَّلَ قَدِيمِ

وقد تقدم نحو ذلك، وينتزع من معنى الجملة ناصبًا يعمل في هذه الحال؛ ألا
تراه قال^(٤):

كَأَنَّ حَوَامِيَهُ مُدْبِرًا

وله نظائر قد ذكرنا بعضها، وسترى أمثالها إن شاء الله تعالى.

[الحماسية ٩٥]

وقال عروة بن الورد^(٥):

(١) د: للرجال.

(٢) ع، ص: وأما النصب.

(٣) تقدم في الحماسية الموفية الأربعين ص ١٠٤.

(٤) تقدم في الحماسية الثانية ص ٢١.

(٥) شاعر جاهلي فارس من بني عيس، كان يلقب عروة الصعاليك. الشعر والشعراء ص ٦٧٥ -
٦٧٧ والسقط ص ٨٢٣ - ٨٢٤. الكنيف: الحظيرة من الشجر. وماوان: ماء لبني
فزارة. ورزح: جمع رازح، وهو المَعْبِي الساقط. والحمام: الموت. والمبرح: الشاق. ع،
ص: في الكنيف.

١- /قُلْتُ لِقَوْمٍ بِالْكَيْفِ تَرَوُّهُوا عَشِيَّةً بِنَا عِنْدَ مَاوَانَ رُزْحٍ

٢- تَنَالُوا الْغَيْ، أَوْ تَبْلُغُوا بِنُفُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاِحٍ ، مِنْ حِمَامٍ ، مُبْرِحٍ

الظرف الذي هو «عَشِيَّةً» معمول «قُلْتُ» لا معمول «تَرَوُّهُوا»؛ وذلك أن «تَرَوُّهُوا» هنا أمر لا خبر عن ماضٍ؛ ألا تراه أجابه بقوله «تَنَالُوا»، أي: تَرَوُّهُوا تَنَالُوا، فكأنه قال: قُلْتُ عَشِيَّةً بِنَا عِنْدَ مَاوَانَ لِقَوْمٍ رُزْحٍ تَرَوُّهُوا تَنَالُوا الْغَيْ، ففصل بين الموصوف الذي هو «قوم» وبين صفته التي هي «رُزْحٍ» بالأمر وبالظرف وما أضيف إليه، وذلك جائز عندنا، منه ما أنشدناه من قول الشاعر^(١):

أَمَرْتُ مِنَ الْكُتَّانِ حَيْطًا ، وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى أُخْرَى - جَرِيًّا - تُعِينُهَا

وفصل بين «تَرَوُّهُوا» وجوابه الذي هو «تَنَالُوا»، وهذا يوهم أنه فصل بين الجازم والمجزوم، وليس كذلك من حيث كان^(٢) «تَنَالُوا» لم ينجزم بنفس تَرَوُّهُوا، وإنما انجزم بما دل عليه هذا الأمر، أي^(٣): تَرَوُّهُوا فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَوُّهُوا تَنَالُوا، وليس قوله «تَرَوُّهُوا» فصلاً بين «قُلْتُ» وبين الظرف الذي هو «عَشِيَّةً»؛ من حيث كان «تَرَوُّهُوا» منصوب الموضع ب«قُلْتُ»، كقولك: قلت: اللهُ أكبرُ، فيقول الآخر: قُلْتُ حَقًّا.

وأما «ماوان» [فلا تخلو ألفه الأولى من أن تكون مهموزة أو غير مهموزة،

وقد روي بهما كليهما:

فإن كانت مهموزة «مأوان»^(٤) فلا يخلو أن يكون فَعْلَانٌ، أو فَعْلَالًا، أو مَفْعَالًا، أو فَعْوَالًا:

(١) تقدم في الحماسية ٨٣ ص ١٧٠.

(٢) د: كانت.

(٣) أي: ليس في د.

(٤) ما بين الحاصرتين: ليس في د.

فلا يجوز أن يكون فعلاً لأمرين:

أحدهما: أن هذا المثال /إثما هو في تكرير الرباعي البتة، نحو الجرجار^(١)،
والرّمّام^(٢)، والجفّحات^(٣)، وليس «مأوان» كذلك، ولو كان كذلك لكان مأماء،
كالرّأراء^(٤)، والدّاء^(٥)، فأما الخزعال^(٦) فشاذ، ولا يقتاد على مثله قياس، وأما
قول أوس عندي، وهو^(٧):

وَلِنَعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا وَالْخَيْلُ حَارِجَةٌ مِّنَ الْقَسْطَلِ
فإنه أراد «القسطل»، فأشبع فتحة الطاء ضرورة للردّف، فأنشأ عنها ألفاً،
ك^(٨):

يُنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
وكقوله^(٩):

..... وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ

(١) الجرجار: نبت طيب الريح.

(٢) الرّمّام: ضرب من الشجر.

(٣) الجفّحات: نبات سهليّ ربيعي إذا أحسّ بالصيف ولىّ وجفّ.

(٤) رجل رأراء العين: يكثر تقليب حدقتيه. د: كالرّأراء.

(٥) الدّاء: الفضاء، وما اتسع من الأودية.

(٦) الخزعال: الطّلغ.

(٧) ديوانه ص ١٠٨ والخصائص ٣: ٢١٣. المستضيف: المستغيث. والقسطل: غبار المعركة.

(٨) عجز البيت: «زِيَاةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ». وهو لعنترة. ديوانه ص ٢٠٤ والخزانة ١: ١٢٢ -

١٢٩ [١٢]. ينباع: أي العرق، وأصله يَنْبَعُ، فمد فتحة الباء، فتولدت الألف، وهذا قول ابن كيسان. والذفرى: أصل القفا والأذن. والغضوب: الناقة العبوس. والجسرة: الماضية في سيرها. والزِيَاة: المسرعة. والفنيق المكدم: الفحل الغليظ.

(٩) صدر البيت: «وَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى». وهو لابن هرمة يرثي ابنه. شعره ص ٩٢

والمسائل الحليبات ص ١١٢، وفيه تخريجه. الغوائل: نوازل الدهر. ومنتراح: أصله مُنْتَرَحٌ: مُفْتَعَلٌ، من نَرَحَ: إذا بَعُدَ، فأشبع فتحة الزاي فنشأت بعدها ألف.

والآخر: أنك لو جعلت «مأوان» فعلاً لحكمت بأن الواو أصل في بنات^(١) الأربعة غير مكررة، وهذا معدوم، فأما «ورنتل»^(٢) فشاذ. فقد بطل أن يكون «مأوان» فعلاً.

ويطل أيضاً أن يكون مفعلاً أو فعوفاً من حيث كانا مثالين مرفوضين غير مستعملين. فبقي أن يكون فعلاً من لفظ «مء و»، فكأنه من لفظ مأت السنور^(٣) تمؤو^(٤)، كمعت تمعو^(٤).

فإن قلت: فإن هذا صوت، فهو غير معتد به.

قيل: هو - وإن كان كذلك - فإنه قد بُني فعلاً، وصرف، فلحق بغير الأصوات، كقولهم: دَعَدَعْتُ^(٥)، وَحَاحَاتُ^(٦)، وَجَاحَاتُ^(٧)، تقول: دَعَدَعْتُ دَعْدَعَةً، وَحَاحَاتُ حَاحَاءَ، وَجَاحَاتُ جَاحَاءَ، كَقَلَقَلْتُ قَلَقَلَةً، وَزَعَزَعْتُ زَعَزَعَةً.

وإن كانت «ماوان» غير مهموزة / الألف وجب أن تكون فاعلاً من لفظ [١/٨٤] مُنَّتِ الْقَوْمَ أُمُونَهُمْ^(٨)، فهو حينئذ كساباط^(٩) ونخاتام.

وقد يمكن أن يكون «ماوان» تخفيف «مأوان»، وهذا واضح.

ولم يصرف «ماوان» فيمن جعلها فاعلاً لأنه ذهب بها إلى تأنيث الموضع.

(١) د: في ذوات. وفي الحاشية عن نسخة أخرى: بنات.

(٢) الورنتل: الداهية.

(٣) مأت السنور: صاحت.

(٤) في حاشية د عن نسخة أخرى: كماعت تموع.

(٥) دعدعت: قلت للغنم: داعٍ داعٍ. فوّه في د: وعوعت.

(٦) حاحات بالكيش: دعوته، فقلت: حُو حُو.

(٧) جاحات بالإبل: دعوتها لتشرب، فقلت: جي جي.

(٨) منت القوم: احتملت مؤونتهم ومنت بكفائتهم.

(٩) الساباط: سقيفة بين حائطين تحتها ممر نافذ.

فإن قلت: فهل يجوز أن يحمل «مأوان» فيمن همز على لفظ^(١) فأعال على قول من همز نحو الحائتم والعالم والتأبل؟

قيل: هذا من القلة والعزة بحيث يُسَلَّم، ولا يُقاس.

[الحماسية ٩٦]

وقال أبو الأبيض العبسي^(٢):

١- تَرَكْنَا، وَلَمْ يُجَنِّنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أبا الأبيضِ العَبْسِيِّ، وَهُوَ قَتِيلٌ

أعمل الأول، أي: تركنا أبا الأبيض ولم يُجنِّنْ لَحْمَهُ. وأما قول الآخر^(٣):

هَمَمْتُ، وَلَمْ أَفْعَلْ، وَكِدْتُ، وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ، تَبْكِي حَلَائِلَهُ

فإنه أعمل الآخر، ولو أعمل الأول لقال: تَرَكْتُ يَبْكِي عَلَيْهِ حَلَائِلَ عُثْمَانَ، أي: تَرَكْتُ حَلَائِلَ عُثْمَانَ يَبْكِي عَلَيْهِ.

والواو في «وَلَمْ يُجَنِّنْ» واو^(٤) عطف الفعل الثاني على الأول، كالتي في:

ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا، أَوْ زَيْدًا، عَلَى مَا يَخْتَارُ مِنَ الإِعْمَالِينَ. لكن الواو في قوله: «وهو قتيل» واو الحال الصارفة الكلام إلى الابتداء.

وفيها:

٢ - وَأَسْمَرُ نَخْطِي الْقَنَاةَ مُثَقَّفًا وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٌ

(١) ع، ص: على أنه.

(٢) في التبريزي ٢: ١٠. والمعري ص ٣١٦ أنه كان في زمن هشام بن عبد الملك، وأنه خرج مجاهدًا فقتل.

(٣) ضايبي بن الحارث البرجمي. الكامل ص ٤٩٦، ٥٠٣. والشعر والشعراء ص ٣٥١ والخزانة ٩: ٣٢٣ - ٣٢٧ [٧٤٩]. عثمان: هو عثمان بن عفان، رضي الله عنه. وحلائل: جمع خليلة، وهي الزوجة. كان عثمان حبسه لأنه رمى أم بعض جرول بالكلب، ثم أخرجته من الحبس، فأخذ سكينًا، فجعلها في أسفل نعله ليفتك بعثمان، فأعلم بذلك، فضربه، وردّه إلى الحبس إلى أن مات فيه، وفي ذلك قال سبعة أبيات، منها البيت الشاهد.

(٤) واو: ليس في د.

أضاف الحَظِّيَّ إلى القناة، فهذا يدعو إلى أنَّها غيره، وقد قالوا في قوله^(١) :
..... كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِّ

/٨٤/

/إنه أتت الصدر لأن صدر القناة قناة في المعنى، كقوله^(٢) :

والعِلْمُ في شُهْبِ الأَرْمَاحِ لامِعَةٌ
أي^(٣) : حقيقة العلم؛ لأن حقيقة الشيء هو الشيء نفسه، فثبت بهذا أن صدر القناة يُسَمَّى قناة، فقد يكون قوله «حَظِّيَّ الْقَنَاةِ» على هذا، من باب إضافة الكل إلى البعض، كقولك: زيدٌ حسنُ الوجهِ وشديدُ اليدِ، أي: ورُمحُ حَظِّيَّ الْقَنَاةِ، وأصله: حَظِّيَّةٌ قَنَاةٌ، فنقل الضمير إلى الأول، وأضافه إلى الثاني، كحَسَنِ الْوَجْهِ. ونَسِبَ الْقَنَاةَ إلى الحَظِّ - وإن كانت على هذا بعض الرمح - تنويهاً بصدر الرمح؛ إذ كان العمل به، والأثر في الظاهر منسوب إليه. ومثله في المعنى: سَمَعْتُ أُذُنِي، وَبَطَّشْتُ يَدِي، وإن كان العمل للجمله لا للعضو. ويقال أيضاً: إنَّ الرمح لا يُسَمَّى بذلك إلا وفيه السِّنَان، فإن لم يكن فيه سِنَانه فهو قناة، وهذا أقرب من الأول.

[الحماسية ٩٧]

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي^(٤) :

ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ : فَأَثْمَانُ حَيْلِنَا وَأَقْوَانَا ، وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْعَقْلِ

أي: أموالنا ثلاثة أثلاث، فحذف المبتدأ، وحذفه أيضاً فيما بعد في قوله

(١) صدر البيت: «وَتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعَتْهُ». وهو للأعشى. ديوانه ص ١٧٣ والكتاب

١ : ٥٢ : معاني القرآن للفراء ١ : ١٨٧ ، ٢ : ٣٧ ، ٣٢٨ .

(٢) صدر البيت: «بَيْنَ الْخَمِيسِينَ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهْبِ». وهو لأبي تمام. ديوانه ص ١ : ٤١ .

شهب الأرماع: أسنتها. والخميسان: الجيشان. والسبعة الشهب: زحل والمشتري والمريخ والشمس وزهرة وعطارد والقمر.

(٣) أي ... نفسه: انفردت به د.

(٤) شاعر فارس جاهلي قديم، وأحد شعراء المعلقات. السمط ص ٦٣٥ - ٦٣٦ والخزانة ٣ :

١٨٣ - ١٨٥ . وفوق العقل في د عن نسخة: القتل. وكذا في الموضع التالي.

«فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا»، أي: فثلثُ أثمانِ خيلِنَا، أو فأثمانِ خيلِنَا ثلثُ، وكذا كذا، وكذا كذا^(١). وجاز أن تقدره على: ثلثُ أثمانِ خيلِنَا، فتبتدئ بالنكرة، وتخبر بالمعرفة، من حيث كان الغرض هنا إنَّما هو: ثلثُ أموالنا، من أي ناحية تناولناه. ويجوز أن تعتقد/زيادة الفاء، فإن ذلك كثير في الشعر والقرآن، فيبدل «أثمان»، و«أقوات»، و«وما نقود»، من «ثلاثة أثلاث»، أي: مألنا أثمانُ خيلِنَا وأقواتنا وما نقود إلى العقل. وقال «ثلاثة أثلاث»، ولم يقل «ثلاثة أقسام» من قبل أن الأقسام قد تكون متساوية وغير متساوية، فأراد صحة القسمة واعتدال المساهمة.

[١/٨٥]

[الحماسية ٩٨]

وقال الشَّنْفَرِيُّ الأَزْدِيُّ^(٢):

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ
يقال: سَجِسَ الماءُ: إذا فسَدَ وتغيَّر، ومنه عندي قولهم: لا أَكَلِّمُكَ سَجِيسَ
الدهر، أي: امتداده، والتقاؤهما أنَّ الشيء إذا طالت مدته في غالب الأمر تغيَّر
وفسَدَ، فكأنه قال: لا أَكَلِّمُكَ إلى آخر المدة التي يتغيَّر فيها الدهر.

[الحماسية ٩٩]

وقال تَابِطُ شَرًّا:

وقالوا لها : لا تَنْكِحِيهِ ؛ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلِ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعًا
قوله «لأولِ نَصْلِ» خير «إن»، أي: هو لأولِ سيفِ يُجَرِّد، أي: يُقتل به
حين يُجَرِّد. و«أن يُلاقِي» أي: عند أن يُلاقِي مَجْمَعًا، ووقت لقائه الجمع.

(١) د: وكذا وكذا وكذا وكذا.

(٢) اسمه ثابت بن أوس، والشنفرى لقب له، وقيل: بل هو اسمه. شاعر جاهلي، وهو صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب. كان من فُتاك العرب وعَدائِيهم، وهو ابن أخت تابط شرًّا. ترجمته في مقدمة إعراب لامية العرب للعكبري ص ٣٥ - ٤١. مبسَّل: مُسَلَّم.

[الحماسية ١٠٠]

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة^(١):

إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً
مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ

/يجوز أن تكون الباء هاهنا حالاً من الضمير في أَرْسَوْا، أي: أَرْسَوْا نفوسهم،
أي: ونفوسهم معهم، كقولك: خرج بثيابه، أي: وثيابه عليه، قال الله سبحانه
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾^(٢)، أي: وزينته عليه، إلا أنه حذف المفعول، وحسن
ذلك له شيئاً ذكره فيما بعد.

فإن قلت: فهل يجوز أن تَرْسَوْ نفوسهم وليست معهم حتى يحتاج إلى أن
يقال: وهي معهم؟

قيل: ذلك جائز إذا أردت الجبن والهلع، كقولك: ورد الحرب وليست نفسه
معه، وحمل على الخيل وجنائه عليه، فهذا وجه. وأيضاً فإن المفعول لم يذكر،
فصارت النفوس المذكورة عوضاً منها ودليلاً عليها. ويجوز أن تكون الباء زائدة،
أي: أَرْسَوْا نفوسهم، معناه: أفرّوها، فلم تَطِشْ، فتكون زيادة الباء كزيادتها في قوله
تعالى ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٣)، وهو كثير.

[الحماسية ١٠١]

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة^(٤):

١- يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطًا ، فَاسْتَرَاخُوا

(١) في حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٣٣٠ عن بعض شراح الحماسة أن هذا الشاعر
مخضرم.

(٢) سورة القصص: ٧٩.

(٣) سورة البقرة: ١٩٥.

(٤) شاعر فارس جاهلي، كان أحد سادات بكر بن وائل. وهو جد طرفة بن العبد. المؤلف

ص ١٩٨ - ١٩٩ والشرح المنسوب للمعري ص ٣٣١ والتبريزي ٢: ٣٢ - ٣٣.

أراد: يا بُوسَ الحربِ، فزاد اللام توكيداً للإضافة. ومثله بيت النابغة^(١):
..... يا بُوسَ لِلجَهْلِ ضَرَّارًا بِأَقْوَامِ

أي: بُوسَ الجهلِ. ومثل ذلك في زيادة الحرف لتوكيد المعنى به زيادة «لا»
لتوكيد النفي في قول الله سبحانه ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِقُدْرَةٍ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٢)، وقول الشاعر^(٣):

مِنْ غَيْرِ لَا عَصْفٍ وَلَا اصْطِرَافٍ
أي: مِنْ غَيْرِ عَصْفٍ. ونحو من ذلك زيادة ياء في الإضافة في الأوصاف
لتوكيد معنى الصفة، نحو قولهم: أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيّ، وَأَشْقَرُ وَأَشْقَرِيّ، وَأَنْشَدْنَا
لِلْعَجَّاجِ^(٤):

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ
أي: دَوَّارٌ. وَأَنْشَدْنَا لَهُ أَيْضًا^(٥):
غَضُّفًا طَوَاهَا الْأَمْسَ كَلَابِيٌّ
أي: كَلَّابٌ. وقال ابنه رؤبة^(٦):

مِنْ عَصَلَاتِ الضَّبِغِيِّ الْأَجْبَةِ
أي: الضَّبِغِمِ.

(١) تقدم في الحماسية الرابعة ص ٢٦.

(٢) سورة الحديد: ٢٩.

(٣) العجاج. ديوانه ١: ١٧١. العصف: الكسب. والاصطراف: التقلب في الأمور والتصرف في المعيشة.

(٤) ديوانه ١: ٤٨٠. وقد أنشده الفارسي في الإغفال ٢: ٥٠٠.

(٥) ديوانه ١: ٥١٨. وقد أنشده الفارسي في البغداديات ص ٤٤٨. الغضف: الكلاب المسترخية الأذنان. وطواها: ضمَّها. والكلابي: صاحب الكلاب. في المخطوطات: ((غضف))، صوابه في الديوان.

(٦) ديوانه ص ١٦٦. العَصَلَةُ: الشجرة العرجاء التي لا يُقَدَّرُ على إقامتها بعدما صلبت. والضبيغ: الأسد. والأجبة: العريض الجبهة. وأوله في د: عن.

وتلخيص ذلك أن ياءي الإضافة هاتين إذا دخلتا على غير صفة أحواله إلى الصفة، كزَيْدِيٍّ من زيد، وكُوفِيٍّ من الكوفة، وبَصْرِيٍّ من البصرة، فلمَّا كانت ياءه إذا دخلتا على^(١) غير صفة أفادت معناها ازدادوا أنسًا بها في الصفة المحضة، فأكدوا معنى الوصف بها.
وفيهما^(٢):

٢- وَتَسَاقَطَ التَّنَوُّاطُ وَالذَّ نَبَاتُ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ

الذَّنْبَاتُ: السُّقَاطُ مِنَ النَّاسِ، وَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِذَنْبَةِ الْوَادِي وَالنَّهْرِ لِآخِرِهِ، وَعَلَى هَذَا ضَمُّ إِلَيْهِ التَّنَوُّاطُ وَهُوَ تَفْعَالٌ مِنْ نُطِئْتُهُ: أَي: زِدْتُهُ وَالْحَقُّهُ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْآخِرِ^(٣):

زَيْمٌ ، تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدَمِ الْأَكَارِغُ

[الحماسية ١٠٢]

وقال جَحْدَرٌ^(٤)، وهو ربيعة بن ضُبَيْعَةَ^(٥):

قَدْ عَلِمْتَ وَالِدَةَ مَا ضَمَّتِ مَا لَفَّفَتْ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتِ ٨٦٦/ب

ويروى: وَلَفَّفَتْ، فمن رواه هكذا فهو عطف على ضَمَّتِ. ومن رواه «ما لَفَّفَتْ» أبدل «ما» الثانية من الأولى، كقولك: قد عرفت ما عندك ما في ضميرك،

(١) علي: انفردت به ع.

(٢) التَّنَوُّاطُ: الدخلاء.

(٣) هو بيت مفرد نسب إلى الخطيم التميمي في سيرة ابن هشام ١: ٣٦١ واللسان (زئم). وإلى حسان بن ثابت في الكامل ص ١١٤٦، وعنه في اللسان (زئم). وانظر ديوان حسان ١: ٤٩١ - ٤٩٢. الزيم: الدَّعِيُّ الْمَلْزُوقُ. والأكارع: جمع كراع، وهو من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب.

(٤) الجحدر: الجعد القصير من الناس.

(٥) هو ربيعة بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة، عم سعد بن مالك صاحب الحماسية السابقة. شاعر جاهلي شهد أحداث يوم التحالِق بين تغلب وبكر بن وائل. التبريزي ٢: ٣٤ - ٣٦.

وإنما يُبدل الموصول من الموصول لما تتضمنه صلة الثاني من زيادة البيان والفائدة، وإلا فنفس الموصولين مجردين من الصلة بمنزلة واحدة. وقد يجوز أن^(١) تكون «ما» استفهاماً، فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل، وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الأولى، وأخذ شاعرنا، فقال^(٢):

وَأَيُّ فَتَى سَلَبْتَنِي الْمُنُونُ وَلَمْ تَدْرِ مَا وُلِدْتُ أُمُّهُ
وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى نَحْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ

[الحماسية ١٠٣]

وقال شماس بن أسود الطُّهَوِيُّ^(٣):

فَأَذِّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانٍ ذُوْدَهُ وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ

«ما» هاهنا بمنزلة «الذي»، أي: والشيء الذي نيل منك التمر. ويجوز أن تكون الواو واو الابتداء. ويجوز أن تكون لعطف جملة على جملة.

[الحماسية ١٠٤]

وقال آخر^(٤):

١- لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَاءُ بِنُ عَمْرٍو بِذِي لَوَيْنٍ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ

(١) يجوز أن: ليس في د.

(٢) ديوان المتنبي ٤: ٢٣٥ - ٢٣٦. د: لم تدري. وآخره فيها: علمتها لما ضمه. وقد سقط البيتان من ص، وسقط منها أيضاً قوله قبلهما: وأخذ شاعرنا فقال.

(٣) قال ذلك الحرَّيُّ بن ضَمْرَةَ، وضمرة هذا شاعر جاهلي. وقيس هذا هو ابن حسان بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. انظر خبر الحماسية في شرح التريزي ٢: ٣٦ - ٣٧.

(٤) هو حجر بن خالد كما في الأعلام ص ٣٠١ والمرزوقي ص ٥١٨ والشرح المنسوب للمعري ص ٣٣٦ والتريزي ٢: ٣٩. وزاد الأعلام أنه يقال أيضاً: جحدَر بن خالد.

أَلْيَاءٌ: فَعِيلَاءٌ، كَقَرِيئَاءٍ وَكَرِيئَاءٍ^(١) وَعَجِيَسَاءٍ^(٢). ولامها تختمل أمرين: أحدهما أَنْ تَكُونَ وَأَوْ، مِنْ لَفْظِ أَلْوَتْ^(٣). وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ يَاءً، مِنْ لَفْظِ الْأَلِيَّةِ^(٤). وَيَجُوزُ فِيهَا /وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً مَجْتَمِعًا عَلَى تَخْفِيفِهَا، فَتَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْأَلْيَاءِ فِي قَوْلِهِ^(٥):

وَخَرَّ عَلَى الْأَلْيَاءِ ، لَمْ يُوسِّدْ كَأَنَّ حَبِيئَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ
ومذهب سيويوه^(٦) في الألاء والأشياء^(٧) أنَّهما من باب أجا^(٨) وأثاء^(٩)،

فَيَكُونُ أَصْلُهَا عَلَى هَذَا أَلْيَاءٌ كَعَلِيْعَاعٍ، فَأَلْزَمَتْ الهمزة التي هي لام التخفيف، فأبدلت إلى ما قبلها، وأدغمت الياء الزائدة فيها، فصارت كَحَطِيَّةٍ وَرَزِيَّةٍ، وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَقَاءٌ مَالِيٌّ، إِذَا دُبِعَ بِالْأَلْيَاءِ، فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ لَامَ الْأَلْيَاءِ يَاءٌ، وَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَبَاءَةٍ. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَقْلُوبًا مِنْ مَأْلُوءٍ، كَقَوْلِهِمْ مَخْبِيٌّ فِي مَخْبُوءٍ.

وفيها^(١٠):

٢- وَلَكِنَّا نَأْيْنَا ، وَاکْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ

لام «الحفي» واو، وهو بمنزلة الشقي والسري، أعني الرجل السري لا

(١) القرئاء والكريئاء: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ أَسْوَدٌ سَرِيعُ التَّقْضِ لِقَشْرِهِ عَنِ لِحَائِهِ إِذَا أُرْطَبَ، وَهُوَ أَطْيَبُ تَمْرٍ بُسْرًا.

(٢) العجيساء: مشية فيها ثقل.

(٣) ألوت: أبطأت، واستطعت.

(٤) الألية: اليمين.

(٥) هو عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي. الأصمعيات ص ٣٧ [٨] والحماسة ١: ٥٠٣ [٣٥٦] والكمال ص ٢٩٨. الألاء: شجرة من شجر الرمل ليست بعظيمة.

(٦) الكتاب ٣: ٤٥٩.

(٧) الأشياء: النخلة الصغيرة، أو النخلة عامة.

(٨) أجا: أحد جبلي طيب، وهما أجا وسلمى.

(٩) أثاء: جبل. واسم امرأة. د: وأباءة.

(١٠) د: واكتفينا. وتحت عن نسخة: اكتفيتم. وفيها أيضًا: الحفي. بالخاء.

النهر، يدلُّ على ذلك قولهم في المثل: «مَأْرَبٌ لَا حَفَاوَةَ»^(١)، وهذا قاطع. وذهب أبو الحسن في قوله سبحانه ﴿يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ﴾^(٢) إلى أنه أراد: يسألونك عنها كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِهَا^(٣).

[الحماسية ١٠٥]

وقال عَسَّانُ بن وَعَلَّة^(٤):

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ ، وَأُمُّكَ مِنْهُمْ ، غَرِيْبًا ، فَلَا يَغْرُزُكَ خَالَكَ مِنْ سَعْدٍ

قوله «غَرِيْبًا» خبر «كُنْتُ». وقوله «وَأُمُّكَ مِنْهُمْ» جملة منصوبة الموضع على /حد قولك: جئتُك وزيدٌ جالسٌ، والناصب لها «كنت»؛ وذلك أن لفظ كان قد يعمل فيما ليس باسم لها ولا خبر، نحو قول الله سبحانه ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْتَ﴾^(٥)، فاللام في قوله «للناس» منصوبة الموضع؛ لأنها كانت صفة لـ«عَجَبٍ»، وهو نكرة، فلما قُدِّمت عليها نُصبت على الحال منها، وذلك الذي تعلقت به اللام - أعني اسم الفاعل المحذوف - منصوب على الحال بلفظ كان. وإن شئت علِّقت اللام بنفس كان، ولم تجعلها حالاً من عَجَبٍ، وإذا جاز هذا في إنَّ، نحو قوله^(٦):

صَوْنُهُ ، وَلَا تَقِيْلَنَّ ، وَاَعْلَمَ إِنَّهُ الْيَوْمَ إِنَّمَا هُوَ نَارُ
وهو أن تعلق «اليوم» بلفظ «إنَّ» مع كونها حرفاً - كان ذلك في كان

(١) مجمع الأمثال ٢: ٣١٣. والرواية المشهورة فيه: مأْرَبَةٌ، ومأْرَبَةٌ. يضرب لمن لا يزورك إلا عند الحاجة.

(٢) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٣) هذا قول الفراء كما في كتابه معاني القرآن ١: ٣٩٩.

(٤) هو أحد بني مُرَّة بن عُبَاد. وفي بعض المصادر: عَتَّاب. التبريزي ٢: ٤٠ والشرح المنسوب للمعري ص ٣٣٩ وحواشيها وشرح أبيات المعني ٢: ١٥٢. زيد بعده في ع، ص: ويقال عُلَّة.

(٥) سورة يونس: ٢.

(٦) نسب البيت في المسائل الشيرازيات ص ٦١٦ إلى أبي دُوَاد. وليس في ديوانه. وهو من غير نسبة في التذييل والتكميل ٥: ٥٣. د: ضوبنه. ع: ولا تقيْلَنَّ.

أجوز.

وقد يجوز أن يعمل في موضع قوله «وأُمَّك منهم» «غريباً»؛ لأنَّ غريباً - وإن لم يكن اسم الفاعل - فإنه يعمل في الظرف وإن تقدّمه؛ ألا تراك تقول: زيدٌ يومَ الجمعةِ سَرِيعُ الانطلاقِ ويومَ السبتِ بَطِيئُهُ، فكأنه قال: إذا كنتَ في سعدٍ غريباً في هذه الحال أو على هذه الصورة فليكن كذا. وقد يجوز أن يكون [في سعدٍ غريباً] كان، وغريباً حال من الضمير في الظرف أو من التاء في كنت. ويجوز أيضاً أن يكون [يكون] ^(١) «غريباً» خبراً آخر لـ «كنت»، فيتعلق الظرف بمحذوف على العبرة في ذلك.

[الحماسية ١٠٦]

وقال المتخلّ الشُّكْرِيُّ ^(٢):

١- وفوَارِسٍ كأوَارٍ حَـ.....رُ التَّارِ أخلَّاسِ الذُّكُورِ

ظاهر لفظ «أوار» أنه /من «أ و ر»، كأنه ^(٣) من لفظ ما أنشده أبو زيد من [٨٨/٨] قول الشاعر ^(٤):

..... بين قُدْسٍ وآرَتِ

غير أن الكسائي ذهب فيه مذهباً حسناً، وذلك أنه أخذه من لفظ وآرَتُ

(١) ما بين الحاصرتين ليس في د.

(٢) هو المتخلّ بن عُبيد، وقيل: ابن مسعود. شاعر جاهلي قديم، كان ينادم النعمان بن المنذر، وكان يتهم بامرأته المتجرّدة، وهو الذي سعى بالناطقة الذبياني إلى النعمان في أمر المتجرّدة. قتله عمرو بن هند. الشعر والشعراء ص ٤٠٤ - ٤٠٥ والمؤتلف ص ٢٧١ والتبريزي ٢: ٤٥. د: المتخل الشُّكْرِيُّ.

(٣) كأنه: ليس في د.

(٤) هذه قطعة من قول زهير بن مسعود:

عُدَاوِيَّةٌ ، هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا إِذَا مَا هِيَ أَحْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وآرَتِ
النوادر ص ٢٢٢ والحليبات ص ٣٧٢ واللسان (أور) و(عدا). عُدَاوِيَّةٌ: منسوبة إلى بني
عُدَاوَةَ، وهم حي من اليمن. وقُدْسٌ وآرَةٌ: موضعان، أو جبلان. وقوله «(بين قُدْسٍ) رواية
أبي العباس كما في النوادر، ولا يستقيم الوزن بها بدون تغيير في رواية العجز.

النارَ، والإرّة لموقد النار، فقال: أصله وُأَر، فخففت الهمزة، فانقلبت واوًا، فصارت في التقدير: وُوار، وأجرى الواو العارضة للتخفيف مجرى الواو اللازمة، كما أجزاها الخليل^(١) في ذلك مجراها في قوله في فُعَلٍ من وَأَلْتُ إذا خففت: أُوَلٌ، فلمّا صارت الواو الثانية في وُوار كأنّها أصل وغير بدل همز الأولى لاجتماع الواوين في أول الكلمة؛ فصارت أُوار، ولم يحمل على القلب وأن ينقله من فُعَالٍ إلى عُفَالٍ كراهية منه لتعجرف القلب فيه ما وجد مندوحة ووجهًا^(٢) لسلك طريق الصنعة فيه دون المعازة والاقتسار له.

ويحتمل عندي أن تكون طريقه غير هذه، وهو أن تقدره همزة^(٣) على الأصل وُأَر كما قال، غير أنه أبدل الواو الأولى لانضمامها ضمًّا لازمًا همزة كأجوه وأقَّتت ونحو ذلك، فصار تقديره أُأَر، فوجب قلب الثانية لانضمام الأولى قبلها واوًا، فصار أُوار.

فإن قيل: ألا تعلم أن الهمزة الأولى من أُوار إنّما هي بدل من واو، وليس إبدالها أيضًا واجبًا، وإنّما أبدلت استخفافًا واستحسانًا، فهلاًّ لَمَّا كانت الهمزة الأولى/من أُأَر عارضة غير واجبة لم تعددها، وجمعتها مع التي من بعدها، كما أن الباء في ديوان لَمَّا لم تكن واجبة، وإنّما جيء بها استحسانًا - لم يجب أن تقلب الواو من بعدها لها^(٤)، وصحت الواو ساكنة الباء قبلها؟

[٨٨/ب]

قيل: اجتماع همزتين في الكلمة الواحدة على كل حال من سكون الأولى وحركة الثانية أو سكون الثانية وحركة الأولى مكروه؛ لا تعرفه العرب، ولا يستعمله منها إلا مَنْ لا يُؤخَذُ ببلغته، وما أقلُّ ذاك؛ ألا تراك لو بنيت مثل قَمَطَرٍ من

(١) الكتاب ٤: ٣٣٣.

(٢) وجهًا: سقط من ص. د: «وجهًا» بدون واو قبله.

(٣) همزة: سقط من ع، ص.

(٤) ضرب على «لها» في د بالقلم.

قَرَأْتُ قَلْتَ قَرَأَيْ، فغَيرتَ لاجتِماعِ الهمزتين وإن سَكنتِ الأولى، وكذلك لو بنيت منه مثل جَعْفَرَ لقلت قَرَأَيْ، فغَيرتَ أيضًا والأولى متحركة، والواو والياء قد تجتمعان كثيرًا على أوصاف مختلفة، وذلك نحو يَوْمٍ وَيُوحٍ^(١) وَيَوَيْلٍ وَيَوَيْسٍ وَحَيُودٍ وَصَيُودٍ وَطَوِيلٍ وَحَوِيلٍ، فإذا كان الأمر كذلك لم يكن إلى إقرار لفظ أأر سبيل، ولا وَجَدَ إليه طريق. وكذلك لو بنيت من ساء يَسُوءُ مثل تَفَاعُلٍ لقلت تَسَاوُؤُ، فإن هَمَزتِ الواو لانضمامها قلت تَسَاءُ، وأصلها تَسَاوُؤُ، فلما التقت الهمزتان غير عِينين في كلمة واحدة أبدلت الثانية ياءً، وكسرت الأولى/لتصح بعدها الياء، فصارت تَسَاءُ كما ترى، ولا يقول أحد، ولا يُعذر قائل له: هَلَّا قلت: تَسَاوُؤُ، فلم تقلب الثانية لأن الأولى غير لازمة ولا واجبة، فالحالان^(٢) كما ترى واحدة.

وقوله «أَحْلَاسِ الذُّكُورِ» صفة لفوارس ثانية. وجاز أن تصف النكرة بأحلاس وإن كان مضافًا إلى معرفة ولم يكن هو أيضًا في الأصل بصفة، وإنما هو الكسَاءُ يوضع على ظهر البعير والحمار ونحوهما؛ ألا ترى إلى قوله^(٣):

وَلَا تُعْرَثُكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَةٌ قَدْ يُضْرَبُ الدَّبْرُ الدَّامِي بِأَحْلَاسِ

مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ شَبَّهَ بِالصَّفَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْمَلْزَمَةِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: وَفَوَارِسٍ مُلْزَمِي الذُّكُورِ، كَقَوْلِهِمْ: بَنُو فُلَانٍ أَحْلَاسُ خَيْلِهِمْ: إِذَا لَازَمُوا رُكُوبَهُمَا، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرَى الْأَوْصَافِ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعَانِي الْأَفْعَالِ كَثِيرٍ، مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ فِيمَا أَنْشَدَنَاهُ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ^(٤):

(١) يوح: اسم للشمس. د: ويح.

(٢) د، ص: الحالان.

(٣) هو أحيحة بن الجلاح. البيان والتبيين ٢: ٣٦١. والبيت من غير نسبة في المعاني الكبير ص ٨٥٠. الأضغان: الأحقاد. والمزملة: المستورة. والدبر: البعير تصبيه الدبيرة، وهي القرحة.

(٤) تقدم في ص ٦١.

مَثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

فوصف بـ«إشْفَى» لما فيه من معنى الحِدَّةِ والدَّقَّةِ، فكأنه قال: دقيقة المِرْفَقِ، أو حادَّة المِرْفَقِ، وهو كثير جدًّا، وقد ذكرنا طرفًا منه، وسترى غير ذلك فيما يتجدد بإذن الله وعونه.

وفيهما^(١) :

٢- [ب/٨٩] /أَلْفَيْتِي هَشَّ الِيدِيبِ - مِن بَمْرِي قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي

لام «المَرِي» ياء؛ لأنه من مَرَيْتِ الناقَةِ، أي: اَحْتَلَبْتَهَا بِمَسْحِ يَدِكَ عَلَى ضَرْعِهَا، وكذلك هذه القِداحِ عندهم؛ لأنَّها في غالب الأمرِ إِنَّمَا تُجَالُ وتُحَرَّكُ لتكون سببًا إلى نحر الإبل في الميسر، قال^(٢):

دَرَّتْ بِأَرْزاقِ العُفَاةِ مَعَالِقِ يَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشارِ الجِلَّةِ
يعني القِداحِ، ويؤكد هذا أيضًا رواية من روى «بَمْرِي قَدْحِي»، والأمر فيه^(٣) واضح.

وفيهما:

٣- يا هِنْدُ ، مَنْ لِمُتِّمٍ يا هِنْدُ ، لِلعائِي الأَسِيرِ
اللام في العائِي متعلقة بـ«يا» لما فيها من معنى الفعل، أي: أدعوك للعائِي

(١) الهش: الخفيف. والشجير: الغريب، يعني قَدْحًا يستعار ليتبرك به.

(٢) هو علباء بن أرقم، أو غيره. الأصمعيات ص ١٦٢ [٥٦:٨]، وفي ص ١٦١ منه تخريج

القصيدَة والخلاف في قائلها. المغالِق: قِداح الميسر، جمع مغلِق. والقَمَع: جمع قَمْعَة، وهي

أعلى السنام من الإبل. والعِشار: جمع عُشْرَاء، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر.

والجِلَّة: العظام الكبار.

(٣) زيد هنا في ص: على كل حال.

الأسير، وتعلق^(١) اللام الجارة الآن بنفس «يا»، لا بما دلّ عليه من معنى أدعو أو أنادي؛ من حيث كان ذلك أصلاً مرفوضاً وشرعاً منسوخاً، وإذا كانوا قد أسقطوا حكم ما لو ظهر لم يُحل معني كان ما لو ظهر لأحال المعنى أذهب في إيجاب^(٢) تركه وإسقاط حكمه؛ ألا ترى أنك إذا قلت زيدٌ عندك جالساً فالنائب للحال إنّما هو نفس الظرف لا ما تعلق به؛ مع أنك لو أظهرت ذلك المحذوف فقلت زيدٌ مُستقرٌ عندك جالساً لم يُفسد ظهوره معني، وأنت مع هذا إنّما تُعمل في الحال مع حذف مُستقرٍ/ نفس لفظ الظرف لا اسم الفاعل؛ فكيف بك مع ما لو ظهر لأحال المعنى؛ وذلك أنك لو قلت مكان «يا زيدٌ»: أدعو، أو أنادي زيداً - لصرت إلى لفظ الخبر، والخبر - كما علمت - موضوع على احتماله الصدق والكذب، والنداء مما لا يدخله صدق ولا كذب، فكان ترك الفعل^(٣) في هذا الموضع أذهب في باب اعتماده والانتحاء له.

فإن قلت: فيم تعلق اللامين في قوله^(٤):

يا للرجال ليوم الأربعاء ، أما

قيل: هما جميعاً متعلقان بنفس «يا»، أما الأولى فللتعدية، على حد قولك: مررتُ بزيدٍ، ونظرتُ إلى جعفرٍ، فكأنّها أوصلتُ «يا» إلى المنادى. فإن قلت: فإن «يا» هذه قد تصل بنفسها، فلا تحتاج إلى عون ولا ظهير حرف يُوصلها؛ ألا تراك تقول: يا عبد الله، ويا أبا فلان، فإذا كانت كذلك لم تحتاج إلى حرف جر؟

(١) الذي في المخطوطات: «ونفس تعلق». والصواب حذف «نفس».

(٢) في المخطوطات: «باب»، وفوقه في د: إيجاب.

(٣) ع، ص: ترك هذا الفعل.

(٤) عجز البيت: «يَنْفِكُ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ التُّهَى طَرَبًا». وهو لعبد الله بن مسلم الهذلي. شرح

أشعار الهذليين ص ٩١٠ ومجالس ثعلب ص ٤٠٦.

قيل: لا يُنكر أن يكون من الأفعال ما يصل تارة بنفسه وأخرى بحرف جر يُوصله؛ وذلك نحو: خَشِنْتُ صَدْرَهُ، وَخَشِنْتُ بِصَدْرِهِ، وَجِئْتُ زَيْدًا، وَجِئْتُ إِلَيْهِ، وَسَمَّيْتُهُ زَيْدًا، وَسَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ، وله نظائر، فكذلك قولهم: يَا بَكْرُ، وَيَا لَبَكْرُ، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ، فهذه اللام الأولى.

[٩٠/ب] وأما الآخرة فلام المفعول له، كقولك: أدعوكم لأجل يوم الأربعاء ومن أجله، /وهكذا قولك: هَدَيْتُكَ لَزَيْدٍ لِفَضْلِهِ وَعَطَانِهِ، فاللام الأولى للتعدية، والثانية لذكر العلة التي وقع الفعل لها. ولا يجوز أن تكون اللام الثانية في قوله «ليوم الأربعاء» معلقة بنفس الأولى؛ من حيث كانت الأولى خالية من الضمير؛ لتعلقها بنفس الظاهر الذي هو «يا»، وقد عرَّفْتُكَ سَقُوطَ حُكْمِ مَا «يا» واقعة موقعه، أعني: أدعو، أو أنادي، ولكن لو قلت «الولاء للكبير لفضله وتقدمه» لكانت اللام الثانية متعلقة بنفس الأولى من حيث كانت الأولى ذات ضمير لتعلقها بالمحدوف؛ فاعرف ذلك.

[الحماسية ١٠٧]

وقال باعثُ بن صُرَيْمِ الْيَشْكُرِيِّ^(١):

وَكِتْبِيَّةٌ سَفْعُ الْوُجُوهِ بِوَأَسَلِ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا
عندي أنَّ بَوَاسِلَ كَفَوَارِسَ؛ ألا تراهم اعتدروا من تكسير فارسٍ على فَوَارِسَ
من حيث كانت هذه الصفة ممَّا^(٢) لا حَظَّ للمؤنث فيه، فلم يخافوا لبسًا كما
خافوه في ضَوَارِبَ وَقَوَاتِلَ، وذلك أنَّ البسالة ممَّا لا حَظَّ للمؤنث فيه، فلم يخافوا

(١) شاعر جاهلي فارس. المرزوقي ص ٥٣٢ والتبريزي ٢: ٥١. وفي حاشية ع ما نصه: ((تمام البيت:

قَدْ قُدَّتْ أَوَّلَ عُنْفُوانِ رَعِيلِهَا فَلَفَفَتْهَا بِكِتْبِيَّةِ أَمْثَالِهَا))

وهذا البيت يلي البيت الذي أنشده أبو الفتح.

(٢) مما لا حظ ... لبسًا: سقط من ع، ص.

لَبَسًا بما يخص الرجال^(١)، كما أن الفروسة كذلك، ولكن الشاذ من هذا عندنا قوله^(٢):

..... خُضِعَ الرَّقَابِ ، نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

وقال القناني يمدح الكسائي^(٣):

أَبَى الذَّمَّ أَخْلَاقُ الْكِسَائِيِّ وَاتَّمَى بِهِ الْمَجْدَ أَخْلَاقُ الْأَبُو السَّوَابِقِ [١/٩١]

وقد جاء من هذا الطرز غير هذا، وذكرناه في مواضع من كلامنا^(٤) وكتبنا.

[الحماسية ١٠٨]

وقال الفند الزماني^(٥):

١- أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنُ بِالِي

يَفْنُ: ضعيف، وهو قريب من لفظ الأفن ومعناه؛ وذلك أن الأفن العيب، ومنه رجل مأفون الرأي، أي: ضعيفه^(٦)، والضعف ضرب من ضروب العيب، غير أن العيب أغلظ أمراً من ضعف الشيخ؛ وذلك أن ضعف الشيخ لا يُعْتَدُّ على الحقيقة عيباً من قِبَلِ أنه فعل من أفعال الله سبحانه، ومَعْرَةُ الإنسان في نفسه وجناته مختاراً عليها أقبح من الضعف الذي هو فعلُ الله خاصة، ولم يبلغه الشيخ مختاراً له أيضاً، فلماً كان العيب أقبح في الحقيقة من الهرم اختاروا له أقوى الحرفين،

(١) د: المذكر. وتحت: الرجال.

(٢) تقدم في الحماسية ٣٠ ص ٩٢.

(٣) تقدم في الحماسية ٣٠ ص ٩٢.

(٤) من ذلك ما تقدم في الحماسية ٣٠ ص ٩٢.

(٥) تقدمت ترجمته في الحماسية الثانية. وفي حاشية ع ما نصه: «تمام البيت:

تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وَإِعْوَالٍ»

وهذا البيت يلي البيت الذي أنشده ابن جني.

(٦) أي ضعيفه: سقط من ع، ص.

أعني الهمزة؛ ألا تراها أقوى من الباء، فبين الحرفين من الصوت ما بين العيين من القبح، وهذه طريق للعرب لطيفة^(١)، وقد نبهت عليها، وأوردت حروفاً كثيرة منها^(٢) في كتابي في «شرح المقصود والممدود»، وكتابي «التمام في شعر هذيل»، وغير ذلك من مصنفاتي^(٣) وكلامي، نحو النَّضْحِ والنَّضْحِ^(٤)، والقَدِّ والقَطِّ^(٥)، ونحو اليِّنِّ والأَفْنِ^(٦)، وقولهم الحَذَا لاسترخاء الأذن والحَذَا في ذل النفس؛ وذلك أن عيبَ ذلِّ النفس أقيح من عيب استرخاء الأذن؛ لأنَّ هذه حلقة لا تُكسب عاراً، والذل من أقيح العيوب، فاختاروا للذل وقبحه أقوى الحرفين، ولعيب الحلقة الذي^(٧) لا يشين على الحقيقة أضعفهما، وهو الواو، فأعرف ذلك باهراً من حكمة الباري، سبحانه، وعزَّتْ أسماؤه، وتأمل نظائر ذلك تحظَّ بأطرف ما يهديه الفكر إلى هذه النفس الشريفة.

[ب/٩١]

ومنه الحَضْمُ والقَضْمُ، فالقاف لصلابتها خُصَّ اليابس بها، والخاء لرخاوتها خُصَّ الرِّخْوُ بها. ومنه عندي قولهم: (ح ك م)، وقولهم: (ه ك م)، وقولهم: (ع ك م)^(٨)، وقولهم (ء ك م)^(٩)، وإذا تأملت معاني تصريف كل واحد من هذه التراكيب وجدت بعضها يتصعد^(١٠) على بعض بقدر تصعد المعاني بعضها على بعض، فمن ذلك (ه ك م)، فقد ترى إلى ما في الهاء من الخَوَرِ والرخاوة

(١) د: ظريفة. ص: طرِفة.

(٢) منها: ليس في د.

(٣) انظر على سبيل المثال الخصائص ٢: ١٤٥ - ١٦٨.

(٤) النصح للماء ونحوه، والنضخ لما هو أقوى منه.

(٥) القد: القطع طولاً، والقَط: القطع عرضاً.

(٦) فوق اليِّنِّ في د: مؤخر. وفوق الأَفْن: مقدم.

(٧) د: التي.

(٨) فوَّه في د عن نسخة: ء ك م.

(٩) وقولهم ء ك م: ليس في د، لكن فوق (ع ك م) السابق عن نسخة: (ء ك م).

(١٠) د: يتعضض. وفي الحاشية عن نسخة: يتصعد. وكذا ما بعده.

والاضطراب وقلة المُسكَّة والاستعصام، وتلك حال المتهكِّم في قوله وفعله لِمَا يَعْرِضُ له هناك من التهافت والتساقط؛ وليست لها عصمة الحاء، وذلك أَنَّ الحاء - وإن كان فيها ذلك القدر من البُحَّة والضحك - فإنَّها كيف تصرفت بها^(١) أقوى من الهاء التي إنَّما هي كالنفس وأخت الألف الرِّخوة الجوفاء الهوائية، فلذلك /قالوا: تَحَكَّم عليه؛ وذلك أنه تَفَعَّلَ من الحِكْمَة، فكأنه جارَ عليه، أو أَمَعَنَ بِحَقِّ [١/٩٢] فيه، وهو أقوى مذهبًا من التهكُّم، فاختاروا له أقوى الحرفين؛ ألا ترى أَنَّ الحاء أَحْصَرُ للصوت من الهاء.

ثم تجاوزوا هذا إلى أن قالوا العِكْمُ: لِمَا شُدُّ من المتاع؛ وذلك أَنَّ العين أقوى وأنصع من الحاء، فاختاروها لأقوى الأمرين؛ وذلك أَنَّ الحِكْمَة قد تكون معها قوة الفعل، وقد تُعْرَى من ذلك، والعِكْم إذا شُدَّ فهو إلى القوة والشدة والصلابة، وهذا واضح.

ثم تجاوزوا ذلك إلى أن قالوا الأَكْمَة: لِمَا غُلْظَ واشتدَّ من الأرض؛ وذلك لقوة الهمزة على العين كقوة الأرض الغليظة الصُّلْبَة على العِكْم من المتاع، ومحال أن يكون هذا كله وما يجري مجراه خارجًا إلى الوجود^(٢) ومطرَدًا في الاستعمال عن غير قصدٍ قاصدٍ حكيمٍ إليه، وإرادةٍ مرِيدٍ عادلٍ له^(٣).

(١) ع: صرفت الحال بما. ص: تصرفت الحال بما. د: تصرفت الحال فيها. ولكن ضرب على الحال بالقلم فيها.

(٢) د: خارجا في الوجود. وفي الحاشية عن نسخة: خارجيًا إلى.

(٣) زيد هنا في ع ما نصه: «وفيه وجه آخر، وهو أن يكون اليفن كأنه مقلوب من الفينة فيما حكاه أبو زيد من قولهم: ما ألقاه إلا فينة والفينة، أي: في الدهر والزمان، وذلك أن الشيخ قد أتى عليه الدهر، ولذلك قالوا دهري. وقد أكثرت في غير موضع من كلامي ذكر هذا القلب في موارد الأصول، وهو طريق عال، كان أبو علي يراها، ويأخذ بها، ويستبدل كثيرًا منها». وفي حاشيتها: زائد على الأصل.

وفيها^(١):

٢- ولولا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي

إِنَّمَا سَمَّوُا الدَّهْرَ عَوْضًا لِأَنَّهُ^(٢) مِنَ التَّعْوِيزِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَلِمَا مَضَى جِزْءٌ مِنَ الدَّهْرِ خَلَفَهُ آخَرٌ مِنْ بَعْدِهِ، فَكَأَنَّ الثَّانِي كَالْعَوْضِ مِنَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِ«كِتَابِ التَّعَاقُبِ فِي الْعَرَبِيَّةِ».

وأما إعرابه إياه فلا أنه اضطرَّ إليه كما يضطر الشاعر إلى صرف ما لا

ينصرف. وهو /مبي على الفتح والضم جميعًا كحيث. وإِنَّمَا بُنِيَ مِنْ حَيْثُ ثُبُنَى [٩٢/ب]

الظروف، كإذ وإذا وَلَدُنْ وَلَدَى وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَسَبَبُ كَثْرَةِ الْبِنَاءِ فِي الظُّرُوفِ أَنَّهُ قَدْ

كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُبْنَى جَمِيعُهَا^(٣) لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى حَرْفِ الظَّرْفِ - أَعْنِي فِي - إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا

كَانَ قَدْ يَظْهَرُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ - وَلَا سِيَمَا مَعَ الْمُضْمَرِ - لَمْ يُبْنَ عِنْدَهُ، وَلَمْ يُضْمَنَّ

مَعْنَاهُ فُيُنْتَى الْبِتَّةَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذْ لَمْ يَبْنِ الْبِتَّةَ أَسْرَعَ الْبِنَاءَ إِلَى كَثِيرٍ مِنْهُ، فَكَانَ كَالْتَنْبِيهِ

عَلَى مَا الْجَمِيعُ مُشْتَفٍ عَلَيْهِ وَيَبْدَدُ مِنْهُ، وَيُرْوَى بَيْتُ الْأَعَشَى^(٤):

رَضِيعِي لِبَانٍ ثُدِّي أَمْ تَقَاسَمَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَي: لَا تَتَفَرَّقُ أَبَدًا.

وذهب الكوفيون إلى أن «عَوْضٌ» هنا قسم، وأن «لا تتفرق» إِنَّمَا هُوَ

جوابه. وليس الأمر عندنا نحن كذلك، وإِنَّمَا قَوْلُهُ «لا تتفرق» جواب «تَقَاسَمَا»،

كقول الله سبحانه ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾^(٥)، أَي: تَخَالَفَا عَلَى ذَلِكَ.

(١) د: خصمائي. وفي حاشيتها: حطباتي.

(٢) لأنه ليس في د.

(٣) في حاشية د عن نسخة: جميعًا.

(٤) ديوانه ص ٢٧٥ والخزانة ٧: ١٣٨ - ١٦٦ [٥٢١].

(٥) سورة النمل: ٤٩.

وأماً «حُطْبَيَّ»^(١) فإنه معظم بدنه، وهو قول أحمد بن يحيى، وهو من قولهم: رجل حُطِبٌ للحاجي الغليظ، وحُطْبِي فُعْلَى كالحُدْرِي والبُدْرِي^(٢)، وحطباتي بالتاء خطأ^(٣). والظرف^(٤) الذي هو قوله «حُطْبَيَّ» متعلق بنفس التَّبَلِّ لما فيها من معنى الحدة والنفوذ، كقول جرير^(٥):

تَرَكْتُ بِنَا لَوْحًا ، ولو شِئْتَ جَادَنَا بُعِيدَ الْكَرَى تَلَجَّ ، بِكَرْمَانَ ، نَاضِحُ
عَلَّقُ «بُعِيدَ الْكَرَى» : «تَلَجَّ» لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْبُرْدِ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الظرف حالاً من «تَبَلَّ عَوْضٌ»؛ لِأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مَنَعَ اسْتِعْمَالَ الْحَالِ مَعَ لَوْلَا؛ لِأَنَّهَا
ضَرَبٌ مِنَ الْخَيْرِ ، وَالْخَيْرُ هُنَا مَحذُوفٌ الْبَتَّةَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَي :
هِيَ فِي حُطْبَيَّ ، فَتَكُونُ حُطْبَيَّ مَعْلُوقَةٌ بِمَحذُوفٍ .
وفيها:

٣- لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْـ لٍ طَعْنًا ، لَيْسَ بِالْأَلِيِّ

لك في «طَعْنٌ» وجهان: إن شئت حملته على فعل آخر دل عليه طاعنت، حتى كأنه قال: طَعَنْتُ طَعْنًا، وذلك أنه إذا طاعَنَ فقد طَعَنَ لا مَحَالَةَ. وإن شئت [٩٣/١] حملته على أنه مصدر محذوف الزيادة، أي: طاعنتُ طِعَانًا، أو مُطَاعِنَةً، أو مُطَاعِنًا، أو طِيْعَانًا، على ما جاء في مصادر مثله، وقد جاء ذلك في غير شيء، قالوا: مررتُ بزيد وحده، أي: أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِي إِيحَادًا، وقالوا: عَمَّرَكَ اللَّهُ، أي: عَمَّرَكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا، وجاء في شعر بعض بني أمية^(٦):

(١) د: حطباتي. وكذا في الموضع التالي.

(٢) الحُدْرِي والبُدْرِي: الباطل.

(٣) وحطباتي بالتاء خطأ: سقط من متن د وألحق في الحاشية ونص على أنه في المتن.

(٤) والظرف ... محذوف وفيها: سقط من ص.

(٥) ديوانه ص ٢٦٦. اللوح: العطش.

(٦) لم أف على تتمته. وهو في التمام ص ٧١، ١٥٣.

دَعَّ عَنْكَ غَلَقَ الْبَابِ

أي: إغلاقه، وقال الله سبحانه ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(١)، أي: إقراضًا، وفيه لغة أخرى: القرض، وكان القرض هو المقرض، بمنزلة الطحن، أي: المطحون. وقالوا: أَطَعْتَهُ طَاعَةً، وَأَطَقْتَهُ طَاقَةً، وَأَجَبْتَهُ جَابَةً، فجاء على فَعَلَةٍ. فأما قول القطامي^(٢):

..... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِئَةَ الرَّتَاعَا

فإنَّ «العطاء» ليس من هذا الباب، وذلك أن فيه ألف «فَعَالٍ» الزائدة، فلو كان على حذف الزيادة لقال: وَبَعْدَ عَطْوِكَ، فاعرفه.

و«الآلي» فاعِلٌ، مِنْ أَلَوْتُ، أي: فَتَرْتُ وَقَصَّرْتُ، وهذا من الأفعال التي لا تستعمل إلا في غير الواجب، يقال: ما أَلَوْتُ أَفْعَلُ كَذَا، ولا يقال: قد أَلَوْتُ في حاجتك، ولا يجوز ذلك، وهو في الفعل نحو^(٣) أَحَدٍ وَصَافِرٍ^(٤) وَكَرَّابٍ^(٥) وَكَتَبِيعٍ وَأَرَمٍ، ونحو ذلك. ومثله: ما زِلْتُ، ولن أزال، /ومثله في أكثر الأقوال: ما رِمْتُ من موضعي، أي: ما بَرِحْتُ.

[الحماسية ١٠٩]

وقال ربيعة بن مقروم الضبيُّ:

١- أَخْوَكُ أَخْوَكُ مَنْ يَدْتُو، وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ، وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

(١) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٢) صدر البيت: «أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي». الديوان ص ٣٧ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٣٧ والشعر والشعراء ص ٧٢٣ والخزانة ٨: ١٣٦ - ١٣٨ [٥٩٩]. كفر النعمة:

حدها وسترها. والرتاع: الإبل ترتع في المرعى الخصب تذهب وتجيء، واحدها راتع.

(٣) ع، ص: بمنزلة.

(٤) ما في الدار صافر: ما فيها أحد. وكذا معنى الكلمات التي تليها.

(٥) تحته في د عن نسخة: كريب.

لك في «أخوك أخوك» وجهان: إن شئت جعلت «أخوك» الثاني بدلاً من الأول، حتى كأنه قال: أخوك من يدنو وترجو مودته. وإن شئت جعلت الثاني خيراً عن الأول، أي: إنما يستحق أن تدعو الرجل أخاك إذا كان أخاك في الحقيقة، وهذا كقولك: فعَلَّته إذ النَّاسُ ناسٌ^(١)، وقوله^(٢):

أنا أبو النَّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي

ثم أبدل «من يدنو وترجو مودته» من «أخوك» الثاني، حتى كأنه قال: أخوك من يدنو وترجو مودته.

وفيها:

٢- وَإِنْ أَهْلِكَ فَدِي حَنْقٍ لَطَافٍ عَلَيَّ ، يَكَاذُ يَلْتَهِبُ التِّهَابَا

«ذي» مجرورة بـ«رُبَّ» مضمرة، أي: فَرُبَّ ذِي حَنْقٍ، وحذفها للعلم بموضعها، كقول الآخر^(٣):

رَسْمٍ دَارٍ ، وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْعِدَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ

أي: رُبَّ رَسْمٍ دَارٍ. وهذا يدفع قول أبي العباس^(٤): إنَّ الواو في نحو قوله^(٥):

وَيَلِدُ تَحْسَبُهُ مَكْسُوحًا

(١) أي: الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف. انظر عيون الأخبار ٤: ١١٥.

(٢) تقدم في ص ١٤٢.

(٣) هو جميل بثينة. والبيت مطلع قصيدة في ديوانه ص ١٨٨ والأماي ١: ٢٤٦ والخزانه ١٠:

٢٠ - ٢٥ [٨٠٥]. أقضي: أموت. من جللة: من عظمه في صدري، أو: من أحله. د:

ورسم.

(٤) انظر المقتضب ٢: ٣١٩، ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٥) نسب إلى أبي النجم في شرح أبيات سيويه ٢: ١٩٠. وأوله فيه: ومهمه. وهو من غير

نسبة في الكتاب ٣: ١٢٨. وليس في أرجوزته المثبتة في ديوانه ص ٨٢ - ٩٢. المهمة:

القفر. والمكسوح: المكتوس.

هي التي جَرَّتْ «بَلَدًا» لَمَّا خَلَفَتْ «رَبًّا»، وكانت عوضًا منها؛ /ألا ترى أنه قال: فَذِي حَقِّ، أي: قَرَبٌ ذِي حَقِّ، ولا يقول أحد إنَّ الفاء عوض من رب. وكذلك قول الهذلي^(١):

فَحُورٌ ، قد لَهَوْتُ بِهِنَّ ، عَيْنٍ نَوَاعِمَ ، في المُرُوطِ ، وفي الرِّيَاطِ
وقال الآخر^(٢):

بَلْ بَلَدٍ مِلءِ الفِجَاجِ قَتْمُهُ

ولا أحد يدعي أن «بل» عوض من «رب». فإذا صح هذا وثبت في الفاء وبل كانت الواو محمولة على حكمه.

ولام «لَطَى» عندي ياء لأمرين: أحدهما جواز الإمالة فيها. والآخر أن اللام إذا جهل أمرها كان أن تُحْمَلَ على الياء أولى من أن تُحْمَلَ على الواو؛ وذلك أن اللام موضعٌ تُقَلَّبُ فيه الواو في كثير من الأحوال ياءً، نحو أَعَزَيْتُ واستَعَزَيْتُ وأدَعَيْتُ واستَقَصَيْتُ ومَعَزَيَانٍ ومدَعَيَانٍ، فلَمَّا كان مَعَانًا^(٣) للياء، ومَظَنَّةً منها، وموضعًا يُفْرَعُ فيه، ويُسْتَرَوَحُ إلى قلبها - وجب حَمْلُ ما جهل أمره من اللامات عليها، لا سيما والاستقراء يُعْطِيكَ كثرة اللام ياء كما أعطاك كثرة العين واوًا.

(١) هو المتنخل الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٦٧. ونسب في الأمالي الشجرية ١: ٢١٧ - ٢١٨ إلى تَابِطِ شَرًّا. وانظر تخرجه في إيضاح الشعر ص ٦١. الرياط: جمع رِيْطَة، وهي الملحفة التي ليست بملفقة.

(٢) هو رؤبة. والشطر الذي بعده هو: «لا يُشْتَرَى كَثَائُهُ وَجَهْرُمُهُ». ديوانه ص ١٥٠ وشرح أبيات المغني ٣: ٣ - ١١ [١٦٥]. البلد هنا: القفر. والفجاج: جمع فَجَجَ، وهو الطريق الواسع بين جبلين. وقتمه: غباره، وأصله قتامه، فحفف بحذف الألف. والجهرم: البساط من الشعر.

(٣) المعان: المنزل.

[الحماسية ١١٠]

وقال سُلَيْمِيُّ بن رَبِيعَةَ^(١) مِنْ بَنِي السَّيِّدِ بنِ ضَبَّةَ:

١- حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرَبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا ، وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّتْ

التاء في «تُمَاضِرُ» عندنا فاء، وإِنَّمَا لم يُصْرَف^(٢) هذا الاسم لِمَا فيه من التعريف والتأنيث، لا لأنه بوزن تَفَاعِلٍ، ف«تُمَاضِرُ» إِذَا كَرَّرَ «تُرَامِرُ»^(٣) و«عُدَاْفِرُ»^(٤) وكذلك /القياس في تاء جمل تُرَامِرُ.

ب/٩٤]

وفيها^(٥):

٢- وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنِينَ حَبًّا قَرْنُفُلٍ أَوْ فُلْفُلًا ، كُحِلَتْ بِهِ ، فَانْهَلَّتْ

لم يقل كُحِلَتْ ولا انْهَلَّتْ؛ وذلك أَنَّ الشَّيْبِينَ إِذَا اصْطَحَبَا، وَقَامَ مَقَامَ صَاحِبِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - جَرَى كَثِيرًا عَلَيْهِمَا كَلَيْهِمَا مَا يَجْرِي عَلَى أَحَدِهِمَا؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ^(٦):

لِمَنْ زُحْلُوفَةٌ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُّ

ولم يقل تَنْهَلَّانِ. ويروى: بِهَا الْفَتْيَانُ تُنْسَلُّ.

(١) شاعر جاهلي، وقيل في اسمه: سَلْمَى. وابناه أُمِيٌّ وَعُؤِيَّةُ شاعران. وتماضر هذه امرأته، وكانت قد فارقت عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فلحقت بأهلها. السمط ص ٢٦٧ والمرزوقي ص ٥٤٦ والخزاعة ٨ : ٤٩.

(٢) زيد هنا بين السطرين في د عن نسخة: عندنا.

(٣) جمل ترامز: قوي شديد. ع، ص: كقراقر.

(٤) جمل عدافر: صلب عظيم شديد.

(٥) وفيها: ليس في د. وفوق فلفلاً في د عن نسخة: سنبلًا.

(٦) هو امرؤ القيس. ملحقات ديوانه ص ٤٧٣ والأمالي ١ : ٤٢. الزحلوقة: آثار ترلج الصبيان من فوق إلى أسفل.

وقال الفرزدق^(١):

ولو رَضَيْتُ يَدَايَ بِهَا ، وَضَنْتُ عَلَيَّ ، لَكَانَ لِلْقَدْرِ الْحِيَارُ
ولم يقل ضَنْتًا، وله نظائر كثيرة.
وفيها:

٣- زَعَمْتَ ثَمَاضِرُ أُنِّي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُدُ أُبَيْتُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

ذهب سيبويه^(٢) إلى أن الواحد المكبر من هذا الجمع أبني على وزن أفعل مفتوح العين بوزن أعمى، ثم حقر، فصار أبين كأعميم، ثم جمع بالواو والنون، فصار أبينون، ثم حذف النون للإضافة، فصار أبينوها.

وذهب الفراء إلى أنه كسر أبنا على أفعل مضموم العين، ككلب وأكلب^(٣).

ويذهب البغداديون في هذه المحذوفات إلى أنها كلها سواكن الأعين، فأبين عندهم إذا كأذنيك، كما أن أبني ذلك المقدر عندهم كأذل.

وكان سيبويه إنما عدل إلى أن جعل الواحد من ذلك أفعل اسمًا واحدًا مفردًا غير مكسر لأمرين:

أحدهما: أن مذهبه في ابن أنه فعل، بدلالة تكسيرهم إياه على أفعال^(٤) أبناء،

وليس من /باب فعل أو فعل. [//٩٥]

والآخر: أنه لو كان أفعل لكان لمثال القلة، ولو كان له لقبح جمعه بالواو والنون؛ وذلك أن هذا الجمع موضوع للقلة، فلا يُجمع بينه وبين مثال القلة لثلا

(١) تقدم في ص ١٠٥ - ص ١٥٨. ص، ع: لكان علي.

(٢) الكتاب ٣: ٤٥٦، ٤٨٦.

(٣) نسب أبو علي هذا القول في إيضاح الشعر ص ١٥٥ - ١٥٦ إلى بعض البغداديين. ولعل

المقصود بذلك الفراء. انظر لذلك مناهج الصرفين ص ٣٩٩ - ٤٠٨.

(٤) الكتاب ٣: ٥٧٠.

يكون ذلك كاجتماع شيعين لمعنى واحد؛ وذلك مرفوض في كلامهم، ورأى مع هذا أنه قد جاء في أسماء الجموع المفردة غير المكسرة ما هو على أفعل مفتوح العين، وهو ما أنشده أبو زيد من قوله^(١):

ثُمَّ رَأَيْتِي لِأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَمِ الْمَضَائِضُ
هكذا رواه «الأعمم» بفتح العين، ومثله أُنْأَبَةٌ وَأُنْأَبٌ^(٢)، وَأَضْحَاةٌ وَأَضْحَى^(٣)، وهذه عندنا أسماء مفردة غير مكسرة، وكذلك أَرَوَى^(٤)، وله نظائر.

واعتصم الفراء فيما ذهب إليه بقول الشاعر^(٥):

قَد رَوَيْتُ إِلَّا دَهْدِيدِينَا قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

فهذا تحقير أبكر، وهو مثال القلة كما ترى، وقد جمع بالواو والنون.

وكان يروى «الأعمم» بضم العين، فهذا عنده كَصَكٌ وَأَصْكٌ وَضَبٌ وَأَضِبٌ، وكيف تصرفت الحال فرواية أبي زيد في النفوس بحيث لا ريب.

وأما «أبيكرينا» فقد يمكن على قول صاحب الكتاب أن يقال: إن واحدها أيضاً أبكر بفتح العين، كالأعمم في هذا الموضع؛ ألا ترى أنك لم تسمع العين في

(١) هو قيس بن جروة كما في النوادر ص ٢٦٦ - ٢٦٧. الأعم: الجماعة. ويروى الأعمم: جمع عمّ. والمضائض: الشر. د: لا أكوناً.

(٢) الأُنْأَبُ: شجر ينبت في بطن الأودية بالبادية. وفوقه في د عن نسخة: أْبَة. والذي في ص: أئنة وأبث.

(٣) الأضحى: الأضحى.

(٤) الأروى: واحدها: أروية، وهي الأئنى من الوعول.

(٥) الكتاب ٢: ١٤٢ ومعاني القرآن للفراء ٣: ٢٤٧ وإيضاح الشعر ص ١٥٧ وفيه تخريجه.

دهيديين: مصغر دَهَادِه، والدَهَادِه: جمع دَهْدَاه، والدَهْدَاه: حاشية الإبل. وقليصات: مصغر قُلُص، وقُلُص: جمع قُلُوص، وهي الناقة الفتية. وأبيكرين: مصغر أبكر، وهو جمع بكر، والبكر في الإبل بمنزلة الشاب من الناس.

فإن قلت: قد سُمعت في غير هذا الموضع أبُكْر بضم العين.

قيل: أجل، قد سُمع هذا بضم عينه، وغير مُنكر أن يكون الخروج عن الواحد مرة إلى جمع مكسّر وأخرى إلى اسم للجمع مفرد غير مكسّر؛ ألا تراهم قالوا: رَجُلٌ ورجال، فكسروه، ثم قالوا: رَجَلَةٌ، فصاغوا للجمع اسمًا مفردًا. وكذلك الجمال والأجمال، هذا مع قولهم الجمال. وكذلك صاحب وأصحاب وصُحبان وصحاب، ثم قالوا صُحْبَةٌ، فكذلك لا ينكر أن يكون أبُكْر بضم العين جمعًا مكسّرًا، ويكون واحد أُبَيْكِرِينَ المكبر^(١) أبُكْر بفتح العين وإن لم يسمع مُكَبِّرًا، لكن يدل عليه ما انحرف سيبويه عنه من اعتقاد جمع أمرين لمعنى واحد، وهذا واضح. وكذلك ينبغي أن يقال في قول الآخر^(٢):

أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مِنْ مَوْلَاتِي تَرِبْتُ بِالْحَبْلِ أَكْبِرِعَاتِي

وذلك أن الألف والتاء موضوعتان للقلّة وضع الواو والنون لها، فلا يحسن أن يكون الواحد المكبّر من أكْبِرِعَاتٍ أَكْرَعَةٌ ولا أَكْرَعًا بضم العين؛ لأنّهما مثالا قلّة، فعلى قياس قوله في أُبَيْنُونَ ما يجب أن يقال في الواحد المكبّر من أكْبِرِعَاتٍ إنه أَكْرَعٌ على وزن أَفْعَل بفتح العين، كالأروى والأعمى.

فإن قلت: فقد قالوا^(٣):

/فَهُنَّ يَعْظَمْنَ حَدَائِدَهَا/

(١) د: المكسر. وكذا في المواضع التالية.

(٢) شرح الجمل لابن عصفور ٢: ٣٧٧ وشرح التسهيل ١: ١١٢ والتذيل ٢: ٩٢ والخزانة ٨: ٥١ عن التنبيه.

(٣) الخصائص ٣: ٢٣٦. وقبلة في اللسان (حدد): «قال الأحمر في نعت الخيل»، وفي (دوم): «وأنشد الأحمر في نعت الخيل». حدائدات: جمع حدائد، وحدائد: جمع حدديد، وهو المعدن المعروف.

وقالوا^(١):

قد جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيامِنَا

وقالوا: «صَوَّاحِبَاتُ يُوسُفَ»^(٢)، ومَوَالِيَاتُ الْعَرَبِ^(٣). وقال الفرزدق^(٤):

..... خُضَّعَ الرَّقَابِ نَوَاكِسِي الْأَبْصَارِ

فيمن رواه «نَوَاكِسِي» بالياء المزيدة^(٥)، ففي هذا على قولك اجتماع الضدين، وهو دلالة المثال على الكثرة مع جمعه بالواو والنون، والألف والتاء، وكل واحد منهما على ما قدّمت موضوع للقلة.

قيل: لا يكون مفيد القلة في القلة كأن لا يوجد البتة؛ ألا ترى أن نفس حْدَائِدِ وَنَوَاكِسِ وَصَوَّاحِبِ لا يفيد بنفسه مفردًا الكثرة، أفتراه إذا جُمع جَمَعَ القلة يُصْبِرُهُ ذلك إلى أن يكون أَقْلٌ مِنَ الْأَجْمَعِ أصلاً، قد كفاه موضوعه للكثرة^(٦) من احتياجه إلى تثنية، فضلاً عن جمع قلة أو تجاوز به إلى مثال كثرة، كما أن المضمَر المجرور - وإن ضَعُفَ عن عطف المظهر عليه بغير إعادة حرف جر معه - فإنه لا يَضَعُفُ عن توكيده، كمررتُ به نفسه، وذلك أنه لا يَبْلُغُ به الضعف أن يكون أَقْلٌ مِنَ لَا شَيْءٍ، وأنت لو قلتُ مررتُ بنفسه لكان قولاً جائزاً، فاعرف هذا

(١) الإبدال ص ٦٨ والأمامي ٢: ٤٤ وإيضاح الشعر ص ١٦٩ وفيه تحريجه. أيامين: جمع أيامن، وأيامن: جمع أيامن.

(٢) ورد هذا في حديث نبوي أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة: الباب ١٤٢: باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، عن عائشة، رضي الله عنها، ١: ٣٨٩، ٣٩٠. وفي رواية أخرى فيه وفي البخاري ٤: ١٢٢: «(لَأَكُنَّ صَوَّاحِبُ يُوسُفَ)». وحكاية الأخفش أيضاً عن العرب في معاني القرآن ص ٤١١.

(٣) معاني القرآن ص ٤١١.

(٤) تقدم في الحماسية ٣٠ ص ٩٢، والحماسية ١٠٧ ص ٢٠٧.

(٥) فيما عدا ص: المزايدة.

(٦) د: المكسر. وفي الحاشية عن نسخة: للكثرة

النحو. وقد بقيت بقية من القول يَضْبِقُ عنها هذا الموضع إشفاقاً من الإطالة وتحمياً للملاحة.

وأما قوله^(١):

[٩٦/ب] /مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أُبَيِّنِكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ

فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن تكون الباء فيه عَلمَ الجمع كالواو في قوله «أُبَيِّنُوهَا».

والآخر: أن يكون واحد الأُبَيِّنَ عَلَى ما تقدم من الخلاف فيه، فيكون على قول صاحب الكتاب تحقير أُبَيِّ كَأَعْمَى، وعلى قياس قول الفراء تحقير أُبَيِّ كَأَدْلٍ وَأَحَقِّ، فتكون الباء لأمًا.

وفيها^(٢):

٤- تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي

٥- رَجُلًا إِذَا مَا التَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ ، وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

عطف «حين» على موضع قوله «على يُسْرِي»، أي: وقت يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي، وقد مضى نظيره.

و«مِثْلِي» يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون مفعول رأيت، فينتصب «رجلاً» حينئذ على التمييز، كقولك: لي مثله عبداً، أي: من العبيد، فيصير تقديره: مِثْلِي من الرجال الذين إذا غَشُوا كَفَّوْا.

والآخر: أن يكون أراد: هل رأيت رجلاً مِثْلِي، فلما قَدَّمَ «مِثْلِي» - وهو وصف نكرة - نصبه على الحال منها.

(١) هو السفاح بن بكر البربوعي. المفضليات ص ٣٢٣ [٩٢].

(٢) وفيها: ليس في د. ع: لمضلة. وفوق لمضلة في د عن نسخة: لمضلة.

واللام في قوله «لقومه» معلقة بنفس «(رأيت)»، كقولك: رأيت لِبني فلان نَعْمًا وَعَبِيدًا. وإن جعلت «(مثلي)» مفعول «(رأيت)» كانت الهاء في «(قومه)» له. وإن جعلته حالاً مقدّمة فالهاء لـ«(رجل)».

فإن قلت: ألا /تعلم أن حال الشيء هي الشيء في المعنى على مذهب أهل [1/97] العربية لا على مذهب أهل الكلام؛ فهلا قلت إن الهاء عائدة في القول الثاني على المثل أيضًا، كما كانت في الوجه الأول؟

قيل: لا أمنع ذلك من جهة المعنى كما ذكرت، لكن من طريق الصنعة^(١)، ومأخذها ما ذكرت لك؛ ألا تراك تقول: مررتُ برجلٍ ظريفٍ فكلمته، فتعيد الهاء على رجل لا على ظريف وإن كان الظريف هو الرجل في المعنى، وكذلك: مررتُ بهند واقفةً فحدّثتها، فالهاء عائدة على هند في طريق الصنعة لا على واقفة، الحال في هذا والصفة سواء^(٢). يزيد في وضوح ذلك لك قولك: مررتُ برجلٍ ربّعة^(٣) فكلمته، فلو كان الضمير عائداً على الصفة لقلت: فكلمتها، وكذلك: مررتُ بهند مُرضِعاً فرحمتها، ولو كان الضمير عائداً على الحال لقلت: فرحمتها؛ لأن مُرضِعاً وظاهراً وطامئاً وحائضاً ونحو ذلك مُدكرات عندنا وإن جرّت على المؤنث، كما أن ربّعة ويفّعة^(٤) ونكّحة^(٥) ولعبة^(٦) ونحو ذلك مؤنثات وإن جرّين أوصافاً على المذكّرين؛ ألا تراك لو سميت رجلاً برّبعة ويفّعة ونكّحة لم تصرفه، ولو سميته بمحائض وطامث لصرفته، فاعرف ذلك.

(١) د: الصيغة.

(٢) سواء: ليس في د.

(٣) رجل ربّعة وربّعة: مربع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير. يوصف به المذكر والمؤنث.

(٤) غلام يفّعة: شاب. يوصف به المذكر والمؤنث.

(٥) رجل نكّحة: كثير النكاح.

(٦) رجل لعبة: كثير اللعب.

وفيها:

٦- /وإذا العذارى بالدُحانِ تَلَفَّعَتْ واستعجَلتْ نَصَبَ القُدُورِ ، فَمَلَّتْ [٩٧/ب]

مَلَّتْ هَاهُنَا مِنْ مَلَّةِ النَّارِ^(١) لَا مِنَ الْمَلَلَةِ، أَي: بَادَرْتُ لِلضَّرُورَةِ الْحَبِزَ قَبْلَ الْقَدِيرِ^(٢).

وفيها:

٧- /ولقد رَأَبْتُ ثَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتْيَا وَالْتِي

«بينها» متعلق بنفس الثأى، أي: أصلحتُ الفسادَ بينها، أي: ما فَسَدَ بينها. والهاءُ في «جانيها» ضميرُ العشيرة، أي: كَفَيْتُ جَانِيَ الْعَشِيرَةِ الدَاهِيَةَ الَّتِي جَنَاهَا عَلَى نَفْسِهِ. هَذَا هُوَ الْقَوْلُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ تَكُونَ «هَا» ضَمِيرُ «اللتيا»، أَي: جَانِيِ الدَاهِيَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَانِيَّ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ فِي مَوْضِعِهِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَقَدَّمُ ضَمِيرُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ رَتْبَتُهُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ، فَأَمَّا أَنْ يُقَدَّمَ ضَمِيرُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ مُتَعَلِّقًا بِمَا رَتْبَتُهُ التَّقْدِيمَ عَلَى صَاحِبِ الضَّمِيرِ فَذَلِكَ تَقَدُّمُ الْمُضْمَرِ عَلَى مَظْهَرِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى؛ وَهَذَا عِنْدَنَا غَيْرُ جَائِزٍ الْبَتَّةِ، وَإِنَّمَا التَّجَوُّزُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُضْمَرُ عَلَى مَظْهَرِهِ لَفْظًا عَلَى أَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا عَنْهُ مَعْنَى، فَأَمَّا تَقَدُّمُهُ عَلَيْهِ لَفْظًا وَمَعْنَى فَلَا؛ أَلَا تَرَكَ لَا تَقُولُ: ضَرَبَ غَلامُهَا هُنْدًا، وَلَكِنْ تَقُولُ: ضَرَبْتُ غَلامَها هُنْدًا، فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ «ها» مِنْ «جانيها» ضَمِيرُ اللَّتْيَا، كَمَا لَا نَحْيِزُ: أَعْطَيْتُ مَالَكَهُ دَرْهَمًا، وَلَا: كَسَوْتُ صَاحِبَها جُبَّةً، وَلَكِنْ نَقُولُ: أَعْطَيْتُ دَرْهَمَهُ /زَيْدًا، وَكَسَوْتُ ثَوْبَهُ عَمْرًا، وَعَلِيهِ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ^(٣):

(١) مَلَّتْ: شَوَّتْ. وَالْمَلَّةُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ.

(٢) الْقَدِيرُ: الْمَطْبُوحُ فِي الْقَدْرِ.

(٣) لَيْسَ فِي شِعْرِهِ الْجُمُوعُ قَصِيدَةٌ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ عَلَى هَذَا الرَّوْيِ. وَقَدْ أَنْشَدَهُ فِي الْمَحْتَسَبِ ١:

٢٥٤ غَيْرُ مَنْسُوبٍ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي مِصَادِرِي.

فَدَعُ ذَا ، وَلَكِنْ مَنْ يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمَنْ هُوَ يُعْطِي حَقَّهُنَّ الْقَصَائِدَا
وهذا واضح.

وقد يجوز مع هذا كله عندي أن يكون «ها» من «جانبيها» ضمير «اللتيا»
على ما أذكره؛ وذلك على حد ما نجيزه من: أُعْطِيَ الدَّرْهَمُ زَيْدًا، وَأَدْخَلَ الْقَبْرُ
عَمْرًا، على وجه القلب، وعليه أجازوا: مررتُ بِالمَكْسُوءَةِ جَبَّةً، ورأيتُ^(١) المَعْطَاةَ
درهمًا، فكانَ اللَّتْيَا والتي على هذا هي المَكْفِيَّةُ جانبيها، كما أن الجبة هي المَكْسُوءَةُ
زيدًا، فهو على قولك «وَكَفَيْتُ اللَّتْيَا جانبيها»، فاعرفه.

واعلم أن هذا الشاعر لزم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات، وليست
بواجبة من حيث كان الروي إنما هو التاء، ووجه ذلك فيما ذهب إليه قُطْرُبٌ أن
هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم، فكما يلزم ما قبلها من نحو قائمة وسالمة
فكذلك التزم ما قبلها في نحو ضنَّتُ، وحنَّتُ، نعم وقد يلتزم الشاعر المُدِلُّ^(٢) ما
لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعةً في لفظه، من ذلك قول الراجز فيما أنشده
الأصمعي^(٣):

وَحُسْدٌ أَوْشَكْتُ مِنْ حِظَاظِهَا عَلَى أَحَاسِي الْعَيْظِ وَاکْتِظَاظِهَا
في عدة أبيات^(٤) التزم في جميعها الظاء قبل الرذف على ما ترى، وقد
ذكرت /من هذا الطرز في كتاب «المعرب في تفسير قوافي أبي الحسن» ما تجاوز [٩٨/ب]
قدر الكفاية، وإذا تأملته هناك أوسعك قدرًا، وأنقك تأملًا، بإذن الله.

(١) ع، ص: ولقيت.

(٢) زيد هنا في ع: بحذقه.

(٣) اللسان (حفظ) و(كظظ) و(وشل) و(حسا). أوشلْتُ حظَّ فلان: أقلته. وحظاظ: جمع
حَظٌّ، وهو النصب والجدُّ والأحاسي: جمع أحسيَّة وأحسوة، وهما جمع حُسوة،
والحُسوة: الشيء القليل مما يتحسَّى. والاکتظاظ: الامتلاء. وفي حاشية د عن نسخة:
أرسلت.

(٤) هي تسعة أبيات أنشدها أبو الفتح في الخصائص ٢: ٢٣٤.

[الحماسية ١١١]

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة^(١):

رَأَى أَرَبًا ، سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ فَبَادَرَهَا وَكَلَجَاتِ الْخَمَرِ

لام «الفضاء» واو لقولهم: فَضَا الشَّيْءُ^(٢) يَفْضُو فَضْوًا، وقد ذكرت هذا في «شرح المقصور والممدود»^(٣) لأبي يوسف يعقوب. ونصب «وَكَلَجَاتِ الْخَمَرِ» نَصَبَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي؛ وذلك أَنْ بَادَرَتْ فِي مَعْنَى نَاهَبَتْ، فَعَمَلُ عَمَلِهِ، وَقَدْ قَالَ^(٤): نَاهَبْتُهَا الْغَنَمَ عَلَى طَبِيعِ أَجْرَدَ كَالْتَّبَعِ مِنَ السَّاسِمِ

وقد يُحْمَلُ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ، فَيُلْحَقُ بِهِ فِي عَمَلِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٥):

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الثَّ... ثُومٍ ، لَمْ تُعْكَفْ لِزُورٍ

فَعَدَى عَكَفَ لَمَّا كَانَ الْعَاكِفُ حَامِلًا نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ جَادِبًا^(٦) لَهَا إِلَيْهِ، نَعَمْ وَقَدْ حَمَلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يَحْمِلُونَهُ عَلَى نَظِيرِهِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ^(٧):

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

فَعَدَى رَضِيَتْ بِ«عَلِيٍّ» لَمَّا كَانَ ضِدًّا سَخِطْتُ، وَهَذَا قَوْلُ الْكَسَائِي، وَكَانَ

(١) قد تقدمت ترجمة أبيه في الحماسية السابقة. د: سليمي. سنحت: عرضت. ووكَلَجَاتِ: جمع وكَلَجَة، وهي موضع الولوج. والخَمَرُ: ما وارك من الشجر.
(٢) فضا الشيء: أَسَّعَ.

(٣) ع، ص: الممدود والمقصور. وهو موافق لعنوان كتاب يعقوب المطبوع.

(٤) هو ضمرة بن ضمرة النهشلي. النوادر ص ٢٥٣ - ٢٥٤. طبع: فرس لئن العنان طوع. وأجرد: قصر الشعر. والسَّاسِمُ: الشَّيْز، وهو خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها.

(٥) هو الْمُتَخَلُّ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكِرِي. الأصمعيات ص ٦٠ [١٤: ١٢] والحماسية ١: ٢٧٧. يمكن: يمشطن شعرهن ويضفرنه. والأساود: جمع الأسود من الحيات. والتنوم: شجر. والزور: الباطل. يريد أنهن عفيفات لا يتزين لرؤية. آخره في د: برود.

(٦) د: محتالها. وفوق محتا عن نسخة: جاذبا.

(٧) هو الْقُحَيْفُ الْعُقَيْلِيُّ. النوادر ص ٤٨١ وأدب الكاتب ص ٥٠٧.

أبو علي يستحسن هذا.

ويجوز فيه عندي أن يكون من باب قول الله تعالى ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ اللَّيْلِ﴾^(١)، فَعَدَّاهُ «إلى»، لَمَّا كَانَ /فيه معنى: الإفضاء إلى نسائكم، [٩٩/١] وكذلك هذا^(٢)، لَمَّا كَانَ معنى «رَضِيَتْ عَلَيَّ» صائراً إلى معنى «أَقْبَلْتُ بِوُدِّهَا عَلَيَّ» عَدَّاهُ بحرفه. ولعلِّي قد رأيت من هذا النحو في هذه اللغة أكثر من ألف موضع، نَعَمْ، ولعلَّ في الاستقراء ومعه أضعاف ذلك^(٣).

[الحماسية ١١٢]

وقال الرُّقَادُ بنُ المُنْذِرِ بنِ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ^(٤):

فَدَى لِفَتَى أَلْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَمَلٍ
وهذا البيت أيضاً مما قدَّمْتُ ذِكْرَهُ؛ ألا ترى أنه لَمَّا كَانَ «أَلْقَى رَأْسِهَا إِلَيَّ»
في معنى: مَالٌ إِلَيَّ بِرَأْسِهَا، أَوْ عَطَفَ عَلَيَّ بِرَأْسِهَا - عَدَّاهُ بالباء، فهذا أصنعُ من أنْ
تَحْمَلَهُ على زيادة الباء.

[الحماسية ١١٣]

وقال شَمْعَلَةُ بنُ أَخْضَرَ بنِ هُبَيْرَةَ^(٥):

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ ، لَمْ يُوسِدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

(١) سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) د: وكذلك فيها.

(٣) ع: ولعل في الاستقراء ما يزيد على أضعاف ذلك. وفي حاشيتها: أصل ومعه أضعاف ذلك.

(٤) في حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٣٦٢ عن بعض شراح الحماسة أن الرقاد كان من معدودي فرسان ضبة، وله بلاء في حرب الخوارج. وذكر المبرد في الكامل ص ١٣٢٧، ١٣٣٢، ١٣٥٥ أن أحد فرسان المهلب اسمه الرقاد، وهو أحد بني مالك بن ربيعة، وأنه كان يجارب معه الخوارج.

(٥) من بني ضبة، شاعر فارس. وأبوه أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها. المؤلف ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

قد ذكرنا^(١) لام «الألاء» وما فيها. وأمّا «كان» هنا فمعنى صار، وأنشدنا أبو علي^(٢):

بَيْهَاءَ قَفْرٍ ، وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا قَطَا الْحَزْنَ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبْوِضُهَا
أي: صارت. وقال الراجز^(٣):

والرأسُ قد كانَ لَهُ شَكِيرٌ

أي: صار. وهذا وجه من وجوه «كان» خَفِيٌّ.

[الحماسية ١١٤]

وقال حُسَيْلُ بْنُ سُوَيْحِ الضَّبِّيِّ^(٤):

١- وَيَبِضَاءَ مِنْ نَسْجِ ابْنِ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ تَخَيْرْتَهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا

قوله «من نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ» من أغلاط العرب؛ وذلك أن الصنعة إنما كانت

لداود/نفسه، وقد يلحق الشاعر الدهش في حال صنعته، فيجري ذلك مجرى^(٥) [ب/٩٩]

الضرورة المغفورة له، وعليه ما جاء عنهم من نحو قوله^(٦):

مثل النصارى قتلوا المسيحاً

(١) ذكر ذلك في الحماسية ١٠٤ ص ١٩٩.

(٢) البيت لابن أحرمر. شعره ص ١١٩ والخزانة ٩: ٢٠١ [٧٢٧]. التيهاء: المفازة التي لا يُهتدى فيها. والقطا: طائر سريع الطيران. والحزن: ما غلظ من الأرض.

(٣) ملحقات ديوان العجاج ٢: ٢٨٤. وهو من غير نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٩٤، ٧٣٢ والاشتقاق ص ٣٤٠. ونسب لرؤية في الخزانة ٩: ٢٠٢ (عرضاً)، وأثبت في ملحق ديوانه ص ١٧٤. الشكير: شعر ينبت خلال الشيب ضعيفاً. وقال الراجز ... أي صار: سقط من ص.

(٤) في حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٣٦٦ عن أحد شراح الحماسة أنه جاهلي.

(٥) فوقه في د عن نسخة: نحواً من.

(٦) المعاني الكبير ص ٨٧٩.

على أنه قد يُمكن أن يُتأوَّل هذا، فيقال: قتلوه، أي: ادَّعُوا^(١) قتله على اليهود، أو تابعوا اليهود في ادَّعائهم قتله، أو عرضوه لأن قتل فيه. وهذا كقولك للرجل يشفق على ابنه في الحرب، فيقول: قُتل والله، هَلِك والله، فتقول أنت له: نَحْ بِاللَّهِ، ولا تقتل ابنك، أي: لا تَدَّعِ قتله. ومن الغلط قول رُوِيَة^(٢):

وَمِحْوَرٌ أُفْرِعَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ

ظَنَّ الْيَلْبَ حَدِيدًا. ومنه قول الآخر^(٣):

يُزْرَنُ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَأِنَّمَا يَرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ. وعليه قول الآخر^(٤):

..... بِمَا أَعْيَا النَّطَّاسِيَّ حَدِيمًا

أي: ابنِ حَدِيمٍ، وهو كثير.

وأراد: تَخَيَّرْتُهَا مِنَ الْمَلَابِسِ، فحذف حرف الجر، فأوصل الفعل، كقول الله سبحانه ﴿وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٥)، أي: من قومه، فهو مثله في الحذف.

(١) ادعوا... لأن قتل في: سقط من ع، ص.

(٢) نسب إليه في مجالس ثعلب ص ١٣٢. وليس في ديوانه. اليب: جلود تتخذ منها دروع منسوجة. د: أفرغ

(٣) الكامل ص ١١٢٥. وقبلة: «صَبَّحْنَا مِنَ كَاظِمَةِ الْخَصِّ الْحَرِبِ». ع: يحملن. وفي حاشيتها أنه في الأصل: يزرنا.

(٤) هذه قطعة من قول أوس بن حجر:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي طَيِّبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَّاسِيَّ حَدِيمًا

ديوانه ص ١١١ والفاخر ص ١١٤ والزاهر ١: ٤٣٥ والخزاعة ٤: ٣٧٠ - ٣٨٠ [٣١٤].

النطاسي: العالم الشديد النظر في الأمور. وابن حنم: من أطباء العرب.

(٥) سورة الأعراف: ١٥٥.

وأما «يوم اللقاء» فظرف لـ «تَخَيَّرْتُ»، هذا هو الوجه. وقد يجوز أن يكون منصوباً نصب المفعول له، أي: تَخَيَّرْتُهَا لِهَوْلِ يَوْمِ اللَّقَاءِ، ثم حذف حرف الجر، فصار: تَخَيَّرْتُهَا هَوْلَ يَوْمِ اللَّقَاءِ، ثم حَذَفَ المضاف، فقال: يَوْمَ اللَّقَاءِ.

فإن قلت: فإنَّ المفعول له إذا لم يكن مصدرًا فلا بُدَّ معه من اللام، نحو

قولك: قمتُ لزيدٍ، أي: من أجله، ولا يجوز: قمتُ زيدًا؛ لأنه ليس /مصدر.

قيل له: الأمر كذلك، غير أن «اليوم» - وإن لم يكن مصدرًا - فإنه قد عومل معاملة؛ ألا ترى إلى قول الخليل^(١) في يوم: «إنه كأنه من يُمْتُ». وهذا صريح إصاق له بالفعل، وظاهر إنداء له منه. وعليه قول الله تعالى ﴿وَذَكَّرَهُمْ بِأَيُّسْمِ اللَّهِ﴾^(٢)، أي: بنعمة الله عليهم.

وأيضًا فإن «اليوم» ظرف زمان، وظروف الزمان مُصَاقِبَةٌ للأفعال، مُطَلَّةٌ عليها في بعض أحكامها؛ ألا ترى إلى التقاء القبيلين جميعًا في تَقْصِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وتصرفه، وأنه لا بد للفعل من زمان يتضمنه، ولذلك استجازوا إضافة ظروف الزمان إلى الأفعال لقرب بينهما، وتضام^(٣) الحال الدانية عليهما، فلمَّا كان بين الفعل وظرف الزمان ما ذكرناه من النسب والقرب جاز أيضًا أن يجري ظرف الزمان مجرى المصدر في وقوعه مفعولاً له؛ هذا مع ما يراد به^(٤)، ويراعى فيه من المضاف المحذوف الذي هو غرض الفاعل، وعليه^(٥) وقوع الفعل.

وفيها:

٢- وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمَ الْكِرَامَ أَخَاهُمْ أَل - عَتِيدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا

(١) الكتاب ٤: ٣٧٤.

(٢) سورة إبراهيم: ٥.

(٣) في حاشية د عن نسخة: انضمام.

(٤) به: ليس في د.

(٥) فوفه في د عن نسخة: علة.

أراد: في تَرْكِ أَنْ يُمارِسَ، فحذف حرف الجر، فصار تقديره: تَرَكَ أَنْ يُمارِسَ، ثم حذف المضاف، فصار: أَنْ يُمارِسَ، كقوله^(١):

..... فَعَجَّلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتُمُونَا

/أي: مخافة أن تشتمونا. ومعناه: أن يُمارِسَ عنهم، إلا أن إعرابه الآن يمنع من حمله /١٠٠١/ عليه لما في ذلك من تقلص بعض الصلة على الموصول؛ فإذا كان كذلك أضمر حرف الجر ما يتناوله، ودلَّ عليه «يُمارِسَ»، ونحوه قول العجاج^(٢):

كَانَ حَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجَلِّدَا

وقول عُمارة^(٣):

..... أَبْتُ لِلْأَعَادِي أَنْ تَذِلَّ رِقَابُهَا

وهو كثير جدًا، فاعرفه؛ فإنه لطيف^(٤).

[الحماسية ١١٥]

وقال مُحَرَّرُ بنِ الْمَكْعَبِ الضَّبِّيِّ^(٥):

(١) هو عمرو بن كلثوم. وصدر البيت: «تَرَلُّمَ مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ مِنْهَا». شرح القوائد السبع ص ٤٢٠.

(٢) ملحقات ديوانه ٢: ٢٨١ عن الخزانة. وقد نسب إليه في المحتسب ٢: ٣١٠. وتخريجه في إيضاح الشعر ص ١١٩.

(٣) هو عمارة بن عقيل. وصدر البيت: «فَأَيْتِي أَمْرُؤُ مِنْ عُصْبَةِ خَنْدِئِيَّةٍ». المقتضب ٤: ١٩٩ والمصنف ١: ١٣٠، ١٣١. خندفية: منسوبة إلى خندف، وهي ليلي بنت عمران من قضاة، تُسب إليها أولادها. قيل: هو من الخندفة، وهي مشية كاهرولة.

(٤) ص: «وهو كثير» فقط. ع: «وهو كثير جدًا» فقط.

(٥) د: المكعب. وهو من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة، له أبيات يرد فيها على عبد الله بن عنمة الضبِّيِّ، وعبد الله هذا شاعر إسلامي شهد القادسية. معجم الشعراء ص ٣٣١ - ٣٣٢ والخزانة ٨: ٤٧١ - ٤٧٢ وحاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٣٦٨. الركض: تحريك الفرس بالعقبين. وشالت: ارتفعت بالسياط تستحث الخيل للهرب. والجذم: جمع جذمة، وهي القطعة من الخيل وغيره.

١- نَجَّى ابْنَ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسِنَّتِنَا إِيغَالُهُ الرَّكْضَ لَمَّا شَأَلَتْ الْجِدْمُ

فنصب «الرَّكْضَ» لأنه أراد: في الركض، فلما حَذَف حرف الجر أوصل الفعل. وإن شئت قلت: لَمَّا كان معنى الإيغال معنى الإِدَاب والإعمال حملة عليه، فكأنه قال: إعماله الرَّكْضَ، وقد مضت نظائره.

وفيها^(١):

٢- حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَا يُوَاعِسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِمُوا

لك في «ما» أو جُهِ:

إن شئت جعلتها استفهامًا، أي: أي شيء جَشِمُوا، فتنصبها بـ«جَشِمُوا» من حيثُ كان الاستفهام لا ينصبه ما قبله، ويكون موضع الجملة التي هي قوله «ما جَشِمُوا» نصبًا بـ«أعلم» هذه الظاهرة، أو بما دلت عليه، أي ما أردت من ذلك

ساغ لك، فيكون هذا كقول الله سبحانه ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ

[١٠١/١]

يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢).

وإن شئت جعلت «ما» بمنزلة «الذي»، فتنصبها أيضًا بـ«أعلم»، أو بما دلت عليه، فكأنه قال: «والله أعلم الشيء الذي جَشِمُوهُ»^(٣)، فمفعول جَشِمُوهُ في هذا القول محذوف.

وإن شئت جعلت «ما» موصوفة بقوله جَشِمُوا، وحذفت الهاء حذفكها و«ما» موصولة، أي: الله أعلم أمرًا جَشِمُوهُ.

وإذا جعلت «ما» موصولة أو موصوفة فـ«علمت» هنا^(٤) بمعنى عرفت، أي

(١) الدهنا: رملة لبني تميم، وعلمها جُبَيْلٌ صغير بها. يواعسه: يسير في وعساته، وهي الرملة اللينة، والسير فيها يصعب. والصَّمَان: موضع مشرف من بلاد بني تميم.

(٢) سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٣) فيما عدا د: جشموا.

(٤) د: هذا.

المتعدية إلى مفعول واحد، كقول الله سبحانه ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آتَدَدُوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾^(١)، أي: عرفتم. وإن جعلت «ما» استفهاماً احتملت «أعلم» أن تكون المتعدية إلى مفعولين، وأن تكون أيضاً بمعنى عرفت؛ ألا ترى إلى قولهم: عرفت أبو أيهم أنت، وهذا واضح.

ومثل «أعلم» هذه قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾^(٢)، لك في «أعلم» هذه و«من» جميع ما لك فيهما في «أعلم» و«ما» في البيت. ولا يجوز أن تكون «من» في قول الله سبحانه ﴿هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾ مجرورة الموضع بإضافة «أعلم» إليها؛ من قَبْلِ أَنْ أَفْعَلَ هذه التي للمبالغة متى أضيفت إلى شيء كانت بعضاً له، كقولك: زيدٌ أكرمُ الناسِ؛ لأنه منهم، ولا تقول: زيدٌ أكرمُ الخيلِ؛ لأنه ليس منها، فإذا كان كذلك لم يجوز أن تكون «أعلم» في الآية مضافة إلى «من»؛ لأنَّ الله - تعالى وجهه - لا يكون بعض الضالِّين، والمعنى - والله أعلم - : بِمَا جَشِمُوا بِالصَّمَّانِ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى هَذَا كَانَ لِحُنَّا لَتَقْدَمَ مَا فِي الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ، لَكِن تَجْعَلُهُ تَبْيِينًا، فَتَعْلِقُهُ بِمَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾^(٣)، و﴿إِنِّي لَعَمَلِكُم مِّنَ الْفَالِقِينَ﴾^(٤)، و﴿إِنِّي لَكَمَا لَمَنِ النَّصِيحِينَ﴾^(٥)، وهو باب، فاعرفه.

ولا يجوز أن تعلق الباء في «بالصَّمَّانِ» ب«أعلم» لفساد معناها؛ من قَبْلِ أَنْ اللَّهُ - سبحانه - لا يحل الصَّمَّانُ؛ لأنَّ ذلك من صفة الأجسام، ولو كان تعالى أيضاً مما يصح إطلاق نحو هذا عليه لفسد لصغر المعنى، أي: إنه يعلم في هذا الموضع هذا،

(١) سورة البقرة: ٦٥.

(٢) سورة الأنعام: ١١٧.

(٣) سورة يوسف: ٢٠.

(٤) سورة الشعراء: ١٦٨.

(٥) سورة الأعراف: ٢١.

فكانه يعلم على حال دون أخرى، كيف ذاك وهو - سبحانه - العالم على كل حال.

ويجوز أن يكون «بالصَّمَان» مفعول أعلم، كقولك: ما علمتُ به، ثم يبدل «ما جَسْمُوا» - وهو بمنزلة الذي معرفة أو نكرة أو مصدرًا - من «الصَّمَان»، كقولك: ما علمتُ بزيدِ قدومه، ولا شعرتُ به إعراضه عن فلان.

ويجوز أن تكون «ما» استفهامًا، وهي مع بقية جملتها في موضع المفعول الثاني، كقولك: قد علمتُ زيدًا لأبو مَنْ هو^(١). ويجوز أن يكون بمعنى عرفت، فتكون «ما» الاستفهامية مع ما بعدها بدلاً من الباء وبحجورها، أو من «الصَّمَان» وحده.

/وفيها^(٢):

[/١٠٢]

٣- حتى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادًا وَلَا إِرْمًا

«ما» منصوبة الموضع على المصدر بفعل مقدر، دل^(٣) عليه هذا المظهر، فكانه قال: ساروا ما لم تسر قبْلهم عادًا، ودلَّ «انتهوا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ» لبعدها عليه، كبيت الكتاب^(٤):

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَنِي - وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا - أُمَّ عَمَّارٍ

من حيث كان «هَيَّجَنِي» دليلًا على «ذَكَرَنِي». فإذا كان هذا كانت دلالة الانتهاء إلى المكان البعيد على إطالة السير أقوى وأظهر، فهو إذا من باب^(٥)

(١) د: لا يؤمن هو. ع، ص: أبو من هو.

(٢) الجوف: وادٍ وظاهرة: ظرف، بمعنى نصف النهار، واشتقاقه من الظهيرة.

(٣) د: ودل.

(٤) للنابغة الذبياني. ديوانه ص ٢٠٣ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٠٩. والبيت من غير نسبة في

الكتاب ١: ٢٨٦ وإيضاح الشعر ص ١١٧. وفي الديوان أن القصيدة منحولة.

(٥) باب: ليس في د.

«تَبَسَّمَتْ وَمِیْضَ الْبَرْقِ»^(١)، فكأنه قال: انتهوا إليه سيرا عنيفاً، وهذا واضح.

[الحماسية ١١٦]

وقال عامرُ بنُ شَقِيقِ الضَّبِيِّ^(٢):

فإِنَّكَ لو رأيتِ - ولن تُرِيهِ - أَكْفَ القَوْمِ تُخْرَقُ بِالقِنِينَا

قياس قوله «القنينا» أن يكون حذف لام القنائة، فبقيت بالتقدير قنة، ثم جمعها بالواو والنون عوضاً مما حذف منها، فصارت إلى ما ترى، كما ذهب إليه أبو علي^(٣) في قول الكميت^(٤):

وبالعَدَوَاتِ مَنِينَا نُضَارُ وَتَبَعٌ لا فَصَافِصُ في كِينَا

قال: «فحذف لام الكبأ، ثم جمعه بالواو والنون عوضاً مما حذف». ولا يجوز

أن يكون جمعه هكذا من غير حذف؛ لأنه إذا كان تاماً لم يتدارك بهذا الجمع،

/ولم يعوضه من التوهين اللاحق له، غير أنه ضم القاف من «القنين» لضرب من [١٠٢/١]

ضروب التغيير، كما كسرت السين من سنين لما ذكرنا، ولو كسرت القاف،

فقبل «بالقنينا»، لكان أشبه بسنين، وعلى أنه قد روي أيضاً بكسر القاف. ولو جر

آخر الكلمة، فقال «بالقنين»، لكان القول فيه أن يكون كسر القنائة على القني

وهو فُعول كعصاً وعصي، ثم أبدل اللام التي هي في^(٥) اللفظ الآن ياء نوناً، فقال

بالقنين، كما أن النون في قولهم في جمع الاثنين أثنانين إنما هي بدل من ياء الأثنائي،

(١) الأصول ٢: ٢٩٨.

(٢) من بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك. التبريزي ٢: ٦٦.

(٣) أشدّه في إيضاح الشعر ص ١٧٦، ١٩١، وليس فيهما قوله التالي للبيت.

(٤) هاشمياته ص ٢٦٠. العذوات: جمع العداة، وهي الأرض الطيبة. والنضار: خيار الشجر.

والفصافص: الرطبة. والكبين: الكناسة. والمعنى: إنّا عرب نشأنا في نزه البلاد، ولسنا

بمحاضرة نشؤوا في القرى.

(٥) د: اللام الذي بقي.

وَأَتَانِيْ هَذِهِ تَكْسِيرٌ «أَتَاءً» الَّذِي هُوَ تَكْسِيرٌ «أَتْنٌ»^(١)، كَأَصْرَامٍ^(٢) وَأَصَارِيمٍ،
وَأَعْرَابٍ وَأَعَارِيْبٍ، وَالْكَلَامُ هُنَا يَطْوُلُ، وَفِيْمَا وَرَدَ مِنْهُ كَافٍ.

[الحماسية ١١٧]

وقال أبو نُمَامَةَ بنُ عَازِبِ الضَّبِّيِّ^(٣):

قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا اتَّقَيْنَا تَنَكَّبَ ، لا يَقْطُرُكَ الرَّحَامُ

إِنْ شِئْتَ كَانَ قَوْلُهُ «لا يَقْطُرُكَ» اسْتِغْنَاءً نَهَى، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ مَبْتَدَأًا: لا

يَقْطُرُكَ الرَّحَامُ. وَإِنْ شِئْتَ كَانَ جَوَابَ «تَنَكَّبَ»، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤):

تَقُولُ: اقْتَصِدْ، لا يَدْعُكَ النَّاسُ مُمْلِقًا وَتُرْزِرُ بِيَمْنٍ - يا بِنَ الْكِرَامِ - تَعُولُ

أَي: إِنْ تَنَكَّبَ لا يَقْطُرُكَ الرَّحَامُ، وَإِنْ تَقْتَصِدْ لا يَدْعُكَ النَّاسُ مُمْلِقًا.

[الحماسية ١١٨]

/وقال عبد الله بن عَمَّة الضَّبِّيِّ^(٥):

[١٠٣]

إِنَّا تَرَكْنَا ، فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ بَدَلًا ، عَزًّا عَزِيْرًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا

(١) أتن: لم ينطق به، وهو واحد اثنين لو نطق به. وأتاء: تكسير اثنين. الكتاب ٣: ٣٦٤.

(٢) أصرام: جمع صرم، والصرم: الفرقة من الناس ليسوا بالكثير.

(٣) وقيل: ابن عازم، وقيل: ابن غارب. شاعر مخضرم. وذكر الأعلام أنه البراء بن عازب.

الأعلام ص ٣٣٤ والتبريزي ٢: ٦٨. وانظر ما نقله محقق الشرح المنسوب للمعري ص

٣٧١ من أقوال شراح الحماسة في ذلك. لا يقطرك: لا يلقك على أحد قطريك، وهما

الجانبان.

(٤) البيت في الأمالي ١: ٣٩ من قصيدة غير منسوبة. وتخريجها في السمط ص ١٥٩. وقد

أنشد المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٦٦ أربعة أبيات منها، ونسبها لمبشر بن الهديل

الفزاري، وليس فيها البيت الشاهد.

(٥) شاعر إسلامي مخضرم شهد القادسية. كان متزوجًا في بني شيبان نازلًا فيهم، وهو ابن

أختهم، فلما قتلت بنو ضبة بسطام بن قيس الشيباني رثاه. الاشتقاق ص ١٩٩ والسمط

ص ٣٨٩ والخزانة ٨: ٤٨٢.

أعمل الفعل الأول، والهاء في «بهم» ضمير الأعمام والأخوال. وقد يجوز أن يكون العزُّ معهم فيه على تغليب مَنْ يعقل على ما لا يعقل. وإن أردت حذف المضاف - أي: ذوي عزٍّ - فإنَّ الضمير في «بهم» للجميع. وليس جمع عَمَّ على أعمام في شناعة ما جاء من فعلٍ مُكسراً على أفعال؛ وذلك أنَّ عين الفعل في عَمَّ لَمَّا أدغمت خَفِيَتْ، فأشبهتْ حرف العلة، فجرى عَمَّ وأعمام نحوًا من جرى عَيْنَ وأعيان، وقد جاءت منه حروف أخر^(١)، وهي: حَدُّ وأجداد، ورَبُّ وأرباب، ومَنْ وأمنان، وعلى أنه ليس شيء مما جاء من فعلٍ صحيح العين على أفعال إلا وله فيه عذرٌ ما يكاد يلحقه بفعلٍ، وذلك قولهم: فرَدُّ وأفراد، فالراء لَمَّا فيها من التكرير كأنها محرَّكة، وكذلك زَنَدُّ وأزناد، وذلك لأنَّ ما في النون من الغنَّة وزيادة الصوت بها يكاد يلحقها بما تحركت عينه، أو بما عينه معتلة، نحو بَيْت وأبيات، وثوبٌ وأثواب، وقالوا: ثَلَجٌ وأثلج، قال أبو وجزة^(٢):

..... ماء العنقيد مَمزُوجًا بأثلج

وذلك لأنَّ اللام أخت النون، وقد أُجريت /مُجرها؛ ألا تراهم قالوا: لعلِّي، [١٠٣/١] فحذفوا نون لعلني لمقارنتها اللام^(٣) كما حذفوها من إنني، وقالوا: أهلٌ وآهال؛ وذلك لمضارعة الهاء لحروف العلة. وقد تفصيت هذا النحو في كتاب «المحاسن»، وقد كُنَّا أُصَبْنَا به، ونرجو أن يُعيدَه اللهُ - سبحانه - إلينا. ويدلُّك على خروج الحرف المدغم إلى حيزٍ غير جنسه وحكمٍ آخر لم يكن له استقباحٌ يونس أن تجيء قافية، نحو: جدَّ وصدَّ، ثم يستعمل معها نحو: جَلَدٌ وجُنْد.

(١) د: وقد جاءت في آخر.

(٢) صدر البيت: «كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ». شعره ص ٩٩. اغتبتت: شربت العَبُوق، وهو شرب العشي.

(٣) ع، ص: النون.

[الحماسية ١١٩]

وقال الفضل بن الأخصر الضبي^(١):

١- ألا أيهذا التابح السيد إني على نأيها مُستبسل من ورائها

أصحابنا يستضعفون وصف «أي» في النداء بـ«هذا»، قالوا: وذلك أنها مُبهمة ومحتاجة إلى الصفة، و«هذا» مُبهمة محتاج إلى موضح، فلم يكن في القياس أن تنفي الإبهام بمغرق^(٢) في الإبهام، ولكنه لما كان «هذا» هنا موصوفاً بما فيه اللام صار الاعتماد على الصفة، واستهلك «هذا» بينهما، فلم يكن ليكون أقل من غير موجود، ومثله قوله^(٣):

ألا أيهذا المنزل الدارس الذي كأتك لم يعهد بك الحي عاهد
وفيها^(٤):

٢- على ذاك ودوا أنني في ركية تجد قوا أسبابها دون ماها

/لام «ركية» واو، وهي فعيلة في معنى مفعولة، قالوا: ركوت الحوض، أي: مدرته^(٥) وأصلحته، قال^(٦):

[/١٠٤]

قد دكت المركو حتى ابندحا

(١) هو الفضل بن الأخصر بن هيرة الضبي. ونسبت لأبيه الأخصر. وأبوه أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها. المؤلفت ص ٢٠٧ - ٢٠٨ والأعلم ص ١٠٨ والتريزي ٢: ٧٢ وحاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٣٧٨. السيد: قبيلة من ضبة. الضبي: ليس في د.

(٢) د: معرف.

(٣) هو ذو الرمة. ديوانه ص ١٠٨٨ والكتاب ٢: ١٩٣. عهده بمكان كذا وكذا: أدركته. وصدره في الديوان: «ألا أيها الرسم الذي غير البلى».

(٤) الركية: البر غير المطوية. وتجذ: تقطع. والأسباب: الحبال، وقواها: طاقاتها، جمع قوة.

(٥) د: مددته.

(٦) جمهرة اللغة ص ١١٤ والبيان والتبيين ٣: ٧٤ وتهذيب اللغة ٥: ٣٣٠ واللسان (بلدح).

وقبله: «أبهلها ذاتها وسبحا». المركو: حوض قصير الجدار يتخذ على وجه الأرض.

وابلندح: أنهدم، وقيل: عرض، وقيل: استوى بالأرض من دق الإبل إياه. د: ابلندجا.

[الحماسية ١٢٠]

وقال جابر بن حريش^(١):

١- ولقد أَرَانَا - يَا سُمَيُّ - بِحَائِلٍ نُرْعَى الْقَرِيَّ فَكَامِسًا فَلأَصْفَرَا
لام «الْقَرِيَّ» ياء لقولهم في تكسيره: قُرْيَان.
وفيها^(٢):

٢- إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا قَدْ فَ التَّوَى قَبْلَ الفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدْيِيرًا
التَّدْيِيرُ: تَفَعَّلَ^(٣) مِنَ الدَّارِ، وَقِيَاسَهَا: تَدْوَرُ لِأَنَّ عَيْنَهَا وَوَاوَ بَدَلَالَةَ قَوْلِهِمْ: دُورُ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ دَيْرٌ وَدِيَارٌ وَدَيْرَةٌ وَدِيَارَاتٌ أَنْسَوْا بِالْيَاءِ، وَوَجَدُوا
جَانِبَهَا أَوْطَأَ جَسًّا وَأَلْيَنَ مَسًّا، فَاجْتَرَوْا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: تَدْيِيرُنَا دَارًا، قَالَ حَاتِمُ
الطَّائِي^(٤):

..... تَدْيِيرٌ مِنْهَا الصَّهْوُ بَادٍ وَحَاضِرٌ

(١) زيد في شرح الأعلام ص ٢٣٩ والشرح المنسوب للمعري ص ٣٨١: «الطائي»، وفي حاشية الأخير عن أحد شراح الحماسة أنه إسلامي. ولم أقف على ترجمته، ويظهر من كلام التبريزي في شرحه ٢: ٧٤ أنه جاهلي. القرني: مجرى الماء إلى الروض، وقيل: موضع. وكامس والأصفر: موضعان.

(٢) الحدوج: جمع حدج، وهو مركب من مراكب النساء، وأراد به النساء المحمولات فيها. والنوى: الفراق والبعد. وأراد بالفساد حربًا كانت بينهم، فرقتهم في البلاد، فأفسدت حالهم. التدوير: الإقامة في الديار، وتديرت دارًا: اتخذتها.

(٣) في حاشية ع ما نصه: «على الأصل المقابل به ما صورته: سألته، فقلت: لِمَ لا يكون تَفَعَّلٌ، ولا يحتاج إلى هذا الاعتذار؟ فقال: الأكثر في مثل هذا تَفَعَّلٌ، فحمل على الأكثر. تم».

(٤) صدر البيت: «ألا هل أتى قومي بأن محاربًا». ديوانه ص ٢٦٢. وقد حرف فيه تدوير، فصار: تدوير. الصهو: موضع بأحما، والمكان المتطامن الذي تأوي إليه الإبل الضالة.

[الحماسية ١٢١]

وقال إياس بن مالك الطائي^(١):

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي ، وَلَا انْطَرَّ الْقَنَا وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

هذا على ما كُنَّا قَدَّمْنَاهُ مِنْ إِيْقَاعِ الْإِسْمِ عَلَى تَقْدِيرِ حَالِ وَجُودِ الْمَعْنَى

الْمَقْدَّرِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَغْصِرُ حَمْرًا﴾^(٢) ، وَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٣):

قَتَلْتُ قَتِيلًا ، لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ أَقْلَبُهُ ، ذَا تَوَمَّتَيْنِ مُسَوَّرًا

وَكَذَلِكَ / هَذَا ، أَي: وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الَّتِي لَوْ عَثَرَتْ لَأَسْتَحَقَّتْ أَنْ

[١٠٤/ب]

يُقَالَ لَهَا عَوَائِرُ ، فَهِيَ كَقَوْلِهِ^(٤):

وَالشَّوْقُ شَاحٌ لِلْعَيْونِ الْحُدُلِ

أَي: الَّتِي إِذَا شَجِجَتْ حَدَلَتْ ، وَمِنْهُ^(٥):

وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْحَنِ

[الحماسية ١٢٢]

وقال الأخرم السننيسي^(٦):

بِهَا قُضِبَ هُنْدُوَانِيَّةٌ وَعَيْصٌ تَزَاعَرُ فِيهِ الْأَسُودُ

(١) هو إياس بن مالك بن عبد الله بن خيرى الطائي. شاعر من شعراء صدر الإسلام.

الحماسية ١: ٣٠٤ وشرح التريزي ٢: ٧٥ - ٧٧. وفيه أنهم زعموا أن القائل مروان بن عبد الله بن حبي. انأطر: انعطف.

(٢) سورة يوسف: ٣٦.

(٣) تقدم في الحماسية ٧٥ ص ١٥٧.

(٤) تقدم في الحماسية ٧٥ ص ١٥٦. وآخره في د: الخذل.

(٥) تقدم في الحماسية ٧٥ ص ١٥٧. وتحت ومنه في د: أمثلته. وآخره في د: الأرخن.

(٦) اسمه قيس بن سعد بن جابر، والأخرم لقبه، أحد بني ربيع، شاعر إسلامي. وسنسب امرأة

عمرو بن الغوث بن طيخ، ولدت له ثعل ونهبان، فهم يسمون بها. الشرح المنسوب

للمعري ص ٣٨٥ وحاشيته والتريزي ٢: ٧٧. القضب: جمع قضيب، وهو السيف.

والعيص: الأجمة.

الياء في «عِصص» أصل، وليست ببديل كعِيد وريح، يدل على ذلك قولهم في تكسيره: أَعْيَاص، ولولا هذا التكسير لَمَا كان بعيدًا أن تكون هذه العين واوًا في الأصل، وتأخذه من الشيء العَوِيس وهو المشتبك المتداخل، ومنه الخطبة العَوِصَاء^(١)، وقد قالوا: العَيْصَاء، ولم يُن من العَيْصَاء فَعِيل كعَوِيس من الواو؛ وذلك لأنه ليس في كلام العرب مثال على فَعِيل عنه ياء؛ ألا ترى أَنَّهُمْ لم يأت عنهم نحو بَيْعٍ وَكَيْيلٍ، فَإِنْ كانت اللام مع ذلك معتلة جاء فيه فَعِيل، نحو عَيْيٌ وَحَيِيٌ، وهذا أحد ما يدل على أَن فَعِيلًا إِنَّمَا بابه فَعْلٌ، نحو ظَرَفٌ فهو ظَرِيفٌ، وَكُرْمٌ فهو كَرِيمٌ، وَلَمَّا لم يكن في كلامهم فَعْلٌ مما عينه ياء لم يأت عنهم فَعِيل منه^(٢)، ولم يَمُرر بنا ذلك إلا في حرف واحد، وهو قولهم: قد هَيَّوُ /الرجل، من [١٠٥] الهَيْئَة. وجاء هذا الثلاثي أيضًا صحيح العين غير مُعْلَّها، وسببه عندي أنه لو أُعِلَّ فقيل فيه «هَاء» لوجب أن يقال في مضارعه: يَهْوُءُ، فتقلب الياء واوًا، وفي ذلك خروج من الأَخْف إلى الأَثْقَل، لا سيما مع سعة تصرف الفعل، فأروا أَن إخراج الماضي على صحة عينه أسهل عندهم من قلبها واوًا مطردة في نحو يَهْوُءُ وَأَهْوُءُ وَتَهْوُءُ وَنَهْوُءُ^(٣)، وهذا^(٤) كافٍ بإذن اللّٰه.

[الحماسية ١٢٣]

وقال جابر بن رُلان السَّنْبِسي^(٥):

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرِي قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ : أَهَذَا مَالُكُمْ ، بَجَلَا

بَجَلُ أَي: حَسَب، وهي مبنية على الوقف، غير أنه احتاج للوزن هاهنا إلى

(١) الخطبة العوصاء: الغريبة. د، ص: الخطبة. وتحت في د عن نسخة: الخطبة.

(٢) د: منهم.

(٣) وهْوُء: ليس في د، ع.

(٤) في حاشية ع: «وفي هذا. صح».

(٥) الحَمُولَة: الإبل التي يُحْمَل عليها.

إطالتها، والقوافي منصوبة، فحملها عليها. فأما قول الطائي الكبير^(١):
 نَقُولُ - إِنْ قُلْتُمْ لَا - لَا مُسْلِمَةً لِأَمْرِكُمْ ، وَنَعَمْ إِنْ قُلْتُمْ نَعَمًا
 فقد يجوز أن تكون هكذا، ويجوز أيضًا أن تكون منصوبة لأنه جعلها اسمًا،
 كقولك: قلتُ خيرًا، وقلتُ جميلًا، قال^(٢):

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا ، وَأَثْنَيْتُ فِعْلُهُ وَحَسْبِكَ مَا أَوْلَيْتَ مَنْ ذَمَّ أَوْ شَكَرَ
 ولو جعلت «لا» اسمًا كذلك لوجب أن تُمدّها للإعراب، فتقول: «قلت
 لأء»، كقولك على ذلك: قلتُ نَعَمًا. ولا يجوز أن تنصب «بِحلال» في البيت على
 أنه مفعول قالتُ كما أجزت ذلك في أحد وجهي قوله «نَعَمًا»؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 /المفعول به حاضر هناك غيرها^(٣)، وهو قوله: أهذا مالكم، فهذه الجملة منصوبة
 الموضع بقالتُ.

[١٠٥/ب]

[الحماسية ١٢٤]

وقال بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِي^(٤):
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ ، أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالٍ ، كُلُّهَا لِي غَائِضُ
 أي: ناقص لي ونائل مني، من قولك: غِضْتُ الْمَاءَ، أي: نَقَصْتُهُ، وقيل في
 غائض: إنه أراد غائظ، فأبدل الظاء ضادًا.

[الحماسية ١٢٥]

وقال معبد بن علقمة^(٥):

-
- (١) يعني أبا تمام. الديوان ٣: ١٧٤. قوله «لأمركم» كذا هو في د، وفي الحاشية عن نسخة:
 «لقولكم». وبعد الكبير في د: «أبي تمام حبيب بن أوس».
 (٢) هو ابن عتقاء الفزاري. الحماسة ٢: ٢٦٣ [٦٩٤] والمرزوقي ص ١٥٨٦ [٦٨٨].
 (٣) فوق «ها» من غيرها في د عن نسخة: «ه».
 (٤) أراد بالخليل هنا عمه.
 (٥) ع، ص: يوم. وفوق حين في د عن نسخة: يوم.

عَبَّيْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ ، وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حُنَاتًا حِينَ ضُرِّجَ بِاللِّمِّ

استعمل «الْحَتَاتِ» استعمال الحارث والعباس، و«حُنَاتًا» استعمال حارث وعباس، ففي «الْحَتَاتِ» إذا ضمير الصفة، مثله في الحُفَافِ والسُّرَاعِ، ولا ضمير في «حُنَاتِ» كما لا ضمير في حُفَافِ وسُرَاعِ عَلَمَيْنِ، وعلى هذا بيت الأعشى^(١):

أَتَانِي وَعِيدُ الْخُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو ، لَوْ نَهَيْتَ الْأَحْوَصَا
ف«حُنَاتِ» على قوله «الْأَحْوَصَا»، و«الْحَتَاتِ» على قوله «الْخُوصِ». ومثل الْأَحْوَصِ وَالْخُوصِ قول الفرزدق^(٢):

لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلَاءَ عَلِيٍّ الْأَقَارِغُ
أَقَارِغُ عَوْفٍ ، لَوْ أَحَاوَلُ غَيْرَهَا وَجُوهَ قُرُودٍ ، تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ
ولو قال «وليتني شهدت الحتات» لما كسر الوزن، فهذا يؤكد عندك أنه

عن قصد وإيثار لا عن كلفة واضطرار. واعلم أن قول سيبويه^(٣) في أَحْمَرَ إنه إذا سُمِّيَ به ثم نكَّره لم يصرفه إنَّما هو على مذهب من قال الحارث والعباس. قال أبو

علي: وينبغي أن يكون فيه على / هذا الرأي ضمير، وقياس من قال حارث وعباس [١٠٦/١] ألا يكون فيه ضمير، ويجب حينئذ أن يصرف هنا، وعلى هذا نكَّره، وإليه نحا أبو الحسن. وكان هذا الموضع إذا أنعم النظر فيه موضع وفاق بين الرجلين لا خلاف، وإن كان المستفيض فيه ذكر خلافهما، فتأمله، فإنه لطيف.

* * *

(١) ديوانه ص ١٩٩. د: من أم جعفر. وفي الحاشية عن نسخة: آل.

(٢) الصحيح أنه النابغة الذبياني. ديوانه ص ٣٤ - ٣٥. الأقرع: بنو قريع بن عوف. وتجادع: تُشْتَام. وقد سقط البيتان من ع، ص.

(٣) الكتاب ٣: ١٩٣، ١٩٨.

[الحماسية ١٢٦]

وقال ابن السليمان^(١):

١- لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ

مثال «يَبْدُونَ» هنا «يَفْعُلْنَ»، كَيَدْخُلْنَ وَيَخْرُجْنَ، وإذا قلت الرجالُ يَبْدُونَ كان على مثال يَفْعُلُونَ، وأصله يَبْدُونُ كَيَدْخُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فأسكنت الواو الأولى التي هي لام، وحذفت لسكونها مع ما بعدها، ومثاله على اللفظ بعد الحذف يَفْعُونَ. ومثل يَبْدُونَ في البيت قول الله سبحانه ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^(٢). وفيها^(٣):

٢- إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَن دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعَمُ

قوافي هذه القطعة كلها مجردة غير مؤسَّسة^(٤) إلا «مُرَاعَمُ» هذه، فقد ساند^(٥) إذا. وقد استقصيت هذا في كتاب «المعرب في تفسير قوافي أبي الحسن».

[الحماسية ١٢٧]

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي^(٦):

(١) هو عمرو بن محمد السليمان مولى بني عبد الدار بن قُصي، يقولها لإبراهيم بن هشام المخزومي أحد ولاة بني أمية، وحجسه أيام ولايته المدينة. الأعلام ص ٣٤٤ - ٣٤٦. وانظر حاشيته، فقد ذكر أن بعضها نسب إلى قحافة بن منظور العمي.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٣) فروج الأرض: مداخلها ومسالكها. والمُرَاعَمُ: المباعِد والمُهَاجِر.

(٤) قال الأخفش: «وَأما التأسيس فألف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يكون بين حرف الروي وبينها، يلزم في ذاك الموضع من القصيدة كلها، نحو ألف (فاعل) من لامة». القوافي ص ٢٢.

(٥) قال الأخفش: «وَأما السناد فهو كل فساد قبل حرف الروي مما هو في القافية». القوافي ص ٥٣. وانظر ص ٥٥ منه.

(٦) شاعر جاهلي. هو الذي أجاز الحارث بن ظالم المري حين قتل خالد بن جعفر بن كلاب. الأغاني ١١: ١٠٨، ١٠٩.

١- بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلَوْمُنِي سَفَهًا ، تُعَجِّزُ بَعْلَهَا ، وَتَلُومُ

أراد: تُعَجِّزُنِي، فوضع الظاهر موضع ضمير المتكلم، وقد تقدم مثله (١)،

وذكر /الغرض المفاد منه.

/١٠٦/

وفيها:

٢- لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَحْمَى ، وَهَنَّ هَوَازِمَ وَهَزِيمَ

حَسَنَ بِقَوْلِهِ «هَنَّ» قَوْلَهُ «هَوَازِمَ»؛ وَذَلِكَ أَنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْهَزْمَ إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاسِ لَا لِلدَّوَابِّ، فَ«هَوَازِمَ» فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ بَابِ فَوَارِسٍ وَهَوَالِكٍ وَتَوَاكِسٍ، غَيْرَ أَنَّهُ حَسَنٌ شَيْئًا لِقَوْلِهِ «وَهَنَّ»، فَلَمَّا أَتَتْ هَذَا الْمَضْمَرُ صَارَ كَأَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدًا إِلَى أَنْفُسِ الْخَيْلِ لَا إِلَى فَوَارِسِهَا.

وفيها:

٣- فَلَلْنِ بَقِيَّتُ لَأَرْحَلَنَّ بِعَزْوَةٍ تَحْوِي الْعَنَائِمَ ، أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ

يُرْوَى «يَمُوتُ» بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ: فَالنَّصْبُ عَلَى الْجَوَابِ، كَقَوْلِهِ (٢) :

..... أَوْ نَمُوتَ ، فَنُعْذِرَا

أي: إِلَّا أَنْ يَمُوتَ كَرِيمٌ.

وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ: لَيَكُونَنَّ كَذَا أَوْ يَكُونُ كَذَا، عَطْفًا عَلَيْهِ. وَلَيْسَ قَوْلُهُ «لَأَرْحَلَنَّ» جَوَابَ الشَّرْطِ، فَيُظَنُّ بِهِ أَنَّهُ مَجْزُومُ الْمَوْضِعِ، فَيَجِبُ جَزْمُ «يَمُوتُ»؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ قَوْلُهُ «لَأَرْحَلَنَّ» إِنَّمَا هُوَ جَوَابُ حَلْفٍ مَحْذُوفٍ، أَي: أُقْسِمُ لَأَرْحَلَنَّ، وَاللَّامُ فِي «لَنْ» زَائِدَةٌ وَمَوْطِئَةٌ لِلَّامِ الْجَوَابِ، وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ

(١) تقدم ذلك في الحماسية ٦٦ ص ١٤٣.

(٢) هذه قطعة من قول امرئ القيس:

فقلتُ له : لا تَبِكْ عَيْنَكَ ، إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا ، أَوْ نَمُوتَ ، فَنُعْذِرَا

ديوانه ص ٦٦ والكتاب ٣ : ٤٧ والخزانة ٨ : ٥٤٤ - ٥٥١ [٦٦٧].

سبحانه ﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾^(١)، وصار القسم وجوابه عوضًا من جواب الشرط، أي: إن أبقَ أرحلُ.

[الحماسية ١٢٨]

/وقال عبد قيس بن خُفَّاف البُرْجُمِي^(٢):

[١٠٧/١]

وَوَقَّعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا

في هذا دلالة على أن القناة غير الرمح، وذلك أن الرمح القناة ما كان^(٣) فيها سنان، فإن لم يكن فيها سنان فهو قناة، كما أن القلم ما كان^(٤) مبرئًا، فإذا لم يكن^(٥) فهو أنبوب، وكما أن المائدة ما دام الناس حولها، فإذا لم تكن كذلك فهي حوان، ولذلك نظائر. وإنما كان في هذا البيت دلالة على أن القناة غير الرمح من حيث كان الشيء لا يُضاف إلى نفسه.

[الحماسية ١٢٩]

وقال مُجَمِّعُ بنِ هِلَالِ التَّمِيمِي^(٦):

إِنْ أَكُّ قَدْ أَمْسَيْتُ شَيْخًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ، وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ

(١) سورة الأعراف: ٢٣.

(٢) أبو جليل، من بني عمرو بن حنظلة، جاهلي، أتى حاتم بن عبد الله الطائي يسأله في حمالة، ومدحه، فحملها عنه. من شعراء المفضليات. الأغاني ٨: ٢٤٤ - ٢٤٥ ومعجم الشعراء ص ٢٠١ - ٢٠٢. عَسُول: شديد الاهتزاز.

(٣) كان: ليس في د.

(٤) ع، ص: ما دام.

(٥) ع، ص: لم يُبر.

(٦) شاعر جاهلي من المعمرين. معجم الشعراء ص ٤٣٧ - ٤٣٨ والخزانة ١٠: ٤٠٧. د: يجمع بن هلك التميمي. وفي الحاشية عن نسخة أخرى: هلال. وقد زيد بعد البيت في ع ما نصه: ((بروى: إن أمس ما شيخًا كبيرًا فطال)).

ينبغي أن يكتب^(١) «طالما» و«قلما» كلمة واحدة وجزءاً^(٢) واحداً، وذلك أن «ما» دخلت على «طال»، مُصلحة لها للفعل، فلما اختلطت به معنى وتقديراً خلطت به خطأً وتصويراً. ومثله في إصلاح الفعل للفعل بـ«ما» قوله: كثرَما تقولنّ ذلك، ولولا أن الراء حرف ينفصل مما بعده لوجب أن يوصل به كأخيه، وقد ذكرت هذا مستقصى في «شرح قوافي أبي الحسن».

[الحماسية ١٣٠]

وقال الأحنس بن شهاب التَّغْلِبِيُّ^(٣):

فلائنة حطان بن قيس منازل كما نَمَقَ العُنوان في الرِّقِّ كاتبُ
 في «العنوان» ثماني لغات: عُنوان، وعُلوان، وعِنوان، وعِلوان، وعُنيان،
 وعُنيان، وعُليان، وعِلِيان. وحدثنا أبو علي عن أحمد بن يحيى قال: يقال: عَنَوْتُ
 الكتابَ، وَعَلَوْتُهُ، وَعَنَيْتُهُ، وَعَلَيْتُهُ. وزاد غيره: عَنَيْتُهُ، خفيفة.
 ويحتمل «عُنوان» أن يكون فُعْلان من عَنَّا يَعْنُو إذا ذَلَّ، والتقاؤهما أن
 الكتابَ يَذَلُّ لقارئة بعنوانه. فإن سَمَّيتَ به على هذا لم تصرفه لزيادة نونه. ويحتمل
 أيضاً أن يكون فُعْوالاً، مِنْ عَنَّ يَعْنُ إذا عَرَضَ، كأنه عارِضَ قارئِ الكتابِ قبل فَضْه
 وابتدائه بقراءته. ومثل عُنوان في هذا قولهم: بنو عُثْوارَة.
 وأما «عُنوان» فيكون فِعْلان من عَنَوْتُ. ويمكن أن يكون فِعْوالاً، مِنْ عَنَّ
 يَعْ كَقَرِوَأَح^(٤) وِدِرِوَأَس^(٥). ويجوز أن يكون فِعْعالاً، مِنَ العَوْنِ، والتقاؤهما أنه يُعِين

(١) د: يكون.

(٢) فيما عدا د: جزءاً.

(٣) شاعر فارس جاهلي قدم قبل الإسلام بدهر، من شعراء المفضليات، وهو فارس «العصا»،

والعصا فرسه. الاشتقاق ص ٣٣٦ والمؤلف والمختلف ص ٣٠ والخزائن ٧: ٣٧.

(٤) القرواح: الناقة الطويلة القوائم.

(٥) الدرّاس: الأسد.

القارئ على معرفة الكتاب كما يُدُلُّه له.

وأما «عُلوان» فيكون فُعْلان من عَلَوْتُ. والتقاؤهما أنَّ العُلوان أعلى ما يلقاك من الكتاب. ويجوز أيضاً أن يكون فُعْوَالاً من العَلانية. والتقاؤهما أنه يُعلن بحال الكتاب.

و«عُلوان» أيضاً فُعْلان من عَلَوْتُ. ويحتمل أن يكون فِعْوَالاً من العَلانية كَشِرْوَاطٍ^(١) وقِرْوَاحٍ.

وَأَمَّا «عُلَيان» فغريب؛ وذلك أنه ليس معنا فُعْيال أصلاً، ولا يكون أيضاً فُعْلان لأنَّنا لا نعرف في اللغة تركيب (ع ل ي)، وأمثلة ما يُصْرَفُ إليه أن تكون لامه بدلاً من نون، فيكون فُعْلان من عَنَيْت، وأصله عُنَيان. ويجوز أن يكون فُعْلان من عَلَوْتُ، وأصله عُلوان، فأبدلت واوه ياء لضرب من التخفيف.

وأما «عُلَيان» فيحوز أن يكون فُعْيالاً من العَلانية. ويجوز أيضاً أن يكون فُعْلان من عَلَوْتُ، غير أنَّ الواو التي هي لام قلبت للكسرة قبلها ياء وإن حجزت اللام بينهما لما كانت ساكنة، والساكن لا يكاد يُحصَنُ لضعفه.

وأما «عُنَيان» ففُعْلان من عَنَيْت، ولا تكون نونه لاماً لأنه ليس في الكلام فُعْيال.

وأما «عُنَيان» فيكون فُعْلان من عَنَيْت. ويكون أيضاً فُعْيالاً من عَنَّ يَعْنُ. ويجوز أن يكون فُعْلان من عَنَوْتُ، وأصله على هذا عُنوان، فأبدلت واوه للكسرة وضعف الحاجز لسكونه بينهما على ما تقدم، كَنحو صَبِيَّةٍ وَعَلِيَّةٍ وَقِنِيَّةٍ^(٢) وَقَدِيَّةٍ^(٣)

(١) الشَّرْوَاطُ: الطويلُ المُتَشَدِّبُ القليلُ اللَّحْمِ الدقيقُ، يكون ذلك من الناس والإبل، وكذلك الأثني بغير هاء.

(٢) قنوت الغنم قنية: اقتنيتها لنفسى لا للتجارة.

(٣) قالوا: فلان قديية في الخير: يريدون قدوة.

وَحِدْيَةٌ (١) وَعِدْيٌ (٢) وَصَبِيَانٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مِنَ الْعَيْنِ، كَأَنَّ الْعِنَانَ يَنْمُو عَلَى الْكِتَابِ، فَهُوَ عَيْنٌ عَلَيْهِ وَمَوْذُؤٌ لِمَا فِيهِ.

وَأَمَّا «عَنَوْتُ» فَمَفْعُولَةٌ مِنْ عَنَّ يَعْينُ. وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ سَبِيلَ الزَّرْعِ (٣) فَعَمَلٌ اِعْتِبَارًا لِقَوْلِهِمْ أَسْبَلُ الزَّرْعُ جاز أَنْ يَكُونَ عَنَوْتُ / فَعَمَلْتُ مِنَ الْعَوْنِ. وَأَمَّا عَلَوْتُ [١٠٨/١] فَمَفْعُولَةٌ أَيْضًا مِنَ الْعَلَانِيَةِ. وَأَمَّا عَنَّتهُ فَمَفْعُولَةٌ مِنْ عَنَّ يَعْينُ. وَأَمَّا عَلَيْتهُ فَمَفْعُولَةٌ مِنْ عَلَوْتُ. وَأَمَّا عَيْتهُ فَمَفْعُولَةٌ مِنْ عَوْتُ. وَيَكُونُ أَيْضًا فَعَلْتُهُ مِنْ عَنَيْتُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلْتُهُ مِنْ عَنَّ يَعْينُ، وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا عَنَّتهُ، فَأُبَدِلْتُ اللَّامُ يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَمَا أُبَدِلْتُ فِي نَحْوِ تَنَطَّنَيْتُ، وَتَسَرَّيْتُ (٤)، وَتَقَضَّيْتُ مِنَ الْقِضَّةِ (٥)، وَفِي قَوْلِهِ (٦):

تَقَضَّيْتُ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَيْتهُ فَعَلَيْتهُ مِنْ عَنَّ يَعْينُ مِثْلَ سَلَقَيْتهُ (٧) وَجَعَبَيْتهُ (٨)، وَهَذَا أَقْلُ مِمَّا قَبْلَهُ.

(١) الحديفة من اللحم: ما قطع طولاً.

(٢) أرض عدي: طيبة الثرى كرمعة المنبت ليست بسبخة.

(٣) سنبيل الزرع: خرج سنبله.

(٤) تسرّيت: اتّخذت سرّية.

(٥) القِضَّة: عُذرة الجارية. ع: «وتفضيت من الفضة». وفي اللسان (فضض) ما نصه: وحكى

سيبويه: «تفضيت من الفضة، أراد تفضضت، قال ابن سيده: ولا أدري ما عني به، أتخذها

أم استعملتها». قلت: لم أفق على هذه الحكاية في كتاب سيبويه. وفي نسخ سر صناعة

الإعراب ص ٧٥٩: تفضيت من الفضة، وتفضيت من القِضَّة.

(٦) هو العجاج. ديوانه ١: ٤٢. التفضي: الانقضاء. وكسر البازي: ضم جناحيه لينقض.

(٧) سلقاه: ألقاه على قفاه.

(٨) جعباه: صرعه.

[الحماسية ١٣١]

وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرَّخِ العَجَلِيُّ^(١):

١- أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ وَذَاتَ الثَّنَايَا العُرِّ وَالْفَاحِمِ الجَعْدِ

أراد: والثَّنَايَا العُرِّ، فأعاد المضاف من غير حاجة به إليه؛ ألا ترى أن المخاطبة بذلك واحدة لا ثنتان، ومثله قول رؤبة^(٢):

يَا دَارَ عَفْرَاءَ وَدَارَ البَيْخَدَنِ

أراد: يَا دَارَ عَفْرَاءَ وَالبَيْخَدَنِ، فأعاد الدار وهي واحدة، يدلُّ على ذلك قوله

فيما يليه:

فِيكَ أَلْمَهَا مِنْ مُطْفَلٍ وَمُشَدِّنِ

ولم يقل فيكما. ومثله قول الآخر^(٣):

(١) شاعر إسلامي في الدولة المروانية، هجا الحجاج، وهرب إلى قيصر ملك الروم، فطلبه منه الحجاج، فبعث به إليه، وجرى بينهما حديث، فعفا عنه وأطلقه. الشعر والشعراء ص ٤١٣ - ٤١٤.

(٢) ديوانه ص ١٦١ والكتاب ٢: ١٨٨. وقد حرف أوله في الديوان، فصار: بَادَر. والبيت التالي يليه مباشرة. البخدن: اسم امرأة، وفيه وجهان: بَخْدَنُ وبِخْدِنُ، وبالوجه الثاني ورد البيت في اللسان (بخدن). وامرأة بَخْدَنُ: رَخْصَةٌ ناعمة تارة.

(٣) هو قيس بن عاصم المَثَرِيُّ كما في الكامل ص ٧٠٩، وبعد الشاهد فيه ثلاثة أبيات، أولها الشاهد التالي. ونسبت القطعة لغيره. انظر ما كتبه الدكتور محمد الدالي في حاشية الكامل والحماسة ٢: ٣١٦ [٧٣٩] والمبهج ص ٩٦. ذو البردين: عامر بن أحيمر بن هذلة، فقيس يخاطب امرأته منقوسة بنت زيد الفوارس الضبي، وقد نسبها لعمها وجدها الأكبرين عبد الله ومالك، ثم نسبها لجدها لأمها ذي البردين، وقد لقب بذئ البردين لفوزه بالبردين اللذين كان المنذر بن ماء السماء أراد منحهما لأعز العرب. الورد: الفرس يضرب إلى الحمرة. ورواية المبرد ((الجَدَّين)) في موضع ((البردين)). وكذا في حواشي المخطوطات.

أيا بُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وابنةَ مَالِكٍ ويا بُنَّةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
 أراد: يا بُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ ومَالِكٍ وذِي الْبُرْدَيْنِ^(١)، يدل على أَنَّها ابنة واحدة لا
 /أكثر من ذلك قوله:

[١٠٩]

إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً ، فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَخَدِي
 ولم يقل: إِذَا مَا صَنَعْتَنَ. وإنما فعلت العرب ذلك لشدة اتصال المضاف
 بالمضاف إليه، حتى إِنَّها لَمَّا آثرت إعادة أحدهما قرنت به ما هو من تمامه وأول
 أجزائه. ونحو هذا قول الله سبحانه ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ (٣٨) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ
 يَشْفِينِ ﴿ وَالَّذِي يُبَسِّئُنِي ثُمَّ يُخَيِّنُ ﴾ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿^(٢)
 وإنما هو «الذي» مرة واحدة؛ لأنه إله واحد سبحانه، فكأنه قال: وَإِذَا مَرِضْتُ
 فَهُوَ يَشْفِينِ، وَيُمِيتُنِي، ثُمَّ يُخَيِّنُ، وَأَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، لكنه لَمَّا
 كان الموصول مع صلته كالجزء المفرد، فأريد عطف الصلة بعضها على بعض -
 أعيد ذكر الموصول في أثناء الحال لاتصال أحدهما بصاحبه. ومثله قول الهذلي
 البتة^(٣):

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ ، وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا ، وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
 وَالْمُقَسَّمُ بِهِ - عَزَّ اسْمُهُ - واحد لا زيادة عليه، البيت كالأية لا فرق، وقد تفصيت
 هذا في كتابي «المعرب».
 وفيها:

٢- لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ لِي الطَّيْرُ أَنْفَاً بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدِّ
 أي: مِنْ بُدِّ مِنْهُ، كقولك: لا بُدَّ مِنْ كَذَا، و«مِنْ» في نحو هذا ليست

(١) في د، ص: الجدين. وفي ع، وحاشية د: البردين.

(٢) سورة الشعراء: ٧٩ - ٨٢.

(٣) هو أبو صخر الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٩٥٧.

١٠٩١/ب متعلقة بنفس «بُدُّ»، والبُدُّ: السَّعة من قولهم بَدَّاءُ والأَبْدُّ، وهي التي اتَّسعت فروحها، يدلُّ على أنَّ «مِن» ليست متعلقة بنفس «بُدُّ» أنَّها لو كانت متعلقة به لوجب تنوينه وأن يقال: لا بُدًّا منه، كقولك: لا هَرَبًا من الموت، لكنَّها خبر عنه مُعلَّقة بمحذوف على شرطها في الخبر، كقولك: لا هَرَبَ من الموت. وفيها:

٣- كَلانَا يُنادِي : يا نِزارُ ، وَبَيْننا قَنّا مِنْ قَنّا الخَطِيّ ، أو مِنْ قَنّا الهِنْدِ لك في «الخطي» وجهان:

إن شئت قلت: أراد: من قَنّا البَلَدِ الخَطِيّ، أي: الذي به الخطُّ، وهو موضع تُنسب الرماح إليه، يؤكد ذلك عندك قولُه من بعد: «أو مِنْ قَنّا الهِنْدِ»، أي: مِنْ قَنّا بَلَدِ الهِنْدِ^(١).

وإن شئت قلت: أراد: من قَنّا الخَطِّ، فزاد ياء النسب لغير حقيقة الإضافة^(٢)، كقولهم في الصفة: أشقرُّ وأشقرِيّ، وأحمرُّ وأحمرِيّ، وحداءُ قَرّاقِرِيّ^(٣)، أي: قَرّاقِر، وعلى أن هذا إنما بابُه الصفة، فيجوز أن يكون أجرى الخط مجرى الصفة؛ لأنَّها على سمت ما يتصور، فتصور فيها لذلك معنى الصفة. وفيها^(٤):

٤- لَعَمْرِي لئن رُمْتُ الخُرُوجَ عَلَيْهِمُ بَقَيْسٍ على قَيْسٍ، وَسَعْدٍ على سَعْدٍ

٥- وَضِيَعْتُ عَمْرًا والرِّبابَ وَدارِمًا وَعَمرو بن أَدِّ ، كيف أَصْبِرُ عَن أَدِّ

٦- /أَفَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقائِهِ لِرَقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رابِيَةِ صَلْدِ [١١٠/]

(١) في حاشية د عن نسخة: البلد الهند.

(٢) في حاشية د عن نسخة: لغير الإضافة حقيقة.

(٣) حداء قراقري: حسن الصوت.

(٤) قوله «في سقائه» فوفه في حاشية د عن نسخة: في إنائه.

لم يأت للقسم بجواب، لكنه حذف^(١) لطول الكلام، ولأنه حمل الكلام على معناه دون لفظه؛ ألا ترى أن معناه: لأننا كالمهريق الذي في سقائه، والحمل على المعنى دون اللفظ كثير جداً في القرآن والشعر، وقد ذكرت^(٢) صدرًا منه كثيرًا، وسترى^(٣) نظائره إن شاء الله تعالى.

وفيها:

٧- فما تُرْبُ يَرْتِي ، لو جَمَعْتَ تُرَابَهَا بِأَكْثَرَ مِنْ إِبْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ يَرْتِي^(٤) : يحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون يَفْعَل. والآخر أن يكون: فَعَلَى. يؤكد فَعَلَى كثرتها في الاسم، ويؤكد يَفْعَلُ أَنَا لا نعرف في الكلام تركيب (ي ر ن) وفيه تركيب (ر ن و)، فكأنها يَفْعَلُ مِنْ رَنَوْتُ. وقد يجوز أن يكون أراد: أَرْنِي: فَعَلَى مِنْ لَفْظِ الأَرْنِ^(٥)، ثم أبدلت الهمزة ياء كما أبدلت الهمزة ياء^(٦) في قولهم: باهلة بن أعصر^(٧)؛ ألا تراهم ذكروا أنه إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لقوله^(٨):

أَخْلَيْدٌ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ جِسْمِهِ كَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الأَعْصُرِ

(١) حذف: سقط من د، ع.

(٢) تقدم شيء من ذلك في الحماسية الرابعة ص ٢٤، والحماسية ٧٣ ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) انظر الحماسية ١٦٣ ص ٣١٤ - ٣١٥، والحماسية ٣٧٣ ص ٥٤٦.

(٤) يرتي: اسم رملة، وقيل: وادٍ في الحجاز يسيل إلى نجد.

(٥) الأرن: النشاط. زيد بعده بين السطرين في د: كما.

(٦) كما أبدلت الهمزة ياء: ليس في د.

(٧) فقالوا فيه: يَعْصُرُ. واسم أعصر مُنْبَهٍ بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، وياهلة قبيلة من

قبائل قيس عيلان، وهم بنو مالك بن أعصر، وبنو غيره. جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٤،

٢٤٥ - ٢٤٧، ٤٦٨، ٤٨١.

(٨) طبقات فحول الشعراء ص ٣٣. وهو أعصر بن سعد بن قيس عيلان، واسمه منبه. قال ابن

سلام: «في هذا البيت سُمِّيَ أعصر، وقد يقول قوم: يَعْصُرُ، وليس بشيء».

ويروى «أثرى»^(١) موضع «يرثى».

وأما «اليرثاء»^(٢) فهو يُفَعَّل؛ وذلك أن زيادة الياء أولاً أكثر من زيادة الهمزة
آخرًا؛ ألا ترى إلى كثرة يَرْمَعُ^(٣) وَيَعْمَلُ^(٤) وَيَعْسُوبُ^(٥) وَيَقْطِنُ^(٦)، وَقَلَّةُ ضَهَبًا^(٧).

[١١٠/ب] ولو سميت «يرثًا» لم يصرف معرفة؛ لأنه كَيُقَطِّعُ، فهو من /باب التَّنَوُّطِ،
والتَّنَوُّطُ^(٨) أيضًا، والتَّبَشُّرُ^(٩).

وقطع همزة «إبني» ضرورة. واعلم أن أكثر قطع همزة الوصل إنما هو في
الاسم دون الفعل؛ وذلك أن موضع همزة الوصل إنما هو في الفعل لا طراد الاعتلال
فيه. ثم إنها لحقت من الأسماء ما ضارع الفعل، فإذا كان الأمر كذلك عرفت به
أنس العرب بها في الفعل، فلم تكد تقطعها فيه، وليس كذلك الاسم، وذلك لقلتها
في الاسم وكثرة همزات القطع فيه، فإذا اعتيد فيه القطع وقل الوصل سبق إلى اللفظ
من قطع همزة الوصل هناك ما من عادتهم أن يستعملوا فيه، فلذلك قال^(١٠):

(١) أثرى: اسم للأرض، وجعل هنا كالعلم لها، ولذلك لم يصرف. المرزوقي ص ٧٣٩.

(٢) اليرثاء: اسم للحناء.

(٣) اليرمع: الخذرُوفُ يَلْعَبُ به الصَّبِيانُ، وحجارة رِخْوَةٌ إذا قُتَّتْ انْقُتَّتْ.

(٤) اليعمل: الحمل النجيب.

(٥) اليعسوب: ذكر النحل وأميرها.

(٦) اليقطين: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاءِ والقَرَعِ والبطيخ والحنظل.

(٧) الضهبا من النساء: التي لا يَظْهَرُ لها ثَدْيٌ، وقيل: هي التي لا تَحِيضُ.

(٨) التَّنَوُّطُ: طائرٌ يَدْبُلُّ خَيْوُطًا من شجرة، وَيَنْسُجُ عُشَّهُ كقارورة الدُّهْنِ مُنَوِّطًا بتلك الخَيْوُطِ.

(٩) التبشر: طائر يقال له الصُّفَّارِيَّةُ.

(١٠) عجز البيت: «بَشِّرْ وتكثير الحديث قَمِينٌ». وقد ذكر البيت كاملاً في ع. وهو لقيس بن

الخطيم. ديوانه ص ١٠٥ والنوادر ص ٥٢٥ ومعاني القرآن للأخفش ص ١٢. قمين:

حري خليق.

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ
وقال^(١):

وَكُلُّ إِثْنَيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ
وقال^(٢):

إِذَا خِيفَ مِنْ مَكْرُوهَةٍ إِتْمَامُهَا
فاعرف ذلك، فَإِنَّ فِيهِ سِرًّا.
ويروى: «مِنْ خُفْيِ نِزَارٍ»، يريد بَكَرًا وَتَغَلَّبَ.
وفيها:

أ- هُمَا كَنَفَا الْأَرْضِ اللَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا تَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السَّدِّ
أراد: اللذان، فحذف النون لطول الاسم بصلته، كبيت الكتاب^(٣):

.....
أَبْنِي كَلْبِيبٍ ، إِنَّ عَمِّي اللَّذَا
ومثله في الجمع قول الآخر^(٤):

يَا رَبَّ عَبَسَ ، لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ ، وَلَا فِيْمَنْ قَعَدَ
إِلا الذي قاموا بأطرافِ الْمَسَدِ

(١) معاني القرآن للأخفش ص ١٣ وسر صناعة الإعراب ص ٣٤١، وفيه تخريجه.

(٢) صدر البيت: «نَصُولُ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». وقد نسب في ص للفرزدق. وكذا بين
السطرين في د. وهو في ديوانه ص ٧٩٤، ورواية العجز فيه: «مِنْ مَصْدُوعَةٍ مَا التَّتَامُهَا».
ولا شاهد فيه حينئذ. ص: إذا خاف.

(٣) عجزه: «فَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ». وقد ذكر البيت كاملاً في ع. وهو للأخطل.
شعره ص ١٠٨ والكتاب ١: ١٨٦.

(٤) الأبيات في تهذيب اللغة (ذا) ٥: ٤٠. وانظر تخريجها في التذييل والتكميل ٣: ٣٠. د: يا
رب عيسى ... بأطراف الأسد.

فظاهره أنه يريد: إلا الذين قاموا، وقد /يمكن أن يكون وضع «الذي» على الجنس، كقول الله سبحانه ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾^(١)، ثم قال ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾، ولغات «الذي» و«التي» كثيرة^(٢).

تم باب الحماسة بحمد الله وعونه.

(١) سورة الزمر: ٣٣.

(٢) انظرها في التذييل والتكميل ٣: ١٩ - ٤٠.

باب المراثي

[الحماسية ١٣٢]

قال أبو خراش الهذلي^(١):

أ- حَمِدْتُ إلهي بعدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

عُذْرَةٍ. ^(٢) إِنَّمَا يُقَالُ «هَذَا أَفْعَلُ مِنْ هَذَا» فِي الصِّفَةِ يَشْتَرِكُ فِيهَا الْمُوصُوفَانِ، ثُمَّ يَزِيدُ

أَحَدَهُمَا ^(٣) فِيهَا عَلَى صَاحِبِهِ، كَقَوْلِكَ: هَذَا طَوِيلٌ، وَهَذَا أَطْوَلُ مِنْهُ، وَهَذَا كَرِيمٌ،

وَهَذَا أَكْرَمُ مِنْهُ، وَلَا يُقَالُ فِي الْعَسَلِ وَنَحْوِهِ: هَذَا أَحْلَى مِنَ الصَّبْرِ ^(٤)؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ

يَشْتَرِكَا فِي الْحَلَاوَةِ ^(٥) وَيَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِيهَا، وَعَلَى هَذَا مَقَادِ جَمِيعِ

الْبَابِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ «وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ» فِيهِ نَظَرٌ؛ أَلَا تَرَاهُمَا

لَمْ يَشْتَرِكَا فِي صِفَةِ الْهَوَانِ وَيَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِيهَا. وَجَوَابُهُ أَنَّ هَذَا كَلَامًا

مَحْمُولًا عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ هُنَاكَ حَالٌ تُهَوِّنُ الشَّرَّ مِنَ صَبْرٍ

عَلَيْهِ أَوْ احْتِسَابٍ أَوْ طَلَبِ ذِكْرِ أَوْ ثَوَابٍ فَإِنَّهُ أَيْضًا مَرَاتِبٌ، وَلَيْسَ /بِحَارٍ عَلَى سَنَنِ ^(٦) /

وَاحِدٍ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ^(٦)،

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ لَيْسُوا فِي خَيْرٍ اسْتِقْرَارٍ وَلَا حُسْنِ مَقِيلٍ، وَلَكِنْ إِنْ

اعْتَقَدَ مَعْتَقِدٌ ذَلِكَ، وَسُلِّمَ لَهُ تَسْلِيمٌ نَظَرَ لَا تَسْلِيمَ يَقِينٍ مُتَصَوِّرٍ - فَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ

(١) خويلد بن مرّة، شاعر مخضرم، أحد فرسان العرب وقتآكهم، كان عداءً. أسلم وهو شيخ

كبير وحسن إسلامه، نهشته حية فمات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الشعر

والشعراء ص ٦٦٣ - ٦٦٤ والخزانة ١: ٤٤٠ - ٤٤٤.

(٢) زيد هنا في ع، ص ما نصه: ((إذ بدل من بعد عروة)).

(٣) د: فيها أحدهما.

(٤) الصبر: عُصَاة شَجَرٍ مُرٌّ تُسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِّ.

(٥) د: في صفة. وفي حاشيتها: في الحلاوة.

(٦) سورة الفرقان: ٢٤.

على كل حال خيرٌ منهم مستقراً وأحسن مقيلاً، أي: فإن لم يخافوا نازلة العقاب قاسوا على منزلة الثواب.

وفيها :

٢- فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَبِيلاً ، رُزْنَتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

يريد: ما أمشي، فوضع لفظ الماضي موضع الآتي، وحسن ذلك له اعتقاده

هنا معنى الشرط ، أي: إن أمشٍ وقتاً فإنني لا أنساه، ومثله^(١):

أَحِبُّ رِيًّا مَا حَيَّيْتُ أَبَدًا

وفيها :

٣- وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ سَوَى اللَّهِ قَدْ سُلَّ عَنْ ماجِدٍ مَحْضٍ

«مَنْ» هنا استفهام، وخبرها «ألقي». ويجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي،

فتكون منصوبة الموضع بـ«أدري» على حد قولك: ما دريتُ به، ثم تحذف حرف

الجر، فيفضي الفعل إليه فينصب. والدريّة كالفطنة^(٢) والشعرة. ولا يحسن أن تكون

«مَنْ» هنا نكرة، و«ألقي» صفة لها؛ لأنه يصير: لم أدري إنساناً ألقى عليه رداءه،

وهذا ريباً أوهم أنه لم يُلقَ أحد عليه^(٣) رداءه، والأمر بضد ذلك.

[الحماسية ١٣٣]

وقال عبدة بن الطيب^(٤):

١- /عليك سلامُ الله قيسَ بنِ عاصمٍ ورحمتهُ ما شاء أن يترحمًا [١١٢/]

(١) تقدم في الحماسية ٨٨ ص ١٧٤.

(٢) كالفظية.

(٣) في حاشية د: أحد منهم عليه.

(٤) من بني عبشمس بن كعب، شاعر مقدّم مخضرم، يكنى أبا يزيد. واسم الطيب يزيد.

أسلم، وكان في جيش العثمان بن مقرن الذين حاربوا معه الفرس بالمدائن. الشعر والشعراء

ص ٧٢٧ - ٧٢٨ والسمط ص ٦٩ - ٧٠ والأغاني ٢١: ٢٨ - ٣٠.

«ما شاء» هنا كبيت الهذلي قبيل^(١):

..... ما مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

وفيهما:

٢- تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا

نصب «تحية» على المصدر، أي: أَحْيَيْكَ تَحِيَّةً، ودلَّ عليه: عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ،

فهو^(٢) من باب قول الله سبحانه ﴿وَهِيَ تَمُرٌّ مِّنَ السَّحَابِ صَبَّحَ اللَّهُ﴾^(٣) وبابه.

ونصب «غَرَضَ الرَّدَى» على الحال - وإن كان مضافاً إلى المعرفة - لَمَّا كَانَ

معنى «غرض» معنى الصفة، أي: منصوبَ الرَّدَى، ومقصودَ الرَّدَى، وتقديره:

غَرَضًا لِلرَّدَى، فحذفت اللام كما تحذف من اسم الفاعل، نحو: مررتُ بزيدٍ

ضاربٍ عمرو، أي: ضاربًا لِعَمْرٍو، أو من اسم المفعول، نحو: جاءني زيدٌ منصوبًا

للأذى ثم: منصوبَ الأذى، لا على حد^(٤) حذفها من الاسم غير الصفة، نحو: غلامٌ

لزيدٍ، وجارٌ لأبي محمد؛ لأنَّ هذا إذا حذفت التنوين وأضفت إليه صار المضاف إليه

معرفة به لَمَّا لم يكن الأول صفة، فهذا فرق.

وإن جعلتَ قوله «إِذَا زَارَ» إلى آخر البيت بدلاً من «غَرَضَ الرَّدَى» فهو

منصوب الموضع. وإن جعلته بدلاً من «غَادِرَتِهِ غَرَضَ الرَّدَى» فلا موضع له لأنه

صلة. وإن جعلت «مَنْ» نكرة فموضع الجملة جرٌّ، بدل من «غَادِرَتِهِ غَرَضَ

الرَّدَى»؛ لأنها مجرورة من حيث كانت صفة ل«مَنْ» المجرورة. فإنَّ جعلته على هذا

بدلاً من «غَرَضَ الرَّدَى» كان كالأول.

(١) تقدم في الحماسية السابقة ص ٢٥٦. د: كبيت الهذلي قبيلًا. ص: ... قبيله.

(٢) د: وهي. ص: وهو.

(٣) سورة النمل: ٨٨.

(٤) حد: سقط من د.

/وقال هشام^(١) أحو ذي الرمة يرثي أخاه أوفى:

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغَيْلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً ، وَجَفَّنُ الْعَيْنِ مَلَّانُ مُتْرَعُ
لا يجوز أن يكون قوله «وَجَفَّنُ الْعَيْنِ مَلَّانُ» منصوب الموضع بـ«عَزَاءً» على حد قولك: عَجِبْتُ مِنْ إِفْطَارِكِ وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَعَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكِ وَالنَّاسُ قُعُودٌ؛ وذلك أَنَّ «عَزَاءً» إِذَا مَنْصُوبٌ بـ«تَعَزَّيْتُ»، وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ مَعْمُولًا لِفِعْلِهِ جَارِيًا عَلَيْهِ جَرِيَانِ الْمَصْدَرِ عَلَى فِعْلِهِ لَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا، وَلَكِنْ يَكُونُ الْعَمَلُ لِلْفِعْلِ النَّاصِبِ نَفْسَهُ، كَقَوْلِكَ: صُمْتُ صِيَامًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَ«يَوْمَ الْجُمُعَةِ» ظَرْفٌ لَصُمْتُ لَا لِلصِّيَامِ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا بَسُوطًا^(٢)، فَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ ضَرَبْتُ لَا بِالضَّرْبِ؛ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْفِعْلُ أَحَقَّ بِالْعَمَلِ مِنْ مَصْدَرِهِ، وَلَكِنْ إِنْ جَعَلْتَ الْبَاءَ صِفَةً لـ«ضَرَبْتُ» عَلَّقْتَهَا بِمَحذُوفٍ، وَضَمَّمْتَهَا مِنَ الضَّمِيرِ مَا كَانَ يَتَضَمَّنُهُ لَوْ ظَهَرَ، حَتَّى كَأَنَّكَ قُلْتَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا كَأَنَّهَا بَسُوطٌ، فَأَمَّا بِنَفْسِ «ضَرَبْتُ» فَلَا يَتَعَلَّقُ مَعْمُولٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَنَحْوِهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ «وَجَفَّنُ الْعَيْنِ مَلَّانُ» مَنْصُوبٌ الْمَوْضِعَ بـ«تَعَزَّيْتُ» لَا بـ«عَزَاءً».

ويجوز أن تجعل قوله «وَجَفَّنُ الْعَيْنِ مَلَّانُ»^(٣) في موضع الصفة لـ«عَزَاءً»، فتعلقه حينئذٍ بمحذوف. ويدلُّ على جواز كونه صفة للمصدر جواز كونه خيرًا

(١) هشام بن عتبة، وكان لذي الرمة أربعة إخوة، وهم هشام وأوفى ومسعود وجرفاس. وقد توفي ذو الرمة سنة ١١٧هـ، ومات أوفى قبله. طبقات فحول الشعراء ص ٥٦٥ - ٥٦٦ والشعر والشعراء ص ٥٢٨ ومعجم الشعراء ص ٢٨٤ والتبريزي ٢: ١٤٧ وشرح أبيات المغني ٥: ٢١٠. وعند التبريزي أنه يرثي بهذا أوفى بن دهم وأخاه ذا الرمة، كما نسب هذا الشعر لأخيه مسعود.

(٢) د: وضربت زيداً ضرباً بسوط. وفي حاشيتها عن نسخة: ضرباً بسوط.

(٣) فيما عدا ع: والجفن ملآن.

عنه، نحو قولك: عَزَاوُكَ وَالْجَفْنُ مَلَانُ مُتْرَعٌ، /أي: عَزَاوُكَ كائِنْ فِي هَذِهِ الْحَالِ، [١١٣/١]
فكما جاز أن يكون خبراً عن المصدر جاز أيضاً أن يكون صفة له، فاعرف ذلك.

[الحماسية ١٣٥]

وقال أبو عطاء السُّنْدِي:

فَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودُ

ينبغي أن يكون جواب الشرط مستقبلاً^(١)، و«رُبَّمَا» كما ترى ماضية،
والشرط لا يصح إلا بالاستقبال، والمستقبل لا يكون علة للماضي لئلا يُقَدِّمَ^(٢)
المعلول على علته، وإذا كان الأمر كذلك فالكلام محمول على معناه دون لفظه؛ ألا
ترى أن معناه: إن أمسيتُ هكذا أسلَى عنه بذكر ما مضى فليكن هذا بإزاء ذلك،
وقد جاءت العرب بهذا الموضع مفسراً للبتة على ما ذكرنا، قال ابن أخت تَابِطَ
شُرًّا^(٣):

فَلَنْ فَلْتِ هُدَيْلٌ شَبَاهُ لَيْمًا كَانَ هُدَيْلًا يَفُلُّ

ومنه قولهم: رُبَّمَا لَا أَحْسَى بِالذَّنْبِ، ومنه قول الأعشى^(٤):

..... تَقُولُ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

(١) مستقبلاً: ليس في د.

(٢) فيما عدا د: يتقدم.

(٣) ابن أخت تَابِطَ شُرًّا: انفردت به حاشية د. وبعده فيها: صح. الحماسة ١: ٤٠٢ [٢٧٦]
والمرزوقي ص ٨٣٥ [٢٧٣]، وفي ص ٨٢٧ منه ما نصه: «وقال تَابِطُ شُرًّا. وذكُرَ أَنَّهُ
خَلْفَ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ». وعند الأعلام ص ٥٣٨ أن ابن أخته هذا هو الشنفرى.
الشبابة: حد الشيء.

(٤) ديوانه ص ١٤٥، وهذه قطعة من قوله:

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتَنِي أَقَامَ دُ تَقُولُ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

وقد جاء به آخر الناس شاعرنا، فقال^(١):

يَقُولُ لَهٗ قُدُومِي : ذَا بَذَاكَ

وفي قطعة هشام أخي ذي الرمة^(٢):

وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَكْءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

تحميل «أَوْجَعُ» هذه أمرين: أحدهما أن تكون من وَجَعَ يَوْجَعُ. والآخر أن

تكون /من أَوْجَعُ يَوْجَعُ. فإن حملتها على وَجَعٍ كانت أقوى في الإعراب، وإن

حملتها على أَوْجَعٍ كانت أقوى في المعنى.

فإن جعلتها من وَجَعٍ^(٣) كان معناه: إن النَّكْءَ نفسه وجع، فأسندت الوجد

إليه على وجه المبالغة في نحو هذا، كقولهم: جُنَّ جُنُونُهُ، وَضَلَّ ضَلَالُهَا، وَمَوَتْ

مَائَتْ، وَشِعِرٌ شَاعِرٌ، ومنه عندي^(٤) قول الله سبحانه ﷻ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ

ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﷻ^(٥)، أي: أو ذكراً^(٦) أَشَدَّ ذِكْرًا، فجعل للذكر

ذِكْرًا^(٧) على وجه المبالغة الذي^(٨) قدمنا. وجاريت أبا علي هذه الآية يوماً بأخرة،

فقلت: سمعتُ اليوم أو أمس قارئاً يقرؤها، فتعلق فكري عليها، فأخذ ينظر فيها

النظر المستأنف الذي لم تتقدمه رَوِيَةٌ فيه، ثم استقرَّ الأمر فيها بيننا على ما رأيته،

فَتَقَبَّلَهُ، ولم يدفعه، فهذا أحد الوجهين في البيت^(٩).

(١) صدر البيت: ((وَكَمْ دُونَ الثَّوْبَةِ مِنْ حَزِينٍ)). ديوان المتنبي ٤: ٤١٧. الثوبية: مكان بالكوفة.

(٢) الحماسة ١: ٣٨٩ [٢٦٧] والمرزوقي ص ٧٩٥ [٢٦٤].

(٣) في حاشية د عن نسخة: فإن حملتها على وجع.

(٤) عندي ليس في د، س.

(٥) سورة البقرة: ٢٠٠.

(٦) د: أي اذكروا ذكراً.

(٧) فجعل للذكر ذكراً: ليس في د.

(٨) س: التي.

(٩) في البيت: انفردت به د.

والآخر: أن تأخذه^(١) من أَوْجَعُ يُوجِعُ، فيكون قياسه على هذا: أَشَدُّ
إِجَاعًا، كقولك: هو أَشَدُّ إِكْرَامًا لك من غيره، وهو أَيْبُنُ إِعْطَاءٍ لك، كقولك: هو
أَظْهَرُ أَثَرًا عَلَيْكَ، كذا معناه، غير أنه حَذَفَ همزة أَوْجَعُ من الماضي، ثم بَنَى منه
أَفْعَلَ التي معناها المبالغة، وقد فعلت العرب ذلك كثيرًا، فمنه قول ذي الرمة^(٢):

فَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهَيْتَا الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ ، وَلَمْ تَتَبَلَّلَا

/بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَسْمًا ، أَوْ تَبَيَّنْتَ مَنْرِلًا [١١٤/١]

وهو من أَضَاعَ أَوْضَيْعَ، وكان قياسه بأَشَدُّ إِضَاعَةً أَوْ تَضْيَعًا للماء ، وعليه
قول حسان^(٣):

كَلْتَاهُمَا حَلْبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاطِنِي بِرُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَفْصَلِ

أراد: أَشَدَّهَا إِرخَاءً لِلْمَفْصَلِ؛ لأنَّ الماضي منه أَرْخَى الْمَفْصَلَ يُرْخِيهِ، ولو
كان معناه أنه هو رخو في نفسه^(٤) لَمَا أَنْكَرْنَا قَوْلَهُ: أَرْخَاهُمَا، كقولك: هو أَقْوَاهُمَا
وَأَضْعَفُهُمَا، ونحو ذلك. ومنه قول أَوْس^(٥):

فِيئَانَا وَجَدْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِيْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ

أي: أَشَدَّ احتياجًا؛ ألا تراك تقول هنا: هو محتاج إلى الصَّوْنِ، وقد ذكرنا
مثله في غير موضع.

(١) د: والآخر وهو أن تأخذه.

(٢) البيتان في ملحق ديوانه ص ١٨٩٧ - ١٨٩٨، وفيه تحريجهما. الشننة: القرية الخلق. الكلَى: جمع الكلَى، و كَلَىةُ الإِدَاوَةِ: الرُّقْعَةُ التي تحت عُروَتَهَا. وبعد البيت الأول في حاشية د:
(ويروى ولما تبللا). وهذا سهو، صوابه: ولما تبللا، كما في بقية النسخ.

(٣) ديوانه ١: ٧٥. وفي حاشية د عن نسخة: بمدامة.

(٤) د: ولو كان معناه أنه رخوت نفسه.

(٥) ديوانه ص ١٢١ والخزانة ٨: ٢٦٣ [٦١٩]. الريط: واحده رَيْطَةٌ، وهي هنا الثوب الرقيق. والمسهم: المخطط.

[الحماسية ١٣٦]

وقال آخر^(١):

ثُمَّ اشْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي ، وَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسِنَجَارٍ ، أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ

أراد: ثم اشتكيت لأشكاني قبر بسنجار وساكنه، فقدم المعطوف على المعطوف عليه، وحسن ذلك له شيئاً أن الفعل مع الفاعل يجريان في كثير من المواضع مجرى الجزء الواحد، فإذا تقدم الفعل فلقوة اتصال الفاعل به ما يجري مجرى تقدم الفاعل، فقولك إذا «قام زيد عمرو» أقوى من قولك: ضربتُ زيداً عمراً؛ وذلك أنه ليس اتصال المفعول بالفعل في قوة اتصال الفاعل به، ولكن لو قلت [١١٤/ب] «مررتُ زيداً بعمرو» لم يجوز من قبل أنك لم تقدم هنا العامل على حرف العطف، فصرت بذلك جامعاً بين أمرين، وهما تقدم المعطوف على المعطوف عليه، والآخر تقدم المعطوف على العامل في المعطوف عليه، فيجري حينئذ مجرى: زيداً ضربتُ عمراً، بل ذلك أخص من حيث كان الجار أضعف من الناصب، فكان التصرف فيه دونه فيما هو أقوى منه. ومن تقدم [المعطوف على]^(٢) المفعول به قول يزيد^(٣):

جَمَعَتْ وَعَيْبًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثَ حِصَالٍ ، لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

ومنه قول الآخر^(٤):

لَعَنَّ الإِلَهَ وَزَوْجَهَا مَعَهَا هِنْدَ الْهُنُودِ طَوِيلَةَ الْفَعْلِ

(١) في الشرح المنسوب للمعري ص ٤٨٨: هو صنان بن عبّاد اليشكري، ويروى لسنان بن عبّاد اليشكري. سنجار وقهد: موضعان.

(٢) ما بين الحاصرتين تنمة يلتزم بها السياق.

(٣) هو يزيد بن الحكم الثقفي. والبيت من قصيدة أنشدها منسوبة إليه أبو علي الفارسي في البصريات. وهو في ص ٢٩٢. انظر تحريجها وما قيل فيها في إيضاح الشعر ص ٢٧٣.

(٤) هو حسان بن ثابت يهجو هند بنت عتبة. ديوانه ١: ٣٨٤. وهو من قصيدة رائية، وآخره: «طويلة البظر». ويبدو أن أبا الفتح غير الكلمة استهجاناً منه لها.

ولكن الذي لا يجوز: وَعَيًّا حَمَعَتْ غَيْبَةً وَنَمِيمَةً. وأما قوله (١):

..... عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

فما أَقْرَبَ مَأْخَذَهُ عَلَى قِيَّاسِ قَوْلِ سَبِيوِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرْفَعُ «السَّلَامُ» بِالْأَبْتِدَاءِ، وَيَجْعَلُ «عَلَيْكَ» خَبْرًا عَنْهُ مَقْدَمًا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ فِي الظَّرْفِ ضَمِيرٌ، وَإِذَا كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ جَازَ عَطْفُ «رَحْمَةِ اللَّهِ» عَلَيْهِ، فَهَذَا لَا تَقْدِيرَ تَقْدِيمِ فِيهِ، لَكِنْ فِيهِ الْعَطْفُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ قَوْلُهُ (٢):

قُلْتُ إِذْ أُقْبِلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى

لكنه على قول أبي الحسن إنه يرفع في نحو هذا بالظرف تقديم لا محالة؛ /ألا [١١٥] ترى أنه لا ضمير في هذا الظرف عنده لارتفاع الظاهر بعده به. غير أن الجماعة لم

(١) صدر البيت: «أَلَا يَا نَخْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ». وهو من غير نسبة في الأصول ١: ٣٢٦، والجمل ص ١٤٨ والحلل ص ١٨٩. وعجزه في الأصول ٢: ٢٢٦. وقد نسب إلى الأحوص. ديوانه ص ٢٣٩، وفيها تخريجه. وانظر الخزانة ١: ٣٩٨ - ٤٠١ [٦٣] و٢: ١٩٢ - ١٩٤ [١١٤]؛ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٧٦. ذات عرق: موضع بالحجاز. وقيل: كنى بالنخلة عن المرأة.

وذكر الآمدي في المؤلف والمختلف ص ١٧١ أن أبا عمرو الشيباني أنشد في كتاب الحروف بيتاً لذي الإصبع الكلبي، وهو:

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَحْجُوبُ عَنَا عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

(٢) عجز البيت: «كَنْعَاجِ الْمَلَا تَعَسْفُنْ رَمَلًا». وهو لعمر بن أبي ربيعة في الكامل ص ٤١٨، ٩٣٢ وشرح أبيات سبويه ٢: ١٠١. وهو أول بيتين في ملحق ديوانه ص ٤٩٨. وهو من غير نسبة في الكتاب ٢: ٣٧٩. وفي حاشيته عن نسخة أن أبا الحسن سمعه من يونس لابن أبي ربيعة. وهو من قصيدة للعرجي. ديوانه ص ٢٩١ [تحقيق د. سنجيع الجبيلي]. وفيه: «أَقْبِلْتُ تَهَادَى وَزُهْرٌ»، فيكون الفصل بجملة تهادى مسوغاً للعطف على الضمير المستتر من غير توكيده. زهر: بيض مشرقة. تهادى: تميل في مشيها يميناً وشمالاً. والنعاج: بقر الوحش. والملا: الفلاة الواسعة. وتعسفن: سرن بغير هداية ولا توشحي صواب.

تتلق هذا البيت إلا على اعتقاد التقلّم والتأخير فيه، وذلك عندي لضعف اعتقاد تقلّم^(١) المضمّر ووجود مظهر قوي يحسن العطف على مثله، وإنما هنا التقلّم والتأخير لا غير؛ ألا ترى أنه قال: «لَكَ مِئَةٌ بِيضًا»^(٢)، فحمل بيضًا على أنها حال من النكرة التي هي مئة، ولم ينح بها إلى أن تكون حالاً من الضمير في لك، وذلك لبعده وخفاء الضمير الذي هو فيه، وقد قيل في قول الله تعالى ﴿فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾^(٣): إنَّ (هو) معطوف على الضمير في استوى، أي: استوى هو وهو بمكان كذا. فإذا جاز اعتقاد هذا في التنزيل كان اعتقاده في الشعر أحرى وأحجى.

[الحماسية ١٣٧]

وقال مُتَمِّمٌ بنُ نُؤَيْرَةَ^(٤) يرثي أخاه مالكا^(٥):

فقلتُ لهم: إنَّ الأَسَىٰ يَبْعَثُ الأَسَىٰ دَعُونِي ، فهذا كُلُّهُ قَبْرُ مالِكِ

(«هذا» إشارة إلى القبر الحاضر، كان إذ ذاك بين يديه، غير أنه إنما أراد هنا

جنس القبور؛ ألا ترى إلى قوله قبله^(٦):

فَقَالُوا : أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتُهُ

(١) اعتقاد تقلّم: انفردت به د عن نسخة.

(٢) الكتاب ٢: ١٥٩. وانظر ص ١١٢، ١٨١ منه.

(٣) سورة النجم: ٦ - ٧. وهذا قول الفراء في معاني القرآن ٣: ٩٥.

(٤) شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، فأسلم وحسن إسلامه. قُتل أخوه مالك في حروب الردة، فرثاه متمم، واستفرغ شعره في مراثيه. أخباره في الشعر والشعراء ص ٣٣٧ - ٣٤٠ ومعجم الشعراء ص ٢٦٠، ٤٣٢ - ٤٣٣ والسمط ص ٨٧. وزعم الفندجاني أن هذه الحماسية لابن جذل الطعان من بني كنانة - واسمه علقمة بن فراس - يرثي أخاه مالكا. إصلاح ما غلط فيه النمري ص ٩٤.

(٥) فوق لهم في د أن صوابه: له.

(٦) عجزه: «لِقَبْرِ نَوَىٰ بَيْنَ اللَّوَىٰ فَالدَّوَانِكِ». المرزوقي ص ٧٩٧. ع، ص، س: ألا ترى أن

قوله.

فقال: «هذا كله»، أي: جميع ما أرى من القبور، غير أنه لَمَّا أشار بلفظ الواحد أشفق أن يُظن به أنه إنمَّا يعني أن ذلك القبر نفسه قبر مالك، فوَكَّدَ بالعموم /ليزيل هذا القدر من الشك من نفس السامع له. ونحو من ذلك قول الحجاج في ١١٥١/ خطبته للناس بين يديه: «يا أيها الرجل! وكلُّكم ذلك الرجل»^(١). وأنا أستعلي وأستحسن هذه الحكاية لَمَّا فيها من قوة الصنعة مع التقدم في الفصاحة، وكان أبو علي يوردها مستكثرًا من الحجاج لها.

[الحماسية ١٣٨]

وقال رجل من حنَّعم^(٢):

١- نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَرِّدٍ مِنْ آلِ عَتَّابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ

٢- مِنْ كُلِّ قِيَاضِ الْيَدِينِ إِذَا عَدَّتْ نَكْبَاءُ ، ثُلُوِي بِالْكَئِيفِ الْمُوصِدِ

«كلُّ» بدل من «آلِ عَتَّابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ»، غير أنه أعاد معه العامل، وهو الجار ، وهذا هو الذي أَرَانَا وَدَلَّنَا على أنَّ البديل من جملة غير الجملة التي منها المبدل منه، ومثله قول الله تعالى ﴿ قَالَ أَمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾^(٣) ، وهو كثير في القرآن والشعر ، وأكثر ما يعاد العامل مع البديل إذا كان جارًّا من حيث الجارُّ مع ما جرَّه بمنزلة الجزء الواحد، وليس كذلك الرفع والناصب، نعم، وأبدل النكرة من المعرفة، والنكرة بغير لفظ المعرفة ، وهذا شيء يأباه البغداديون ، ويقولون: لا تُبدل النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد^(٤)، نحو قول الله تعالى / ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾^(٥)

١٦٦

(١) عيون الأخبار ٢: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) النكباء: ريح تنكبت عن مهابِّ الرياح الأربع. والكيف: الحظيرة من الشجر.

(٣) سورة الأعراف: ٧٥.

(٤) معاني القرآن للقرافي ٣: ٢٧٩. وانظر ما نقله البغدادي في الخزانة ٥: ١٨٦ - ١٨٧.

نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١﴾ . وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بِمَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :
 إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جِلَانَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ ، لَا طُولٍ وَلَا عِظْمٍ
 و يروى: وَلَا قِصْرٍ ، كَذَا أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ (٣) . ومثله ما أنشده أبو زيد من
 قول الشاعر (٤) :

فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٍ مِنْكَ إِنِّي لِكَيْؤُذِينِي التَّحَمُّمُ وَالصَّهِيلُ
 وفي قوله «قِيَاضِ الْيَدَيْنِ» دليل على جواب إذا؛ ألا ترى أن «إذا» لا ينصبها
 أبداً ما قبلها، فلذلك إذا قلت «أشكرُك إذا زُرْتَنِي» لم يجز أن تكون «إذا» منصوبة
 بأشكرُك؛ وذلك أن «إذا» لما فيها من معنى الشرط لها أبداً صدر الكلام، كما أن
 الاستفهام كذلك، فلذلك لا يعمل في «إذا» إلا جوابها، ولا يكون جوابها أبداً إلا
 بعدها، ولا يجوز تقديمه (٥) عليها، فلذلك إذا قلت «مررتُ بشاكرٍ إذا أُعْطِي» لم
 يجز أن تنتصب «إذا» ب«شاكرٍ»، لكن بما دلَّ عليه، حتى كأنه قال: إذا أُعْطِيَ
 شَكَرَ، ودلَّ شاكرٍ على شَكَرَ، فكذلك قوله «مِنْ كُلِّ قِيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتَ»،
 أي: إذا غَدَتُ نَكْبَاءُ فَاضَتْ يَدَاهُ، وناب اسم الفاعل عن الجملة القائمة مقام
 الجواب في نحو قولهم: أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ، ويزيدك إذا شكرته، وهذا أحد ما دلَّ
 أبا علي على قوة اسم الفاعل (٦) .

(١) سورة العلق: ١٥ - ١٦ .

(٢) أنشده في معاني القرآن ص ١٩٧، ٢٨٤ . وهو في الحيوان ٦: ١١٢ والخزانة ٥: ١٨٣ -
 ١٨٦ [٣٦٧] .

(٣) المسائل الحلبيات ص ٣١ .

(٤) تقدم في الحماسية ٢٤ ص ٧٨ .

(٥) فيما عدا د: تقدمه .

(٦) كتب هنا في حاشية د عن نسخة: استدل أبو علي أيضاً على قوة اسم الفاعل .

[الحماسية ١٣٩] (١)

وقال محمد بن بشير الخارجي (٢):

نِعْمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ

الهاء في «به» عائدة على موصوف محذوف، أي: نِعْمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ (٣)، ف«يَوْمَ الْبَقِيعِ» ظرف، ويجوز أن تنصبه على أنه في المعنى مفعول به؛ لأنَّ الفعل في هذا النحو يسند إلى ظرف الزمان، نحو قولك: شَفَّنِي يَوْمُ كَذَا، وَخَبَّرَنِي وَقْتُ كَذَا، فتنسب الفعل إلى ذلك اليوم والوقت.

[الحماسية ١٤٠]

/وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٤):

أ- تَنَادَوْا، فَقَالُوا: أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ: أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدِي

لام «أَرَدْتَ» ياء لاطراد الإمالة في «الرَّدِي»، وقال: أَعْبُدُ اللَّهَ، وقال فيها

أَيْضًا (٥):

..... أَنَا غِضَابٌ بِمَعْبِدِ

(١) سقطت هذه الحماسية من س. وقد ألحقت في هامش د، وبعدها: صح.

(٢) من بني خارجة بن عدوان، يكنى أبا سليمان، شاعر فصيح حجازي من شعراء الدولة الأموية. معجم الشعراء ص ٣٤٣ والخزانة ٩: ٢١٦.

(٣) من هذا الموضوع إلى آخر الحماسية انفردت به د.

(٤) الصمة: الشجاع، وهو لقب لأبيه، واسم أبيه معاوية. ودريد يكنى أبا قرّة، من فخذ من جُشَم بن معاوية يقال لهم بنو غزيرة، وهو شاعر شجاع فارس من ذوي الرأي في الجاهلية. شهد يوم حنين مع هوازن وهو شيخ كبير، وقُتل يومئذ فيمن قُتل من المشركين. الشعر والشعراء ص ٧٤٩ - ٧٥٢ والمؤتلف ص ٦٣ والسمط ص ٣٩ - ٤٠.

(٥) هذه قطعة من قوله:

فَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالِدَهُرُ تَعْلَمُوا
بَنِي قَارِبِ أَنَا غِضَابٌ بِمَعْبِدِ

شرح الحماسة للأعلم ص ٤٨٥.

والعرب تفعل هذا، أعني تحريف الاسم العلم؛ ألا ترى إلى قوله^(١):

أَبُوكَ عَطَاءُ أَلَامُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

يريد عَطِيَّةَ أبا جرير، وقالت امرأة من العرب^(٢):

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ ، لَا أَرَى حِزَاقًا ، وَعَيْنِي كَالْحَحَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

تعني حازوقاً ابنها، وأمثاله كثير، فإذا جاز هذا مع تباعده كان ما ذهب إليه يونس من أن ذا الرمة كان يسمى صاحبه مرة مئة ومرة مئياً أذهب في طريق الجواز، فاعرفه.

وفيها:

٢- فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْحَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

يروى: «حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ» على الإقواء هكذا، وقد ذكرتُ حال أنس أي

الحسن بالإقواء^(٣)، وقوة اعتقاده فيه، وتجوزه في استعماله.

ويروى: «حَالِكُ لَوْنٍ أَسْوَدٍ»، يجعل «لون أسود» بدلاً من «حالك»، وهذا

تَمَحُّلٌ مِنْ جَفَا عِنْدَهُ^(٤) وعليه أمر الإقواء، ولو تقبله وطاع له لم يكن به حاجة إلى

هذا التناول^(٥) / البعيد والتطاول المعيف^(٦)، نَعَمْ، وكان يجب على قوله أيضاً أن

[١١٧]

(١) عجز البيت: «فَقُبِّحَ مِنْ كَهْلٍ، وَقُبِّحَتْ مِنْ نَسْلِ». وهو للبعث كما في المسائل

العسكريات ص ٢١٤.

(٢) في جمهرة اللغة ص ٤٤٣: مُحِبَّةُ بِنْتِ حَازِقِ الْخَارِجِيِّ، وَفِي ٥٢٧ وَالِاشْتِقَاقِ ص ١٢٤:

الْحَنْفِيَّةِ. وَفِي اللِّسَانِ (حَزَقٌ) أَنَّ ابْنَ بَرِي قَالَ: «هُوَ لِحَرَقٍ تَرْتِي أَخَاهَا حَازِقًا»، وَأَنَّ ابْنَ

سَيْدِهِ نَسَبَهُ لِامْرَأَةٍ حَازِقٍ تَرْتِيهِ. الْحَجَاةُ: التُّفَّاحَةُ تَكُونُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَطْرِ الْمَطْرِ وَغَيْرِهِ.

(٣) في حاشية د: في الإقواء.

(٤) في حاشية د: جفا طبعه.

(٥) ع، ص: التناول.

(٦) د: الضعيف.

يقول: «حالكٌ أسودٌ»، فلم يحتاج إلى «لون» إلا أن يكون أراد: حالكٌ ذو لونٍ أسودٌ، وفيه تعسفٌ.

ولكن إذا كان قد سُمع مجروراً فوجهه عندي أن يكون أراد «أسودٌ» مرفوعاً، ثم ألحقه بآءِ الإضافة، فصار: أسودِيّ، كأحمر وأحمرِيّ، وأشقر وأشقرِيّ، وحداءُ قرأقر وقرأقرِيّ^(١)، وقال رؤبة^(٢):

عَنْ عَصَلَاتِ الضَّيِّعِيِّ الْأَجْبِيِّ

يريد: الضَّيِّعِم. ثم إنه خفف بآءِ الإضافة، فجعلها وصلأً، فصار: حالكٌ اللونِ أسودِيّ، والياءُ المحذوفة هي الأولى من الياءين؛ لأنها أشبه بالزائد في نحو أمانيِّ وأثابيِّ^(٣) وأرابيِّ فيمن جعل الأريية^(٤) أفْعولة من ربوت، أي: زدت، لا فُعْلِيَّة من الإرب، وهو العضو، فهي إذا كياء العظاميس^(٥) والقداميس^(٦). وفيها^(٧):

٣- كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ ، طَلَاعٌ أَنْجُدِ

هذا تكسير القلّة، والمراد به معنى الكثرة؛ ألا ترى أنه لا يريد أنه يطلع أنجُدًا من الثلاثة إلى العشرة، إنّما يريد أن من عادته اطلاع النّجاد، فهذا يؤذن بالكثرة، كما قال العجاج، أنشدناه أبو علي^(٨):

(١) أي: حسن الصوت.

(٢) تقدم في الحماسية ١٠١ ص ١٩٦.

(٣) أثابيّ: جمع أثبيّة، وهي الجماعة من الناس. د: وأثابيّ.

(٤) الأريية: أصل الفخذ.

(٥) العظاميس: جمع العيطموس، وهي من النساء التامة الخلق، ومن التوق: الفتية العظيمة الحسنة.

(٦) قداميس: جمع قداموس، والقُدْموس: الصخرة العظيمة، والمملك الضخم.

(٧) الكميش: الخفيف السريع الحركة.

(٨) الخصائص ٢: ١٧٤، وقبلهما فيه ستة أشطار، وعنه في ملحق ديوان العجاج ٢: ٢٨٣.

فقد أكون مرة رواداً أطلع النجاد النجاداً

وليس قوله («أنجد») وهو يريد الكثرة كقولهم أرسان وأقدام وأقلام وأرجل وهم/يريدون بكل واحدة^(١) منهن الكثرة؛ والفرق بينهما أن نجدًا قد كُسر^(٢) على أمثال الكثرة، وهي النجاد، وكل واحد من أرسان وأقدام وأقلام وأرجل لم يُكسر إلا تكسير القلة البتة، فكان مجيء كل واحد منهما مرادة به الكثرة أسهل من مجيء مثال القلة ملفوظاً معه ومنه بمثال الكثرة مراداً به معنى جمع^(٣) الكثرة، فتأمله، فقد كثر عنهم مجيء لفظ جمع القلة والمعنى به معنى الكثرة؛ ألا ترى إلى قول حسان^(٤):

لنا الجففات الغرُّ يلمعن في الضحى وأسيفنا يقطرن من نجدة دماً

وكان أبو علي يطعن في الحكاية المحفوظة هنا منسوبة إلى النابغة^(٥) في قوله لحسان^(٦): «لقد قلت جفانك وأسيفك»، قال: ألا ترى إلى قول الله سبحانه ﴿وَهُمْ فِي الْعُرُوتِ عَامُونَ﴾^(٧)، وغرف الجنة أكثر مما يُظنُّ، قال الله تعالى ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٨)، ورُتِبُ الناس في علم الله أكثر من العشر لا محالة. ومثل («أنجد») هذه قول الآخر^(٩):

(١) د: يريد بكل واحد منهم.

(٢) د: يُكسر.

(٣) معنى جمع: ليس في د.

(٤) ديوانه ١: ٣٥. فيما عدا د: بالضحى.

(٥) انظر الحكاية في الموشح ص ٨٢ - ٨٤.

(٦) في قوله لحسان: ليس في د.

(٧) سورة سبأ: ٣٧.

(٨) سورة آل عمران: ١٦٣.

(٩) هو علقمة الفحل أو غيره. ديوانه ص ١٢٢، وتخرجه في ص ١٢١. يقصر: يجبس. والقُلُّ:

قلة المال. وأوله فيما عدا د: (قد) بدون فاء قبله.

فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ وقد كان - لولا القُلُّ - طَلَّاعٌ أَنجُدٍ
فهذه أَفْعُلٌ يُرادُ بها الفِعَالُ على ما مضى.

وفيها:

٤- وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتُ ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أي: ولم أَبْخَلْ عليه،^(١) لا بُدَّ من إرادة حرف الجر هنا لأنَّ المعنى عليه،

فحذف /الجار والجرور في قياس قول سيبويه، فجاء هكذا، وقياس قول أبي الحسن [١١٨] أن يكون حذف حرف الجر، فأفضى الفعل إلى ما بعده^(٢)، فصار: لَمْ أَبْخَلْهُ، ثم حذف الضمير المنصوب، فصار: لَمْ أَبْخَلْ، وقد تقدم نظير هذا^(٣)، فَعَنِينَا به عن الإطالة.

[الحماسية ١٤١]

وقال أيضاً:

١- وَعَبْدٌ يُعَوِّثُ تَحْجِلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابَ جَثْوُ قَبْرِ عَلِيٍّ قَبْرِ

عَزَّهُ أَي: غَلَبَهُ، تقول العرب: عَزَّيْتُ الشَّعْرُ والقول، أَي: تعذَّر علي، وقال

الله تعالى ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخَطَابِ﴾^(٤)، أَي: غَلَبَنِي، وهو مُتَعَدٌّ كما ترى، وليس قولهم في الدعاء «أَعَزَّكَ اللهُ» منقولاً من هذا؛ لأنه لو كان منقولاً منه لوجب بالنقل أن يتعدَّى إلى مفعولين، ولم يسمع هنا في نثر ولا نظم أكثر من مفعول واحد، فهو إذاً من عَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ: إذا اشْتَدَّ وَصَلَبَ، ومنه: الأرض العزاز؛ لصلابتها، وأمَّا قول جرير^(٥):

(١) زيد هنا في د، ص: لأنه. وأثبت في د، لكنه ضُرب عليه بالقلم.

(٢) إلى ما بعده: انفردت به د.

(٣) تقدم ذلك في الحماسية ١٠ ص ٤٤ - ٤٥، والحماسية ١٣ ص ٥٦.

(٤) سورة ص: ٢٣.

(٥) ديوانه ص ٨٨.

يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

فكان قياسه: يَعَزُّ الطَّرِيقَ، أي: يغلبها بقوته^(١)، كما قال زهير^(٢) :

تَمِيمٌ فَلُونَاهُ ، فَأَكْمَلَ خَلْقَهُ فَتَمَّ ، وَعَزَّتهُ يَدَاهُ وَكَاهَلُهُ

أي: غلبته، ولكن لما كان معنى يَعَزُّ الطَّرِيقَ أي: يقدر عليه ويشتمل عليه،

عَدَّاهُ بِالْحَرْفِ الْمُوصِلِ لِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ، فَهُوَ إِذَا مِنْ بَابِ قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ ﴿الرَّفْعُ إِلَى

نِسَائِكُمْ﴾^(٣).

ومن رواه:

وَعَزَّ الْمَصَابُ جَثُوَ قَبْرِ عَلِيٍّ قَبْرِ

رفع «المصاب»، / وأبدل «جثو قبر» منه.

[١١٨/ب]

ومعنى عَزَّ الْمَصَابُ: عَظَّمَ الْمَصَابُ، وفيها معنى المبالغة، كقولك: شَدَّمَا أَنْكَ

ذَاهَبَ، وَعَزَّمَا أَنْكَ مُنْطَلِقًا، ف«عَزَّ» على هذا فعل بمنزلة حَبَّأَ، وَيُقَوِّي هذا شيئًا^(٤)

قولهم: عَزِيزٌ، وليس بقاطع؛ لأنهم قد قالوا: قَلَّ يَقِلُّ فَهُوَ قَلِيلٌ، وَذَلَّ يَذِلُّ فَهُوَ

ذَلِيلٌ، وَلَكِنْ^(٥) فِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٦). ومعناه: وَأَعَزَّ الْمَصَابُ جَثُوَ قَبْرِ عَلِيٍّ قَبْرِ، أي:

جَثُوَ قَبْرِ عَقِيبِ جَثُوَ قَبْرِ، ف«على» على^(٧) هذا صفة ل«جثو»، كقولك: وَوَلَدَ لَهُ

عَشْرُونَ وَلَدًا رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ، أي: تَابَعًا وَتَالِيًا^(٨)؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَدَّدَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ

(١) أي يغلبها بقوته ... لما كان معنى يعز الطريق: سقط من د، وكتب بدلاً منه: أو.

(٢) شعره ص ١٠٥. يصف فرسًا. تميم: تام. وفلوناه: فطمناه.

(٣) سورة البقرة: ١٨٧.

(٤) د: شيء.

(٥) د: وليس.

(٦) فيما عدا د: ذكرت لك.

(٧) على: سقط من د، ع. وقوله قبله: فعلى: سقط من س.

(٨) زيد هنا في ع، ص: له.

مَنْ فُجِعَ بِهِ، فَقَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِ هِشَامِ أَخِي ذِي الرِّمَّةِ^(١):

..... ولكنَّ نَكَءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ
وفيها^(٢):

٢- فَإِنَّا لِلْحُمِّ السَّيْفِ غَيْرِ نَكِيرَةٍ وَنُلْحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ
المعروف في هذا أن يقال: التَّكْيِيرُ، كَالْعَذِيرِ وَالزَّفِيرِ. فقد يجوز أن يكون أُنْثَ هذا اللفظ الدال على الكثرة لأنه مراد به الجنس، فتكون الهاء فيه للمبالغة والغاية، كالهاء في عِلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ. ويجوز أن يكون غير هذا، وهو أن يريد به التَّكْرَةَ التي هي ضد المعرفة، ثم أشبع كسرة الكاف، فأنشأ عنها ياء، مثلها في^(٣):

١١٩]

..... الصَّيَارِيفِ
و^(٤):

..... الْمَطَافِيلُ
ومثله في الضمة والواو قوله^(٥):

(١) تقدم في الحماسة: ١٣٥ ص ٢٦٠.

(٢) د: حِينًا وَحِينًا.

(٣) هذه كلمة من قول الفرزدق يصف سرعة الناقة في سير الهواجر:
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ تَنْفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ
ديوانه ص ٥٧٠ والكتاب ١: ٢٨. الصَّيَارِيفِ: جمع صَيْرَفٍ، وأصله الصَّيَارِفُ.

(٤) هذه كلمة من قول عبدة بن الطبيب:

وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْرِعُهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ

المفضليات ص ١٤٢ [٢٦: ٥٨]. الأوابد: الوحش تسكن البيداء. والربد: النعام. والعين: جمع عَيْنَاءَ، وهي هنا البقر. ومطافيل: ذوات أطفال، جمع مُطْفَلٍ، وأصله: مَطَافِلُ.

(٥) هذا ثاني بيتين نسبا إلى ابن هرمة في شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٢٨٥ - ٢٨٦. ولم ينسبا في شرح القصائد السبع ص ٣٣٢. وانظر تخرجهما في المسائل الحليبات ص ١١٣.

وَأَنْبِي حَوْثُمَا يُشْرِي الْهَوَى بَصْرِي مِنْ حَوْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو ، فَأَنْظُورُ

هكذا أنشده ابن الأعرابي: يُشْرِي، والشين منقوطة، وهو منقول من شَرِي
البرق يُشْرِي: إذا تحرك واضطرب، وهي أحسن الروايات. وقد أنشدناه أبو علي^(١)
على غير هذه الرواية. وقال الآخر^(٢):

عَيْطَاءُ جَمَاءِ الْعِظَامِ عَطْبُولُ كَانَ فِي أَثْيَابِهَا الْقَرْئُفُولُ

يريد: القَرْئُفُل. ومن المفتوح في هذا قوله^(٣):

يَنْبَاغُ مِنْ ذِرْفَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

في رأي أبي علي^(٤)، وقول ابن هرمة^(٥):

..... وَمِنْ دَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَرَاكِحِ

ونصب «غير نكيرة» على المصدر بفعل دل معقود الجملة عليه، فهو
كقولك: أنت^(٦) زيدٌ حقًا، وغير ذي^(٧) شكٌّ، وغير نكيرة كقولك: غير ذي شكٍّ،

(١) أنشده أبو علي في المسائل الحلييات ص ١١٣ وذكر أن أحمد بن يحيى أنشده، وفيه «يُشْرِي»
في موضع «يُشْرِي».

(٢) أنشده في الخصائص ٣: ١٢٤ والمختص ١: ٢٥٩. وهو في الإنصاف ص ٢٤، ٧٤٩
والمخصص ١١: ١٩٦ وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٣٨٣ وأمالى ابن الشجري ٢: ٤٢٠
وضرائر الشعر ص ٣٥. العيطاء: الطويلة العنق. والعطبول: المرأة الفتية الجميلة العنق. ع:
في أردانها.

(٣) تقدم في ص ١٩٠.

(٤) للمسائل الحلييات ص ١١٢ - ١١٣.

(٥) تقدم في ص ١٩٠.

(٦) د: ما أنت.

(٧) ذي: ليس في د. وكذا في الموضع التالي.

أي: أَحَقُّ ذَاكَ حَقًّا^(١)، وأجري «غير ذي شك»، و«غير تكيرة» مجرى حقا، و«ذي» من قولك «غير ذي شك» عبارة عن القول، أي: غير قول ذي شك، ولا يكون للمذكور ولا للمتكلم لأنه ليس واحد منهما مصدراً، ولا يجوز أن يكون «غير ذي شك» حالاً من المتكلم؛ / ألا ترى أنه كان يجب من هذا أن تقول المرأة: أنت زيد غير ذات شك، ويقول الرجلان: أنت زيد غير ذَوِيْ شِكِّ، وكذلك نظائره، فإن لم يُسمع منهم على اختلاف أحوال المتكلمين دلالة على أنه ليس حالاً، فإذا لم يَكُنْها كان مصدراً لا محالة.

[الحماسية ١٤٢]

وقال ابن أخت تَأَبَّطَ شَرًّا يرثي خاله^(٢):

١- مُطْرَقٌ يَرِشِحُ مَوْتًا كَمَا أَط... رَقَّ أَفْعَى ، يَنْفُثُ السَّمَّ ، صِلْ

هكذا الرواية أبداً «يَنْفُثُ» بالياء، فذا يدل على التذكير. وحكى سيبويه^(٣) فيه الصرف، واختاره على ترك الصرف، وذكر أنه إنما يُمنَعُ الصرف في بعض اللغات، ف«أَفْعَى» بمنزلة أَرْتَبْ، يصلح للذكر والأنثى، فإذا أرادوا إخلاصه للتذكير قالوا فيه: أَفْعُونَ، فهذا في اختصاصه^(٤) المذكر بمنزلة خَزَزِ^(٥)، وليس في لفظ أَفْعُونَ ما يدل على أن لأمه واو؛ ألا ترى أنك لو بنيت من زَمَيْت مثل أُسْحُمَانِ^(٦)

(١) حقا: ليس في د.

(٢) في المرزوقي ص ٨٢٧ ما نصه: «وقال تأبط شرًّا. وذكر أنه لخلف الأحمر، وهو الصحيح». وعند الأعمش ص ٥٣٨ أن ابن أخته هذا هو الشنفرى. والشنفرى تقدمت ترجمته. الصل: المنكر من الحيات. د: يرثي أخاه. ع: يرشح سماً.

(٣) الكتاب ٣: ٢٠٠ - ٢٠١.

(٤) د: في اختصاص. ع، ص، س: باختصاصه.

(٥) الخرز: ذكر الأرناب.

(٦) الأسحمان: ضرب من الشجر.

نقلت أَرْمُونَ، وقد ذكرت حال هذا الحرف في «تفسير المقصور والممدود».

قال أبو علي: «أمر أفعى في ترك صرفه مشكل، وذلك أن أَجْدَلَ^(١) من الجَدَل، وهو شِدَّةُ النَّتْلِ، وأَجْدَلٌ^(٢) فيه معنى التَّخْيِلِ، وأَمَّا أفعى فصفة من جهة المعنى لا من جهة اللفظ؛ وذلك لأن معناه معنى الدعارة^(٣) / والتُّكْرُ. هذا الذي قاله، وأَمَّا أنا فأجد له طريقاً من اللفظ قد ذكرته هناك.

[1/120]

وفيها^(٤):

٢- وَفُتُوْ هَجَعُوا ، ثُمَّ أَسْرَوْا لَيْلَهُمْ ، حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوَا

«فُتُوْ» طريف التصريف، وذلك أن لامة ياء بدلالة قوله سبحانه ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ اللَّيْحُنَ فَتَيَّانٌ﴾^(٥)، وفُعُول إذا كان مكسراً ولامه واو قلبت إلى الياء، وذلك نحو عَصِيٍّ وِدَلِيٍّ وِحَقِيٍّ، فأَمَّا أن تكون ياء ثم تقلب في التفسير واواً فقلب القضية ونقض الطريقة، غير أن هذا يتخرج على مذهب أبي الحسن، وذلك أنه يذهب إلى أن لام فُتَى تصلح أن تكون واواً وأن تكون ياء، ولا قاطع عليه في فِتْيَةٍ ولا في فَيَّانٍ؛ لأن له أن يقول: إنه كصَبِيَّةٍ وصَبِيَّانٍ، وقد ذكرت هذا الحرف أيضاً في «تفسير كتاب يعقوب»، وذكرت أيضاً ما شد من قولهم: إِنَّكُمْ لَتُنْتَظَرُونَ فِي نُحُوٍّ كثيرة^(٦)، وقولهم في جمع بَهْوٍ: بُهُوٌّ، وفي جمع النَّجْوِ لِلسَّحَابِ: نُجُوٌّ، وقولهم: ابْنُ وُبْنُوٍّ، وَأَبٌ وَأَبُوٌّ، ذكرت هذا كله بشواهد هناك.

(١) الأجدل: الصقر.

(٢) الأجيل: طائر أخضر، وعلى جناحيه لَمْعَةٌ تخالف لونه. وقيل: هو الشَّقْرَاقِي.

(٣) الدعارة: الفساد والشر. د: الدعارة.

(٤) أوله في ع، ص، س: فتو هجروا.

(٥) سورة يوسف: ٣٦.

(٦) الكتاب ٤: ٣٨٤.

وفيها:

٣- فَلَنْ هُدَيْتَ هُدَيْلَ شَبَاهُ لَبِمَا كَانَ هُدَيْلًا يَقُلُّ

/لام شَبَاً وشَبَاهُ واو، وقد ذكرتها أيضاً هناك، وشَبَاهُ كل شيء حَدَهُ، ومنه [١٢٠١] ب/ سُميت العُقْرَبُ شَبْوَةً لِحِدَّةِ إِبْرَتِهَا.

[الحماسية ١٤٣]

وقال سُوَيْدُ المَرَاثِدِ الحَارِثِيُّ^(١):

١- لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي حَيْيٌ أَنْ فَارِسَكُمُ هَوَى
٢- أَجَلٌ، صَادِقًا، وَالْقَاتِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَتْبَطَ الْمَاءَ فِي الثَّرَى

صَادِقًا: حال من الفاعل في فعل محذوف، أي: نَعَمْ، قلتُ صَادِقًا، ونصب القاتل الفاعل عطفاً على فارسكم، أي: أَنْ فَارِسَكُمُ^(٢) والقاتل الفاعل، وهذا مثل قولك^(٣): إِنَّ مُحِبِّكَ قد ورد ، فتقول متبعاً لكلامك: نَعَمْ ، وشاكرَكَ والناصح لك.

وفيها^(٤):

٣- أَشَارَتْ لَهُ الحَرْبُ العَوَانُ، فَجَاءَهَا يُقَعِّعُ فِي الأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى
إن كانت «مَنْ» هنا نكرة و«أَتَى» صفة لها فلا نظر في نصب «أَوَّلَ» على

(١) لم أقف على ترجمته، وقد قال المرزوقي في شرح الحماسية ١٦ ص ١٢٤ المنسوبة للشَّيْبَانِي الحارثي: «قال البرقي: هذا الشعر لسُوَيْدِ بنِ صَمِيْعِ المَرْتَدِيِّ، من بني الحارث، وكان قتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق من الحضر». وكذا في شرح التبريزي ١: ٦١ - ٦٢. وقال فيها الأعلام ص ٤٣٨: «وقيل: هي لسُوَيْدِ المَرَاثِي الحَارِثِيِّ». أنبط المياء: أخرج. والمعنى في البيت: وصل القول بالفعل الجالب للخير.

(٢) زيد هنا في ع، ص، س: هوى.

(٣) ع، ص، س: كقولك.

(٤) ع، ص، س: بالأقرب.

الحال، حتى كأنه قال: أَوَّلُ إنسانٍ آتٍ، والواحد هنا في معنى الجميع، كقولك: هذا أولُ فارسٍ مقبل. وإن كانت «مَنْ» معرفة و«أَتَى» صلة لها فكذلك أيضاً؛ ألا تراك تقول: مررتُ برجلٍ أفضلِ الناسِ، وذلك لمشابهة أَفْعَلَ لاسمِ الفاعل فكما تقول: مررتُ برجلٍ يَفْضُلُ القومَ، فكذلك: أَفْضَلُ القومِ.

/وفيها^(١):

[١/١٢١]

٤- ولم يَجْهِها ، لكنْ جَنَّاها وِئِيهَ فآسى ، وآدَاهُ ، فكانَ كَمَنْ جَنَى
لام «آسى» واو لأنه فاعلٌ من الأَسْوَةِ، ولام «آدى» واو أيضاً؛ لأنه أَفْعَلَ من الأداة، ولام «الأداة» واو لقولهم فيها: أَدَوَات. ويجوز أن يكون أصل آدى: أَعْدَى، فأبدلت العين همزة، فصار: أَدَى، ثم أبدلت الهمزة ألفاً كَأَمَن. ولامه أيضاً واو لأنه من عَدَوْتُ عليه، وليس في العَدَوَى دليل؛ لأنه يجوز أن يكون كالفَتَوَى والشَّرَوَى^(٢).

[الحماسية ١٤٤]

وقال رجل من بني نصر بن قُعين^(٣):

١- إِنْ يَقْتُلوكَ فَقَدْ هَتَكَتَ بِيوتَهُمْ بَعِيَّةَ بِنِ الحارثِ بِنِ شِهَابِ
٢- بِأَشَدَّهُمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ
أبدل بأشدَّهُم من عُنِيَّة، إلا أنه أعاد حرف الجر، فهو إذا كقول الله

(١) وفيها: ليس في د.

(٢) شروى الشيء: مثله.

(٣) هو أبو ذؤاب ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين الأسدي، شاعر جاهلي. وقد رثى بهذا الشعر ابنه ذؤاباً. الأمالي ٢ : ٧٢ والمؤتلف ص ١٨٣ وإصلاح ما غلط فيه النمري ص ٩٦ - ٩٧ والتبريزي ٢ : ١٦٦. ص: هتكت عروشهم. ع: ثلث عروشهم. وفي حاشيتها: هتكت بيوتهم. وفوق كل منهما: ص.

سبحانه ﴿ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ سَاءَ أَمْرٌ مِنْهُمْ ﴾ (١)، وقد تقدم ذكره (٢).

[الحماسية ١٤٥]

وقال حُرَيْثُ بن زيد الخيل (٣):

١- فَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْعَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أبا سُفْيَانَ مُلتَزِمَ الرَّحْلِ

يقال: لَرِمْتُ الشيءَ والتَزَمْتُهُ، والثانية أفواهما معنى؛ ألا تراك تقول: لَرِمْتُ

عَرِيْمِي، ولا تقول: التَزَمْتُهُ؛ وذلك أنك قد تُلازم غَرِيْمَكَ ولا تَمْسُهُ /بيدك بأن [١٢١١]/

تراعيه وتعتاقه (٤)، فأما الالتزام فهو باليد ونحوها، فهو أقوى معنى من لزوم وال لزوم،

وإنما (٥) خص بذلك أفتعل لمكان الزيادة التي فيه، وهم مما يؤكدون المعنى بالزيادة،

قال أبو العباس في قولهم قَدَرْتُ واقْتَدَرْتُ: إن اقْتَدَرْتُ أقوى معنى، وكذلك قَلَعْتُ

واقْتَلَعْتُ، فقلعتُ بمنزلة أزلتُ، واقْتَلَعْتُ نحو استلبتُ، فهو خلسٌ من العمل

واحتطاف، فهو أسرع، وأصل زيادة اللفظ لزيادة المعنى قولهم: فَعَلَّ وفَعَّلَ، نحو:

قَطَعَ وقَطَّعَ، وكَسَرَ وكَسَّرَ، وعلى هذا قالوا: أعشبت الأرضُ، فإذا أرادوا المبالغة:

قالوا: اعشوشبتُ.

وعلى هذا عندي قول الله تعالى ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (٦)، وذلك

أنَّ الحسنةَ لما كان مُجازيَ عنها بعشر صارت بالإضافة إليهن مُستقلةً، فجاء فيها

(١) سورة الأعراف: ٧٥.

(٢) تقدم في الحماسية ١٣٨ ص ٢٦٥.

(٣) أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد قتال الردة مع خالد بن الوليد. رثي بهذا

الشعر أوس بن خالد. الشعر والشعراء ص ٢٨٦ والتبريزي ٢: ١٦٧.

(٤) اعتاقه: صرفه وحبسه.

(٥) د: إنما.

(٦) سورة البقرة: ٢٨٦.

«كَسَبَ» بغير زيادة، ولَمَّا كانت السيئة مُكثَّرة مُستعظمة عَبَّرَ عنها «ما اِكْتَسَبَتْ». يدلُّ على ما ذكرناه من قوة الإكثار لها والاستعظام لفعل فاعلها قولُ الله سبحانه ﴿ تَصْكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۖ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۗ ﴾^(١)، ولهذا قيل لها كبيرة.

ومثل هذه الآية كثير في القرآن ومأثور السنة، فافهم ذلك. فيقول إنه /تَرَكَ أبا سفيان شديد اللزوم للرحل^(٢) لَمَّا طُعِنَ أو ضُرِبَ، فأشفقَ على نفسه من السقوط، فاعتصم بالرحل.

[١/١٢٢]

وفيها:

٢- فلا تَجْزَعِي ، يا أمُّ أَوْسٍ ، فَإِنَّهُ نُصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ

هذا البيت تقوية لقول الخليل^(٣) في نحو حائض وطاهر وباهما: إن ذلك على معنى: ذات حيض، وذات طهر^(٤)، قال الله^(٥) تعالى ﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْهَنَ ۗ ﴾^(٦)، في هذا البيت ألا تراه عطف على قوله «كُلُّ حَافٍ» قوله «(ذِي نَعْلٍ)»، حتى كأنه قال: كُلُّ ذِي حَفْوَةٍ وَكُلُّ ذِي نَعْلٍ، أو كأنه قال: كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ، أيَّ الطريقتين سَلَكْتَ أَذْثُكَ إلى ما تحاوله من بيان المعنى، فكَذَلِكَ أَيضًا قوله: إنه كأنه^(٧) منسوب. واستشهاداه عليه بقول الراجز^(٨):

لَسْتُ بِلَيْلِيْ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

(١) سورة مريم: ٩٠ - ٩١.

(٢) د: شديدًا للزوم للرحل.

(٣) الكتاب ٣: ٣٨٣ - ٣٨٤.

(٤) زيد هاهنا في د: «وذات حمل»، ولم يسبق ذكر حامل.

(٥) قال الله ... في هذا البيت: انفردت به د.

(٦) سورة الطلاق: ٤.

(٧) د: كان.

(٨) الكتاب ٣: ٣٨٤ والنوادر ص ٥٩٠.

أي: نَهَارِيّ، ولا فرق بين نَهَارِيّ وَنَهْرِيّ وَذِي نَهَارٍ، وكذلك عَطَّارٌ وَعِطْرِيّ وَذُو عِطْرٍ.

ولو جاء بِلَيْلِيّ على حد قوله «نَهْرٍ» لوجب في قياس الصنعة أن يقول: لَسْتُ بِلَالٍ؛ وذلك أَنَّهُمْ لَمَّا بَنَوْا مِمَّا عَيْنُهُ مَعْتَلَةً فَعَلُوا قَلْبُوا الْعَيْنَ أَلْفًا فَقَالُوا: رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ^(١)، وَكَبَشٌ صَافٌ^(٢)، وَيَوْمٌ طَانٌ وَرَاحٌ^(٣)، وَرَجُلٌ هَاغٌ لَاعٌ^(٤)، وَبِثْرٌ مَاهَةٌ^(٥)، وَرُمَحٌ رَاشٌ^(٦)، فَهَذِهِ كُلُّهَا عِنْدَنَا فَعِلٌ، فَكَذَلِكَ لَوْ بَنَى مِنَ اللَّيْلِ مِثْلَ نَهْرٍ لَقَالَ: لَسْتُ بِلَالٍ. وَلَعَلَّ الرَّاجِزَ هَذَا /أَرَادَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا^(٧) عَلِمَ مَا تُصَيِّرُهُ الْحَالُ إِلَيْهِ [١٢٢] / من انكسار الوزن عدل إلى لفظ الإضافة.

ويؤكد مذهب سيبويه^(٨) في هذا قوله «إِنَّ حَائِضًا صِفَةً لِمَذْكَرٍ جَرَتْ عَلَيْهِ مُؤَنَةٌ» إِعْلَالُهُمُ الْعَيْنَ فِي حَائِضٍ كِإِعْلَالِهِمْ إِيَّاهَا فِي بَائِعٍ وَسَائِرٍ، فَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّهَا جَارِيَةٌ عَلَى الْفِعْلِ جَرِيَانٌ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الصِّفَاتِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ قَوِيٌّ كَوْنُهُ صِفَةً عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبَوِيهِ.

وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ هَذَا^(٩) الْمَوْضِعَ مُحْتَجًّا بِهِ لِسَيْبَوِيهِ عَلَى الْخَلِيلِ، فَجَنَحَ حَيْثُئِذٍ إِلَى أَنَّ فَاعِلًا مِمَّا عَيْنُهُ أَحَدٌ حَرْفِي الْعِلَّةِ لَا يَأْتِي إِلَّا مَهْمُوزًا وَإِنْ لَمْ يَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ

(١) رجل مال: كثير المال. ورجل نال: كثير النوال.

(٢) كبش صاف: كثير الصوف.

(٣) يوم طان وراح: كثير الطين والريح.

(٤) رجل هاع لاع: جزوع.

(٥) بثر ماهة: كثيرة الماء.

(٦) رمح راش: خوار ضعيف، شبه بالريش لخفته.

(٧) لما: ليس في د.

(٨) الكتاب ٣: ٣٨٣.

(٩) د: هذا.

اعتیاداً للهمز هنا. وأظنني ذاکرته في الوقت بالحاءش^(١)، وهو اسم المكان ذي النخل؛ ألا تراه اسماً لا صفة، ومعتلاً لأنه من حاشٍ يحوش: إذا ضمَّ وجمع، فتقبل ذلك.

ومنه عندي أيضاً «العائر» لرمد العين، وليس بصفة، وعينه واو، وقد قالوا عَوْرَ، فلو كان جارياً عليه لوجب فيه عاور، كقولهم صَيَدَ فهو صايد، وعلى أنه^(٢) قد جاء عنهم قوله^(٣):

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ تَعَارَا

وإنما العائر مصدر بمنزلة الباطل والفاالج، وهو بالهاء أكثر، نحو العافية /والعاقبة والعارفة، ومنه: ما باليتُ به بالة، قال الخليل: أصله بالية^(٤). ومنه قوله تعالى ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾^(٥)، أي: لغواً، هذا هو الأظهر.

[١٢٣]

[الحماسية ١٤٦]

وقال أبو حبال البراء بن ربيعي^(٦):

١- أَبْعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أُرَجِّي الْحَيَاةَ ، أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ

(١) د: بالحاءش. وكذا قوله بعد: حاش يحوش.

(٢) د، س: أئم. ص: ولأئهم.

(٣) صدر البيت: «وَرَبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَفِيٌّ». وهو لعمرو بن أحمـر. شعره ص ٧٦ والمنصف ١ : ٢٦٠، ٣ : ٤٢، وصدـره في الجزء الأول: «تُسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَهُ». ولم ينسبه في الموضوعين. وأمالي ابن الشجري ٣ : ٤٨. عارت عينه: سال دمعها. ولم تعارا: أراد: لم تعارن، فأبدل من نون التوكيد الخفيفة في الوقف ألفاً.

(٤) الكتاب ٤ : ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٥) سورة الغاشية: ١١.

(٦) زيد في ع: الفقعسي. وفي المؤلف ص ١١٩: «أبو الحناك البراء بن ربيعي الفقعسي». وفي حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٥١٤ أن أحد شراح الحماسة قال: «هو أبو الحناك أخو مضر بن ربيعي، إسلامي كان في زمن الفرزدق».

«أم» هنا منقطعة لا متصلة؛ وذلك أن معنى المتصلة معنى «أيهما»^(١)، وهو مع ذلك مُدَّعٍ أن أحدهما واقع، كقولك: أزيدُ عندك أم عمرو، أي: أيُّهُما عندك، فهو مُدَّعٍ أن أحد الرجلين عنده، وليس البيت كذلك؛ ألا ترى أنه لا يُثبت الخلود ولا^(٢) جزعه من الموت، بل ينفي كل واحد منهما، ولا يثبتته، فإذا كان كذلك علمت أنها منقطعة ومن كلام آخر، فكأنه قال: بل أمن الموت أجزع؟ وهو استفهام إنكار وتعجب لا استفهام تطلب علم وتفهم.

وفيها^(٣):

٢- ثمانية ، كانوا ذُوباً قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُتُّ أُعْطِيَ مَا أَسَاءُ ، وَأَمْنَعُ

أصل هذا: ما أساء إعطاءه، فحذف المضاف للدلالة الموضع عليه، فصار: أسأوه، ثم حذف الضمير من الصلة على جاري العرف فيه والعادة.

ومثله في تتابع الحذوف شيئاً بعد شيء وإن كان أذهب فيه من هذا قولُ الله

سبحانه ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٤):

١٢٣]

إن أنت جعلت «ما» مصدرًا فالأمر سهل والخطب خفض، فكأنه قال: فاصدعُ بالأمر، على حد قولك: عَجِبْتُ مِمَّا قُمْتُ، أي: من قيامك، ولا عائد هنا على قول صاحب «الكتاب»^(٥).

وإن جعلت «ما» بمنزلة «الذي» امتدت بك فيه سبيل الصنعة، وبيان ذلك أن أصله على هذا: فاصدعُ بما تُؤمر بالصدع به، ثم حذف حرف الجر تخفيفاً، فصار تقديره: بالصدع، فلم يجز اجتماع الإضافة مع لام المعرفة، فحذفت اللام

(١) د: أي أيهما.

(٢) لا: ليس في د.

(٣) د: ثمانية ماتوا. وفي حاشية د عن نسخة: كانوا.

(٤) سورة الحجر: ٩٤.

(٥) لأن «ما» المصدرية عنده حرف. الكتاب ٣: ١٥٦ والبغداديات ص ٢٧١ - ٢٧٤.

توصلاً إلى صحة الإضافة، فصار: بِمَا تُؤْمَرُ بِصَدْعِهِ^(١)، ثم حذفت المضاف على ما مضى، فصار: بِمَا تُؤْمَرُ بِهِ، ثم حذفت حرف الجر على قوله^(٢):

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ

و^(٣):

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا

فصار: بِمَا تُؤْمَرُهُ، ثم حذفت العائد المنصوب من الصلة على ما تقدم، فصار: بِمَا تُؤْمَرُ، فلا يَتَّسِعُ هذا عليك، ولا تستطل الصنعة فيه، فإن مدار هذا

(١) يبدأ هاهنا سقط في ع مقداره عشر لوحات، ينتهي عند آخر قوله في مطلع ق ١٣٤/أ من النسخة د: «فإن قلت: فهل هنا أم غير باكية».

(٢) هذه قطعة من قول الشاعر:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ، فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وهو لعمر بن معدى كرب، أو لأعشى طرود - واسمه إياس بن عامر - أو لخفاف بن ثدبة، أو للعباس بن مرداس، أو لزراعة بن السائب. الكتاب ١: ٣٧ وشرح أبياته ١: ٢٤٩ - ٢٥٢ والكمال ص ٤٨ والأصول ١: ١٧٨ وفرحة الأديب ص ٦١ - ٦٢ والخزانة ١: ٣٣٩ - ٣٤٥ [٥٢] وشرح أبيات المغني ٥: ٢٩٩ - ٣٠٠ [٥٢٣]. أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ: أصله أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ. وَذَا مَالٍ: ذَا إِبِلٍ وَمَاشِيَةٍ. وَالنَّسَبُ: الْمَالُ الثَّابِتُ كَالضِّيَاعِ وَغَيْرِهَا.

(٣) هذه قطعة من قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ، إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وهو في الكتاب ١: ٣٧ والمقتضب ٢: ٣٢٠ ومعاني القرآن للفراء ١: ٢٣٣ و٢: ٣١٤ وتأويل مشكل القرآن ص ٢٢٩ والخصائص ٣: ٢٤٧ وشرح أبيات سيبويه ١: ٤٢٠ والاقتضاب ٣: ٤٠٠ والخزانة ٣: ١١١ [١٧٥]. وقد استشهد به على أن الأصل فيه: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ، فحذف «من»، فوصل الفعل إلى المفعول، فصار متعدياً إلى مفعولين. الوجه: القصد والمراد.

ونحوه عليه، وكان رؤبة فيما حكى يونس عنه يقول: إن هذه اللفظة أفصح ما في القرآن.

[الحماسية ١٤٧]

وقال مُطِيع بن إِيَّاس^(١) في يحيى بن زياد:
أُمِّي الصَّرِيحُ الَّذِي أُسْمِيَ ثُمَّ اسْتَهْلَى عَلَى الصَّرِيحِ
لم يقل: ثم استَهْلَى عليه؛ وذلك أنه باكٍ ومحتزن، فلو قال «عليه» لم يكن في اللفظ ذكر الصَّرِيح الذي من عادته أن يُيَكى ويُحزن لذكره، وقد ذكرت أمثال هذا^(٢) وقول الله تعالى فيه ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ﴾^(٣)، ولم يقل «عليهم» لأنه ليس في لفظ «هم» من ذكر الظلم ما يُستحقُّ عليه الرِّجْز، وهذا موضع يحتاج إلى معرفته الشعراء كما يحتاج إليها العلماء.

[الحماسية ١٤٨]

١٢٤١

/وقال أشجعُ السُّلَمِيُّ^(٤):
١- وما كنتُ أدري ما فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتُهُ الصَّفَائِحَ
أعمل المصدر مكسراً - وهو الفَوَاضِل - في «على»، وقد ذكرنا ما مر بنا في

(١) يكنى أبا سلَم، وهو من مخضرمي الدولتين، من ظرفاء أهل المدينة وبجَّاهم، كان متهمًا بالزندقة، وكان جميل الصورة حسن الوجه، وكان في صحابة المنصور، ثم انقطع إلى ابنه جعفر. معجم الشعراء ص ٤٥٤ - ٤٥٥ والسمط ص ٦٠٠ - ٦٠١ والخزانة ١٠: ٢٢٣.
(٢) ص، د: أول هذا. وفي حاشية د عن نسخة أخرى: أمثال هذا. وقد سقط قوله «أمثال» من س.

(٣) سورة البقرة: ٥٩.

(٤) هو أبو الوليد أشجع بن عمرو السُّلَمِيُّ، عُذَّ في الفحول، وقد مدح اليرامكة، وانقطع إلى جعفر خاصة، ووصله إلى الرشيد ومدحه، فأعجب به أيضًا، فأثرى وحسنت حاله. الشعر والشعراء ص ٨٨١ - ٨٨٥ والخزانة ١: ٢٩٦. الصفائح: أحجار عراض يسقف بها القبر.

فجاءوا هذه من قولهم (١)؛ «تركتُه بملا حس البقر أولادها»، وقولهم (٢):

..... مَوَاعِيدَ عُرْفُوبٍ أَخَاهُ بِيْتْرَبِ

وقوله (٣):

كَمْ حَرَبُوهُ ، فَمَا زَادَتْ تَحَارِبُهُمْ أبا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَاءَ

وإذا جازت أعمال المصدر مكسراً في المفعول به كان إعماله في حرف الجر
ليسهل أو أيسر عليه، رالة منه في نسخة من

النداء وفيها (٤) بقية من قوله

فَأَصْبَحَ فِي لَحْدِ مَنْ الْأَرْضِ مَيْتًا نَبِيًّا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاخِصُ

النداء وفيها (٤) بقية من قوله
«أصبح» هذه إن جعلتها ناقصة أو تامة أي ما فعلت من ذنك ف«ميتاً» حال،

وليست مع الناقصة خيراً، إنما خيراً إذا كانت ناقصة الظرف، كقولك في

الناقصة: أصبحتُ عندك، فهو كقولك في كان المحتاجة إلى الخير: كنتُ عندك؛ ألا

ترى أن نقيضه الذي هو «حيّاً» حال أيضاً، فالصنعة توجب إذا نصب «ميتاً» على

[١٦٦]

الحال الميتة. شئتة رية راننا رولة

ر ل و أملاه «الضحاخضح» «فيلذفوعة» «ر كذالك» أي: - كانت الصحاخضح تضيق به

[١٢٤/ب]

حيّاً. وجاز تقدم «تضيق» لقرب / المضارع من اسم الفاعل، كقولك: كان يقوم

زيدٌ أي: كان قائماً زيدٌ، ولو قلت كان قيام زيد لم يحسن أن يحمل زيداً على أن

ليعد الماضي من اسم الفاعل، بل التحمل زيداً على قيامه، وتضمنوا مع كان الضمير

الحديث والثقات، فأما قول زهير (٥):

تقدم هذا القول في الحماسية ٤١ ص ١٠٨.

تقدم في الحماسية ٤١ ص ١٠٧. د: يثرب.

تقدم في الحماسية ٤١ ص ١٠٧. د: أبا قرامة.

الصحاخص: الأرضون المستوية الواسعة، واحدة الصحاخص.

عجز البيت. «فلا هو أبدأها، ولم يتقدم». ويروى آخره: «ولم يتخضم». شعره ص ٢٩.

الكشع في الحاضرة، والمستكنة في البلد، كقوله: في نفسه، ويتخضم أي يكدع التقدم على ما أظهر.

وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ

فاسم «كان» فيها عائداً^(١) على المذكور متقدم^(٢). وقد يجوز أيضاً أن يكون فيها ضمير الأمر والشأن. وأن يكون اسمها عائداً على المذكور قبلها أقوى لفظاً ومعنى، أمّا اللفظ فلأنه أقرب مأخذاً من إضمار ما لم يجر ذكره توقعاً لما يُفسره من بعده. وأمّا المعنى فلأنه كلما عاد ذكر الأول المتقدم كان أقوى في الإخبار عنه، ولذلك قالت العرب: زيدٌ ضربته، فتناولت الأمر هذا التناول البعيد إشاراً لجرى ذكر زيدٍ دفعتين، ولو قال «ضربتُ زيداً»، لأفاد معنى ضربه، إلا أنه إذا قدم ذكره مظهراً ثم أعاده مضمراً جرى ذكره مرتين، فكان أذهب به في باب العناية بالحديث عنه.

وذهب أبو الحسن^(٣) في قوله تعالى ﴿مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ

مِنَهُمْ﴾^(٤) إلى أن في «كاد» ضمير الحديث، وأجراها/ في احتمالها هذا الضمير [١٢٥/١] بجرى كان، وقد ذكرنا ذلك في موضع غير هذا.

وفيها:

٣- فما أنا من رُزءٍ - وإن جَلَّ - جازِعٌ ولا بسُرورٍ ، بَعَدَ مَوْتِكَ ، فارِحٌ

قياس الصفة إذا كان الماضي غير المتعدي على فِعْلٍ أن تأتي هي^(٥) على فِعْلٍ أيضاً، وذلك نحو بَطِرٌ فهو بَطِرٌ، وَأَشْرٌ فهو أَشْرٌ، وَقَلِقٌ فهو قَلِقٌ، وَسَلِسٌ فهو سَلِسٌ. فإن كان متعدياً فبابه فاعِلٌ، وذلك لَقِمٌ فهو لاقِمٌ، وَزَرِدٌ فهو زارِدٌ^(٦)،

(١) س: عائد.

(٢) هو حُصَيْن بن ضَمَّصَم الذي تقدم ذكره في البيت الذي قبل هذا البيت.

(٣) معاني القرآن له ص ٣٣٨.

(٤) سورة التوبة: ١١٧.

(٥) هي: ليس في د.

(٦) «وزرد فهو زارد»: انفردت به د. زرد اللقمة: بلعها.

وَلَحْسَ فَهُوَ لَاحِسٌ. وقد يتداخل القبيلان، قالوا: حَذِرٌ فَهُوَ حَاذِرٌ^(١) وَحَذِرٌ، ومنه بيت الكتاب^(٢):

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنْ الْأَقْدَارِ
وَكأن بِحِيءِ هَذَا عَلَى فَعَلٍ إِنَّمَا جَاز فِيهِ لِجِيئِهِ مُتَعَدِّيًا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
بِجَرَفِ جَرٍ، نَحْو: حَذَرْتُ مِنْهُ، كَفَرَفْتُ مِنْهُ، وَقَالُوا: أَلِمَ فَهُوَ أَلِمَ، وَسَلِمَ فَهُوَ سَالِمٌ،
وَسَلَسَ فَهُوَ سَالِسٌ، قُرئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ وَأَنَا أَسْمَعُ^(٣):
مَمْكُورَةٌ عَرَّتِي الْوِشَاحِ السَّالِسِ تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ غُضَارِسِ
وقال آخر^(٤):

لَيْسَ بِمَنْهُوكٍ وَلَا بِمَارِضٍ
أَي: مَرِيضٍ، وَعَلِيهِ جَاءَ فِي الْبَيْتِ: جَازِعٌ، وَجَزِعٌ أَقْيَسٌ، كَمَا قَالَ
الشَّنْفَرِيُّ، /قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ^(٥): [ب/١٢٥]
فَلَا جَزِعٌ لِخَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخِيلُ

(١) حاذر: انفردت به د.

(٢) الكتاب ١: ١١٣ وشرح أبياته ١: ٤٠٩ - ٤١٠، وفيه أن أبان بن عبد الحميد اللاهقي الشاعر المعروف صنعه لسببويه لما سأله عن شاهد في إعمال فعل. ورد هذا القول. انظر الخزانة ٨: ١٦٩ - ١٧٨ [٦٠٥].

(٣) أنشده ابن جني في التمام ص ١٨١. وهو في اللسان (سلس) و(عزرس) و(عطمس) و(غزرس). مَمْكُورَةٌ: مُرْتَوِيَةٌ السَّاقِ خَلَّةٌ. وَتَعْرُ غُضَارِسُ: بَارِدٌ عَذْبٌ.

(٤) في اللسان (مرض) أن ابن بري نسبة لسلامة بن عبادة الجعدي. وهو من غير نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٥٢.

(٥) البيت من لامية العرب المشهورة. منتهى الطلب ٦: ٤٠٧ وإعراب لامية العرب ص ١٢٤. وهو في الخزانة ١٠: ٣٦. الخَلَّةُ: اخْتِلَالُ الْحَالِ بِالْفَقْرِ. وَالتَّكْشِيفُ: الَّذِي يَظْهَرُ فَقْرَهُ. وَالمَرِحُ: الشَّدِيدُ الفَرَحِ. وَالتَّخِيلُ: التَّكْبِيرُ.

فقوله في قافية البيت «فَارِح» من باب سَالِسٍ وَسَالِمٍ، وقد مر بي من القبيلين جميعاً شيء مما ذكرته كثير، وقالوا: عَرَادٌ^(١) عَارِدٌ، أي: قويٌّ، قال أبو النجم^(٢):

كَأَنَّ فِي الْفُرْشِ الْقِتَادَ الْعَارِدَا

وقالوا فيه أيضاً: عَرِدٌ، قال الراجز^(٣):

أَصْحَحَ قَلْبِي صَرِدَا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا وَصَلِيَانَا بَرِدَا

وَعَنْكَثَا مُلْتَبِدَا

وقد يمكن أن يكون عَرِدَ هنا أراد به عَارِدَا، فحذف ألفه للقافية إذ لم تكن مؤسسة، ويشهد لهذا قوله فيه أيضاً: بَرِدَا، فهذا لا بد من أن يريد به بارِدَا، وحذف ألفه؛ ألا ترى ماضيه بَرَدَ، وفَعَلَ باب الاسم منه فاعِلٌ لا فِعْلٌ.

[الحماسية ١٤٩]

وقال ابن المقفع^(٤) يرثي يحيى بن زياد^(٥):

(١) العراد: حشيش طيب الريح.

(٢) ليس في ديوانه، وقد أنشده المصنف في المحتسب ١: ١٧١، ٢٩٩، ٢: ٥ منسوباً له. القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر.

(٣) هذا مما وضعته العرب على السنة البهائم، فقد زعمت أن هذا قول الضب للضفدع حين نادت: يَا ضَبُّ وَرْدَا وَرْدَا. كما في الحيوان ٦: ١٢٥. وهو في المحتسب ١: ١٧١، ٢٩٩، ٢: ٥ والخصائص ٢: ٣٦٥ واللسان (صرد) و(عرد) و(عنكث). الصرد: البارد. والصلبان، والعنكث: ضربان من النبت. والمتبند: الكثير الأوزاق.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن المقفع، من أشهر كتاب العربية، كان فصيحاً بليغاً، ولي كتابة الديوان للمنصور. أتم بالزندقة، فقتله أمير البصرة سفيان بن معاوية المهلي. واسم المقفع المبارك. أمالي المرتضى ١: ١٢٨، ١٣١، ١٣٥ - ١٣٦ والخزانة ٨: ١٧٧ - ١٧٨.

(٥) هو أبو الفضل يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي الكوفي، شاعر أديب ماجن، عُرف بالزنديق. وكان والده زياد خال السفاح. تاريخ بغداد ١٤: ١٠٦ - ١٠٨ وأمالي المرتضى ١: ١٤٢ - ١٤٣ وعنه في شرح أبيات المغني ٥: ٢٦٢.

١- رُزْنَا أبا عَمْرٍو ، ولا حَيِّ مِثْلَهُ فَلِلَّهِ رَبُّ الْحَادِثَاتِ ، بِمَنْ وَقَعَ

الوجه أن يكون قوله «بِمَنْ وَقَعَ» جملة مستأنفة، لا موضع لها من الإعراب، إلا أنها تتصل بالأولى بقدر ما تضمنته من ضمير [در /بينها]^(١) الذي هو الريب. وقد يجوز أن تكون ذات موضع منه منصوبة على الحال من الريب، حتى كأنه قال: فَلِلَّهِ رَبُّ الْحَادِثَاتِ مُؤَلِّمًا مُبَالِغًا مُتْنَاهِيًا، ونحو ذلك.

فإن قلت: فإن الحال ضرب من الخير، والخير لا يكون استخبارًا لأتھما سبيلان متعاديان، ومذهبان متنافران.

قيل: قد يجوز ذلك على ضرب من ضروب الحكاية، فكأنه قال: فَلِلَّهِ رَبُّ الْحَادِثَاتِ مَقُولًا فِيهِ، أو له، أو من أجله، بِمَنْ وَقَعَ، كما قال الآخر، أنشدناه^(٢) أبو علي^(٣):

ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَحْتِيطُ حَتَّى إِذَا جَاءَ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطُ
جَاؤُوا بِصَبِيحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ

فقوله «هل رأيت الذب» جملة استفهامية وقد وصف بها كما ترى، ووجهه أنه محمول على الحكاية، أي: جاؤوا بصبيح يقال فيه إذا رئي: هل رأيت الذب قط، فإنه يشبهه. ومثله قول الآخر^(٤):

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسِ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ ، وَإِمَّا أَقْعَنْسِسِ

(١) كذا! وفي ص: «ريب بيتها». س: «قرب بينها». ولم أهدأ إلى صوابه.

(٢) د: وأنشدنا. وقوله أبو علي: سقط من ص، س.

(٣) الأبيات في ملحقات ديوان العجاج ٢: ٣٠٤، وتخرىجها في ص ٤٦٨ - ٤٦٩. وهي من غير نسبة في الكامل ص ١٠٥٤. وانظر الخزانة ٢: ١٠٩ - ١١٢ [٩٦]. الضيغ: اللبن

المخلوط بالماء. د: جاؤوا بصبيح. وكذا في الموضوع التالي.

(٤) إصلاح المنطق ص ٨٢ ومجالس ثعلب ص ٢١٣ وكتاب البئر ص ٧٢ والمنصف ٣: ١٤. المرس: الحبل. والقعو: البكرة. واقعنسس: تأخر واجذب الدلو.

أي: مقام يقال فيه: أَمْرَسَ أَمْرَسَ، أي: أَعَدَّ الحَبْلَ إلى قَبِّ البَكْرَةِ^(١).
ومذهب الحكاية أوسع فناءً، وأكثرُ أُنْحَاءً من أن يُحاطَ به هنا.
وفيها:

٢- فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنا لَكَ أَتْنَا أَمِنَّا على كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ

لك في «على» هذه وجهان: إن شئت علقتها بنفس «أَمِنَّا»، كقوله^(٢):

/أَمِنْتُ على السَّرِّ امرأً غَيْرَ كَاتِمٍ وَكَانَ مِنَ الإِخْوَانِ غَيْرَ مُرِيبٍ /١٢٦٦/

وإن شئت علقتها بما دَلَّ عليه «الجزع»، ولا يجوز تعلقه بنفس الجزع؛ لأنَّ ما في الصلَّة لا يتقدم على نفس الموصول، وقد تقدم كثير من نحوه، فتركناه.

وفي البيت مضاف محذوف، أي: أَمِنَّا على كُلِّ ذَوِي الرِّزَايَا، كقولك: أَمِنَّا على كُلِّ شيءٍ إذا هَلَكَ أُصِيبَ به.

[الحماسية ١٥٠]

وقال نَهْشَلُ بن حَرِيٍّ^(٣):

أَعْرُ كَمِصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَا الزَادِ حَتَّى يُسْتَفَادَ أَطَايِبُهُ

لام «القداء» واو، وهو رائحة الطعام، يدل على ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم في معناه: قَدَاوة الطعام، وهذا واضح.

(١) القَبُّ: الخَشْبَةُ التي في وَسَطِ البَكْرَةِ وفوقها أسنان من خشب.

(٢) أبو الأسود الدؤلي. الحيوان ٥: ٦٠١.

(٣) أحد بني نَهْشَلِ بن دارم، وهو من المخضرمين، شاعر شريف مشهور. بقي إلى أيام معاوية، وكان مع علي في حروبه. وأبوه حَرِيٌّ شاعر مذكور. وجدُّه ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر. طبقات فحول الشعراء ص ٥٨٣ - ٥٨٤ والشعر والشعراء ص ٦٣٧ - ٦٣٨ والخزانة ١: ٣١٢ - ٣١٣.

[الحماسية ١٥١]

وقال الأسدي^(١):

١- خَلِيلِيَّ، هُبَا، طَالَمَا قَد رَقَدْتُمَا أَجِدْكُمْ، لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

قد ذكرنا رأينا^(٢) في كتب طالما وقلما موصولين قطعة واحدة غير موصولين.

وقوله «لا تقضيانِ كراكما» جملة منصوبة الموضع على الحال، ونفي فعل

الحال إنما هو «ما»، إلا أنه جاز هنا بـ«لا» من حيث أراد امتداد الحال، فتصورها

ثانياً وما بعده، كقول الله سبحانه ﴿خَلِيلِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣)،

وكمسألة الكتاب^(٤): مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ صَائِدٌ به غَدًا، أي: مقدراً ذلك فيه

ومنتظراً منه، و«لا» نفي المستقبل، فلما لاحظ حال الاستمرار والاستقبال أتى

بـ«لا»، وليس هذا بضرورة من حيث كان لفظ «ما» و«لا» في إقامة الوزن سواء،

لكن من الضرورة فيه قول الأعشى^(٥):

أَجِدْكَ لَمْ تَعْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

فوضع «لم» موضع «ما» كراهية للرفع الكاسر للوزن، أو الإسكان عنه

استثقالاً للحركات، ولأنه أيضاً أراد حكاية الحال الممتدة به فيما مضى، فتوجع له

من أمر قد استمر عليه، وتلعبت هتواته به. ومثل «لا» في هذا الموضع «لن» في قول

(١) هو قس بن ساعدة أو غيره. انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٢: ٧٦ - ٩١ [٩٢]. الكرى: الرقاد.

(٢) ذكره في الحماسية ٦٧ ص ١٤٦، والحماسية ١٣٠ ص ٢٤٥.

(٣) سورة هود: ١٠٧.

(٤) الكتاب ٢: ٥٢.

(٥) ديوانه ص ١١٩.

الآخر، أُنشَدناه^(١) :

أَجِدْكَ ، لَنْ تَرَى بُتْعِيلِبَاتٍ وَلَا بَيْدَانَ نَاجِيَةً ذَمُولًا
أي: أَجِدْكَ لَسْتَ بِرَاءٍ بُتْعِيلِبَاتٍ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَطْفُهُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَهُوَ
قَوْلُهُ^(٢) :

وَلَا مُتْدَارِكٍ ، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ بِحِجْبِ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا
فَكَانَهُ قَالَ: لَسْتَ بِرَاءٍ وَلَا مُتْدَارِكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ^(٣) «لَنْ» هُنَا لِتَصْوَرِهِ
امْتِدَادِ حَالِ عَدَمِ الرَّؤْيَةِ فِيمَا بَعْدَ، فَجَاءَ بِحَرْفِ مَوْضُوعٍ لِنَفْيِ الْاسْتِقْبَالِ كـ«لَا».

/وفيها^(٤) :

٢- أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوُنْدٍ كُلِّهَا وَلَا بِخَزَاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمَا

استعمل «ما» بعد العلم، وهي مقتضية لمفعوليها لِمَا دَخَلَهَا مِنْ مَعْنَى الْقِسْمِ،
فَكَانَهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي بِرَاوُنْدٍ مِنْ صَدِيقٍ غَيْرِكُمَا، كَمَا قَالَ^(٥) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِّيَّ إِنَّ الْمَنَائِي لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
وَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْعِلْمِ فِي مَوْضِعِ الْقِسْمِ مِنْ حَيْثُ كَانَا مُثَبِّتَيْنِ مُؤَكِّدَيْنِ،

(١) يعني شيخه الفارسي، فقد أنشد هذا البيت والبيت التالي في المسائل الشيرازيات ص ٢٦٧، ٣٩٧. وهما للمرار بن سعيد. ديوانه ص ٤٧٥ [كتاب شعراء أمويون]. ومعاني القرآن للقرائ: ١: ١٧١ ومجالس ثعلب ص ١٣١. ثعلبات: موضع. وبيدان: ماء لبني جعفر بن كلاب. والناجية: الناقة السريعة. وناقاة ذمول: تسير الذميل، وهو ضرب من سير الإبل. والشمس طفل: دانية للغروب. ونواشغ الوادي: مجاري الماء فيه. والحمول: الهوداج.

(٢) س، د: ببعض نواشغ. وفوق ببعض في د عن نسخة: بحيث.

(٣) فوقه في د: أتى بلن.

(٤) راوند: قرية بأصبهان، وكذلك خزاق.

(٥) هو ليبيد كما في الكتاب ٣: ١١٠، وهو من معلقته. وصدرة كما في ديوانه ص ٣٠٨

وشرح القصائد السبع ص ٥٥٧ وشرح القصائد العشر ص ٢٢٨:

«صَادَفَنِي مِنْهَا غِرَّةٌ فَأَصْبَتْهَا». صادفني: أي الذئب. ومنها: أي من البقرة.

ونابت «ما» مع ما بعدها مناب مفعولي علمت.

وفيهما^(١):

٣- وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ، وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ إِنْ بَكَكُمَا

فاعل «يَرُدُّ» مضمّر فيه، أي: وما الذي يَرُدُّ الْبُكَاءُ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ^(٢)، ودلّ

قوله «وَأَبْكِيكُمَا» عليه. ويجوز أن يكون دل عليه قوله «إِنْ بَكَكُمَا»، كما^(٣) أن

قوله «لَا يَضِيرُهَا»^(٤) من قوله^(٥):

..... مُطَبَّعَةٌ ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

فاعله الضمير الذي دلّ عليه الفعل؛ ألا ترى أن تقديره عنده التقديم، أي: لا

يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا. ومثله: مَنْ كَذَّبَ كَانَ شَرًّا لَهُ^(٦)، وهو كثير. وَأَنْشَدْنَا^(٧):

وَمُجَوِّفَاتٍ ، قَدْ عَلَا أَلْوَانُهَا ، أَسَارُ جُرْدٍ مُتْرَصَاتٍ كَالنَّوَى

أي: قد علا التحويّفُ أَلْوَانُهَا.

(١) فوق لوعة في د عن نسخة: عولة.

(٢) تحته في د عن نسخة: عولة.

(٣) كما: ليس في د.

(٤) د: لا يضير كما.

(٥) صدر البيت: «فقلت: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ، إِنَّهَا»، وهو لأبي ذؤيب الهذلي. شرح أشعار

الهذليين ص ٢٠٨ والكتاب ٣: ٧٠ وإيضاح الشعر ص ٥١٠، وفيه تحريجه. تحمل: يعني

البيحتي. وطوقك: طاقتك. وإِنَّهَا: أي القرية. ومطبعة: مملوءة من الطعام.

(٦) هذا قول للعرب. الكتاب ٢: ٣٩١.

(٧) يعني شيخه الفارسي، فقد أنشده في إيضاح الشعر ص ٤٩١ والحلبيات ص ٢٤٣ وهو في

المعاني الكبير ص ٣٦٢. مجوفات: يعني نعماً، والمجوف من الخيل: الذي ارتفع بياض بلقه

إلى بطنه. وأسار: خيل قد طردت نعماً فبقيت منها هذه النعام، والخيل أسارت هذه، أي:

أبقتها. والمترص: المحكم، يعني الخيل. وكالنوى: أي في الضمير.

[الحماسية ١٥٢]

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي:

١- وإني لمفجوعٌ به إن تكاثرتُ عُداتي ، ولم أهنفُ سِواهُ بناصِرِ

أقدم الاستثناء على المستثنى منه، وهو مجرور بالباء، وهذا مع المرفوع [١٢٨] والمنصوب أقوى منه مع المجرور، وذلك قولك: ما قامَ إلا زيداً أحدٌ، وما رأيتُ إلا زيداً أحدًا، ودون ذينك: ما مررتُ إلا زيداً بأحدٍ، وذلك أنك مع المرفوع والمنصوب قدّمتَ المستثنى على المستثنى منه إلا أنه مؤخر عن العامل في المستثنى منه نفسه، وفي قولك ما مررتُ إلا زيداً بأحدٍ قدّمته على المستثنى منه وعلى العامل فيه جميعاً، وهو حرف الجر، فجرى ذلك مجرى قولك: إلا زيداً ما قامَ أحدٌ، وإلا زيداً ضربتُ الناسَ، فلهذا لم يقو تقديم المستثنى على المجرور قوته مع^(١) المرفوع والمنصوب.

وفيها:

٢- فكنتُ كمغلوبٍ على نصلِ سيفِهِ وقد حَزَّ فيه نصلُ حِرَّانِ قاتِرِ

هذا يدل على أن النصلَ الحديديةً دون القائم، وأن السيفَ الحديديةً مع القائم؛ ألا ترى أن النصل لو كان السيف البتة لكان في هذا إضافة الشيء إلى نفسه، وهذا مفقود لفساده، ووجه امتناعه أن الغرض في الإضافة إنما هو التخصيص أو التعريف، والشيء لا يُعرَّف نفسه؛ لأنه لو كان يُعرَّفها وهو هي لاحتصت بمخصوص^(٢) / لها الذي هو هي، فلم يكن للإضافة معنى، فاعرف [١٢٨] بـ ذلك.

(١) تحته في د عن نسخة: على.

(٢) تحته في د: بمحصولها.

[الحماسية ١٥٣]

وقال عتبي بن مالك العُقَيْلي^(١):

١- أَعْدَاءُ، مَنْ لِلْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ ، بَيْتُوا لِنُزُولِ
وفيها^(٢):

٢- كَأَنِّي وَالْعَدَاءَ لَمْ نَسْرِ لَيْلَةً وَلَمْ نُزَجْ أَنْصَاءً لَهُنَّ ذَمِيلُ
أجرى عداءً بغير لام مجرى حارث وعبّاس، وأجرى العداء مجرى الحارث
والعبّاس، إلا أنه لا ضمير في عداء لبعده عن الصفة بتعريفه^(٣) من لام التعريف، وفي
العداء ضمير لوجود اللام المختصة بتعريف الصفة، هذا هو الظاهر.

وقد يمكن أن يكون في عداء بغير لام ضمير على قياس قول سيويه^(٤) في
تركه صرف أحمر نكرة عن تعريف؛ ألا تراه يحتج في ذلك ببقاء معنى الصفة فيه،
وإذا جاز اعتقاد معنى الوصف فيه قوياً اعتقاد تضمنه الضمير أيضاً. لكن على قول
أبي الحسن^(٥) لا ينبغي أن تعتقد أن فيه ضميراً؛ ألا تراه يصرّفه، فيجذبه بذلك عن
الوصف، ويلحقه بصريح الاسم.

(١) لم أفق على ترجمته. وفي حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٥٣٣ أن أحد شراح
الحماسة قال: «(إسلامي)». اليعملات: جمع اليعملة، وهي الناقة القوية على العمل.
والوجى: الحفى. وبيتوا: طلبوا مبيتاً ومأوى.

(٢) كذا! وهذه حماسية أخرى كما في المرزوقي ص ٨٨٥ والأعلم ١: ٥٥٢، وجعلهما
حماسية واحدة يؤدي إلى الإقواء. وهما حماسية واحدة أيضاً في نسختين من النسخ التي
اعتمد عليهن محقق شرح الحماسة للأعلم. الإرجاء: سوق الإبل برفق. والأنضاء: جمع
نضو، وهو الهزيل الدؤوب السير. والذمّيل: سير سريع.

(٣) بتعريفه... بتعريف الصفة: سقط من س.

(٤) الكتاب ٣: ١٩٨.

(٥) المقتضب ٣: ٣١٢ والتعليق ٣: ١٦.

وفيها^(١):

٣- ولم تُلَقِ رَحْلَيْنَا بِيَدَاءِ بَلْقَعٍ ولم نَرَمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ

حكى سيويه^(٢) عن يونس: «وَضَعَا رِحَالَهُمَا»، يعني: رَحَلَي راحتيهما،

/فأجراه مجرى غيره مما هو شيثان من شيئين، نحو: قطعتُ أَرُؤُسَهُمَا، وكسرتُ

أَنفَهُمَا. وقد يجوز^(٣) خروجه على الأصل، نحو: قطعتُ أَنفَيْهِمَا، وكسرتُ

أَيْدِيَهُمَا، وعلى ذلك بيت الهذلي^(٤):

فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ

وقول الآخر^(٥):

..... إذا كان قلبانا بنا يردان

وأنشد الأصمعي في عَنَزَيْنِ^(٦):

مَسْفُوحَتَانِ ، أَفْرِغَتْ كِنْفَاهُمَا وَعَرَّضَتْ ، فَعَوَّضَتْ وَرَكَاهُمَا^(٧)

مُحْفَرَتَانِ ، مُسَحَّحَ خَدَاهُمَا عَطِيْلَانِ ، مُجْتَأَ قَرَنَاهُمَا^(٨)

(١) البيداء: القفر. والبلقع: التي لا نبات بها ولا أنيس. وجوز الليل: وَسَطُهُ. ولم نرم جوز

الليل: لم نخضه ونخرقه بالسير. ويميل: يقبل على النهار.

(٢) الكتاب ٢: ٤٩. وانظر تفصيل هذه المسألة في التذييل والتكميل ٢: ٦٥ - ٧٩.

(٣) وقد يجوز ... أَيْدِيَهُمَا: سقط من س.

(٤) هو أبو ذؤيب. وعجز البيت: «كَتَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ». شرح أشعار الهذليين ص ٤٠.

نوافذ: أي: طعنات نوافذ. والعبط: جمع العبيط، وهو البعير الذي يُنَحَّرُ لغير داء.

(٥) هو ابن الدمينه، وصدر البيت: «تَلْدُوذُ النَّفْسِ الْخَائِمَاتِ عَنِ الْهَوَى». الديوان ص ٣٠،

وهو عجز بيت آخر له، وصدره: «تَلْدُوذُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا غَوَى الصَّبَا». الديوان ص ٢١١.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) المسفوحة: الغليظة. والورك: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد. د: وعرضت فعرضت.

(٨) مجفرة: عظيمة الجنين. والسحح: لين الخد. وعطيل: ممتلئة طويلة عنق. ومجتأ: محدودب.

قد حَبَطَ الإِطْلُ وَقُصْرِيَاهُمَا وَسَهْلَ الخُدُّ وَذَفْرِيَاهُمَا^(١)
وما حَوَى ذَاكَ فَخُشْتَاوَاهُمَا فَالَيْتُ ، فَاجْرَأَشْ مَخْرَمَاهُمَا^(٢)
لم يَخْطَلَا ، فَتَنْخِذِي أُذْنَاهُمَا أْبْرَحْتَا ، لو تَمَّ صَمْعَاوَاهُمَا^(٣)
وفيها:

مِن نَحْضِهِ ، حَتَّى بَدَا قَيْنَاهُمَا مَفْرُوجَتَانِ ، مُكْرَبًا رُفْعَاهُمَا^(٤)
بِمُقْتَعٍ ، فَأَمَّ عُرْقُوبَاهُمَا بِحَبْنَةٍ ، تُدْفَعُ سِرَّتَاهُمَا^(٥)
وفيها^(٦): ساقاهما، وخلفاهما، وإحليلاهما، وعلباواهما، وحاجباهما، وعيناها،

(١) حبط: انتفخ. والإطل: منقطع الأضلاع من الحنبة، وقيل: الخاصرة. والقصريان: ضلعان تليان الترقوتين. والذفري: من لدن المقد إلى نصف القدال.

(٢) الخشاء: العظم اللدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن. والليت: صفحة العنق. واجرأش: غلط. والمخرم: موضع الخزيمة في المنخر. والخزيمة: حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير.

(٣) أذن خطلاء: طويلة مضطربة. وتنخذي: تسترخي. وأبرحته: أعجبه. والصمعاء: الأذن الصغيرة اللطيفة المنضمة إلى الرأس. وآخره في د: صيفاواهما. وفوقه عن نسخة: صمعا.

(٤) النحض: اللحم. والقينان: الوظيفان، والوظيف لكل ذي أربع: ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق. والمكرب: الممتلئ عصباً، والشديد الأسر. والرفع والرفغ: أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن.

(٥) فم مقنع: أسنانه معطوفة إلى داخل. وحبنة: خراج كالدمل. والعرقوب من ذوات الأربع: الوتر الذي خلف الكعبين من مفصل القدم والساق.

(٦) الخلف: الضرع. والإحليل: مخرج اللبن من الضرع. والعلباء: عصب العنق، وهما علباوان، يميناً وشمالاً، بينهما منبت العنق. والحجر من العين: ما دار بها. ومأقي العين: مؤخرها، وقيل: مقدمها. والعكوة: أصل الذئب، حيث عري من الشعر. والفرسن للبعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة، فيقال: فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. والسلامي: واحد السلاميات، وهي عظام الأشاجع والأكارع. والعجان: الاست. والمخدم: موضع الخدام من الساق. والقلت: ما بين الترقوة والعنق. اللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره، وهما لحيان.

وَمَحْجِرَاهُمَا، وَمَأْقِيَاهُمَا، وَعُكُوتَاهُمَا، وَفِقْرَتَاهُمَا، وَرِجْلَاهُمَا، وَرُسُغَاهُمَا، وَفِرْسِنَاهُمَا،
 وَسَلَامِيَاهُمَا، وَعِجَانَاهُمَا^(١)، وَضِرْسَاهُمَا، /وَبُلْعُومَاهُمَا، وَقَلْتَاهُمَا، وَمُخَدَّمَاهُمَا،
 وَنَفْسَاهُمَا، وَشِدْقَاهُمَا، وَلَحْيَاهُمَا.

ثم وصف امرأتين ضَرْبَيْنِ^(٢)، فَقَفِي أَيْضًا بَيْطَنَاهُمَا، وَرَأْسَاهُمَا، وَجِبْهَتَاهُمَا،
 وَرِيقَاهُمَا، وَقَمَاهُمَا، وَذِرَاعَاهُمَا، وَعِظْفَاهُمَا، وَأَنْفَاهُمَا، وَجِلْدَاهُمَا، وَعَضْدَاهُمَا،
 وَمَرْفَقَاهُمَا، وَكَفَّاهُمَا، وَعَقْبَاهُمَا.

وإنما استكثرت من هذا - وقد كان أيسره كافيًا منه - لأريك أنس القوم به
 وقلة انقباضهم عنه.

[الحماسية ١٥٤]

وقال آخر:

لِنِعْمِ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ غَدَاةَ الْوَعَى أَكْلَ الرُّدَيْنِيَّةِ السَّمْرِ
 لك في «غداة الوعى» أن تعلقها بأشياء:

أحدها: أن تجعل أضْحَى تامة، فتعلق الظرف - أعني الغداة - به نفسه.

وآخر: وهو أن تعلقها بنفس قوله: بِأَكْنَافِ حَائِلٍ، فإذا أنت^(٣) فعلت ذلك
 احتملت أضْحَى أن تكون ناقصة، فيكون خبرها بِأَكْنَافِ حَائِلٍ، فيستقر فيه حينئذ
 ضمير، فيتعلق بنفس قوله «بأكناف حائل» الظرف. والآخر أن تجعل أضْحَى تامة،
 وتجعل بِأَكْنَافِ حَائِلٍ حالاً من الضمير في أضْحَى، فإذا كانت الباء حالاً تعلقت
 بالمحذوف، فجاز تعلق غداة الوعى بها لمنها عن اسم الفاعل. وهذا على العبرة
 المعتادة والطريق /المسلوكة في الظرف إذا تعلق بمحذوف. فإن أنت جعلت أضْحَى
 [١٣٠/]

(١) الذي في المخطوطات: وعجانتاهما.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) فإذا أنت ... بِأَكْنَافِ حَائِلٍ: سقط من س.

تامة، وعلقت بها نفسها الباء - لم يجوز أن تعلق فيما بعدُ الغداة بالباء لأنه لا ضمير فيها لتعلقها بالظاهر.

ويجوز وجه ثالث في «غداة الوغى»، وهو أن تعلقها بنفس الأكل؛ لأنه في معنى اسم المفعول، أي: مأكول الرُدَيْيَّة في هذا الوقت، فيجوز تقديم الظرف عليه لأنه ليس مصدرًا، فيكون الظرف من صلته، فيقبح تقديمه عليه، فهو كقولك: رأيتُ أمسَ غداً مقتولاً، أي: رأيتُ أمسٍ مقتولاً غداً، وأبينُ منه قولك: زيدٌ سوطاً مضروبٌ، وجعفرٌ ثوباً مكسوطاً.

فإن جعلت «غداة الوغى» حالاً من ضمير في قوله بأكناف حائل - وهو حال أو خبر - لم يجوز لأن ذلك الضمير جثة من حيث كان عائدًا على جثة، وظروف الزمان كما لا تكون أخبارًا عن الجثث فكذلك أيضًا لا تكون صلوات ولا صفات لها ولا أحوالاً منها. وكذلك إن جعلت أضحى الناقصة، وعلقت بها الباء أو بغيرها - لم يجوز أن تكون «غداة الوغى» خبرًا عن اسم أضحى من حيث كانت ظروف الزمان لا تكون أخبارًا عن الجثث. وكذلك إن جعلت أضحى تامة لم يجوز أن تجعل «غداة الوغى» حالاً من فاعلها لما قدمنا ذكره آنفًا، وإنما أذكر هذا ونحوه ليرتاض به ويتدرب بتأمله.

[١٣٠/ب]

[الحماسية ١٥٥]

وقال عبدُ الله بنُ ثعلبةَ الحنفي^(١):

وما إن يزالُ رَسْمُ دارٍ قَدِ اِخْلَقْتُ وَعَهْدُ بَيْتٍ بِالْفِئَاءِ جَدِيدُ
في قوله («قَدِ اِخْلَقْتُ») مخفف الهمزة دليل على قوة قول أبي الحسن^(٢) وعلوّه

(١) كان معاصرًا لسفيان بن عيينة [١٠٧ - ١٩٨هـ]، وقد ذكره ابن الجوزي في الطبقة

السادسة من أهل البصرة. صفة الصفوة ٣: ٣٨١ - ٣٨٢. س، ص: وعهد لبيت.

(٢) القوافي له ص ١٥، وفيه قول الخليل أيضًا.

على قول الخليل في امتناع الخليل من الجمع بين «يَسُو» و«يُسيء» قافيتين؛ وذلك لأنه فيما زعم يختلف إذا حُفِّف همزُه حرفُ رَوِيَه؛ ألا تراه يصير إلى «يَسُو» و«يُسيء»، فيختلف الرويان. فاحتج عليه أبو الحسن بأنه إذا بنى الشاعر القصيدة على تخفيف الهمزة البتة أمن هذا الخلاف الذي أشفق منه الخليل. وشاهد هذا القول هذا البيت الذي نحن بصدده؛ ألا ترى أن الشاعر بناه على تخفيف همزة «أحلفت» البتة، وإلا كسر الوزن، وإذا جاز أن يبنى الشعر على التخفيف لا غير - وهو فرع كما علمت - جاز أيضاً أن يبنى الشعر على التحقيق^(١) لا غير، /وهو [١٣١١] أصل كما علمت. وكذلك قول ذي الرمة، أنشدناه^(٢):

مِنَ الِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكَرَوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا
فهذا على التخفيف البتة، ولو حقق لكُسر. وصدّه^(٣) قول لبيد^(٤):

مِنَ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَّحَابٍ إِرْزَامُهَا
فهذا مبني على التحقيق البتة؛ ألا ترى أنه لو خفف همزة إرزام لوجب تحريك نون مُتَّفَاعِلُنْ، وحذف ميم مُسْتَفْعِلُنْ من بعدها، وهذان كسران لا واحد، وأمثاله كثيرة. فالقول الآن مع أبي الحسن على الخليل كما ترى، وأما محصول الحال فإن قول الخليل أقوى وأعلى، وقد ذكرت هذا في كتاب المعرب أعني تفسير قوافي أبي الحسن، فاطلبه هناك بإذن الله.

وأما لام فناء فأن تكون واواً أمثل، وكأما من قولهم شجرة فنواء: إذا اتسع فنأؤها، وقد ذكرت ذلك في تفسير كتاب يعقوب^(٥)، وأوضحته.

- (١) د: جاز أيضاً ألا يبنى الشعر على التخفيف. ص: على تحقيق الهمزة. س: على تحقيق الهمز.
(٢) ديوان ذي الرمة ص ١٣١٣ وإيضاح الشعر ص ١٣٧. الكروان: الحجل.
(٣) د: وصدّه ومثله.
(٤) ديوانه ص ٢٩٨. سارية: سحابة تجيء ليلاً. وغاد: يجيء بالغداة. والمدجن: ذو الغيم المتلبد المتكاثف. وسحابة عشية: جاءت عشاء. وإرزامها: تصويتها بالرعد.
(٥) يعني شرح كتاب المقصور والمدود لابن السكيت.

[الحماسية ١٥٦]

وقال أَرطاةُ بنُ سَهْيَةَ المرِّي:

هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ مَعَ الرَّكْبِ ، أَوْ غَادٍ غَدَاةَ غَدٍ مَعِي

/هذا في لزوم التخفيف البتة كالبيت الذي مضى آنفاً.

[١٣١/ب]

وأما غادٍ فإن كان من غَدَوْتُ التامة ف«غَدَاةَ غَدٍ» و«مَعِي» معاً ظرفان له،
ومعمولان منصوبان به.

ويجوز أن تجعل معي حالاً عن ضمير غادٍ، وهي التامة، فتكون «غَدَاةَ غَدٍ»
ظرفاً لنفس معي لتعلقه بالمحذوف وتضمنه ضميره.

وإن جعلت غادٍ من الناقصة ف«مَعِي» خبرها، و«غَدَاةَ غَدٍ» ظرف كقولك
معي أيضاً؛ لأنها هنا^(١) ذات ضمير، فغير ممتنع تعلق الظرف بها.

ولا يجوز أن يجعل «غَدَاةَ غَدٍ» خبراً عن غادٍ، ولا حالاً من فاعله، ولا حالاً
من الضمير في معي، حالاً جعلتها أو خبراً؛ لما ذكرت لك من امتناع جريان
ظروف الزمان أخباراً عن الجثث، والحال^(٢) واحدة.

[الحماسية ١٥٧]

وقال آخر^(٣):

فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ حُزْنٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

لام آسى واو وياء جميعاً، وكتاهما مسموعة فيها؛ ألا تراهم قالوا: رجل

(١) هنا: ليس في د.

(٢) زيد هنا في د بين السطرين: والخير. وفوقه: صح.

(٣) فوق حزن في د عن نسخة: وجد. وكذا في الموضع التالي. والقائل رجل من كلب كما في
الشرح المنسوب للمعري ص ٦٤٧. وفي المنازل والديار ص ٤٧١ - ٤٧٢ أنه الرقيع بن
عبيد الأسدي.

أسوان وأسيان، وقد ذكرت هذا الموضع في كتاب «التمام من شعر هذيل».

وقدِي: مضاف إلى الياء، كقولك: حَسْبِي؛ ألا ترى الآخر هي نفسه أيضاً،

[١٣٢/]

فقال^(١):

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الحُبَيْبِينَ قَدِي

فألحق الأولى النون، وأعرى الثانية منها. ويجوز أن يكون قوله: «قَدِ الآنِ مِنْ حُزْنٍ عَلَى هَالِكِ قَدٍ» غير مضاف إلى الياء، لكن أراد فيهما كلتيهما «قد»، أي: حَسَبٌ، ثم حركَ الأولى لسكون الدال واللام، والثانية لإطلاق الياء، كقول طرفة^(٢):

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِ

.....
وكقول النابغة^(٣):

وَكأنَ قَدِ

.....
وكقول امرئ القيس^(٤):

وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

(١) اختلف في قائله، فنسب إلى حميد الأرقط، وإلى حميد بن ثور، وإلى أبي نخيلة، وإلى أبي بجدلة، وإلى أبي بجلة. التنبيه للبكري ص ٦١ والصحاح (لحد) والخزانة ٥: ٣٨٢ - ٣٩٦ [الشاهد ٤٠٣]. وقد خرجته في إيضاح الشعر ص ١٧٧ - ١٧٨. فوق نصر في د عن نسخة: نفس.

(٢) صدر البيت: «أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرْبِيَّةٍ». يصف سيفاً. الديوان ص ٤٢ وشرح القصائد السبع ص ٢١٤.

(٣) الديوان ص ٩٣. والبيت بتمامه:

أَفَدَّ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدِ
أَفَدَّ: قرب. وكان قد: وكان قد زالت.

(٤) صدر البيت: «أَغْرَكَ مِنِّي أَنَّ حَبِكَ قَاتِلِي». الديوان ص ١٣ وشرح القصائد السبع الطوال

ص ٤٥.

وقال آخر^(١):

فلا أمّ فتبكيه ولا أخت فتفتقده

والقوافي مرفوعة، وكان قياسه أن يجعله جواباً فينصب، فيقول: فتبكيه ولا أخت فتفتقده، غير أن هذا يجوز على ضرب^(٢) من التأول، وهو أن تجعل الفاء عاطفة جملة على جملة لا جواباً، حتى كأنه قال: فلا أمّ له ولا تبكيه ولا أخت له ولا تفتقده، على قولك: ما تأتينا فتحدثنا، أي: ما تأتينا وما تحدثنا، إلا أنك هنا عطفت جملة من فعل وفاعل على أخرى/مثلها، وفي البيت عطفت جملة من فعل وفاعل على أخرى قبلها أصلها الابتداء والخبر، وإذا جاز هذا مع المعادلة نحو قول الله سبحانه ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتَهُمْ أَمْ أَسْتَعْصِمْتَهُمْ﴾^(٣)، وفي قول الشاعر، أنشدناه عن أبي زيد^(٤):

[١٣٢/ب]

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد أموف بأذراع ابن ظبيبة أم نذم
كان ذلك في العطف من غير تسوية أجوز. وقد جاء بذلك المحدثون، قال الطائي الكبير^(٥):

غريبة تؤنس الآداب وحدثها فما تحل على قوم فترتحل

(١) يرثي ابنه. وفي حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٥٤١ أن أحد شراح الحماسة ذكر أن الشاعر جاهلي، وأن آخر ذكر أنها تروى لتأبط شراً.

(٢) ص، س: على ضرب.

(٣) سورة الأعراف: ١٩٣.

(٤) أنشده أبو علي في المسائل العسكرية ص ١٢٦ عن أبي زيد، وهو في النوادر ص ٣٨٤ - ٣٨٥ حيث ذكر أنه لمقاس العائذي أو لراشد بن شهاب اليشكري. وهو لراشد في

المفضليات ص ٣٠٩ [المفضلية ٨٦]. وتحت خالد في د عن نسخة: مالك.

(٥) يعني أبا تمام. الديوان ٣: ٢٠. وتحت ((وحدثها)) في د عن نسخة: وحشتها.

وكان قياسه النصب، وهو أحد وجهي النصب في قولك: ما تأتينا فتحَدُّثنا^(١)، أي: ما تأتينا محدِّثًا، معناه: إنك قد تأتينا ولكنك لا تحدِّثنا، فتقديره لو نصب: فما تحلُّ مُرْتَحِلَةً، أي: معتدَّةً للارتحال منطويةً عليه مقدِّرةً له، كقولك: مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ صائداً به غداً^(٢)، أي: مُقدِّراً صيده، وعليه قول الطائي الصغير^(٣):

يَرومُّ كَاتِبُهُ مِنِّي مُصَالِحَةً وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ فَصَنَطِحُ

أي: لم يكن بيننا شرٌّ نعتقد بعده الصلح، وهذا أحسن حالاً من بيت أبي تمام؛ لأنَّ هذا ينفي الشر والصلح جميعاً، فهو مثل: / ما تأتينا فتحَدُّثنا، وبيت أبي تمام لا ينفي^(٤) فيه الحلول والارتحال جميعاً كما نفاه الطائي الصغير والمسألة؛ ألا ترى أنه قد أثبت الحلول ولكنه نفى الارتحال، فهذا يوجب النصب على قولك: ما تأتينا فتحَدُّثنا، إذا أثبتَّ الإتيان ونفيت الحديث، فبيت أبي تمام صعب المأخذ بعيد من التأول، وأمثلة ما يحتال في أمره أن يكون قد نفى عنها الارتحال والحلول جميعاً، فكأنه قال: فما تحلُّ على قوم وما ترْتَحِلُ، فالطريق إلى ذلك أنها آنسة بكل قوم تحلُّ بهم مُقيمةً قيامها في أهلها فيهم، فكأنها ليست بمرتحلة ولا حائلة، بل هي مقيمة في ربعاها وغير منصرفة عن أهلها. وكذلك مَنْ أَلْفَ السفر وأنس به، صار لذلك كأنه مقيم في أهله غير ظاعن عن وطنه؛ ألا ترى إلى قول شاعرنا^(٥):

(١) الكتاب ٣: ٣٠، ٣٢، ٤٠.

(٢) الكتاب ٢: ٥٢.

(٣) ديوان البحري ١: ٤٣٩.

(٤) د: لا يبقى.

(٥) ديوان المنتبي بشرح المعري ٢: ١٤٥ - ١٤٦. القتود: خشب الرحل. والغريري: فحل منسوب إلى غُرَيْرٍ، وهو فحل كان في الجاهلية تنسب إليه كرام الإبل. والجلال: العظيم الجسم. وأزمنت: عزمت.

أَلْفَتْ تَرَحُّلِي ، وَجَعَلْتُ أَرْضِي قُتُودِي وَالْعُرَيْرِي الْجَلَالَا
 فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا وَلَا أَرَزَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا
 فَجَعَلَ سَفَرُهُ إِقَامَةً وَإِطَانًا، وَالْمَوْلِدُونَ يُحْتَجُّ بِهَمْ فِي الْمَعَانِي/كَمَا يُحْتَجُّ
 بِالْقَدَمَاءِ فِي الْأَلْفَاظِ.

[ب/١٣٣]

فَأَمَّا قَوْلُ مُؤَيَّلِكَ الْمَزْمُومِ^(١):

فَلَقَدْ تَرَكْتَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَدْرِي مَا جَزَعٌ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ
 فَطَرِيفٌ غَرِيبٌ الْحَدِيثِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِجَوَابٍ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ كَمَا تَرَى، وَلَوْ
 كَانَ مَنْصُوبًا جَوَابًا لَكَانَ أَوْفَقَ مَعْنَى وَأَسْلَبَ طَرِيقًا، وَلَا قَبْلَهُ أَيْضًا فَعَلَّ مَرْفُوعٌ
 فَيَعْطِفُ عَلَيْهِ كَمَا عَطَفَ فِي قَوْلِهِ: «فَمَا تَحُلُّ عَلَى قَوْمٍ فَتَرَحَّلُ»، فَلِهَذَا كَانَ غَرِيبًا.
 غَيْرَ أَنَّ وَجْهَهُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ «فَتَجَزَعُ» صِفَةً لِقَوْلِهِ «مَرْحُومَةً» أَوْ
 لِرِصْغِيئِهِ، وَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى جَمَلَةِ قَوْلِهِ: لَمْ تَدْرِي مَا جَزَعٌ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّ هَذِهِ
 الْجَمَلَةُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ صَغِيرَةً أَوْ مَرْحُومَةً، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَلَقَدْ تَرَكْتَ صَغِيرَةً جَاهِلَةً
 بِالْجَزَعِ فَجَازَعَةً مَعَ ذَلِكَ، فَلَمَّا وَقَعَ تَجَزَعُ مَوْقِعَ الْاسْمِ أَرْتَفَعَ، فَجَرَى ذَلِكَ فِيمَا
 بَعْدَ مَجْرَى قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيُقَرَّرُ النَّاسُ، فَتَعَطَّفَ يَقْرَأُ عَلَى
 قَوْلِكَ: مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، حَتَّى كَأَنَّكَ قُلْتَ: عَالِمٌ وَمَقْرَأٌ.

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْفَاءَ زَائِدَةً فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، فَكَانَ: فَلَا أُمَّ تَبْكِيهِ، وَلَا أُخْتُ
 تَفْتَقِدُهُ، وَفَمَا تَحُلُّ عَلَى قَوْمٍ تَرَحَّلُ، أَي: مَعْتَقِدَةُ الْإِرْتِحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ
 نَصْطَلِحُ مِنْ أَجْلِهِ، وَلَمْ تَدْرِي مَا جَزَعٌ عَلَيْكَ جَازَعَةً، أَي: تَرَكْتَ صَبِيئَةً جَازَعَةً وَإِنْ
 لَمْ تَعْرِفِ الْجَزَعُ، أَي: صَوْرَتَهَا صُورَةَ الْجَزَاعِ.

[أ/١٣٤]

(١) يرثي امرأته أم العلاء. الحماسة ١: ٤٣٩ [٣٠٧]. وقيل اسمه مالك، وهو من بني عامر بن
 ذهل، كان من الخوارج، وكان الحجاج يطلبه. معجم الشعراء ص ٢٦٣ والخزانة ٨:
 ٥٣٧ والأغاني ١٨: ٥٨ - ٥٩ [في ترجمة عمران بن حطان].

فإن قلت: فهل هنا أم غير باكية^(١) أو أخت غير مفتقدة؟

قيل: ليس نفي الشيء عندنا إثباتاً لصدده؛ ألا تراك إذا قلت إن زيداً لم يكرمني لم يكن في هذا دليل على أنه قد أهانك، وكذلك إذا قلت لم يقم زيد لم يكن في هذا دليل على أنه قعد، فاعرفه.

وقال أبو الحسن في قوله سبحانه ﴿يَلَيِّنَا تُرْدُ وَلَا تُكَدِّبُ يَأَيِّبُ رَبَّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) قال: هو في اللفظ معطوف، وفي المعنى جواب. قال^(٣): وذلك أفهم إنما^(٤) تَمَنُّوا الرَّدَ، ولم يَتَمَنَّوْا ترك التكذيب ولا الإيمان، بل أوجبوهما على أنفسهم عند الرد، فكان يجب النصب، أي: إن رُدُّدْنَا آمِنًا ولم نُكَدِّبْ، قال: ولكنه جرى في اللفظ معطوفاً والمعنى معنى الجواب.

وشبهه في الحمل على اللفظ^(٥) والمعنى مختلف^(٦) بقراءة من قرأ ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾^(٧) بالجر، فهذا يقتضي مسح الرجلين، وإنما المفروض فيه الغسل، لكنه جرى في اللفظ على الجر، والمعنى معنى النصب، وهذا - لعمرى - متوجه في قوله: فما تَحُلُّ^(٨) على قوم فترتحل؛ لأنَّ هناك^(٩) /مرفوعاً قبله. فأما [١٣٤] قوله «لم تدر ما جزع عليك فتجزع» فليس قبله مرفوع فتعطفه عليه. وقد يجوز أن

(١) هنا ينتهس السقط الواقع في ع، ومقداره عشر ورقات.

(٢) سورة الأنعام: ٢٧.

(٣) معاني القرآن ص ٢٧٣. والذي فيه بعض كلام الأخفش الذي ذكره ابن جني.

(٤) د: لما. وتحتة عن نسخة: إنما.

(٥) ع، ص، س: على العطف. وكذا كان في د لكنه صُحح.

(٦) ع، ص، س: مخالف.

(٧) سورة المائدة: ٦. وهذه قراءة ابن كثير وحمزة وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم. السبعة ص

٢٤٢ - ٢٤٣.

(٨) فما تحل ... مستأنفاً أي: موضعه بياض في ع.

(٩) د: لأن هذا هناك.

يكون قوله فَتَجَزَعُ مستأنفاً، أي: فهي مع أنها لا تعرف الجزع جازعة، أي: حالها حال الفاقد الجازعة، فاعرف تفصيل ذلك.

وقد يجوز أن يكون أراد: فهي تبيكه وهي تفتقده، على أنه وضع الجملة المركبة من المبتدأ والخبر موضع الفعل المنصوب على الجواب ، ومثله قول الله سبحانه ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾^(١)، أي: فتستووا فيه. ومثله قوله عز وجل ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْا رِيءٌ ﴾^(٢)، أي: فيرى. فاعرفه.

[الحماسية ١٥٩]

وقال مؤيِّلك المزموم:

أَيُّ سَكْنَتٍ ، وَكُنْتُ جِدًّا فَرُوقَةً بَلَدًا ، يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ ، فَيَفْزَعُ

الهاء في «فُروقة» مع المؤنث مثلها مع المذكر، لا فرق بينهما في الحال، وإن المراد بهما فيهما كليهما معنى الغاية والمبالغة، وكذلك قولك: هذا رجل راوية، وامرأة راوية، وامرأة علامة، ورجل علامة، وامرأة نَسَّابة، ورجل نَسَّابة، لم تدخل هذه الهاء/على^(٣) المؤنث لأنَّ قبلها مؤنثاً؛ لو كان كذلك لما لحقت للمذكر^(٤)، وهذا قاطع.

[١٣٥/]

[الحماسية ١٦٠]

وقال آخر^(٥):

(١) سورة الروم: ٢٨.

(٢) سورة النجم: ٣٥.

(٣) في المخطوطات: مع. لكنها صححت في د فقط.

(٤) في المخطوطات: مع المذكر. لكنها صححت في د فقط.

(٥) أملاك حقبية: أمتع بحياتك زماناً من الدهر. «وقال آخر ... بالبلى الملوان»: موضعه بياض

في ع.

وقد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمْلَأَكَ حِقْبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
لام أَمْلَأُ واو، وهو من المَلْوَيْنِ، وهما الليل والنهار، ومنه: مَضَى مَلِيٌّ من
الدهر، لأمه واو لقوله^(١):

..... أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلِيِّ الْمَلَوَانِ

وظنَّ بعضهم أنَّ من هذا اللفظ قولهم: فلان مَلِيٌّ بكذا وكذا، فلم أزل به
إلى أن عرف أنه مَلِيءٌ مهموز، وأنَّ قولهم مَلِيٌّ في هذا المعنى إنما هو مخفف الهمزة
كالتَّسِيِّ والتَّيِّ^(٢) فيمن قال^(٣):

..... يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ

حكى أبو زيد^(٤) وقطرب والأصمعي وكافة أصحابنا: مَلُوَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ فَهُوَ
مَلِيءٌ، وهذا واضح.

[الحماسية ١٦١]

وقالت فاطمة بنت الأحجم الخُزَاعِيَّة^(٥):

كُلُّ مَا حَيٌّ وَإِنْ أَمَرُوا وَارِدُوا الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا

(١) صدر البيت: «(ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعانِ)». وهو لابن مقبل. ديوانه ص ٢٣٧ والكتاب ٤:
٢٥٩ والخزانة ٧: ٣٠٢ - ٣٠٩ [٥٣٥]. السبعان: اسم موضع. أمل: تَمَادَى وتكرر.
(٢) د: والتَّسِيِّ.

(٣) هذه قطعة من قول العباس بن مرداس:

يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ ، كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكََا
الكتاب ٣: ٤٦٠ والسيرة النبوية ٢: ٤٦١.

(٤) كتاب الهمز ص ٢٥.

(٥) كان أبوها الأحجم بن دُنْدَنَةَ - ويقال الأحجم - من سادات العرب. وزوجته هي خالدة
بنت هاشم بن عبد مناف، وهي أم فاطمة. التنبيه للبكري ص ٨٧ [وفيه ما قيل في نسبة
هذه الحماسية] والمبهج ص ١٢٧ والسمط ص ٦٢٦ - ٦٢٧ والتريزي ٢: ١٨٩. أمروا:
كثروا.

«حَيٌّ» هنا يَحْتَمِلُ أمرين:

أحدهما: أن يكون المراد به القبيلة، كقولك: كُلُّ ما قومٍ، وكُلُّ ما قبيلةٍ،
وإن أمروا.

وأجود^(١) منه معنى / أن يكون الحي الذي هو نقيض الميت، أي: كل ذي
حياة من أمرهم ، أي^(٢): من شأهم. وإذا كان كذلك احتمل أن يكون قوله
«وإن أمروا» الضمير الذي فيه عائداً على كل، وإن شئت على حي؛ لأنَّ حياً هنا
جماعة في المعنى ، أي: كل الأحياء. وكذلك إذا قلت كُلُّ ما حَيٌّ وأنت تجعله
القبيلة يجوز أن يرجع ما في أمروا على كل، ويجوز أن يرجع إلى حَيٍّ، كما يرجع
إلى القبيلة.

[ب/١٣٥]

[الحماسية ١٦٢]

وقالت أمُّ السُّلَيْكِ بنِ السُّلَيْكَةِ^(٣):

١- طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ ، فَهَلَكَ

«نَجْوَةً» هنا على ضربين:

أحدهما: أن تكون فَعْلَةً من نَجَوْتُ، كضَرْبَةٍ من ضَرَبْتُ، وَعَزْوَةٌ من
عَزَوْتُ، فإذا كان كذلك عُلقت حرف الجر بعدها بما نفسها، كقولك: إنَّ في
نَجْوَةٍ من الهلاكِ مَرَعَبًا.

والآخر: أن تكون النَّجْوَةُ هي ما ارتفع من الأرض، أي: طاف يبغي موتلاً

(١) هذا الأمر الثاني الذي يحتمله «حيٌّ».

(٢) ع، ص، س: ومن. وكذا تحت أي في د عن نسخة.

(٣) اسمها السلكاة، كانت سوداء، وعاشت في الجاهلية. وابنها السليك منسوب إليها، واسم

أبيه عمرو بن يَثْرِيٍّ، من بني كعب بن سعد. والسليك شاعر مشهور، وهو أحد أغربة

العرب وصعاليكهم، كان له بأس ونجدة، وهو من أشهر العَدَائِينَ. الشعر والشعراء ص

٣٦٥ - ٣٦٨ والمؤتلف ص ٢٠٢.

يعصمه. ويؤنس بهذا قوله «طاف»، كقولك: تَبَّعَ الأرضَ يَبْغِي عَصْرًا^(١) يَعْتَصِمُ به، ولو كان من النجاة لم يضطر إلى تَقَرِّي الأرض^(٢) وإن كان ذلك لا يُنكَرُ في طلب النجاة، غير أن الأول أظهر. / فإذا كان الأمر كذلك علق حرف الجر بما [١٣٦/ دل عليه النجوة من العصمة، كما أن قول جرير^(٣):

تَرَكْتَ بِنَا لَوْحًا ، وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا
بُعَيْدَ الْكَرَى تُلْجُ ، بِكَرْمَانَ ، نَاضِحُ
كذلك؛ ألا ترى أنه علق قوله «بُعَيْدَ الْكَرَى» بما دلَّ عليه «تُلْجُ» من اليرد، أي: رَيْقٌ بَارِدٌ بُعَيْدَ الْكَرَى، وقد مضى نظيره.
وفيها:

٢ - لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكْ

اعلم أن خير لیت في هذا ونحوه محذوف، وصار طول الكلام بمعمول شِعْرِي^(٤) نائباً عن خير لیت، وذلك أن قوله «أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكْ» جملة استفهامية منصوبة الموضع، بـ«شِعْرِي» الذي هو مصدر شَعَرْتُ، يقولون^(٥): شَعَرْتُ به شِعْرَةً^(٦)، وهي فَعْلَةٌ كَالدَّرِيَّةِ وَالْفِطْنَةِ، غير أن الهاء حذفت مع الإضافة، كقولهم: هذا أَبُو عُدْرِهِا^(٧)، وإنما هي العُدْرَةُ، قال^(٨):

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُوبَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعُدْرَةِ

(١) العَصْرُ والعُصْرُ: الملحأ.

(٢) تَقَرَّى الأرضَ: تَبَّعَهَا أرضًا أرضًا وسار فيها ينظر حالها وأمرها.

(٣) تقدم في الحماسية ١٠٨.

(٤) شعري ... جملة: موضعه بياض في ع، كما امتد البياض إلى الجزء العلوي من كلمات السطر الذي يليه.

(٥) تحته في د عن نسخة: تقول.

(٦) الكتاب ١: ٢١٠.

(٧) الكتاب ٤: ٤٤.

(٨) هو دعبل الخزاعي. شعره ص ١٢٨. وهو بغير نسبة في اللسان (طلل).

فهو كقولك: ليتني أشعُرُ أيُّ شيءٍ قَتَلَك، كقولك: قد علمتُ أيُّ شيءٍ قَتَلَك، والخبر محذوف تقديره: ليت شعري أيُّ شيءٍ قَتَلَك واقع، أو كائن، أو نحو ذلك، فحذف الخبر، وصار طول الكلام بمعمول شعري بدلاً في اللفظ منه وساداً بطوله مسدّه. [ب/١٣٦]

وانتصب «ضَلَّةً» بما دلَّ عليه: ليت شعري؛ ألا ترى أنه إذا تَمَنَّى عِلْمَ الشيء فقد اعترف بضلالة عنه، فهو من باب قول الله سبحانه ﴿وَرَى الْجِبَالِ تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً وَهِيَ ثَمَرٌ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ﴾^(١) وما جرى مجراه، أي: صنع الله صنْعاً، فكذلك ذاك: ضَلَلْتُ عن معرفة قاتلك ضَلَّةً.

والتزمت هذه المرأة اللام قبل الكاف، وليست بواجبة، وإنما هي من تطوع الشاعر بما لا يجب عليه إيدالاً بصنعتة، ودلالةً على قوة مادته، وقد ذكرنا مما^(٢) يلتزمه الشعراء تطوعاً لا وجوباً صدرراً كبيراً.

على أن أبا علي^(٣) قد كان ربما أجاز كون كاف الإضمار وصللاً تشبيهاً لها بهائه، ولم أسمع هذا من أحد إلا منه، وكان يقول: إن الكاف هنا محمولة على الهاء، وذلك أنها ضارعت الهاء بكونها مهموسةً وضميراً كالهاء، قال: ألا ترى إلى قول من قال: مِنْكُمْ وَبِكُمْ^(٤)، وإلى قول الحطيئة^(٥):

وإن قال مَوْلَاهُمْ على كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضَّلْ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوا
قال: فإذا جاز هذا كله جاز أيضاً أن يوصل بها. وفي هذا عندي تعجرف من الرأي وإقدام على هذا الاعتقاد.

(١) سورة النمل: ٨٨.

(٢) تحته في دعن نسخة: فيما.

(٣) الحجة للقراء السبعة ١: ٧٠.

(٤) وهي لغة ناس من بكر بن وائل كما في الكتاب ٤: ١٩٧ حيث قال: «وهي رديئة جداً».

(٥) ديوانه ص ١٤٠ والكتاب ٤: ١٩٧. المولى هنا: ابن العم. فيما عدا د: على كل حادث.

وفيها:

[١٣٧/]

٣- /إنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَعَلَّكَ

يُسأل عن هذا، فيقال: كيف أخبر عن النكرة في الواجب، وأنت لو قلت
إنَّ رجلاً قام^(١) لم يحسن لإخبارك عن النكرة في الواجب؟

والجواب عنه: أنه كلام محمول على معناه، وذلك أنه في المعنى: ما شَعَلَّكَ
إلا أمرٌ فادِح، ولولا هذا التقدير لم يحسن الإخبار عن النكرة هكذا، ومثله قول
العرب في حكاية الكتاب: شَرُّ أهرَّ ذَا نابٍ^(٢)، وشيءٌ ما أجهَّكَ إلى مُخَّةِ
عُرْقُوبٍ^(٣)؛ ألا ترى أنه لولا أنَّ معناه: ما أهرَّ ذَا نابٍ إلا شَرُّ، وما أجهَّكَ إلى مُخَّةِ
عُرْقُوبٍ إلا شيءٌ - لَمَّا حَسُنَ الابتداء بالنكرة في حال الإيجاب، ولو قلت أيضاً إنَّ
رجلاً قام لصلح على معناه، وذلك أن يُظنَّ أن امرأة قامت، فيقع^(٤) التشكك بينها
وبين رجل، فتقول أنت: إنَّ رجلاً قام، أي: لم يَقم إلا رجل^(٥)، أي: لم يكن
القائم امرأة، إنما هو رجل، فالكلام إنما يُصلحه ويُفسده مواقعه من الأغراض^(٦)
المترامية به^(٧)، فتأملُ يَضِحُ ذلك بإذن الله.

(١) د: إن رجلاً لو قام.

(٢) الكتاب ١: ٣٢٩ ومجمع الأمثال ١: ٣٧٠. أهرَّ: حملة على الهريير. والهريير: صوت دون
النباح. يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله.

(٣) الكتاب ١: ٣٢٩. ولفظه: «شيء ما جاء بك». ورواية ابن جني في أمثال أبي عبيد ص
٣١٢. وفيه تحريجه. أجهَّكَ: أجهَّكَ. والعرقوب لا مخ له. يضرب للمضطر جداً.

(٤) فيقع ... لم يكن: موضعه بياض في ع.

(٥) أي لم يَقم إلا رجل: انفردت به د.

(٦) ع، ص: والأغراض. س: والاعتراض.

(٧) به: ليس في د.

[الحماسية ١٦٣]

وقال أبو الحَجناء مولى بني أسد^(١):

حَبِيبٌ إِلَى الْفَتِيَانِ صُحْبَةٌ مِثْلَهُ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرَّحَالِ الْحَقَائِبُ

[١٣٧/ب] هذا موضع تعتاده العرب، ويألفه المستمع، ولا يكاد يعرفه إلا مُنعم التأمّل له، وذلك قوله: صُحْبَةٌ مِثْلَهُ، ولم يقل: صحبته، وذلك أراد، غير أنه انفتل عنه إلى قوله: مثله. والغرض عندي في ذلك أنه لو قال صُحْبَتُهُ لأفردته في الحال بهذا الوصف، وإذا قال صُحْبَةٌ مِثْلَهُ جعل له أمثالاً في هذه الصفة، وإذا كان له أمثال فيها تَبَتَّتْ قَدَمُهَا وقدمه عليها بأن يوجد لها أضراب ونظائر، فلا تكون شاذة نادرة، فيضعف سببها ولا يؤمن أن يخيم الانتكاص بها، ولهذا مدحت العرب الإنسان برسوخه في الشرف، فذكرت قلبه وسابقته، وتناسل آياته، وتناجل أسلافه في صفات المدح، ولم تجعله نابغاً فيه غير راسخ ولا راسية^(٢) به قواعده، فهو أثبت له^(٣) شاهداً برسوخ أعرافه، ولو كان طارفاً فيه، ومُستأنفةً مساعيه - لم يُؤمن أن تريغ^(٤) به، فتسرو عنه ثوب شرفه، وتبترزه ملابس مجده. وإذا كانت له أسلاف فيه وأضراب تُضاهيه أنس به له، وكان حرى به، ومَظَنَّةً من أمثاله، فلذلك استعملت العرب هنا مثلاً، فقالوا: / مِثْلُكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ هَذَا^(٥)، قال^(٦):

[١٣٨/ب]

(١) ذكره المرزباني فيمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين. معجم الشعراء ص ٥٠٩. ولم أقف له على ترجمة. وهو غير أبي الحجناء نصيب الأصغر مولى المهدي، فذلك الحجناء بنت نصيب، والحجناء هنا اسم رجل هو ولد الشاعر.

(٢) د: راسب، وفوقه عن نسخة: راسية. وفي حاشية ع أنه في الأصل: راسب.

(٣) زيد هنا فيما عدا د: ((وعقم سروره شاهدة بوشوح فهو أثبت له)). وفي د ((وعقم سروره)) فقط، وأحيط بنقط، وهذه دلالة على زيادته.

(٤) فيما عدا د: تريغ.

(٥) هذا: انفردت به ع.

(٦) صدر البيت: ((أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِّلْسَيْفِ ثُبُوءَ)). وهو لبشر بن المغيرة أو غيره. الحماسة ١:

١٥٠ [٧٣] وفيه تحريجه. والمرزوقي ص ٢٦٦ [٧٣]. وقد ذكر البيت كاملاً في ع.

..... ومِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

وقال^(١):

ومِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَفَعَنِي وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ

وقد دعا لطف هذا الموضوع أقوامًا إلى أن اعتقدوا زيادة «مثل» فيه لَمَّا رأوا معناه: أنا لا تنبو عليك مضاربي، وأنا لا أحسن قولاً ففععياً، وأغفلوا ما تفيده إذا نطق بها من المعنى الذي قدمت ذكره وشرحت حاله، وآخر من جاء به شاعرنا، فقال^(٢):

مِثْلَكَ يَنْبِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرِدُّ الدَّمَعَ عَنْ غَرْبِهِ
وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشْبِهِ

[الحماسية ١٦٤]

وقال أبو الشَّعْبِ العَبْسِيُّ^(٣) في خالد بن عبد الله^(٤):

١ - أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَسِيرُ تَقِيفٍ عِنْدَهَا فِي السَّلَاسِلِ
لَكَ فِي حَيًّا وَمَيِّتًا وَجِهَان:

إن شئت جعلته حالاً، كقولك: أحسنُ الناسُ ضاحكاً زيدٌ، فتنصبه بـ«(حين)»

(١) الرجز من غير نسبة في جمهرة اللغة ص ١٥٥، ٢١٥ وفيه تفريجه، وزد على ما فيه الخصائص ٣: ٣٠ والمختص ١/ ١١٣. فَعَفَعَ الراعِي بالغنم: جمعها وزجرها. وتمشي: تمني. والهملج: الذئب، والسريع. وتحت على في د عن نسخة مع.

(٢) ديوان التنبي بشرح المعري ٤: ٣٧٢ - ٣٧٣. الصوب: الإصابة، أو الناحية والقصد. والعرب: مجرى الدمع من العين.

(٣) شاعر من شعراء الدولة الأموية، اسمه عِكْرِشَةُ بن أزيد بن سحل. الأماي ٢: ٨٨. وكنى الشعراء(نوادير المخطوطات ٢: ٢٨٤).

(٤) د: يزيد. وتحت عن نسخة عبد الله. وزيد بعده في ع: القسري. ع: حياً وهالكاً. وكذا فيما بعده.

كما تنصبه بر«أحسن»، وهو حال^(١) من خير أو من الضمير الذي فيه.

وإن شئت نصبته على التمييز، كقولك: أطولُ الناس يدًا أو رُمحًا زيدًا، فهذا ثناء على الممدوح من جهة أموات سلفه وأحياء أهله. وهو في الأول ثناء عليه من جهة نفسه.

[ب/١٣٨]

/وأما «عندها» فلك أن تعلقه بنفس أسير، أي: المأسور عندها وفي السلاسل. و«في السلاسل» بدل من «عندها» لما فيه من تخصيص؛ ألا ترى أنه قد يكون عندها ولا يكون^(٢) في السلاسل.

ويجوز أن يكون خير مبتدأ محذوف، فتعلقه حينئذ بمحذوف على عيرة الخير في ذلك.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أسير، فتعلقه حينئذ بمحذوف أيضاً، فإذا أنت فعلت هذا علقت به نفسه الظرف بعده الذي هو: في السلاسل، فلم تجعل فيه حينئذ ضميراً لأنه يتعلق^(٣) بالظاهر الذي هو الظرف، ولكن يكون في الظرف الذي هو «عندها» ضمير لتعلقه بالمحذوف.

ويجوز أن يكون «عندها» حالاً أيضاً من نفس أسير، كقولك: لأنت^(٤) أصدقُ الناس قاتلاً.

ويجوز أن تجعل «في السلاسل» حالاً من أسير، فتعلق به عندها.

ويجوز أن تجعله حالاً من الضمير في أسير، فيتعلق به أيضاً عندها.

(١) وهو حال ... نصبته على: موضعه بياض في ع. وقد أتى البياض على معظم كلمات السطر الذي يليه أيضاً.

(٢) د: فلا يكون.

(٣) تحته في د عن نسخة: متعلق.

(٤) فيما عدا د: أنت.

ويجوز أيضاً أن تجعل «عندها» حالاً من الضمير في قوله «في السلاسل» إن جعلته حالاً من الضمير في أسير، أو من أسير، أو خبر مبتدأ محذوف.

ويجوز أن يكون «عندها» و«في السلاسل» خبرين /كـ(حُلُوٌّ حَامِضٌ) وإن لم يكونا ضدّين؛ لأنه ليس من شرط جريان الجزأين خبرين أن يكونا ضدّين؛ ألا ترى إلى قولك: زيدٌ بَصْرِيٌّ عاقلٌ، لك أن تجعلهما خبرين وإن لم يكونا ضدّين. فإذا أنت جعلت «عندها» و«في السلاسل» خبرين عاد من كل واحد منهما ضميرٌ عَوَدَ الضمير من الظرف لا عود الخبر المستقل به المبتدأ. يدل على أن في كل واحد منهما ضميراً وإن لم يكن خيراً بنفسه مستقلاً قولك: زيدٌ قائمٌ أخوه قاعدةٌ بحارتيه، وهذا حُلُوٌّ بعضُهُ مُرٌّ بعضُهُ، فإذا جاز لكل واحد من الجزأين أن يرفع مظهرًا مضافاً إلى ضمير المخبر عنه كان رفعه المضمّر الذي هو أخفٌ وأخصر^(١) أخرى وأجدر.

فإن قلت: فما العائد إلى المخبر عنه منهما المقل^(٢) له، أم لا عائد عليه

منهما؟

قيل: بل هناك عائد إلا أنه من مجموع الخبرين لا من أحدهما، كما أن قولك هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ العائد عليه إنما هو مما دلّ عليه من قولك مُرٌّ، وكذلك كل خبرين وإن لم يتلخص^(٣) منهما جزء كما تلخص من قولك: حُلُوٌّ حَامِضٌ، وهذا الموضع هو الذي بقي أبو علي ستين سنة يخاطب به خاصة أصحابه /وعامة من كان يُطيف به؛ وما أظنه فهمه عنه إلا واحد أو اثنان أو أكثر من ذلك، وقد ذكرته فيما تقدم.

(١) د: وأخص.

(٢) المقل: المفتقر.

(٣) تحته في د عن نسخة: يتخلص.

ومن رفع ^(١) «أسير» بنفس «خير الناس» على حد قولك: قائمٌ زيدٌ، وأنت ترفع زيداً بقيامه لا بالابتداء - لم يجوز على قوله هذا أن ينصب حياً وميتاً ولا غيره على أنه حال من الضمير في خير؛ ألا ترى أنه قد رفع الظاهر بعده، وهو أسير، وإذا رفع الظاهر لم يكن فيه ضمير، وإذا لم يكن فيه ضمير لم تجد فيه ما ينصب الحال عنه، وهذا واضح.

وفيها:

٢- لَعَمْرِي لئن عَمَرْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَأَةً الْمُتَنَاقِلِ

لك أن تنصب «وَطَأَةً» على المصدر بفعل محذوف يدل عليه الظاهر، أي: أوطأتموه فوطئى وَطَأَةً المتناقل، والمفعول على هذا محذوف، أي: أوطأتموه السَّجْنَ أو الخَسْفَ، فحذفه للعلم به.

ويجوز أن يكون وَطَأَةً مفعولاً به، أي: أوطأتموه مكان وَطَأَةً المتناقل، فحذف المضاف على ما مضى، وبقي الإعراب على ما كان عليه.

ويجوز وجه ثالث، وهو أن تنصب وَطَأَةً على المصدر بهذا الفعل لا بآخر

/غيره مقدر، لكنه يكون على حذف الزيادة، كأنه يقول ^(٢): وَأَوْطَأْتُمُوهُ إِبْطَاءَةً [١/١٤٠]

المتناقل، فيكون المصدر حينئذ محذوف الزيادة، كقولك: مررتُ بزيدٍ وحده، أي: أوحدته بمروري إيجاباً، وعليه عندي قول الشاعر ^(٣):

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ ، إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

أراد التوجه؛ ألا تراه عطف عليه من العمل حدثاً لا جوهرًا، ولو لم يعطفه

عليه ^(٤) أيضًا لكان المعنى مفهوماً.

(١) ومن رفع ... وأنت: موضعه بياض في ع.

(٢) فيما عدا د: أراد.

(٣) تقدم في الحماسية ١٤٧ ص ٢٨٤.

(٤) عليه ... جعلتموه: موضعه بياض في ع.

وقوله^(١): عَمَّرْتُمُ السَّحْنَ خَالِدًا، أَي: جعلتموه له مَعْمَرًا، والمَعْمَر: المنزل.
ومن رواه: أَعْمَرْتُمُ، أراد^(٢): جعلتموه له عُمَرَى^(٣).

[الحماسية ١٦٥]

وقالت أمُّ الصَّرِيحِ^(٤) الكُنْدِيَّةُ:

هَوَتْ أُمَّهُمُ ، ماذا بِهِمْ يَوْمَ صُرُّعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابٍ مَجْدٍ تَصْرَمًا

يجوز لك في جَيْشَانِ^(٥) أمران:

أحدهما: أن يكون فَعْلَانٍ من لفظ الجيش.

والآخر: أن يكون فَيْعَالًا من لفظ الجَوْشَنِ^(٦).

فإذا أنت جعلته فَعْلَانٍ احتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون اسمًا مرتجلاً على فَعْلَانٍ كحَمْدَانَ وَثُوبَانَ، وهذا هو

الوجه.

والآخر: أن يكون سَمَاءً /بثنية جَيْشٍ، ثم أعرب نونه، وأخرج الألف عن [١٤٠] ب

أن تكون حرف إعراب، وهذا على حد قولك في رجل سميته بزَيْدَانَ: هذا زِيدَانُ،

ورأيت زِيدَانَ، ومررت بزِيدَانَ، وعليه حمل أبو الحسن قوله^(٧):

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

(١) وقوله ... عمرى: سقط من ص.

(٢) د: أي.

(٣) العمرى: ما يجعله للرجل طولَ عُمُرِكَ أو عُمُرِهِ.

(٤) ص: أم الصريح. وفي حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٥٦٢ أن أحد شراح الحماسة قال إنها إسلامية.

(٥) جيشان: مخلاف في اليمن.

(٦) الجوشن: الصدر، والدرع.

(٧) تقدم في الحماسة ١٦٠ ص ٣٠٩. وبعده في د: قول ابن مقبل. وآخره فيها: بالسبعان.

ذهب إلى أنه تثنية سُبُع سمي بها، وذلك أنه لم يثبت في الأصول فَعْلَان.
وإذا أنت جعلته فِعْلاً من لفظ الجَوْشَن وجب أن تعتقد فيه أنه عُلّق علماً
على مؤنث من بقعة أو بلدة، كقولك في امرأة سميتها بَعِيدَاق وَخَيْتَام وَفَيَام وَدَيَّار.

[الحماسية ١٦٦]

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر^(١) يرثي مَعَنَّ بن زائدة^(٢):

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا

هذا من المرفوع الذي موضعه لتقدم، ومع ذلك فلا سبيل له إلى ذلك؛ ألا ترى أن مجراه اسم كان، ولا يجوز له أن يليها وإن كان موضعه مباشرتها، وليس امتناعه من ذلك لشيء يرجع إلى أصل الوضع، إنما هو لِمَا اعترض الكلام من اتصاله بضمير ما قبله، فلو قلت كما كان مجراه بعد السيل مرتعا لم يجز لتقدم ضمير السيل عليه. / ونحو هذه قولك^(٣): قَامَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا، ولو قدمت فقلت قَامَ صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ لم يجز، لا لأنَّ الفاعل ليس رتبته أن يتقدم على الظرف، لكن لما عرض هناك من حديث المضمر يتقدم على مظهره. ونحو من هذا قولهم: أَيَّهْمَ ضَرَبْتَ؟ فهو منصوب بضربت، ومرتبته من حيث كان مفعولاً به أن يكون مؤخرًا عنه، لكن عَرَضَ هناك من حديث الاستفهام ووجوب تقدمه لأنَّ صدر الكلام له ما تراه.

[١٤١]

(١) كان موثقاً لبني أسد بن خزيمه ثم لبني سعد بن مالك. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، شاعر متقدم في القصيد والرجز، فصيح، مدح بني أمية وبني العباس، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية. الخزانة ٥: ٤٧٥ - ٤٨٢.

(٢) يكنى أبا الوليد، وهو أحد أجواد العرب المشهورين، تقلب في أيام بني أمية في عدد من الولايات، وكذلك في أيام بني العباس، وقتله الخوارج في داره عندما كان والياً على سجستان سنة ١٥١هـ. المعارف ص ٤١٣ - ٤١٤ ووفيات الأعيان ٥: ٢٤٤ - ٢٥٤.

(٣) قولك: ليس في د. ع، س: ونحو هذا قولك.

[الحماسية ١٦٧]

وقال أشجع السلمي في محمد بن منصور بن زياد^(١):

فأثلم الجودُ به ثلماً جانبها ليس بمسئودِ

الثلمة: الموضع المثلم، والثلمة: نفس الفعل الواحدة، ومثله: الخطوة

والخطوة، فالخطوة: نفس الفعل^(٢) الواحدة، والخطوة: ما بين القدمين من الأرض، وكذلك: العرفة والعرفة، والحسوة والحسوة، فأنت لو قلت حسوت حسوة لكانت منصوبة على المصدر، كقولك: ضربت ضربته، ودخلت دخلة، ولو قلت حسوت حسوة لنصبها على أنها مفعول بها، وكذلك خطوت خطوة، تنصبها على المصدر،

ولو قلت خطوت خطوة لنصبها^(٣) على /الظرف، كقولك: سرت ميلاً، ومشيت بريداً، وأتبعتك عقبه، فإذا كان كذلك - وأثلم: أنفعل، وأنفعل غير متعد - فلا يجوز أن تنصب ثلماً على أنها مفعول بها، كما تنصب حسوة من قولك حسوت حسوة؛ من حيث كان حسوت متعدياً، وأثلم غير متعد. ووجه جواز ذلك أن تستعمل المفعول به استعمال المصدر كما وضعته في موضعه في قوله^(٤):

..... وبعده عطائك المئة الرتاعا

ليس^(٥) العطاء بمصدر بحذف الزيادة؛ لأن فيه زيادة، وهي ألف فعال، فأجريت العطاء وإن كان نفس المعطى مجرى المصدر الذي هو الإعطاء، يدل ذلك على

(١) زيد هنا في ع: يرثيه. ومحمد بن منصور كان كاتب اليرامكة، مدحه أو رثاه عدد من الشعراء. الشعر والشعراء ص ٧٩، ٨٣٢، ٨٥٤، ٨٨٣.

(٢) الفعل ... ما بين القدمين: موضعه بياض في ع. وقد أتى البياض أيضاً على النصف الأعلى من النصف الثاني من كلمات السطر الذي يليه.

(٣) د: تنصبها.

(٤) تقدم في الحماسية ١٠٨ ص ٢١٢.

(٥) ليس ... ألف فعال: ألحق بحاشية د. وقد سقط من ع.

وضعك إياه في البيت موضعه إعمالك إياه في المفعول به - وهو المثة - عمله، فكما وضعت العطاء وهو المفعول به موضع الإعطاء حتى أعملته عمله فكذلك وضعت الثلثة - وهي الموضع المثلوم - موضع المصدر الذي هو الثلثة حتى عدت إليه ما يتعدى إلى المصدر لا إلى المفعول به.

وينبغي أن يكون ثلثة هنا موضع انثلامه، إلا أنه جاء على حذف الزيادة على ما قدمنا آنفاً. فهذا وجه.

وقد يجوز أن يكون ثلثة على فعل آخر محذوف دل عليه هذا الظاهر، كأنه لمّا قال «انثلم الجود» قال: ثلّمت المصيبة فيه ثلثة.

[الحماسية ١٦٨]

/وقال مسلم بن الوليد^(١):

[١/١٤٢]

قَبْرٌ بِحُلُوانِ اسْتَسْرَرَّ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصِرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

قد جاء عنهم استعمل في معنى أفعل، نحو قول الله سبحانه ﴿يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾^(٢)، أي: يجيبهم، وعليه قول الشاعر^(٣):

وداعِ دَعَا يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكِ مُجِيبٌ

(١) من أبناء الأنصار، هو الملقب صريع الغواني، من شعراء الدولة العباسية ولد ونشأ في الكوفة، وكان مداحاً محسناً. وُلِّي في خلافة المأمون بريد جرجان، فلم يزل فيها حتى مات. وهو أول من ألطف في المعاني ورقق في القول. الشعر والشعراء ص ٨٣٢ - ٨٤٢.

(٢) سورة الأنعام: ٣٦. د: ويستجيب الذين يسمعون. وفي حاشيتها عن نسخة: آمنوا. قلت: آية الأنعام ليس في أولها واو، وإنما أولها: إنَّما. والآية التي في أولها واو هي الآية ٢٦ من سورة الشورى، وهي ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾. وقد ذكرت الآيتان في ع بتقدم آية سورة الشورى على آية سورة الأنعام.

(٣) هو كعب بن سعد الغنوي كما في النوادر ص ٢١٨ والأصمعيات ص ٩٦ [٢٥]. وزاد في النوادر: وبعضهم يقول: سَهَم الغنوي.

أي: لم يُجِبْهُ، وقد كشف المعنى بقوله: مُجِيب، ولم يقل مُسْتَجِيب.
 وقد جاء أيضاً اسْتَفْعَلَ بمعنى فَعَلَ، نحو: اسْتَهْزَأْتُ بِهِ، وَهَزَيْتُ بِهِ،
 وَاسْتَسَخَرْتُ مِنْهُ، أي: سَخَرْتُ مِنْهُ، وَاسْتَنْكَرَ بمعنى نَكَرَ^(١)، وقال أوس^(٢):
 وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتْرَمْرَمِ
 أي: مُتَعَجِّبٍ^(٣)، فكذلك اسْتَسَرَّ ضَرْيْحُهُ، أي: أَسْرَّ ضَرْيْحُهُ^(٤) خَطَرًا مِنْ
 الأخطار.

[الحماسية ١٦٩]

وقال التَّيْبِيُّ^(٥) في منصور بن زياد:

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ

حذف خبر ليس، أي: حين ليس في الدنيا^(٦) مُجِير، وعليه قولهم: ليس
 الطَّيِّبُ إِلَّا الْمِسْكُ^(٧)، أي: ليس الطَّيِّبُ فِي الدُّنْيَا، ثم أبدل الْمِسْكُ مِنَ الطَّيِّبِ، هذا
 أحد الوجوه في هذه اللفظة، أعني قولهم: ليس / الطَّيِّبُ إِلَّا الْمِسْكُ. واعلم أن حذف
 أخبار كان وأحوالها يضعف في القياس، وقلما وجد في الاستعمال.
 فإن قلت: قد علم أن خبر كان يتجاوز به شبهان: أحدهما خبر المبتدأ؛ لأنه هو
 أصله. والآخر المفعول به إذ كان منصوبًا بعد مرفوع بفعله، وليس مصدرًا ولا

(١) واستنكر بمعنى نكر: انفردت به حاشية د، وفوقه: صح.

(٢) ديوانه ص ١٢١ والكامل ص ١٣٢٧. زبنته: دفعته. ولم يترمرم: لم يتحرك.

(٣) زيد هنا في س، ص: منا. وفي ع: مما.

(٤) أي أسر ضريحه: ليس في د. وفي س: أي استسر ضريحه.

(٥) هو عبد الله بن أيوب، ويكنى أبا محمد، عربي من أهل اليمامة، فصيح كلامي. التبريزي

٨: ٣

(٦) في الدنيا مجر، وعليه قولهم ليس: موضعه بياض في ع.

(٧) الكتاب ١: ١٤٧. وانظر هذه المسألة في المسائل الحليات ص ٢١٠ - ٢٧٠.

ظرفاً ولا حالاً ولا تمييزاً ولا مفعولاً له ولا مفعولاً معه، وكل واحد من خير المبتدأ ومن المفعول به قد شاع في الكلام، واطرد حذفه، وهو واقف بينهما وأخذ للشبه من كل منهما، فليت شعري من أين قُبِحَ وَقَلَّ حذفه؟

فالجواب: أنه دخله أمر لم يوجد في واحد منهما، وذلك أن كان الناقصة إنما ألزمت الخبر تعويضاً لها مما جرى^(١) مما اختُرمَ منها من دلالة الحدث، فجاء متمماً لها وعضواً من المختَرمَ منها، فلو حذفته لنقضت الغرض الذي جئت به له ومن أجله، فجرى في ذلك نحواً من إدغام الملحق لما في ذلك من نقض الغرض الذي أريد به من احتذاء المثال الملحق به وبجذف^(٢) المؤكد لما فيه من تناقض المطلب؛ ألا ترى أن التوكيد من مقاوم الإسهاب والإطناب، والحذف من مظان الإيجاز والاختصار، وهما / كما ترى ضدان. وكنْتُ رأيت أبا علي وقتاً ما آتسأ بجذف خبر كان، ولم أره راجعه ولا أكثر في كلامه، وفيه عندي ما ذكرته لك، فتفهمه، فإنه لا يجوز في القياس غيره.

[١/١٤٣]

[الحماسية ١٧٠]^(٣)

وقال قَسَامَةُ بْنُ رَوَاحَةَ السَّنْبِسِيِّ^(٤):

دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِي دَمٍ ، مُهْرَافُهُ غَيْرُ بَارِحٍ
ينبغي أن تكون لام ضَرِيَّةٍ^(٥) واوًا؛ وذلك أن معنا في اللغة تركيب

(١) مما جرى: انفردت به حاشية د، وفوقه علامة التصحيح.

(٢) ع، ص: وكحذف.

(٣) سقطت هذه الحماسية والتي تليها من س.

(٤) ويقال: قسام. شاعر جاهلي طائي. قال الأمدى: ليس له عندي في شعراء طبيع ذكر.

المؤتلف ص ١٨٥، ومعجم الشعراء ص ٢٢٥ والخزانة ٩: ٣٤٤.

(٥) ضرية: أرض بنجد يترها حاج البصرة. وقيل غير ذلك. معجم البلدان ٣: ٤٥٧ - ٤٥٩

[ضرية].

(ض ر و)، وليس معنا تركيب (ض ر ي)، من ذلك الضُرْوُ^(١) والضَّرْوَةُ والضَّرَاوَةُ، فعلى ما معنا ينبغي أن يكون العمل والاشتقاق.

[الحماسية ١٧١]

وقالت قُتَيْبَةُ بنت النَّضْرِ بن الحارث^(٢) وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهَا صَبْرًا^(٣):

١- يا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَطْنَةٌ عَنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ ، وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ
أرادت: عن سَيْرِ صُبْحِ خَامِسَةٍ، أي: عن السير الذي يكون آخره وانتهائه
عن سير خمس ليالٍ، ونحوه ما أنشده ابن الأعرابي^(٤):

وَطَعْنَةُ مُسْتَبْسِلٍ نَائِرٍ يَرُدُّ الْكَتِيْبَةَ نِصْفَ النَّهَارِ

/أي: رَدَّ نِصْفَ النَّهَارِ، هذا تقدير الإعراب. فأما تفسير المعنى فعلى أنه أراد: [١٤٣] ب/ يَرُدُّ الْكَتِيْبَةَ الرَّدُّ الذي آخره نصف النهار، (نصف النهار) الآن ينتصب على المصدر^(٥) لا على الظرف كما يظن قوم. ومثله في انتصاب لفظ الظرف على المصدر ما أَشَدَّنَاهُ من قول الأعشى^(٦):

(١) الضَّرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُسْتَنَّاكُ بِهِ وَيُحْتَمَلُ وَرَقُهُ فِي الْعَطْرِ. والضاري من أولاد الكلاب، والأثني ضِرْوَةٌ. وَضَرِي الْكَلْبُ بِالصِّدِّ ضِرَاوَةٌ: تَعَوَّدَ.

(٢) وقيل: هي أخت النضر. كانت امرأة حازمة ذات رأي وجمال، وكانت تحت الحارث بن أمية الأصغر. كان أبوها أسير يوم بدر كافرًا، وكان شديد العداوة لله ورسوله. قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر قال: (لو بلغني هذا قبل قتله لمنت عليه). وقيل: إن الأبيات مصنوعة. السيرة النبوية ٢: ٤٢ - ٤٣ وحماسة البحرني ٢: ٣٠٧ والتبريزي ٣: ١٣ وشرح أبيات المغني ٥: ٣٥ - ٥٥ وحواشيه. وانظر حواشي المرزوقي ص ٩٦٣.

(٣) الأثيل: موضع كان فيه قبر النضر. والمطنة: المنزل الملعلم.

(٤) البيت لسيرة بن عمرو الفقعسي كما في النوادر ص ٤٣٩. د: مستبئل.

(٥) المصدر لا على الظرف كما يظن قوم: موضعه بياض في ع.

(٦) تقدم في الحماسية ٢٩ ص ٨٩.

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا

﴿ليلة أرمد﴾ منصوبة على المصدر، أي: اغتماضَ لَيْلَةَ رجلٍ أرمِدِ العينين، فلما حذف المضاف أُقيم المضاف إليه في الإعراب مقامه.

وفيها^(١):

٢ - أحمَدُها أنتَ ضَنْءٌ نَجِيبةٌ مِنْ قَوْمِها ، وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرَقٌ

هذا على مذهب صاحب الكتاب^(٢)، أعني تبقية الضمة في المنادى مع التنوين اللاحق اضطراراً، كقوله^(٣):

سَلَامٌ اللهُ يا مَطْرٌ عليها

ومن رأى نصب مثل هذا المكان لطوله بالتنوين - وهو عيسى بن عمر^(٤) - فقياسه: أحمداً. ومثل هذا مما تُؤنَّ اضطراراً والحركة قبل التنوين حركة بناء لا حركة إعراب ما رآه يونس^(٥) في قول الشاعر^(٦):

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةٌ إِتْسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

من أن التنوين في خُلَّةٍ إنما دخل اضطراراً لإقامة الوزن، وأنه إنما أراد: ولا خُلَّةٌ، /فتَوَّنَ اضطراراً، وكما أن ضمة راء قوله «يا مَطْرٌ» ضمة بناء فكذلك فتحة تاء قوله «ولا خُلَّةٌ» فتحة بناء.

وأدخل «ها» تنبيهاً على الجملة في قولها: ها أنتَ ضَنْءٌ نَجِيبةٌ، وقد فعلت

(١) س، د: ها أنتَ نَجَلٌ نَجِيبةٌ. والضنء: الولد.

(٢) الكتاب ٢: ٢٠٢.

(٣) تقدم في الحماسية التاسعة ص ٤٣. وفوق مطراً في د: معاً. يعني بالنصب والرفع.

(٤) الكتاب ٢: ٢٠٣. وهو شيخ الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٥) الكتاب ٢: ٣٠٨ - ٣٠٩. وهو يونس بن حبيب شيخ سيبويه.

(٦) تقدم في الحماسية التاسعة ص ٤٣.

العرب ذلك، قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى^(١) :
ها إنَّها إنْ تُضِيقِ الصُّدُورُ لا يَنْفَعُ القُلُّ ولا الكَثِيرُ

وقرأت عليه أيضاً في نوادر ابن الأعرابي^(٢) :
وَقَفْنَا ، فَقُلْنَا : ها السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ المَحَمِّمِ عَيُورُ
المَحَمِّمُ: الصدر.

وذهب الخليل^(٣) في قولهم هَلَمَّ إلى أن أصلها: ها لَمْ، أي: يا إنسانُ المُمْ بنا،
في معنى: المُمْ بنا. وهذا كله وغيره مما يجري مجراه يدل على أن التعريف الذي في
الاسم المشار به نحو هذا وهذه لم يدخل الكلمة من جهة قولنا «ها»^(٤)، ولو كانت
«ها» المنبهة تُحدث في الموضع تعريفاً لَمَا جاز دخولها على الحمل؛ ألا ترى أن
الحمل لا يكن أبداً إلا نكرات، وما لم يكن إلا نكرة لا سبيل لدخول المعرف عليه
لتضاد الأمرين وتعادي الصفتين، فاعرف ذلك.

[الحماسية ١٧٢]

وقال النابغة الجعدي^(٥) :

فَتَى ، كَمَلْتِ أَخْلَافَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ ، فَمَا يُنْقِي مِنَ المَالِ باقياً

/أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى قال: «لَمَّا [ب/١٤٤]

أنشدته - يعني ابن الأعرابي - قول الشاعر^(٦) :

(١) سر صناعة الإعراب ص ٣٤٤ واللسان (ها). القل: القليل. د: عن محمد بن يحيى.

(٢) البيت في سر صناعة الإعراب ص ٣٤٤ واللسان (جم) و(ها).

(٣) الكتاب ٣: ٥٢٩.

(٤) د: هذا.

(٥) هو عبد الله بن قيس، يكنى أبا ليلي، شاعر مخضرم صحابي، عُمر حتى ورد على ابن الزبير،
وحتى نازع الأخطل الشعر. ومات بأصبهان وهو ابن مئتين وعشرين سنة. الشعر
والشعراء ص ٢٨٩ - ٢٩٦.

(٦) هو النابغة الذبياني. الديوان ص ٤٤. فلول: تلم، واحدها: قُل.

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَابِ
قال: هذا استثناء، قيس يقولون: غير أن هذا أشرف من هذا، وهو ^(١) أفضل
من هذا، يكون مدحاً بعد مدح. وأنشد فيه أيضاً ^(٢):

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتَى ، كَمَلَّتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ ، فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

انقضت الحكاية. وهذا الاستثناء على إعرابه جار مجرى الاستثناء المعهود؛
ألا ترى أنه إذا قال فتى كان ^(٣) فيه ما يسرُّ صديقه جاز أن يُظنَّ أنه مقصور على
هذا وحده، فإذا قال على أن فيه ما يسوء الأعدايا أزال هذا الظن من النفس،
وصار معناه: إن فيه مسرَّةً لأوليائه ومساءةً لأعدائه، وليس مقصوراً على أحد
الأمرين، فهو إخراج شيء من شيء لخلاف الثاني الأول ^(٤)، وكذلك قوله ^(٥):

فَتَى ، كَمَلَّتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ ، فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
لَمَّا كَانَ إِتْلَافُهُ لِلْمَالِ عَيْبًا عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ اسْتثنَى هَذِهِ الْحَالِ، فَأَخْرَجَهَا

من جملة خلال المدح لمخالفتها إياها عندهم وعلى مذهبهم، وليس شيء يُعقد
عقد على أصله فيخرج عنه ^(٦) شيء منه في الظاهر إلا وهو عائد إليه وداخل فيه
في الباطن، ومع التأمل.

وأما لام يُبقي فياء، يقال: بَقِيَْتُ الشَّيْءَ أَبْقِيَهُ: إذا انتظرتَه، والبَقَاءُ: امتداد

(١) فيما عدا د: وهذا.

(٢) تحت كان في د عن نسخة، وفي ع، س: تم.

(٣) ع: تم.

(٤) فيما عدا د: للأول.

(٥) ع، س: غير أنه جواد.

(٦) د: عقد.

المدة^(١) وكالاتنظار^(٢) لأمر، وقد يقال: بَقَوْتُهُ، والياء أكثر، وقد ذكرتُ هذا في شرح كتاب يعقوب.

[الحماسية ١٧٣]

وقالت امرأة من كِنْدَةَ:

أَنْعَى فَتَى ، لَمْ تَذُرِّ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعًا
طالعة: حال مؤكدة، وذلك أن ذرور الشمس هو^(٣) طلوعها، ومثل ذلك في مجيء الحال مؤكدة قول الشاعر^(٤):
كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ

ومثله في الصفة قولهم^(٥): مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ، والمُدْبِرُ، وقول الله سبحانه ﴿ وَمَنْزَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَةِ ﴾^(٦)، ومثله في الخبر قول العجاج^(٧):

بَاتَ يُقَاسِي أَمْرَهُ ، أُمْبِرْمُهُ أَعْصَمُهُ أَمِ السَّحِيلُ أَعْصَمُهُ

فقوله بعد السَّحِيلُ أَعْصَمُهُ زيادة لا يحتاج إليها إلا للتوكيد لا غير؛ ألا ترى

أنه إذا قال أزيد عندك أم عمرو لم يحتج أن يقول بعد عمرو «عندك» ثانية، وذلك [١٤٥] أن المخبر عنه واحد في المعنى، فلم يحتج إلى أكثر من خبر واحد؛ ألا ترى أن معناه:

(١) فيما عدا د: امتداد الوقت.

(٢) ع: بالانتظار.

(٣) هو: ليس في د.

(٤) عجز البيت: «وليس لِحَبِّهَا مَا عَشْتُ شَافٍ». وهو لبشر بن أبي خازم. الديوان ص ١٤٢

والمقتضب ٤: ٢٢ والكامل ص ٩١٠ وإيضاح الشعر ص ١٢٧، ٢٦٣ والخزانة ٤: ٤٣٩

- ٤٤٥ [٣٢٣].

(٥) قولهم: ليس في د.

(٦) سورة النجم: ٢٠.

(٧) ديوانه ٢: ١٤١ والمبهج ص ٤٣ - ٤٤. والمرم: خيط يُفْتَلُ على خيطن. والسحيل: خيط

واحد غير مفتول.

أَيُّهُمَا عِنْدَكَ، وَأَنْتَ لَا تَحْجِزُ^(١) «أَيُّهُمَا عِنْدَكَ عِنْدَكَ»^(٢) إِلَّا عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ إِرَادَةِ التَّوَكِيدِ، وَذَلِكَ أَنْ يُقَاسَى هُنَا بِمَا يُقَاسَى، فَقَلْبٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: بَاتَ يُقَاسَى أَمْرَهُ وَيَتَأَمَلُهُ، أَيُّ أَمْرِيهِ أَعْصَمُ، أَسْحَبُهُ أَمْ مُرْمُهُ، وَذَلِكَ تَفْسِيرُ أَبِي عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

[الحماسية ١٧٤]

وقالت امرأة من بني أسد^(٣):

فَشَمَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزَجِّي تَفَنَّفَ مُتَبَاعِدُ
كُلِّ الْفَتَى هُنَا ثَنَاءٌ وَمَدْحٌ، وَلَيْسَ بِصِفَةِ مُخْلِصَةٍ؛ لِأَنَّ «كُلَّ الْفَتَى» يَفِيدُ عَمُومَ الْفَضْلِ، وَلَا يَخْصُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ.

[الحماسية ١٧٥]

وقال كعب بن زهير^(٤):

صَبَّحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا
أَضَافَ ذُؤُوهُ إِلَى الْمَضْمَرِ، وَهَذَا شَاذٌ، لَا يَكَادُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّ ذُو إِيْمَا دَخَلَتْ الْكَلَامَ تَوْصِلًا إِلَى الْوَصْفِ بِالْأَجْناسِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي دَارٍ فَقَدْ وَصَفْتَ الرَّجُلَ / بِالْدَارِ تَوْصِلًا إِلَى ذَاكَ بِذِي، وَلَوْ قَلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دَارٍ لَمْ يَجِزْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجِزْ إِضَافَةُ ذِي وَأَخْوَاتِهِ إِلَى مَضْمَرٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَضْمَرُ لَا يُوصَفُ بِهِ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَهُ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ نَادِرًا فِي شِعْرِ أَنْشُدْنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَهُوَ^(٥):

(١) د: لا تحجز.

(٢) ضرب على عندك الثانية في د بالقلم.

(٣) المزجِّي: الضعيف. والمهواة: المهواة بين الجبلين، والأرض بين الأرضين.

(٤) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى. الأرومة: الأصل.

(٥) الشاعر هو أبو العتاهية. ديوانه ص ٤٢٣.

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ لِي مِنَ النَّاسِ ذُووهُ
أَهْتَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُبْتَدَلْ فِيهِ الْوُجُوهُ

وخلاف من خالف صاحب الكتاب في هذا ساقط بما ذكرنا.

[الحماسية ١٧٦]

وقال آخر:

أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَأَذْبَرًا

الوجه إنشاده «ألا لا فتى» بلا تنوين على أن يكون مفتوحًا في موضع نصب «لا»؛ ألا ترى أن بعده: «ولا عُرْفَ»، فهذا يجري^(١) مجرى قولك: لا غلام لك ولا جارية عندك، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، وقول الله سبحانه ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ﴾^(٢) أكثر من قول الشاعر^(٣):

..... فلا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا

وقد يجوز التنوين على اعتقادك أن الموضع موضع رفع على قوله:

..... فلا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا

وليس بحسن أن يُعتقد مع التنوين أنه نَوْنٌ مضطرًّا على قول يونس^(٤) في

(١) فيما عدا د: جار. ولا لَعُوٌّ ولا تَأْتِيمَ فِيهَا ولا حَيِّنٌ، ولا فِيهَا مُلِيمٌ

(٢) سورة البقرة: ١٩٧. وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وما فَاهُوا به لَهُمْ مُقِيمٌ

(٣) هو أمية بن أبي الصلت. وعجز البيت: «وما فَاهُوا به أَبَدًا مُقِيمٌ». ديوانه ص ٤٧٥ ومعاني

القرآن للفرء ٣: ٢٣٢ وسر صناعة الإعراب ص ٤١٥. وذكر العيني أن البيت محرف من

بيتين، وهما:

ولا لَعُوٌّ وَلَا تَأْتِيمَ فِيهَا ولا حَيِّنٌ، ولا فِيهَا مُلِيمٌ

وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وما فَاهُوا به لَهُمْ مُقِيمٌ

المقاصد النحوية ٢: ٣٤٦ - ٣٤٩. الساهرة: الأرض. والبيت في وصف الجنة. وانظر

تخليص الشواهد ص ٤٠٦، ٤١١.

(٤) تقدم في الحماسية التاسعة ص ٤٣.

قوله:

[١٤٦/ب]

..... / لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً

لأن البيت اضطره وزنه إلى تنوين خُلَّة، وأنت لو قلت «ألا لا فتى» غير منوّن لكان الوزن واحداً.

فإن قلت: فقد يلتزم الشاعر من ضرورة الشعر ما له عنه مندوحة، وما لو لم يلتزمه لم يخلل بالوزن، نحو قوله^(١): .

عليّ ذنباً كُلُّهُ لَمْ أَصْغِعْ

ألا ترى أنه لو نصب فقال كُلُّهُ لكان الوزن واحداً؟

قيل: هذا قليل، وإنما العرف والعادة أن يلتزم الشاعر ما هو مُلجأ إليه محمول عليه، فأما ما يتطوع به، ويُبدلُ بارتكابه، ويرى باستعماله عن غير ضرورة أنه مُوطأ^(٢) به لما يأتي في حال الضرورة من غيره - فشاذٌ في الاستعمال، وغير مُطالب به على وجه القياس^(٣).

[الحماسية ١٧٧]

وقال مسافع بن حذيفة العبسي^(٤):

(١) هو أبو النجم العجلي. وقبلة: «قد أصبحت أم الخيار تدعي». وهذا مطلع أرجوزة في ديوانه ص ١٣٢. وانظر ترجمته في إيضاح الشعر ص ٥٤٣ - ٥٤٤. أم الخيار: زوجته. ويعني بالذنب: الشيب والصلع والشيخوخة. وتدعي: تلفق الأكاذيب والادّعاءات.

(٢) ع: موطئ.

(٣) انفردت هاهنا ع بما نصه: «ويجوز أيضاً تنوين فتى على أن تعلق به بعد، وإذا تعلق به طال الاسم بالظرف المتصل به من بعد، فوجب تنوين اسم لا كما تقول: لا أمراً بالمعروف لك، وجاز تعليق الظرف به لما فيه من معنى الفعل، حتى كأنه قال: لا منقياً بعد ابن ناشرة في الدنيا، وحذف الخبر». وذكر فيها أن هذا النص ليس في الأصل.

(٤) شاعر فارس جاهلي. الخزانة ٥: ١٧٣. وفي شرح المعري ص ٦٠٢ أنه إسلامي. الندى: مُجتمَعُ القوم، وأهلُ المجلس، فيقع على المجلس وأهله. والسُتور: لبوس من قَد كالدَّرع.

١- سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ جَمَالَ التَّدِيّ وَالْقَنَا وَالسَّنَوْرَ

هَامُكُمْ: مبتدأ محذوف الخبر، من جملة^(١) مجرورة الموضع بإضافة حيث إليها،

أي: حيث هَامُكُمْ مقبورة أو موجودة، قال^(٢):

تَمَّتْ نُعَيْمَةٌ إِلَّا فِي مَلَاخَتِهَا فَالْحُسْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

/أي: بحيثُ الشمسُ والقمرُ موجودان. ومثل هذا المبتدأ المحذوف الخبر للعلم [١٤٧/١]

به في نحو هذا الموضع قولهم: جئتك إذ ذاك، أي: إذ ذاك كذلك، فحذف الخبر من

الجملة المحرورة الموضع بإضافة إذ إليها.

ونصب «جمالُ التَّدِيّ» لأنه بدل من بني عمرو.

ولام «التَّدِيّ» واو؛ لأنه فعيل من التَّدْوَة، وهي موضع جلوس النادي

والتَّدِيّ.

وفيها:

٢ - أَوْلَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٌّ كَلَيْهِمَا جَمِيعًا ، وَمَعْرُوفٍ أَلَمٌ وَمُنْكَرٍ

ظاهر هذا أنه أكد النكرة التي هي خير وشر، وهذا عندنا نحن مدفوع، وهو

مقبول على قول الكوفيين^(٣)، وذلك أنهم يميزون توكيد النكرة المتبعضة بما هو

موضوع للإحاطة والعموم، فيقولون: أكلتُ رغيفًا كله، وينشدون فيه^(٤):

قَدِ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا

(١) زيد هنا في ع: محذوفة.

(٢) الحماسة ٢: ٤٦٧ [٨٧٦] والمرزوقي ص ١٨٧١ [٨٦٨]. وفي الأشباه والنظائر

للخالدين ٢: ١٨٩ أنه مرقال بن بَحْوَنَة الأسدي. وفي الحماسة البصرية ص ١٤٥٥

[١٣٨٤] مرقال الأسدي. وأوله في هذه المراجع كلها: «تمت عُبيدة». وهي امرأته.

(٣) الإنصاف ص ٤٥١ - ٤٥٦ [٦٣].

(٤) المفصل ص ١١٧ والإنصاف ص ٤٥٤ والخزانة ١: ١٨١ - ١٨٢ [٢٥]. صرَّت:

صَوَّت. والبكرة: هي التي يُستقى عليها الماء من البئر.

والذي أراه في قوله «بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما» ألا يكون كليهما توكيداً، لكن يكون بدلاً من خيرٍ وشرٍ، حتى كأنه: أولئك بنو كلا خيرٍ وشرٍّ، فقد تضاف كلا إلى المفرد المعطوف عليه مثله بالواو في ضرورة الشعر، كما قال الشاعر^(١):

كِلَا السَّيْفِ وَالسَّاقِ الَّتِي ضُرِبَتْ بِهِ عَلَى دَهَشِ أَلْفَاهِ بَاثِنِينَ صَاحِبُهُ
/وإنما جاز ذلك من حيث كان ما عطف بالواو بمنزلة ما جمع في لفظة
واحدة؛ ألا تراك تقول: زيدٌ وعمروٌ أخواك، فإن أخبرت عنهما جميعاً قلت: اللذان
هما أخواك زيدٌ وعمرو، فتأتي بضميرهما جزءاً واحداً، وكان أحدهما على صاحبه
معطوفاً، فكذلك: زيدٌ وعمروٌ مررت بهما. وأما قوله:

قَد صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا

فشاذ، وإن لم يكن مصنوعاً فوجهه عندي أن أجمع هذه ليست التي تستعمل للتوكيد، أعني التي مؤنثها جمعاء، لكنها التي في قولك: أخذتُ المالَ بأجمعه، وأجمعه، أي: بكليته، فدخل العامل عليها ومباشرته إياها يدل على أنها ليست التابعة للتوكيد؛ ألا ترى أن التوابع للتوكيد من أجمعَ وجمعاءً وجمعهما وما وراء ذلك لا تباشر أبداً العوامل، فكذلك قوله: يوماً أجمعا، أي: يوماً بأجمعه، ثم حذف حرف الجر، فصار: أجمعه، ثم أبدل الهاء ألفاً، فصار: أجمعا، كما أن قوله^(٢):

كَفَعَلِ الْهَرُّ يَحْتَرِشُ الْعَظَايَا

(١) الخزانة ٥: ١٧١ عن كتابنا هذا. وللفرزدق بيت قريب من هذا البيت، وهو:

كِلَا السَّيْفِ وَالْعَظْمِ الَّذِي ضَرَبَا بِهِ إِذَا التَّقِيَا فِي السَّاقِ أَوْهَاهُ صَاحِبُهُ
الديوان ص ٧٧. وقبله ثلاثة أبيات. وفي الحاشية أن أبا توبة أنشده كما رواه ابن جني، لكن آخره عنده: ضاربه.

(٢) صدر البيت: «وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بَنِي نَبِيهِ». وهو للمستور بن ربيعة كما في طبقات فحول الشعراء ص ٣٤ - ٣٥ وأمالي المرتضى ١: ٢٣٥. ونسب في اللسان (حما) إلى أعصر بن سعد بن قيس عيلان. وانظر تخريجه في سر صناعة الإعراب ص ١٦٥. يحترش: يصيد. د: هترش.

لا ينكر أن يكون أراد: العظاية، فأبدل الهاء ألفاً، فيكون ذلك أمثل من أن تجرى ألف النصب مجرى هاء التأنيث على ما ذهب إليه أبو عثمان^(١)، فاعرف ذلك مذهباً لا ياباه / القياس بإذن الله.

٤٨]

ويجوز عندي في العظايا وجه ثالث، وهو أن يكون تكسير عَظَايَة، كعِلاوة^(٢) وعِلاوى، وعَمَاية^(٣) وعَمَايا.

[الحماسية ١٧٨]

وقال الربيع بن زياد العبسي^(٤):

١ - أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
وفيها^(٥):

٢ - وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا يَقْدِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

استعمل عروض الضرب الثاني من الكامل مقطوعة^(٦) من غير تصريع، وهو قبيح، غير أن له فيه عذراً^(٧) ما، وهو أنه تطاول بفكره إلى الضرب، وقد علم أنه مقطوع، فقدّم هذا القطع في العروض توطئة لما يعتقد في الضرب من القطع،

(١) ذكر مذهبه هذا أيضاً في سر صناعة الإعراب ص ١٦٥.

(٢) العِلاوة: أعلى الرأس، وما يُحمَل على البعير وغيره، وهو ما وُضِعَ بين العِدْلَيْن. وعِلاوة كل شيء: ما زاد عليه.

(٣) العمَاية: الضلال، والجهالة بالشيء، والسحابة الكثيفة المطبقة.

(٤) هو أحد الكُمَّلة، وأحد أشرف العرب ودهاقم وفرسانهم وبرصانهم، كان قائد عبس في حرب داحس. وأمه فاطمة بنت الحُرْشُبِّ، وكان يلقب دالِقاً لكثرة إغارته. ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٢: ٣١٠) والاشتقاق ص ١٠٨، ٢٧٧. والبرصان ص ٥٦ - ٥٧.

(٥) المجنبات: الخيل تُحْتَبَ وراء الإبل، أي: تُفَاد. وما يذُقن عذوفاً: أي شيئاً.

(٦) القطع هنا حذف نون متفاعِلن وإسكان ما قبله في آخر تفعيله من الشطر الأول، فتصير متفاعِلن فعلاتن.

(٧) فيما عدا د: عذيراً.

كما أن اللام الأولى في قولك **والله لئن قمت لأضربنك** إنما دخلت توطئة للام الأخرى، وهي المعتمدة لليمين، وكما أن ما قدموه في الواحد من تكلفهم إعرابه بالحرف لا بالحركة، نحو قولهم: **هذا أخوك**، ورأيت أباك، ومررت بجميك، كأنهم إنما أفرطوه توطئة لما اعتزموه من الإعراب بالحرف في التثنية والجمع، نحو قولك: **جاءني أخوك**، ورأيت أخويك، وهؤلاء الزيدون، ومررت بالمحمدين، أولاً تعلم ما قال أبو الحسن في تقدم العرب القافية / في العروض عند التصريح من أنه إنما فعل ذلك مسابقة إلى الإيدان بأنهم في شعر؛ لأنهم لو تمادى بهم^(١) الأمر إلى آخر البيت لطل على السامع الحديث إلى أن تأتي القافية، فقدموا القافية الأولى إيداناً بالثانية. وكذلك تقديمهم «**إمّا**» في الشك ليسرع إلى نفس السامع أن الكلام مبني على الشك، ولو جئت بـ«**أو**» لتقدم صدر الكلام على صدر اليقين^(٢) إلى أن يعود الشك سارياً من آخر الكلام بـ«**أو**» إلى أوله، وكما قدم في أول القصيدة في قوله^(٣):

[ب/١٤٨]

إِنِّي أَرِقْتُ ، فَلَمْ أُعَمِّضْ ، حَارِ

الوزن والقافية كذلك قدم في قوله:

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا

الوزن دون القافية، فجاء هنا بأحد الأمرين اللذين قدمهما هناك، وليس هذا بأبعد منه^(٤) مما يجري في الإقواء والإكفاء.

[الحماسية ١٧٩]

وقال آخر:

رَصَدًا لَّهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ ، لَا بَلْ أَمَامَهُ

(١) هم: ليس في د.

(٢) فيما عدا د: على صورة اليقين.

(٣) عجزه: «مِنْ سَيِّئِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي».

(٤) منه ... والإكفاء: سقط من ع.

لك في «من» هذه أوجه: إن شئت علقتها بنفس رَصَد. وإن شئت جعلتها صفة له، فعلقتها حيثُذ محذوف. وإن شئت علقتها بنفس يَعْتَرُه. ويجوز أن تكون حالاً من الفاعل/ في يَعْتَرُه.

ولا يجوز أن تكون حالاً من الهاء لا في «له» ولا في يَعْتَرُه؛ لأن الإنسان لا يكون من وراء نفسه، فالمعنى إذا يدفعه.

وعطف أمامه على موضع «من خلفه» لأنه منصوب، كقوله^(١):

..... إذا ما تَلَاقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا

وكقول الحطيئة^(٢):

طَافَتْ أُمَامَةٌ بِالرُّكْبَانِ آوِنَةٌ يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقِبًا

[الحماسية ١٨٠]

وقال غَوِيَّةُ بن سُلَيْمٍ بن ربيعة^(٣):

أَوْلَيْكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَعَزَّ عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

إن قيل^(٤): هم على كل حال أعزُّ عليه من أهله وماله، فما وجه هذا

الشرط؟ ومن صحة الشرط أن يكون مما يتسلط^(٥) عليه الشك؟

فالجواب^(٦): أنه ذكر السبب، فاكتفى به من المسبب، فكانه قال: لو

جَزَعْتُ لَهُمْ لَكُنْتُ مَعْدُورًا فِي ذَاكَ؛ لِأَنَّهُمْ أَعَزُّ عَلِيٍّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

(١) تقدم في الحماسية ٩٣ ص ١٨٤.

(٢) تقدم في الحماسية ٤٨ ص ١٢١.

(٣) الضبي من بني ثعلبة بن ذؤيب. ويقال عوية، شاعر جاهلي. وقيل: مخضرم. معجم الشعراء

ص ١٧٥ والشرح المنسوب للمعري ص ٦٠٩.

(٤) إن قيل: انفردت به ع.

(٥) ع: ومن صحة الشرط ألا يتسلط.

(٦) فيما عداس: والجواب.

ونحو من ذلك قول الشاعر^(١):
دَعِ الْإَكْلِينَ الْمَاءَ ظُلْمًا فَمَا أَرَى يَنَالُونَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءَ
وذلك أنهم كانوا يبيعون الماء، فيشترون بئمنه ما يأكلونه، فذكر الماء الذي
هو سبب الثمن الذي هو سبب المأكول.

ونقيضه / اكتفاؤهم بالمسبب من السبب، وهو قوله^(٢):
قَدِ عَلِمْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا لَتَخْلُطَنَّ بِالْخُلُوقِ طِينَا
أي: قد علمت أي إن لم أجد مُعِينًا على سَقِي الإبل اسْتَقَّتْ معي، فاختلط
طين الحوض بِخُلُوقِ يدها.

[١٤/ب]

وكلاهما كثير في القرآن والشعر. وقد تفصيت هذا في كتابي في تفسير ديوان
المتنبي أيام سماحة الخلوة والشبيبة بالاشتغال^(٣) بمثله.

[الحماسية ١٨١]

وقال فراد بن عُويَّة بن سُلَمي^(٤):
أَيُّكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَلْبِي بِكَيْتُهُ وَيَشْكُرُنِي بَدَلِي لَهُ وَكَرَامَتِي
يجوز أن يكون أراد: على بَدَلِي، فحذف حرف الجر، فنصبه بالفعل قبله على
ما تقدم. ويجوز أن يكون بَدَلِي بدلاً من ضمير المتكلم، أي: يشكر بَدَلِي، وإنما يجوز
البدل من ضمير المتكلم وضمير المخاطب إذا كان بدلَ البعض أو بدلَ الاشتمال،

(١) البيت في اللسان (أكل). وتحت «دع» في د عن نسخة: ذر.

(٢) الأمالي ١: ٢٤٤ والسقط ص ٥٥٤ واللسان (خلف). الخلق: ضرب من الطيب، وقيل:

الزعفران. د: إن لم تجد.

(٣) د: والاشتغال.

(٤) كان جواداً شاعراً جاهلياً. وقيل اسمه قُرَّان، وقيل: قرانة. وهو ابن غوية الذي تقدم ذكره

في الحماسية السابقة. معجم الشعراء ص ٢٠٤.

نحو قولك: عجبتُ منك عقلك، وضربتك رأسك، ومن أبيات الكتاب^(١):
 ذَرِينِي ، إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حَلْمِي مُضَاعَا
 فر«حلمي» بدل من (ني)، ولو قلت: قمتُ زيدً، أو مررتُ بي جعفرٍ،
 وكلمتُك / أبا عبدِ الله، على البدل لم يجز؛ من حيث كان ضمير المتكلم وضمير
 المخاطب غايةً في الاختصاص، فبطل البدل لأنَّ فيه ضرباً من البيان، وقد استغنى
 هذا الضمير بتعرُّفه.

[الحماسية ١٨٢]

وقال حَزَّازُ بن عمرو^(٢):
 هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدٌ سِدِّ اللَّاتِ ، أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرٍو
 سألتُ أبا علي عن اشتقاق اللات، فقال^(٣): هي فَعْلَةٌ من لَوَيْتُ عَلَى
 الشَّيْءِ: إِذَا أَقَمْتَ عَلَيْهِ. قال: وذلك لأهم كانوا يعبدون آلهتهم، ويقيمون عليها،
 قال الله سبحانه: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾^(٤)، وقال: ﴿أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى
 آلِهَتِهِمْ﴾^(٥)، ومن أبيات الكتاب^(٦):

(١) الكتاب ١: ١٥٦ حيث نسب لرجل من بحيلة أو ختعم. ونسبه الفراء في معاني القرآن
 ٢: ٤٢٤ إلى عدي بن زيد. وكذا في الحماسة البصرية ص ٢١٢ [١٤١]، وفيه تخريجه.
 وصحح هذه النسبة البغدادي في الخزانة ٥: ١٩١ - ١٩٦ [٣٦٩]. وهو مطلع قصيدة في
 ديوانه ص ٣٥.

(٢) من بني عبد مناة. يبدو أنه شاعر جاهلي؛ لأنه رثى بهذا الشعر زيد الفوارس وغيره من أبناء
 عمومته. المرزوقي ص ١٠١٧ والشرح المنسوب للمعري ص ٦١٣.

(٣) الإغفال ٢: ٥٣٥.

(٤) سورة الأعراف: ١٣٨.

(٥) سورة ص: ٦.

(٦) البيت لعمرؤ بن أحمر. شعره ص ٦٠ والكتاب ١: ٣٢٣. ألري: أعطف.

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْحَلِيلَ ، فَإِنِّي أَلْوِي عَلَيْكَ ، لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي
وأصلها: لَوِيَّة، فحذفت اللام تخفيفاً، فبقيت: لَوَة، فانقلبت الواو ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت: لاة. وقصتها قصة شاة البتة، غير أن لام شاة
هاء ولام اللات ياء. فقلت لأبي علي: هل هذا شيء رأيته أنت أم اتبعت فيه من
كان قبلك؟ فقال: بل شيء رأيته أنا.

وظاهر كلام سيبويه^(١) في هذه اللفظة أنه /لا يقطع بيقين على أصلها، وعليه
يدل كلامه فيها. [ب/١٥٠]

وقال أبو الحسن: وقرأ بعضهم ﴿ أَفَرَيْتُمْ أَلَلَّتْ وَالْعَزَىٰ ﴾^(٢) بكسر التاء،
وذهب إلى أن التاء فيها بدل من الباء التي هي لام الفعل، بمنزلة التاء في كَيْتٍ
وَدَيْتٍ، قال: وهي مبنية على الكسر كدَيْتٍ وكَيْتٍ. فالكلمة على هذا مبدلة اللام
لا محذوفتها، والتاء فيها كالتاء في بنت وأخت وتنتان وذيت وكيت. قال: ولا
تكون التاء فيمن كسرها تاء التأنيث مثلها في الهندات. قال: لأنه يبقى الاسم على
حرف واحد، يعني اللام.

[الحماسية ١٨٣]

وقال عبد الله بن عَمَّة الضبي^(٣) يرثي بسطام بن قيس^(٤):

(١) الكتاب ٣: ٣٦٨.

(٢) سورة النجم: ١٩. المختصب ٢: ٢٩٤.

(٣) سبقت ترجمته في الحماسية ١١٨ ص ٢٣٤.

(٤) شاعر فارس، وابنه زيق بن بسطام والد حذراء التي تزوجها الفرزدق، وبها يشب. وهو
أحد الفرسان الثلاثة المذكورين: عامر بن الطفيل، وعتيبة بن الحارث بن شهاب، وبسطام
هذا. وقد قتل بسطاماً عاصم بن خليفة الضبي يوم النقا. وعبد الله بن عمنة شاعر مخضرم.
طبقات فحول الشعراء ص ١٨٤ والمؤتلف ص ٨٣ - ٨٤ جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٦
والاشتقاق ص ١٩٩، ٣٥٨ وشرح الأعلام ص ٥٥٣. الأشوال: جمع شول، وهي الإبل
التي شالت ألبانها، أي: ارتفعت. والحجرات: حظائر الإبل. والفصيل: ولد الناقة.

- ١- فَإِنْ يَجْزَعُ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ فَقَدْ فَجِعُوا ، وَنَابَهُمْ جَلِيلٌ
 ٢- بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ إِلَى الْحُجْرَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ
 إن شئت علقت الباء في قوله بمطعام بقوله فجعوا. وإن شئت علقتها
 بـ«نابهم»، أي: نابهم بفقد مطعام أمر جليل، فحذف المضاف على ما مضى.

[الحماسية ١٨٤]

وقال القلاخ^(١) /

- ١- فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَعِي مِنْهُمْ عَمِيدًا تُبَادِلُهُ [١٥١]

في هذا البيت أشياء من التقديم والتأخير، وذلك أنه أراد: فما من الناس فتى
 كنا نبتغي منهم واحدًا عميدًا يُبَادِلُهُ به. ولا يحسن أن يكون واحدًا صفة لعميدًا من
 حيث لم يجوز أن تقدم الصفة على موصوفها، اللهم إلا أن يعتقد تقديمه عليه على أن
 يجعله حالاً منه سابقة له.

فقوله من الناس خير عن فتى، وقد فصل بينهما ببعض صفة الفتى، وهو
 قوله: كنا.

ويجوز أن يكون من الناس صفة أيضاً لفتى على أن يكون خير فتى محذوفاً،
 أي: فما في الوجود أو في المعلوم أو نحو ذلك فتى من أمره ومن شأنه.

ويجوز أن يكون نصب واحدًا بنبتعي، وعميدًا وصف له، وقدم واحدًا -
 وهو مفعول نبتغي عليه^(٢)، وقدم به، وهي متعلقة بقوله يُبَادِلُهُ، وهو صفة لعميدًا،

(١) هو القلاخ بن حزن بن جناب المنقري، يكنى أبا خنابير. راجز كان في الدولة الأموية،
 وكان شريفاً. وعقه ابنه فقاتلاه. وأمه بنت خراشة بن عمرو الضبي. كنى الشعراء (نوادر
 المخطوطات ٢: ٢٩٣) والعققة والبررة (نوادر المخطوطات ٢: ٣٦٥) والمؤتلف ص
 ١٤٢، ٢٥٣ والشعر والشعراء ص ٧٠٧ والاشتقاق ص ٢٥٠ والأغاني ١٠: ٧٩
 والسقط ص ٦٤٧.

(٢) عليه: ليس في د.

ولا يجوز تقلب ما في الصفة على موصوفها، لو قلت: عندي زيدًا رجلٌ ضاربٌ، وأنت تريد: عندي رجلٌ ضاربٌ زيدًا، لم يجوز؛ وذلك أنه إنما يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل، والعامل هنا هو الصفة، ومحال تقديمها/على موصوفها، فإذا لم يجوز ذلك لذلك أضمرت للباء ما تتعلق به^(١) مما يدل عليه قوله يُبادله.

وُبادله بمعنى بُدِله، وقعت فاعلٌ موضع أفعال، كقولهم: عافاه الله، أي: عفاها، وطارقتُ التعل، أي: أطرقتها: جعلت لها طرأًا.

ويجوز أن تكون به متعلقة ببتغي، كقولك: طلبت بهذا الثوب مئةَ درهم، وأردت فيما بعد: بُدله به، فحذفت الثانية لحيء لفظ الأولى، ومن أطرف ما مر بنا^(٢) في التقديم والتأخير ما أنشده ابن الأعرابي^(٣):

لَهَا مُقَلَّتَا حَوْرَاءَ طُلُّ حَمِيلَةً مِنْ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تُرَعَى عَرَاؤُهَا
أَي: لَهَا مُقَلَّتَا حَوْرَاءَ مِنْ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تُرَعَى حَمِيلَةً طُلُّ عَرَاؤُهَا. وَأَنْشَدَ
أَيْضًا^(٤):

فَقَدْ وَالشُّكُّ بَيْنَ لِي عَنَاءٍ بَوْشَكِ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ يَصِيحُ
يريد: فَقَدْ بَيْنَ لِي صُرْدٌ يَصِيحُ بَوْشَكِ فِرَاقِهِمْ وَالشُّكُّ عَنَاءٌ. وَمِنْهُ بَيْتٌ

(١) به: ليس في د، س.

(٢) في حاشية د عن نسخة: ما جاء.

(٣) البيت في شرح القصائد السبع ص ١٤١ والخصائص ١: ٣٣٠ وضرائر الشعر ص ٢١٤.

الخميعة: الرملة المنبئة. وطلُّ: من الطلُّ، وهو المطر الصغير الضعيف. والعرار: نبات له نور أبيض طيب الريح. ترعى: ليس في د.

(٤) البيت في الخصائص ١: ٣٣٠، ٢: ٣٩٠ وضرائر الشعر ص ٢٠١ وشرح أبيات المغني ٤:

٨٩ - ٩٠ [٢٨٤]. الصرد: طائر أبقع ضخم الرأس، يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، ضخم المنقار، له برثن عظيم، ويقال له الأخطب.

الكتاب^(١):

فما مثله في النَّاسِ

وفيه^(٢):

٢ - قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقِيدَهُ وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعُ كَاهِلُهُ

أراد: يفيء، أي: يرجع، فحذف الهمزة البتة، كما حكى^(٣) عنهم: جا يحيي، وسا يسو. ورفع أخضع لأنه خير مقدم، ويجوز أن تنصبه على الحال، فترفع به كاهله.

[الحماسية ١٨٥]

/١٥٢]

واقالت زينب بنت الطَّثْرِيَّة^(٤) ترثي أباها^(٥):

١ - مَضَى ، وَوَرِثَانُهُ دَرِيْسٌ مُفَاضِيَةٌ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

الهاء في ورثناه المفعول الأول، ودريس مفاضية هو الثاني. ويجوز أن يكون

(١) هذه قطعة من قول الشاعر:

وما مثله في الناسِ إلا مُمْلَكًا أبو أمه حَيَّ أبوه يُقَارِبُهُ

وهو في حاشية الكتاب ١: ٣٢ منسوبًا إلى الفرزدق حيث عزي إنشاده إلى الأخفش.

ونسب إلى الفرزدق في طبقات فحول الشعراء ص ٣٦٤ - ٣٦٥ والكامل ص ٤١ - ٤٢

وإيضاح الشعر ص ٢٩٨. وهو بيت مفرد في ديوانه ص ١٠٨.

(٢) الأخضع: الذي في عنقه انخفاض أو تطأطؤ.

(٣) يعني سيويه. الكتاب ٣: ٥٥٦ وسر صناعة الإعراب ص ٧٩٢.

(٤) الطثرية أمها، وهي من طثر بن عنز بن وائل، واسم أبيها الصمة أو المنتشر، أحد بني سلمة

الخير، شاعرة مقلدة. ترثي بهذا أباها يزيد الذي قتلته بنو حنيفة يوم الفلج سنة ١٢٦هـ.

طبقات فحول الشعراء ص ٧٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٢٧ - ٤٢٨ والأغاني ٨: ١٥٧

- ١٨٦ [في أخبار أحيها يزيد] والسمط ص ١٠٣ (الحاشية) وأسماء المعتالين (نوادير

المخطوطات ٢: ٢٤٧ - ٢٤٨) وحواشيه.

(٥) الدريس: الخلق. والمفاضية: الدرع الواسعة. وأبيض: أي وسيفًا أبيض. فيما عدا د:

دريسي. وكذا فيما بعده.

أراد: ورثنا منه، فحذف حرف الجر، فأوصل الفعل. وقد يجوز أن يكون دريسَ مُفاضة وما بعده بدلاً من الهاء، فتقدر على هذا ضميراً هنا محذوفاً، أي: دريسَ مُفاضة له أو من تَرَكَته. وكذلك قول الآخر^(١):

وَرِثْتَهُمْ ، فَتَعَزَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتِكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
يجوز فيه ما جاز في الذي قبله. وكذلك بيت الكتاب^(٢):

وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَهُ عَاجِلَ الْقَرَى وَعَبَّطَ الْمَهَارِي ، كَوْمُهَا وَشَبُوبُهَا
فيجوز أن يكون أخلاقه مفعولاً ثانياً، ويجوز أن يكون بدلاً على ما مضى.
فأما عاجلَ القرى فبدل من أخلاقه.

فإن قلت: إن عاجلَ القرى جوهر، وأخلاقه حدث، وهما جنسان.

قيل: قد تقدم قبله ذكر الأب، وهو جوهر، والمبدل^(٣) منه في كثير من

المواضع في حكم الحاضر غير محذوف؛ ألا ترى إلى قوله^(٤):

[١٥٢/ب] /وَكَاثَهُ لَهْقُ السَّرَاةِ ، كَاثَهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ

فقال مُعَيَّنٌ رداً على الهاء في كَاثَهُ، فإذا كان كذلك فكَاثَهُ قال: ورثتُ أبي

(١) هو أبو الحجناء كما في الحماسة ١: ٤٢٨ [٢٩٦] وشرحها للمرزوقي ص ٨٨٧ [٢٩٤]. ونسبه أبو الفتح في التمام ص ٢٠٣ إلى كثير. وهو ثاني بيتين في ديوانه ص ٣٧٩ [شرح قدرى مايو]. وأبو الحجناء هو نُصَيْبُ الأصغر مولى المهدي.

(٢) الكتاب ٢: ١٦. والبيت للفرزدق. ديوانه ص ٦٦. المهاري: جمع مَهْرِيَّة، وهي الإبل تنسب إلى مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ حي من قُضَاعَةَ، وإبلهم معروفة بالنجابة. وعبطها: أن تنحر لغير علة. والكوم: جمع كَوْمَاء، وهي العظيمة السنام. والشبوب: المسنة. وآخره في د: وسنوها.

(٣) د: وهو الجوهر وهو المبدل.

(٤) البيت في الكتاب ١: ١٦١ وإيضاح الشعر ص ٩٠، ٥٥٨ والخزانة ٥: ١٩٧ - ١٩٩ [٣٧٠]. يصف ثوراً وحشياً شبه به بعيره في حديثه ونشاطه. لهق: أبيض. والسراة: أعلى الشيء، يريد به ظهره. ومعينٌ بسواد: مشتق من العينة: مصدر عَيَّنَ، أي: عَظُمَ سواد عينه في سعة. وأوله في د: وكَاثَهُ.

عاجِلَ قِرَاه.

ويجوز أن يكون عاجِلَ هنا مصدرًا كالباطل والباغِر^(١) والفاالج، فكأنه على هذا قال: تَعَجَّلَهُ الْقِرَى. ويؤكد^(٢) هذا عطفه عليه المصدر، وهو قوله: وَعَبَّطَ الْمَهَارِي.

فإن قلت: فإن الغرض في البديل إنما هو البيان مع التوكيد، وأنت إذا انصرفت عن الأول إلى المبدل منه لم يجوز أن تعود إليه نفسه بعد ما عدلت عنه إلى ما فيه بيانه، فهلا جرى ذلك في الامتناع منه لِمَا فيه من معاودة المرغوب عنه إلى غيره مجرى امتناعهم من قولك: مررت بِمَنْ قام أخواهما فضربته، إذا كانت من اثنين في المعنى؛ أو لا تراك لا تجيز في قول الله سبحانه: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣) أن نقول في الكلام: ولا خوف عليه ولا هو يحزن؛ لِمَا قدمناه من معاودة الإهام بعد سلوك سبيل البيان.

قيل: الفرق بين الموضعين أنك لَمَّا قلت /عاجِلَ الْقِرَى، وأنت تجعله جثة لا حدثًا - فإنك لم تعاد إهام الأول؛ لأن في ذلك بيانًا للموروث ما هو، وإذا قلت فلا خوف عليه ولا هو يحزن فلم تعد إلى الأول البتة. وفيها^(٤):

- ٢ - تَرَى جَارِزِيهِ يُرْعَدَانِ ، وَنَارُهُ عَلَيْهَا عَدُولِيُّ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
٣ - يَجْرَانِ ثِنْيًا ، خَيْرُهَا عَظْمُ جَارَةٍ بَصِيرًا بِهَا ، لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

(١) الباغز: النشاط. د، س: والباعر. ص: والباغر.

(٢) د: وتوكيد.

(٣) سورة البقرة: ١١٢.

(٤) العدولي: القدم. والهشيم: ما تكسر من الشجر لئيسه. والصامل: اليابس الصلب. والثني: التي ولدت بطنًا ثانيًا.

كان يجب أن يُظهر الضمير الفاعل^(١) من بصيراً، فيقول: بصيراً بما هو، وذلك أن اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل إذا جرى واحد منهما على ما قبله صلةً أو صفةً أو حالاً له أو خبراً عنه لم يحتمل الضمير كما يحتمله نفس الفعل، ونص أبو الحسن على أن ترك إظهاره على هذه الأوصاف لحن، وقد ترى إلى هذا البيت، والفاعل فيه مضمَر غير مظهر. ووجهه - عندي - مع شذوذه أنه وضع للضرورة المتصل موضع المنفصل، كقول الآخر^(٢):

فما بُبالي إذا ما كُنْتُ جارِئنا أن لا يُجاوِرنا إلّاك ديارُ
يريد: إلا إياك.

فأما ما أنشده البغداديون في هذا النحو من قول الشاعر^(٣):

أُمسِلِمَتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتٌ وهل لِلتُّفُوسِ الْمُسَلِّمَاتِ بَقَاءُ
/وأرادوا به عطف مَيِّت على قوله أُمْسِلِمَتِي فلا يلزم ما حاولوه؛ ألا ترى أنه يجوز أن يريد: فأنا ميتٌ، فيكون ميت جارياً على من هو له، فلا يحتاج حينئذ إلى إظهار ضمير منه.

[ب/١٥٣]

وأما قول الفرزدق^(٤):

تَرَى أَرَباقَهُمْ مُتَقَلِّدِيها إِذا صَدَيْ الحَديدُ على الكِمامةِ

فهو عندنا على تقدير حذف المضاف، أي: ترى أصحابَ أرباقهم مُتَقَلِّدِيها، فكذلك لم يقل: مُتَقَلِّدِيها هم.

(١) د، س، ص: يظهر اسم الفاعل. ع: الضمير لأن اسم الفاعل.

(٢) البيت في الخصائص ١: ٣٠٧، ٢: ١٩٥ والخزانة ٥: ٢٧٨ - ٢٨٠ [٣٨٤] والتذييل والتكميل ٢: ٢٣٣ وفيه تحريجه.

(٣) هو مجنون ليلى. الديوان ص ١٩ [شرح عدنان درويش]، ولا شاهد في رواية صدره في الديوان، وهي: «أَتارِكْتِي لِلْمَوْتِ، إِيَّي لَمَيِّتٌ».

(٤) الديوان ص ١٣١. أرباق: جمع رِبْق، وهو الحبل والحلقة تُشدُّ بها الغنم الصغار لئلا ترضع.

وَعَدَوِيٌّ: منسوب إلى عَدَوِيٍّ، وهي في الظاهر ذاهبة من أمثلة الكتاب. ووجه سقوطه عندي أن يكون أراد عَدَوَلَّ: فَعَوَلَّ، بِمَنْزِلَةِ حَبَوْنَن، ثم أبدل الثاني من المثليين ياء، ثم أبدل الياء ألفاً، فصار عَدَوِيٌّ.

[الحماسية ١٨٦]

وقال أبو حكيم المُرِّي^(١):

فَقَدَّمَ قَبْلِي نَعْشُهُ ، فَارْتَدَيْتُهُ فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ رِدَاءِ عِلَانِيَا
لام رِداء ياء لقولهم: فلان حَسَنُ الرِّدْيَةِ، ولا اعتبار بِفِتْنَةٍ وَصِيْبَةٍ وَعَلِيَّةٍ
للسدوذ^(٢).

[الحماسية ١٨٧]

وقال رجل من بني أسد، وتروى أيضاً لابن كُنَاسَةَ^(٣):

أَسْرَعْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ ، فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ

معناه: أسرعَ الفِرارَ من يومك، لكن لا يمكن حمله على هذا الظاهر
لامتناع تقديم شيء من الصلة على الموصول؛ فإذا لم يجوز ذلك تقديراً وأرْتَكَّهُ الحال
معيناً علقت من بشيء يدل عليه الظاهر؛ فكأنه لما قال أسرعَ قال فررتَ من
يومك، ودلَّ الفِرارَ على فررت^(٤).

(١) في حاشية الشرح المنسوب للمعري عن أحد شراح الحماسة ص ٦٣٤ أنه إسلامي. وفي

معجم الشعراء ص ٥٠٨: أبو حكيم المزني.

(٢) فيما عدا د: لسدوذ.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المازني الأسدي، يكنى أبا يحيى، من شعراء الدولة

العباسية. كوفي المولد والمنشأ. وقد حُمل عنه شيء من الحديث، روى عن سليمان بن

مهران الأعمش، وهشام بن عروة بن الزبير، وسفيان الثوري. الأغاني ١٣: ٣٣٨ -

٣٤٧.

(٤) د: مررت. وتحتة عن نسخة: فررت.

وجعل «حيث» اسماً مثل الآية ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١)، وقد تقدم نظيره.

[الحماسية ١٨٨]

وقال طريف أبو وهب^(٢) في ابنه:

وما حالة إلا ستصرفُ حالها إلى حالةٍ أُخرى ، وسوف تزولُ

يقال: حال وحالة، ودار ودارة، وباب وبابة^(٣)، ودم ودمّة، وزوج وزوجة، وبعل وبغلة^(٤)، وهي أخته سَوْغُهُ وسَوَّغَتْهُ^(٥)، وقالوا: بياض وبياضة، وكوكب وكوكبة، وهو كثير. أراد^(٦): وما حالة إلا ستصرف صورتها إلى صورة أخرى، وذلك كقولك: عَرَّفَنِي ما صورةُ هذا الأمر وما حاله. ولا يجوز أن تكون الحال الثانية هي الأولى من حيث كان الشيء لا يضاف إلى نفسه.

[الحماسية ١٨٩]

وقال الأبيرد اليربوعي^(٧):

أحقاً - عبادَ الله - أن لست لاقياً بُريدًا طَوَالَ الدهرِ ما لألاً العُفْرُ [١٥٤/ب]

(١) سورة الأنعام: ١٢٤. وقد قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ﴿رِسَالَتَهُ﴾، وقرأ بقية السبعة ﴿رِسَالَاتِهِ﴾. العنوان ص ٦٤٣ والتبصرة ص ١٩٨.

(٢) في معجم الشعراء ص ٥١٤ والمرزوقي ص ١٠٦٧: أبو وهب العبسي. وفي شرح الأعلام ص ٥٢٣، ٥٦٤: طريف بن وهب العبسي. وفي التبريزي ٣: ٥٤ طريف بن أبي وهب العبسي. وفي حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٦٤٤ أنه إسلامي.

(٣) د: حالة وحال ودارة ودار وبابة وباب.

(٤) د: وبغل وبغلة.

(٥) أي: ولدت بعده، ولم يكن بينهما ولد. د: سوعه وسوعته.

(٦) فيما عدا د: وأراد.

(٧) هو الأبيرد بن المعذر التميمي، شاعر مقل محسن بدوي، من شعراء صدر الإسلام وأول

الدولة الأموية. الاشتقاق ص ٢٢١ والمؤتلف ص ٢٦ - ٢٧ والتنبية للبكري ص ٦٦.

بريد: أخو الأبيرد. والعُفْر: الظباء التي تعلق بياضها حمرة. ولألاً الظبي: حرك ذنبه.

هذا على أنه وضع العامّ موضع الخاصّ، أو على أنه وضع الخاصّ موضع العامّ؛ وذلك أن طوال الدهر أكثر من لألّة العُفْر بأذناهما؛ ألا ترى أن الدار الآخرة من الدهر، ولا عُفْرَ بها فيما يُعلم.

وإن شئت قلت أوقع مدة لألّة العُفْر على الكل حتى صح له أن يبدله منه. ولا يحسُن أن يكون هذا من بدل البعض من الكل لفساده في المعنى؛ وذلك أنه من مواضع الإيغال والمبالغة فيه، فلا يحسُن الاقتصار على البعض بعد ذكر الكل لما فيه بعد الإعذار من التعذير.

[الحماسية ١٩٠]

وقال سلّمة الجعفي^(١) يرثي أخاه:

وكنت أرى كالموت من بين ليلة فكيف بين كان ميعاده الحشر

أجرى الكاف اسمًا، وكان أبو الحسن يميز ذلك في غير الضرورة، وهو أمثل من أن يجعل قوله «كالموت» صفة مفعول محذوف، كأنه أراد: وكنت أرى أمرًا كالموت؛ من قبل أن حذف الموصوف وإقام الصفة مقامه لا يجب^(٢) أن يُركب إلا عن ضرورة أو ضيق من الكلام، / وكلاهما مذهب. ويحسُن هذا الثاني أن^{١٥٥} سيبويه^(٣) لا يجعل الكاف اسمًا إلا عن ضرورة. أيضًا فإذا كانتا ضرورتين اعتدل الأمر فيهما.

وقوله «كان ميعاده الحشر» على أنه وضع الماضي موضع الآتي، أي: يكون

(١) هو سلّمة بن يزيد بن مشجعة الجعفي، منسوب إلى حي من اليمن نزل الكوفة، شاعر مخضرم، وصحابي، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عنه. مات في الشام بالطاعون. الأمالي ٢: ٧٣ والسمت ص ٧٠٧ - ٧٠٨ والتبنيه للبكري ص ٩٦ - ٩٧. والإصابة ٢: ٦٩ الترجمة ٣٤٠٥. والاشتقاق ص ٤٠٧.

(٢) د: لا يجوز. وتحت عن نسخة: لا يجب.

(٣) الكتاب ١: ٤٠٨.

ميعاده الحشر، وهذا كقول الطرمّاح^(١):

وإني لآتيكم تشكراً ما مضى من الأُمسِ واستيجاب ما كان في الغدِ

قال أبو علي: سألت أبا بكر يوماً عن الأفعال يقع بعضها موقع بعض، فقال: كان ينبغي للأفعال أن تكون كلها مثلاً واحداً لأنها لمعنى واحد، ولكن خولف بين صيغها لاختلاف أحوال أزممنتها، فإذا اقترن بالفعل ما يدل عليه من لفظ أو حال جاز وقوع بعضها موقع بعض. وهذا كلام من^(٢) أبي بكر عال سديد، فاعرفه.

[الحماسية ١٩١]

قالت عمرة الخنعمية^(٣):

لقد زعموا أنني جرعتُ عليهما وهل جرّع أن قلتُ : وا بآبا هُما

هما: رفع بقوله بآبا، أي: بأبي، على حد ارتفاع الاسم بالظرف، وأصله: يُفديان بأبي، أو: يُفتديان بأبي، ثم حذف الفعل، وأقيم الظرف مقامه، فرفع ما كان يرفعه قبله، فجرى حينئذ مجرى: استقرّ في الدار زيداً، ثم تحذف الفعل، فتقول: في الدار زيداً، فيمن رفعه بالظرف. ومن رفع «زيداً» في نحو هذا بالابتداء - وهو قياس قول سيبويه^(٤) - فإنه لا يرفع «هما» من «بآبا هُما» إلا بالظرف بلا خلاف، كذا

[ب/١٥٥]

(١) ع: الطرمّاح أو طرفه. والبيت في ذيل ديوان الطرمّاح ص ٥٧٢ مع بيت آخر قبله. والصواب أن يكون أوله «فإني»؛ لأنه جواب شرط في البيت الذي قبله. وانظر تخريجه في التذييل والتكميل ١: ١١٣.

(٢) من: ليس في د، ع.

(٣) ترثي ابنها أو أخويها. وهي شاعرة من بني سعد جاهلية. وقيل: من بني تميم اللات، أو من بني تميم الله بن ثعلبة. النوادر ص ٣٦٥ وأشعار النساء ص ١٧٩ وشاعرات العرب ص

٢٧٧. وانظر في نسبة البيت المسائل الشيرازيات ص ١٧٠.

(٤) الكتاب ٢: ٨٨، ١٢٨.

يوجب القياس؛ وذلك أن بَأَبَا قد صيغ صبيغة المفرد حتى صارت الباء مع ما بعدها جزءاً واحداً، ولذلك قلبت الياء ألفاً في غير النداء، وأنت لا تقول: بَأَبَا عَيْبٌ، أي: بَأَبِي عَيْبٌ، لكنه لَمَّا صيغت الباء مع ما بعدها جعل قلب هذه الياء ألفاً أمانة لذلك، وعليه قول الراجز^(١):

يا بِيبي أنتَ ويا فوقَ البَيْبِ

فصار البَيْبِ كأنه فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ ضَلَعٍ وَقِمَعٍ، فلما دخلها هذا المعنى صارت كأنها كلمة واحدة مفردة^(٢)، ترفع كما يرفع الفعل، وزال عنها تعلقها به، وتعالق عن هذه الحال بعدما كانت مبدوءة منها وناشئة عنها.

ويروى «بِأَنَا هَمًا»، فهذا كقولك: بنا أنتَ، أي: تُفدى بنا، ثم حذف على ما مضى، إلا أنه وضع الضمير المرفوع موضع المجرور، كقولك: أنتَ كأنا، وأنا كأنتَ.

/١٥٦/

ويجوز: «بَيْنَا» بياء مُخْلِصَةً، /تريد: بي أنا، ثم تخفف الهمزة، فتحذفها، وتلقي فتحتها على الياء، كقولك: رغبْتُ في بيك، وأنتَ تريد: في أيك، وهذا واضح.

ويجوز أيضاً «بَيْنَا» من موضع آخر، تريد: بِأَنَا، ثم تخفف همزة أنا، وهي مفتوحة، وقبلها كسرة، فتحلصها في اللفظ ياء، كقولك في تخفيف مِثْرٍ: مِيرَ.

[الحماسية ١٩٢]

وقال الشماخ^(٣) يرثي عمر بن الخطاب^(٤):

(١) نسب مع غيره في البيان والتبيين ١: ٢٠٧ إلى آدم مولى بلعير يقوله لابن له، وعنه في اللسان (أبي). ونسب في الصحاح (أبا) إلى امرأة. ولم ينسب في الشيرازيات ص ٣٤٠.

(٢) د: كلمة واحدة. س: كلمة مفردة.

(٣) اسمه معقل بن ضرار الديلمي، يكنى أبا سعد. شاعر مخضرم من أوصاف الشعراء للقوس والحُمُر. الشعر والشعراء ص ٣١٥ - ٣١٩ والمؤتلف ص ٢٠٣ والسمط ص ٥٨ - ٥٩.

(٤) الثَّنَا: ما تُحَدِّثُ به من خير أو شر، وأراد به خير قتل عمر رضي الله عنه.

تَظَلُّ الحِصَانُ البِكْرُ يُلقِي جَنِينَهَا نَثَا خَبِرٍ فَوْقَ المَطِيِّ مُعَلَّقِ
لامِ النَّثَا وَاوِ القَوْلِكَ تَنَوُّتُ الخَبِرُ^(١) أَثَثُوهُ نَثَوًا، وقد ذكرت ذلك في شرح
كتاب يعقوب.

[الحماسية ١٩٣]

وقال صَخْرُ بنُ عَمْرٍو^(٢) أخو الخنساء:
إذا ذَكَرَ الإِخْوَانُ رَفَرَقْتُ عِبْرَةً وَحَيَّيْتُ رَمَسًا بَيْنَ لِيَّةٍ ثَاوِيَا
لِيَّةٍ: فِعْلَةٌ مِنْ لَوَيْتُ، كَالطَّيَّةِ مِنْ طَوَيْتُ، وَالنَّيَّةِ مِنْ نَوَيْتُ.
ويجوز أن تكون فِعْلَةٌ مِنْ لَفْظِ قَوْلِهِ^(٣):
فَلَأَيًّا بِلَأِيٍّ مَا حَمَلْنَا وَكَلِيدَنَا

فَيَكُونُ أَصْلُهَا^(٤) عَلَى هَذَا لِيَّةٍ، ثُمَّ خَفَفَ الهمزة، / فأبدلها ياءً، ثم أَدغَمَ الياءَ
المبدلة من الهمزة في التي هي لام، فصارت لِيَّةً.
ومن قال في تخفيف رُؤْيَا رُؤْيَا فلم يدغم لم يجوز له ذلك في تخفيف لِيَّةٍ؛
وذلك أَنَّ اختلاف الحرفين في رُؤْيَا مع ما يُقدَّرُ من الهمز مَنعاً^(٥) الإِدغام؛ وأما لِيَّةٍ

[ب/١٥٦]

(١) أي: أظهرته.

(٢) من أشرف بني سليم، وأختها الخنساء شاعرة صحابية، وقد مات قبلها، فرثته رثاء صادقاً،
وما زالت تراثه وتبكيه حتى عميت، وكانت تقول بعد إسلامها: كنت أبكي لصخر من
القتل، فأنا اليوم أبكي له من النار. الشعر والشعراء ص ٣٤٤ - ٣٤٧ والخزانة ١: ٤٣٣ -
٤٣٥.

(٣) عجز البيت: «على ظهري محبوبك السراة مُحْتَبٌ». وهو لامرئ القيس. ديوانه ص ٥٠.
وانظر شعر زهير ص ١٠٧ [صنعة نعلب]. لأَيًّا بِلَأِيٍّ: بَطْنًا بَعْدَ بَطْءٍ، أَوْ جَهْدًا بَعْدَ
جَهْدٍ. ومحبوك: مُدْمَجٌ. والسراة: الظهر. والمُحْتَبُ: الذي في يديه وصلبه امتحان. في حاشية د
عن نسخة: غلامنا. وعكسه في ع.

(٤) د: أصله.

(٥) د: منعنا.

إذا خُففت فإنَّ الحرفين مثلان، فليس هناك غير الإدغام، وعليه قراءة من قرأ ﴿ أَحْسَنُ أُنثَا وَرَيْيَا ﴾^(١)، قال أبو علي^(٢): فيكون تخفيف رِي، ويكون أيضاً فعلاً من رويت. قال: لأنَّ للرَّيَّان نضارة وحسناً.

ولا يجوز أن تكون لِيَّة فيمن جعلها من لَوَيْتِ فَعْلَةٌ قِياسًا على قولهم: قَرَنَ أَلْوَى، وَقُرُونٌ لِيٌّ؛ من قَبْلِ أَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا فِي ذَلِكَ لِيٌّ وَلِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَلَوْ كَانَتْ لِيَّةٌ فَعْلَةٌ لَسُمِعَ فِيهَا الضَّمُّ، فَأَنَّ سَمِعْتَ لِيَّةً بِالْكَسْرِ الْبَتَّةُ دَلَالَةٌ عَلَى كَوْنِهَا فَعْلَةٌ لَا غَيْرَ، وَهَذَا نَفْسُهُ أَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) عَلَى الْفَرَاءِ قَوْلَهُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤):
وَقَدْ تَرَى إِذِ الْحَيَاةِ حَيٌّ

إنه أراد فعلاً بضم الفاء وكسر حياة على فعل، كقولك خَشَبَةٌ وَخُشْبٌ وَأَكْمَةٌ وَأَكْمٌ. قال أبو علي^(٥): «لو كانت حيٌّ فعلاً بضم الفاء لسمع فيها حيٌّ بالضم كما سُمِعَ فِي جَمِيعِ أَلْوَى لِيٌّ وَلِيٌّ جَمِيعًا».

١٥٧]

وهذا عندي ساقط عن الفراء لأنَّ له أن يقول /لأبي علي: القياس يوجب فيها الضم كما رسمت، غير أنَّها في هذا الموضع لم يمكن الضم فيها لوقوع الياء ساكنة بعدها، فأُتِبت بقية القوافي، نحو: الْبَكِّيُّ، وَالصَّبِّيُّ، وَدَغْفَلِيُّ، وَدَوَّارِيُّ^(٦)، ونحو ذلك.

(١) سورة مريم: ٧٤. وهذه قراءة ابن عامر ونافع.

(٢) الحجة للقراء السبعة ٥: ٢١٠.

(٣) إيضاح الشعر ص ٣٥٥.

(٤) هو العجاج. ديوانه ١: ٤٨٦ ومعاني القرآن للفراء ٣: ١٥٩. حيٌّ: حياة.

(٥) إيضاح الشعر ص ٣٥٥.

(٦) قال العجاج في مطلع الأرجوزة:

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَرِنُ الْبَكِّيُّ وَأَمَّا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ
أَطْرَبَا وَأَنْتَ فَنَسْرِيُّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

وقال بعد البيت الشاهد: «وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ». قنصري: كبير مسن. ودواري: دوار. ودغفلي: واسع.

وأما «لَيْئَة» فلم تقع قافية في البيت، فكانت خليقة أن تُروى بالضم كما رويت بالكسر، وعلى ذلك يُحْمَلُ^(١) قول الآخر^(٢):

يا لَيْئَةُ بِالْبَحْرِ أَوْ بَلِيَّةُ

وهو بلد بنواحي البَحْرَيْنِ^(٣)، فاعرف ذلك.

[الحماسية ١٩٤]

وقالت أخت المُقَصِّصِ الباهليَّة^(٤):

وأبو اليتامى يلبثون فناءهُ نبتَ الفِراخِ بكالي معشاب

لام الفناء عندي واو لقولهم شجرة فنواء: إذا اتسع فناؤها، وكنت مرة رأيت فيها أنها من اليباء، وأدبيتها بالصنعة من باب ثنيت، والواو من بعد عندي أقوى لأنها أظهر مأخذًا من اليباء.

وأجرى فناءه مجرى الظروف المبهمة ضرورة، كقوله^(٥):

..... مَنَاطُ الثَّرِيَا
.....

ونحوه؛ ألا ترى أن فناء الدار بمنزلة: داخل الدار، وخارج الدار، وهما اسمان

لا ظرفان.

ويروى: ينبئون بيباه^(٦).

(١) يحمل: ليس في د، س.

(٢) اللسان (وقر) ومعجم البلدان (لَيْئَة). وأوله فيهن: يا ليتني.

(٣) في معجم البلدان (لَيْئَة) ما نصه: «(وَلَيْئَة من نواحي الطائف، مر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين انصرافه من حنين يريد الطائف، وأمر وهو بَلِيَّةُ بمدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان)».

(٤) اسمها ميسون. والمقصص أحد بني الصّموت - وهم من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة - قتله بنو قُتَيْدٍ، وهم حي من بني سليم، فقالت أخته هذه القصيدة تراثيه. وقد كان المقصص في أيام ابن الزبير. الأعلام ص ٤٦٢ والتبريزي ٣: ٦٨ - ٦٩.

(٥) تقدم في الحماسية الثانية ص ٢٢.

(٦) زيد هنا في ع: ويلبثون.

/وقال أبان بن عبدة بن العيَّار^(١):

ببيضِ خفافٍ مرهفاتٍ قواطِعٍ لداوُدَ فيها أثرُهُ وخواتِمُهُ

لك في خواتِمه مذهبان:

إن شئت جعلته جمع خاتم، وأنت تريد به هذا الجوهر المصوغ.

وإن شئت جعلته جمع ختم، وكسرت فعلاً على فواعل من حيث كان

مصدرًا، والمصدر قريب من اسم الفاعل، ومنه ما أنشدناه أبو علي^(٢):

فليتك حال البحر دُونك كلُّهُ فكنت لقي تجري عليه السوائلُ

وقال: يريد جمع سئل. وكذلك قال في بيت الأعمشى^(٣):

..... وتترك أموالاً ، عليها الخواتِمُ

قال: يكون جمع خاتم، أي: أثر الخواتم، ويجوز^(٤) أن يكون جمع ختم على

ما ذكرنا. وأجاز أيضاً في بيت بشر^(٥):

إذا ما شئت نالك هاجراتُ ولم أعملُ إليك بهن ساقِي

(١) ذكر نسبه في الشرح المنسوب للمعري ص ٤١١، وهو: (أبان بن عبدة بن العيَّار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزة). المرهفات: المرققات الحد المواضي في الضرائب. والأثر: فرند السيف.

(٢) البيت للأعمشى. ديوانه ص ٢٣٣. وقد أنشد أبو علي عجزه في الحجة ٥: ٢٧٢. اللقي: الشيء الملقى لهوانه.

(٣) صدر البيت: (يقلن حراماً ما أجل برئنا). ديوانه ص ١٢٩. وقول أبي علي المشار إليه في الحجة ١: ٢٩٩.

(٤) ع، ص: قال ويجوز. وهذا القول ضمن نص سقط من س.

(٥) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، شاعر جاهلي قدم فحل الشعر والشعراء ص ٢٧٠ - ٢٧١ والخزانة ٤: ٤٤١ - ٤٤٥. والبيت في ديوانه ص ١٧٩. الهاجرات: الكلام القبيح، جمع هاجرة، من الهجر، وهو الفحش. ع، س: هاجراتي.

أن يكون جمع هُجْر. وهذا عندي إنما يجوز في جمع التكسير لا في جمع التصحيح، وقد ذكرناه.

(١) [الحماسية ١٩٦]

وقال أنيف بن حكيم النّبّهاني ثم النويصي^(١):

فَوَلُّوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ قَوَادِرُ مَرَبُوعَاتِهَا . وَطَوَالِهَا

القوافي مرفوعة، يجوز أن يكون هذا على حذف المضاف، أي: أطراف مربوعاتها وطوالها، ثم حذف، وأعطى الثاني إعراب الأول. ويجوز أن يكون قطع وابتداءً، أي: قَدَرَت عليهم مَرَبُوعَاتِهَا وَطَوَالِهَا.

[١/١٥٨]

فإن قلت: فهل تميز أن يكون «قَوَادِرُ» خيراً لـ«أطراف»، وترفع به المربوعات والطوال؟

قيل: هذا يبعد من قبل أن «ها» من مربوعاتها وطوالها ليس عائداً على الأطراف، إنما هو عائد على الرماح التي فيها مربع وطويل، فتبقى الأطراف لا عائد عليه مما بعده، فيجري مجرى قولك: زيدٌ قائمٌ جعفرٌ.

فإن قلت: فإن أطراف الرماح من الرماح، وإذا عاد على الرماح شيء فهو عائد على الأطراف، كما قال^(٢):

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

لَمَّا كَانَ صَدْرُهَا مِنْهَا.

قيل: الفرق أن صدر القناة يوصف بالشرق بالدم، وأطراف الرماح لا

(١) الحماسيات ١٩٧ - ٢١٦ موضعها في نسخة بني جامع في آخر باب الحماسة بعد الحماسية ١٣٢.

(٢) ويقال أنيف بن زبّان النّبّهاني، من طيئ. المبهج ص ٥٨ والأعلم ص ٢٧٦. المربوعات: المعتدلة التي لم تبلغ أن تكون ربحاً.

(٣) تقدم في الحماسية ٩٦ ص ١٩٣.

توصف بأنها طوال ومربوعات، وإنما هذا شيء يخص الرماح لا أطرافها، وصدر
القناة أيضاً قناة، فأنت لذلك، ووصف بالشَّرْق له أيضاً. وإن شئت قلت: جاز لأنَّ
لأطراف الرماح/حصاة فيما وصفها به من كونها طوالاً ومربوعات، فعلى هذا [١٥٨]/
يُحتمل القول به على بُعد فيه.

[الحماسية ١٩٧]

وقال الكروُّسُ بن زيد بن حُصَيْن^(١):

رَأَيْتِي، وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ ، فَأَمَلْتُ غِنَايَ ، فَكُونِي أَمِلاً خَيْرَ أَمَلٍ

ذَكَرَ أَمِلاً لِأَنَّهُ أَرَادَ: فَكُونِي إِنْسَانًا أَمِلاً، كَمَا قَالَتْ^(٢):

تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ

أي: تركتني إنساناً ذا غربة، وله نظائر كثيرة.

[الحماسية ١٩٨]

وقال وَضَّاحُ بن إِسْمَاعِيلِ بن [عبد] كُلال^(٣):

١- ذَرِينِي مَا أَمَمْنَ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنْ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا

(١) شاعر إسلامي كوفي طائي. حبسه مروان بن الحكم وهو على المدينة. المؤلف ص ٢٥٩ -

٢٦٠ ومعجم الشعراء ص ٢٥١ والاشتقاق ص ٣٨٤. وفوق حصين في د عن نسخة:

حصن. والذي في الحماسية ٣١٧: حصن.

(٢) هي امرأة من العرب كما في المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ص ١٥١. وهو من

غير نسبة في الأصول ٣: ٤٣٨. وانظر تخريجه في ضرورة الشعر ص ٤٦ وأمالي ابن

الشجري ٢: ٤٢٥.

(٣) عبد: ليس في المخطوطات، وهو في الحماسية ٣١٨ والمبهج ص ١٨٤ والأعلم ص ١٠١٩

والمراجع التالية. وهو المعروف بوضَّاح اليمن. اسمه عبد الرحمن، ووضَّاح لقب غلب عليه

لجماله وبهائه، وهو من شعراء العصر الأموي، كان شاعراً ظريفاً غزلاً جميلاً. أسماء

المغتالين ص ٢٧٣ والأغاني ٦: ١٩٨ - ٢٢٦ والتريزي ٢: ٩٦.

الفاعل في «أَمَمَنَ» ضمير الإبل أو الخيل؛ ألا تراه يقول بعده^(١) :

٢- وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِنَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلًا

٣- فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ التَّقَعَّ ذَيْلًا

و«مِن» في قوله «مِن الطَّيْفِ» معلّقة بقوله ذَرِينِي، أي: ذَرِينِي مِن طَيْفِكَ الذي يَنْتَابُنِي ما تَوَجَّهْنَا إلى بنات نَعَشٍ؛ لِأَنَّهَا يَمَانِيَّةٌ، فإذا جاءه طيفها وهو متوجه من الجنوب إلى شق الشمال شاقه وحزّنه وفتّاه^(٢) / عن توجهه لأنه بخلاف مقصده؛ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُهَيِّجِنِي بِطَيْفِكَ فَأَزِيرِنِي إِذَا عَادَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ متوجهة إلى اليمن، فَإِنَّكَ تُشَوِّقُنِي بِهِ إلى وجهتك وأنا مقبل نحوك، فيدعو ذلك إلى الجد في قصدك؛ ألا تراه قال قبل هذا:

[١٥٩]

٤- يَمَانِيَّةٌ ، تَلْمُ بِنَا ، فَتُبْدِي دَقِيقَ مَحَاسِنِ ، وَتُكِنُّ غَيْلًا

وقوله «يَنْتَابُ لَيْلًا» - والانتياب لا يكون إلا ليلاً - من باب التوكيد الذي قدّمت ذكره.

[الحماسية ١٩٩]

وقال عمرو بن مخلّة^(٣) :

طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ وَتَوَزَّ أَصَابَتُهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

ظاهر أمر قوله «وهو مُدْبِرٌ» أنها جملة مركبة مؤكدة للأولى، لم ترد على ما سبق فيها؛ ألا ترى أن المطعون في استه لا يكون ذلك به إلا عن توليه وإدباره، وقد يمكن ألا تكون^(٤) مؤكدة بل مفيدة، وذلك أنه لا ينكر أن يُطعن في استه وهو

(١) د: إذا لحت. وتحتة عن نسخة: رمقت.

(٢) تحتة في د عن نسخة: وفتله.

(٣) شاعر إسلامي جزري، كان مداحًا لبني مروان. معجم الشعراء ص ٦٨.

(٤) د: وقد لا يمكن أن تكون.

مقبل، كأنَّ يَحْمَلُ عَلَى قِرْنِهِ وَمِنْ وَرَائِهِ مَنْ يَخْتَلِهَ فَيَطْعَنُهُ، وهذا واضح.

وكان الإعراب أن ينصب ثوراً بفعل مضمَر يفسره من بعده قوله «أصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ»، فينتصب كما ينتصب في قولك: قَامَ /زَيْدٌ وَعَمْرًا كَلِمَتُهُ، [١٥٩/١] ويعتمد ذلك لأنَّ الجملة الأولى مركبة من فعل وفاعل، فلو رفعت الثاني لصارت المعطوفة عليها من مبتدأ وخبر، وكانتا^(١) مختلفتين، وكلُّما تشابهت الجملتان المعطوفة والمعطوف عليها كان أمثل وأشدَّ تشاكلاً، وإذا أنت نصبتَه قَدَّرْتَه على: طَعَنًا زِيَادًا وَأصَابَتْ ثُورًا السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ، فصارت الثانية مركبة تركيب الأولى، وهذا واضح.

[الحماسية ٢٠٠]

وقال زُفْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ^(٢):

أَفِي اللَّهِ أَمَّا بَحْدَلٌ وَابْنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا ، وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

في هذا البيت شاهد لأنَّ ما يرتفع وقبله الظرف بغير استفهام يرتفع وقبل الظرف حرف استفهام من حيث ارتفع في الوجه الأول؛ وذلك نحو قولك: في الدار زيدٌ، فالخلاف واقع فيما ارتفع به الظاهر^(٣): فسيبويه^(٤) يجعل الظرف خبراً مقدماً، وأبو الحسن في أحد قوليه يرفعه بالظرف^(٥).

(١) د: وكأنها.

(٢) سنيّد قيس في زمانه، يكنى أبا الهذيل، من أهل الجزيرة، وهو شاعر فارس من الأمراء، شهد وقعة صفين مع معاوية، وقاد قومه يوم مرج راهط محارباً بني أمية وداعياً لابن الزبير، مات

في خلافة عبد الملك بن مروان في بضع وسبعين. المؤلفات ص ١٨٩ والخزانة ٢: ٣٧٢ -

٣٧٣ وشرح أبيات المغني ٧: ٣٣٢.

(٣) الإنصاف ص ٥١ - ٥٥ [٦].

(٤) الكتاب ٢: ٨٨ وشرحه للسيرافي ٦: ١٧٥ والمسائل الشيرازيات ص ٣٤١.

(٥) المسائل العسكرية ص ١٠٨ - ١٠٩ والمسائل الشيرازيات ص ٣٤١.

وكذلك حاله إذا قلت: أفي الدار زيدٌ، الخلاف بينهما أيضًا باقٍ بحاله، وليس الظرف في هذا الموضع عندهم بمنزلة اسم الفاعل؛ ألا ترى أنك إذا قلت «قائمٌ / زيدٌ» فسيبويه^(١) يرفع زيدًا بالابتداء، ويجعل اسم الفاعل قبله خيرًا عنه مقدمًا عليه. وأبو الحسن^(٢) يرفع قائمًا بالابتداء وزيدًا بفعله، ويقول: سدَّ الفاعل مسدًّا خير المبتدأ، وليس الظرف في هذا الموضع كاسم الفاعل، والدليل على ذلك أنه قال: إن ما يرتفع بالظرف جارٍ مجرى ما يرتفع بفعله.

وقوله «أما بحدلٍ وابنُ بحدلٍ فيحيا» جملة، والجملة لا تكون فاعلة عندنا أبدًا، فإذا لم يجوز ذلك علمت أن قوله «أما بحدلٍ فيحيا» جملة في موضع الاسم المبتدأ، حتى كأنه قال: أفي الله حياةٌ بحدلٍ، وقد جاء المبتدأ غير اسم محض؛ ألا ترى إلى قول العرب: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣)، ف«خَيْرٌ» خير قوله «تَسْمَعُ»، وهو يريد: «أَنْ تَسْمَعُ»، فحذف «أَنْ»، وبقي^(٤) معك في اللفظ تسمع، وفائدته: سَمَاعُكَ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَيْهِ، أي: من رُؤْيَيْكَ إِيَّاهُ، فقولك إذا: في الدار زيدٌ، وأفي الدار زيدٌ - بمنزلة واحدة في أن حرف الاستفهام لم يُغير حكم الظرف، بل أقرَّ على حاله، خلافًا على ما قدمنا ذكره من حال اسم الفاعل، فقد ترى إلى ما أعطاكه هذا البيت. وكنت قديمًا رأيت هذا، فسرتني إحضار الخاطر إياه، ثم بقيت زمانًا، فرأيت أبا علي قد ذكر هذا البيت / في «تذكرته»، وقال بعد البيت: «ينبغي أن يُنظر في الظرف»، لم يزد على هذا شيئًا، فعجبت من وقوف الخاطرين عليه، وتراميهما جميعًا إليه.

(١) الكتاب ٢: ١٢٧.

(٢) إيضاح الشعر ص ٣١٩ والمسائل البغداديات ص ٤١٦.

(٣) تقدم تحريجه في الحماسية ٤٣ ص ١١٣.

(٤) ع، س، ص: فتحذف أن ويبقى.

وقال: فَيَحْيَا. ولم يقل: فَيَحْيِيَان، وذلك على الإخبار عن أحد الاسمين، والدلالة على أن صاحبه في مثل حاله، كقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(١)، ومن أبيات الكتاب^(٢):

لِيَّيْ ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنِّي وَأَبِي ، فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ
ونظائره كثيرة. ويروى أيضاً: فَيُحْيِي، من الحياء.

[الحماسية ٢٠١]

وقال القتال الكلابي^(٣):

جَلِيدٌ كَرِيمٌ حَيْمَةٌ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

الحَيِّم من لفظ الحَيِّمة ومعناها^(٤)، والتقاؤها أن الحَيِّم: ما طُبِعَ وَقُصِرَ عَلَيْهِ الإنسان، وكذلك الحَيِّمة؛ ألا تراها مأطورة مقصورة على ما تحتها، وأطرة^(٥) قاصرة له. ومنه قولهم: خَامَ عن اللقاء، أي: جَبَنَ وَأَنْكَفَ عن الإقدام، وكلامُ العرب أكثره أخفى من الوحي وألطف من الوهم. ولذلك قَعَدَ بكثير من الناس يُبْسُ الطَّيْنَةَ وَكَدَّرُ الطَّبِيعَةَ حَتَّى سَمَّوْا تَنَاوَلَ الْأَمْرَ مِنْ هَاهُنَا سَرَّاقًا / فِي الصَّنْعَةِ، وَإِغْرَاقًا فِي الْمَنْزَعِ، وَتَجَاوَزًا لِقَدْرِ الْمُحْتَمَلِ، وَمَعْدُورُونَ وَإِنْ لَامُوا، وَمُحْسِنٌ بِهِمْ وَإِنْ أَسَاؤُوا.

(١) سورة التوبة: ٦٢.

(٢) نسب البيت للفرزدق في الكتاب ١: ٧٦ وشرح أبياته لابن السرياني ١: ٢٢٦ وللأعلم ص: ٩٨ ومعاني القرآن للفراء ٣: ٧٧. وهو من غير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ٤٣٤، ٢: ٣٦٣. وليس في ديوان الفرزدق. د: ماجنا.

(٣) الضرائب: جمع الضريبة، وهي الخليفة. في د: ما تُشْتَى عَلَيْهِ الطَّبَاعُ. وبعده: الضرائب. وفوقها: خ.

(٤) د: ومعناها.

(٥) د: وأطرة. ع، س: أو أطرة.

[الحماسية ٢٠٢]

وقال ابن حَبْنَاءَ^(١) التَّمِيمِي:

فَإِنَّ أُنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ فَدَعُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

أراد: قادر فيه، فحذف حرف الجر، وشبهه في اللفظ بالمفعول به، وعليه

بيت الكتاب^(٢):

وَيَوْمًا شَهِدْنَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا

وقول الآخر^(٣):

فِي سَاعَةٍ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

وهذا مما يؤكد قول أبي الحسن^(٤) في قول الله تعالى ﴿وَأَنْقُضُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ

عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٥): إنه أراد: تجزي فيه، ثم حذف حرف الجر، فصار: تجزيه، ثم

حذف الهاء من الصلة، خلافاً على قول سيبويه^(٦).

(١) هو المغيرة بن حبناء، واسم أبيه عمرو بن ربيعة، ويكنى أبا عيسى. وحنباء أمه، واسمها ليلي. والمغيرة شاعر محسن، كان من رجال المهلب بن أبي صفرة، أنفذ شعره في مدحه ومدح بنيه وذكر حريمهم للأزارقة، وله أشعار جواد حسان. المؤتلف ص ١٤٨ والاشتقاق ص ٢٢٠ ومعجم الشعراء ص ٢٧٣. وعند المرزوقي ص ٦٥٤: أوس بن حبناء.

(٢) عجز البيت: «قَلِيلِ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ». وهو لرجل من بني عامر. الكتاب ١: ١٧٨ والكامل ص ٤٩. وتخريجه في إيضاح الشعر ص ٥٥. النهال: المرتوية بالدم، وهو جمع نَهَلٍ، ونَهَلٌ: جمع ناهل. والنوافل: الغنائم. شهدنا: شهدنا فيه، وهو موضع الشاهد. (٣) معاني القرآن للفراء ١: ٣٢ والكامل ص ٥٠. وأمالي ابن الشجري ١: ٧، ٢٨٧، ٣: ٢٢٦. يجيها: يجب فيها.

(٤) قوله الذي في كتابه معاني القرآن ص ٨٨ موافق لقول سيبويه. وما نسبه أبو الفتح هنا إلى الأخفش جعله ابن الشجري في أماليه ١: ٦ قول الكسائي، وذكر أن الأخفش أجاز الأمرين: حذف الجار والمجرور دفعة واحدة، وحذف الجار أولاً ثم حذف العائد ثانياً. وانظر مراجع هذه المسألة - إن شئت - في حاشية أمالي ابن الشجري.

(٥) سورة البقرة: ٤٨. انظر معاني القرآن للأخفش ص ٨٨ - ٨٩.

(٦) يرى سيبويه أنه حذف «فيه» دفعة واحدة. الكتاب ١: ٣٨٦.

وقال آخر^(١):

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَلْحِيَّةَ
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ
أَلْحِيَّة: جمع نَحِيٍّ، من قول الله سبحانه ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا
نَجِيًّا﴾^(٢)، وهذا فَعِيلٌ في معنى الجماعة، كقوله عز اسمه ﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ
رَفِيقًا﴾^(٣)، وقال ﴿وَالْمَلِيكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٤). ولام «النحِّي» واو، ولا [١٦١]
دلالة في النَّجْوَى لقولهم من الباء^(٥): الْفَتْوَى وَالشَّرْوَى وَالنُّنْوَى وَالْتَّقْوَى وَالْبَقْوَى،
وغير ذلك، لكن لقولهم: نَحَوْتُ الرَّجُلَ، أي: نَاجَيْتُهُ.

وأما لام «الرِّشَاء» فواو عندي، ورأيت أبا علي في بعض كلامه في
«تذكرته» وقد ذهب إلى أنها ياء، فقلت له: من أين لك الياء دون الواو؟ فأخذ
ينظر، فقلت له: هو عندي فِعَالٌ من الرِّشْوَةِ؛ وذلك أنه يوصل به إلى ماء القلب
كما يوصل بالرِّشْوَةِ إلى البغية، فقبِلَ ذلك، ولم ينكره. وكأنه من مقلوب الوَرِشِ
وهو الخفيف، وذلك لخفَّة الرِّشَاءِ واضطرابه؛ ألا ترى إلى قوله:

وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ

وليس ببعيد أن يكون قولهم: «رُمِحَ رَاشٌ»^(٦) من هذا الأصل وإن كان ليس
من التركيبين الأولين غير أن المادة واحدة. ويجوز أن تكون عينه ياء، تأخذه من
الرِّيشَةِ^(٧) لخفتها وقولهم: أَرِيَّاش.

(١) هو سُحَيْمٌ بن وَثِيلِ البربوعي كما في اللسان (نجا).

(٢) سورة يوسف: ٨٠.

(٣) سورة النساء: ٦٩.

(٤) سورة التحريم: ٤.

(٥) د: من الياء. وفوقه عن نسخة: الواو.

(٦) رمح راش: حوار ضعيف.

(٧) د: «من الريش». وجمع الريش: أرياش.

[الحماسية ٢٠٤]

وقال المتلمس^(١):

١- فلا تَقْبَلُنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ وَمُوتُنْ بِهَا حُرًّا ، وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

هذا يدلُّ على أنَّ الحركة في نحو: اضْرِبْ زَيْدًا، وَلَا يَنْطَلِقَنَّ سَعِيدٌ - /فتحةُ بناء لا فتحة التقاء الساكنين؛ ألا ترى أنه قال: مُوتُنْ بِهَا، فرد الواو التي كانت حذفت في مُتْ لالتقاء الساكنين، فلو كانت الحركة لالتقائهما لوجب أن يقول: مُتُنْ، كما قال سبحانه ﴿قُلِ الْبَلِّ﴾^(٢)، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾^(٣)، ونحو ذلك، وعليه بيت ابن^(٤) أبي ربيعة^(٥):

وَقُمَيْرٌ بَدَا ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَ ، قَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ : قَوْمًا
أَيُّ قَوْمَنْ . وكذلك قول الآخر^(٦):

(١) شاعر جاهلي مفلق مقل، اسمه جرير بن عبد المسيح، من بني ضبيعة، وأحواله بنو يشكر، كان ينادم عمرو بن هند هو وابن أخته طرفة بن العبد، وقد هجا طرفة عمراً، فكتب لهما عمرو كتابين إلى عامله على البحرين يأمره فيهما بقتلهما، فأما المتلمس فإنه خرَّق كتابه ونجا بنفسه، وأما طرفة فمضى بالكتاب فقتل. طبقات فحول الشعراء ص ٤٠، ١٥٥ - ١٥٦ والشعر والشعراء ص ١٧٩ - ١٨٤ ومعجم الشعراء ص ٥ - ٦ والخزانة ٦: ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٢) سورة المزمل: ٢.

(٣) سورة الزمر: ٤٦.

(٤) ابن: ليس في د.

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٢٦ وسر الصناعة ص ٦٧٩. د: له قالت. وهو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، يكنى أبا الخطاب، شاعر مشهور، كان يتعرض للنساء الحواج في الطواف وغيره من مشاعر الحج، ويشبّه بهن، فسبّه عمر بن عبد العزيز إلى الدهلك، ثم ختم له بالشهادة، فقد غزا في البحر، فأحرقوا سفينته، فاحترق. الشعر والشعراء ص ٥٥٣ - ٦٦٨ والأغاني ١: ٦٤ - ٢٥٦ [دار الكتب] والخزانة ٢: ٢٨ - ٣٣.

(٦) هو حرث بن جبلة العذري، أو عثمان بن لييد العذري، أو عثير بن لييد، كما في شرح

أبيات المغني ٢: ١٦٨ - ١٧٦ [١٢٠]. والبيت من غير نسبة في الكتاب ٣: ٥٢٨

والأملاني ٢: ١٨١. د: إذا دارت. وفي الحاشية عن نسخة: إذ.

استقدِرِ اللهَ خَيْرًا ، وارْضَيْنِ بِهِ فَيَتِمُّ العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
 فلو كانت الحركة في الياء لالتقاء الساكنين لوجب أن تحذف الألف التي
 الياء في موضعها؛ ألا تراك تقول: هو يَرْضَى القوم، وَيَخْشَى الله، فتحذف الألف
 لالتقاء الساكنين، فكان يجب على هذا أن تقول: وارْضَنَّ بِهِ، لكنَّها^(١) لَمَّا كانت
 مبنية معها وجب الاعتداد بحركتها، فَرُدَّ ما كان ذهب لالتقاء الساكنين.

وفيها^(٢):

٢- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الأَيَّامُ ، ما يَتَأَيَّسُ

/أي: ما يؤثر فيه الدهر، ومنه قوله^(٣):

إِنْ كُنْتُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَيْسُهُ أَوْقَدَ عَلَيْهِ ، فَأَحْمِيهِ ، فَيَنْصَدِعُ
 فالواو إذا في قوله «لا أُوَيْسُهُ» ليست أصلاً، وإنما هي همزة مدللة لاجتماع
 الهمزتين وانضمام الأولى، فليس إذا من لفظ «ويس»، وذلك مما رُفِضَ منه^(٤)
 الفعل. فأما ما وُلِدَ وَأُنْشِدَ مِنْ قوله^(٥):

فما وَالَ ، ولا واحَ ولا واسَ - أبو هندٍ

فغيرُ خافي^(٦) الإحداث والتوليد، ولكن قوله^(٧):

(١) د: ولكنها.

(٢) الجون: حصن اليمامة.

(٣) هو العباس بن مرداس يخاطب خُفاف بن نديبة كما في تهذيب إصلاح المنطق ص ٨٣
 واللسان (أيس). ونسب البيت في معجم البلدان (البصرة) إلى خفاف بن نديبة. وهو من
 غير نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٠. البصر: الحجارة تضرب إلى البياض. وأويسه: أذله.
 وروي: أُوَيْسُهُ، وهما بمعنى. وتحت بصر في د عن نسخة: صخر. في حاشية د: أنفخ.
 وفوقه: ص.

(٤) فيما عدا د: في. وكان في د: «(في)»، لكنه صحح.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٥: ١٧٣ والمنصف ٢: ١٩٨. وأوله في د: فلا.

(٦) ع، د: تخاف.

(٧) المنصف ٢: ١٩٨. تويل: تدعو بالويل.

تُوَيْلٌ إِذْ مَلَأَتْ يَدِي وَكَفِّي وَكَانَتْ لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ

مستقيم صحيح؛ وذلك أنه بين من الويل فَعَلٌ، وهذا موضع تصح فيه العينان الواو والياء، نحو سَوَّلَ وَسَيَّلَ، فَلَمَّا صَحَّتِ الْعَيْنُ لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يُبَيَّنَّ مِنْهُ فِعْلٌ لِأَمْنِهِمْ بِذَلِكَ اجْتِمَاعِ عِلْتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ، فَاعْرِفْهُ. وقد شرحت هذا في كتابي في «تفسير تصريف أبي عثمان»^(١).

[الحماسية ٢٠٥]

/وقال قراد بن عباد^(٢):

[١٦٣/]

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ تُتَأَى الْأُمُورُ وَتُرَأَبُ

أراد: فَإِنَّهُ بِهِ تُتَأَى الْأُمُورُ، غير أنه حذف الاسم ضرورة، ومثله من أبيات الكتاب^(٣):

فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرَحٌ قَدْ مَضَى، فَتَسْرَعَا
وله نظائر.

[الحماسية ٢٠٦]

وقال زاهر أبو كرام التميمي^(٤):

(١) المصنف ٢: ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) وقيل: اسم أبيه عتاب، وقيل: العيَّار. وكان قراد شاعراً منكرًا شريفاً بذيء اللسان، وعمر دهرًا طويلًا، وهلك في ولاية محمد بن سليمان الأولى، وقد بلغ من السن أكثر من مئة سنة. وكان محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون. وكان أبو قراد أحد شياطين العرب وشعرائهم. المتلف ص ٢٣٨ - ٢٣٩ وجمهرة أنساب العرب ص ٤٣. المولى: ابن العم. وتأتى: تُفْسَدُ. وتُرَأَبُ: تُصَلِّحُ.

(٣) البيت للراعي. شعره ص ١٨٦ والكتاب ٣: ٧٣ والحليبات ص ٢٥٩. السرح: المال الراعي، وقيل: هو اسم. حُقَّ: حُقِّقَ.

(٤) هو زاهر بن عبد الله بن مالك، قتل تيم بن ثعلبة البشكري يوم السُّلَيْيِّ. العقد الفريد ٥: ٢٠٢. وانظر شرح الأعلام ص ١٨٤ والمعري ص ٤٢٢. وانظر في ضبط السلي معجم البلدان. المحش: المهيج للحرب. والمعرد: المائل عن قرنه جيئًا، وكذلك الحياد.

١- وَمِحَشٌّ حَرْبٍ مُقَدِّمٍ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ ، غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ
 ظاهر أمر «حَيَّادٍ» أنه فَعَّالٌ بِمَنْزِلَةِ فَرَّارٍ وَعَدَّارٍ. ويحتمل أيضاً أن يكون
 فَيَعَّالاً، فقد عاقبتُ فَعَّالاً، وذلك قول أهل الحجاز في الصَّوْأغِ: الصَّبَاغُ، وهذا
 فَيَعَّالٌ كَالْقَيَّامِ الذي يقيم الأشياء ويرعاها. وتحتمل صِنْعَتَهُ أن يكون فَوَعَّالاً
 كَتَوْرَابٍ^(١)، غير أننا لا نعرفه صفة.

وفيها^(٢):

٢- فَطَعْنَتُهُ وَالْحَيْلُ فِي رَهَجِ الْوَعْيِ نَجْلَاءَ ، تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

الجادِي: الزَّعْفَرَانُ، وهو فاعول من الجَدِيَّةِ^(٣) لطريقة الدم ومعناها^(٤)،
 والتقاؤها من^(٥) اللون وأن كل واحد منهما مُجْدٍ؛ ألا ترى أن طريقة الدم تدلُّك
 على الرَّمِيَّةِ، وهذا إحداهما عليك، وكذلك الزَّعْفَرَانُ، وذلك أن قليله /مؤثر، وهذا
 إحداء منه، وليس كغيره من الجواهر التي لا يؤثر كثيرها كالماء ونحوه. وخَصَّفَ
 الياء، فحذف الأولى منهما الزائدة، وبقي الثانية الأصل، فجعلها إطلافاً. وقد يجوز
 أن تكون المحذوفة الثانية؛ لأنه سبق إلى استعمال الأولى إطلافاً، ثم جاءت الثانية،
 وقد استغنى عنها، فارتدع عندها، فحذفها، وفيه بعض الصنعة من حيث كان
 الإدغام قد سلبها مدّها الذي يُجَعَلُ وصلًا له.

[الحماسية ٢٠٧]

وقال الفرزدق^(٦):

(١) التوراب: التراب.

(٢) الرهج: الغبار. والنجلاء: الطعنة الواسعة.

(٣) فيما عدا د: من لفظ الجدية.

(٤) د: ومعناها.

(٥) من: أيس في د.

(٦) أوله فيما عدا د: فلولا.

ولولا بَنُو مَرَوَانَ كَانَ ابْنُ يُوْسُفٍ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِيْدِ إِيَادِ

الإياد: فعّال من الأيد والآد، وهو الشدّة، وعينه على ما ترى ياء، وهو ما حبّاً من الرمل^(١) وارتفع، وذلك مما يشقُّ ويصعب ويشتدُّ على سالكه، وكلُّ ما كان عوناً لشيء فهو إياد له.

[الحماسية ٢٠٨]

وقال شَيْبِلُ الْفَرَارِيِّ^(٢):

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي بِسَاعِدِهِ ، الشَّدِيدُ

القوافي مرفوعة، رفعه على قطع وابتداء، وسلك به طريق المدح، هذا ظاهر أمره. ويجوز أن يكون «الشديد» بدلاً من الضمير في يكفيني. ويجوز أن يكون الشديد مصدرًا كالعذير والتكير، فترفعه بالابتداء، وخبره الباء، أي: /يكفيني والشدّة في ساعده. ويجوز أن ترفعه على أن يكون فاعل يكفيني، أي: يكفيني منه أو به الشدّيد، كقولك: أمّا أبوك فلَكَ أبٌ، أي: لَكَ به أو منه أبٌ، وهو الأب، فيكون هذا من قوله^(٣):

بِنَزْوَةٍ لِصٍّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ ، لَا يُقْلَى ، وَلَا هُوَ يُقْمَلُ
وكقوله^(٤):

(١) د: من الوصل.

(٢) في المرزوقي ص: ٦٨٠ شَيْبِلُ الْفَرَارِيِّ. ولم أقف على ترجمته.

(٣) هو الأخطل. شعره ص ٣٢ وفي المعاني الكبير ص ٥١٠ ما نصه: ((لص: يعني زفر بن الحارث، مرّ به رأس مصعب بن الزبير وهو أشعث لا يقلى ولا هو يقمل)). وقيل فيه غير ذلك. انظر إيضاح الشعر ص ٤١٢، ٥٢٣، ففيه تخرجه وتفسيره. التزوة: الوثبة. أوله في د: بثروة لص.

(٤) صدر البيت: ((أخو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا)). وهو لأعشى باهلة من قصيدته التي قالها في رثاء أخاه المنتشر بن وهب. وهو في الأصمعيات ص ٩٠ [٢٤] وجمهرة أشعار العرب ص ٧١٦ والخزانة ١: ١٨٥ [٢٧]. والنوفل: الكثير العطايا. والزفر: السيد.

..... يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الرَّفْرُ

[الحماسية ٢٠٩]

وقال دَرَّاجٌ حِينَ طُعِنَ^(١):

فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسِ هَيْمٌ هَيْمٌ بِهَيْمٍ طَلَيْتُ تَمْرَسُ

أراد: هَيْمٌ طَلَيْتُ تَمْرَسُ بِهَيْمٍ، كقوله^(٢):

تَحَكُّكَ الْجَرْبَاءِ لَأَقْتَ جَرْبًا

ومعنى طَلَيْتُ أَي: طَلَيْتُ بِالْقَطِرَانِ، فَهُوَ أَكْرَهُ لَهَا، وَكَأَنَّهُ قَالَ: هَيْمٌ مَطْلِيَّةٌ

تَمْرَسُ بِهَيْمٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: هَيْمٌ تَمْرَسُ بِهَيْمٍ مَطْلِيَّةٌ.

[الحماسية ٢١٠]

وقال الْأَرْقَطُ بْنُ زَعْبِلِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣):

يَلُودُ أَمَامِي لَوْدَةٌ بِلَبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِي

لَمَّا كَانَ مَعْنَى «تُرْهَبُ» تُفْزَعُ فَتَصْرِفُ عَنَّا أَعْدَاءَنَا عَدَاةً «عَنْ» عَلَى مَا

مَضَى مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿أَلْفَتْ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^(٤).

(١) لم أقف على ترجمته. والأنحس: موضع كانت فيه وقعة بينهم. والهيم: الإبل العطاش. والتمرس: أن يجتث بعضها ببعض.

(٢) هو عبد الرحمن المعنى. الحماسة ١: ٣٠٧ [١٩٩] وشرحها للمرزوقي ص ٦٠٣ [١٩٦].
قوله «لَأَقْتَ جَرْبًا» - بفتح الجيم - يجوز أن يكون جمع أجرب وجرب كأحمت وحمت
وحمتي، فيرسم بألف مقصورة «جرتي»، ويجوز أن يكون مقصوراً من جرباء للضرورة.
و«جرباً» - بضم الجيم - جمع أجرب كأسود وسود.

(٣) د: دعبل. وفي المرزوقي ص ٦٨٤: «الأرقط بن ذعبل بن كلب». وفي الشرح المنسوب
للمعري ص ٤٢٩: «(ابن كليب)». وفي التبريزي ٢: ١١١ «(الأرقط بن رعبل بن كليب)».
والضمير في قوله (يلود) لنجم ابنه المذكور في البيت الذي قبل هذا البيت، والهاء ضمير
الفرس. ويعني بالنبعة قوساً.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

[الحماسية ٢١١]

وقال سَوَّار بن مُضَرَّب السَّعْدِيُّ^(١):

[١٦٤/ب] أَجْنُوبُ إِيَّاكَ لَوْ رَأَيْتِ فَوَارِسِي بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادَرَ الْأَشْرَارُ

عين «السَّيْفِ» ياء لقولهم في تكسيره: أسياف، ومنه قولهم درهم مُسَيَّف: إذا كانت جوانبه^(٢) بلا كتابة، شُبَّهَ بِسَيْفِ الْبَحْرِ^(٣)، وذلك أنه لا يُنبت شيئاً، ومنه السَّيْفُ؛ لأنه في أكثر أحواله وأكثر مشاهدته مُنْجَرِدٌ مُصَلَّتٌ، قال^(٤):

كَأَنِّي سَيْفٌ بِهَا إِصْلِيْتُ

[الحماسية ٢١٢]

وقال أبو حُرَّابَةَ التَّمِيمِيُّ^(٥):

وَهُمْ مِثُونَ أُلُوفًا ، وَهُوَ فِي نَفْرِ شَمِّ الْعَرَانِينَ ، ضَرَّابِينَ لِلْبُهِمِ

شبه «مِثُونَ» بـ«عشرون» ونحوها من حيث كانت في الإعراب^(٦) مثلها، كما أجرى المثلين نحوًا من هذا، فقال^(٧):

(١) شاعر بصري إسلامي، هرب من الحجاج لأمر أتابه. الكامل ص ٦٢٨، ١٣٠٣ ومعجم الشعراء ص ١٦٤ والمؤتلف ص ٢٧٩.

(٢) د: إذا كان جوابه.

(٣) سيف البحر: شاطئه.

(٤) رؤية أو العجاج. ديوان رؤية ص ٢٥ وديوان العجاج ٢: ١٨٤ والاشتقاق ص ٧١ والمختص ٢: ٧٧. إصليت: بارز صقيل.

(٥) اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة، من شعراء الدولة الأموية، كان شاعرًا راجعًا فصيحًا حبيث اللسان هجاء. وهو بدوي حضري سكن البصرة، وبعث إلى سجستان، فكان بها مدة، ثم عاد إلى البصرة. الأغاني ٢٢: ٢٧٣ - ٢٨٢. العرائن: جمع عرنيين، وهو الأنف. وُبُهْم: جمع بُهْمَة، وهو الشجاع.

(٦) ع: كانت عددًا في الإعراب.

(٧) عجز البيت: «فقد أودى المسرَّة والفتاء». وهو للرَّيِّع بن ضُبَّع الفَزَارِيِّ في الكتاب ١: ٢٠٨، أو يزيد بن ضِبَّة كما في ٢: ١٦٢ منه. وانظر الخزانة ٧: ٣٧٩ - ٣٨٩ [٥٤٥].

إذا عاشَ الفَتَى مِتَّيْنِ عَامًا

غير أنه استعمل الجماعة موضع الواحد إخراجًا لها على الأصل المرفوض.
ولا يجوز أن تنصب ألوفًا على الحال كقولك «مئة بيضاء»^(١) لفساد ذلك
لفظًا ومعنى، أمَّا اللفظ فلأنه ليس معك ما تنصب به الحال، وأمَّا المعنى فلأنَّ المِئِنَ
لَسْنُ أُلُوفًا، وكيف تُكُنَّها، هذا محال.

[الحماسية ٢١٣]

وقال آخر:

١- سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلُّ أَوْ مَضَّتْ إِلَيْهِ مَنَايَا المَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرَقَبٍ

٦٥] / المِئِيَّةُ: فَعِيلَةٌ مِنَ المَنَا، وَهُوَ القَدَرُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ مَضَّتْ إِلَيْهِ أَقْدَارُ المَوْتِ،
وبهذه الإضافة يُعْلَمُ أَنَّ المَوْتِ غَيْرُ المِئِيَّةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ.
وفيها^(٢) :

٢- وَلِكِنِّكُمْ حِفْظُكُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَتَكْتَبُكُمْ عَنْهَا إِلَى شَرِّ مَنَكَبٍ

كان قياسه: إِلَى شَرِّ مُنَكَبٍ، لكنه جاء على حذف الزيادة، نحو «عَمْرَكَ
اللَّهُ»، وبابه.

[الحماسية ٢١٤]

وقالت كثره أم شملة بن بُرْدِ المُنْقَرِيِّ، من ولد قيس بن عاصم^(٣) :

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا - وَهُوَ صَادِقِي - بِشَمْلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَحْبِسًا أَرْزَلًا

هذا البيت ضد قولهم: قام زيدٌ أو عمرو؛ وذلك أنه في المسألة بين كلامه

(١) الكتاب ٢: ١١٢، ١٨١، ولفظه: «(عليه مئة بيضاء)».

(٢) ع: أسنة مالك.

(٣) ع: «كثرة بنت شملة». وفي بقية النسخ: «كثرة أم سلمة». وكانت كثره أمة لبني منقر
اشتراها برد. التريزي ٢: ١١٨. وقيس بن عاصم صحابي مخضرم. معجم الشعراء ص
١٩٩. الأزل: الضيق، وهو مصدر وصف به.

على اليقين، وفي البيت بنى الكلام على الشك^(١)، ثم أعاد الشك من آخره ساريًا إلى أوله، والبيت^(٢) قدّم فيه الشك بالشرط، ثم عاد إلى الإيجاب، فقال: وهو صادقي. ويجوز أن يكون قوله «وهو صادقي» على وجه التفاضل، فلا يكون ذلك نقضًا لأول كلامه.

[الحماسية ٢١٥]

وقالت كَنزَةٌ أيضًا:

لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيِّدِ ، لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا

تقبل سيويوه^(٣) عين «السَّيِّدِ» على ظاهرها، فاعتقد فيها كونها ياء؛ ألا /تراه قال في تحقيره: سَيِّدٌ، ولا اعتبار لقولهم في تحقير عيد عَيِّد لقلته وشدوذه، فحصلنا بذلك أصلًا^(٤) نعتقده، وذلك أن نحمل^(٥) الشيء أبدًا على ظاهره حتى يستتر لنا عن ذلك أمر فنتبعه، فاعرفه أصلًا مأخوذًا به مرجوعًا إليه.

[ب/١٦٥]

انقضت المراثي بحمد الله وطوله

(١) وفي البيت بنى الكلام على الشك: انفردت به ع.

(٢) البيت: سقط من ع.

(٣) الكتاب ٣: ٤٨١، وقد ضبط فيه (سَيِّدٌ) بفتح السين وتشديد الياء المكسورة، وهو سهو.

(٤) زيد هنا في حاشية د مانصه: «(مأخوذًا به مرجوعًا إليه)» وبعده: صح. وسيأتي هذا بعد

قليل.

(٥) د: أن حمل.

باب الأدب

[الحماسية ٢١٦]

قال بعضهم^(١):

ولكن إذا ما حلَّ أمرٌ ، فسَامَحَتْ به النَّفْسُ يومًا كان لِلْكَرْهِ أَذْهَبًا
كان قياسه أن يقول: كان لِلْكَرْهِ أَشَدُّ إِذْهَابًا، كما تقول: كنت لك أَشَدُّ
إِكْرَامًا؛ لَأَهْمَا من أَذْهَبَ وَأَكْرَمَ، لكنه جاء على حذف الزيادة، كما قالوا: ما
أَحْوَجُهُ إلى كذا، وقياسه: ما أَشَدُّ حَاجَتَهُ، أو^(٢): ما أَشَدُّ احتِياجَهُ، وأنشَدنا
لأَوْس^(٣):

فإِنَّا وَجَدْنَا العَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إلى الصَّوْنِ مِنْ رِيْطِ يَمَانِ مُسَهِّمٍ
ولو قال «كان بالكره»^(٤) أَذْهَبًا» لكان أهونَ خَطْبًا؛ لأنه من قولك: ذَهَبْتُ
به، لكن كذا الإنشاد.

[الحماسية ٢١٧]

وقال عصام بن عبيد الزماني^(٥):

لو عُدُّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ مَيِّتًا ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنَزِلِ الدَّامِ

-
- (١) هو يحيى بن زياد كما في المرزوقي ص ١١١٧. وقد كُتِبَ تحت «(حل)» في د عن نسخة: كره. وهو كذلك في متن ص.
(٢) ما أشد حاجته أو: سقط من ع.
(٣) تقدم في الحماسية ١٣٥ ص ٢٦١. وقد أنشده أبو علي في المسائل الحلييات ص ١٧٩ والمسائل الشيرازيات ص ٢٣ والحجة ١: ٢٥. د: من برد. وتحت عن نسخة: ريط.
(٤) د: بالكرة. وتحت عن نسخة: الكره.
(٥) من بني زِمَّان بن مالك، من شعراء الدولة الأموية، كان يناقض يحيى بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم. معجم الشعراء ص ١١٤ - ١١٥. وتوهم البغدادي، فعده جاهليًا. الخزانة ٧: ٤٧٥.

/لم يرد: لو عُدَّ قيران اثنان، وإنما أراد: لو عُدَّت القبور قبرًا قبرًا، ولو قال (لو عُدَّ قبرٌ قبرٌ) فرفع لم يجز ذلك كما يجوز: لو عُدَّت القبور قبرًا قبرًا؛ وذلك أن هذا من مواضع العطف، فحذف حرفه لضرب من الاتساع، وهذا الاتساع خاصة إنما جاء في الحال، نحو: فَصَلْتُ له حسابَه بابًا بابًا، وادخلوا رجلًا رجلًا، أي: مُبِينًا، ومتابعين^(١)، ولو رفعت فقلت: فَصَلَّ حسابُه بابٌ بابٌ، وادخلوا رجلٌ رجلٌ، على البدل لم يجز. وعلى هذا قالوا: هو جاري بَيْتِ بَيْتِ^(٢)، ولَقَيْتِه كَفَّةَ كَفَّةِ^(٣)، فأتسعوا بالبناء مع الحال، ونحوها في ذلك الظرف، نحو قولك: كان يأتينا يومَ يومٍ، وليلةَ ليلةٍ، وأزمانَ أزمانٍ، وصباحَ مساءً، فلو خرجت به عن الظرفية لم يجز فيه هذا البناء؛ ألا تراك تقول: هو يأتينا كلَّ صباحٍ مساءً، وفي^(٤) ليلةَ ليلةٍ، فتعرب البتة.

[الحماسية ٢١٨]

وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُرْزَبِيُّ^(٥):

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي - وإِنِّي لأَوْجَلُ - على أَيْنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أوَّلُ
 ((أَوْجَلُ)) مما جاء من الصفات على أَفْعَلٍ لا فَعْلَاءَ له؛ ألا تراهم لا يقولون:
 امرأةٌ وَجَلَاءُ، استغنوا عنها بـ((وَجَلَاءُ))، وقد تقصَّيت هذا الموضع في «تفسير المقصور
 والممدود» عن يعقوب.

(١) د: رجلاً أي متابعين.

(٢) الكتاب ٢: ١١٨.

(٣) الكتاب ٣: ٣٠٤.

(٤) ضرب على الواو بالقلم في د.

(٥) شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وله مدائح في جماعة من الصحابة، وهو رضيع عبد الله بن الزبير، وكان مصاحباً له، وعُمِّرَ إلى أيام الفتنة بين ابن الزبير ومروان بن الحكم، وكَفَّ في آخر عمره. معجم الشعراء ص ٣٢٢ - ٣٢٣ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٠٢ والسمط ص ٧٣٣ والخزانة ٧: ٢٦١ - ٢٦٣.

وَأَمَّا «أَوَّلُ» هنا فَإِنَّمَا بُنِيَتْ لِأَنَّ الإِضَافَةَ مُرَادَةٌ فِيهَا، فَلَمَّا اقْتَطَعْتَ عَنْهَا^(١) وهي مرادة فيها بُنِيَتْ كَقَبْلُ وَبَعْدُ، /فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَعَدُو المَنِيَّةُ أَوَّلَ الرِّقَّةِ، وَأَصْلُهَا /١٦٦٦/ قَبْلَ الإِضَافَةِ أَنْ تَكُونَ مَعَهَا مِنْ لَتَتَمَّ بِهَا قَبْلَ الظَّرْفِيَّةِ صَفَةً، فَتَكُونُ كَمَلِّيٍّ وَقَدِمَ وَحَدِيثٌ، ثُمَّ تُنْقَلُ عَنِ الوَصْفِ إِلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَإِذَا صَحَّ فِيهَا مَذْهَبُ الصَّفَةِ فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ مَعْنَى مِنْ قَبْلِ الإِضَافَةِ، فَإِذَا تُصَوِّرَتْ^(٢) صَفَةً قَبْلَ ذَلِكَ أَمَكْنَ نَقْلَهَا حَيْثُ نَزَلَتْ إِلَى الظَّرْفِ كَسَائِرِ مَا نَقَلَ مِنَ الظَّرُوفِ إِلَى الصِّفَاتِ^(٣)، نَحْوَ قَدِمَ وَحَدِيثٌ وَطَوِيلٌ وَمَلِّيٍّ. وَإِنَّمَا جَذَبْنَاهُ بِذَلِكَ إِلَى حُكْمِ الظَّرْفِ لِتَمَكُّنِ فِيهِ حَالِ البِنَاءِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ^(٤) المَبْنِيَّ فِي هَذَا النِّحْوِ عَلَى الضَّمِّ إِنَّمَا هُوَ الظَّرْفُ، نَحْوَ قَبْلُ وَبَعْدُ وَحَيْثُ وَمِنْ عُلٍّ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ «أَفْعَلٌ هَذَا لَيْسَ غَيْرٌ» فَذَهَبَ أَبُو الحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ: غَيْرُهُ، وَأَنَّهُ حَذَفَ المِضَافَ إِلَيْهِ، وَضَمَّةُ الرِّاءِ عِنْدَهُ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءَ، كَمَا ذَهَبَ^(٥) إِلَى نَحْوِ ذَلِكَ فِي قَوْلِ العِجَّاجِ^(٦):

حَاظَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الإِضَافَةَ، يُؤَكِّدُ ذَلِكَ عِنْدَكَ مَا حَكَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ «لَيْسَ غَيْرٌ» بِالتَّنْوِينِ. وَلَكِنْ عَلَى مَذْهَبِ صَاحِبِ الكِتَابِ يَكُونُ بِنَاءُ «غَيْرٍ» لِمُشَاهَدَتِهِ لِلظَّرْفِ بِمَا فِيهِ مِنَ الإِهْمَامِ وَلِزُومِ الإِضَافَةِ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ.

[الحماسية ٢١٩]

قال إياس بن القائف^(٧):

- (١) فيما عدا د: منها.
- (٢) د: صورت. وتحتة عن نسخة تصورت.
- (٣) كسائر ما نقل من الظروف إلى الصفات: كتب بدلاً منه في د: من الصفات.
- (٤) د: إلى. وسقط أن من ع.
- (٥) إيضاح الشعر ص ١٢٧.
- (٦) الديوان ٢: ٢٢٥ والتذييل والتكميل ١: ١٨٥ وفيه تحريجه. والتقدير: خياشيمها وفاها.
- (٧) لم أقف على ترجمته. وفيما عدا د: الرجال الأغنياء.

يُقِيمُ الرَّجَالُ الْمَوْسِرُونَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي التَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا

/المرامي هنا جمع مَرْمَى الذي هو ظرف، كقولك: الجهات البعيدة. ويجوز أن يكون جمع المَرْمَى الذي هو مصدر. وأن يكون ظرفاً أجود؛ ألا تراه قد قال في أول البيت: بأرضهم.

[١٦٧]

[الحماسية ٢٢٠]

وقال سلمى بن ربيعة^(١):

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَحَبَّ الْبَازِلِ الْأُمُونِ

هذه القطعة خارجة عن مثل العروض التي جاء بها الخليل، وأقرب ما تُصرف إليه الضرب السادس من البسيط^(٢)، غير أن عروضه لزمّت فَعَلٌ، وكأنها محذوفة من فَعُولُن الذي هو محبون مَفْعُولُن، كما جاءت عروض المتقارب في كثير من الأماكن محذوفة^(٣)، غير أن ذلك في المتقارب أسهل منه هنا من موضعين:

أحدهما: أنها قد تصاحب فَعُولُن في القصيدة الواحدة، وهذه لم تأت معها فَعُولُن ولا مَفْعُولُن.

والآخر: أن فَعَلٌ في المتقارب أصلها فَعُولُن، وإنما لحقها الحذف لا غير، وفَعَلٌ في هذه القطعة أصل جزأها مُسْتَفْعَلُن، فلا يجوز في مثله أن يتخونه التغيير إلى أن يجوز عن السبعة إلى الثلاثة، وإنما غاية ذلك أن يصير إلى الأربعة، نحو فَعَلُن في فاعلائن وفي مَفْعُولَات وفي مُتَفَاعِلُن، وكان الخليل لم يورمى/ في هذه القطعة إلى

[١٦٧ب]

(١) الحبيب: ضرب من السير. والبازل: التي قد استكمل لها تسع سنين. والأمون: الموثقة الخلق.

(٢) هو: مَفْعُولُن.

(٣) وبينه كما في كتاب العروض لابن جني ص ١٥٠:

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسْلَمَى بِنَاتِ الْعَصَا

شيءٍ لِمَا في هذا الجزء من التناهي في القلة، ولأنَّ هذه القطعة في ديوان القبيلة إنما هي:

إِنَّ شِوَاءَ وَإِنَّ نَشْوَةَ

بإعادة إن، فلمَّا تعاضمه اضطراب هذا البيت وخالف بقية الأبيات ضرب صفحًا عن الجميع.

فإن قلت: ألا تعلم أنَّ فَعُولُنَّ في المتقارب قد صار إلى فَلَ، واثنان من حمسة أقل من ثلاثة من سبعة، فهلا جاز في مُسْتَفْعِلُنَّ أن يصير إلى فَعَلَ.

قيل: الفرق أنَّ فَعُولُنَّ لَمَّا^(١) صار إلى فَلَ فإنما لحقه الحذف ثم القطع، وهذا له نظير، نحو فاعِلَاتُنَّ لَمَّا صارت إلى فَعَلُنَّ، وأما مُسْتَفْعِلُنَّ فإذا صارت إلى فَعَلَ فقد فعلت ما لا نظير له، وذلك أنك حذفت^(٢) الوتد، وحذفت أيضًا سين مُسْتَفْعِلُنَّ، فبقي فَعَلَ متف، وهذا لا نظير له. وأيضًا فإنه^(٣) لما صرت من فَعُولُنَّ إلى فَلَ وقررت الجزء الذي قبله ووقرت، فلم يُجز الخليل حذف نونه، فأنت - وإن كنت قد أححفت بفَعُولُنَّ - فقد وقرت ما قبله، فصار ذلك عوضًا من الإجحاف به، وهذا ليس موجودًا في قوله: «إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ»، فاعرفه.

[الحماسية ٢٢١]

وقال عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ:

١ - وَلِلدَّهْرِ أَثْوَابٌ ، فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلْبِسْتِهِ ، يَوْمًا أَجَدُّ ، وَأَخْلَقًا

/أراد: أَجَدُّ يَوْمًا، وَأَخْلَقَ يَوْمًا، أي: متغيرًا، معناه: فكن معه متلوًّا بتلوئه،
فِعْشٌ فِيهِ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ فِيمَا بَعْدَهُ^(٤) :

(١) ع: إنما صار إلى فل لما لحقه الحذف.

(٢) ع: حذدت. س: حددت.

(٣) فيما عدا د: فإنك.

(٤) أوله فيما عدا د: وكن.

٢- فَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقًا

ومعناه: إن أجدك فأجدد، وإن أخلقك فأخلق.

وفي الحال معنى الشرط؛ ألا تراك تقول: لأفعلنه^(١) كائنًا ما كان، أي: إن كان هذا وإن كان هذا، ولذلك وقع الشرط خبيرًا عن الحدث كما تقع الحال خبيرًا عنه، تقول: قيامك إن قام زيد، كما تقول: قيامك ضاحكًا، فاعرفه.

وأجد وأخلق هنا متعديان منقولان من: جدَّ يجدُّ، وخلق يخلق، واللغة القوية: أخلق يخلق^(٢).

[الحماسية ٢٢٢]

وقال بعض الفزاريين:

١- أَكْبِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسُّوءَةَ اللَّقْبَا

٢- كَذَاكَ أَذِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبَا

نصب السوءة لأنه جعلها مفعولاً معه، أي: لا ألقبه مع السوءة اللقب، أي: مقترناً بالسوءة؛ ألا ترى أنك تجد هذا المعنى في المفعول معه، تقول: قمتُ وزيدًا، فتجد معناه: قمتُ مقترناً بزید.

ويُروى: «وَالسُّوءَةُ اللَّقْبُ»، و«إِنِّي / وَجَدْتُ مَلَكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبُ»، وفيه [ب/١٦٨]

نظر^(٣)، وذلك أنه أراد: وجدته ملاك الشيمة الأدب، كقولك: ظننته زيدًا منطلقًا، أي: ظننت الأمر والشأن زيدًا منطلقًا، إلا أنه حذف الضمير في وجدت للضرورة كما حذف^(٤) لها أيضًا في بيت الكتاب^(٥):

(١) ع: لا فعلته. وكذا تحته في د عن نسخة. وهو غير معجم في س.

(٢) يعني: أخلق الثوب نفسه فهو مُخْلَقٌ، أي: إن أخلق - وهو لازم - أقوى من خَلَقَ.

(٣) وفيه نظر ... ملاك الشيمة الأدب: ليس في د. وزيد بعد نظر في ع: يزيد ويروى.

(٤) د: لضرورة كما يحذف.

(٥) البيت للأعشى. ديوانه ص ٣٨٥ والكتاب ٣: ٧٢ والخزانة ٥: ٤٢٠ - ٤٢٥ [٤٠٧].

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتِ حَسَا نَ أَلَمَهُ وَأَعَصِهِ فِي الْخُطُوبِ
 أراد: إنه مَنْ لَامَ؛ ألا ترى أَنَّ مَنْ هُنَا شَرَطَ، فَلَا يَنْصَبُهَا مَا قَبْلَهَا
 كَالِاسْتِفْهَامِ، وَكَذَلِكَ بَيْتُهُ أَيْضًا^(١):
 فَلَوْ أَنَّ حُقِّقَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ

وعلى هذا تقول: ظننتُ أبوك أجوك، أي: ظننته، فاعرفه.

[الحماسية ٢٢٣]

وقال المعلوط بن بَدَلِ القُرَيْعِيِّ^(٢):

إِذَا الْمَرْءُ أَعَيْتُهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا فَمَطَّلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ
 كَهَلًا: حال من الماء في عليه، تقديره: فَمَطَّلَبُهَا عَلَيْهِ كَهَلًا شَدِيدًا. ومثله من
 تقديم حال المجرور عليه ما أنشده محمد بن يزيد^(٣):

لَعَنَّ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ
 أي: إن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَبِيبًا إِلَيَّ حَرَّانَ صَادِيًا.

وقد يجوز في هذا عندي وجه آخر لطيف المعنى، وهو أن يكون حَرَّانَ
 صَادِيًا حالاً من الماء، أي: إن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي حَالِ حَرَّتِهِ وَصَدَاهُ حَبِيبًا إِلَيَّ،
 فوصف الماء بذلك مبالغة في الوصف، وقد جاء بذلك شاعرنا، فقال^(٤):

/...../ وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا /١٦٩/

(١) تقدم في الحماسية ٢٠٥ ص ٣٦٦.

(٢) شاعر إسلامي، وبنو قريع بطن من بني سعد، وقريع هو قريع بن عوف بن كعب بن سعد.

السمط ص ٤٣٤ والاشتقاق ص ٢٣٩ وجمهرة أنساب العرب ص ٢١٩.

(٣) أنشده في الكامل ص ٧٨٩ منسوباً لقيس بن ذريح. ونُسب لغيره. انظر حاشية الكامل.

(٤) ديوان المتنبي ٤: ٢٦. وصدر البيت: «لَقَيْتُ الْمَرْوَرِيَّ وَالشَّنَاخِيْبَ دُونَهُ». المروري:

الفلوات، واحدها مَرَوْرَاة. والشناخيب: جمع شُنْحُوبٍ وشِنْخَاب، وهي القطعة العالية من

الجلبل. والهجير: شدة الحر. والصادي: العطشان.

وإذا صَدِيَ الماءَ فَحَسْبُكَ به عَطَشًا، فإذا أمكن هذا كان حملة عليه جائزًا حسنًا، ورأيت أبا علي يستسهل تقدم حال المجرور في نحو هذا عليه، ويقول: هو قريب من حال المنصوب.

فإن قلت: فهلا جعلت كَهَلًا حالًا من الضمير في المَطْلَب؟
قيل: المصدر في الخبر لا يُضمَر فيه الفاعل، بل يُحذف معه حذفًا.

[الحماسية ٢٢٤]

وقال آخر:

أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
(١) أي: يَغْشَيْنَ مَنِّي عَالِمًا، فحذفه (٢) للعلم به. ومثله: لَمَنْ لَقِيتَ فَلَا تَأْتَلَقَينَّ
الأسد، أي: منه: أو: ببقائه.

[الحماسية ٢٢٥]

وقال آخر:

وَأِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ؟
أَسْعَدُ: خير عما يتحصل مما مع الهمزة وأم؛ ألا ترى أن معناه: أَيُّهُمَا أَسْعَدُ؟
كذلك حكم أم إذا كانت متصلة معادلة للهمزة، فأما قوله (٣):
بَاتَ يُقَاسِي أَمْرَهُ أُمَيْرُمَهُ أَعْصَمُهُ أَمْ السَّحِيلُ أَعْصَمُهُ
فعلى وجه التكرير والتوكيد، وقد كان أَعْصَمُهُ الأول كافيًا من الثاني، لكنه كرّره توكيدًا، كقولك: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ عِنْدَكَ؟

(١) من هذا الموضع إلى آخر قوله في شرح البيت الثالث من الحماسية ٢٣٣ ((على فعالة غير

مطرود على فعال، ومثله قولهم)) سقط من ص.

(٢) د: حذف.

(٣) تقدم في الحماسية ١٧٣ ص ٣٢٩.

/وقال العباس بن مرداس^(١):

تَرَى الرَّجُلَ التَّحِيفَ ، فَتَزْدَرِيهِ ، وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ

رويتُ هذا البيت عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي -

أظن ذلك - («مزير») هكذا^(٢) بالميم، قال: وهو الماضي من الرجال^(٣) التَّدْب^(٤).

وأخبرنا عنه قراءة عليه في معناه^(٥):

وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ طَوَالٍ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ

غير أن الذي رواه أبو تمام: يزير^(٦)، فقياسه في العربية أنه على تخفيف

الهمزة، لكنه على قول من قال في المرأة والكمأة: المرأة والكمأة، وأصله يزير، فنقل

الكسرة إلى الزاي تشبيهاً لها بباب يبيع، ثم أبدل الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما

قبلها، فصارت يزير، وعليه قال بعضهم في يسأل: يسأل، لا على لغة من قال

سَلْتُ تَسَالُ^(٧)، فجعلها كخفَّت تخاف. وقال^(٨):

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ ، وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ مِتَارُ

(١) آخره في د: يزيد. وتحتة عن نسخة: مزير.

(٢) كتب تحتة في د عن نسخة: أرويت. وأشير فيها إلى أن موضعه بعد هكذا.

(٣) من الرجال: سقط من ع، س.

(٤) التَّدْب: الخفيف في الحاجة، الظريف النجيب.

(٥) مجالس ثعلب ص ٦٠، ١٠٢، ١٣٤. ونسب في أمالي اليزيدي ص ١٢٩ - ١٣٠ لرجل

من بني الأضبط بن كلاب. الشرمح: الطويل. والطوال: الطويل.

(٦) ع، س: أسد يزير.

(٧) د: أسأل.

(٨) هو عامر بن كثير الحاربي كما في اللسان (شقد) و(تور). والبيت بغير نسبة في جمهرة اللغة

ص ١٠٣١، ١٠٦٧، ١١٠٦ وسر صناعة الإعراب ص ٧٨ وفيه تحريجه. أشقدوني:

أبعدوني. والفرأ: حمار الوحش. والمتار: الذي قد طرده الرماة كأنهم قصدوه بأبصارهم.

أراد: مُتَّارٌ، فجاء به على هذه اللغة. وأخذ شاعرنا هذا المعنى، فقال يُعزِّي سيف الدولة بغلامه يَمَاك^(١):

وكنْتُ إذا أبصرته لك قائماً نَظَرْتُ إلى ذي لِبَدَتَيْنِ أريبِ

أي: إلى أسد عاقل. فهذا هو قوله: «وفي أنوابه أسدٌ مزيرٌ»، أي: أسد عاقل.

[١٧٠/] و«بَيْرٌ» عندي كالتصحيف، وليس يحضرنى الآن كيف رواه أبو إسحاق، /وأخلق به أن يكون عنده: مزير، بالميم.

[الحماسية ٢٢٧]

وقال منظور بن سُحَيْم^(٢):

وعرضيَ أبقي ما أدخرتُ ذخيرةً وبطنيَ أطويه كطي ردايا

ذخيرة: حال مؤكدة، وذلك أن لفظ أدخرت قد أغنى عن قوله ذخيرة^(٣).

ولا يحسن نصبه على التمييز لانقلاب المعنى؛ ألا تراه يصير^(٤) كأنه قال: وعرضي أبقي الأشياء ذخيرة، كقولك: هو أحسن الناس وجهًا، وليس هذا هو الغرض؛ ألا تراه لا يريد أن عرضه باقي الذخيرة، أي: له ذخيرة يستبقها، وإنما أراد أن عرضه ذخيرة باقية. والناصب له أدخرت. وإن شئت عمل فيه أبقي، كقولك: زيدٌ أحسن منك قائماً.

[الحماسية ٢٢٨]

وقال بعض بني أسد^(٥):

(١) ديوان المتنبي ٣: ٢١٩. وآخره في ع، س: أديب.

(٢) منظور بن سحيم الفقعسي الكوفي، شاعر إسلامي. وفقعس ينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمه

بن مدركة بن إلياس بن مضر. معجم الشعراء ص ٢٨٢ وشرح أبيات المغني ٦: ٢٥٣.

(٣) ذخيرة... ألا تراه: سقط من س.

(٤) يصير: انفردت به ع.

(٥) هو الحكم بن عبدل الأسدي كما في الأمالي ٢: ٢٦٠ - ٢٦١. في أول دولة بني مروان.

الغرض: حزام الرُّحْل. وآخره في المخطوطات: بالرُّحْل. وفوقه في عن نسخة: بالغرض.

ولكنه سبُ الإلهِ ورِحلتِي وشَدِّي حَيَازِمَ المَطِيَّةِ بالقرَضِ

المَطِيَّةُ هاهنا^(١) جنس؛ ألا ترى أنه لم يضع يده على مَطِيَّةٍ واحدة معينة، وإنما أراد أنه لا يزال يُعمل المطايا، فوضع لفظ الواحد المراد به الجنس موضع البعض؛ لأنه لا يمكنه أن يرحل جميع المطايا الموجودة في الدنيا.

[الحماسية ٢٢٩]

وقال حاتم بن عبد الله^(٢):

إذا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوبِ فلا تَدْعُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ [١٧٠]

غير راكب: حال مؤكدة؛ لأنه إذا مشى خلفها فهو غير راكب لا محالة، وقد ذكرنا نحو هذا فيما مضى. وكذلك إن جعلته بدلاً من يمشي لأن المعنى واحد.

[الحماسية ٢٣٠]

وقال حُجَيَّةُ بن المَضْرَبِ^(٣):

١ - تَلُومُ عَلَى مالِ شَفَانِي مَكَائُهُ إِلَيْكَ، فَلُومِي ما بدا لكَ، واغْضَبِي

عطف قوله «لُومِي» على قوله^(٤) «إِلَيْكَ» من حيث كان اسماً سُمِّي به الفعل، وهذا يدل على تمكن هذه الأسماء المسماة بها الأفعال في شبه الفعل ووقوعها موقعه، ولهذا كانت عندنا غير معلقة بشيء مما يتصل به اللاحق للفعل نحو حرف الجر وما جرى مجراه.

وفيها^(٥):

(١) هاهنا: ليس في د. س: هنا.

(٢) هو حاتم الطائي المشهور.

(٣) السُّكُونِي، يكنى أبا حَوَظ، وهو أحد بني معاوية بن عامر، شاعر جاهلي فارس سيد مقدم. وذكر ابن دريد أنه أدرك الإسلام. المؤتلف ص ١١٦، ٢٧٩ والاشتقاق ص ٣٧١.

(٤) ع: لومي له.

(٥) فقلت لعبدينا: يعني راعييه. وأعزبَ الرجلُ: عزبت عنه إبله في المرعى، أي: تباعدت.

٢ - فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخِرِ مُعْرَبٍ

يجوز أن يكون على حذف المضاف، أي^(١): مثل بيت آخر مُعْرَبٍ. ويجوز أن يكون على غير حذف المضاف، لكن على أن تجعل مُعْرَبٍ صفة لموصوف محذوف^(٢)، أي: مِثْلَ بَيْتِ مُعْرَبٍ، ويصفه بالإعزاب لإعزاب مَنْ به توسُّعًا، كقول الله تعالى ﴿بَلْ مَكْرُؤٌ لَّيْلٍ وَالنَّهَارِ﴾^(٣)، وقد مضى مثله^(٤)، فأعرفه.

وفيها:

٣- /أحي والذبي إن أدعُهُ لِمِلْمَةٍ يُجِنِّي وإن أغضِبِ إلى السِّيفِ يَعْضِبِ [١٧١/]

حكى الحال التي كانت، أي: والذي كنتُ إن أدعُهُ، فحكى ما كان فيه، لا أنه أضمر كان؛ ألا تراه قال^(٥): «لا تقول: عبد الله المقتول، أي: كُن»، ولم ير إضمار كان لضعفها.

[الحماسية ٢٣١]

وقال المُتَمَعِّعُ الكِنْدِيُّ^(٦):

١- وإن زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمْرُؤِي زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا ، تَمْرُؤِي بِهِمْ سَعْدًا

إن شئت نصبت سعدًا حالاً من الضمير في تَمْرُؤِي. وإن شئت جعلتها صفة

(١) أي: ليس في د.

(٢) محذوف: ليس ع، س.

(٣) سورة سبأ: ٣٣. قال في الحماسية ١٢ ص ٥٢ حيث استشهد بالآية: «فأسند المكر إليهما في اللفظ لما كان واقعاً فيهما».

(٤) مضى ذلك في الحماسية ١٢ ص ٥٢.

(٥) يعني سيبويه. الكتاب ١: ٢٦٤.

(٦) اسمه محمد بن عميرة، وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية، كان سمح اليد بماله، وذا شرف ومروءة وسؤدد في عشيرته. كان من أجمل الناس وجهًا، ويُزعم أنه لزم القناع لأنه كان يخاف على نفسه من العين. الشعر والشعراء ص ٧٣٩ - ٧٤٠ والسبط ص ٦١٥.

لطير، وهو أجود لأنه قد تقدم قوله: طيراً بِنَجَسٍ، أي: طيراً نَحِسَةً، وكذلك يكون السَّعْدُ صفة.

وفيها:

٢ - وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا
أي: تُشْبِهُ شِيمَةَ الْعَبْدِ، فحذف المضاف، وقد مضى مثله.

[الحماسية ٢٣٢]

وقال يزيد بن الحكم^(١) يعظ ابنه بدرًا:

١- يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضُّ رِبُّهَا لَذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ

الواو وما بعدها منصوبة الموضع على الفضلة بـ«يا»، أي: أناديك في هذه الحال، كقوله^(٢):

يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

/وفيها^(٣):

[١٧١]/

٢- دُمٌ لِللَّخْلِيلِ بُوْدُهُ مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ

هذا المصدر مضاف إلى المفعول به، أي: بُوْدُكَ إِيَّاهُ، قال الله سبحانه: ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٤)، وقال: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجِيكَ﴾^(٥)، أي: بِسُؤَالِهِ نَعَجَّتْكَ. والباء حال من الضمير في دُمٌ، أي: دُمٌ لِللَّخْلِيلِ وَوُدُّكَ^(٦) إِيَّاهُ

(١) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، مدح سليمان بن عبد الملك، فأجرى له عشرين

ألفًا، وقال له: هي لك علي ما دمت حيًّا. السمط ص ٢٣٨ والخزانة ١: ١١٣ - ١١٦.

(٢) تقدم في الحماسية الرابعة.

(٣) وفيها: ليس في د.

(٤) سورة فصلت: ٤٩.

(٥) سورة ص: ٢٤.

(٦) د: ووده.

معك. ويجوز أن تكون متعلقة بنفس دُمَ لَمَّا كان دُمَ له في معنى: احفظه وراعِه
بُودُك، وقد مضت نظائره.

وفيها:

٣- والناسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْ - مُؤْدُ الْبِنَايَةِ أَوْ دَمِيمٌ

ليست البناية تأنث البناء؛ لأنه لو كانت كذلك لكانت البناية، كما أنه لَمَّا
أثَّ على العطاء والعباء والصلاء قالوا: العباءة والعطاءة والصلاءة، لكنه إذا بناه
مرتجل على فعالة غير مطرود على فعال، ومثله قولهم^(١): الشَّقاء، وقالوا: الشَّقَاوة،
ولو كانت على الشَّقَاء لقليل شَقَاءة على ما مضى. وكذلك العَمَاء: الغيم^(٢) الرقيق،
وقالوا: العَمَاية، وحالها حال ما قبلها. وقالوا: التَّهَاء في معنى التَّهْيَاة. وجاز ذلك في
هذه الأشياء لَمَّا لم تكن صفات، فيلزم أن يجري مؤنثها على مذكرها، وتفصل الهاء
بينهما كظرفية من ظريف، وعاقلة من عاقل.

وفيها^(٣):

٤- /قد يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقِ.....يُ ، وَيُكْثَرُ الْحَمِقُ الْأَيْمُ

[1/172]

صحة الواو من حَوْلٍ شاذة، والوجه إعلالها وقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما
قبلها، كقولهم: كَبَشٌ صَافٌ^(٤)، وأصله: صَوْفٌ، ويومٌ رَاحٌ^(٥)، أي: رَوْحٌ، ورجلٌ
مَالٌ^(٦)، أي: مَوْلٌ، ورجلٌ نَالٌ^(٧)، أي: نَوْلٌ، وحمارٌ صَاتٌ^(٨)، أي: صَوْتٌ، لكنه

(١) هنا ينتهي السقط الواقع في ص.

(٢) فيما عدا د: للغيم.

(٣) الحَوْل: الكثير الحيلة.

(٤) كبش صاف: كثير الصوف.

(٥) يوم راح: كثير الريح.

(٦) رجل مال: كثير المال.

(٧) رجل نال: كثير التوال.

(٨) حمار صات: شديد الصوت.

شد، فخرج على أصله، كَأَغِيلَتْ^(١)، وَاسْتَحَوَذَ^(٢)، ومثلها رجلٌ عَوَزَ لَوْزًا^(٣)، وقرأ بعضهم ﴿إِنَّ يُونَانَ عَثَرَ﴾^(٤)، ورجلٌ رَوَعَ^(٥)، وكله شاذ. وفيها^(٦):

٥ - وَالْمَرْءُ يَنْخَلُ فِي الْحُقُوقِ قِ ، وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمُ

إن شئت كانت «ما» مفعولاً به في المعنى، أي: للكلالة المال الذي يُسِمه، وإن شئت كان مصدرًا، أي^(٧): للكلالة إسامته. وفيها:

٦ - مَا عَلِمَ ذِي وُلْدٍ ، أَيَفْ كَلَّةٌ أَمِ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ

أم هنا متصلة؛ ألا ترى أن معناه: ما علمه أيُّ الأمرين يكون، غير أنه عادل بالجملة من الفعل والفاعل الأخرى من المبتدأ والخبر، كقول الله سبحانه ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتَهُمْ أَمْ أَنْتَ صَمْتُونَ﴾^(٨)، أي: أم صمتم، فكذلك البيت، أي: ما علمه أيُّكُلُهُ أم يَتِيمُ الصَّبِيِّ.

[الحماسية ٢٣٣]

وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي^(٩) :

-
- (١) أغيلت المرأة: أرضعت ولدها وهي حبلى.
 - (٢) استحوذ عليهم الشيطان: استولى عليهم وحواهم إليه.
 - (٣) رجل عوز لوز: لا شيء له.
 - (٤) سورة الأحزاب: ١٣. وقد قرأ بها ابن عباس وابن يعمر وأبو رجاء وقتادة وأبو طلوت وابن أبي عبله وابن مقسم وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير. احتسب ٢: ١٧٦ والبحر المحيط ٧: ٢١٢.
 - (٥) رجل روع: كثير الروع.
 - (٦) الكلاله: الوراث وقد خلوا من الوالد والولد. وأسام المال: أخرجته إلى المرعى.
 - (٧) أي: ليس في د.
 - (٨) سورة الأعراف: ١٩٣.
 - (٩) شاعر إسلامي. معجم الشعراء ص ٣٤٤ - ٣٤٥.

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ألفت ما لك حامد

أراد: بفضل، ثم وضع المظهر موضع المضمّر^(١) احتجاجاً عليه بذكر الغنى الذي يخله به^(٢) سبب لذمه، وقد مضى مثله^(٣) كثيراً. وقد ذكرنا لام ألفت في غير موضع^(٤).

[الحماسية ٢٣٤]

وقال آخر^(٥):

ويلم لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي

أراد: ويئل لأم^(٦) لذات الشباب، يدل على صحة ذلك قول الآخر^(٧):

لأم الأرض ويئل ما أجت غداة أضر بالحسن السبيل

وكرر استعمال هذه الكلمة في الدعاء بها، فحذفت الهمزة من أم، وحذفت لام ويئل بما بعدها من الحركة والتنوين، فبقي: ويئل. ويقال أيضاً: ويئل، بضم اللام^(٨) على أنه حذف الهمزة من أم^(٩) واللام من ويئل، وألقى ضمة الهمزة على

(١) فيما عدا د: موضع مضمره.

(٢) به: ليس في د.

(٣) انظر الحماسية ٦٦ ص ١٤٣ - ١٤٤.

(٤) لم يذكر ذلك في هذا الكتاب.

(٥) كذا! وقد نسب إلى محمد بن أبي شحاذ الضبي أيضاً. ويقال له أيضاً: حميد. ونسب إلى غيره. انظر المرزوقي ص ١٢٠٢ (الحاشية) والأعلم ص ٦٥٢. الكثر: كثرة المال.

(٦) د: ويل أم.

(٧) هو عبد الله بن عنمة الضبي يرثي بسطام بن قيس. والبيت مطلع قصيدة له في الأصمعيات ص ٣٦ [الأصمعية الثامنة] والحماسة ١: ٥٠٢ [٣٥٦] والمرزوقي ص ١٠٢١ [٣٥٥].

أجنت: سترت. الحسن: جبل، وقيل: كتيب بنجد في بلاد بني ضبة، في الموضع الذي قتل فيه بسطام. أضر به: دنا منه.

(٨) زيد هنا في ع، ص: من ويل.

(٩) من أم: ليس في د.

لام الجر، كما حكى عنهم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١) بضم اللام. ويجوز أن يكون حذف الهمزة ولام الجر والتنوين لغير إضافة، ولو كان للإضافة لكانت اللام مفتوحة كقوله^(٢):

وَيْلَكَ يَا عَلْقَمَةَ بِنَ مَاعِزٍ

فتنصبه بفعل مضمّر.

[الحماسية ٢٣٥]

وقالت حُرَّةُ بنتُ النُّعْمَانِ^(٣):

١ - /بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ [١٧٣/١]

أرادت: بين، فأشبعت الفتحة، فأنشأت^(٤) عنها ألفاً، كقوله^(٥):

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى ، وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِحُ

وقال^(٦):

بَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقَ وَفِضَّةٍ وَزِنَادَ رَاعٍ

(١) سورة الفاتحة: ٢. وهي قراءة أهل البادية كما في معاني القرآن للفراء ١: ٣ والمختصب ١:

٣٧. وفي مختصر ابن خالويه ص ١ أن إبراهيم بن أبي عبلة قرأ بها.

(٢) البيت في مجالس ثعلب ص ٢٤٦ وبعده ثلاثة أبيات، وقد نسبها للص مخاطب صاحبه.

(٣) هي حرقه بنت النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة، شاعرة شريفة. المؤلف ص ١٤٤ -

١٤٥ والخزانة ٧: ٦٧ - ٦٩. تنصّف: خدم.

(٤) في المخطوطات: فأنشأ.

(٥) هو الحارث بن حلزة. المفضليات ص ٤٣٠ [١٢٧]. تاح: عرض. وخالج: موت يخالجه،

أي: يجذبه إليه فيذهب به.

(٦) البيت في الكتاب ١: ١٧١ وقد نسب فيه إلى رجل من قيس عيلان. وهو بيت يتيم في

شعر نصيب ص ١٠٤. وبغير نسبة في شرح القصائد السبع ص ٩٧ وإيضاح الشعر ص

٢٩١ وفيه تخريجه. الوفضة: خريطة يحمل فيها الراعي أدواته وزاده. والزناد: ما تقده به

النار.

قال أبو علي^(١): «أصله: بينَ أوقاتٍ نحنُ نرُقِّبه كان كذا، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه»، وكذلك البيت، كأنه قال: بينَ أوقاتٍ نَسُوسُ الناسُ، وقد تقدم ذكر إشباع الحركات وإنشاء حروف اللين من بعدها^(٢).

والعامل في «بيننا» ما دلَّ عليه قوله: إذا نحن فيهم سُوقة تَنْصَفُ؛ ألا ترى أنَّ معناه: بين هذه الأوقات خَدَمْنَا الناسَ وَذَلَّلْنَا، كما أنَّ قولَ الله سبحانه ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ إِنْ هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٣) تأويله: قَنَطُوا، فوقع «إذا» هذه المكانية جوابًا للشرط من أقوى دليل على قوة شبهها بالفعل.

و«إذا» هذه منصوبة بالفعل بعدها، وليست مضافة إليه، إنما تلك «إذا» الزمانية في نحو قولك: إذا زُرْتَنِي أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ، وكذلك «إذ» التي للمفاجأة أيضًا في نحو قوله^(٤):

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلِيَّائِهَا إِذْ هَوَوْا فِي هُوَّةٍ مِنْهَا فَعَارُوا

إذ: منصوبة الموضع بـ«هَوَوْا»، وليست كـ«إذ» الزمانية في نحو قولك: قمتُ إذ قُمتَ، تلك مضافة إلى ما بعدها كإذا. و«بينما» / من بيت الأَفْوهِ هذا منصوبة بما دل عليه قوله: إِذْ هَوَوْا، أي: هَلَكُوا وماتوا. وقال الفراء: بينا أصلها بينما. قال أبو علي: هذا لا يُعرَف إلا بوحى أو خبر نبي.

[١٧٣/ب]

وفيها:

٢ - فَأَفٌّ لِلدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا ، وَتَصَرَّفُ

أخبرنا أبو علي^(٥) أنَّ في أفِّ سبع لغات: أفٌّ، وأفٌّ، وأفٌّ، وأفٌّ، وأفٌّ، وأفٌّ.

(١) الإغفال ١: ٢٧١.

(٢) انظر الحماسية ١٤١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٣) سورة الروم: ٣٦.

(٤) هو الأفوه الأودي كما ذكر بعد البيت. الحماسة البصرية ص ١٦٥ [١٠٩].

(٥) المسائل العسكرية ص ١٢٢. وفيه أنَّ الزجاج هو الذي حكاهما مماله. وانظر اللسان (أف).

وَأُفٍّ، وَأُفِّي مَمَالٍ، وهو الذي تقول فيه العامة أُفِّي بالياء، وزاد غيره: أُفٌّ خفيفة. وهذه اللفظة أحد الأسماء المسمّى بها الفعل في الخبر، وهي اسم أَتَضَجَّرُ، كما أن أَوْهَ^(١) اسم أَتَأَلَّمُ، وهَيَّاتَ اسم بَعُدَ، وشَتَّانَ اسم افْتَرَقَ، وَلَبَّ اسم أُحْيِيكَ، ودُهْدُرَيْنِ اسم بَطَلَ، ووَئِكَ اسم أَعْجَبَ، وإِيَّاي اسم أَتَحَى، وقد ذكرنا ذلك في غير موضع.

وهي مبنية من حيث بُنيت بقية هذه الأسماء، فمن ضَمَّ أتبع الضم مثله^(٢)، ومن فتح هرب إلى الفتحة لخفتها من ثقل التضعيف، ومن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن نَوَّنَ أراد التنكير، أي: تَضَجَّرُ، ومن لم يُنَوِّنْ نوى التعريف، أي: التَضَجَّرُ، ومن حذف فكقط^(٣) تخفيفاً وهرباً من ثقل التكرير. ولكن قول من قال أُفِّي فأمال طريف، وذلك أنك تجد بذلك اسماً مبنياً فيه ألف التانيث، وذلك عزيز جداً، وإنما ذلك فيما فيه تاء التانيث، نحو ذِيَّةٌ وَكِيَّةٌ وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ.

/ومثل ذلك قولهم «هنا» في معنى هاهنا. وذهب أبو علي إلى أن ماثلها [١٧٤/أ] فَعَلَّلَ^(٤). وقال لي قديماً: إنَّ هُنَّا ليس من لفظ هُنَّا. قال: لأنه يكون فَعَلٌ، وهذا للفعل خاصة^(٥). فقلت له: فهلا جعلته من لفظه وجعلته فَعَلًا؟ فقال: هذا مثال يختص بالصفة، نحو عَنَسَلٍ وَعَنَسِيٍّ.

ومثل هُنَّا «لبي» من قولهم لَبِيكَ في قول يونس^(٦)؛ ألا تراه يعتقد اسماً مفرداً مبنياً، وأنه إنما قلب في نحو لَبِيكَ كما قلبت ألف على وإلى ولدى في نحو قولهم عليك وإليك ولديك، فاعرف ذلك.

(١) ع، ص: آوَتَاه. وكذا في د، لكنه صحح.

(٢) كذا في المخطوطات وينبغي أن يكون: ما قبله.

(٣) د: فكلفظ.

(٤) د: فعلى. المسائل الشيرازيات ص ٤٧٢ - ٤٧٦.

(٥) المسائل الشيرازيات ص ٤٧٢.

(٦) الكتاب ١: ٣٥١.

وقال لي في لَبِّي^(١) على قول يونس: إِنهَا فَعَلَلٌ مِّن لَّبٍّ، وأصلها لَبَّبٌ، ثم أبدلت الآخرة لكثرة الباءات، فصارت لَبِّي كـ«تَقَضَّى البازي»^(٢). وكذا أظنه ذهب قديمًا في هُنَّا.

وأما تارات فواحدها تارة، وعينها بدل من واو عندي، وذلك ألها من لفظ التَّور ومعناه، والتَّور: الرسول، قال^(٣):

والتَّورُ فيما بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمَاتِي وَالْمُرْسِلُ

والتقاؤها أَنَّ الرسولَ يَنْتَقِلُ^(٤) ويَجِيءُ ويذهب، وكذلك التارات، تجدها قلقة متنقلة مرة كذا وأخرى كذا، أَنشَدْنَا^(٥):

يَقُومُ تاراتٍ وَيَمْشِي تِيرًا

وقريب من لفظه قولهم: طورًا كذا وطورًا كذا، أي: تارة كذا وأخرى /كذا، والطاء والتاء من مخرج واحد، وظهور العين واوًا في طَوْرٌ يشهد عندك بما ذهبنا إليه من كون عين تارة واوًا. ويزيد في قطعك بهذا قولهم في معناه ومن أحي لفظه: دار يدور، والدَّورَان: التنقل والتقلب، والبدال كما تعلم أخت أختيها الطاء والتاء، والعين أيضًا كما ترى واو، وقد ذكرت أطرافًا من هذه الطريق في كتابي في شعر هذيل^(٦)، وكتابي في شرح كتاب يعقوب في المقصور والممدود، وغير ذلك.

(١) د: الباء. ع، ص: لبيك.

(٢) يشير إلى قول العجاج: تَقَضَّى البازي إذا البازي كَسَرَ. وقد تقدم في ص ٢٤٧.

(٣) البيت في جمهرة اللغة ص ٣٩٦ والتمام ص ١٢٣ وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٧٨٦ واللسان (تور).

(٤) د، س: ينتقل.

(٥) أنشده أبو علي في التكملة ص ٤١٧ [تحقيق د. كاظم المرجان]. وهو في الكتاب ٣:

٥٩٤ وإيضاح شواهد الإيضاح ص ٧٨٦ - ٧٨٧ [٢٥٩]. يقوم: يثبت قائمًا غير ماشٍ.

(٦) التمام ص ١٢٣.

وقد كثر تنبيهي على هذه المواضع المتشابهة^(١) الألفاظ والمعاني إعظاماً لها واعترافاً
للَّهِ سبحانه بظهور أثر الصنعة الشريفة فيها، ومَن تأمَّل تفهَّم.
تمُّ باب الأدب بحمد الله وعونه

(١) ع، س: المتساقطة. وكذا كانت في د غير أنها صححت.

باب النسيب

[الحماسية ٢٣٦]

قال الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِي^(١):

وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِيَّيَّ ، فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا

هلاً من حروف التحضيض، وبابه الفعل، كقول الله سبحانه ﴿لَوْلَا يَتَّبِعُهُمُ

الرَّيْبِيُّونَ﴾^(٢)، ونحو ذلك، إلا أنه في هذا الموضع^(٣) استعمل الجملة المركبة من

المبتدأ والخبر في موضع المركبة من الفعل/والفاعل، وهذا في نحو هذا الموضع عزيز [١٧٥]

جداً. ومثله قول رجل من آل حرب^(٤):

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرْفٍ فِيمَا فَعَلْتَ ، فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدٌ

غير أن هنا ظرفاً، فهو بالفعل أشبه، وإليه أقرب، ونحوه قول عَدِي^(٥):

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

و(لو) مما يختص بالفعل.

وسألنا يوماً أبا علي عن بيت عَدِي هذا، فأخذ يتطلب له وجهاً

(١) شاعر إسلامي بدوي مقل غزل، من شعراء الدولة الأموية، كان شريفاً ناسكاً عابداً.

المؤتلف ص ٢١٤ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٨٩ والسمط ص ٤٦١ - ٤٦٢ والخزانة

٦٢: ٣.

(٢) سورة المائدة: ٦٣.

(٣) زيد هاهنا في د: عزيز جداً. وقوله: استعمل الجملة ... هذا الموضع: سقط من س.

(٤) الحماسة ٢: ٣٤٥ [٧٦٦] والأعلم ص ٨٩٤ [٦٥٠] والمرزوقي ص ١٧١٦ [٧٦٠].

والحماسة البصرية ص ٨٧٦ [٧٢٧]. السَّرْف: التبذير والخروج عن الحد في الإنفاق.

والتصريد هنا: التقليل من الإنفاق. د: «... ذا شرف ... تصريد».

(٥) الديوان ص ٩٣ وإيضاح الشعر ص ٥٨٢ وفيه تحريجه. الاعتصار: الالتجاء، وأصله أن

يغص الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيغه. والمعنى: لو شرقت

بغير الماء لأسغت شرقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فبم أسيفه؟

ويتعسف^(١)، ورام أن يرفع حلقي بفعل مضمر يفسره بقوله: شَرِقٌ^(٢)، فقلنا له: فِيمَ يرتفع إذا شَرِقَ؟ فقال: هو بدل من حَلَقِي. فأطال الطريق، وأغور المذهب، ولو قال: إنها جملة داخلية على أخرى كبيت الصمة هذا الذي نحن بصدده لكان أقرب مأخذاً، وأسهل متوجّهاً.

[الحماسية ٢٣٧]

وقال أبو صخر الهذلي^(٣):

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ ، وَالَّذِي
أَمَاتَ ، وَأَحْيَا ، وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ

الحلوف به سبحانه واحد، وإنما أراد عطف بعض الصلة على بعض، فلامتزاج الموصول بصلته ما أعاده معها وإن كان غرضه إيهاها نفسها، فكأنه قال: أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَأَمَاتَ وَأَحْيَا، وقد قدمت^(٤) ذكر هذا.

[الحماسية ٢٣٨]

وقال أبو صخر أيضاً^(٥):

أولمَّا بَقِيَتْ لَيْبَقِينَ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جِسْمِي [١٧٥]

جعل «ما» المصدرية شرطاً، وأدخل عليها اللام الموطئة للام القسم، كقولك: والله لئن قمت لأقومن، فالحلوف عليه قولك: لأقومن، واللام دخلت في الشرط توطئة للأخرى بعدها. ومثل «ما» هذه في المجازة بما ما أنشده أبو العباس،

(١) ع، ص: وتعسف فيه. س: وتعسف.

(٢) انظر توجيه أبي علي لهذا البيت في إيضاح الشعر ص ٥٨٢ - ٥٨٤.

(٣) هو عبد الله بن سلم السهمي الهذلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، كان متعصباً لبني مروان موالياً لهم، وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز مدائح كثيرة. شرح أشعار الهذليين ص ٩١٥ والسمط ص ٣٩٩ والخزاعة ٣: ٢٦١ - ٢٦٣ وشرح أبيات المغني ١: ٣٤٥.

(٤) قدم ذلك في الحماسية ٢٢ ص ٧٤ - ٧٥، والحماسية ١٣١ ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٥) د: أبو صخر الهذلي. ص، س: أبو صخر.

أظنه للفرزدق^(١):

فما تكُّ يا بِنَ عبدِ اللهِ فينا فلا ظُلماً نَحافُ ولا افتقاراً
وقد ذكرنا «ما» واللام فيها في قول الله تعالى ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِن صَبْرِ
وَحِكْمَةٍ﴾^(٢) في مكان آخر^(٣).

[الحماسية ٢٣٩]

وقال ابن أذينة^(٤):

حَجَبَتْ نَحِيَّتَهَا ، فَقَلْتُ لِصَاحِبِي ما - ما - كان - أَكْثَرَهَا لَنَا ، وَأَقْلَهَا
أي: ما كان أكثرها لنا فيما مضى، وما أقلها الآن، وهو على حذف
المضاف، أي: ما كان أكثر فعلها، أي: وصلها ومودتها، و«أكثر» هنا من قولهم:
لا كثير ولا طيب، وليس الكثير هذا^(٥) من الكثرة التي هي زيادة الأجسام ونحوها،
إنما الغرض فيه البركة والقبول وطيب النفس بالشيء، وقد ذكرناه.
ويجوز أن يكون «ها» من «أكثرها» و«أقلها» عائداً على التحية، وهذا
واضح، والأول أعلى معنًى.

[الحماسية ٢٤٠]

/وقال آخر^(٦):

[١/١٧٦]

(١) ديوانه ص ٢٣٢ والمسائل البغداديات ص ٣٩١ وشرح أبيات المغني ٥: ٢٣٧ - ٢٣٩ [٥٠١]. وأوله في د: فإنك.

(٢) سورة آل عمران: ٨١.

(٣) سر صناعة الإعراب ص ٣٩٩.

(٤) هو عروة بن أذينة، يكنى أبا عامر، واسم أذينة يحيى. وكان عروة عالماً ناسكاً شاعراً غزلاً
مقدماً من فقهاء المدينة وعبادها، شريفاً نبئاً يُحمل عنه الحديث، وروى عنه مالك وغيره.

وفد على هشام بن عبد الملك. الشعر والشعراء ص ٥٧٩ - ٥٨٠ والمؤتلف ص ٦٩
والسمط ص ١٣٦. وتحت لنا في د عن نسخة لها.

(٥) ع: هاهنا. ص، س: هنا.

(٦) أدلن لي: جعلن لي دولة.

لئن نابتُ الدهرُ يوماً أدلَّنَ لي على أمِّ عمرو دَوْلَةٌ لا أُقِيلُها
 رفعه «أقيلها» يدلُّك على أنه معتمد لليمين، وأن اللام في لئن ليست الجواب
 للقسم في البيت الذي قبله^(١)، ومثله قول كثير^(٢):

لئن عادَ لي عبدُ العزيرِ بمثلِها وأمكِنني منها إذا لا أُقِيلُها

[الحماسية ٢٤١]

وقال آخر^(٣):

فلَمَّا أعادتُ من بعيدٍ بنظرةٍ إليَّ التفاتًا أسلمتُهُ المَحاجرُ

يجوز أن تكون الباء في «بنظرة» زائدة^(٤)، أي: أعادتُ نظرةً إليَّ، ونصب
 التفاتًا على الحال، أي: ملتفتةً. ويجوز أن يكون دخول الباء لَمَّا في أعادتُ من معني
 كَرَّتْ، كأنه قال^(٥): فلما كَرَّتْ إلي بنظرة، أي: كَرَّتْ ولها نظرة، فالباء الآن
 حال^(٦) من الضمير في كَرَّتْ. ويجوز أن يكون أراد: فلما أعادت إلي التفاتًا بنظرة
 إليَّ، على أن يجعل بنظرة صفةً لالتفات، فلما قُدِّم عليه نصب على الحال منه. ولا
 يجوز أن تعلق «إلي» بقوله «التفاتًا» لفساد تقدم الصلة وشيء منها على الموصول.

(١) هو قوله:

أما والذي حجتُ له العيسُ وارتمى لمرضاته شعثٌ طويلٌ ذميلها

(٢) ديوانه ص ٣٠٥ وسر صناعة الإعراب ص ٣٩٧. لا أقيلها: لا أردّها.

(٣) نسب لجنون ليلى. الحماسة ٢: ١٧ [٤٧٣]. وهو ثاني بيتين في الحماسة البصرية ص
 ١٠٥١ [٩٢٣] لجميل بن معمر العذري. وذكر محقق شرح الحماسة للأعلم ص ٧٧٥
 أنه نسب في حاشية إحدى النسخ للأحوص. وليس في شعره. الهاء من أسلمتته تعود إلى
 ماء العين المذكور في البيت الذي قبله. والمحاجر: جمع مَحَجِرٍ، وهو ما أحاط بالعين، وأراد
 به هاهنا الأشفار.

(٤) د، س: زائدًا.

(٥) كأنه قال: سقط من ع.

(٦) حال: سقط من ع.

ويجوز أن يكون «إلي»^(١) صفة لنظرة، فيتعلق بمحذوف لا بنظرة. ويجوز أن يكون قوله «إلي» حالاً من «التفات»، فيتعلق أيضاً بمحذوف. وفيه أكثر من هذا.

[الحماسية ٢٤٢]

/وقال بعض القرشيين^(٢):

[١٧٦/ب]

بَيْمًا نَحْنُ فِي بِلَاكٍ فَالِقَا عِ سِرَاعًا ، وَالعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا
ألف القاع بدل من واو قياساً واشتقاقاً: فأما القياس فلأنهما عين، وأما
الاشتقاق فلقولهم في تكسيره: أقواع، وأما قيعان وقِيعَة فلا دليل فيه لسكون العين
مكسوراً ما قبلها.

[الحماسية ٢٤٣]

وقال ابن هرمة^(٣):

اسْتَبَقَ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبِكَاءُ بِهِ وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ
يحمل قوله «لا يود البكاء به» أمرين:
أحدهما: أن يكون جواباً لقوله: اسْتَبَقَ دَمْعَكَ.

والآخر: أن يكون نهيًا بعد أمر. وهذا الثاني كأنه أشبه؛ ألا ترى أن قوله^(٤)
«وَأَكْفَفَ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ» لا جواب له، فالأحسن أن يكون الأول

(١) إلي: ليس في د.

(٢) بلاك: قارة عظيمة فوق ذي المروة بينه وبين ذي خثب بطن إضم. فيما عدا د: من بلاك.

(٣) اسمه إبراهيم، ويكنى أبا إسحاق، وهو من متقدمي الشعراء ومن مخضرمي الدولتين الأموية والهاشمية، مدح الوليد بن يزيد، ثم أبا جعفر المنصور. كان معاصراً لجرير، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. الشعر والشعراء ص ٧٥٣ - ٧٥٤ والسمط ص ٣٩٨ والخزانة ١: ٤٢٤ - ٤٢٦ د: لا يوهي البكاء به.

(٤) د: إلى قوله.

كذلك. وأيضاً فإنك إذا جعلته هَيِّأَ كان أفحَمَ للفظ؛ لأنه يكون معك في البيت أمران وهي، وإذا جعلته جواباً كان معك أمران ولا هي معك. وليس كذلك قول الله تعالى ﴿ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾^(١)؛ لأن هذا جواب، وفيه طرف من النهي، وليس كذلك البيت؛ ألا ترى أنه ليس في قوله «لا يُودِ البكاءُ به» نون لمعنى النهي.

[الحماسية ٢٤٤]

١٧٧]

/وقال أبو الرئيس الثعلبي^(٢) - إسلامي -^(٣):

- ١ - هل تُبْلِغَنِي أُمَّ حَرْبٍ وَتَقْدِفَنِ عَلَى طَرْبِ بِيُوتِ هَمِّ أَقَاتِلُهُ
٢ - مُبِينَةٌ عِتْقِي حُسْنِ خَدِّ وَمِرْفَقِي بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَغْرُكَ الزُّورَ شَاغِلُهُ

هكذا صحة الرواية في هذين البيتين، وكذلك وجدناهما بخط أبي موسى في

ديوان أبي الرئيس، فأما ما يروى على غير هذا من قوله:

- هل تُبْلِغَنِي أُمَّ عَمْرٍو وَتَرْبِهَا عَلَى عَجَلِ بِيُوتِ هَمِّ أَقَاتِلُهُ
ففساد؛ وذلك أنه يبغي «بِيُوتِ هَمِّ» مرفوعاً لا رافع له إلا أن تُبعد المذهب في التأول له؛ فتعتقد فيه حذف المضاف، أي: ذاتُ بِيُوتِ هَمِّ، أي: ناقة ذاتُ بِيُوتِ هَمِّ^(٤)، أي: ذاتُ رَجُلٍ في صدره بِيُوتِ هَمِّ، فتحذف مضافاً بعد مضاف، وذلك - وإن كان قد جاء - فمثله^(٥) قليل، منه قول الله سبحانه ﴿ فَكَبَّضَتْ فَصْتَاهُ

(١) سورة الأنفال: ٢٥.

(٢) اسمه عباد بن طهفة، أو عباد بن عباس، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان. كنى الشعراء (نوادير المخطوطات ٢: ٢٨٤) الخزانة ٦: ٨٤، ٨٩ - ٩٠. وفي حماسة البحرى ٢:

٢٨١: أبو الرئيس الكلبي.

(٣) بِيُوتِ هَمِّ: كأنه هم جاءه ليلاً فلازمه. والجنف: الميل. والزور: الكثرة، وهو ما بين عضديها وصدرها. د: أم حرب. وتحتة عن نسخة: عمرو.

(٤) هم: ليس في د.

(٥) فيما عدا د: فإنه.

مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴿^(١)﴾، أي: من أثرِ حافرِ دَابَّةِ الرسول. ومنه مسألة الكتاب^(٢):
 «أنتَ مَنِّي فَرَسَخَانِ»، أي: أنتَ مِنِّي ذو مسافة فَرَسَخَيْنِ، وفي هذا تعسف لم تدع
 ضرورة إليه. وهنا قد كفيت هذا بما أوردناه من الرواية الصحيحة، فاعرف ذلك.
 ونصب حُسْنِ خَدٍّ على التمييز، أي: أَبَانَ حُسْنَ خَدِّهَا وَمِرْفَقَهَا، ويروى^(٣):
 مرفقًا، فقياسه: وحُسْنِ مِرْفَقٍ، فحذف المضاف، ونحوه قول القطامي^(٤):
 أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنْ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَّا انْقِطَاعًا
 /أي: وحِبَالَ تَغْلِبَ، وتَغْلِبَ على هذا منصوب الموضع لا مجروره، كذا رواه
 أبو علي، وذهب فيه إلى ما ذكرت لك.

[ب/١٧٧]

.. [الحماسية ٢٤٥]

وقال عبد الله بن العجلان النهدي^(٥):

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا سَقِيَّةُ بَرْدِي ، نَمَتْهَا عُيُولُهَا
 دخول الماء في جديدة شاذ في الاستعمال على أطراده في القياس، ومنه قول
 مُزاحم^(٦):

(١) سورة طه: ٩٦.

(٢) الكتاب ١: ٤١٥.

(٣) فيما عدا د: وروي.

(٤) الديوان ص ٣٢ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٣٨ والأغاني ٢٣: ٢٠٤. تباينت: تباعدت
 وتفرقت من المصارمة والعداوة التي وقعت بين الحيين.

(٥) شاعر جاهلي، وهو من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقًا. الشعر والشعراء ص
 ٧١٦ - ٧١٧. جديدة سربال الشباب: حديقة السن. والسربال: القميص. والسَّقِيَّةُ:
 المَسْقِيَّةُ. ومتمها: غَدَّمَا. والعُيُولُ: جمع العَيْلِ، وهو الماء الذي يجري بين الأشجار.

(٦) هو مزاحم بن عمرو بن الحارث العقيلي، شاعر بدوي فصيح صاحب قصيد ورجز، عاش
 في العهد الأموي، وكان معاصرًا لجرير والفرزدق، وكان حرير يصفه ويقرطه ويقدمه.
 الأغاني ١٩: ٩٧ - ١٠٤ (دار الكتب). والبيت في منتهى الطلب ٧: ١٣١. تراها: أي
 الرسوم. القواء: الخلو. والمغاني: جمع المَغْنَى، وهو المَنْزَلُ الذي غَنِيَ بِهِ أَهْلُهُ ثُمَّ طَعَنُوا عَنْهُ.

تَرَاهَا عَلَى طَوْلِ الْقَوَائِ حَدِيدَةً وَعَهْدُ الْمَعَانِي بِالْحُلُولِ قَسَمٌ

ويروى: حديدًا، وذلك على أن تجعل عروض الطويل محذوفة في غير

تصريح، كما أنشد أبو زيد من قول ضباب بن سُبَيْعِ الحَنْظَلِيِّ^(١):
لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابَ بَنُوهُ وَيَعْضُ البَنِينَ حُمَةً وَسُعَالَ

ومنه قول النابغة^(٢):

جَزَى اللّهُ عَيْسًا عَيْسَ آلِ بَغِيضٍ جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ ، وَقَدْ فَعَلَ

وإنما قوي قياس الهاء أن حذفها ليس على قوة من النظر، وإنما ذلك لأن
فِعْلًا شبه بفُعُولِ المشبه بفُعُولِ، وفُعُولِ مصدر، والمصدر إلى التذكير، فسرى
التذكير من دُخُولِ وخُرُوجِ إلى صُبُورِ وكُفُورِ، ثم منه إلى جَدِيدِ وسَدِيدِ وحَصِيفِ
وعَسِيرِ، وهذا - وإن كان عندنا على هذا - فإنه أقوى مما ذهب إليه الفراء فيه^(٣)،
وليس هذا موضع بسط.

[الحماسية ٢٤٦]

١٧٨]

/وقال عبد الله بن الدُمَيْنَةُ الحَنْظَلِيُّ^(٤):

عَرَضْنَا ، فَسَلَّمْنَا ، فَسَلَّمْ كَارِهًا عَلَيْنَا ، وَتَبْرِيحٌ مِنَ القَيْظِ خَانِقَةٌ

(١) النوادر ص ٣٦٥ والمبهبج ص ٦١ والعمدة ص ٢٣٢. الحمى. ولم أقف على ترجمة الشاعر.

(٢) ديوانه ص ١٩١ والوافي ص ٤١. وقيل: هو عبد الله بن هُمَارِقِ. انظر الفاخر ص ٢٣٠ والعمدة ص ٢٣٢، ٢٨٣ والتذيل والتكميل ٢: ٢٦٤، وفيه تحريجه.

(٣) ذهب إلى أن الهاء حذفت من فِعْلٍ لأنه في معنى مَفْعُولِ. المذكر والمؤنث له ص ٦٠. فيه: ليس في د. ع: ذهب الفراء إليه.

(٤) هو عبد الله بن عبيد الله، يكنى أبا السري. من مخضرمي الدولتين وأحد العشاق المولمين، والدمينة أمه، نسب إليها. الشعر والشعراء ص ٧٣١ - ٧٣٢ والسمط ص ١٣٦ ومن نسب إلى أمه (نوادر المخطوطات ١: ٨٨) وكنى الشعراء (نوادر المخطوطات ٢: ٢٩٢). فسلمنا: أي سلمنا على قِيَمِهِنَّ والحامي دهن. والتبريح: التشديد.

هذا نحو من تسمية الثواب باسم العمل، نحو قول الله سبحانه ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾^(١)، وقول التَّغْلِبِيِّ^(٢):

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجْهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

فكذلك قوله: فَسَلَّمْنَا فَسَلِّمْ، أي: فَرَدَّ السَّلَامَ، والأول في العرف والاستعمال مُسَلِّمٌ، والثاني رَادٌّ، وإن كان في الحقيقة منه السلام فإن العرف بما ذكرنا جرى.

[الحماسية ٢٤٧]

وقال إياس بن الأرت^(٣):

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ فَإِنَّكَ لَاقٍ مِنْ غَمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

هذا على مذهب صاحب الكتاب على تقدير موصوف محذوف، أي: لاقٍ شيئاً من غموم ومن كرب، أو: طرفاً من غموم، ونحو ذلك. وعلى قول أبي الحسن^(٤) على زيادة من في الواجب، أي: لاقٍ غموماً، وقد تقدم ذكره^(٥).

[الحماسية ٢٤٨]

وقال أبو الطمَّحَانِ الْقَيْنِيُّ^(٦):

-
- (١) سورة الشورى: ٤٠.
 (٢) هو عمرو بن كلثوم. شرح القصائد السبع ص ٤٢٦. فجهل: فنهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله. وقيل: أراد بقوله فجهل: فجازيه.
 (٣) شاعر إسلامي طائي. واسم الأرت خالد. الاشتقاق ص ٣٩٤ وذيل اللآلي ص ٢٤ والتريزي ٣: ٣٨ وحاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٦٢١. د: فإنك لاقٍ من هموم.
 ع، س: فإن يك خَيْرٌ.
 (٤) معاني القرآن ص ٩٩، ٢٢٣.
 (٥) تقدم ذلك في الحماسية ١٣ ص ٥٦، والحماسية ٧٧ ص ١٦٠.
 (٦) اسمه حنظلة بن الشَّرْقِيِّ، أو ربيعة بن عوف. شاعر مخضرم محسن مشهور معمر، أدرك الإسلام، وأسلم، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم. الشعر والشعراء ص ٣٨٨ - ٣٨٩. والمؤتلف ص ٢٢١ - ٢٢٢ والسمط ص ٣٣٢، والخزانة ٨: ٩٤ - ٩٦.

وقبلَ غَدٍ ، يا لَهْفَ نَفْسِي على غَدٍ إذا راحَ أصحابي ، ولَسْتُ بِرائِحِ

حديث «إذا» في هذا البيت طريف، وذلك أنها وقعت هنا موقعاً غريباً؛

لأنها عندنا بدل من «غد»، وفي موضع جر، فكأنه قال: يا لهف نفسي من إذا راح [١٧٨] أصحابي، إلا أن هذا بغير توسط المبدل منه يقبح؛ لأن «إذا» قلما تباشر الجار، على أن أبا الحسن قد ذهب في نحو قولنا «حتّى إذا كان كذا جرى كذا» إلى أن «إذا» مجرورة الموضع «حتّى». وهذا البيت يؤكد الاعتداد بالمبدل منه^(١) وأنه ليس في حكم الساقط البتة.

ويجوز أن تكون «إذا» بدلاً من قوله: من غد^(٢)، فتكون إذا على هذا منصوبة الموضع نصب المفعول به، أي: أتلهّف من هذا، كقولك: أتظلم من زيد، وأرغب في جعفر؛ ألا ترى أن عيرة أتظلم من زيد: أشكو زيداً، كما أن عيرة مررت بزيد: جرت زيداً.

وقد أجاز أبو العباس أن تقول: إذا يقوم زيد إذا يقعد جعفر، على أن تكون الأولى مرفوعة بالابتداء، والثانية مرفوعة لكونها خبراً عن الأولى، حتى كأنه قال: وقت يقوم زيد وقت يقعد^(٣) عمرو، فإذا جاز رفعهما من هذين الوجهين كان نصبهما على مذهب المفعول به أقرب مأخذاً.

ولا يجوز أن تكون إذا ظرفاً لـ«لَهْف» لانقلاب المعنى؛ ألا ترى أنه لا يريد أنه يتلهّف وقت رواح أصحابه وتأخره عنهم، وإنما يريد أنه يتلهّف الآن لغدٍ ومن أجله وأجل ما يحدث فيه.

(١) منه: ليس في د.

(٢) هذه رواية أخرى في البيت. انظر المرزوقي ص ١٢٦٦ والأعلم ص ٧٥٣. ومعنى العجز:

إذا رجع أصحابي من دفي وبقيت رهين القبر. والحماسية ليست في النسب.

(٣) د: يفعل.

/وقال التُّرُج بن مُسْنَهْرِ الطائِي^(١):

١- كَهَاةٍ شَارِفٍ ، كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ يُحَادِرُهُ الْعَرِيمُ
لام «كهاة» مشكلة، ولم يمرر بي إلى الآن ما يقطع له فيها بيقين، غير أن اللام تغلب عليها الياء، وهذا مقدار ما من المعمول عليه فيها إلا أن يظهر ما يقطع به. ولو قيل: إنها من مقلوب المُتَهَوِّك^(٢)، وهو الراكب رأسه على غير بصيرة، كما أن الناقة الشديدة تركب رأسها لشدها وقوتها - لكان قولاً، وهو نحو من الاستدلال على لام أفعى أنها واو بقولهم^(٣) فَوَعَةَ السَّمِّ ونحوه لحدته، وقد ذكرنا هذا في الأفعى في تفسير كتاب يعقوب.
وفيها^(٤):

٢- تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ ، لَهَا حُمِيًّا كُمَيْتٌ مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ
لام حُمِيًّا يجوز أن تكون ياء، وأن تكون واو؛ لقولهم اشتدَّ حَمِيُّ الشَّمْسِ وَحَمُوْهَا.

وهذا مما لم ينطق له بمكبر، ومثله الكُعَيْتُ^(٥)، والكُمَيْتُ، والجُمَيْلُ^(٦)، واللُّحَيْنُ^(٧)، والمُرَيْطَاءُ^(٨)، وهُنَيْدَةُ^(٩)، والثُرَيَّا، ولها نظائر، على أنه قد قيل للممَّتَيْنِ

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية ٧٧ ص ١٥٩. الكهاة: الناقة الشديدة الضحمة. والشارف: المسنة. والغريم: صاحب الدِّين.

(٢) د: المبهوك.

(٣) د: لقولهم.

(٤) الحميًّا: سورة الخمر. ووقع هنا: اشتدت حمرة.

(٥) الكعيت: عُصْفُور، وأهل المدينة يسمونه الثُّغْرَ، وقيل: هو البلبل.

(٦) الجميل: البلبل.

(٧) ع: الكميت الكعيت والحسين.

(٨) المرطاء: ما بين السُّرَّة إلى العانة.

(٩) هنيذة: اسم للمئة من الإبل خاصة.

من الإبل «هند» معرفة.

[الحماسية ٢٥٠]

وقال أبو صعترّة البُولَانِي^(١):

١- فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ بِهِ جَنَبَتَا الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلُ دَامِسُ

٧٩١ / قد غَرِيَّ النَّاسِ بِقَوْلِهِمْ : أَنَا فِي ذَرَاكَ ، وَفِي جَنَبَتِكَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ،
فَالجَنَبَةُ عِنْدَهُمْ كَالجَلْبَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ الْجَنَبَةُ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ كَالسَّنْبَةِ^(٢) ، وَشَاهِدُهَا هَذَا
الْبَيْتُ .

وفيها:

٢- بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

أي: مُتَّفَرِّسٌ ، وَهَذَا عِنْدِي عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، أَعْنِي تَاءُ تَفَعَّلْتُ وَإِحْدَى
عَيْنَيْهَا ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالُوا: أَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلٌ^(٣) ، وَأَوْرَسَ الرَّمْتُ
فَهُوَ وَاِرْسٌ^(٤) ، وَأَيْفَعَ الْغَلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ^(٥) ، وَقَالُوا: قَوْمٌ سَفَرٌ ، فَوَاحِدٌ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ
سَافِرٌ ، وَهُوَ مِنْ سَافَرَ ، وَأَصْلُهُ مُسَافِرٌ ، وَسَفَرٌ يَشْهَدُ بِسَافِرٍ لَا بِمُسَافِرٍ .

[الحماسية ٢٥١]

وقال كثير^(٦):

(١) ذكره المرزباني في معجمه ص ٥١٠ ضمن من غلبت كنيته على اسمه. وفي حاشية شرح
الحماسة المنسوب للمعري ص ٦٢٢ أن أحد شراح الحماسة قال إنه إسلامي. وبولان حي
من طي. النطفة: الماء القليل. وحب المزن: البرد. والمزن: السحاب. والجودي: جبل.
ودامس: شديد الظلام.

(٢) السنبة: الدهر.

(٣) أبقل المكان: خرج بقله.

(٤) أورش الرمث: اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفرة. والرمث: مرعى للإبل
من الحمض، وشجر يشبه العضا.

(٥) أيفع الغلام: شارف الاحتلام.

(٦) هو كثير عزة الشاعر المشهور. شغب وبدا: واديان.

وَأنتِ التي حَبَبْتِ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَيَّ ، وَأَوْطَانِي بِلَادَ سِوَاهُمَا
لام «بَدَا» ينبغي أن تكون واوًا لأنَّ الإمالة لم تُسمع فيها، وقد ذكرت هذا
في شرح كتاب يعقوب.

[الحماسية ٢٥٢]

وقال التُّمَيْرِيُّ^(١):

تَضَوَّعَ مِسْكًَا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
مِسْكًَا: منصوب على التمييز؛ ألا ترى أن أصله: تَضَوَّعَ مِسْكَُ بَطْنِ نَعْمَانَ،
ثم نقل الفعل إلى المضاف إليه، فخرج الفاعل مميزًا على قولك: حَسَنَ / وَجْهَ زَيْدٍ،
ثم تقول: حَسَنَ زَيْدٌ وَجْهًا.

[١/١٨٠]

[الحماسية ٢٥٣]

وقال آخر^(٢):

أَحَقًّا يَا حَمَامَةَ بَطْنِ وَجِّ بِهَذَا الْوَجْدِ أَلْكَ تَصَدَّقْنَا
يجوز أن تتعلق الباء بحال ينصبها حرف النداء، ومعناه: أُنَادِيكَ كَائِنَةً بِهَذَا
الوجد الذي تَدْعِينِي، كما قال^(٣):
يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسِّنْدِ

أي: أُنَادِيكَ عَالِيَةً، غير أنَّ العمل الآن في الحال لنفس «يا» لا لما دلَّ عليه

(١) هو محمد بن عبد الله بن غير الثقفي. هرب من الحجاج لأنه كان يشبب بأخته زينب،
فلما أتي به عفا عنه. الكامل ص ٦٢٩، ٧٧٠ ومعجم الشعراء ص ٣٤٢. د: خفريات.
وفوقه: عطرَات.

(٢) هذا أول خمسة أبيات لعروة بن حزام في معجم البلدان (وَجِّ). وفي المَرْزُوقِي ص ١٢٩٠
[الحماسية ٤٩٦] ثلاثة أبيات من القطعة - وليس فيها هذا البيت - منسوبة للشَّطْمَاطِي
الغَطْفَانِي. وأنشد الأَعْلَمُ هذا البيت فقط في شرحه ص ٨٣٧، ولم ينسبه.

(٣) تقدم في الحماسية الرابعة ص ٢٦.

من معنى أَدْعُو وأُنَادِي.

ويجوز أن تكون الباء معلّقة بما يدل^(١) عليه قوله: تَصَدُّقِينَا، أي: تَصَدُّقِينَ فِي هذا الوجد، فتكون الباء في معنى «فِي».

وقد قالوا فِي «وَجٍّ» هذا: أَجُّ. و«أَنَّكَ» مرفوع بالظرف الذي هو: حَقًّا، وليست منصوبة به، ولا بما انتصب حَقًّا به؛ ألا ترى إلى قوله^(٢):

أَحَقًّا بَنِي أُنْبَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدُدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ
فارتفاع «تَهْدُدُكُمْ» هنا دليل على أن «أَنَّ» فِي البيت مرفوعة الموضع.

[الحماسية ٢٥٤]

وقال آخر:

١- وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَا سِوَايَ ، وَلَمْ يَخْذُثْ سِوَاكَ بِدِيلُ

«سِوَايَ» الأولى منصوبة على الظرف، ولا معنى استثناء فيها، والثانية منصوبة على الظرف، وفيها معنى الاستثناء، فكأنه قال فِي الأولى: ميل مع العدا فِي ناحية غير ناحيتي، وكأنه قال فِي الثانية: ولم يحدث /بديل إلا أنت. ومثل الأولى [١٨٠] / قول أبي حية التَّمِيرِي^(٣):

يَسْتَبْرِقُ الْأَفُقُ الْأَقْصَى إِذَا ابْتَسَمَتْ لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَعْمَادِهَا الْقُضْبِ

أي: لَمَعَ السُّيُوفِ فِي غير أجفائها، أي: مجردة.

وفيهما:

٢- صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلْتُ بِهِ مُدَّةَ الْأَيَّامِ ، وَهُوَ قَتِيلُ

(١) فيما عدا د: دل.

(٢) هو الأسود بن يعفر. ديوانه ص ٤٢ والكتاب ٣: ١٣٥ وشرح أبياته لابن السرياني ص ٧٧ - ٨٠ وللأعلم ص ٤٣٥. وانظر فرحة الأديب ص ١٩٧ - ٢٠٠.

(٣) تقدم فِي الحماسية ٩٣ ص ١٨٣.

أي: وهو في حكم القتيل؛ لأنه مضمون القتل لما به من الرمي، فهو قتيل به لا محالة. وقريب منه قول الآخر^(١):

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ نَجَا ، وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
وَأَصْلُهُ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٢) ، أي: كُلُّكُمْ سَيَمُوتُ.

[الحماسية ٢٥٥]

وقال آخر^(٣):

١- لئن كان يُهدَى برُدُّ أربابها العُلا لأفقرَ مِنِّي إنَّني لفَقيرٌ

جاء بـ«أفقر» على فقَرُ المقدر مجيء فقير عليه^(٤)، و«فقرَ هذا مقدر» وإن لم يرد به استعمال، كما تقدر الأشياء تصوراً وإن لم تظهر استعمالاً، نحو أن الناصبة في جواب الأشياء السبعة، ونحو حركة عين الماضي المعتلة، ونحو ماضي يدْعُ ويدْرُ، ونحو المفرد في خبر ما في التعجب، وفي منصوب عسى، وغير ذلك مما لا يخرج إلى الوجود وإن كان ثابتاً في التقدير، وكذلك /نعتقد في فعل التعجب الماضي أبداً [١/١٨١] أنه^(٥) من فَعَلَ وإن لم يظهر، فتقول: إن قولهم: ما أَضْرَبَ زيداً، هو^(٦) من ضَرَبَ، وما أَقْتَلَ بشراً، هو من قَتَلَ، وما أَعْلَمَ جعفرأ، هو من عَلَّمَ، وروينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى: ضَرَبْتَ اليَدُ، فهذا نص ما نعتقده.

وفيها:

٢- فما أَكْثَرَ الأَخْبَارَ أنْ قد تَزَوَّجْتَ فهل يَأْتِينِي بالطلاقِ بِشِيرُ

(١) تقدم في الحماسية السادسة ص ٣٥.

(٢) سورة الزمر: ٣٠.

(٣) هو عبد الله بن الدُمينة. ديوانه ص ٤٩. أو مجنون ليلي. ديوانه ص ١٠٢ [دار صادر].

(٤) د: المقدر فقير مجيء عليه.

(٥) فيما عدا د: أنه أبداً.

(٦) د: وهو. وكذا في الموضعين التاليين.

أعمل الأخبار - وإن كانت جمع خَيْر، وهو مصدر - في أن، وهذا نحو قوله^(١):

مَوَاعِيدَ عُرْفُوبٍ أَخَاهُ بِيْتْرَبِ

وموضع أن يحتمل أن يكون مجروراً، وأن يكون منصوباً، على الخلاف في ذلك.

[الحماسية ٢٥٦]

وقال آخر^(٢):

يُقِرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قَالِئَهَا

لام «الغَضَى» ياء لما جاء في شعر الطرمّاح من قوله: «الغَضِيَاء»^(٣)

كـ «القَصْبَاء»^(٤).

وقد كثرت زيادة الباء مع هذا الفعل، نحو قوله^(٥):

يُقِرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى مِنْ مَكَانِهَا ذُرًّا عَقْدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَقَاوِدِ

وغير ذلك، وإنما هو منقول من: قَرَّتْ عَيْنُهُ، وَأَقْرَّهَا اللَّهُ.

(١) تقدم في الحماسية: ٤١ ص ١٠٧. وآخره في د: بيثرب.

(٢) الغضى: من نبات الرمل له هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأُرْطِيِّ. القلال: جمع القلّة، وهي أعلى الجبل.

(٣) لم أقف على هذه الكلمة في شعره. يقال: أرض غَضِيَاء: تُتَبِّتُ الْعَضَى. الاشتقاق ص

٥٦٠. وَالْعَضِيَاءُ: نَبْتُ الْغَضَى. وَغَضِيَاءُ: الْمَثَّةُ مِنَ الْإِبِلِ. اللسان (غضا). وانظر ما كتبه

البغدادي عن الغضيا في شرح أبيات المغني ٦: ٣٩ - ٤٢.

(٤) د: كالغضياء.

(٥) هذا أول ثلاثة أبيات لتبّهان بن عَكِيّ الْعَبْسَمِيِّ في الكامل ص ٧٠. وهي لثعلبة بن أوس

الكلابي في الحماسة البصرية ص ١٠٨٢ [٩٥٣]، وفيه تحريجهما، وقد ذكر أنها نسبت

لحليمة الخضرية، ولعروة بن أذينة. عَقْدَات: ما انعقد وصلب من الرمل، واحده عَقْدَةٌ.

والأجرع من الأماكن: السهل المختلط بالرمل. والمتقاود: المنقاد المستقيم. د: الأبرق

المقابض. وتحت الأبرق عن نسخة: الأجرع. س: الأبرق. وفي حاشية ع: الأبرق. وفوقه:

ص.

[الحماسية ٢٥٧]

وقال آخر - وهو ابن الدُمَيْنَةَ^(١) :-

- [١٨١/ب] ١- /سلي البانة الغيناء بالأجرع الذي به البان ، هل حَيَّتْ أَطْلَالَ دَارِكِ
 ٢- وهل قُمْتُ في أَطْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً مقامَ أخي البأساءِ ، واختَرْتُ ذَلِكَ
 ٣- لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِ بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا وَرَقْرَاقُ دَمْعِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ
 ٤- فلو قُلْتُ طَأً في النارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ رِضًا لَكَ أَوْ مُذْنِ لَنَا مِنْ وَصَالِكِ
 ٥- لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَهَا ، فَوَطَّئْتُهَا هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكِ

عين «البانة» مجهولة، ولم أسمع فيها تحقيراً ولا تكسيراً، والوصية^(٢) في بابها إذا جهلت أن يُحكَمَ عليها بالواو إلى أن يظهر ما يقطع به، فقياسها على هذا أن تُحَقَّرُ بُوَيْبَةَ.

والغيناء: فَعْلَاءُ، من قوله عليه السلام (إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي)^(٣). والتقاؤها أن الشجرة تستر ما تحتها، ويستتر أيضاً بعضها بعضاً. والعين: الغيم، ويقال: إلباس الغيم^(٤)، وكلاهما من السَّتْرِ، قال^(٥):

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية ٢٤٦ ص ٤٠١. البانة: واحدة البان، وهو شجر يستخرج من حبه دهن. والغيناء: الملتفة الكثيرة الورق والأغصان. والبأساء: شدة الحال. وورقراق: الدمع: ما يجول منه في العين. والزَّيَال: الفراق. فيما عدا د: وورقراق عيني.

(٢) الكتاب ٣: ٤٦٢.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء: باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ص ٢٠٧٥ [الحديث ٢٧٠٢].

(٤) يريد: إلباس الغيم السماء.

(٥) البيت في وصف فرس. وهو للمعروف التيمي كما في معجم الشعراء ص ٤٣٨. ونسب في

كتاب الإبدال ص ٧٧ إلى رجل من بني تغلب. وانظر تحريجه في المبهج ص ٣٦. والخوافي: ريشات إذا ضَمَّ الطائر جناحيه، خَفِيَتْ، أو هي الأربَعُ اللواتي بعد المناكب، أو هي سَبْعُ ريشات بعد السَّبْعِ المُقَدَّمات. والواحدة: خافية.

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عَقَابٍ تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ عَيْنٍ
والألف في جميع القوافي تأسيس^(١)، والكاف الروي، وما بينهما هو
الدخيل، وجعل الكاف في ذلك - وإن كانت حرفاً للخطاب لا اسماً - رويًا والألف
قبلها تأسيسًا، فالتزعمها لكونها تأسيسًا، وإنما تكون الألف المنفصلة تأسيسًا والروي
من كلمة أخرى إذا كان الروي اسمًا مضمراً، نحو^(٢):

/.....
بدا ليا [١٨٢]
مع^(٣) :

.....
جائيا
أو من جملة اسم مضمراً، نحو^(٤):

(١) التأسيس: ألف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يكون بين حرف الروي وبينها،
يلزم في ذاك الموضع من القصيدة كلها، نحو ألف فاعل من لامة. انظر هذه المسألة في
كتاب القوافي للأخفش ص ٢٢ - ٢٩.

(٢) هذا البيت والذي يليه لزهير بن أبي سلمى. وقيل إن القصيدة التي منها هذان البيتان ليست
لزهير، وإنما هي لصرمة بن أنس الأنصاري. شعر زهير ص ٢٠٦ - ٢٠٨ وكتاب القوافي
للأخفش ص ٢٥. والبيتان هما:

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر، أو يبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي أنني لستُ مُدركٌ ما مضى ولا سابقي شيءٍ إذا كان جائيا
(٣) د: مع مد الباء. وليس فيها: جائيا. د، س، ص: مع مداليا.

(٤) هذا البيت والذي يليه لعوف بن عطية بن الخرج. الأصمعيات ص ١٦٧ [٥٩] وقوافي
الأخفش ص ٢٤. والبيتان هما:

فإن شتتمُ ألقحتمُ ، وتنتجتُم
وإن كان عقلاً فاعقلوا لأحيكم
وإن شتتمُ عينا بعين كما هما
بنات المخاض والبكار المفاحما
تتعتُ الناقة: ولدتها. والعقل: الدية. وبتت المخاض: الناقة إذا استكملت سنة ودخلت في
الثانية. والمقاحم: جمع مُقَحَم، وهو البعير الذي يُربَعُ ويُنْتِي في سنة واحدة، ولا يكون
ذلك إلا لابن الهرميين أو السبيء الغداء.

..... كما هُما

مع:

..... المَقاحِما

والكاف في ذلك ليست اسماً مضمراً ولا من جملة اسم مضمّر، وإنما هي حرف خطاب مثلها في هنالك وأولئك، والتاء في مثل^(١) أنتَ وأنتِ، فكان من الواجب أن لا يجعلها تأسيساً لما ذكرنا، غير أنه شبه هذه الكاف بالكاف في جبالك ودارك ومقامك. ويدل على أن العرب قد استعملت هذه الكاف التي هي حرف خطاب استعمال الكاف اسم المضمّر جمعها في القوافي بين ذلك ومالك وسافك وشائك في شعر واحد؛ ألا ترى إلى قوله^(٢):

..... فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِ تَيَمَّمْتُ مَالِكا

وفيها:

أَقُولُ لَهُ ، وَالرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا ، إِنَّنِي أَنَا ذَلِكَ
وله نظائر، ولم أر أحداً من أصحابنا تَبَّه على هذا الموضع^(٣) أبا الحسن ولا غيره، وفيه غير ما ذكرته لك.

[الحماسية ٢٥٨]

وقال آخر^(٤):

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنُّضَالِ قَدِيمٌ

(١) في مثل: انفردت به د.

(٢) صدر البيت: «إِنَّ تَلْكَ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا». وهو خُفَاف بن نُذْبَةَ الصُّحَايِي. وهو والذي يليه له في الكامل ص ١١٥٠، ١٤٢١ - ١٤٢٢. والشعر والشعراء ص ٣٤١ - ٣٤٢.

(٣) زيد هنا في ع، س: لا.

(٤) هو أبو حية النميري. المرزوقي ص ١٣١٤ والأعلم ص ٨٢٤.

أراد: لو رمتني فيه، والخلاف هنا ما تقدم^(١) بين سيويه وأبي الحسن، وقد استعملت هذه الباء مع العهد في مواضع كثيرة، قال^(٢):

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيهِمْ ذُلَّةٌ
وقال^(٣):

..... /وعَهْدِي بِهَا عَدْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِبِ [١٨٢]

وقال الطائي الكبير^(٤):

وعَهْدِي بِهَا إِذْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَدْرُهَا مُرَاحُ الْهَوَى فِيهَا وَمَسْرَحُهُ الْخِصْبُ

وقال الطائي الصغير^(٥):

عَهْدِي بِرَبْعِكَ مَأْتُوسًا مَلَاعِبُهُ
.....

ولكن لما كان معنى قوله عَهْدِي بالنضال قديم: أنسي به أو شُغلي به قديم - ألحق الباء على تأوُّل هذا المعنى، وكذلك قوله: وَعَهْدِي بِهَا عَدْرَاءَ، كأنه قال: أنسي بها واشتغالي بها في هذه الحال، وكذلك بقية الباب يرتد^(٦) بالتأويل إليه.

(١) تقدم في الحماسية ١٠ ص ٤٤ - ٤٥، والحماسية ١٣ ص ٥٦، والحماسية ١٤٠ ص ٢٧١.

(٢) هو أعشى همدان أو طرفة. طبقات فحول الشعراء ص ٤٩. النقب: الطريق بين الجبلين. وسند في الجبل: صعد فيه ليرقاه. والذلل: جمع ذلول، وهو اللين من الدواب السهل القيادة الرفيق السير.

(٣) صدر البيت: «ولم أرها إلا ثلاثاً على منى». وهو لقيس بن الخطيم. ديوانه ص ٨٠ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٢٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٦٤٧.

(٤) يعني أبا تمام. الديوان ١: ١٧٧.. د: «ومصرحه الخصب». بما: بدار ماوية المذكورة في البيت الذي قبل هذا البيت. مسرح الهوى: المرتع الذي يغلبو إليه. ومراحه: المكان الذي يعود من المسرح إليه. يقال: سرحت الماشية وأرحتها: أخرجتها بالغداة إلى المرعى، ورددتها بالعشية.

(٥) ديوان البحري ١: ٢٢٥ ص. وعجز البيت: أشباه أرامه حسناً كواعبه. الكواعب: جمع كاعب، وهي الناهدة الثدي.

(٦) فيما عدا د: يُرَدُّ.

وأما قوله^(١):

قد عهدنا بك ذاتي طوقين

فإن الباء هنا ظرف، أي: عهدنا فيك امرأة من حالها كذا^(٢).

[الحماسية ٢٥٩]

وقال الحكم الخضري^(٣):

ثراب لأهلي ، لا ، ولا نعمة لهم لشد إذا ما قد تعبدي أهلي

أراد: لا كرامة^(٤) ولا نعمة لهم، فحذف الأول اكتفاء بما بعده. وقوله «لشدما» معناه المبالغة، وهو عندهم ملحق بنعم وبئس. ويجوز أن يكون شد: فعل، بمنزلة حب من حبذا، ولم يأت عنهم فعل في المضاعف إلا حبذا، وما حكاه يونس^(٥) من قولهم: كبيت تلب، وحكى أبو الحسن: شررت من الشر^(٦)، ويروى^(٧) من جهة أحمد بن يحيى: دممت دمامة^(٨).

(١) لم أقف عليه.

(٢) الحق هاهنا في حاشية د بخط مغاير ما نصه: «لم يقل ذواتي أكل، قال الله تعالى ﴿ذَوَاتِي﴾»

أكلى حَمَطًا (٤)). وبعبده: صح. وهذا بعض الآية ١٦ من سورة سبأ.

(٣) هو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري، شاعر إسلامي، كان مع تقدمه في الشعر سجعاً،

وكان هجاء خبيث اللسان، وكان بينه وبين ابن ميادة مهاجاة. معجم الأدباء ١٠: ٢٤٠

- ٢٤٥.

(٤) ع: لا كرامة لهم.

(٥) الكتاب ٤: ٣٧.

(٦) ذكر في المنصف ٢: ٣٠٢ أن قطرباً حكاه.

(٧) يروي: انفردت به د.

(٨) وفي اللسان (حب): «حَبَّيْتُ إِلَيْهِ: صِرْتُ حَبِيْبًا».

[الحماسية ٢٦٠]

[١٨٣]

أوقال آخر^(١):

أَخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِي

هذه امرأة بعُدت عن هوى لها، فكان يأتيها طيفه، فمعناه إذا: آخر شيء ذكرك أو طيفك أو خيالك، وكذلك أول شيء. وعلق الظرف الأول بـ«آخر»، والظرف الثاني بـ«أول»؛ لما فيهما من معنى التقدم والتأخر.

[الحماسية ٢٦١]

وقال ابن الطَّيْرِيَّة^(٢):

١- فَدَيْتُكَ ، أَعْدَائِي كَثِيرٌ ، وَشَقَّتِي بَعِيدٌ ، وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ

قد كثر فعيل في المؤنث بغير تاء، نحو قولهم: جُلَّةٌ خَصِيفٌ^(٣)، وملحفة جديد^(٤)، وناقاة قضيب وعسير وسديس^(٥)، وقال^(٦):

(١) كذا! وهما لامرأة كما سترى بعد البيت، وكما في شرح الأعمش ص ٧٤٥. الهجعة: النوم بالليل خاصة. والهبوب: الانتباه من النوم.

(٢) هو أبو المكشوح يزيد بن المنتشر، أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير، شاعر إسلامي مطبوع فصيح، كان من شعراء بني أمية مقدماً عندهم. والطرية أمه، وهي من طئر بن عنز بن وائل. قتلته بنو حنيفة يوم الفلج سنة ١٢٦هـ. طبقات فحول الشعراء ص ٧٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٢٧ - ٤٢٨ والأغاني ٨: ١٥٧ - ١٨٦. الشقة: الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول إليها.

(٣) الجُلَّة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يُكثَرُ فيها. وخصيف: مخصوفة.

(٤) ملحفة جديد: مُحَدَّدة ومحدودة، من جَدَدَت الشيء: قطعته وفصلته.

(٥) ناقاة قضيب: اقتضبت من الإبل فركبت ولم تمهر الرياضة. وناقاة عسير: أعسرت، أي: اغتضبت فركبت ولم تُرَضَّ قبل ذلك. وناقاة سديس: ألفت سديسها، والسديس: السن التي بعد الرباعية، وذلك إذا دخلت في الثامنة، د، س: وناقاة نصيب. ع: وناقاة نصيب.

(٦) هو عروة بن حزام، أو الجنون، أو كثير، أو قيس بن ذريح. تهذيب اللغة ٢: ٢٤٥ والخصائص ٢: ٤١٢ والأغاني ٢٣: ٣٠٦. والسمط ص ٤٠١ واللسان (قرب) و(بعد) والخزانة ٣: ٢١٥ - ٢١٨ وديوان عروة ص ٢٤. وليس في ديوان الجنون.

عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو ، وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ
وقال آخر، وهو من استشهاد البيت المشروح^(١) :

..... بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ ، وَهُنَّ صَدِيقُ
وذلك أنه محمول على فَعُولٍ، وفَعُولٍ محمول على فُعُولٍ، وقد تقدم ذكر ذلك.

وفيها^(٢) :

٢- وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَقْتَبْتُ عَلَائِي ، فَكَيْفَ أَقُولُ

كيف: سؤال عن حال، ومعناه هنا: فعلى أيِّ حال أُورِد ما أُورده من القول؟ / أمَّحَادِعًا فيه على الجملة أم مُجَاهِرًا بسقوط الحُجَّة. ف«كيف» هنا ظرف، والمفعول به محذوف، أي: فكيف أقول ما أقوله؟ [ب/١٨٣]

[الحماسية ٢٦٢]

وقال آخر^(٣) :

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا وَحَقْرًا لَنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نُدْرِي

أعمل المصدر منونًا، وهو أقوى أحوال عمله، ثم يليها عمله مضافًا، ثم يلي ذلك عمله وفيه لام التعريف، وهو آخر مراتب عمله. وإنما كان عمله منونًا أقوى لأنه حينئذ نكرة، فهو أشبه بالفعل، وقريب منه حال الإضافة؛ لأنَّ المضاف كثيرًا ما ينوي فيه الانفصال. وجاز عمله معرفًا باللام من حيث كان في معنى المعرفة؛ ألا تراك إذا قلت عجبت من ضرب زيد عمراً فتلخيصه: من أن ضرب زيد عمراً،

(١) صدر البيت: «نَصَبِينَ الْهَوَى، ثُمَّ ارْتَمِينَ قُلُوبَنَا». وهو لجرير. ديوانه ص ٣٧٢. وهو من

استشهاد البيت المشروح: انفردت به د.

(٢) وفيها: ليس في د.

(٣) العاثور: ما يُعده شخص ليقوع فيه آخر.

ور(أن) مع صلتها معرفة، وقد أجاز أبو الحسن أن تكون أن هذه الموصولة نكرة، فقلت يوماً لأبي علي وقد وجدت في شعر امرئ القيس ما يشهد لصحة قول أبي الحسن هذا، وأنشدته قوله^(١):

فَدَمَعُهَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانِ

أراد: وإتهمال، ثم وضع موضعه في التقدير: أن تنهملان، ثم حذفت أن، فرجع الفعل، فقد ترى أن وصلتها نكرة؛ لأنه عطف تنهملان على النكرة، فقيل ذلك ورضيه.

[الحماسية ٢٦٣]

/١٨٤/

/وقال آخر^(٢):

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبِكَاءِ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهْبُّ جُنُوبُ

لك في ((البكاء)) وجهان: الجرح عطفاً على عينيك، والنصب على أنه مفعول معه. والرفع أيضاً جائر عطفاً على الميعاد، وليس في قوة الأول.

وأما «داراء» فلا يخلو أن يكون فاعلاً كساباط^(٣) وخاتام، أو فعلاً أو فعلاً كقرماء^(٤) وحنفاء^(٥):

فأما فاعل فقليل، والحمل عليه مع وجود مندوحة عنه لا وجه له.

وأما فعلاً ففيه أمران مكروهان: أحدهما قلة هذا المثال. والآخر أنه لو كان

(١) ديوانه ص ٨٨. يصف عينيه، شبه توالي دموعه بضروب الأمطار. السح: الصب الشديد، والسكب نحوه. والديمة: المطر يدوم أياماً. والتوكاف: القليل من المطر. وتنهملان: تسيلان. وأوله في د: فدمعها. ع، س: فدوئهما.

(٢) داراء: موضع من نواحي البحرين يقال له جوف داراء.

(٣) الساباط: سقفة بين حائطين تحتها ممر نافذ.

(٤) قرماء: أكمة، وقرية عظيمة لبني نمير وأخلاق من العرب بشطّ قرقرى.

(٥) حنفاء: موضع في ديار بني فزارة.

داراءَ فَعَلَاءَ لوجب تصحيحه؛ ألا ترى أنه بلحاق همزة التأنيث له قد خرج عن شبه الفعل، فبعد عن الاعتلال، كما صح نحو صَوْرَى^(١) وحَيْدَى^(٢) لَمَّا لحقه ما يُبعده عن شبه الفعل من ألف التأنيث، فكان يجب أن يقال فيه دَوْرَاءَ.

فإن قلت: فهل يجوز أن يكون فَعَلَاءَ إلا أنها أعلت عينها - وإن كان فيها من ألفي التأنيث ما يبعدها عن شبه الفعل - كما أعلت العين في نحو داران^(٣) وماهان^(٤) وحادان^(٥) وجابان^(٦) تشبيهاً للألف والنون بتاء التأنيث في دارة وجارة وفارة، وكذلك تشبه ألف التأنيث بالألف والنون في هذا كما شبهت الألف والنون بألفي التأنيث في باب سكران وغضبان؟

فهو قول، ويؤكد^(٧) أيضاً قول من قال أَيْنَاءَ^(٨)، فصحح لَمَّا لم يكن^(٩) يعتدُّ/بالألفين، كما صحح تَدْوِرَةٌ^(١٠) لما لم يحفل بالماء. [ب/١٨٤]

وإن جعلت داراءَ فَعَلَاءَ كان^(١١) قياسه دَوْرَاءَ، فإن شئت قلت: قلب الواو عيناً - وإن كانت ساكنة - كما جاء عنهم قول الشاعر^(١٢):

قد صُمْتُ يَوْمِي ، فَتَقَبَّلُ صَامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي ، فَتَقَبَّلُ قَامَتِي

(١) صوري: موضع أو ماء قرب المدينة المنورة.

(٢) حمار حَيْدَى: يجيد عن ظله لنشاطه.

(٣) داران: موضع.

(٤) ماهان: اسم، ومدينة بكرمان.

(٥) حادان: اسم من حاد يجيد.

(٦) جابان: علم.

(٧) د: يؤكده. بدون واو قبله.

(٨) أيناء: جمع أيْن.

(٩) يكن: انفردت به د.

(١٠) تدورة: دارة بين جبال.

(١١) فيما عدا د: فكان.

(١٢) سر صناعة الإعراب ص ٦٦٩ واللسان (توب) و(قوم).

أراد: صَوْمَتِي وَقَوْمَتِي، وكما قالوا: ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَةً^(١)، وهي فَعْلَةٌ من سَوَّيْتُ، وأصلها: سَوِيَّةٌ.

ولو كان معنا في اللغة تركيب «(د أ ر)» لقلنا في عين داراء: إنها همزة مخففة. اللهم إلا أن يقال فيها: إنها مقلوبة عن دَرَاءٍ، وهي فَعْلَاءٌ من دَرَأْتُ، قُدِّمَتْ لامها، وأُخِّرَتْ عينها، فصارت: دَأْرَاءٌ بوزن: فَعْلَاءٍ، ثم خففت همزها، هذا كله إن كانت اللفظة عربية، أو إن تصورت فيها أنها لو كانت عربية لكانت كذا، على حد ما تقول في تمثيل الأعجمي^(٢) لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِرْتِيَاضِ بِهِ لِمَا يَرِدُ عَلَى طَرِيقِ صَنْعَتِهِ.

[الحماسية ٢٦٤]

وقال ابن ميادة^(٣):

وَأَشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ ، وَإِنِّي أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاقِبَةٌ
ألغى أَظُنُّ، غير أن الظن هنا ينبغي أن يكون بمعنى اليقين والثبات لا الشك
والخلاج؛ ألا ترى أن معه اللام وإن، وكلاهما^(٤) للتثبیت واليقين والتوكيد.

[الحماسية ٢٦٥]

وقال أبو الأسود^(٥):

/كُتُوبِ الْيَمَانِي ، قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرُقِعَتْهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ [١٨٥]/

(١) الأصول ٣: ٣٤٦. وهذا قول الفراء. وفي اللسان (سيا): سايته، أي: ثقله.

(٢) زيد هنا فيما عدا د: فاعرفه.

(٣) هو الرَّمَّاحُ بن أبرد، من بني مرة بن عوف، يكنى أبا حرملة، أو أبا شراحيل، شاعر مقدم فصيح، مخضرم من شعراء الدولتين، مدح المنصور، ومات في صدر خلافته. وميادته، أمه، وكانت أم ولد. الشعر والشعراء ص ٧٧١ - ٧٧٣ والمؤتلف ص ١٨٠ والسبط ص ٣٠٦ والخزانة ١: ١٦٠ - ١٦١.

(٤) فيما عدا د: وكتلاهما.

(٥) هو أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو، توفي سنة ٦٩هـ. وشهرته تغني عن التعريف به.

الثوب اليماني قد تقادم عهده^(١): إن شئت كان تقديره: كثوب البلد اليماني. وإن شئت كان^(٢): كثوب الرجل اليماني. ويروى: كسَحَقُ اليماني^(٣)، وهذا كأنه من إضافة البعض إلى الكل، أي: كسَحَقُ الثوب اليماني، وسحق الثوب: بعضه، وذلك أن إخلاقه يذهب ببعض أجزائه، وإن كان تقديره: كسَحَقُ البلد اليماني، والرجل اليماني - فجائز على بعده.

[الحماسية ٢٦٦]

وقال آخر^(٤):

شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَزْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
استعمل حيثُ هنا اسماً كما ترى، واستعمل سيبويه^(٥) حيثُ في بعض ألفاظه
ظرفاً من الزمان، فتتبع ذلك عليه أبو حاتم. وقد ذكر أبو الحسن^(٦) أن حيثُ
يستعمل ظرفاً زمانياً، وأنشدنا^(٧) شاهداً له:
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

(١) الثوب اليماني قد تقادم عهده: انفردت به د.

(٢) كان: ليس في د.

(٣) السحق: الخلق من الثياب الذي قد انسحق وانجرد.

(٤) هو جميل بثينة كما في شرح الأعمش ص ٨٣٣. أنشزن نفسي: رفعها من الصدر إلى الحلقوم.

(٥) انظر على سبيل المثال الكتاب ١: ٥٩، ١٠٩، ٣٢٢، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٤، ٢: ٢٦٥، ٣:

١١٧، ٥٨، ٤، ١٧٤.

(٦) إيضاح الشعر ص ٢٠٩.

(٧) يعني أبا علي الفارسي. وقد أنشد البيت في إيضاح الشعر ص ٢٠٩. وهو لطفة. ديوانه ص ٨٠ والخزانة ٧: ١٩ - ٢٠ [٥٠٣].

[الحماسية ٢٦٧]

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١):

شَقَّقَتِ الْقَلْبَ ، ثُمَّ ذَرَّرَتْ فِيهِ هَوَاكِ ، فَلِيمَ ، فَالْتَامَ الْفُطُورُ

لِيمَ^(٢): أراد: لئِمَ: فَعِلَ مِنَ الْاِلْتِمَامِ، ثُمَّ إِنَّهُ^(٣) أَبْدَلَ، فَأَلْحَقَ بَيْنَاتِ الْيَاءِ، فَصَارَ

لِإِلَى مِثْلَ قِيلَ وَبِيعَ، وَهَذَا مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِم: الْمَرَاةُ وَالْكَمَّاةُ وَمُتَارٌ، وَذَلِكَ الْبَابُ. [١٨٥]

وأراد: فالتام الفطور منه، أو أبدل الفطور من ضمير قدره في قوله: فالتام،

ولما صار إلى هذا لم يجد بداً مع ذلك من تقدير حذف منه؛ ألا تراك لا تقول

ضَرَبَ زَيْدٌ الرَّأْسُ حَتَّى تَقُولَ: مِنْهُ، أَوْ تَرِيدُ ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ فِي نَحْوِ قِيلَ وَبِيعَ

بِالْإِشْمَامِ، نَحْوَ قِيلَ وَبِيعَ، أَوْ بِالْبَدَلِ، نَحْوَ قَوْلِ وَبُوعَ - لَمْ يَحْسُنْ^(٤) ذَلِكَ مِنْهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ

فِي الْأَصْلِ هَمْزَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ حَرْفِي الْعِلَّةِ، فَيَبْقَى فِي مَوْضِعِهِ، فَتَجُوزُ تَانِكُ اللَّغْتَانِ فِيهِ.

[الحماسية ٢٦٨]

وقال الرَّمَّاحُ الْأَسَدِيُّ^(٥):

بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتِنِي مُتَوَجِّجًا بِالْبُرْدِ فَوْقَ جُلَالَةٍ سِرْدَاخِ

أراد: بينا نحن كذاك، أو: بينا الحال كذاك، فحذف المبتدأ علماً منه بموضعه؛

ألا ترى أن «بيناً» لا يضاف مع الجثث إلا إلى الجمل، فإن كان ما بعدها حدثاً

(١) كان أحد الفقهاء السبعة في المدينة الذين انتهى إليهم العلم، وهو من التابعين، من هذيل، وكان تقياً وشاعراً غزلاً محسناً، توفي سنة ٩٨ هـ. السمط ص ٧٨١ - ٧٨٢. والأغاني ٩: ١٣٥ - ١٤٨. ذر الشيء: فرقه. والفطور: الشقوق.

(٢) ليم: انفردت به د.

(٣) د، س: بمثولة

(٤) د: لم يجز.

(٥) هو الرماح بن هُشَلِ الْأَسَدِيِّ. المؤتلف ص ١٨٠. وقال الأعلام: «ويقال المرّي، وهو الصحيح» شرح الحماسة ص ٧٥٧. وهو لابن ميادة من قصيدة في شعره ص ٩٩. المتوجج: المتعمم. وجلالة: ناقة عظيمة الخلق أو فرس. والسرداخ: الطويلة.

أضيف إلى المفرد، نحو قوله^(١):

بَيْنَا تَعْتَقُهُ الْكُؤَمَةَ فَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفَعُ
وقد يكون صاحب الجملة بعد «بينا» حدثًا أيضًا، نحو قولك: بينا قيامك
نافع لنا عَرَضَ ما أوجبَ قُعودَكَ، وعليه أجزنا في البيت أن يكون تقديره: بينا الأمر
كذلك.

[الحماسية ٢٦٩]

/وقال آخر^(٢):

[/١٨٦]

يا أيها القلبُ هل تَنهاكَ مَوْعِظَةٌ أو يُحَدِّثُنْ لَكَ طُولَ الدَّهْرِ نَسِيانًا
عطف بالنون على توهمٍ مثْلِها في أول البيت، حتى كأنه قال: هل تَنهَيْتُكَ مَوْعِظَةٌ،
وهو نحو قوله^(٣):

..... ولا سابقٍ شيئًا

وقوله^(٤):

..... ولا ناعِبٍ

[الحماسية ٢٧٠]

وقال نُصَيْبٌ^(٥):

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي يصف شجاعًا. شرح أشعار الهذليين ص ٣٧. تعنقه الكمامة: دنوه
منهم في الحرب والتزامه لهم. وروغته: حيدانه عن ضرباتهم. وأتِيحَ: قَدَّرَ. وسلفع: جسور.

(٢) هو سَوَّارُ بنِ المَضْرَبِ كما في شرح المرزوقي ص ١٣٦١ وشرح الأعلام ص ٨٣٤.

(٣) تقدم في الحماسية ٤٨ ص ١٢٠.

(٤) تقدم في الحماسية ٤٨ ص ١٢٠.

(٥) زاد الأعلام في شرحه ص ٧٤٨: «وقيل إنها لمعاد». وانظر ما كتبه المحقق في الحاشية.

ونصيب هو أبو الحنَّاء نُصَيْبُ بنِ رَبَاحِ الأكبر، شاعر إسلامي حجازي من العهد
الأموي، شاعر فحل فصيح عفيف مقدم في النسيب والمديح. طبقات فحول الشعراء ص

٦٤٨ والشعر والشعراء ص ٤١٠ - ٤١٢. وشرح أبيات المغني ٢: ٢٧٤ - ٢٧٦.

١- أهابك إجلالاً ، وما بك قدرة علي ، ولكن ملء عين حبيبها

إن شئت حملته على حذف المضاف، أي: ملء عين حبيب صاحبها. وإن شئت لم تعتقد ذلك، وأضفت المحبة إلى العين لأنها كانت سببها، وكلاهما وجه. وقد أخبر عن النكرة التي هي ملء عين بالمعرفة التي هي حبيبها، وجاز ذلك لمعناه، كما جاز عند أبي الحسن الابتداء بالنكرة في نحو قولك: قائم أخوك، وعند الجماعة في نحو: أقائم أخواك، لمعناه، أي: أقام أخواك، وكذلك هذا، غير أن حبيبها في البيت خير مبتدأ، وما بعد قائم مرفوع به، والفرق بينهما تمكن اسم الفاعل في العمل.

وفيها^(١):

٢- ولكنهم - يا أحسن الناس - أكثروا بقول - إذا ما جئت - هذا حبيبها

هذا من أفح الإبطاء^(٢)، وذلك لقربه من البيت الأول، وإنما بينهما بيت واحد، وهو قوله:

/وما هجرتك النفس يا مَيَّ أئها قلنتك ، ولكن قل منك نصيبها / (١٨٦٦)

هكذا استقبحه أبو الحسن^(٣).

والباء في قوله «بقول» زائدة، أي: أكثروا قولاً إذا ما جئت: هذا حبيبها، وحسنت زيادتها لما كان معناه: أولعوا بقول، وقد روي أيضاً «أولعوا» كما ترى. وهذا حبيبها: جملة منصوبة الموضع بقوله: بقول، أي: بأن يقولوا هذا القول.

و«إذا» منصوبة بما دل عليه «قول» لا به؛ لأن «إذا» لا ينصبها أبداً ما قبلها. ولا يجوز أن تكون وصفاً لـ«قول» لتعلق هذا حبيبها به.

(١) د: جاء حبيبها.

(٢) الإبطاء: رد كلمة قد قفي بها مرة في قصيدة. القوافي للأخفش ص ٥٥.

(٣) كتاب القوافي له ص ٥٥ - ٥٧.

[الحماسية ٢٧١]

وقال ابن الدُمَيْنَةَ^(١):

ولا زائراً فردّاً ولا في جماعةٍ من الناسٍ إلا قيلَ: أنتَ مُريبٌ
فردّاً: حال من الضمير في زائراً. وقوله «قيلَ أنتَ مُريبٌ» جملة منصوبة
الموضع على الحال، أي: ولا زائراً إلا مقولاً لي أنتَ مُريبٌ، وفيه معنى الشرط،
أي: إذا زُرتُ، أو: كلما زُرتُ قيلَ لي أنتَ مُريبٌ، و«لي» محذوفة من الكلام
مرادة، ودل عليها قوله: أنتَ مُريبٌ، و«أنتَ مُريبٌ» مرفوع الموضع بقيلَ،
كقولك: قد قيلَ فيه قولٌ^(٢)، وقد قيلَ فيه خيرٌ أو شرٌّ.

[الحماسية ٢٧٢]

وقال أبو حية النميري^(٣):

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ نُوُومُ الصُّحَى فِي مَاتَمِ أَيِّ مَاتَمِ [I/1887]

أصل أَنَاةٌ: وَتَاةٌ؛ لأنها فَعَلَةٌ من الوُنْيِ^(٤)؛ لأنها توصف بالفتور وأنها كسول،
وتلقى أصحابنا هذه الهمزة بأن قلبها عن الواو المفتوحة على غير قياس، وعندني فيه
شيء، وذلك أن أَنَاةٌ صفة، والصفة تشبه الفعل والمصدر، كما أن كل واحد منهما
يشبهها، ومصدر هذه الصفة الوُنْيُ، وواوه كما ترى مضمومة، وهمزها حسن

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية ٢٤٦ ص ٤٠١.

(٢) زيد هاهنا في د: صحيح.

(٣) هو الهيثم بن الربيع، كان يروي عن الفرزدق، وهو شاعر مجيد متقدم على لؤثة كانت فيه،
من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مدح الخلفاء فيهما جميعاً، من ساكني البصرة.
الشعر والشعراء ص ٧٧٤ - ٧٧٥ والسمط ص ٢٤٤ والخزانة ١٠: ٢١٧ - ٢١٨.
وفوق نُووم في د عن نسخة: رقود.

(٤) د: الوْنَا. وفي حاشيتها: الوني.

جائز لضمتهما، فتقول: الأنيبي، فلما كان ذلك سائعا في المصدر^(١) من هذه اللفظة أجري أيضا عليها، كما أن العين لَمَّا أُعِلَّتْ في الماضي، نحو قَامَ وَبَاعَ أُعِلَّتْ أَيْضًا في المضارع، نحو يَقُومُ وَيَبِيعُ، وكما أن اللام لَمَّا أُعِلَّتْ في المضارع في نحو يُعْزِي وَيَسْتَقْصِي أُعِلَّتْ أَيْضًا في الماضي، نحو أَعَزَيْتُ وَاسْتَقْصَيْتُ، وكما أن العين لَمَّا صَحَّتْ في الفعل، نحو لاوَدَ^(٢) وَيُلَاوِذُ صَحَّتْ أَيْضًا في نحو لَوَادُ، وَعَوَادُ وَحِوَالُ مصدرِي حاولتْ وعَاوَدَتْ^(٣)، وَلَمَّا أُعِلَّتْ في نحو قَامَ وَيَقُومُ أُعِلَّتْ أَيْضًا في نحو قيام.

وعلى هذا أيضا يُتَأَوَّلُ^(٤) قولهم في وَجَمَ: أَجَمَ؛ لقولهم في مصدره: الوُجُوم، والوُجُوم معرَّضٌ لإبدال فائه همزة، فيصير الأَجُوم. وقد قالوا أيضا للطائف: وَجَّ وَأَجَّ. وقالوا لوبلة الطعام: أَبَلَّة، حكاها / أبو عبيدة^(٥).

[١٨٧]

وأما المَأْتَمُ فَمَفْعَلٌ مِنْ قولهم: امرأة أَتُوم، وهي التي التقى مَسَلَكَاها، والتقاؤهما أن المَأْتَمَ: النساء يجتمعن ويتقابلن في الخير والشر، ومنه^(٦) الأَتَمُ في الحَرْز، وهو أن تلتقي الحَرْزَتَانِ فتكونا واحدة، وهذا موضع رأيته منذ أربعين سنة، بل أكثر من ذلك.

(١) د: في الصفة.

(٢) لاوذ: استتر.

(٣) د، ع: وعادوت.

(٤) فيما عدا د: أتناول.

(٥) هو مَعَمَّر بن المثنى اللغوي البصري [١١٢ - ٢٠٩هـ]، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم السجستاني والمازني، كان الغريب أغلب عليه وأيام العرب وأخبارها، صنف مجاز القرآن، ونقائض حرير والفرزدق، وأيام العرب، وغيرها. إنباه الرواة ٣: ٢٧٦ - ٢٨٧ وبغية الوعاة ٢: ٢٩٤ - ٢٩٦.

(٦) تحته في د عن نسخة: ومثله.

[الحماسية ٢٧٣]

وقال آخر، وهو ^(١) أبو حية:

نَظَرْتُ ، كَأَنِّي مِنْ وِرَاءِ رُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
مِنِ الْأُولَى مُتَعَلِّقَةٌ بِأَنْظُرٍ، وَالثَّانِيَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَأَنِّي، وَإِلَى مُتَعَلِّقَةٌ بِأَنْظُرٍ أَيْضًا،
فَكَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ مِنْ وِرَاءِ رُجَاجَةٍ، وَإِذَا جَازَ أَنْ
تَتَعَلَّقَ الْحَالُ بِ«كَأَنَّ» لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ ^(٢):
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ
كَانَ تَعَلَّقَ حَرْفَ الْجَرِّ بِهَا أَجُوزٌ وَأَسْهَلٌ.

[الحماسية ٢٧٤]

وقال آخر ^(٣):

١- فَمَا شَتَّنَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةِ الْكَلْبِيِّ سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمْ تَتَبَلَّلَا
٢- بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ ، كُلَّمَا تَذَكَّرْتَ رَسْمًا ، أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلًا
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: بِأَشَدِّ إِضَاعَةٍ لِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنِكَ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى
حَذْفِ الزِّيَادَةِ مِنْ أَضَاعٍ يُضَيِّعُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا ^(٤) فِيمَا مَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

(١) آخر وهو: ليس في س. ع: وقال أبو حية أيضًا.

(٢) هو النابغة الذبياني. ديوانه ص ١٩ وشرح القصائد العشر ص ٤٥٣. كأنه: أي المدري، وهو قرن الثور. وصفحته: أي صفحة الكلب. والسفود: حديدة يشوى بها اللحم. والمفتأد: المشنوى. د: سفود نار.

(٣) نسب البيتان إلى ذي الرمة كما في الأمالي ١: ٢٠٨. وهما في ملحقات ديوانه ص ١٨٩٧ - ١٨٩٨، وفيه تحريجهما. الشنة: القرية البالية اليابسة. والخرقاء: التي لا تحسن العمل. والكلي: جمع كلية، وهي رقعة تجعل في أسفل المزادة وفي أطرافها، وأكثر ما تسيل القرية منها.

(٤) تقدمت هذه المسألة في الحماسية ٢١٦ ص ٣٧٣. وانظر أمثلة لما جاء على حذف الزيادة في مسائل آخر في الحماسيات ١٠٨، ١٦٥، ١٦٨، ٢١٤، ٢٥١.

[الحماسية ٢٧٥]

/١٨٨

/وقال خُلَيْدٌ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ^(١):

فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ

لم يقل فاعصهم لما في ذكرهم بالمعصية المغربية لها بعضياتهم، ولو قال فاعصهم لم يكن في لفظ الهاء والميم من ذكر المعصية ما يُحتجُّ به عليها في عصياتها إياهم، وقد تقدم^(٢) ذكر هذا مع نظائره في كتابنا هذا.

[الحماسية ٢٧٦]

وقال أبو القَمَمَاتِ الْأَسَدِيُّ^(٣):

سَقِيًّا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبَرْدِ مَائِكَ ، وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ

الظل للشجرة وغيرها بالعادة، والفَيْءُ بالعشي، فقد كان يجب على هذا أن يقول: سَقِيًّا لِفَيْتِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى، أي: لِظِلِّكَ بِالضُّحَى، فيقدم في أول كلامه ما يطابقه، ويتأول بخلاف الثاني الآتي من بعده؛ ليكون في ذلك كقولهم: فلان أشعرُ الإنس والجن، فيقدم ذكر الإنس ليطابق فلانًا، أعني زيدًا أو جعفرًا أو نحو ذلك، ثم يأتي الثاني وقد صح لفظ الأول. وكذلك: زيدٌ أفضلُ الرجال^(٤) والنساء، ولو قلت: زيدٌ أشعرُ الجنِّ والإنس، ومحمدٌ أفضلُ النساءِ والرجال - لَقَبَحَ، ولم يحسن. وكذلك تقول: أكلتُ وشربتُ الماءَ والخبزَ، فتجاوز بالشرب الماء ليوافقه، وتفصل بين أكلتُ /والخبزَ فصلًا واحدًا، ولو قلتُ أكلتُ وشربتُ الخبزَ والماء

/١٨٨

(١) العباس هو أخو أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي. وفي الشرح المنسوب للمعري ص

٨٩٩ أن خليدًا هذا جد أبي العميل. وأبو العميل صاحب عبد الله بن طاهر.

(٢) انظر الحماسيات ٢٩، ٦٦، ٢٣٤، ٢٣٥.

(٣) ذكره المرزباني في معجمه ص ٥١٣ فيمن غلبت كنيته على اسمه. وفي حاشية شرح المعري

ص ٩٠١ أنه «إسلامي كان في زمن الفراء». الكاف في ذلك تعود على الوشل المذكور

في البيت الذي قبل هذا البيت. والوشل: ماء بعينه. والحميم: الحار.

(٤) الرجال ... أفضل: سقط من ع.

لفصلت بين الأكل والخبز، والشرب والماء، فأوليت شيئين اثنين غير ما يضايهيما، ولكنك لو قلت: أكلتُ وشربتُ الماء الخبز، وأنت تريد: أكلتُ الخبزَ وشربتُ الماءَ - لَحَسُنَ بترك العطف وَقَبْحٌ للفصل بين الفعل ومفعوله.

فإن قلت: فقد قال العجلي^(١):

وَبُدِّلَتْ وَالِدَهُرُ ذُو تَبَدُّلٍ هَيْفًا دُبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

فإن هذا الفصل مُحْتَمَلٌ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّسَدِيدِ وَالتَّوَكِيدِ، وَإِذَا جازَ هَذَا

الاعتراض بين الفعل وفاعله لِمَا فِيهِ مِنَ تَسَدِيدِ الْكَلَامِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ^(٢):

أَلَا هَلْ أَنَا هَا - وَالْحَوَادِثُ حَمَّةٌ - بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكٍ يَبْقَرَا

كان بين الفعل والمفعول أجوز، ولهذا قال النحويون: أوَّلُ الأوصافِ لِأَخِرِ

الأسماء، وَأَخِرِ الأوصافِ لِأَوَّلِ الأسماء، وذلك نحو قولك: ضَرَبَ زَيْدٌ هَذَا الظَّرِيفَةَ

الظَّرِيفُ؛ لِيقُلُّ الفِصْلُ، وَلَوْ قُلْتَ ضَرَبَ زَيْدٌ هَذَا الظَّرِيفُ الظَّرِيفَةَ لِحَصَلِ هُنَاكَ

فِصْلَانِ اثْنَانِ.

فأما بيت أبي القمقام هذا فإنما جاز على ضرب من التأويل، وهو إيقاعه

الخاص موقع العام، وذلك أنه كأنه قال: سَقِيًّا لِحَرَكَاتِ مَا يَحْدُثُ / عَنِ سِتْرِ

الشَّمْسِ وَتَنَقُّلِهِ بِالْعَشِيِّ وَالضُّحَى، فَوَضِعَ^(٣) الظِّلَّ - وَهُوَ مُخْصِصٌ - مَوْضِعَ مَا

ذَكَرْنَا - وَهُوَ عَامٌّ - كَمَا يَوْضِعُ الْعَامُّ مَوْضِعَ الْخَاصِّ، نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ ﴿وَأُوتِيَتْ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْرًا﴾^(٤)، وَلَمْ تَوْتَ ذَكَرًا وَلَا لِحْيَةً، وَهَذَا بَابٌ، غَيْرَ أَنَّ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ

فِيحْسُنٍ، وَمِنْهُ مَا يَقِلُّ فَيُضْعَفُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ رُوَيْبَةَ نَحْوَ مَا جَاءَ بِهِ أَبُو

القَمِّقَامِ فِي هَذَا الْبَيْتِ.

(١) تقدم في الحماسية ٨٠ ص ١٦٤.

(٢) تقدم في الحماسية ٨٠ ص ١٦٣.

(٣) د: فوق.

(٤) سورة النمل: ٢٣.

[الحماسية ٢٧٧]

قال المعلوط السعدي^(١)، وتروى لجرير^(٢):

عَيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ ، وَقَلْنْ لِي : مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى ، وَلَقِينَا

لك في ماذا وجهان: إن شئت جعلتها^(٣) كاسم واحد، فتنصبها بَلَقِيتَ. وإن شئت جعلت «ذا» بمنزلة «الذي»، حتى كأنه قال: ما الذي لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى، فمفعول لَقِيتَ على هذا محذوف^(٤) من الصلة، أي: لَقِيتَهُ، و«لَقِينَا» في هذا الوجه داخله في الصلة، وعلى القول الأول لا صلة هناك، لكنه كقولك: أزيداً ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ.

[الحماسية ٢٧٨]

وقال آخر^(٥):

وماذا عَسَى الْوَاثُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ

لا سبيل إلى أن تنصب «ماذا» على أيهما^(٦) اسم واحد ب«يتحدثوا»؛ لأنه

في صلة / أن ، فيجري هذا في امتناع ما بعد أن من الوصول إليه مجرى «ذَكَرَ» [١٨٩١/ من قولك: أذَكَرَ أَنْ تَلِدَ نَأْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أُتْنِي^(٧)؟ و«ماذا» هنا بمعنى المصدر، فترفعه بالابتداء، وتضم له عائداً، كقولك: أيُّ قِيَامٍ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ،

(١) هو المعلوط بن بدل القريني السعدي، وقد تقدمت ترجمته في الحماسية ٢٢٣ ص ٣٧٩.

(٢) هذا البيت هو السابع من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتاً. ديوانه ص ٣٨٦ - ٣٨٨. (وتروى

لجرير): موضعه في د بعد البيت.

(٣) فيما عدا د: جعلتهما كاسم واحد فنصبتهما.

(٤) د: مفعول.

(٥) هو جميل بثينة كما في شرح الأعلام ص ٨٥٦ والمرزوقي ص ١٣٨٣.

(٦) فيما عدا د: أيهما.

(٧) الكتاب ١: ١٣٢ وإيضاح الشعر ص ٤٢٢.

وأنت^(١) تريد: أن يقومه، فتحذف الهاء، وترفع الأول مضطراً إلى رفعه إذ لا سبيل إلى نصبه.

ويضعف هنا أن يكون «ذا» بمنزلة «الذي» وإن قَوِيَ في بيت المعلوط أن يكون بمعناه، وذلك لما تصير إليه من وصل «الذي» بـ«عسى»^(٢)، وليست عسى واجبة، وفي هذا ذهاب عن البيان والإيضاح المقتضيه الصلة.

فإن قلت: فقد قال الفرزدق^(٣):

..... قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ

فإن أبا علي^(٤) كان يتأول هذا، ويتناوله على الحكاية، حتى كأنه قال: إلى التي يُقال فيها لعلِّي، وباب الحكاية طريق مهيع^(٥)، يتقبل فيه كل تأويل^(٦)، وما أشبهه إلا بالمنام أو حديث البحر الذي قد انطوت النفوس على تقبل ما يعرض فيه وترك التناكر لشيء يرد عنه.

فإن قلت: فهلا جاز وصل «الذي» هنا بـ«عسى» من حيث كان الكلام مبنياً على الاستفهام، والاستفهام كما علمت من أماكن الإهام وعدم البيان؟
قيل: تقدم الاستفهام قبل الموصول لا يسوغ فيه أن يوصل بغير^(٧) ما

(١) د: وأن.

(٢) د: يغشي.

(٣) موضعه بياض في ص. وهذه قطعة من قوله:

وَأَيْ لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي - وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا - أَرْوَرُهَا

ديوانه ص ٦٦١ وإيضاح الشعر ص ٤٣٥ والخزانة ٥: ٤٦٤ - ٤٧٠ [٤١٥] وشرح

أبيات المغني ٦: ١٩١ - ١٩٣ [٦٢١]. شطت: بعدت. والنوى: الوجه الذي ينويه

المسافر من قرب أو بعد. وفي المخطوطات: «لعلِّي وإن لم»، وهو سهو.

(٤) إيضاح الشعر ص ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٥) طريق مهيع: واضح واسع بين. د: ممتنع.

(٦) د: تأويل.

(٧) د: بغيره.

العادة^(١)/جارية بوصله به؛ وذلك أنه إنما استفهم عن أمر من الأمور، لكن لفظ [١٩٠] المسؤول عنه في الاستفهام كلفظه مع غير الاستفهام؛ ألا ترى أنك تقول في الخير: زيد أخوك، فتجد زيدا علماً معرفة، وتقول في الاستفهام: أزيد أخوك؟ فتجد زيدا على اختصاصه وعلميته قبل الاستفهام، وهذا واضح.

فإن قلت: فأنت إنما امتنعت أن تصل «الذي» وأخواته «لعل» لما فيها من معنى الطمع والإشفاق؛ وأنت قد تصل الموصول بنفس هذا الفعل، فتقول: مررت بالذي أشفق منه، ورأيت الذي أطمع فيه^(٢)!

قيل: إنما جاز هذا من حيث كان أطمع وأشفق خبيرين، وليس «لعل» بصريح خبر؛ ألا تراك تقول: مررت بالذي أستفهم عن قيامه، وبالذي أنهى عن لقاءه، ولو قلت: مررت بالذي هل قام، والذي لا يقم - لم يجز؛ لأن النهي والاستفهام لا يوصل بهما، فقد علمت أن حروف المعاني لا تجري مجرى الأفعال التي تدل عليها. وهذا واضح.

[الحماسية ٢٧٩]

وقال عمرو بن الأيهم التغلبي^(٣):

رَسَمَ لِقَاتِلَةَ الْغُرَانِقِ مَا بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ ، خَلَّتْ لَهُ ، وَخَلَا لَهَا

النون في غُرَانِقِ أصل ؛ وذلك أنها قد وقعت موقع الأصول، فيجب أن

تكون / أصلاً إلى أن يقوم دليل على زيادتها . والغُرَانِقِ كَالْعُلَاقِ^(٤) ، وَغُرُوثُ [١٩٠]

(١) د، س: العادة به.

(٢) ع، س: ورأيت التي أطمع فيها. ص: ورأيت الذي أطمع فيها.

(٣) شاعر نصراني جزري كثير الشعر من العهد الأموي. ويقال: إن اسمه عُمير. ويقال: هو أعشى بني تغلب. ولعله صغره. معجم الشعراء ص ٦٩ - ٧٠. والسمط ص ١٨٤.

الغُرَانِقِ: جمع الغُرَانِقِ، وهو الشاب الناعم الحسن.

(٤) الغلّاق: الطحلب.

كذُعْلُوق^(١)، وَغُرَيْبِيقِ كِبْرِزِيْقِ^(٢)، وَغُرَوْنِقِ كَحَلَوْبِقِ^(٣)، وَغُرَيْبِقِ مُشْكَلٍ؛ لِأَنَّ لَا نَعْرِفُ رِبَاعِيًّا عَلٰى هَذَا الْوِزْنِ، وَلَكِنَّهُ إِذَا ثَبِتَ كَوْنُهَا أَصْلًا فِي تَصْرِيفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلِمْتَ بِذَلِكَ كَوْنُهَا فِي غُرَيْبِقِ أَصْلًا. وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ بِالشَّامِ: «الدَّلِيلُ عَلٰى أَنَّ نَوْنَ غُرَيْبِقِ أَصْلٌ أَنَّهُمْ قَدْ أَحْلَقُوا بِهِ الْعُلَيْقِ^(٤)»، فَجَعَلَ الْعَيْنَ فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مُضَعَفَةً لِلْإِلْحَاقِ، وَهَذَا شَيْءٌ مَعْدُومٌ عِنْدَنَا فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، إِنَّمَا تُضَعَّفُ الْعَيْنُ فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ لِلْمَعْنَى وَتَوْكِيدِهِ، نَحْوُ فَعَّلَ وَمُفَعَّلَ وَفَعَّالَ وَفُعُولَ وَفَعِيلَ وَفَعَّالَ وَفِعَّالَ^(٥)، وَمَا جَرَى بِجَرَاهِ، كُلُّ ذَلِكَ لِلْمَعْنَى لَا لِلْإِلْحَاقِ، لَكِنَّ الْعَيْنَ قَدْ تَكَرَّرَ^(٦) فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِلْإِلْحَاقِ، نَحْوُ عَلَّكَدَ^(٧) وَزَمَّرَدَ^(٨).

[الحماسية ٢٨٠]

وقال آخر^(٩):

وحتى رأينا أحسنَ الوصلِ بيننا مُسَاكِنَةً ، لا يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفُ
 يجوز في «لا يَقْرِفُ»^(١٠) أن يكون تفسيرًا للمساکنة، كما أن قول الله

(١) الذُعْلُوق: نبت يشبه الكراث، وطائر صغير.

(٢) البرزبيق: واحد البرازيق، وهي الجماعات، فارسي معرب.

(٣) الجلوبق: لَصٌّ مِنْ بَنِي مَهْرَةَ، وَالرَّجُلُ الْمُجَلَّبُ.

(٤) العليق: شجرٌ من شجر الشوك لا يعظم، وإذا نَشِبَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكِدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ.

(٥) نَحْوُ إِمْرٍ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ. وَمُعَلِّمٌ. وَشَرَّابٌ. وَسُبُوحٌ. وَسِكِّيرٌ. وَكُبَّارٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْمَفْرُطُ. وَكَذَّابٌ.

(٦) فِيمَا عَدَا ع: قَدْ تَكُونُ.

(٧) الْعَلَّكَدُ: الْعَلِيزُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا.

(٨) الزمردة: وصف للمرأة التي تشبه الرجال في الخلق والخلق، فارسي معرب. وهو مركب من كلمتين فارسيتين: زَنْ، أَي: الْمَرْأَةُ، وَمَرْدٌ، أَي: الرَّجُلُ. الْمَعْرَبُ ص ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٩) هو مزاحم العقيلي كما في شرح الأعلام ص ٨٥٠.

(١٠) د: فِي أَنْ لَا يَفْرُقُ.

سبحانه ﴿لِلذِّكْرِ وَمِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ ^(١) تفسير ^(٢) للوصية ^(٣)، وكما أن قوله ﴿هَلُمَّ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٤) تفسير للوعد في قوله ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ^(٥)، وكما أن قوله: ﴿خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٦) تفسير للمثل في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ ^(٧)، فهذا وجه. ويجوز أن يكون أراد: ألا يَقْرِفَ الشَّرَّ قَارِفٍ، فجعله ^(٨) بدلاً من قوله مُسَاكِنَةً، ثم حذف أن، ورفع الفعل، كقوله ^(٩):
 ألا أيهذا الرَّاجِرِي أَحْضُرُ الْوَعَى

ومنه قولهم: «تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» ^(١٠)، أي: أن تسمع، فحذف أن، ورفع.

[الحماسية ٢٨١]

وقال كلثوم بن صعب ^(١١):

فليت غداً يومٍ سِوَاهِ ، وما بَقِيَ
 مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَلَدًا
 هذه لغة طائية، يقولون في نحو بَقِيَ وَفَنِي: بَقِيَ وَفَنِي ^(١٢)، غير أن هذه

-
- (١) سورة النساء: ١١.
 - (٢) د: تفسيره. ع: تفسير الوصية.
 - (٣) يعني قول الله سبحانه في أول الآية: ﴿يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فِي آوَّلِنْدِكُمْ﴾.
 - (٤) سورة المائدة: ٩.
 - (٥) هذا أول الآية السابقة.
 - (٦) سورة آل عمران: ٥٩.
 - (٧) هذا أول الآية السابقة.
 - (٨) د: فيجعله.
 - (٩) تقدم في الحماسية: ٤٣ ص ١١٣.
 - (١٠) تقدم في الحماسية: ٤٣ ص ١١٣.
 - (١١) قال المرزباني في معجم الشعراء ص ٢٤٤: «ذكره أبو تمام في حماسته ولم ينسبه».
 - (١٢) الكتاب ٤: ١٨٧ - ١٨٨.

الفتحة عندهم عارضة غير معتدة. يدل ذلك على قولهم في المضارع: يَبْقَى وَيَبْقَى
 وَرَضًا يَرْضَى، فلو كانت فتحة الماضي معتدة عندهم وبيال في اعتقادهم لَمَا فتحوا
 العين في المضارع، ولوجب أن يقولوا: رَضًا يَرْضُو، وَبَقَى يَبْقَى. وأيضاً فإنهم
 يقولون في جارية جارة، وفي ناصية ناصة، وقد وقع الإجماع على أن من قال في
 مَدَارٍ^(١) وَمَعَايٍ^(٢) مَدَارَى وَمَعَايَا لم يقل في قاضٍ قاضَى ولا في ساعٍ ساعَى مخافة
 أن يلبس فاعلٍ بفاعلٍ من حيث كانا مثالين موجودين في الكلام؛ فخافوا^(٣) التباس
 أحدهما بصاحبه، وليس في الكلام /شيء على مثال مفاعلٍ مفتوح العين فيلبس به
 مَدَارَى وَمَعَايَا، وقد تراهم مع ذا قالوا جارة وناصة، ولم يخافوا التباس مثال فاعلة
 بفاعلة، فلولا أن لغة طيبى في نحو هذا - وإن كانوا إنما أرادوا به الاستخفاف - غير
 محتسبة عندهم ولا محفول بها في اعتقادهم لَمَا انصرفوا عن الكسر إلى الفتح مع ما
 اجتنبوه في غيره من التباس مثال بمثال.

[١٩١/ب]

ونحو من^(٤) هذا التغيير الذي لا بال به عندهم فتح العين في نحو يَطَأُ وَيَسَعُ،
 لَمَا كانت عارضة لأجل حرف الحلق لم يعتدوها، وأقروا الفاء محذوفة لحالها^(٥)،
 هذا على أهم قد تصوروا فيه أيضاً ما يقل نحوه، أعني مجيئه على أن أصله فَعَلٌ
 يَفْعَلُ، فتركوا الاعتداد بالفتحة، وعاملوا المثال معاملة ما عينه مكسورة البتة، فإذا
 لم يحفلوا بهذه الفتحة مع أنها ثابتة في كل لغة، وعند كل قوم، ومع أن كسرة عين
 الماضي مقتضية لها فالأولى يحفلوا بفتحة عين نحو بَقَى وَفَنَى وَرَضًا؛ لأنها في بعض
 اللغات وعند قليل يَغْرَقُ في جَمَّة الكثير - أُحْرَى وَأَحْجَى.

(١) مدارٍ: جمع مَدْرَى، وهو القَرْن.

(٢) إبل معايٍ: مُعْيِيَةٌ. د: ومعاني.

(٣) ع، س: وخافوا.

(٤) د: ويجوز في.

(٥) فيما عدا د: بحالها.

وقال زيادة بن منقذ^(١):

١- وَحَبْدًا حِينَ تُنْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أُشْيٍ وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمٌ

قال لي أبو علي بجلب: قد ذهب قوم إلى أن «أشياء»^(٢) من لفظ أُشْيٍ ١٩٢] هذا^(٣): فهي على هذا فعلاء لا أفعال ولا أفعلاء ولا لفعاء، ولامه مجهولة، وهي تحتمل الحرفين^(٤)، والياء كأنها أغلب على اللام.

ولا يجوز على هذا أن يكون أُشْيٌ من لفظ وَشَيْتٍ، هُمزت فاؤه لانضمامها كأجوه وأقتت؛ لقولهم أشياء بالهمزة، ولو كانت منه لوجب وشياء لانفتاح^(٥) الهمزة، ولا نقيس على أحد^(٦) وأناة لقلته.

وينبغي لر(أشْيٍ) أن يكون مصروفًا؛ لأن ظاهر أمره أن يكون فُعَيْلاً، وفُعَيْلٌ أبدًا مصروف عربيًّا كان أو أعجميًّا.

وقد روي أُشْيٌ هذا غير مصروف^(٧)، ولا أدفع أن ذلك جائز فيه، وهو أن

(١) قيل: هو المرار العدوي الشاعر الأموي المشهور، وهو أحد بني العدوية من تميم، نسب إلى أمه العدوية، وهي فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل. وقد اضطرب الرواة في نسبة هذه الحماسية وفي نسبة من تنسب إليه أيضًا. السمط ص ٧٠ وحواشيه وشرح الأعلام ص ٨٠٧ والخزانة ٥: ٢٥٣ - ٢٥٦. أُشْيٌ: موضع. وهُضُمٌ: جمع هَضِيمٍ، وهو المطوي الكشْح. وفيما عدا د: زياد.

(٢) د: أشباه.

(٣) وكذا في المنصف ٢: ٩٩ من غير تعيين المكان الذي أخبره فيه. وهو ليس في مطبوعة المسائل الحلبيات.

(٤) ضرب على الحرفين بالقلم في د، وكتب تحته: الواو.

(٥) د: بانفتاح.

(٦) د: تعد.

(٧) لأنه قيل: إنه اسم أكمة بعينها. شرح الأعلام ص ٨٠٨.

يكون تحقير أَفْعَلٌ^(١) من لفظ شَوَيْتَ، حُقِّرَ وهو صفة، فيكون أصله أَشَوَى كأَحْوَى، حُقِّرَ، فحذفت لامه^(٢) كحذف لام أَحْوَى، ولم يُصرف كما لا يصرف سيبويه^(٣) ويونس^(٤) تحقير أَحْوَى^(٥). وأما قياس قول عيسى^(٦) فينبغي أن يصرف وإن كان تحقير أَفْعَلٌ صفة.

ولو كان من لفظ شَوَيْتَ^(٧) لجاز فيه أيضًا أَشَيُّو، كإجازة من أجاز أُحَيِّو^(٨)، غير أن ما فيه من علميته يُسَجِّله^(٩)، فيحظر عليه ما يجوز فيه في حال^(١٠) إشاعته وتنكيره.

وقد يجوز عندي في أَشَيٌّ هذا المصروف / أن يكون من لفظ أَشَاءَ^(١١)، فاؤه ولامه همزتان، وعينه شين،^(١٢) (أشأ)^(١٣)، فإذا كان كذلك احتمل أن يكون مكبره فعلاً، كأنه أشءٌ، أو أحد أمثلة الأسماء الثلاثية العشرة، غير أنه حُقِّرَ، فصار تقديره أَشَيٌّ^(١٤) كأَشَيِّعٍ، ثم خُفِّفت همزته بأن أبدلت ياء، فأدغمت فيها ياء التحقير، فصار أَشَيٌّ، كقولك في تحقير كمء مع تخفيف الهمزة كُمَيٌّ.

[ب/١٩٢]

(١) د: فَعَلٌ.

(٢) د: فحذفت لأنه.

(٣) الكتاب ٤: ٤٠٩، ٣: ٤٦٩.

(٤) الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٥) فيما عدا د: تحقير نحو أَحْوَى.

(٦) الكتاب ٣: ٤٧٢.

(٧) تحته في د عن نسخة: وشيت.

(٨) هم بعض العرب كما في الكتاب ٣: ٤٦٩.

(٩) يسجله: يثبته.

(١٠) د: من حال.

(١١) الأشاء: النخلة الصغيرة.

(١٢) زيد هنا في معجم البلدان (أشَيٌّ) ضمن نص ابن جني هذا: فيكون بناؤه من لفظ.

(١٣) د: ع ش ع. شين ء ش ء: موضعه بياض في سن.

(١٤) د: أَشَيِّاء. وتحته عن نسخة: أَشَيِّء.

وقد يجوز أيضاً أن يكون أُشْيٌ من قوله «وادي أُشْيٍ» تحقير أُشْيِ (١) أَفْعَل من لفظ شَأوت أو شَأيت، حُقِّر، فصار إلى (٢) أُشْيٍ كَأَعْيِم، ثم خُففت همزته، فأبدلت ياء، وأدغمت ياء التحقير فيها، كقولك في تخفيف تحقير أُرُوس: أُرَيْس، فاجتمعت معك ثلاث ياءات: ياء التحقير، والتي بعدها بدلاً من الهمزة، ولام الفعل، فصارت إلى أُشْيٍ*.

وَمَنْ حذف من آخر تحقير أَحْوَى فقال: أَحْيٍ مصروفاً أو غير مصروف لم يحذف من هذه الياءات الثلاث في أُشْيٍ شيئاً؛ وذلك أنه ليس معه في الحقيقة ثلاث ياءات؛ ألا تعلم أن الياء الوسطى (٣) منهن إنما هي همزة مخففة، والهمزة المخففة عندهم في حكم المحققة، فكما لا يلزم الحذف مع تحقيق (٤) الهمزة في أُشْيِء (٥) من قولك: هذا أُشْيِء، ورأيت أُشْيِئاً (١)، كذلك لا تحذف في أُشْيِ ؛ / أولاً تعلم أنك [١٩٣/ إن حَقَّرت يُرِي اسم رجل في قياس قول يونس (٧) في رد المحذوف، ثم خففت الهمزة - لزمك أن تقول: هذا يُرِي، فتجمع بين ثلاث ياءات، ولا تحذف منهن شيئاً من حيث كانت الوسطى منهن همزة مخففة، وقياس قول العرب (٨) في تخفيف رُؤْيَا: رُيَا، وقول الخليل (٩) في تخفيف فُعَل من وَاَيْتُ: أُوِي، وقول أبي

(١) د: أشيأ.

(٢) إلى: ليس في د.

(٣) د: أن الياء في الوسطى.

(٤) د: مع تخفيف.

(٥) د: في أشيأ.

(٦) د: ورأيت أُشْيِء.

(٧) الكتاب ٣: ٤٥٦ - ٤٥٧.

(٨) يعني بعض العرب. الكتاب ٤: ٣٦٨.

(٩) الكتاب ٤: ٣٣٣.

عثمان^(١) وأبي زيد^(٢) في تخفيف الهمزتين معاً من مثال أفعوعلت^(٣) من وأيت: أويت، أن تحذف حرفاً من آخر أشي هذه، فتقول أشي مصروفاً أو غير مصروف، على خلاف القوم فيه، فتجري غير اللازم بجرى اللازم.

وقد يجوز في أشي أيضاً أن يكون تحقير أشي، وهو فعلى كأرطى من لفظ أشاة^(٤)، حقر كأريط، فصار أشي، ثم أبدلت همزته للتخفيف ياء، فصار أشي. وأصرفه في هذا البتة كما تصرف أريط في^(٥) معرفة ونكرة. ولا تحذف هنا ياء كما لم تحذفها فيما قبل؛ لأن الطريقتين واحدة، لكن من أجاز الحذف على إجراء غير اللازم بجرى اللازم أجاز هذا الحذف^(٦) أيضاً. وفيه ما هو أكثر من هذا، ولو كانت مسألة مفردة لوجب بسطها، وفي هذا في هذا الكتاب كاف^(٧) وفيها^(٧):

٢- غَمْرُ النَّدَى لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَثْمُدُهُ إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَيْتَسِمُ

/هذا كما قال الله سبحانه: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا يَتَأْوِيلُهُ ﴾^(٨)، وفيهما جميعاً معنى الشرط والجواب، أي: كلما أتيتما بطعام نبتأكما بتأويله، هذا محصول معناه ومقتضى حديثه.

وأما وضع لفظه فعلى أن «غداً» جملة منصوبة الموضع على الحال، أي: لا يثمده الحق إلا غادياً على سُمُو طرفه.

(١) المنصف ٢: ٣٤٧ والخصائص ٢: ٩٠.

(٢) الخصائص ٢: ٩٠. وأبي زيد: سقط من ع، ص.

(٣) د: أفعولت.

(٤) ع، س: أشاة. وكذا تحته في د عن نسخة. ص: أشاة.

(٥) في: انفردت به د.

(٦) د: الحرف.

(٧) الغمر: الواسع العطاء. ويثمده: يكثر عليه حتى يُفني ما عنده.

(٨) سورة يوسف: ٣٧.

فإن قلت: فإنَّ الثَّمَدَ على هذا إنما يكون ليلاً، وغداً إنما هي للنهار^(١)،
والحال إنما ينبغي أن تكون مصاحبة لذي الحال في وقت ظهور الفعل منه أو به؟

قيل: هذا على تصور الحال الكائنة وتقديرها، نحو قول الله تعالى: ﴿خَلِّدِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٢)، أي: مقدراً خلودهم فيها هذه المدة.
وكذلك: مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ صائداً به غداً^(٣)، نعم، ولا يستنكر هذا أيضاً مع
صريح الشرط؛ ألا تراك تقول: إن تزرنِي اليوم أحسنُ إليك غداً، وإذا جاز هذا في
صريحه كان أيضاً فيما هو بمعناه أجوز.

وفيها^(٤):

٣ - تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ ، زَانِهَا التَّشْرِيفُ وَالكَرْمُ
من رواه «فناء»^(٥) نصبه على الظرف؛ ألا تراه أن عبْرته عبْرَة «إزاء»
و«جذاء».

وقد يجوز أن يكون أراد: بفنائه، فلما حذف حرف الجر نصبه بالفعل
المفضي / إليه بنفسه ، وهذا كأنه أشبه ؛ ألا ترى أن فناء الدار بمنزلة : داخل [١٩٤١/
الدار، وخارج الدار ، وهم قد أجروا الداخل والخارج بمنزلة اليد والرجل ،
فألحقوهما في الاختصاص بنفس ما هما بعضه ، وهو الدار ، فيؤكد ذلك أن الفناء
لم يُستعمل في غير هذا ظرفاً، ولا ذكره أيضاً صاحب الكتاب، ولا نعرف غيره
ذكره، ولا مرّ بنا أيضاً في موضع ظرفاً. ويؤكد ذلك أيضاً تكسيرهم إياه أفنية، ولو
كان ظرفاً لقلّ فيه التصرف، نعم، ودخول اللام أيضاً عليه في نحو الفناء، وهذا كله

(١) د: النهار.

(٢) سورة هود: ١٠٧.

(٣) الكتاب ٢: ٥٢.

(٤) الشيزى: حشِب الجوز. ومكَللة: أراد أنها مكَللة باللحم. ع: مكَللة فناء.

(٥) يعني بدل قوله: قُدَّامَهُ.

يبعده عن الظرف.

وفيها^(١):

٤ - وَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا ، فَأَرَقَنِي فَقُلْتُ : أَهْيَ سَرَتْ أَمِ عَادَنِي حُلْمٌ

أسكن أول «هي» لاتصال حرف الاستفهام به، وإجرائها في ذلك مجرى المتصل، فصارت: أَهْيَ كَعَلِمَ، وأجرى همزة الاستفهام مجرى واو العطف وفائه ولام الابتداء، نحو قولك: وَهُوَ وَاللَّهِ، وقولك: فَهَوَّ جَزَاؤُهُ، وقولك: وَهِيَ قَامَتْ، وَفَهِيَ جَالِسَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^(٢)، غير أن هذا الإسكان مع همزة الاستفهام أضعف منه مع ما ذكرناه؛ من حيث كان الفصل بينها^(٣) وبين المستفهم عنه جائزًا، نحو قولك: أزيدًا قام؟ وأزيدًا ضربت؟ وليس كذلك واو العطف ولا فاؤه ولا لام الابتداء؛ لأنه لا يجوز الفصل بين شيءٍ منهن / وبين ما وصلن به، فأما فصل الظرف في نحو: إِنَّ زَيْدًا لَفِي الدَّارِ قَائِمٌ فَمَعْتَفَرٌ لِكَثْرَتِهِ فِي الكَلَامِ^(٤)؛ أو لا تراها في هذا البيت مفصلاً بينها وبين ما هي سؤال عنه من الفعل في اللفظ، وهذا الاتصال أو ضده^(٥) من الانفصال إنما هو شيء راجع إلى موجود اللفظ لا إلى محصول المعنى.

وفيها:

٥ - رُوَيْقَ إِنِّي ، وَمَا حَجَّ الْحَاجِّجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ بِجَنَّتِي نَخْلَةَ الْحُرْمِ

(١) د: قمت للضيف. وفوقه عن نسخة: للطيْف. ع، س: وأرقني.

(٢) سورة آل عمران: ٦٢. وإسكان الهاء قراءة الكسائي وأبي عمرو، وروي الإسكان والتحريك عن نافع. السبعة ص ١٥٠. والذي في المخطوطات: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ولم أجد آية بهذا اللفظ.

(٣) د، ص: بينهما.

(٤) في الكلام ... وبين ما هي سؤال عنه: سقط من س.

(٥) د: أو طده.

تحتمل «ما» هنا أوجهًا:

أحدها أن تكون عبارة عن القدم - سبحانه - على ما حكاه أبو زيد عن العرب من قولهم: سُبْحَانَ مَا سَخَّرَكُنَّ لَنَا، وَسُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ^(١)، وأراد في «ما» الثانية «له»، غير أنه حذفها لطول الكلام، وقد تقدم ذكرها مع [١٩٥/ الأولى.

ويجوز أيضًا أن تكون «ما» هنا مصدرًا، فتكون الهاء في «له» لله^(٢) تعالى وإن لم يجر له ذكر، لأنه قد جرى ذكر الحج، فدلّت^(٣) الطاعة على المطاع سبحانه، فكأنه قال: إني وَحَجَّ الْحَجِيجَ لِلَّهِ. ويؤكد ذلك أنه لم يُعد مع الثانية «له»؛ لأنها غير محتاج إليها من حيث كانت ما مصدرًا وغير محتاجة إلى عائذ، وقد تقدم ذكر «له» الأولى.

ويجوز أيضًا أن تكون «ما» عبارة عن البيت، فيقسم بالبيت، كقول زهير^(٤):

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

/فإذا كان الأمر^(٥) كذلك احتملت الهاء في «له» أمرين:

أحدهما: أن تكون للبيت، على أن تكون «له» بمعنى: إليه، كقول الله

(١) المقتضب ٢: ٢٩٦ والأصول ٢: ١٣٥ والبغداديات ص ٢٦٥. ونقل محقق البسيط في شرح جمل الزجاجي ص ٢٨٦ أن ابن العريف ذكر أنها لغة بني أسد. وفي الجامع لأحكام القرآن ٢٠: ٥٠. ما نصه: «(وحكي عن أهل الحجاز: سبحان ما سَبَّحَتْ له، أي: سبحانه مَنْ سَبَّحَتْ له)». وانظر معاني القرآن وإعرابه ٢: ٢٣٣.

(٢) د: في قول الله.

(٣) د: فذكر وتحتة عن نسخة: فدلّت.

(٤) شعره ص ٢٣.

(٥) الأمر: ليس في د، س.

سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾^(١)، أي: إليها.

والآخر^(٢): أن تكون لله تعالى، أي: والبيت الذي حَجَّه الحجاج لطاعة الله.

وسألني مرة أبو علي عن قول الآخر^(٣):

فقلت له: لا - والذي حَجَّ حاتم - أَخُوْتُكَ عَهْدًا ، إِيْنِي غَيْرُ خَوَّانٍ

فقلت له: يجوز أن يكون أقسم بالبيت. ويجوز أن يكون أقسم بالله، أي:

والله الذي حَجَّ حاتم بيته، ثم حذف المضاف، فصار: حَجَّه، ثم حذف الضمير على

العادة من الصلة. ويجوز أن يكون «الذي» مصدرًا، كقول الله سبحانه ﴿ذَلِكَ الَّذِي

يُنشِرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾^(٤)، وهو شبيه ببيتنا هذا.

ثم قال في جواب القسم فيه:

٦- لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرِكُمْ مُذْ لَمْ أَلَاقِكُمْ عَيْشٌ ، سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ ، وَلَا قِدْمٌ

فأجاب بـ «لم»، وحرفا الجواب في النفي إنما هما ما ولا، ولكن اضطر فشبَّه

لَمْ بِمَا، كما اضطر إلى ذلك الأعشى في قوله^(٥):

أَجِدْكَ لَمْ تَعْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

أي: ما تَعْتَمِضْ، فاعرف ذلك، فإنه لطيف.

وفيها^(٦):

٧- يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنَّتِي مُكْشَحَةٍ وَحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الْحِنَاءِ الْأَطْمُ

(١) سورة الزلزلة: ٥.

(٢) د: والأحسن. وتحتها عن نسخة: والآخر.

(٣) هو العُريَان بن سَهْلَة كما في النوار ص ٢٧٢. وقد أنشده أبو علي في إيضاح الشعر ص ٤٢٩.

(٤) سورة الشورى: ٢٣.

(٥) تقدم في ص ٢٩٢.

(٦) مكشحة والحِنَاء: موضعان من بلاد تميم. والأطم: الحصن وكل بناء مرتفع..

همزة الحنّاء والحنّاء أصل لقولهم: حنّأت رأسه. وحنّنا أبو علي قال: يقال:
الحنّاء والحنّان، فهما إذا أصلان. ومن قال حنّان وحنّاء فحنّاء عنده /فِعْلَاء كَعِلْبَاء. [١٩٥]
ثم قال يليه^(١):

٨- عن الأشاءة، هل زالت مَخارِمُها وهل تَغَيَّرَ مِنْ آرامِها إِرْمُ
إن كانت الأشاءة - أعني بقعتها - هي جنبا مُكشّحة فالثاني بدل من الأول،
وأعاد العامل - أعني حرف الجر - على ما شرحناه قديماً في أول هذا الكتاب^(٢).
وإن كانت غير جنبي مُكشّحة فإنه أراد حرف العطف وحنّفه، أي: وعن الأشاءة،
ومثله من حذف حرفه ما أنشدناه عن أبي الحسن^(٣):

كيف أصبحت ، كيف أمسيت ممّا يزرعُ الودّ في فؤادِ الكريمِ
وأنشد ابن الأعرابي^(٤):

وكيف لا أبكي على علّاتي صبايحي ، غبايقي ، قِيَلاتي
وحكى أبو عثمان عن أبي زيد: أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا^(٥).
ولام الأشاءة همزة، كذا مذهب صاحب الكتاب^(٦)، وهو الصواب.
وفيها^(٧):

(١) المخارم: جمع مَخْرَمٍ، وهو منقطع أنف الجبل. والآرام: الأعلام التي يُهْتَدَى بها كالحجارة
وغيرها، واحدها إِرْم. وأوله في د: على الأشاءة.

(٢) انظر الحماسية ١٣٨ ص ٢٦٥ والحماسية ١٤٤ ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٣) تقدم في الحماسية ٨١ ص ١٦٨.

(٤) تقدم في الحماسية ٨١ ص ١٦٨.

(٥) تقدم في الحماسية ٨١ ص ١٦٧.

(٦) الكتاب ٣: ٤٥٩، د، س: كذا مذهب الكتاب.

(٧) جرد: قصيرة الشعر، يعني خيلاً المسححة: التي أُرّ فيها دؤوب السير. والدوابر: ماخر

الحوافر. والركض: التحريك بالعقب. والأكم: واحدها أكمة، وهي الرابية.

٩- فَيَفْزَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسْحَجَةٍ أَفْتَى دَوَابِرَهُنَّ الرُّكْضُ وَالْأَكْمُ

لام فني وأفتى واو، وقد ذكرت ذلك في هذا الكتاب^(١)، وفي شرح كتاب يعقوب.

وفيها^(٢):

١٠- يَعْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ طَلَاغُ أَنْجِدَةٍ ، فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ

تجد وأنجدة مثل قولهم: قرو^(٣) وأقروة، وسد وأسدة، وفرخ وأفرخة. ويجوز/ أن يكون أنجدة جمع نجد الذي هو تكسير نجد، كما قال أبو الحسن في قوله^(٤):

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ
إِنَّهُ جَمَعَ نَدَى عَلَى نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ، ثُمَّ كَسَّرَ نِدَاءً عَلَى أُنْدِيَةِ كَرِدَاءٍ
وَأُرْدِيَةِ.

[الحماسية ٢٨٣]

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي^(٥):

أَلَا لَيَقُلُّ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ

أي: مَنْ شَاءَ الْقَوْلَ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، [وكذلك]:^(٦) ما شاء قوله، ثم حذف

(١) ذكره في الحماسية ٢٧ ص ٨٤.

(٢) المرباة: المحرسة. والهضم: الضم. وأوله في ص: يغدو.

(٣) القرو: أسفل النحلة يُقَرُّ ويُبَدَّ فيه.

(٤) عجز البيت: «لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّبْيَا». وهو لمرّة بن محكان. شرح الحماسة

للمرزوقي ص ١٥٦٣ [الحماسية ٦٧٦] وسر صناعة الإعراب ص ٦٢٠. الطنب: الحبل

الذي تشد به الخيمة. وقد ذكر البيت كاملا في ع.

(٥) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٣، وأورد له هذه الحماسية. وفي حاشية شرح

المعري ص ٩٢٣ أن أحد شراح الحماسة قال إنه إسلامي.

(٦) وكذلك: تنمة يقتضيها السياق.

المضاف، فصار ما شاءه، ثم حذف العائد المنصوب^(١) على عيرة ما ذكرناه^(٢).

[الحماسية ٢٨٤]

وقالت وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّبِيَّةِ:

١- فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصْبِيَّةِ مِنْ ذَنْبِ

حكى أبو زيد وأبو الحسن جميعاً طَرْفَاءَ^(٣) وَقَصْبَاءَ^(٤) وَحَلْفَاءَ^(٥)،

وتصريف ذلك طريف، وقد ذكرته في شرح تصريف أبي عثمان^(٦)، وفي كتاب سر

الصناعة^(٧)، وغيرهما^(٨).

وفيها:

٢- فَقَلْتُ لَهَا : أَدِّي إِلَيْهِمْ نَحِيَّتِي وَلَا تَخْلَطِيهَا - طَالَ سَعْدُكَ - بِالْتُرْبِ

ما أحسن ما اعترضت بالدعاء، ومثله قول امرأة من بني تميم^(٩) تقوله

لامرأتين أحبتهما^(١٠)، ثم أخذ الفراق بمن^(١١):

فَمَا مَكَّنَّا - دَامَ الْجَمِيلُ عَلَيْكُمَا - بِنَهْلَانِ إِلَّا أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعِرُ

(١) د: المفعول. وتحتته عن نسخة: المنصوب.

(٢) انظر الحماسية ١٤٦ ص ٢٨٣ - ٢٨٥. وفيما عدا د: على العيرة.

(٣) الطرفاء: شجر من العضاة، وهُدْبُهُ مثل هذب الأثل، وليس له خشب، وإنما يُخْرَجُ عَصِيًّا سَمْحَةً فِي السَّمَاءِ، وَقَدْ تَحْمَضُ بِهَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا غَيْرَهُ.

(٤) القصباء: جماعة القصب، والقصب: كل نبات ذي أنابيب.

(٥) الحلفاء: نبت أطرافه محدّدة كأنها أطراف سَعَفِ النَّخْلِ وَالْخَوْصِ، يَنْبِتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ وَالتُّرُوزِ.

(٦) المنصف ١: ١٧٠.

(٧) سر صناعة الإعراب ص ٨٣ - ٩٠.

(٨) كالخصائص ١: ٢٧٢ - ٢٧٥ والمبهج ص ٨٩.

(٩) فيما عدا د: النمر.

(١٠) د: اجتمعتا. وتحتته عن نسخة: أحبتهما.

(١١) أشعار النساء للمرزباني ص ٩٠ حيث نسب ضمن مقطوعة لامرأة من بني عقيل.

او من مליح الدعاء وطريفه قول أبي مُحَلِّم^(١) :
 إِنَّ الثَّمَانِينَ - وَبُلَّغَتْهَا - قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

وآخر من جَوَّدَ فيه شاعرنا في قوله لكافور^(٢) :
 وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا - وَحَاشَاكَ - فَانِيَا

[الحماسية ٢٨٥]

وقال مرداس بن همام الطائي^(٣) :

١- أَلَا حَبْدًا لَوْ مَا الْحَيَاءُ ، وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهُوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

٢- بِأَهْلِي ظِبَاءٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ عَذَابُ الثَّنَايَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ

حذف المقصود بذكر المحبة كما حذف المثنى عليه في قول الله سبحانه ﴿يَقَمُ
 الْعَبْدُ﴾^(٤) لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ أَيُّوبُ، فكذلك عُرِفَ مَنْ المقصود بالحبة بقوله^(٥) : بأهلي
 ظباء، فكانه قال: حَبْدًا ظِبَاءً مِنْ قِصَّتْهُنَّ كَذَا، وزاد في أنسه بذلك طول الكلام،

(١) هو عوف بن محم الخزاعي، مولى بني أمية، وقيل: مولى بني شيبان. وقيل: يكنى أبا المنهال،
 شاعر مجيد من شعراء الدولة العباسية. أصله من حرّان. وهو أحد العلماء والأدباء والرواة
 الأذكياء، والتداسي الظرفاء، والشعراء الفصحاء، اختصه طاهر بن الحسين لمناذمته
 ومسامرته، وبعده قرّبه ابنه عبد الله. مات في حدود سنة ٢٢٠هـ. السمط ص ١٩٨
 ومعجم الأدباء ١٦: ١٣٩ - ١٤٥ وشرح أبيات المغني ٦: ١٩٩ - ٢٠٢. والبيت في
 الأمالي ١: ٥٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٩ والحماسة البصرية ص ٥٧٥ [٤٢٥]
 وشرح أبيات المغني ٦: ١٩٩ [٦٢٤].

(٢) ديوان المتنبي ٤: ٢٧.

(٣) وكذا عند الأعلام ص ٧٤٩ والشرح المنسوب للمعري ص ٩٢٥. وفي المرزوقي ص
 ١٤٠٨: مرداس بن همام الطائي. والاسمان في شرح أبيات المغني ٧: ١٨٨، ولم يترجم
 لهما. وفي معجم الشعراء ص ٤٤٥ مُرَارُ بْنُ مَيْسَ الطَّائِي. الحقائق: جمع حقيقية، وهي
 مؤخر الرحل، وأراد بها الأعجاز. وأول البيت الثاني في د: بنفسي. وتحت عن نسخة:
 بأهلي. وكذا في الموضوع التالي.

(٤) سورة ص: ٤٤.

(٥) تحت في د عن نسخة: بهذا.

فصار كالعوض في اللفظ من المحذوف، وما يُحذف للدلالة غيره عليه كثير جداً.

[الحماسية ٢٨٦]

وقال رجل من بني الحارث:

أَمَانِيٍّ مِنْ سُعْدَى عِدَابًا ، كَأَلْمَا سَقَّتَكَ بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمًا بَرْدًا

إنما أعاد^(١) لفظ سَعْدَى في موضع ضميرها أنساباً بذكرها والتذاذاً بتسميتها، هكذا موجب الصناعة، وقد تقدم ذكر كثير من هذا الضرب^(٢).

[الحماسية ٢٨٧]

وقال آخر^(٣):

إِيْرَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيْدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بَرُوْدَ الضُّحَى فَيَنَانَةٌ بِالْأَصَانِلِ [١/١٩٧]

بَرْدُ الْمَاءِ لَا يُدْرِكُهُ النَّاطِرُ، وَ«ذِيْدَ عَنْهُ» صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ، وَالْعَرَبُ تَبَالِغُ فِي نَحْوِ ذَلِكَ، فَتَوْصِلُ الْفِعْلَ، وَتَخْرِجُهُ مَخْرَجَ مَا وَضَعَهُ لِلْحِسِّ وَإِنْ كَانَ مَوْضِعًا لِلْعَلْمِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ فَلَآنًا فَرَأَيْتُ - وَاللَّهِ - الْفَضْلَ وَالْعَقْلَ وَأَدَبَ النَّفْسِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ مِمَّا يُدْرِكُ بِحَاسَةِ الْبَصْرِ، فَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ، أَيْ: رَأَيْتُ آثَارَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْرَجْتَهُ لِلْمَبَالِغَةِ مَخْرَجَ مَا يُدْرِكُ بِالْبَصْرِ، وَهَذَا الثَّانِي أُبَلِّغُ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهَا^(٤):

..... فَيَأْتِمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

(١) د: ذكر. وتحتة عن نسخة: أعاد.

(٢) انظر على سبيل المثال الحماسية ٢٤ ص ٧٧، والحماسية ٢٩ ص ٩٠.

(٣) ذيد: دُفِع. وفينانة: كثيرة الأفنان، والفنن: الغصن. والأصائل: العشييات.

(٤) صدر البيت: «تَرْتَعُ مَا رَكَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرَتْ». وهو للخنساء. ديوانها ص ٥٠ [طبعة

مكتبة الحياة] والكتاب ١: ٣٣٧ والشعر والشعراء ص ٣٤٧ والخزانة ١: ٤٣١ - ٤٣٨

[٧٠].

إذا حملته على أنها جعلتها إياهما للمبالغة^(١) كان أوكد من حملة على حذف المضاف.

وأما فَيَانة ففَيْعَالَة، وذلك أنها من الفُنون والأفْنان، ولو سميت رجلاً بَفَيْنان لصرفته كما تصرفه إن سمّيته بَعِيداق^(٢)، ودخول الهاء أيضاً يؤكد كون النون لامًا.

[الحماسية ٢٨٨]

وقال آخر^(٣):

يُقَرِّبَنَ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدُّنَ مِمَّا خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدًا

تَنُوفَة من الأصول التي لم تُعَرَّ من الزيادة؛ ألا تراك لا تعرف «ت ن ف»

مستعملًا/ بغير زيادة، ومثلها الحَوْشَب^(٤) والكوكب، وأكثر ذلك في ذوات الأربعة [ب/١٩٧]

نحو الدَيْدُبُون^(٥) والخَيْسَفُوج^(٦) والعَيْضُمُوز^(٧) والعَرَنْقُصَان^(٨)، وكذلك بنات

الخمسة قد جاء ذلك فيها، نحو قَبَعَثَرَى^(٩) وَضَبَعَطَرَى^(١٠) وَقَرَعَبْلَانَة^(١١)

وَعَضْرَفُوط^(١٢) وعندليب. وإنما قلّ هذا النحو عندي في بنات الثلاثة وكان في

(١) فيما عدا د: مبالغة.

(٢) الغيداق من الرجال: الكريم الجواد.

(٣) يقربن: أي العيس. والتنوفة: المفازة.

(٤) الحوشب: عَظْمٌ في باطن الحافر، بين العَصَبِ والوَطِيفِ.

(٥) الديدبون: اللهب. د: الريدبون.

(٦) الخيسفوج: حب القطن.

(٧) العيضموز: العجوز الكبيرة.

(٨) العرنقصان: نبات.

(٩) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.

(١٠) الضبعطرى: الرجل الشديد.

(١١) القرعبلانة: دويبة عريضة.

(١٢) العضر فوط: ذكر العطاء.

ذوات الأربعة وبنات الخمسة أكثر من قبل أن يجيء الأصل تارة بزيادة وأخرى بغير زيادة ضرب من التصرف؛ وذوات الثلاثة كثيرة التصرف، فكثُر ذلك فيها^(١)، وأما لزوم الأصل موضعاً واحداً فضرب من قلة التصرف، والأصلان^(٢) اللذان فوق الثلاثة أحصى بها وأولى؛ ألا تراهما أقل تصرفاً من الأصل الأول قبلهما. وتثؤفة: فعولة لأمرين:

أحدهما: إبدال واوها في التكسير همزة في تئائف، فصارت كعجوز وعجائز. والآخر: ألما لو كانت الواو أصلاً لوجب تصحيحها وأن يقول تثؤفة، كما صَحَّت تَدْوِرة^(٣) للفرق بين الاسم والفعل. والباء في «بنا» متعلقة بنفس يَزِدُّنَ. وإن شئت كانت حالاً من الإبل، أي: ازددن بُعداً وهي معنا، أو نحن معها، فهي حينئذ معلقة بمحذوف على الشريطة في ذلك.

[الحماسية ٢٨٩]

وقال ابن هَرَمِ الكِلَابِي^(٤):

لِأَحْسِنِ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ بِحُدِّ الْقَوَائِي وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ [١٩٨]
 قيل للخيل هنا المُنَوَّقَةُ لأنها مُفَعَّلَةٌ مِنَ النَّيْقَةِ، وهي إحسان الصنعة، قال ذو الرمة^(٥):

(١) د: وكثير فيها ذلك.

(٢) د: والأصل.

(٣) تدورة: دارة بين جبلين، واسم موضع.

(٤) وكذا في الأعلام ص ٧٧١ والتبريزي ٣: ١٩٤. وفي المروزقي ص ١٤١٩: ابن هرم الطائي. وفي المعري ص ٩٣٤: «ابن هرم الكلابي الصواب الطائي». الرَّم: الإصلاح. والحُدُّ: الخفيفة الوزن اللطيفة السبك. والجُرد: القصار الشعر، وهي منصفة العناق.

(٥) ديوانه ص ١٧١٤. وتتمته: «كأنَّ عليها سَحَقَ لَفَقِي». عليها: على الرحلة المذكورة في البيت الأول. وسحق لفق: ما انجرد من الثياب.

..... تَنَوَّقْتُ بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

ومن هذا عندي سُمِّيت الناقاة؛ وذلك أنها عندهم زينة وجمال لهم، ومنه قالوا المذكرها جَمَل، فهذا فَعَلٌ من الجَمال، وهي فَعَلَةٌ من تَنَوَّقْتُ.
وقلت مرة لأبي علي: ذهبتُ في قوْطهم ما بالدار دَبَّيْجُ إلى أنه فَعِيلٌ من لفظ الدَّبَّيْجِ ومعناه من حيث كانت الأرض بالناس تَحْسُنُ، وهم حَلِيَّتُها وزينة لها، كما قالوا: تَناسَلٌ عليه المَشَاءُ والوَشَاءُ^(١)، فالوَشَاءُ فَعَالٌ من الوَشْيِ من حيث كانت الماشية تشي الأرض وتَحْسِنُها، فاستوفى^(٢) ذلك، ورضيه، غير أنه قال: ما عرفت الوَشَاءُ في هذا الموضع إلى الساعة. فالوَشَاءُ^(٣) إِذَا فَعَالٌ من الوَشْيِ، كما أن الدَّبَّيْجَ فَعِيلٌ من الدَّبَّيْجِ، وهذا واضح، ومنه قولهم الإنسان لأنه فِعْلانٌ من الإنس.

[الحماسية ٢٩٠]

وقال ذو الرمة^(٤):

وإن لم يكن إلا مُعْرَسَ ساعةٍ قليلاً فإنِّي نافعٌ لي قليلاً

أي: قليلٌ مُعْرَسِها، فحذف المضاف. وقليلاً وصف لِمُعْرَسٍ، غير أنه من

الوصف المؤكّد غير المفيد؛ ألا ترى أن تعريس ساعة لا يكون إلا قليلاً، فهذا إذا [ب/١٩٨]

كقول الله سبحانه: ﴿ وَمَنْوَةٌ ثَالِثَةٌ الْآخِرَى ﴾^(٥)، ولا تكون ثالثة إلا وهي أخرى.

وكذلك قولهم: مضى عليه أمس الدَّابِرُ، وأمَسِ المُدْبِرُ. وقد يمكن أن يكون قليلاً

(١) المشاء: النماء. والوشاء: تناسل المال وكثرته. يقال: أمشى الرجل وأوشى: كثر ماله. د:

العشاء والوشاء. وفي بقية النسخ: الفشاء والمشاء والوشاء.

(٢) د: فاستق.

(٣) د: فالوشاءة.

(٤) التقدير: وإن لم يكن إلا معرس ساعة، وقد دل على الإلمام قوله في أول البيت الذي

قبله ((ألمأ على الدار)). وفي حاشية د ما نصه: رواه خطيب: إلا معرج ساعة، وأفره

شراح كلامه.

(٥) سورة النجم: ٢٠.

هنا مفيداً؛ وذلك أن يريد أقل التعريس وإن كان التعريس نفسه قليلاً.

[الحماسية ٢٩١]

وقال جميل^(١):

إِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يُرْذَهَا تَرَكْتُ زِينَةَ وفيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب

ليس «حَسَبٌ» هذه هي التي في قولك في الأمر: حَسَبْتُ يَمَّ النَّاسِ^(٢)، تلك اسم للفعل، أي: اكَتَفَ، ولذلك جُزِمَ يَمُّ كما يُجَزَمُ جواب الأمر، لكن «حَسَبٌ» هنا هي التي في قول الله تعالى ﴿فَاتَّحَسَبَكَ اللَّهُ﴾^(٣)، أي: كافيك، وأصلهما جميعاً من قول الله سبحانه: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(٤)، أي: كافيًا. ويقولون: أعطيتُه ما أَحْسَبِيهِ، أي: كفاه، فهذا من الحساب، كما أن الحَصَى من الإحصاء؛ ألا تراهم يقولون: هم عدد الحَصَى، ولام أَحَصَيْتُ على هذا ياء بمنزلة لام أسَقَيْتُ.

ولام أَرُذَيْتُ والرَّذِيَّةُ^(٥) واو لقولهم في مصدره الرَّذَاوَةُ^(٦). ومن رواه: لم يُزْرِها، أراد: لم يُزْرِ بها، فحذف حرف الجر، فأوصل الفعل.

[الحماسية ٢٩٢]

وقال خَلْفُ بن خَلِيفَةَ^(٧):

١٩٩]

(١) هو جميل بن معمر المشهور بجميل بثينة، وقد تقدمت ترجمته في الحماسية ٦٥. ابتذلت:

تركت التزين واكتست المبادل. ولم يرذها: لم يحقر منظرها.

(٢) الكتاب ٣: ١٠٠، ١٢٩.

(٣) سورة الأنفال: ٦٢.

(٤) سورة النبأ: ٣٦.

(٥) الرَّذِيَّةُ: الناقاة المهزولة من السير. د: الردية. وفوقه عن نسخة: الزرِيَّةُ.

(٦) د: الرداوة. وتحتة عن نسخة: الرزاوة.

(٧) نسبت في شرح المرزوقي إلى الحارثي، وهي منسوبة إلى المنحون في الأمالي ١: ١٦٢.

وخلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة، شاعر ظريف مطبوع من شعراء العهد الأموي،

أقطع اليد، وله أصابع من جلود. الشعر والشعراء ص ٧١٤ - ٧١٥ والتبريزي ٤: ١٣٨.

١- وَأَخْلَيْتَهَا مِنْ مُخِّهَا ، فَتَرَكْتَهَا أَنَايِبًا ، فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ

الأثيوب: أفعال، وهزته زائدة، وذلك لما روينا عن ابن الأعرابي من قول بعض العرب في وصف كلاً: وَنَبَّتَ^(١) عَجَلْتَهَا، ولأنه أيضاً من نَبَّ^(٢) التَّيْسُ يَنْبُ: إِذَا صَوَّتَ، وهم يصفون القَصَبَ بتصويت الريح فيه، قال^(٣):

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ مُثَقَّبٌ ، نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ
وقال الراعي^(٤):

هَزَجُ الْحُدَاءِ ، كَانَ فِي حَيْزُومِهِ قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولًا
وينبغي أن ترتفع «الريح» بالظرف قبلها لأنه قد جرى وصفاً، وتكون «تصفر» حالاً منها، كما تقول: مررت بامرأة في الدار أخوها جالساً، فكأنه قال:
في أجوافها الريح صافرةً. ومثله قول ذي الرمة^(٥):

عَيْنًا مُطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً فِيهَا الضَّفَادِعُ - وَالْحَيْتَانُ - تَصْطَخِبُ
فقوله تَصْطَخِبُ حال من الضفادع.

(١) نَبَّتِ الْعِجْلَةُ: صارت لها أنايب، أي: كعُوب. والعجلة: بقلة مستطيلة مع الأرض. د: وتنت.

(٢) فيما عدا د: من نَبَّ يَنْبُ إِذَا صَوَّتَ التَّيْسَ.

(٣) هو حسان بن ثابت. ديوانه ص ٢١٩ وقوافي الأخفش ص ٤١. ورواية الديوان لا إقواء فيها، وهي: «مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ».

(٤) يصف الحادي. ديوان الراعي ص ٢٢١ وفيه تخريجه، والكامل ص ١٠٢٦، ١٤٢٠. مقنعة: رافعة رأسها، يعني ناقة.

(٥) ديوانه ص ٦٣. قوله عَيْنًا مُطْحَلِبَةً: أراد عَيْنًا من الماء عليها الطُّحْلُبُ، وهو خضرة على رأس الماء. والأرجاء: النواحي، واحدها رَجًا. وطامية: قد طمى ماؤها وارتفع. وتصطخب: تصيح. د: طامسة: وتحتة عن نسخة: طامية.

ومن قال^(١):

..... في أنيابها السُّمُّ نافعٌ

فألغى الظرف فقياسه أن يرفع الريح بالابتداء، ويجعل تصفر خيرها، ويكون
الظرف على هذا ملغى معلقاً بقوله: تصفر.

ولا يجوز إذا رفعت الريح بالابتداء أن تجعل الظرف قبلها خيراً عنها؛ من

قبل أن الظرف قد وقع / موقعه الذي هو حقيق به؛ من حيث كانت النكرة مما [١٩٩] /
يصح وصفها به، فلا يجوز فيما بعد أن يُنَوَى به غير موضعه، كما لا يجوز: ضربَ
غلامه زيداً، على تقدير: ضربَ زيداً غلامه؛ من حيث كان الفاعل يلي الفعل،
وهذا هو حقيقة مكانه، فإذا وقع فيه لم يجوز أن يُنَوَى به موضع آخر.

فإن قلت: فأنت أيضاً إذا علقته بقولك تصفر، ورفعت الريح بالابتداء - فقد

تويت به غير موضعه الذي هو فيه، وقد قدمت أنه من مواضعه، وبذلك احتججت
علينا في^(٢) امتناعك من تقدير تأخيره؟

قيل: الفرق بينهما أنه إذا عُلِّق بـ «تصفر» فهو فضلة، وليس بأحد الجزأين،

فلا بأس بتقدمه وتأخيره لأنَّ الفضلة يُتَلَعَّبُ بها ما لم يَضَعُفْ العامل فيها عن تناوله

إياها مقدّمة عليه، فأما إذا جعلت «في أجوافها» خيراً عن الريح مقدّماً عليها^(٣) فقد

- لعمرى - اعتمدت عليه، وجعلته أحد جزأي الحديث وركني الجملة، وإذا كنت

من يعتقد ذلك به فالأخلق بالحال أن تعتمد على الظرف بالوصفية، وترفع به

(١) هذه قطعة من قول النابغة الذبياني:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوِرَتِي ضَيْبِلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ ، فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاعِفٌ
ديوانه ص ٣٣. ساورتي: وأبنتي. والضيبلة: حية دقيقة قد أتت عليها سنون كثيرة، فقل
لحمها، واشتدَّ سمها. والرقش: التي فيها نقط سواد وبياض.

(٢) فوقه في د عن نسخة: من.

(٣) مقدّماً عليها: سقط من ع.

الظاهر - أعني الريح - لتكون أيضًا إذا فعلتَ ذلك أحد سندي الجملة، فاعرف ذلك فرقًا ظاهرًا تراه مع أدنى تأمل له.

وفيها:

٢- /فما حيلتي إن لم تكن لك رحمة عليّ ، ولا لي عنك صبرٌ ، فأصبرُ [٢٠٠/]

رفع «أصبر» في هذا البيت كرفع قوله «فتجزع» من قوله^(١):

لم تدر ما جزع عليك فتجزع

وقد ذكرناه فيما مضى. وقال «رحمة علي» وأنت لا تقول: رحمتُ علي

زيد، لكنه^(٢) في معنى: تعطف علي، وقد تقدم ذكر مثل هذا^(٣).

آخر باب النسيب

(١) تقدم في الحماسية ١٥٩ ص ٣٠٦.

(٢) زيد هاهنا في المخطوطات: لأنه. لكنه ضرب عليه بالقلم في د.

(٣) انظر الحماسية ١١١ ص ٢٢٤.

[الحماسية ٢٩٣]

قال موسى بن جابر الحنفي^(١) :

فَرَأَتْ حَنيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرَّيْحُ أَحْيَانًا كَذَاكَ تَحَوَّلُ

كذلك: منصوبة الموضع على المصدر، أي: والريح تحوّل تحوُّلاً كما تعرف

أيها المخاطب، و«ذاك» هنا في إرادة المصدر بها ك«ذاك» من قولك: زيدٌ منطلقٌ

أظنُّ ذاك، أي: أظنُّ الظنُّ الذي يعهد^(٢).

وأما ما أنشده أبو زيد من قول الآخر^(٣) :

أَمَّا أَقَاتِلُ عَن دِينِي عَلَى فَرَسٍ وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

فإن شئتَ نصبت «كذا» منه على أنه صفة لـ«رجل»، قُدِّمت عليه، فنُصبت

حالاً منه، أي: ولا رجلاً عارياً من أصحابه إلا بأصحاب، بل أقاتل رجلاً وفارساً

وواحداً وبأصحاب وعلى كل حال. وإن شئتَ نصبت «كذا» حالاً، وجعلت

رجلاً أو واحداً بدلاً منه، أي: رجلاً منفرداً.

[الحماسية ٢٩٤]

وقال فراد بن حنّش الصّاردي^(٤) :

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية ٧٨ ص ١٦١.

(٢) فوّه في د عن نسخة: يعمل.

(٣) هو حيي بن وائل كما في النوادر ص ١٤٨. رجلاً: رجلاً.

(٤) جاهلي من شعراء غطفان المشهورين، كان قليل الشعر جيده، وكانت شعراء غطفان تغير

على شعره فتأخذه فتدعيه. طبقات فحول الشعراء ص ٧٠٩، ٧٣٣ - ٧٣٥ ومعجم

الشعراء ص ٢٠٥ - ٢٠٦. وجعله ابن سلام في ص ٧٠٩ في الطبقة الثامنة من

الإسلاميين، ثم ذكر في ص ٧٣٣ أن زهير بن أبي سلمى أغار على أبيات لقراد وأدعاها

لنفسه. ع: يا حار بن عوف.

/لِقَوْمِي أَرْعَى لِلْعُلَا مِنْ عِصَابَةٍ مِنْ النَّاسِ يَا حَارِبَ بْنَ عَمْرٍو تَسْوُدُهَا

كان القياس ألا يجوز ترخيم الاسم الموصوف بـابن من قبل أن العَلَم إذا وُصف بـابن فلان فقد جُعلا معًا كالاسم الواحد؛ ولذلك قالوا: يا زيدَ بنَ عمرو، ففتحوا الأول لفتح الثانية، وإذا كانا جميعًا كالاسم المفرد فقد حصل آخر^(١) الاسم الأول حشواً إذا لا طرفاً، وإذا كان حشواً لم يتطرق عليه حذف الترخيم، فهذا وجه قياس امتناعه. غير أنه جاز فيه الترخيم من حيث كان الموضع موضع إيجاز واختصار، ولذلك حُذف التنوين من الأول، فلما جاز حذف تنوينه بغير إضافة جاز أيضاً حذف آخره للترخيم، فاعرف ذلك.

[الحماسية ٢٩٥]

وقال العَمَلْس بن عَقِيل بن عُلْفَةَ^(٢):

١- فَأَمَّا إِذَا عَصَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَّةً فَأَيْتُكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

رَحِيمٌ هنا بمعنى مَرَحُومٌ، وهي بضدها في قولك: الرحمن الرحيم؛ لأنها هناك فاعلة. والضمير في رحيم في البيت مقدرٌ عَوْدُهُ على لفظ الخطاب، حتى إنك لو وكَّدت لقلت: رحيم أنت، ولم تقل: رحيم هو، على أنك تريد: رجل رحيم هو، يدلك على ذلك قوله: معطوف عليك، ولم يقل: معطوف عليه، وهذا واضح.

/وفيها^(٣):

٢- وَأَمَّا إِذَا آتَسَتْ أَمْنَا وَرِخْوَةً فَأَيْتُكَ لِلْقُرْبَى أَلْدُ خَصُومُ

(١) د: جزء.

(٢) من شعراء العصر الأموي، وهو ابن عقيل بن علفة الذي تقدمت ترجمته في الحماسية ٨٣. كان عاقلاً لأبيه. ترجمته في الأغاني ١٢: ٢٥٥ - ٢٧١ [في أخبار أبيه عقيل] والعقبة والبررة ص ٣٥٧ - ٣٦٠. وقد اختلف في قائل هذه الحماسية، انظر ذلك في حاشية شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٤٣٢. فيما عدا د: عملس.

(٣) وفيها: ليس في د.

رِخْوَةٌ أَي: رِخَاءٌ، وهذا يدلُّك على أنَّ هَمْزَةَ الرَّخَاءِ بَدَلَ مِنْ وَאו. وَخَصُّومٌ أَشَدُّ مَبَالِغَةً مِنْ خَصِيمٍ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ فَعُولٌ، أَعْنِي الْمَصْدَر.

فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذَا كَانَتْ فَعُولٌ أَشَدَّ مَبَالِغَةً مِنْ فَعِيلٍ فَهَلَّا جَاءَتْ آيَةٌ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟

قِيلَ: قَدْ حَصَلَتْ الْمَبَالِغَةُ بِ«الرَّحْمَنِ» لِأَنَّ فَعْلَانَ مِنْ أَبْنَيْتِهَا، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(١): «إِنَّمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، أَحَدُهُمَا أَرْقٌ مِنَ الْآخَرِ»، يَعْنِي الرَّحِيمَ، فَلَمَّا كَانَتْ الرَّحْمَةُ فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنِي آدَمَ رِقَّةً وَلِينًا، وَكَانَتْ هُنَا رَأْفَةً وَتَعْطُفًا - كَانَ فَعِيلٌ أَلْتَقَى بِهَا لَفْظًا مِنْ فَعُولٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ «أَحَدُهُمَا أَرْقٌ مِنَ الْآخَرِ» الرَّحِيمَ لَا الرَّحْمَنَ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَتْ هُنَا صِفَتَانِ؛ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ تَعْطُفٍ وَتَرْفُفٍ، فَكَانَ أَنْ يَكُونَ أَرْقُهُمَا هُوَ الْمَقْطُوعُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا أَوْلَى، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَقَاتِعَ أَقْوَى مَعَانِي مِنَ الْحَشْوِ وَالْمُدَّارِجِ، وَلِذَلِكَ مَا يَقَعُ الْإِهْتِمَامُ بِقَوَافِي الشَّعْرِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُنْتَهَيَاتٍ وَمَبَالِغٍ.

وَقَدْ غَرَبَتِ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ بِقَوْلِهِمْ: «الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا»^(٢). وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ^(٣)، عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ أَسْمَاهُ، عَنِ الْبَحْتَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: «اسْتَجِيدُوا الْقَوَافِي؛ فَإِنَّهَا / حَوَافِرُ الشُّعْرِ». وَقَالَ لِي الشَّجْرِيُّ^(٤) يَوْمَ: [٢٠١/

(١) فتح الباري ١٣: ٣٥٩، والقرطبي ١: ٧٥. وانظر الطبري ١: ١٢٩.

(٢) هذا جزء من حديث نبوي أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق [الباب ٣٣] ٧: ١٨٨ وكتاب القدر [الباب الخامس] ٧: ٢١٣، ولفظه في الموضوع الثاني: «وإنما الأعمال بالخواتيم». وأخرجه غيره أيضًا.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) أبو عبد الله محمد بن العساف القُطَيْبِيُّ الجَوْثِيُّ التَّمِيمِيُّ، أعْرَابِيٌّ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ، كَانَ ابْنُ جَنِي يُونُسَ فِيهِ فَصَاحَةٌ، وَاتَّخَذَهُ صَاحِبًا، وَهِيَ مَعَهُ أَحَادِيثٌ وَمَحَاوِرَاتٌ وَمُنَاقَشَاتٌ. مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٢: ١٠٥ - ١٠٩ وَالْأَعْرَابُ الرَّوَاةُ ص ١٦٦ - ١٧١ وَالْخَصَائِصُ ١: ٧٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢: ٤٦٦.

«القافية رأس البيت». وهذا عندي أحد ما يقوي مذهب من عدَّ من القراء في سورة الحمد قوله سبحانه ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ آية؛ وذلك أنها في أثناء الثناء على الله تعالى، وقد عدَّت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية، ثم رأى فيما بعد قوله ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ، وذلك عجز الآية الأولى، والتي هي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، وقد ثبت بالأدلة التي أرينا وغيرها أن أعجاز القول ومقاطعته أقوى من مبادئه ومدارجه، فصارت ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كأنها هي الآية، وهي في قولك بعد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثناء، كما أنها في الأول ثناء، وقولك ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثناء، فلما كان كذلك عدَّ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ آية؛ لأنها كانت^(١) هي جماع قوله ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، وهذا شيء عَرَضَ، فقلنا فيه، ولتعدُّ.

[الحماسية ٢٩٦]

وقال زميل بن أبيير^(٢):

فَجِئْتَ ابْنَ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِنَفْسِكَ إِلَّا صِهْرَهَا مَنْ تَبَاعِلُ

نصب ابن أحلام النَّيَامِ حالاً. فإن قلت: فإنه معرفة؟ قيل: لَمَّا كان مثلاً لا حقيقة تحته عاد به المعنى إلى التنكير، كما أن قولهم «ادخلوا الأول فالأول»^(٣) لَمَّا لم يرد بهذا التعريف أولاً بعينه، وكان معناه: ادخلوا متتالين - جاز أن يكون حالاً، فكذلك أيضاً لَمَّا كان معنى ابن أحلام النَّيَامِ أي: جنت / ساقطاً هَلْهَلًا بغير رِشْدَة - جاز أيضاً أن يكون بلفظ المعرفة لأنه في معنى النكرة.

[٢٠٢/١]

(١) فيما عدا د: كأنها.

(٢) ويقال له: زميل بن أم دينار، شاعر إسلامي، من بني مازن بن فزارة. هو الذي قتل سالم بن دارة. المؤتلف ص ١٨٨ والشعر والشعراء ص ٤٠١ - ٤٠٢ ومن نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩٢ والسمط ص ٦٨٨ - ٦٨٩ والخزانة ٢: ١٤٨ - ١٥٠.

(٣) الكتاب ١: ٣٩٨، وأوله فيه: دخلوا.

[الحماسية ٢٩٧]

وقال عُمارة بن عَقِيل^(١):

دَعْتُهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا دَمٍ مِنْ ثُوبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ
كان قياسه: غَيْرِ ذَاهِبِينَ، غير أنه لَمَّا اختلطا فصارا لذلك كالشيء الواحد
أفرد وصفهما، كما تقول: جمعت بين الصوف والقطن فجعلتهما ثوبًا^(٢)، وأضفت
الفضة إلى الشبّه^(٣) فصبيت منهما^(٤) طاسًا، وهو باب واسع. ومن كلام العرب:
قميصي وردائي جَبَّة. ومن رواه «مُهرَاقه غيرُ ذَاهِبٍ» فلا سؤال في روايته.

[الحماسية ٢٩٨]

وقال طَرْفَة بن العبد:

١- وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالَ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٍ ، تَزُوي الوُجُوءَ ، بَلِيلُ

العَرِيَّة: الباردة، ولامها عندي واو لأنها من العُرَواء، وهي نَافِض الحَمَى.

وفيها:

٢- وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَلُّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهَوَ ذَلِيلُ

وضع الصفة على الإفادة، وإذا كان كذلك فقولُه لَيْسَ بِالظَّنِّ صفة لـ«علم»،
فينبغي أن تكون مفيدة، وإذا كانت كذلك كان هذا عِلْمًا^(٥)، وهو ظن وغير
يقين، وإذا كان كذلك صححت به مسألة الكتاب: ما أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ^(٦)، أي: ما

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية الأولى ص ١٢. دَعْتُهُ: دعت الوليل، وقد تقدم ذكره في البيت

الذي قبله. وفي أَثْوَابِهِ: في أثواب زوجها الذي قتل أباه أو أخاه ثم تزوجها، وخليطًا دم:
دم أبيها أو أخيها، ودم عُذْرَتَها. ع: مهراقه غير ذاهب. وفي حاشيتها: من ثوبه. وفوقه: ص.

(٢) زيد هاهنا في ع: واحداً.

(٣) الشبه: النحاس الأصفر.

(٤) ص: فصبيتها. وكذا تحته في د عن نسخة.

(٥) فيما عدا د: فإن هنا علمًا.

(٦) الكتاب ٣: ١٦٨، ولفظه: ما أعلم إلا أن تأتيه.

يَحْضِرُنِي وَيَخْلِجُ نَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ، لَوْلَا هَذَا لَمَا اسْتَعْمَلْتَ هُنَا أَنَّ الْخَفِيفَةَ النَّاصِبَةَ
لِلْفِعْلِ.

/وفيها^(١):

[٢٠٢/ب]

٣- وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ
لَامٌ حَصَاةٌ هَذِهِ يَاءٌ، وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتَ، وَوَلَامٌ أَحْصَيْتَ يَاءٌ لِأَنَّهُ مِنْ
الْعَدَدِ وَالكَثْرَةِ، وَقَالُوا: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى، وَوَلَامٌ الْحَصَى يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِيهَا
حَصَيَاتٌ.

[الحماسية ٢٩٩]

وقال رجل في ابنه^(٢):

١- تَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ
شَيْظَمٌ مِنْ تِلْكَ الْأَصُولِ الَّتِي لَمْ تَسْتَعْمَلْ عَارِيَةً مِنَ الزِّيَادَةِ، نَحْوَ حَوْشَبٍ^(٣)
وَكَوَكَبٍ وَمَنْحُنُونَ^(٤)، وَقَدْ قَدِّمْتُ لَكَ ذِكْرَهَا^(٥)، وَهَذَا مِمَّا يَقْوِي حُرْمَةَ الزِّيَادَةِ؛
إِلَّا تَرَى أَنَّ مِنْهَا مَا يَلْزِمُ الْبِتَةَ، فَيُضَارِعُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ.

(١) وفيها: ليس في د.

(٢) في شرح الأعلام ص ١٠٢٥: «وقال فرعان بن الأعراف في منازل ابنه، وكان عاقلاً له».

وهو أحد بني مرة، من رهط الأحنف بن قيس، شاعر مخضرم لص، وله مع عمر بن

الخطاب - رضي الله عنه - حديث في عقوق ابنه منازل له. الشعر والشعراء ص ٦٤٤

والعققة والبررة ص ٣٦٠ - ٣٦٢ والمؤتلف ص ٦٤ ومعجم الشعراء ص ١٨٨ - ١٨٩.

والإصابة ٣: ٢١٢ الترجمة ٧٠١٥. آض: صار. والشيطان: الطويل التام الخلق. د: إذا

صار. وتحت عن نسخة: إذا آض.

(٣) الحوشب: عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف.

(٤) المنحنون: الدولاب.

(٥) تقدم ذلك في الحماسية ٦٣ ص ١٤٠، والحماسية ٢٨٨ ص ٤٤٨.

وفيها:

٢- ورِيئته حتى إذا ما تَرَكتَهُ أَخا القوم واستغنى عن المسح شارِبُهُ

أخا القوم - وإن كان معرفة اللفظ - حال؛ وذلك لأنَّ معناه: تركته قوياً لاحقاً بالرجال؛ ألا تراه لا يعني قوماً مخصوصين، فسرى فيه التنكير، فجاز أن يكون^(١) حالاً.

وفيها^(٢):

٣- فلما رأني أبصرُ الشَّخصَ أشْخصاً قَريباً ، وذا الشَّخصِ البعيدِ أقاربُهُ

قريباً: إن شئت ظرف، أي: من قريب. وإن شئت حال، أي: أبصره مقارباً أشخصاً، معناه: أبصره وأنا قريب منه أشخصاً. وقوله «وذا الشخص البعيد أقاربه» / من باب إضافة المسمى إلى اسمه، كقول الشَّمَّاح^(٣) :

٢٠٣]

..... وأدرجَ دَرَجَ ذي شَطَنِ بَدِيع

أي: إدراج الحبل المسمى شَطْناً. وكقول الأعشى^(٤):

..... فصَبَّحَهُمُ ذُو آلِ حَسَّانِ

(١) د: أن لا يكون.

(٢) وفيها: ليس في د.

(٣) تقدم في الحماسية ٥٣ ص ١٢٧.

(٤) هذه قطعة من قوله:

فكذبوها بما قالت ، فصَبَّحَهُمُ ذُو آلِ حَسَّانِ ، يُزجِي المَوْتَ والشَّرْعَا
ديوانه ص ١٥٣ وإيضاح الشعر ص ٤٢. يذكر زرقاء اليمامة إذ أبصرت من مسيرة ثلاثة
أيام جيش حسان بن تبع ملك اليمن زاحفاً على اليمامة، فأندرت قومها، فلم يصدقوها.
وصبَّحهم الجيش: داهمهم في الصباح. ويزجي: يسوق. والشَّرْع: جمع شِرْعة، وهي الحبال
التي يصيد بها الصائد. وقوله «ذو آل حسان»: كذا في د، وذكر بعده في الحاشية أن
الصحيح: جيشان. وكذا في المواضع التالية. وفي بقية النسخ: ذو آل جيشان.

أي: العسكر الذي يقال له آل حَسَّان^(١). ومنه قول الكميت^(٢):

إليكم - ذوي آل النبيِّ - تَطَّلَعْتُ

أي: يا أصحاب هذا الاسم، وقد تقدم نحو ذلك^(٣).

ومعنى أقاربه أي: أظنه قريبًا. ولو جرَّ البعيد هنا لم يجز؛ لأنَّ الشخص في هذا البيت اسم لا مسمًى، ولو قلت سَمَّيته بزيد الظريفِ على هذا لم يجز؛ لأنَّ الظرف لا توصف به الأسماء.

وفيها:

٤- أأنَّ أُرْعِشْتَ كَفَّا أَيْكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ

هذا البيت يؤكد ما ذهب إليه صاحب الكتاب^(٤) في قول الشاعر^(٥):

أبا خُرَاشَةَ ، أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

ألا تراه قال: معناه لأنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي مِنْ حَاهِمٍ ، أي: لأجل ذلك

مَا قَوِيَتْ وَعَزَزَتْ ، وَالضَّبْعُ هُنَا: السَّنَةُ الْجَدْبَةُ ، فَوَضَعَ الْفَاءَ مَوْضِعَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَمَّا كَانَ الْكَلَامُ صَائِرًا إِلَى مَعْنَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، أَي: إِنْ قَوِيَتْ عَلَيَّ قَابِلَتِكَ بِقُوَّةٍ . وَكَذَلِكَ هَذَا الْبَيْتُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الضَّرْبَ مُسَبَّبٌ عَنْ قُوَّتِهِ كَمَا أَنَّ الْجَزَاءَ مُسَبَّبٌ عَنْ الشَّرْطِ .

[الحماسية ٣٠٠]

وقال عارق الطائيُّ يهجو المناذرة^(٦):

(١) د: الذي يسمى ذو آل حسان. وفوقه عن نسخة: يقال له آل جيشان.

(٢) تقدم في الحماسية ٥٣ ص ١٢٨.

(٣) تقدم في الحماسية ٥٣ ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٤) الكتاب ١: ٢٩٣.

(٥) تقدم في الحماسية ١٧ ص ٦٨.

(٦) اسمه قيس بن جريرة، وعارق لقب له، وهو شاعر جاهلي. معجم الشعراء ص ٢٠٣

والخزانة ٧: ٤٤٠. الغضاضة: الفتور في الطرف. والأقران: الحبال، واحدها قرن.

- ١- واللّه لو كان ابنُ جفنةَ جارِكُمْ لَكَسَا الوجوهَ غَضاضَةً وهَوَانَا
٢- وسَلَسِلًا يُثْنِينَ فِي أعْنَاقِكُمْ وَإِذَا لَقِيعَ مِنْكُمْ الأَقْرَانَا

/٢٠٣/ أي: وأشربَ الأعناقَ سَلَسِلًا^(١)، فهو إِذَا نحو قوله^(٢):

يا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدَ غَدَا مُتَّقِلًا سَيْفًا ورُمَحًا

أي: ومُعْتَقِلًا رُمَحًا^(٣)؛ وذلك أَنَّ الحملَ لهما قد عمَّهما^(٤). ومثله ما روينا

عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى^(٥):

تَرَاهُ كَأَنَّ اللّهَ يَجِدُّعُ أَنفَهُ وَعَيْنِيهِ إِنَّ مَوْلَاهُ أَمْسَى لَهُ وَفُرُّ

أي: وَيَفْقَأُ عَيْنِيهِ، وهو كثير، ويَبِّينُ ذلك بقوله: يُثْنِينَ فِي أعْنَاقِكُمْ.

وموضع قوله يُثْنِينَ فِي أعْنَاقِكُمْ نصب لأنه صفة لـ«سَلَسِلًا»^(٦)، وليس

كقولك ضربته من قولك: زيدًا ضربته؛ لأنَّ ضربته هذه تفسير لضربت المقدرة

الناصبة لزيد، فلا موضع إِذَا لضربته هذه من حيث كانت تفسيرًا لتلك. وجمع بين

اللام وإِذَا - وكلاهما جواب - لأنه أراد الزيادة في التوكيد.

(١) أي: جعل السلاسل في الأعناق.

(٢) البيت من غير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ١٢١، ٤٣٧ و٣: ١٢٣ وللأخفش ص

٢٥٥، ٢٦٠ والكامل ص ٤٣٢، ٤٧٧، ٨٣٦ وإيضاح الشعر ص ٥٧١. وهو بيت يتم

في شعر عبد الله بن الزُّبَيْرِ ص ٣٢.

(٣) اعتقل رمحه: جعله بين ركابه وساقه.

(٤) د: لها قد عمها.

(٥) أنشده ثعلب غير منسوب في مجالسه ص ٣٩٦. وهو ثالث أربعة أبيات لخالد بن علقمة

في ديوان علقمة الفحل ص ١١٠ - ١١١. ونسب في شرح أبيات المغني ٦: ٩٤ لعلقمة.

والأبيات في الحيوان ٦: ٣٩ - ٤٠ لخالد بن الطيفان، وفي المؤلف والمختلف ص ٢٢١ أن

ابن الطيفان هو خالد بن علقمة. ثاب: عاد ورجع. والوفر: هو من المال والمتاع الكثير

الواسع.

(٦) د: صفة السلاسل.

[الحماسية ٣٠١]

وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِبٍ^(١):

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا عَنِّي ، وما سَمِعُوا مِنْ صَاحٍ دَفَقُوا
يَقْبَحُ أَنْ يَجْزِمَ حَرْفَ الشَّرْطِ جِزْمًا يَظْهَرُ إِلَى اللَّفْظِ ثُمَّ لَا يَكُونُ جِوَابَهُ مَجْزُومًا
أَوْ بِالْفَاءِ^(٢) ، لَكِنْ هَذَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ .

وأراد: إِنْ يَسْمَعُوا عَنِّي رِيَّةً ، فَفَصِلْ . ونحوه: إِنْ تَضْرِبُ تُوجِعُهُ زَيْدًا ، عَلَيَّ
إِعْمَالِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ أَسْهَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرِ جِزْمُ الْجِوَابِ .

[الحماسية ٣٠٢]

وقال منصور بن المسحاح الضبي^(٣):

مِنَ الصُّهْبِ أَثْنَاءَ وَجُدْعًا ، كَأَنَّهَا عَذَارَى ، عَلَيْهَا شَارَةٌ ، وَمَعَاصِرُ
[مَعَاصِرُ]^(٤) : جَمْعُ مُعْصِرٍ ، كَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ^(٥) :

جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ

[٢٠٤/١]

(١) فزاري، اسم أبيه صَمْرَةَ، من شعراء الدولة الأموية، هجا الوليد بن عبد الملك. من نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩٢ وألقاب الشعراء ص ٣١٠ والسمط ص ٣٦٢.
(٢) د: أو بالفاء.

(٣) شاعر جاهلي. وقيل: ابن مسحاح بن سباع. معجم الشعراء ص ٢٧٩. من الصُّهْبِ: من الإبل الصهب، والصُّهْبَةُ: حمرة يعلوها بياض. وأثناء: جمع نَيْيٍّ، والثَّيْيُ من الإبل: الذي يُلْقَى نَيْيَّتَهُ، وذلك في السنة السادسة، ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة، تَيْسًا كان أو كَبْشًا. وَالْجُدْعُ: جمع جَدْعٍ، وهو الصغير السن. والشارة: الهيئة الحسننة. ومَعَاصِرُ: جمع مُعْصِرٍ، وهي من النساء التي شارفت الإدراك والبلوغ.

(٤) معاصر: تمة يقتضيهما السياق.

(٥) هو أبو ذؤيب. وصدر البيت: «وإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلَتْهُ».

١٤١. جنى النحل: العسل. وعوذ: جمع عائد، وهي الحديثة المعهد بالتأج. ومطافل: معها أطفالها، واحدها: مُطْفَلٌ.

وتكسير ما كان من هذا للمؤنث^(١) بغير هاء أمثل من تكسير ما كان له بهاء؛ وذلك أنه لَمَّا لم يجز^(٢) على الفعل لم تَرَسُ قَدَمُهُ في الوصف، فقوي شبهه بالاسم، فحَسُنْ تكسیره، وأصل التكسير للأسماء، ثم شُبِّهت بها الصفات، فصار مُعَصِرٍ وَمَعَاصِرٍ وَمُطْفِلٍ وَمَطَافِلٍ بِمَنْزِلَةِ مَقْطَعٍ وَمَقَاطِعٍ وَمُصْحَفٍ وَمَصَاحِفٍ.

[الحماسية ٣٠٣]

وقال جَوَّاسٌ^(٣) يردُّ على امرأة من ضَبَّة^(٤):

١- وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا ، فَتَبِعْتَهُ وَأَنْتِ لِعِهَارِ الرَّجَالِ لَزُومٌ

إذا تقدمت العين على الهاء التقتا، نحو عَهْدٍ وَعِهْنٍ وَعَهْرٍ، فإن تقدمت الهاء على العين لم يجتمعا إلا بفاصل، نحو هَيْبَةٍ^(٥) وَهَلَعٍ وَهَنْعٍ^(٦) وَهَجَعٍ وَهُبَعٍ^(٧) وَهَمَعٍ^(٨). وسبب ذلك قوة العين على الهاء، فإذا تقدم الأقوى احتل اجتماعهما، وإن^(٩) تقدم الأضعف على الأقوى لم يحتمل ذلك، وذلك لعزة حروف الحلق وقلة تجاورها، ولهذا - عندي - حُصِّتِ الهمزة بالزيادة في أول الكلمة، وذلك لقوة الهمزة، /فخصَّ بها الأوائل لقوتها؛ ألا ترى إلى قول سيبويه وإن كان في غير هذا: [٢٠٤/

(١) د: المؤنث.

(٢) د: لم يجز.

(٣) هو جَوَّاسٌ بن نعيم الضبي. أحد بني حرثان بن ثعلبة. المؤلف ص ١٠٠ الأعلام ص ١٠٧٦ والمعري ص ٩٦٥.

(٤) هي من عائلة بن مالك، وهم من ضبة. شرح الأعلام ص ١٠٧٦. التابع: الساقط المتأخر. والعهار: الزناة، واحدهم عاهر. ولزوم: كثيرة اللزوم.

(٥) الهيعة: صوت الصارخ للفرع.

(٦) الهنec: تطامن والتواء في العنق.

(٧) الهبع: الفصيل الذي يُنْتَج في الصيف.

(٨) همع الدمع والماء ونحوهما: سال.

(٩) فيما عدا ع: فإن.

«وإنما يقدمون الذي هم إليه أَحْوَج وهم ببيانه أَعْتَى»^(١)، والكلام هنا فيه طول.

وفيها^(٢):

٢- وَأَوْرَثَهُمْ شَرَّ الثَّرَاثِ أَبُوهُمْ قَمَاءَ جِسْمٍ ، وَالرُّوَاءُ دَمِيمٌ

قال أبو علي لنا منذ أربعين^(٣) سنة: يحتمل الرواء أمرين:

أحدهما: أن يكون فعلاً من رأيت؛ لأنه مما يدركه الناظر غير أنه اجتمع

على تخفيفه.

والآخر: أن يكون فعلاً من الرئي. قال: وذلك لأن للريان نضارة وحسناً.

فقوله «اجتمع على تخفيفه» يدل على أنه غير مهموز العين، ومنهم من

يهمزه.

ودميم: اسم جارٍ على: دُمُتَ يا رجلُ دمامةً، وهو حرف غريب؛ لأنه

فُعِلت من المضاعف وقد ذكرنا أخواته. ومن رواه دميم بالذال معجمة فهو فَعِيل

في معنى^(٤) مفعول.

[الحماسية ٣٠٤]

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعَّبِ^(٥) الضَّبِّيُّ:

١- وَإِنِّي لَرَأَجِيكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعِيكُمْ كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ

الكاف في «كما» منصوبة على المصدر، أي: لرأجيكم رجاءً كرجاء ما في

بطون الحملات: أي: كما يُرْجَى، ووصل «ما» المصدرية بالظرف كما توصل

بالفعل، وهذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل، والأدلة على ذلك كثيرة.

(١) الكتاب ١: ٣٤.

(٢) القمءة: الحقارة. والرواء: المنظر. ودميم: قبيح. وآخره في د: دميم. وسيأتي ذكره.

(٣) فيما عدا د: أربعون.

(٤) معنى: ليس في د.

(٥) د: المكعب. وقد تقدمت ترجمته في الحماسية ١١٥ ص ٢٢٩.

ورجاء: مرفوع بالظرف / لأنه قد جرى وصلًا^(١)، وهذا واضح.

وفيها:

٢- فهلاً سَعَيْتُمْ سَعِي غَضَبِي مَازِنٍ وهل كُفَلَّائِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ
الظرف متعلق بسَوَاءٍ لا بِكُفَلَّائِي؛ ألا ترى أن معناه: وهل مَنْ يَكْفُلُنِي
متساوون في الوفاء.

فإن قلت: إن سَوَاءٍ مصدر، فكيف جاز أن يتقدم ما عمل فيه عليه؟

قيل: هو في الأصل مصدر، غير أنه^(٢) أوقع الآن هنا موقع اسم الفاعل،
واسم الفاعل يعمل فيما قبله، نحو: زيدٌ عندك جالسٌ، وأنت لعمرو ضاربٌ. ويدل
على أنه هنا واقع موقع اسم الفاعل أن معناه: وهل كُفَلَّائِي فِي الْوَفَاءِ^(٣) متساوون؟
وهذا يدل على صحة ما نذهب إليه من أن العرب قد تُجرى العين مُجرى الحدث،
فيقولون: زيدٌ قيامٌ، أي: كأنه مخلوق منه لكثرة تعاطيه إياه، وعليه قول الآخر^(٤):

..... وَضَنْتُ عَلَيْنَا ، وَالضَّئِنُ مِنَ الْبُخْلِ

أي: كأنه مخلوق منه. ووجه الدلالة منه أن سَوَاءٍ من قوله:

..... وهل كُفَلَّائِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءٍ

لا يخلو أن يكون من المصادر التي جعلتها الأعيان لضرب من المبالغة كما
قدّمناه الآن أو أن يكون مراداً فيه حذف المضاف، أي: ذُوو سَوَاءٍ. فلا يجوز أن
يكون على حذف المضاف لأنه لو كان كذلك لكان المصدر باقياً على مصدريته؛

(١) ع، ص: وصفاً.

(٢) ع: غير أنه الآن هنا أوقع موقع اسم الفاعل يعمل فيما قبله.

(٣) د: في الأمور.

(٤) صدر البيت: «ألا أصبحت حنساءً حاذمة الوصل». وهو للبعيث في النقااض ١: ١٣٥
والمسائل الحلييات ص ١٩٨ والحجة ٦: ٣٥٢ وشرح أبيات المغني ٥: ٢٦٥. حاذمة:
قاطعة.

ولو كان كذلك لما جاز^(١) تقدّم ما اتصل به عليه لاستحالة تقدم الصلة على الموصول، وإذا امتنع ذلك كان على أن تجعل الثاني هو الأول كما تجعله إياه إذا كان الثاني اسم فاعل أو مفعول، نحو: زيدٌ ضاربٌ أو مضروبٌ، وكل واحد منهما يجوز أن يُقدّم عليه ما انتصب به. يؤكد ذلك أنك تجد^(٢) معناه إذا جعلت الثاني هو الأول كمعناه إذا كان اسم فاعل أو مفعول؛ فقولك: زيدٌ قيامٌ، وأنت تريد المبالغة في المعنى كقولك: زيدٌ قائمٌ لا يفتر، أو: قائمٌ غير مُقصرٍ في ذلك، وكذلك تقول: زيدٌ عمراً ضاربٌ، وزيدٌ سوطاً مضروبٌ، فاعرفه.

وفيها^(٣):

٣- لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لَحْمِهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الحُرُوبِ غُثَاءٌ
لام الفعل من غُثَاءٍ واو بدلالة قولهم غُثَا الوادي يَغْثُو: إذا ألقى غُثَاءَهُ.
وفيها^(٤):

٤- كَانَ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الرُّجُوهَ لِقَاءً
أخبر عن النكرة التي هي دنانير في الواجب. وعلّة ذلك أنه ليس الغرض هنا تعريف الدنانير، وإنما يريد أن هذا الجنس كأنه عليها فقط.

[الحماسية ٣٠٥]

وقال قُرَوشُ بن حَوْطِ القَيْنِي^(٥):

- (١) د: ولو كان كذلك لكان المصدر با.
(٢) د: تجعل. وفوقه عن نسخة: تجدد.
(٣) النواشر: عروق ظاعر الذراع.
(٤) القسّمات: الوجوه، وقيل: مجاري الدمع من الخدين. وشفّ: أهلك وغير.
(٥) شاعر جاهلي من ضبة. معجم الشعراء ص ٢٢٤. وفي المرزوقي ص ١٤٥٩ والمعري ص ٩٧١ والأعلم ص ١٠٧٨: «(قرواش بن حوط الضبي)». النعاف: جمع نَعْف، وهو المكان المرتفع في اعتراض. وذو غذم: موضع بعينه. والأعلم: اسم رجل.

١- نُبِّئْتُ أَنَّ عِقَالَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافِ ذِي غُدْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ

/ابن هنا بدل من عقال لا وصف له، ولو كان وصفاً لحذف تنوين عقال [٢٠٦/١] على الشرط في ذلك. ومثله قول الحطيئة^(١):

إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مُهْلِهِ
وقد يجوز أن يكون وصفاً خرج على أصله وزاد^(٢) أَنَّ الثانية توكيداً. يدل على ذلك أَنَّ خبرها في البيت الثاني، وهو قوله^(٣):

٢- يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ ، وَبَيْنَنَا شَمٌّ فَوَارِعٌ مِنْ هِضَابٍ يَوْمَرَمًا
ولا بدَّ أن تكون الثانية زائدة، فإن لم تفعل ذاك ولم تعتقده أذاك الأمر إلى أن ترفع الخير برافعين، وهما أن الأولى وأن الثانية، ومحال أن يعمل في معمول واحد عاملان أبداً، فيجري هذا نحواً من مجرى قولك: ذهب زيدٌ وانطلق عمروُ الظريفان، ولولا أنك جعلت انطلق كاللغو وغير المعتد به لم تجز المسألة؛ لثلا يرتفع الظريفان بعاملين اثنين. ومثل زيادة أَنَّ توكيداً قول الحطيئة^(٤):

قَالَتْ أُمَامَةٌ : لَا تَجْرَعْ ، قَلْتُ لَهَا : إِنَّ الْعِزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا
هذا إذا جعلت الألف في «غُلِبَا» عَلَمًا للثنية. فإن جعلتها إطلاقاً والمراد «غُلِبَ» لم يكن يلزم أن تكون إنَّ الثانية زائدة، لكن يكون تقديره: إنَّ العزاء قد غلب، وإنَّ الصبر قد غلب، فحذف الخبر الأول لمجيء الخبر الثاني، كقولك: زيدٌ وعمروُ/قام^(٥).

[٢٠٦/ب]

(١) ديوانه ص ٨٤ وسر صناعة الإعراب ص ٥٣١. يمدح بذلك زيد الخير الطائي.

(٢) د: وأراد.

(٣) ينمي: يرتفع ويصل. والشم: الجبال المرتفعة. والفوارع: العالية. ويرمرم: علم لجبل على ليلتين من مكة. د: قوارع.

(٤) ديوانه ص ١٤ [ط. دار صادر].

(٥) زيد هاهنا في ع، س: أي زيد قام وعمرو قام.

فإن قلت: إن خبر إن يرتفع ارتفاع الفاعل، والفاعل لا يحذف، فكيف ذاك؟
 قيل: خبر إن وإن أشبه الفاعل لفظاً فإنه خبر المبتدأ معني، وخبر المبتدأ قد
 شاع واطرد حذفه، فعلى ذلك جاز^(١) حذف خبر إن؛ أو لا ترى إلى قوله^(٢):
 إنَّ مَحَلًّا ، وإنَّ مُرْتَحَلًّا

قد حذف منه الخبر من غير نيابة غيره عنه، فكيف بالأول.

وأما «بِرْمَرَم» فإنه ثلاثي، ومثاله فَعَلَّل، وهو من باب صَمَحَح^(٣)
 وَبَرَهْرَه^(٤)، ولا^(٥) يكون من مضاعف بنات الأربعة، نحو قَلَقْتُ وَضَعَضْتُ^(٦)؛
 لأنه كان يكون يَفَعَّل، وهذا فاسد من موضعين: أحدهما أن هذا مثال معدوم.
 والآخر أن الأسماء ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة من أولها إلا الأسماء الجارية على
 أفعالها، نحو مُدَحَّرَجٍ وَمُسْرَهَفٍ^(٧)، وهذا يُعلم أن أَلَمَّمًا وَيَلَمَّمًا^(٨) من بنات
 الثلاثة، وهما فَعَلَّل، وهذا واضح في التصريف.
 وفيها^(٩):

٣- ضَبْعًا مُجَاهِرَةً ، وَلَيْثًا هُدْنَةً وَتُعَيْلِبًا خَمْرٍ إِذَا مَا أَظْلَمًا

إذا: منصوبة بجوابها المحذوف الدال عليه ما قبلها، فكأنه قال: إذا ما أظلمنا
 خَيْثًا وَدَهْوًا؛ لأنَّ الثعلب كذا حاله.

(١) جاز: ليس في د.

(٢) عجز البيت: «(وإنَّ في السَّفَرِ ما مَضَى مَهَلًا)). وهو للأعشى. ديوانه ص ٢٨٣ والكتاب
 ٢: ١٤١. والتقدير: إن لنا محلاً في الدنيا، وإن لنا مرتحلاً عنها.

(٣) الصمصحح: الشديد المجتمع الألواح.

(٤) امرأة برهرة: تارة تكاد تُرْعَدُ من الرُّطوبَة، وقيل: بيضاء.

(٥) د: إلا أن.

(٦) وضعه الدهر: أخضعه وأذله.

(٧) سرهفت الصبي: أحسنت غذاءه.

(٨) يللمم وأللم على البدل: هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج، موضع بعينه.

(٩) الحمر: ما وارك من الشجر وغيره. وأظلمنا: دخلا في الظلام.

وفيها:

٤- لا تَسْأَمَا لِي مِنْ دَسِيسِ عِدَاوَةٍ أَبَدًا ، فَلَيْسَ بِمُسْتَمِيٍّ أَنْ تَسْأَمَا

أَنْ تَسْأَمَا: مرفوع الموضع لأنه اسم ليس، فهو كقولك: ليس بقائم زيد، ولا

يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَ فِي لَيْسِ ضَمِيرِ الشَّانِ وَالْحَدِيثِ، وَتَجْعَلَ الْجُمْلَةَ بَعْدَهَا /خَيْرًا عَنْهُ؛ [٢٠٧/١] أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: لَيْسَ زَيْدٌ بِوَجْهِهِ حَسَنٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ ذَلِكَ لِأَدَاكُ إِلَى أَنْ تَقُولَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَامٍ^(١) أَخُوهُ، فَأَمَا قَوْلُهُ^(٢):

وَاللَّهُ مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ
فَإِنَّ هَذَا ضَرْبٌ مِنَ الْحِكَايَةِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَاللَّهُ مَا زَيْدٌ بِالَّذِي

يُقَالُ لَهُ نَامٌ صَاحِبُهُ. فَإِنَّ جَعَلَ الْبَاءَ غَيْرَ الْمَزِيدَةَ فِي خَيْرٍ لَيْسَ لَكِنهَا الْمَزِيدَةَ فِي الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَوْ فِي الْخَيْرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٣):

..... وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

أي: شيء يُسْتَطَاعُ^(٤)، فحائز أن تكون الباء في قوله «بِمُسْتَمِيٍّ» من ذلك الضرب على أن يكون المُسْتَمِ مَبْتَدَأٌ أَوْ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ. ونحو من المذهب الأول قول الله سبحانه ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجَزِيهٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾^(٥)، «فَأَنْ يُعَمَّرَ» مرفوع بـ«مُرْجَزِيهٍ»، كقولك: ما هو بقائم أخوه، فاعرف لطف هذا.

(١) د: بقائم.

(٢) الكامل ص ٤٩٧ والخزانة ٩: ٣٨٨ - ٣٩٠ [الشاهد ٧٦٢]. الليان: النعيم وخفض العيش.

(٣) صدر البيت: «فَلَا تَطْمَعُ - آيَةُ اللَّعْنِ - فِيهَا». وهو لعبيدة بن طالب الحنفي، أو للقحيف العقيلي، يخاطب ملكاً من ملوك اليمن، طلب منه فرساً، يقال لها سكاك، فمنعه إياها. الحماسة ١: ١٢٢ [الحماسية ٤٨] وأسماء خيل العرب للغندجاني ص ١٢٤ والخزانة ٥: ٢٩٧ - ٣٠١ [الشاهد ٣٨٨].

(٤) أي شي يستطاع: ليس في د، س.

(٥) سورة البقرة: ٩٦.

وفيها^(١):

٥- فَمَتَى أَلَاقِكُمَا الْبَرَازَ ثَلَاثِيَا عَرِكَا نَهِيكَ الْحَدَّ شَاكَا مُعَلَمَا

البراز: ينتصب انتصاب الظرف، وهو مما جعل من المختص بمنزلة غير المختص، نحو^(٢):

..... جَنِّي فُطَيْمَةَ

وبأها.

وأما شاكًا فيحتمل أن يكون فالًا محذوف العين من فاعل، ويحتمل أن يكون فعلاً، كيوم راح وطان^(٣)، وكبش صاف^(٤)، وقد مضت نظائره^(٥).

[الحماسية ٣٠٦]

وقال سويد بن مشنوء^(٦):

[ب/٢٠٧] /دَعِي عَنْكَ مَسْعُودًا ، فَلَا تَذْكُرْنِي إِلَى بَسُوءٍ ، اِعْرِضِي لِسَبِيلِ
«إلي» أي: عندي، وجاز ذلك لمعناه؛ ألا تراه في معنى: لا تجري ذكره إلي،

(١) البراز: المكان الفضاء من الأرض الواسع البعيد. والعرك: الصريع الشديد العلاج في الحرب. والنهيك: الشجاع. والشاك: ذو الشوكة. والمعلم: الذي أعلم نفسه إدلالاً بشجاعته.

(٢) ذكر هذا في قول الأعشى:

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةٌ جَنِّي فُطَيْمَةَ ، لَا مَيْلٌ وَلَا عَزْلُ
ديوانه ص ١١٣ وشرح القصائد العشر ص ٤٤٤. وضاحية: علانية. وفطيمة: هي فاطمة بنت حبيب بن ثعلبة. والميل: جمع أميل، وهو الذي لا يثبت في الحرب. وعزل: جمع أعزل، وهو الذي لا سلاح معه، وأصله عزل.

(٣) يوم راح وطان: كثير الريح والطين.

(٤) كبش صاف: كثير الصوف.

(٥) انظر الحماسية ١٤٥ ص ٢٨١، والحماسية ٢٣٢ ص ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٦) هو سويد بن مشنوء النهدي حليف بني عدي بن جناب الكلبيين، التقاه الحطيئة وكعب

بن جعيل عند سعيد بن العاص. الأغاني ١٧: ٢٢٧ [دار الكتب]. د: أعرضي.

أو: لا تسوقي ذكره إليّ، وقد مضى نحو هذا كثيراً، كقول الفرزدق^(١):

قد قَتَلَ اللهُ زِيادًا عَنِّي

لَمَّا كان في معني: صرّفه عَنِّي.

[الحماسية ٣٠٧]

وقال معدان بن عبيد^(٢):

بِجَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفِهْرٍ وَغَالِبٍ وَعَوْنٍ وَهَذَمٍ وَابْنِ صِفْوَةَ أَخِيْلٍ

رَيْسَان: ينبغي أن يكون فَعْلان من لفظ راسَ يَرِيس: إذا تبختر، قال أبو

زُبَيْد^(٣):

..... أَنَاهُمْ وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ

ويجوز أن تجعل عينه وأوًا فتجعله من راس السيل الغناء يروسه رَوْسًا، أي:

جمعه واحتمله. فإذا أنت فعلت ذلك كان كشيئان، وهو من شاب يشوب، أي:

(١) تقدم في الحماسية ٥٥ ص ١٢٩.

(٢) شاعر طائي، كان في آخر الدولة الأموية، وقد أدرك الدولة العباسية. قال المرزباني: «ولعل معدان كان يقال له القوّال». معجم الشعراء ص ٣٣٥ - ٣٣٦ والخزانة ٥: ٣٠ - ٣٣. ذكر في هذا البيت أسماء عبّدان هجوه. والأخيل: الشَّقِرَاق وهو مشووم، تقول العرب: أشأم من أخيل. وأوله في د: بجاد.

(٣) اسمه حرملة بن المنذر، من طيء، وقيل: المنذر بن حرملة، وكان في بني تغلب، وهم أخواله. كان جاهليًا قديمًا، وأدرك الإسلام، قيل: لم يسلم ومات نصرانيًا، وقيل: أسلم في آخر ولاية الوليد بن عقبة على الكوفة، وحسن إسلامه، وكان من المعمرين، وبقي إلى أيام معاوية. طبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣ - ٦١٥ والشعر والشعراء ص ٣٠١ - ٣٠٤ والخزانة ٤: ١٩٢ - ١٩٥ وصدر البيت: «فَلَمَّا أَنْ رَأَهُمْ قَد تَدَانُوا». والبيت من قصيدة يصف فيها الأسد. الديوان ص ٦٣١ [ضمن شعراء إسلاميون]، وفيه تحريجه، وزد عليه طبقات فحول الشعراء ص ٦٠٠ وآخره فيه: «وسط رحلهم يَميس». د: أرحلهم. وثم خلاف في رواية الصدر.

خَلَطَ، وقد ذكرناه في أول هذا الكتاب^(١). ويجوز أن يكون رِيَّسانَ فِعْلاً من الرِّسَنِ^(٢)، والأول أشبه لكثرة فَعْلانَ وقلة فِعْعال.

[الحماسية ٣٠٨]

وقال يزيد بن قنافة^(٣):

لَعَمْرِي ، وما عَمْرِي عليَّ بهيِّنٍ لَبِئْسَ الفَتَى المَدْعُوُّ بالليلِ حاتمُ
قال أصحابنا^(٤) في قول الشاعر^(٥):

نِعَمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ
.....

إنَّ المُرِّيَّ بدل من الفتى، قالوا: وذلك أن فاعل نِعَمَ وبئسَ لا يجوز وصفه من حيث كان / واقعاً على الجنس، والجنس أبعد شيء عن الوصف لفساد معناه، وقد ذكرنا ذلك، فلما كان كذلك عدلوا به عن الوصف إلى البدل، فقياس هذا أن يكون المَدْعُوُّ بدلاً من الفتى، كذا قالوا.

[٢٠٨/]

وأما أنا فأجيز جوازاً حسناً أن يكون المَدْعُوُّ وصفاً للفتى^(٦)، وذلك على^(٧) أن يكون الذم إنما وقع على أن يُحَطَّ حاتم عن الفتيان المدعوين بالليل، أي: الحطَّ

(١) تقدم في الحماسية الأولى ص ٨.

(٢) الرسن: الحيل، وما كان من الأزيمة على الأنف.

(٣) يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي، من رهط حاتم طي، وكان معاصراً له. الاشتقاق ص ٣٩٢ شرح المعري ص ٩٧٥ والأعلم ص ١٧٩ - ١٠٨٠ والتبريزي ٤: ٢٠ - ٢١.

(٤) الأصول ١: ١٢٠.

(٥) هذه قطعة من قول زهير:

نِعَمَ الفَتَى المُرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمْ
حَضَرُوا لَدَى الحُجْرَاتِ نَارَ المَوْقِدِ
ديوانه ص ١٩٨.

(٦) د: للمعنى.

(٧) على: ليس في د، ص.

حاتم عن جميع الفتيان [المدعوين بالليل، ولم يُرد أن يحطه عن جميع الفتيان]^(١) عموماً، ولو أراد ذلك لما جازت - لعمرى - الصفة، ولكنه وصف الفتي، وحطَّ حاتمًا عن جميع الفتيان المدعوين بالليل، وكذلك تقول: نعم الرجل الطويلُ زيدٌ، أي: فاقَ زيدٌ في الرجال الطوال خاصة، وهذا معنًى مع أول تأوُّلٍ يَضِحُ ويَصِحُّ، فاعرفه.

[الحماسية ٣٠٩]

وقال عارق^(٢):

١- وَمِنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانٌ ، كَأَنَّهَا قَنَابِلُ حَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ

أجاً قليل النظير؛ وذلك أن فاءه همزة ولامه كذلك، ونظيره أناة: اسم علم^(٣)، وآءة: شجرة. وذهب سيبويه^(٤) في أشاءة^(٥) وألاءة^(٦) إلى مثل ذلك. وأما آباءة^(٧) فذهب محمد بن السري^(٨) إلى أنها من أبيت، وقد ذكرنا ذلك^(٩).

وفيها:

٢- وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى ، وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

(١) ما بين الحاصرتين: ليس في د.

(٢) تقدمت ترجمته في الحماسية ٣٠٠ ص ٤٦٢. وأجاً: جبل لطيف. ورعان: جمع رَعْن، وهو

أنف يتقدم من الجبل. والقنابل: الجماعات، واحدها: قَنْبَلَة. ع: عارق الطائي.

(٣) هو علم امرأة. وفي اللسان (أناة) ما نصه: «حكى أبو علي في التذكرة عن ابن حبيب أناة، أم قيس بن ضرار قاتل المقدم، وهي من بكر بن وائل».

(٤) الكتاب ٣: ٤٥٩.

(٥) الأشاءة: واحدة الأشاء، وهو صغار النخل.

(٦) الألاءة: واحدة الألاء، وهو شجر ورقه وحمله دباغ، يمد ويقصر، وهو حسن المنظر مرَّ الطعم، ولا يزال أحضر شتاءً وصيفاً.

(٧) الأباءة: الأجمة، وقيل: القصب.

(٨) المسائل الحلييات ص ٩ وسر صناعة الإعراب ص ٧٠.

(٩) ذكره في الحماسية ١٠٤ ص ١٩٩.

لا يجوز أن ينصب «إذا» شيء مما قبلها طعامه ولا غيره؛ من حيث كان الشرط لا ينصبه ما قبله، لكن العامل ما دلت عليه «حلبة»، أي: إذا أمسى يُحلب له من دم الفصد. ولا يجوز أن تتعلق بحلبة من حيث كان مصدرًا، فلا تتقدم صلته عليه.

فإن قلت: فإنَّ الحَلْبَةَ هنا بمعنى المَحْلُوبَةِ، واسم المفعول يتقدم عليه ما عمل فيه.

فذلك وجه مستقيم، يجوز انتصاب «إذا» عليه بنفس الحلبة.

[الحماسية ٣١٠]

وقال آخر^(١):

لَعَمْرِي - وما عَمْرِي عَلِيٌّ بِهَيِّينِ - لَقَدْ سَاعَيْنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ
قد ذكرنا فيما مضى من هذا الكتاب^(٢) تراحم ألفاظ طَوْرٍ ودَوْرٍ وتَوَّرٍ
وتَصَابَقٍ معانيها.

[الحماسية ٣١١]

وقال جابر^(٣):

وَأَخِرٌ عَهْدٍ لَهَا مُوْنِقٌ غَدِيرٌ وَجَزْعٌ لَهَا مُبْقِلٌ

(١) هو يزيد بن قنافة كما في شرح الأعلام ص ١٠٧٩. وقد تقدمت ترجمته في الحماسية ٣٠٨. أراد بالطورين طورًا انثدب فيه لبعضهم وهجائهم وطورًا نام فيه عن المعروف والبر.

(٢) تقدم ذلك في الحماسية ٢٣٥ ص ٣٩٢.

(٣) كذا ورد اسمه بدون نسبة هنا وعند الأعلام ص ١٠٦٩ والمرزوقي ص ١٤٧١ والتبريزي ٢٣: ٤. وفي حاشية الشرح المنسوب للمعري ص ٩٧٨ أن الطبرسي قال: «جابر بن رألان السنبيسي». وهذا قد تقدمت ترجمته في الحماسية ٤٦. لها: أي للشاة التي ذكرها قبل. ومونق: معجب. والجزع: منعطف الوادي، وهو أخصبه. والمبقل: ذو البقل.

أراد أن يقول: غديرٌ مُونِقٌ، إلا أنه قدّم وصف النكرة عليها، فأعربه إعرابها، وأبدلها منه، كقولك: مررتُ بظريفٍ رجلٍ، ولو نصبه لأنه وصف نكرة قدّم عليها فُنُصبُ حالاً منها لجاز على قولك: فيها قائماً رجلٌ، غير أن سيبويه قال^(١): «هذا كلام أكثر ما يجيء في الشعر، وقلما يجيء في الكلام». ولو نصبه لأعمل فيه معنى الكلام، والمضاف محذوف، أي: وآخرُ عهدٍ لها / نُزولُ غديرِ مُونِقٍ، ثم حذف. [٢٠٩]

وأما مُبْقِلٌ فيقال: أُبْقِلَ المكانُ فهو باقِلٌ، وقد قالوا فيه: بَقَلَ فهو باقِلٌ، وأَفْعَلَ فهو فاعِلٌ من الشاذ، وقد ذكرناه.

[الحماسية ٣١٢]

وقال إياس بن الأرت^(٢):

كَانَ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرِبَةً يَكُومُهَا عَقْرُبَانُ

مَرَعَى: اسم أمهم، وهي تحتمل أمرين:

أحدهما: أن تكون مَفْعَلاً من رَعَيْتَ، كَمَقْضَى وَمَسْقَى.

والآخر: أن تكون فَعْلَى من الشيء المريع^(٣)، كما سَمَّوْهَا رَوْضَةً. فإذا

كانت فَعْلَى احتملت أمرين:

أحدهما: أن تكون ألفها للتأنيث، وهو الوجه.

والآخر: أن تكون للإلحاق، وهو الأقل.

وأياً ما كان فإنه لا ينصرف معرفة، وإن كانت للإلحاق أنصرف نكرة، وإن

كانت للتأنيث لم ينصرف معرفة ولا نكرة.

(١) الكتاب ٢: ١٢٤.

(٢) تقدمت ترجمته في الحماسية ٢٤٧ ص ٤٠٢. يكومها: ينزو عليها ويسفدها. والعقربان:

الذكر من العقارب.

(٣) المريع: الخصب المعشب.

وألحق التاء عَقْرَبَةً لتأكيد التأنيث، كما حكى يونس^(١) عنهم: فَرَسَةٌ وَعَجُوزَةٌ.

وأما عَقْرَبَانٌ فقد حكى فيه عَقْرَبَانٌ بتشديد الباء، وذكروا أنه إذا شُدَّتْ باؤه دَخَّالُ الأذن. وهذا الاسم أحد الأسماء التي جاءت على سبعة أحرف وَلَسَنَّ مصادر، نحو: عَرْتَقُصَانٌ^(٢) وَعَبِيثُرَانٌ^(٣) وَهَزَبِيرَانٌ^(٤) وَعَفْزَرَانٌ^(٥) وَعَاشُورَاءُ^(٦) وَحَاضُورَاءُ^(٧) وَالْأَرْبَعَاوَى^(٨) وَمَشْيُوحَاءُ^(٩) وَبَابِهِ مِنْ مَعْيُورَاءُ^(١٠) وَمَكْبُورَاءُ^(١١) وَمَصْغُورَاءُ^(١٢)، وقد جمعت من هذا الضرب على عَزَّتِهِ فيما أظن أكثر / من ثلاثين حرفاً .

[الحماسية ٣١٣]

وقال أدهم بن أبي الزُّعْرَاءِ^(١٣):

١- فكَائِنٌ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا تَفَرَّتْ كَانَتْ بَطِينًا سَكُونُهَا
أصل كائِنٌ عند أصحابنا كَأَيُّ، ثم قلبت الهمزة إلى آخر الكلمة، فصارت

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ١١٠ - ١١١، ١٣٣ [الطبعة الثانية].

(٢) العرنقسان: نبات.

(٣) العبيشان: نبات طيب الرائحة.

(٤) الهزيران: السبيء الخلق.

(٥) عفزان: اسم رجل.

(٦) عاشوراء: اليوم العاشر من المحرم.

(٧) حاضوراء: ماء.

(٨) الأربعاوى: عمود من أعمدة الخباء.

(٩) مشيوخاء: اسم جمع للشيوخ، وهو الذي استبانته فيه السن، وظهر عليه الشيب.

(١٠) المعيوراء: اسم جمع للغير، وهو حمار الوحش.

(١١) المكبوراء: اسم جمع للكبير.

(١٢) مصغوراء: اسم جمع للصغير.

(١٣) طائي، من مخضرمي الدولتين، كان شاعراً محسناً، وله أشعر جيد في وصف الحيئات.

المؤتلف ص ٣٥ - ٣٦. الناشص: الفارك لزوجها المتكبرة عليه.

كَيْي^(١)، ثم حذفت إحدى الياءين كما حذفت في سَيْد ومَيْت، فبقي كَيْءِ بوزن كَيْعٍ، ثم قلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها كذلك في نحو ياعس ويائس، فعل ذلك كله بهذا الحرف لَمَّا تردد في الكلام، وكثر به الاستعمال، وفيه لغات غير هذه، وهي كَأ بوزن كَعٍ، وكَأِي بوزن كَعِي^(٢)، ولغة أخرى كَيْءِ بوزن كَيْعٍ.

فأما الكلام على هذه الكاف، وكيف فارقت ما كان فيها من معنى التشبيه، وفارقت أيضاً تعلقها بما كانت متعلقة به، ووجه بقائها على ما كانت عليه من الجر - فطويل، ولأبي علي فيه^(٣) مسألة حسنة في جملة البغداديات^(٤)، وقد أحكمها مع قولهم: له كذا وكذا درهماً، وقولهم: كأن زيدا عمرو.

وفيهما:

٢- وَإِنَّا لَمَحْقُوقُونَ حِينَ غَضَبْتُمْ بِلِحْيَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَهَيْتُمَا

خفف أن الثقيلة، واختارها هنا على الثقيلة^(٥) لأنها أبلغ في المعنى، وأنفى

للظنة، وأشبه لقوله: لمحقوقون، أي: سيكون هذا لا محالة، كقول /الله سبحانه [٢١٠/]

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُؤٌ﴾^(٦).

وفيهما^(٧):

٣- فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتُ عَلَيْهِ دِمَامِيلُ اسْتِهِ وَحُبُونُهَا

(١) نص أبو علي في البغداديات ص ٣٩٤ على أن الياء الثانية المدغم فيها مفتوحة.

(٢) د: وكأبي بوزن كَعِي. وفي حاشيتها: كَاء بوزن كع. صح.

(٣) فيه: ليس في د، س.

(٤) المسائل البغداديات ص ٣٩٣ - ٤٠٦.

(٥) في المخطوطات: الخفيفة.

(٦) سورة المزمل: ٢٠.

(٧) وفيها: ليس في د. الحبون: جمع حبن، وهو الدمل، وهو الخراج على التفاؤل بالصلاح،

يقال: دمل جرحه وأندمل: برئ والتحم ومائل.

أراد: دَمَامِل^(١)، فأشيع الكسرة، فأحدث عنها ياء، وقد أولعت العامة بهذا، ومذهبه ما ذكرت لك، كذا قياس مذهبنا نحن. فأما الكوفيون فيرون زيادة الياء في تكسير كل رباعي العدد تحرك ما قبل آخره، فيقولون زَوْرَقٌ وزَوَارِيقٌ، وقياس قولنا نحن زَوَارِقٌ، فإن سكن الحرف الثالث لم يلحقوا حرف لين، وذلك نحو سَبَطْر^(٢) وسَبَاطِرٌ، وقَمَطْر^(٣) وقَمَاطِرٌ، ولا يجيزون سَبَاطِرٌ وقَمَاطِر^(٤).

[الحماسية ٣١٤]

وقال رجل من بَلْقَيْن^(٥):

فما كِنَانَةٌ في خَيْرِ بِخَائِرَةٍ ولا كِنَانَةٌ في شَرِّ بِأَشْرَارِ

خائِرةٌ: اسم الفاعل من خَارَهَ يَخِيرُه: إذا كان خَيْرًا منه، وعينه مهموزة لاعتلالها في نفس المثال.

[الحماسية ٣١٥]

وقال حُرَيْثُ بنِ عَنَاب^(٦):

١- فُقُولًا لِصَخْرَةٍ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا غُوجِي عَلَيْنَا يُحْيِيكَ ابْنُ عَنَابِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُحْيِيكَ مجزومًا جواب الأمر، وعلامة جزمه سكون /لامه [٢١٠/ب] على إجراء المعتل مجرى الصحيح، نحو قوله^(٧):

(١) لأن مفردة دُمَل.

(٢) السبطر: الطويل الممتد.

(٣) القمطر: وعاء تصان فيه الكتب.

(٤) فيما عدا د: ولا قماطير.

(٥) هو عقاب بن هاشم كما في شرح التبريزي ٤: ٢٦ (عرضًا).

(٦) هو أحد بني نبهان بن عمرو، شاعر بدوي طائي محسن، من شعراء العصر الأموي. الأغاني

١٤: ٣٦٤ - ٣٦٧ والمؤتلف ص ٢٤١ - ٢٤٢. د: عَنَاب. وكذا فيما بعده. د: إذ جد

العتاب بنا. وفي حاشيتها عن نسخة: إذ جد الهجاء بما.

(٧) تقدم في الحماسية ٢٨ ص ٨٥.

أَلَمْ يَأْتِكَ - وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي -

ويجوز أن يكون حالاً، أي: عُوحي علينا مُحْيِيًا لك ابن عَبَّاب. ويجوز أن يكون مقطوعاً مستأنفاً، أي: هو مَمَّنْ يُحْيِيكَ. ويجوز أن يكون أراد: عُوحي علينا لَأَنَّ يُحْيِيكَ، ثم حذف حرف الجر، فبقي: أَنْ يُحْيِيكَ، ثم حذف أَنْ، كقوله^(١):
..... أَحْضُرُ الْوَعَى

فبقي يُحْيِيكَ مرفوعاً كأَحْضُرِ. وقياس من قال «أَحْضُرُ الْوَعَى» أن يكون هنا يُحْيِيكَ منصوباً أيضاً غير أنه أسكن الياء في موضع النصب على قوله^(٢):
..... كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ

وبابه^(٣).

وفيهما^(٤):

٢- هَلَّا نَهَيْتُمْ غَوِيحًا عَنْ مُقَادَعَتِي عَبْدَ الْمَقْدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ
يكون قوله «عَبْدَ الْمَقْدِّ» حالاً، ويكون بدلاً، ويكون شتماً، وصِيَابٍ طريفة؛
وذلك أنها فُعَالٌ من صَابَ يَصُوبُ، أي: اطمأن واستقر، يقولون: فلان من صِيَابَةٍ
قومه، أي: ثابتٌ راسي القَدَمِ فيهم، وقياسه صُوبَةٌ، غير أنهم آثروا الياء استحساناً

(١) تقدم في الحماسية ٤٣ ص ١١٣.

(٢) تتمته: «بِالْقَاعِ الْقَرَقِ». وبعده: «(أَيْدِي حَوَارِ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقِ)». وينسبان لرؤية. وهما في ملحقات ديوانه ص ١٧٩. والأول له في الكامل ص ٩٠٩. وهما في الخزانة ٨: ٣٤٧ - ٣٥٠ [الشاهد ٦٣٣] حيث ذكر البغدادي أن ابن رشيق نسبهما في العمدة إلى رؤية، وأنه لم يرهما في ديوانه. وانظر تخريجهما في أمالي ابن الشجري ١: ١٥٨. أَيْدِيَهُنَّ: أي الإبل. والقاع: المكان المستوي. والقرق: الأملس. ويتعاطين: يناول بعضهم بعضاً. والورق: الدراهم.

(٣) انظر ذلك وشواهد في التذييل والتكميل ١: ٢١٢ - ٢١٤.

(٤) المقادعة: المشاطة. والمَقْدَّان: أصول الأذنين. وعبد المقدِّ: لقيم الخلق، إذا نُظِرَ إلى مَقْدِّيهِ وفقاه تبينت العبودية فيه. والدَّعَى: المنتمي إلى القوم وليس منهم. د: عريجات.

لا وجوباً، وأنشد ابن الأعرابي، قال: أنشدني أبو العَمر^(١) بلذي الرمة^(٢):
 أَلَا طَرَفَتْنَا مِيَّةٌ بِنَةُ مُنْذِرٍ فَمَا أَرْقَ التَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا
 قال: أنشدنيه بالياء. على أنه قد جاء عنهم: صاب السَّهْمُ الهدفَ يَصِيبُهُ،
 وعليه /بيت الكميث^(٣): [٢١١/]

.....أَسْهُمِي الصَّائِبَاتُ وَالصَّيْبُ

فيجوز أن يكون صَيَّابٌ من هذا لا من صَابَ يَصُوبُ.

[الحماسية ٣١٦]

وقال آخر^(٤):

١- وميعادُ قومٍ إنْ أرادُوا لِقَاءَنَا مِياةً تَحَامَتْهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ

أي: موضع ميعادهم؛ ألا ترى الميعاد مصدرًا لا اسم مكان، ومثله^(٥):

سِيرُوا مَعًا ، إِنْما مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثِ بَطْنِ الوادي

ألا تراه قد أعمله^(٦) في ظرف الزمان بعده، فهذا دليل مصدريته، فكأنه قال:

موضع ميعادكم بطن الوادي.

(١) هو أبو الغمر العقيلي الكلابي. وهو أحد الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، وروى عنهم الكوفيون. إصلاح المنطق ص ١٠٨، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٧٢، ٣٩٢. وفي إنباه الرواة ٤: ١١٤ أن اسمه العلاء بن بكر بن عبد رب بن مسحل بن الحلق بن جشم بن شداد بن ربيعة بن علي بن أبي بكر.

(٢) ديوانه ص ١٠٠٣. ولا شاهد في روايته.

(٣) صدر البيت: «وَأَسْتَبِي الكاعِبَ العَقِيلَةَ إِذْ». ديوانه ص ٥٦٠. وهو من هاشمية له. أستبيي: أذهب بعقلها، من السَّبِي. والعقيلة: الكريمة على أهلها. وأراد بأسهمه عينيه. والصيب: جمع صَيَّبٍ وصائب. والذي في المخطوطات: أسهمها.

(٤) ذكر محقق شرح الأعمل ص ١٠٥٠ أنه ذكر في حاشية إحدى النسختين اللتين اعتمد عليهما أن الشاعر هو حريث بن عناب.

(٥) البيت في كتاب العروض للمصنف ص ٧٣، وفيه تحريجه.

(٦) د: ألا تراه أنه قد أعمله.

وفيها:

٢- ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّبْ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ

الكوفيون^(١) يقيسون تذكير فَعِيلٍ إذا كان بمعنى مَفْعُولٍ وجرى وصفاً على مؤنث، نحو: امرأة قتيل وصريع وجريح، فعليه جاء^(٢): الساق الكسير. ومذهبنا نحن ألا يجوز قياسه، بل يؤدَّى المسموع منه بحاله.

[الحماسية ٣١٧]

وقال الكروّس بن زيد بن حصن^(٣):

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

٢١١]

معناه: ما أنت صانع وراء الرمل، إلا أن حَمَلَهُ الآن على هذا الإعراب / لا يجوز؛ وذلك أن «ما» هنا لا يخلو من أن تكون موصولة أو موصوفة أو استفهاماً: فإن كانت موصولة لم يجوز أن تعلق وراء بصانع لاستحالة جواز تقديم الصلة أو شيء منها على الموصول.

وكذلك إن كانت موصوفة؛ ألا ترى أن تقديره: عرفت شيئاً أنت صانعه، فـ«صانع» الآن من جملة الصفة، ومحال أيضاً تقديم الصفة أو شيء منها على الموصوف.

وكذلك إن كانت استفهاماً؛ لامتناع عمل ما بعد الاستفهام فيما قبله.

فإذا كان المعنى عليه وسبيل الإعراب ضيقة عنه أضمر له ما يتناوله مما يدل الظاهر عليه، على ما مضى في صدر هذا الكتاب.

(١) المذكر والمؤنث للقراء ص ٦٠ - ٦٢ ولابن الأنباري ٢: ٣٢ - ٣٣ [الطبعة الثانية].

(٢) د: جاز.

(٣) تقدمت ترجمته في الحماسية ١٩٧ ص ٣٥٧. تحت الرمل في د عن نسخة: النمل.

ويجوز أن يكون «وراء الرمل» متعلقاً بنفس علمت، أي: علمت في هذا الموضوع كذا وكذا على صغر معناه .

ويجوز وجه ثالث غير هذين، وهو أن تنصب «وراء» نصب المفعول به بعلمت، أي: ليتني عرفت هذا الموضوع، وتبدل منه: ما أنت صانع، أي: الذي أنت صانع^(١) فيه، كقولك: عرفت هند الذي تجدد من أمرها.

ويجوز إذا أبدلت «ما أنت صانع» أن تجعل ما استفهاماً، كقولك: قد عرفت زيداً أبو من هو^(٢)، فتبدل «أبو من هو» من زيد، فيصير إلى أنك كأنك قلت: قد عرفت أبو من زيد.

ويجوز أيضاً إذا جعلت «وراء» مفعولاً به أن تجعل علمت المتعدية إلى مفعولين، وتجعل ما بعدها من الاستفهام في موضع المفعول الثاني، كقولك: قد علمت زيداً كم ماله. [٢١٢/١]

ولا يجوز إذا جعلت «علمت» المتعدية إلى مفعولين أن تجعل «وراء» المفعول الأول على أن تكون ما موصولة أو موصوفة، وفي موضع المفعول الثاني؛ لأنها ليست بالمفعول الأول؛ لأن ما يعمل في الموضوع ويصنع فيه غير الموضوع، ومحال أن يعمل الشيء على خلاف ما هو عليه؛ ألا تراك لا تقول: علمت الحق باطلاً، ولا: علمت السواد بياضاً، وهذا واضح.

[الحماسية ٣١٨]

وقال وضّاح بن إسماعيل بن عبد كلال^(٣):

وإن شئت فافتننا بموسى رميضة جميعاً ، ففقطنا بها عقد العرا

(١) صانع: ليس في د.

(٢) الكتاب ١: ٢٣٧، ٢٣٩.

(٣) تقدمت ترجمته في الحماسية ١٩٨ ص ٣٥٧. د: عبد كلاب. رميضة: محمّدة.

مُوسَى: لا يصرفها الكوفيون^(١)، ويعتقدون فيها أنها فُعَلَى. وهي عندنا نحن مُفَعَّلٌ، وحكى أصحابنا^(٢): أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ، أي: حَلَقْتُهُ، ويصرفونها، وهذا يوجب علينا أن يكون مذكراً؛ لأنه لو كان على ما نذهب إليه وهي مؤنثة لوجب فيها مُوساة كَمُقَصاة ومُعطاة. والجواب عن هذا أنه قد يجوز ألا يكون صفة، فيلزم تأنيثه، بل يكون كَمُخْبَعٍ ومُصَحَّفٍ، غير أنه مؤنث كما أن السَّرَاوِيلَ والذَّرَاعَ واللِّسَانَ كل واحد منهن مؤنثة، نعم، وقد قالوا للخمر مُدَامٌ بلا هاء وإن كان صفة مؤنثة؛ ألا تراها قد أُدِمَّتْ في ظرفها، وكان يجب مُدَامَةٌ بالهاء لا غير، غير^(٣) أنها لَمَّا جُعِلَتْ اسماً للخمر، وأزيلت عن الصفة - لحقت ببقية أسمائها، /نحو الراح [٢١٢] والخَنْدَرِيسِ، وكل واحد منها مؤنثة بغير هاء، فإذا جاز هذا في الصفة كان في الاسم أجوز وأجدر.

وقوله «رَمِيضَةٌ» بالتاء يشهد على الفراء^(٤)؛ ألا تراها في معنى مَفْعُولَةٌ وفيها الهاء. وجميعاً: منصوب باقتلنا. وَعَقَدَ العُرَا: منصوب^(٥) على المصدر، أي: تَقَطِّيعَ عَقَدِ العُرَا، ثم حذف المضاف، وقد تقدم نحو هذا في صدر الكتاب.

[الحماسية ٣١٩]

وقال عمرو بن مِخْلَةَ^(٦):

١- ضَرَبْنَا لَكُمْ عَن مَنبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَةً
بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَثَباً

- (١) المذكر والمؤنث للفراء ص ٨٦ ولابن الأنباري ٤٠٣ - ٤٠٦.
(٢) مقاييس المقصور والمدود ص ٧١. وكذا في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٠٤. د، س: ويحكي أصحابنا.
(٣) غير: سقط من د.
(٤) انظر كتابه المذكر والمؤنث ص ٦٠ - ٦٢.
(٥) منصوب: ليس في د.
(٦) تقدمت ترجمته في الحماسية ١٩٩ ص ٣٥٨. زيد هنا في ع، ص: الكلبي. جيرون: موضع بالشام. وقيل: هي دمشق نفسها. وقيل فيها غير ذلك. انظر معجم البلدان (جيرون).

أي: ارتقاء منبر. وينبغي أن يكون جَيرون فَيَعُولاً من قولهم: قد جَرَنَ على هذا الأمر، أي: قد مَرَنَ عليه. ولا يجوز أن يكون فَعُولون من لفظ (جَير)؛ لأنه لو كان كذلك لوجب أن يتغير ما قبل النون ، فيكون في الرفع جَيرون، وفي النصب والجر جَيرين، ولا يلتفت إلى زَيْتُون لشدوذه، على أن بعض أصحابنا^(١) ذهب فيه إلى أنه فَيَعُول من الزَّين^(٢)، فافهم.

وفيها:

٢- فلا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ من بلائنا ولا تَمْتَحُونَا بَعْدَ لِينِ تَجْبُرَا

حُسْنِي هنا مصدر كالرُّجْعَى والبُؤْسَى والبُشْرَى، ولا يكون تأنيث الأحسن؛ لأن تلك لا تستعمل^(٣) نكرة، فأما قول الأعشى^(٤):

هُمُ الطُّرْفُ النَّاكُو العَدُوُّ ، وَأَنْتُمْ بِقُصُوي ثَلَاثِ ، تَأْكُلُونَ الوَقَائِصَا [٢١٣]

وقد ترى قُصُوي هنا نكرة، وإن كانت كذلك ، فإنها لَمَّا أُضِيفت اختصت بذلك اختصاصاً ما، فضارعت المعرفة، وعلى هذا قال من قال: نِعْمَ أخو رجل أنت، فرفعه - وإن كان نكرة - لَمَّا كان مضافاً، وباب الإضافة التعريف، وعلى هذا قراءة من قرأ ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾^(٥)، فهذا مصدر كقولك (حُسْنًا).

(١) هو ابن كيسان أو ابن دريد كما في الخصائص ٣: ٢٠٣.

(٢) قالوا أرض زَيْتة، أي: فيها زيتون.

(٣) د: إلا نكرة.

(٤) ديوانه ص ١٩٩ والمعاني الكبير ص ٥٦٥. طُرْف: جمع طريف، وهو الذي بينه وبين الجد الأكبر آباء كثيرة. ونكأ العدو: قتل فيهم وجرح وأتخن. والوقائص: المكسورة الأعناق، أراد أنهم يأكلون الميتة من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها.

(٥) سورة البقرة: ٨٣. وهذه قراءة أبيّ وطلحة بن مصرف كما في البحر المحيط ١: ٤٥٣. وفي إعراب القرآن للنحاس ١: ٢٤١ أن الأخفش حكاهما. وفي الإتحاف ١: ٤٠١ أنها رويت عن الحسن. ونص المصنف في الخصائص ٣: ٣٠١ على أن أبا حاتم ذكر أن الأخفش قرأ بها، وفيه إنكار أبي حاتم ورد ابن جني عليه.

وأنكر أبو حاتم هذه القراءة، وذلك سهو منه؛ لأنه يتأول اللفظة على أنها صفة،
وعدل عن مذهب المصدر.

[الحماسية ٣٢٠]

وقال جَوَّاسُ بن قَعَطَلِ الكَلْبِيِّ^(١):

نَفَعَتْ لَنَا سَجَلُ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ

أي: كأنك من أجل ما أحدث لك الدهر جاهل بالأمر، ولو كان «عمًا يُحدث»^(٢) لكان أظهر ومعنى آخر.

[الحماسية ٣٢١]

وقال جَوَّاسُ أيضًا^(٣):

١- أُمِّيَّ ، رَبُّ كَتِيْبَةٍ مَكْرُوْهَةٍ صِيْدِ الْكُمَاةِ ، عَلَيْكُمُ دَعْوَاهَا

ويروى: صُبُّ^(٤) الكُماة، فقوله «صِيْدِ الْكُمَاةِ»^(٥) أراد: صِيْدِ كُمَائِهَا، ثم

نقل الضمير إلى الأول، فكان ينبغي أن يفرده؛ لأنه في اللفظ قد خلص / للكتيبة،
فيقول: صِيْدَاءِ الْكُمَاةِ، غير أنه أقر الجميع بحاله علمًا منه بأن الصفة للكُماة، وهي
جماعة، وهذا كقوله^(٦):

(١) من بني عدي بن جناب، شاعر إسلامي محسن من شعراء الدولة الأموية، كان معاصرًا لزفر
ابن الحارث الكلبي، وزفر شارك في موقعة مرج راهط المشهورة. المؤتلف ص ٩٩. د:
نفخت. نفع: دفع بسرعة. والسجل: الدلو المملأى ماء، وهي مثل في النصب والحظ.

(٢) ذكر المرزوقي في شرحه ص ١٤٩٦ أنها رواية.

(٣) الصيد: جمع أصيد، وهو الشامخ بأنفه كثيرًا. والكُماة: الشجعان.

(٤) الصُبُّ: الحيات الأسود.

(٥) صيد الكُماة: ليس في د.

(٦) البيت في شرح القصائد السبع ص ٢٤٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٤٧٦، ٦٨٦

والزاهر ٢: ٣٩٩ والتمام ص ١٦٥ واللسان (بغدد). حرس الدجاج: لا يُسمع فيها
صوت، وتقديره: حرسًا دجاجها.

يا ليلة خُرْسَ الدَّجَاجِ طويلاً
ويَقُولُ الآخِرُ^(١):

ذَرَفَتْ حَلِيبَ الضَّانِ حُمُرَ القَوَادِمِ
ويَقُولُ الآخِرُ^(٢):

حُمُّ العِظَامِ خَدَلَةُ المُخَدَّمِ

وإن شئت قلت: إن الكتيبة جماعة، فوصف على المعنى، كقولك: مررت بنفر صالحين ورهط حاضرين، ومع ذا فكأنه استوحش من استعمال فعلاء في هذا الموضع من حيث كانت هذه الصفة لا تكاد تجري على المؤنث؛ ألا ترى أن الصيِّد في الناس إنما يختص به الرجال دون النساء لما فيه من البأ والتكبر، فجرى هذا مجرى تكسيرهم فارساً على قوارس، ولم يخافوا لبساً من حيث كانت الفروسية مما لا يوصف به النساء، فعدل لذلك عن صيِّداء إلى صيِّد؛ لأنه لا يمتنع المذكر من هذا التكسير كرجال بيض. و«دَعَوَاهَا» على هذا مرفوعة الموضع بالابتداء وبالظرف، وعلى القول/ الآخر منصوبة. [٢١٤/١]

وفيها:

٢- جِئْتُمْ مِنَ الحَجَرِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ والشَّامُ تُنَكِّرُ كَهَلْهَا وَفَتَاهَا

وضع الواحد موضع الجماعة، أي: من البلد الكثير الحجارة، يريد بذلك الحجاز. وأنت الشام للقافية، وإنما هو ذكر، قال^(٣):

(١) أنشده في التمام ص ١٦٥. ولم أقف على تتمته.

(٢) هو المعاج. ديوانه ١: ٤٤٩، والرواية فيه: رَبَّيَا العِظَامِ فَعَمَةُ المُخَدَّمِ. وهو من غير نسبة في التمام ص ١٦٥. حَمُّ العِظَمِ فهو أَحَمُّ: كَثُرَ لَحْمُهُ. وامرأة جَمَاءُ العِظَامِ: كثيرة اللحم عليها. وخدلة: ممتلئة. والمخدَّم: موضع الخدام، والخدم: جمع الخدمة، وهي الخللخال.

(٣) معاني القرآن للفراء ١: ١٧٤ والمذكر والمؤنث له ص ١٠٥ ولاين الأنباري ص ٤٧٠ والسبط ص ٧٧٤.

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَمْتَلُ أَهْلُهُ فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودٍ
 ونياط جمع نوط^(١)، فهو كثوب وثياب. ويجوز أن يكون مصدرًا من ناط
 يَنُوط أي: وَصَلَ.
 وفيها:

٣- إِذَا أَقْبَلْتُ فَيْسٌ كَانَ عُيُونُهَا حَدَقُ الْكِلَابِ ، وَبَيَّنَتْ سِيْمَاهَا
 ويروى: حَدَقُ الْجِرَادِ، يريد أنها تَزِرُ^(٢) في رؤوسها كما تَزِرُ حَدَقُ الْجِرَادِ،
 وأما حَدَقُ الْكِلَابِ فقالوا في قوله^(٣):

..... مَحْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

قالوا: أراد الكَلْبُ^(٤)، والكَلْبُ إذا كَلِبَ اِحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ. وأما الْكِلَابِ هنا
 فتكسير كَلْبٍ. وقيل: إنه أراد: كعيني الكَلْبِ نفسه. وهذا البيت يشهد لذلك،
 ورووه أيضًا: «مُخْضَرَّةُ عَيْنَاهُ».

[الحماسية ٣٢٢]

وقال الراعي^(٥):

(١) التَّوْطُ: كل ما عُلِقَ من شيء، وإنما قيل لُبُعد الفلاة نِياط لأنها مَنُوطَةٌ بفلاة أخرى تتصل
 بها.

(٢) زَرَّتْ عَيْنَاهُ: تَوَقَّدَتَا.

(٣) صدر البيت: «وَمُدَّحَجًا يَسْعَى بِشِكَّتِهِ». وهو للحارث بن الطفيل الدوسي كما في
 الأغاني ١٣: ٢٢٦. ونسب في الحيوان ١: ٣١٣ إلى عامر بن الطفيل، ولم ينسب في ٤:
 ٢٣٠ ولا في الكامل ص ١٢١١. الشككة: السلاح.

(٤) الكَلْبُ الكَلْبِ: المسعور المصاب بداء الكَلْبِ.

(٥) هو أبو جندل عبيد بن حصين النميري، وقيل: حُصَيْن بن معاوية، شاعر فحل مشهور، من
 شعراء العصر الأموي، مقدّم. هجاء جرير. ولُقِبَ الراعي لكثرة صفته للإبل وحسن نعته
 لها في شعره. طبقات فحول الشعراء ص ٢٩٨ - ٢٩٩ والشعر والشعراء ص ٤١٥ -
 ٤١٨ والموتلف ص ١٧٧ والخزانة ٣: ١٥٠ - ١٥١. بريمة: اسم راعيه. ستين: أراد ستين
 من الإبل. وأنقتها: جعلت لها نقيًا، والنقي: مخ العظام. والخلا: الرُطْب من النبات.

وأصبح راعينا بريمة عندنا بستين ألقتهما الأجلة والحلا

ويروى: بريمة، يقال: جُلُّ وجلال وأجلال^(١)، ويقال للواحد أيضًا جلال،

[٢١٤/ب] /وتكسره الأجلة.

[الحماسية ٣٢٣]

وقال أيضًا^(٢):

١- تبيتُ المحالُ الغرُّ في حَجَرَاتِها شَكَارَى ، مَراها ماؤها وحديدها

أصل (ش ك ر) للزيادة وحسن الحال، منه: شَكَرَت الرجل، فهو كقولهِ^(٣):

يُثَبِّي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ ، وَقَوْلُهُ أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ ، وَاشْرَبِ

فِيثَبِّي: يجمع، من لفظ الثَّبة، وهي الجماعة ومعناها، والشُّكْرُ موضع زيادة

اللفظ والإطناب في حسن القول، ومنه: ضَرَّةٌ شُكْرَى: إذا امتلأت لَبْنَاً وَحَسُنَ

حَالُهَا، ومنه الشُّكَيْرُ: لصغار الورق والرَّيش، وذلك أنه زيادة على الجسم وتحسين

للقضيب^(٤). وجمع شُكْرَى: شَكَارَى، وأصلها: شَكَارٍ، ثم عُدل بها إلى الألف.

وفيهما^(٥):

٢- فباتت تُعَدُّ النَّجَمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الأَكَلِينَ جُمُودُهَا

أراد بِمُسْتَحِيرَةٍ حَيْرَى حائرة، فهو اسْتَفْعَلَ فِي معنى فَعَلَ، كقول أوس^(٦):

(١) وأجلال: ليس في د.

(٢) المحال: فِقر الظَّهر، والواحدة مَحَالَة، وجعلها غُرًّا لبياض الشحم. وحجراتها: نواحيها.

الشكاري: الممتلئة الوافرة. ومراها: استخرج شحمها ودمها. وماؤها: مرقتها.

وحديدها: مغرتها.

(٣) هو لبيد. ديوانه ص ٨.

(٤) د، س: القضيب.

(٥) باتت: أي تلك المرأة. والمستحيرة: التي تحير فيها الودك.

(٦) تقدم في الحماسية ١٦٨ ص ٣٢٣.

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا

وقد ذكرنا هذا الفصل فيما تقدم^(١).

[الحماسية ٣٢٤]

وقال عبد الله بن أوفى الخزاعي^(٢):

اِفْبِسْتِ قِعَادَ الْفَتَى وَحَدَا وَبَسْتِ مُوقِيَةَ الْأَرْبَعِ ٢١٥]

نصب «قِعَادَ الْفَتَى» على التمييز وإن كان معرفة، وذلك أن^(٣) تعريف الجنس لا يخص واحداً بعينه، فضارع بشياعه النكرة، ولأجل ذلك ما كان أَسَدٌ وهو نكرة كَأَسَامَةٌ وهو معرفة، وَغُدُوَةٌ وهي معرفة كَغَدَاةٌ وهي نكرة، وكذلك تَعَلَّبٌ وَتُعَالَةٌ، وهو كثير فاعرفه لطيفاً. ومن رفع «قِعَادَ الْفَتَى» عادل اللفظ.

ومعنى البيت أنها إن انفردت بزوجها فهي مذمومة، وكذلك إن كان معها ثلاث نسوة فكن بها أربعاً. وكان الأصمعي يلقي على أصحابه^(٤):

وَاحِدَةٌ أَغْضَلَكُمْ شَأْنُهَا فَكَيْفَ لَوْ قُتِمَتْ عَلَى أَرْبَعٍ

أي: لو تزوجت أربع نسوة.

[الحماسية ٣٢٥]

وقال آخر^(٥):

١- أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحِيَّتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعِ وَسْتَيْنِ

(١) انظر الحماسية ١٦٨ ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٢) في شرح المعري ص ١٠٠٩: «عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي». وفي جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٢: «وعبد الله بن أبي أوفى، واسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد، له صحبة، آخر الصحابة موتاً بالكوفة». وزيد هنا في ع، ص: في امرأته.

(٣) أن: ليس في د.

(٤) مجالس العلماء ص ٣٤، وإنباه الرواة ٤: ٩٨ وفيهما الخبر مفصلاً.

(٥) تملأها: عاش بها ملياً، أي: حيناً طويلاً.

٢- مِنَ السُّنَيْنِ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا دِينٍ

كان أبو العباس^(١) يذهب في قول سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ^(٢):

وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

إلى أنه أخرجه على أصل حركة التقاء الساكنين - وهو الكسر - ضرورة.
ويؤكد ذلك هاهنا أيضاً قوله بعده: من السنين، /، فحاء «(من)» المرادة في جميع
التفاسير من أحد عشر^(٣) إلى تسعة وتسعين؛ ألا ترى أن أصل عشرين درهماً إنما
هو: عشرون من الدراهم، فمجيئه بالتمييز على أصله يؤنسك بأن كسرة نون
الستين من قبلها هو أيضاً خروج فيها على الأصل، غير أن النون في السنين الثانية
مفتوحة على الاستعمال، ولم يضطر في كسرهما كما اضطر في القافية قبلها.

[٢١٥/ب]

[الحماسية ٣٢٦]

وقال آخر يهجو حضرياً^(٤):

أَوْ طَايَةٌ مُبْقَلَةٌ وَسَيْفٌ

عين السيف ياء كما ترى أخذاً بالظاهر وجنوحاً إلى السماع أيضاً؛ ألا
تراهم قالوا في تكسيره: أسياف، قالوا: ومنه^(٥) درهم مُسَيَّفٌ: للذي لا كتابة في

(١) الذي في الكامل ص ٦٣٤ والمقتضب ٣: ٣٣٢ أن هذا من إعراب الجمع بالحركات.

(٢) شاعر مخضرم حنذيذ شريف، مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه،
وهو الذي ناخرَ غالب بن صعصعة أبا الفزدق بالكوفة أيام علي بن أبي طالب رضي الله

عنه، وله أخبار مع زياد ابن أبيه. طبقات فحول الشعراء ص ٥٧٦ - ٥٨٠ والخزانة ١:

٢٦٥ - ٢٦٦. وصدر البيت: ((وماذا يدري الشعراء مني)). الأصمعيات ص ١٩

[الأصمعية الأولى] وطبقات فحول الشعراء ص ٧٢، ٥٨٠ والخزانة ٨: ٦٥ - ٧٠

[٥٨٦]. يدري: يختل.

(٣) د: من إحدى عشر.

(٤) د: طاته. ع، س، ص: أوطانه. وقبله: ((أعجب بيتيه له الكنيف)). الطاية: الأرض الفضاء

الواسعة. ومبقلة: كثيرة البقل. والسيف: ساحل البحر.

(٥) د: منه.

جوانبه^(١)، كما أن السيِّف لا يُنبت شيئاً.

[الحماسية ٣٢٧]

وقال زيادُ الأعجمُ^(٢):

وَمَنْ أَنْتُمْ؟ إنا نسينا، مَنْ أَنْتُمْ؟ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعاصِرِ

أجرى «نسينا» مجرى نقيضه من^(٣) عَلِمْنَا وَعَرَفْنَا، فاستعمل الاستفهام بعدها، وعلقها عنه، والعرب تجري الشيء مجرى نقيضه كما تجريه مجرى نظيره؛ ألا تراهم قالوا شُبَّعَانُ كَمَا قَالُوا جَوْعَانُ، وَرِيَّانُ كَعَطْشَانُ، وَجَهْلٌ كَعَلِمٌ، وَلَوْمْ كَكَرْمٌ، وَقَالُوا: /كَثْرَمَا تَقُولُنَّ، كَقَوْلِهِمْ: قَلَّمَا تَقُومُنَّ، وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا.

١٦٦

ويجوز أن تكون من موصولة، أي: نسينا الذي هو أنتم، كقراءة من قرأ ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾^(٤)، والأول هو الوجه ليطابق الاستفهام قبله، هكذا توجب صناعة الشعر.

وفيها زيادة:

٢- أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَدِيْبِيكُمْ بِأَعْرَاضِنَا فِعْلَ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

عطف على المضمر المحرور من غير إعادة الجار، كبيت الكتاب^(٥):

(١) د: لا كتابة حوالية.

(٢) هو زياد بن سلمى، وقيل سليمان، وقيل سليم، وقيل جابر، يكنى أبا أمامة. قيل له الأعجم للكنة في لسانه. من شعراء الدولة الأموية، شهد فتح إصطخر مع أبي موسى الأشعري، وطال عمره، ووفد على هشام بن عبد الملك. طبقات فحول الشعراء ص ٦٨١ والشعر والشعراء ص ٤٣٠ - ٤٣٣ وذيل السمط ص ٨ والخزانة ١٠: ٧ - ٩.

(٣) من: ضرب عليه بالقلم في ع. وسقط من س.

(٤) سورة الأنعام: ١٠٤. وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسن والأعمش. المحتسب ١: ٢٣٤، ٦٤ والجامع لأحكام القرآن ٧: ٩٣ والإتحاف ٢: ٣٨. وانظر معاني القرآن للفراء ١: ٣٦٥.

(٥) تقدم في الحماسية ٤٩ ص ١٢٢. وقد ذكر البيت كاملاً في ع.

فَاذْهَبْ، فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

[الحماسية ٣٢٨]

وقالت كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ لَمِيَّةَ صَاحِبَةَ ذِي الرُّمَّةِ^(١):

١- أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحَبْدًا هِيَا

٢- عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الشَّيْنُ لَوْ كَانَ بَادِيَا

جَعَلْتَ أَلْفَ حَبْدًا وَإِنْ كَانَتْ مَنفَصَلَةً^(٢) تَأْسِيْسًا^(٣) مِنْ حَيْثُ كَانَ الرَّوِي

مِنْ اسْمِ مَضْمَرٍ، وَهُوَ الْيَاءُ مِنْ هِيَا، وَمِثْلُهُ بَيْتُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤):

كَمَا هُمَا

جَمَعَهُ مَعَ:

الْمَقَاحِمَا

وَفِيهَا^(٥):

٣- إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا

أَرَادَ: الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجُرِّ، فَصَارَ جَاءَهُ، ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرَ

(١) تقدمت ترجمة كَنْزَةُ فِي الْحَمَاسِيَّةِ ٢١٤ ص ٣٧١. وقيل: الْحَمَاسِيَّةُ لِذِي الرَّمَّةِ. الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ص ٥٢٦ - ٥٢٧. وقيل: هِيَ لِأُمِّ ذِي الرَّمَّةِ، قَالَتْ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ ذِي الرَّمَّةِ لِتَوَقُّعِ بَيْنَهُمَا. أَمَّا بِي الرَّجَاحِيِّ ص ٨٩. ص: ع: وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخَزْيِ. وَفِي حَاشِيَةِ ع: الشَّيْنِ. وَفَوْقَهُ: ص.

(٢) د: مَنفَصَلَةٌ.

(٣) التَّأْسِيْسُ: أَلْفٌ سَاكِنَةٌ دُونَ حَرْفِ الرَّوِيِّ بِحَرْفٍ مَتَحْرِكٍ يَكُونُ بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَبَيْنَهُمَا، يَلْزَمُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْقَصِيدَةِ كَلِّهَا. الْقَوَافِي لِلْأَخْفَشِ ص ٢٢.

(٤) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ الَّذِي يَلِيهِ فِي الْحَمَاسِيَّةِ ٢٥٧ ص ٤١٢.

(٥) أَتَاهُ: أَيُّ الْمَاءِ. وَالظَّامِيُّ: الشَّدِيدُ الْعَطْشُ، أَيُّ: هُوَ مُلْحٌ، مِنْ وَرَدِهِ رَجَعَ عَنْهُ شَدِيدُ الْعَطْشِ.

المتصل من الصلة على تنزيل أبي الحسن في نحو هذا، وقياس قول سيبويه أن يكون حذف «عليه» معتبطاً لها من غير تنزيل ولا تنقل فيها.

ويجوز أن يكون «الذي» هنا مصدرًا، فلا يحتاج إلى عائد كما لا يحتاج إليه ما المصدرية، كقول الله سبحانه ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾^(١)، وقد ذكرنا ذلك^(٢).

وفيها:

٤- /فلو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوماً لَمَا قال آلياً [٢١٦]/

قالوا في تفسيره: لَمَا قال حالفاً على حسنها. وهذا التفسير يوجب أن يقال:

مُولِيَا، قال^(٣):

فَأَلَيْتُ لَا أَرْتِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَصَى حَتَّى تُثْلَقِي مُحَمَّداً

وقد يجوز أن يكون من آلي، غير أنه جاء على حذف الزيادة، كباقل من

أَبْقَل^(٤)، ووارس من أَوْرَس^(٥)، وغاضٍ من مُعْضٍ^(٦).

وقد يكون من قوله^(٧):

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا مَا أَبْصَرْتَ نَظْرًا ، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

(١) سورة الشورى: ٢٣.

(٢) ذكره في الحماسية ٢٨٢ ص ٤٤٢.

(٣) هو الأعشى. ديوانه ص ١٨٥ وإيضاح الشعر ص ٢٢٢. آليت: أقسمت. ولها: أي للناقية. والكلالة: الإعياء. والحفى: رقة الحف. ومحمد: يعني نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم. وقد سقط عجز البيت من ع.

(٤) أبقل المكان: كثر بقله.

(٥) أَوْرَسَ الرَّمْثَ: اصفرَّ ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر.

(٦) أغضى الليل: أظلم.

(٧) هو أبو العيال الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ٤١٥. جهراء: لا تبصر في الشمس. وأظهرت: دخلت في وقت الظهر. والعيلة: الفقر.

أي: لا تستطيع، فيحوز على هذا، أي: لَمَّا قال ما قال فيها مطبقاً له
متمكناً مستحقاً له، ولتقل عليه إجادة القول فيها إذا أبصر باطن حالها.

ويجوز أن تكون «الْيَا» هنا مركبة، أي: لَمَّا قال آ - أي: ها - ليا، أي: بكاءً
وتوجعاً لي من حبها. وكان هذا أشبه مما قبله لوضوح معناه، كقول الآخر^(١):

.....
فها لي منها إذ أصيب صميمي

ثم أبدلها همزة.

[الحماسية ٣٢٩]

وقالت أم عمران بنت وقدان^(٢):

ألهاكم أن تطلبوا بأحبيكم أكل الخزير ولعق أجرد أمحق

هذا أفعل لم أسمع لها فعلاء، أعني أمحق، لم يقولوا فيما علمت مَحَقَاءَ،

أو عكسه فعلاء لم ينطقوا منها بأفعل نحو هَطَلَاءَ^(٣)، وقد تقدم ذكر ذلك^(٤). [١/٢١٧]

[الحماسية ٣٣٠]

وقالت أخرى^(٥):

١- فلو أن قومي قتلتهم عمارة من السروات والرؤوس الذوائب

(١) لم أقف عليه. د: أصبت.

(٢) في حاشية المعري ص ١٠٣١ أن أحد شراح الحماسة نص على أنها جاهلية. وفي شرح
الأعلم ص ١٠٩٧ والمرزوقي ص ١٥٤٦: «أم عمرو بنت وقدان». ووردت هذه
الحماسية عند الأعلم ص ٤٢٣ ضمن حماسية لسالم بن دارة. الخزير: دقيق يُبَلِّك بالشحم
واللحم. والأجرد: حساء أملس. والأحقق: القليل.

(٣) يقال ديمة هَطَلَاءَ، ولا يقال: سَحَاب أَهْطَلْ، وهي فعلاء من الهَطْل، وهو المطر المتفرق
العظيم، أو المطر الضعيف الدائم. والديمة: مطر يدوم مع سكون.

(٤) تقدم ذلك في الحماسية ٢١٨ ص ٣٧٤، ويأتي أيضاً في الحماسية ٤٠٧ ص ٥٨٤.

(٥) في الأعلم ص ١٠٢٩ والمعري ص ١٠٣٢: «وقالت امرأة من طيء، وهي عاصية
البولانية». والحماسية لعاصية البولانية في ديوان حاتم ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ترثي من أصابت
مُحَارِب من قومها بني بولان في وقعة بينهما. والعمارة: الحي العظيم يطبق الانفراد.

هذا مما استعمل من الأسماء استعمال الصفات، أعني الذوائب؛ وذلك أن ذؤابة لَمَّا كانت بمعنى عالية صارت الذوائب هنا بمعنى العوالي أو الأعالي، وإذا جاز لهذا النحو أن يعمل بما فيه من هذا الشبه فيرفع المظهر^(١)، نحو قولهم: مرتتُ بقاعِ عَرَفَجِ كُلُّهُ^(٢) - كان أن يجري على الأول جريان الصفة غير رافع للمظهر أجدر. وفيها:

٢- قَبِيلٌ لِنَامٍ إِنْ ظَفَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُوا فَإِنَّهُمْ شَرٌّ غَالِبٍ

ناب «لِنَامٍ» لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ بِإِنْ، أَي: إِنْ ظَفَرْنَا بِهِمْ لَمْ نَفْخَرَ بِذَلِكَ لِلْوَمْهِمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نِظَائِرُ هَذَا^(٣).

وأراد: وإن ظفرنا بهم، فاستعمل هنا «على»، لما تضمنها^(٤) من المعنى؛ ألا ترى أن معنى إِنْ ظَفَرْنَا بِهِمْ مَعْنَى إِنْ عَلَوْنَا عَلَيْهِمْ، أَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا^(٥).

آخر باب الهجاء

(١) د: المظهر. وكذا في الموضوع التالي.

(٢) هذا قول بعض العرب، وقد وصفوا بالعرفج وهو اسم جنس. الكتاب ٢: ٢٤، ٢٧. العرفج: نبت لين أغبر له ثمرة حششاء. اللسان (عرفج). وقال السيرافي: «ومعناه: مرتتُ بقاعِ نابتِ كُلِّهِ، أَوْ مَنْسَدٌ كُلِّهِ؛ لِأَنَّ الْعَرَفَجَ شَوْكٌ». شرح الكتاب ٢: ١٦٣/أ.

(٣) انظر الحماسية ٢٩ ص ٨٧.

(٤) د: تضمنهما. ص: يضمها. س، ع: يضمهما.

(٥) من ذلك ما ذكره في الحماسية ١١١ ص ٢٢٤ - ٢٢٥، والحماسية ٢٩٢ ص ٤٥٤.

باب الأضياف

[الحماسية ٣٣١]

قال عتبية بن بُحَيْر المازني^(١):

فقالوا: غَرِيبٌ طَارِقٌ، طَوَّحَتْ بِهِ مَتُونُ الْفَيَافِي وَالْحُطُوبُ الطَّوَائِحُ [ب/٢١٧]

ويروى: طَرَّحَتْ^(٢)، والطَّوَارِحُ. وكان قياسه: المَطَاوِحُ؛ وذلك أنه جمع^(٣) مُطَوِّحٌ، وتكسیر مُفْعَلٌ: مَفَاعِلٌ بحذف أحد العينين، وتقر الميم في أوله، لكنه جاء على حذف الزيادة من فعله، وكأنه جاء على طاح فهو طائح، فكسر طائح على طوائح، كقول الله سبحانه ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّحِحَةً ﴾^(٤)، أي: مَلَّاحِحَةً؛ لأنها تُلَّقِحُ السحاب^(٥). وقيل^(٦): لا، بل هي تُلَّقِحُ، أي: تجيء بالماء، وكأنها هي الحامل. ونحوه بيت الكتاب^(٧):

لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
وقياسه: المَطَاوِحُ.

ومن قال طاح يطيح فكان عنده كباغ يبيع فقياسه أن يقول: المَطَايِحُ، فيصحح الياء لأنها عين مُفْعَلٌ.

(١) في شرح المعري ص ١٠٣٧: «عتبية بن بحير المازني من بني الحارث بن كعب»، وقد ذكر محققه ما قاله شراح الحماسة في اسمه، ونص على أن أحدهم نقل أنه إسلامي. ولم أقف على ترجمته. طوحت به: حملته على ركوب المهالك. والمتون: جمع متن، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض. والفياضي: القفار. والطوائح: الشدائد المخرجة.

(٢) طَرَّحَتْ به: رمت به.

(٣) جمع: ليس في د.

(٤) سورة الحجر: ٢٢.

(٥) مجاز القرآن ١: ٣٤٨ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٧٨ وللزجاج ٣: ١٧٧.

(٦) معاني القرآن للفراء ٢: ٨٧ وللأخفش ص ٣٧٨ وتمذيب اللغة ٤: ٥٦.

(٧) الكتاب ١: ٢٨٨. والبيت للحارث بن نمير أو لغیره، انظر تخريجه وما قيل فيه في إيضاح الشعر ص ٥٠٢. الضارع: الدليل الخاضع. والمختبط: طالب المعروف المحتاج.

وكذلك لو كَسَّرتْ غرْفة مَضِيَّة لقلت: هذه غُرْف مَضَاوِيٍّ. وقياس من همز تكسير مُضِيبة فقال مصائب أن يقول في تكسير مَضِيَّة: مَضَايا، وذلك أنه صار^(١) بعد الهمزة إلى مَضَائِيٍّ كمَضَاعِيع، ثم صار إلى مَضَاءٍ، ثم مَضَاوِيٍّ، ثم مَضَاءٍ، ثم مضايا، وقصتها في ذلك بعد الهمز قصة خَطَايا، وهذا شيء عرض قلنا فيه، ثم لنعد.

[الحماسية ٣٣٢]

/٢١٨/

/وقال مُرَّة بن مَحْكَن التَّمِيمِي^(٢):

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَانِهَا الطُّبَا

اختلف في «أندية» هذه:

فقال أبو الحسن^(٣): كَسَّرَ نَدَى عَلَى نِدَاءِ كَجَبَلٍ [وجبال]. ثم كَسَّرَ نِدَاءَ عَلَى أُنْدِيَةِ كَرِدَاءٍ وَأُرْدِيَةِ.

وقال محمد بن يزيد^(٤): هو جمع نَدِيٍّ، كقول سلامة بن جندل^(٥):

(١) د: وذلك أنه ولكنه صار.

(٢) من بني سعد بن زيد مناة، شاعر مقلِّ ولص شريف، يدعى أبا الأضياف، وهو سيد بني رُبَيْع، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجرة، قتله صاحب شُرْطِ مَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ. الشعر والشعراء ص ٦٨٦ ومعجم الشعراء ص ٢٩٥ - ٢٩٦ وذيل السمط ص ٨٣.

(٣) نسبة إليه أيضاً في الخصائص ٣: ٢٣٧ وسر صناعة الإعراب ص ٦٢١.

(٤) كذا! وقد نص في المقتضب ٣: ٨٢ على أن هذا قول بعضهم. وكذا عنه في سر صناعة الإعراب ص ٦٢١.

(٥) شاعر جاهلي قديم، من فرسان تميم المعدودين وأشدهم المذكورين، يكنى أبا مالك، وهو أحد من يصف الخيل فيحسن. الشعر والشعراء ص ٢٧٢ - ٢٧٣ والسمط ص ٤٩، ٤٥٣ - ٤٥٤ والخزانة ٤: ٢٩ - ٣٠. والبيت في ديوانه ص ٩٤ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٧٠ [المفضلية ٢١]. مقامات: جمع مقامة، والمقامة: المجلس. والتأويب: سير يوم إلى الليل، وقيل: الإمعان في السير. والنَدِيّ: المجلس ما دام القوم مجتمعين فيه، وقيل: هو مجلس القوم همساً.

يومان : يومٌ مقاماتٍ وأنديةٍ ويومٌ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويبٍ
 وذهب غيرهما^(١) إلى أنه كَسَرَ فَعَلًا على أَفْعَلَ كَزَمَنٍ وَأَزْمَنٍ وَجَبَلَ وَأَجْبَلَ،
 فصار أُنْد كَأَيْدٍ، ثم أثت أَفْعَلَ هذه بالتاء، فصارت أُنْدِيَّة، كما أثت فِحالة وذُكُورَة
 وعُيُورَة، فأُنْدِيَّة على هذا أَفْعَلَة لا أَفْعَلَة.

وذهب آخرون إلى أنه كَسَرَ فَعَلًا على أَفْعَلَة، وركب به مركب الشذوذ.
 وهذا وإن كان شاذًا فإن له عندي وجهًا من القياس صالحًا، ونظيرًا من السماع
 مؤنسًا.

أما السماع فقولهم في تكسير قَفَا وَرَحَى: أَقْفِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ، حكاها الفراء وابن
 السكيت فيما علمت الآن.

وأما وجه قياس الجميع فهو أن العرب قد تُجْري الفتححة مجرى الألف؛ ألا
 تراهم لم يقولوا في الإضافة /إلى جَمَزَى^(٢) وَبَشَكِي^(٣) إلا بحذف الألف: جَمَزِيَّ
 وَبَشَكِيَّ، كما لا يقولون في حُبَارَى إلا حُبَارِيَّ، ومشاهدة الحركة للحرف أكثر مما
 نذهب إليه، فكانَ فَعَلًا على هذا فَعَالٌ، وَفَعَالٌ مما يُكَسَّر على أَفْعَلَة، نحو قَدَال^(٤)
 وَأَفْدَلَة، وَغَزَالٌ وَأَغْزَلَة، وَشَرَابٌ وَأَشْرَبَة^(٥)، وكذلك كُسِّرَ نَدَى وَرَحَى وَقَفَا على
 أُنْدِيَّة وَأَرْحِيَّة وَأَقْفِيَّة، فكما شَبَّهت الحركة بالحرف فكذلك قد شَبَّه أيضًا الحرف
 بالحركة، فقالوا: حَيَاءٌ^(٦) وَأَحْيَاءٌ، وَعَرَاءٌ^(٧) وَأَعْرَاءٌ، ومن الصحيح جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ،
 فكانَ كل واحد من هذه الآحاد فَعَلٌ عندهم.

(١) زعم المصنف في سر صناعة الإعراب ص ٦٢٠ - ٦٢١ أنه صاحب هذا القول.

(٢) حمار جمزى: سريع.

(٣) ناقة بشكى: سريعة.

(٤) القدال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا.

(٥) وشراب وأشربة: انفردت به د.

(٦) الحياء: فرج الناقة.

(٧) العراء: الأرض الفضاء لا يستتر فيها بشيء.

وأجودُ تكسير نَدَى على^(١) أُنْدَاء، كما قال الشَّمَاخ^(٢):
 إِذَا سَقَطَ الْأُنْدَاءُ صَيَّنَتْ، وَأَشْعَرَتْ حَبِيرًا، وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
 وَقَدْ تَقَصَّيْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ فِي كِتَابِ سِرِّ الصَّنَاعَةِ^(٣).

[الحماسية ٣٣٣]

وقال آخر:

فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا، وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى وَأَرْخَصَ بِحَمْدٍ كَانَ كَاسِبَهُ أَكْلُ

جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة، وهذا من حيز الضرورة، وشواهد ذاك كثيرة، فنطرح ذكرها لشهرتها.

ومن رواه / «الأكل» فأمره واضح، والتنكير هنا أُلطف معنى وأحسن، وذاك [٢١٩/١] أنه موضع استرخاض، وإذا نكّر الأكل كان أحقر وأخفّ له، وإذا كان كذلك كان أبلغ في الاسترخاض من أن يعرف لفظ الأكل، فيصير له بذلك حجم، فيكاد لا يكون الحمد به رخيصاً كما يكون إذا كان الأكل منكوراً، فتفطن له.

[الحماسية ٣٣٤]

وقال آخر:

١- تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الذُّئْبَ رَاعِيَهَا وَأَلْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ

(١) على: انفردت به د.

(٢) يصف القوس. ديوانه ص ١٩٣. أشعرت: ألبست الشعار، وهو الثوب الذي يلي الجسد. وثوب حبير: موسى. والمعاوز: الثياب التي يتبدّل فيها الرجل، وهي دون الثياب التي يتحمل بها، واحدها معوز.

(٣) سر صناعة الإعراب ص ٦٢٠ - ٦٢١. وزد عليه الكتاب ٣: ٥٤١ وشرحه للسيرافي ٥:

٣/ب والمقتضب ٣: ٨١ - ٨٢ ومقاييس المقصور والممدود ص ٣٦ والخصائص ٣:

٢- الذَّنْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْيَةٌ بِيَدِي

راعيها: مفعول ثان، وَيُؤْتَسَكُ أَنْ لِرَوَدِدَتْ» مفعولين وقوعُ أَنْ بعدها كوقوعها بعد علمت، وهذا لعمرى ليس بقاطع؛ لقولك: تَحَقَّقْتُ الحَدِيثَ، وَتَحَقَّقْتُ أَنَّكَ عَاقِلٌ، لَكِنَّ لَوْ قَوَّعَ أَنْ بَعْدَهَا^(١) تَأْنِيْسًا بَتَعْدِيْهَا إِلَى مَفْعُولِيْنَ؛ لِأَنَّهَا مِمَّا يَقَعُ بَعْدَ الْمُتَعَدِّي إِلَيْهِمَا.

وقوله أيضًا هاهنا «راعيها» معرفة يكاد يُوحشك من كونه حالاً، ولا يُعَدُّ عندي فيه الحال، وذلك أنه لا يومئ بهذا إلى راعٍ معين، وأنت أيضاً تجد معناه: راعياً لها، فلما^(٢) كان المعنى معنى النكرة / لم يُبَلِّ فيه بلفظ المعرفة. [٢١٩ب]

وأما «المُدْيَةُ» عندي فمن لفظ المَدَى ومعناه، والتقاؤهما أهما يقال لها السُّكَيْنُ، وهي فَعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَرَادُ لِلذَّبْحِ، وَإِذَا ذُبِحَتِ الذَّبِيْحَةُ سَكَّتْ وَبُلِّغَ مَدَاهَا، وَكَذَلِكَ الْمَدَى الْمَطْلُوبُ، إِذَا بُلِّغَ إِلَيْهِ سُكُنَ عِنْدَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْفِيلَسُوفُ عِنْدَ وَفَاةٍ مَلِكِهِ: «حَرَكْنَا الْمَلِكُ بِسُكُونِهِ». وَكَذَلِكَ قِيلَ لِلْمَيْتِ: تَارِزٌ، وَلِلنَّائِمِ: بَارِدٌ، وَذَلِكَ لِسُكُونِهِمَا، وَكَأَنَّهُمَا بِذَلِكَ بَلِغَا غَايَةِ حَرَكَتِهِمَا وَمَدَى تَقْلِبِهِمَا، وَمَعْظَمُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَارٍ بِجَرَى الْإِيمَاءِ وَالْوَحْيِ، وَكَثِيرٌ مِنْهُ يَتَلَامَحُ خَلْسًا خَفِيًّا، وَيَتَنَاظَرُ وَهُمَا نَفْسِيًّا.

وقوله «مُدْيَةٌ بِيَدِي» جملة منصوبة الموضع على الحال، أي: تراني حاملاً سَكِينًا. وَيَجُوزُ «مُدْيَةٌ» بِالنَّصْبِ عَلَى بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ مِنْ «نِي»؛ أَي: تَرَى^(٣) مُدْيَةً بِيَدِي. وَالبَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا خَيْرُ مُدْيَةٍ، فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، وَفِي الثَّانِي لِكَ أَنْ تَجْعَلَهَا مُتَعَلِّقَةً بِنَفْسِ تَرَانِي، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَهَا صِفَةً لِمُدْيَةٍ، فَتَتَعَلَّقُ أَيْضًا بِمَحذُوفٍ.

(١) فيما عدا د: لكن في وقوع أن بعدها.

(٢) د: فكلما. وتحتة عن نسخة: فلما.

(٣) د: من في ألا ترى.

[الحماسية ٣٣٥]

وقال مشتمت^(١) بن عبدة:

لِكَ الْبَيْتِ إِلَّا فَيِنَّةٌ تُحْبِسِينَهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلِيٍّ نُزُولُ / ٢٢٠]

قال أبو زيد: هو يأتينا فَيِنَّةٌ، معرفة - غير مصروفة - والفَيِنَّةُ^(٢). ومثلها مما اعتقب عليه تعريفان^(٣) الوضع واللام قولهم شَعُوبٌ والشُعُوبُ للمَنِيَّةِ، وكتلتاهما - أعني فَيِنَّةٌ وشُعُوبٌ - مما عُرِّفَ من المعاني تعريف العلمية والوضع. ومثله من تعريف المعاني لا الأعيان قولهم غُدُوَّةٌ، و^(٤):

..... سُبْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْفَاحِرِ

وَزَوْبُرٌ مِنْ قَوْلِهِ^(٥):

وَأَنَّ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنْوُخِ قَصِيدَةٍ بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلِيٌّ بِزَوْبُرًا

فَأَمَا سَحَرُ فَمَعْدُولٌ عَمَا تَعْرِفُ بِاللَّامِ.

غير أن الشاعر استعمل فَيِنَّةٌ في هذا البيت نكرة، فإما خَلَعَ عنها تعريف الوضع^(٦)، أو نزع عنها اللام، وأن يكون خلع عنها اللام أجدر لكون ما هي فيه

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٤.

(٢) النوادر ص ٤٠٣.

(٣) د: تصريفان.

(٤) هذا عجز بيت للأعشى، وصدريه: «أقولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ». ديوانه ص ١٤٣ والكتاب ٣٢٤: ١.

(٥) صحح محقق ديوان الطرماح ص ٥٧٤ أن البيت للفرزدق، وهو في ديوانه ص ٢٥٥، ٣٦٦. ونسب إلى ابن أحرر في الصحاح واللسان والتاج (زبر) وحاشية ديوان الفرزدق ص ٢٥٥. ونص صاحب التاج على أنه لابن أحرر، لكن الفرزدق تحلوه. وهو في شعر ابن أحرر ص ٨٥. ونسب في شرح المفصل ١: ٣٨ إلى الطرماح. عدت علي بزورب: نسبت إلى بكماها.

(٦) تعريف الوضع: كتب بدلا منه في د: اللام.

معرضًا للتذكير من حيث كانت في اللفظ إنما دخلت لتعريفه، فهي في حال حضورها تصف لك حال مغيبيها.

[الحماسية ٣٣٦]

وقال آخر^(١):

وَمُسْتَبِيحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقَطُ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُعَصِمٌ
هذا الحرف مما جاء على استفعل في معنى فَعَلَ، أعني تَسْتَكْشِطُ، وقد مضى نظيره^(٢)، نحو عَجِبَ وَاسْتَعْجَبَ.

[الحماسية ٣٣٧]

وقال ابن عَنقَاءَ الْفَزَارِيِّ يمدح عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيَّ^(٣):

[٢٢٠/ب]

١- فقلتُ له خيرًا ، وَأَثْنَيْتُ فِعْلَهُ وَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ دَمٍّ أَوْ شَكَرُ
أراد: أثنتُ على فعله، فحذف الحرف، فأوصل الفعل على العبرة في ذلك. ويجوز أن يكون عدى «أثنتُ» نفسه لما كان في معنى مَدَحَتْ وَقَرَّطَتْ.
وأما لام أَسْدَيْتَ فواو، وذلك أنه من السَّدُو، وهو تقدم البعير يده^(٤) في

(١) هو إبراهيم بن هرمة كما في شرح الأعلام ص ٩٩٥. استكشطه: جرده. والمعصم: المستمسك.

(٢) تقدم ذلك في الحماسيتين ١٦٨ ص ٣٢٣، والحماسية ٣٢٣ ص ٤٩٠ - ٤٩١.

(٣) في ع ، س : يمدح عميلة. د: يمدح ابن عميلة. وابن عنقاء هو أسيد بن عنقاء، وقيل: قيس بن بخره، وقيل: عبد قيس، وعنقاء أمه. عاش في الجاهلية دهرًا، وأدرك الإسلام كبيرًا وأسلم. معجم الشعراء ص ١٩٩ والسمط ص ٥٤٣ وألقاب الشعراء ص ٣٠٩، والأمالي ١: ٢٣٧ وشرح الأعلام ص ٩٠٥ وفي الأخرين خبر الحماسية. وعميلة هو عميلة بن كلدة بن هلال، جاهلي من سادات فزارة، ومن ولده الربيع، وهو من جلة المحدثين. الأمالي والسمط في الموضوعين المذكورين.

(٤) فيما عدا د: يديه.

السير، فكانه قد بسط يده إليك بالعتاء إذا أسدى إليك، قال القطامي^(١):
..... منها المَكْرِي ، ومنها اللَّيْنُ السَّادِي

وفيها^(٢):

٢- إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى ، كَأَلَّهُ ذَلِيلٌ بِلاَ ذُلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَأَتْتَصَرَ

لام أَغْضَيْتِ ياء لأنه يعود إلى معنى العَضْيَاء، وهو الموضع الذي ينبت به العَضَى، وجاءت العَضْيَاء كالتَضْبَاء في شعر الطرماح^(٣)، وقد ذكرتُ هذا في شرح كتاب يعقوب وغيره.

[الحماسية ٣٣٨]

وقال العرنُدس الكلابي^(٤):

فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْخَيْرُ مُتَلَدًا وَلَا يُعَدُّ نَثًا خِزْيٍ وَلَا عَارٍ

لام النثا واو لقولهم: نَثَوْتُ الْخَيْرَ أَثْنُوهُ^(٥).

[الحماسية ٣٣٩]

وقال آخر^(٦):

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزٌّ وَقَرٌّ وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ فَعُودٌ

(١) صدر البيت: «وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كُلَّمَا رَفَعَتْ». الديوان ص ٨٢. والعجز له في مجالس ثعلب

ص ٥١٠. رفعت: أي رفعت في سيرها. والمكْرِي من الإبل: الذي يعدو.

(٢) العوراء: الكلمة القبيحة. وأغضى: صبر عليها وأغضى جفناً عليها.

(٣) انظر ما تقدم في الحماسية ٢٥٦ ص ٤٠٩.

(٤) هو أحد بني أبي بكر بن كلاب. وقيل: الشعر لعبيد بن العرنُدس. وقيل: لأبي العرنُدس.

الكامل ص ١٠٦ ومعجم الشعراء ص ١٧٢ - ١٧٣ وشرح الأعلام ص ٩٠٢ والسمط

ص ٥٤٥ - ٥٤٦. النثا: ما تحدت به من خير وشر.

(٥) نثوت الخير: حدت به وأشعته وأظهرته.

(٦) ع، ص: وأعز فقداً. س: وأعز فقراً.

/جَلالة هنا منصوب على التمييز لا على المصدر؛ ألا ترى أن المصدر لا يستعمل مع أفعل التي للمبالغة، لا تقول: هو أَحْسَنُ منك حُسْنًا، ولا: هو أَضْرَبُ منك ضَرْبًا، وأنت تصبهما على المصدر، وذلك لأن الغرض في المصدر إنما هو التوكيد، وما يحصل^(١) هنا من معنى المبالغة يتجاوز حد التوكيد المفاد من المصدر، فجَلالة هنا تمييز إذا، وذلك أنه وصف الجلالة بالجلال كما يقال: عَزَّتْ عِزَّتُهُ، وهذه جَلالة جَلِيلَة، فيخرج إلى باب: جُنَّ جُنُونُهُ، وَتَوَمَّ نَائِمٌ، وموتٌ مائتٌ، وشِعْرٌ شاعِرٌ، وعليه أيضًا عندي قول الله تعالى ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَأَوْشَكَدَّ ذِكْرًا﴾^(٢)، وقد ذكرنا هذا فيما مضى^(٣).

[الحماسية ٣٤٠]

وقال آخر^(٤):

يُشَبِّهُونَ سِيُوقًا فِي صِرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ
لام النَّضِيِّ واو، وذلك أنه ما بين الرأس إلى الكاهل، والتقاؤهما أنه كأن ذلك الموضوع نُضِيٍّ مِمَّا فَوْقَهُ وَمِمَّا تَحْتَهُ، فأبرز عنهما، فهو إذا من نَضُوتِ الشَّيْءِ: إذا استخرجته، ولذلك شُبِّهَ به ما بين الريش إلى النصل من السهم، وما بين السِّنَّانِ إلى الزُّجِّ من الرمح.

[الحماسية ٣٤١]

/وقال آخر^(٥):

(١) د: يجعل.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٠.

(٣) ذكره في الحماسية ١٣٦ ص ٢٦٠.

(٤) هو الشُّمْرُذَلُ بن شريك اليربوعي كما في شرح الأعلام ص ٩٣٢. الأُمَم: جمع أُمَّة، وهي القامة.

(٥) هو عبد الرحمن المعني كما في شرح الأعلام ص ١٤٢ وشرح المرزوقي ص ٦٠٣. الشطب: الخفيف.

١- قد ضاربتَ مَعْنُ ضِرَابًا صُلْبًا ضَرَبًا تَرَى مِنْهُ الْغَلَامَ الشَّطْبَا

٢- إِذَا أَحْسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا دَنَا ، فَمَا يَزِدَادُ إِلَّا قُرْبًا

إما أن يكون «ضربًا» مصدرًا محذوف الزيادة، أراد: ضربًا، فحذف الزيادة، أو يكون دلُّ ضاربتَ على ضربتَ ضربًا ترى منه الغلام الشطبا، وأراد: دنا فلم يزدد إلا قربًا، غير أنه حكى الحال الحاضرة حينئذ.

[الحماسية ٣٤٢]

وقال العجيز السلولي^(١):

١- لَكَ الْخَيْرُ، غَلَلْنَا بِهَا، غَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ، وَسَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ تَذْهَبُ

سَهْوَاءٌ هَذِهِ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:

أحدهما: أن تكون فعلاء من السهوء، وهو الفتور.

والآخر: أن تكون فعوالاً منه أيضاً.

والأول أقوى لأنه أكثر من الثاني؛ ألا ترى أن عَلِيَاءً وَجَرِيَاءً^(٢) وَفَيْفَاءً^(٣)

وَزَيْزَاءً^(٤) أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَرَوَاحٍ^(٥) وَجِلْوَاخٍ^(٦) وَدِرْوَاسٍ^(٧) وَقِرْوَاشٍ^(٨). فَإِنْ كَانَتْ

(١) العجيز لقب له، واسمه عمير بن عبد الله، ويكنى أبا الفرزدق وأبا الفيل، كان مولى لبني

هلال، شاعر مقلِّ محسن من شعراء الدولة الأموية. المؤلف ص ٢٥٠ ومعجم الشعراء ص

٥٣ والسمط ص ٩٢ - ٩٣ والخزانة ص ٣٥، ٥. في حاشية ما نصه: المعروف سعاء.

(٢) الجرباء: السماء، والجارية المليحة. وتحت في د عن نسخة: حلباء.

(٣) الفيفاء: الأرض القفر. وتحت في د عن نسخة: وبتقاء.

(٤) الزيزاء: ما غلظ من الأرض، والأكمة الصغيرة.

(٥) القرواح: الناقة الطويلة القوائم.

(٦) الجلواخ: الوادي الواسع الممتلئ.

(٧) الدرؤاس: الأسد.

(٨) القرواش من الرجال: الطفيلي.

فَعَوَالًا فَهَمْزَتَهَا بَدَلُ مِنْ وَآوِ السَّهْوِ. وَإِنْ كَانَتْ فَعَلَاءً فَهَمْزَتَهَا بَدَلُ مِنْ يَاءِ بِمَنْزِلَةِ يَاءِ دِرْحَايَةِ^(١) وَدِعْكَايَةِ^(٢)، وَلَمْ نَعْلَمْ^(٣) لِلْوَاوِ فِي هَذَا الْمَثَالِ أَصْلًا، وَلَا وَجَدْنَا لَهَا^(٤) فِيهِ أَثْرًا.

وفيها^(٥):

٢- /فَقَامَ فَأَدَّتْنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادُهُ طَوِي الْبَطْنِ مَمَشُوقُ الدَّرَاعَيْنِ شَرْحَبُ [١/٢٢٢]

أي: فقام منه أو به، وهو نحو من قولهم: أمّا أبوك فلك أب^(٦)، أي: لك به أب، أو: منه، أو: بمكانه، أو: لأجله، وهو كثير.

وفيها^(٧):

٣- بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ، وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

في هذا شاهد لقولك: احْتَفَظْتُ عَلَى الرَّجُلِ، مِنَ الْحِفْظَةِ، وَهِيَ الْغَضَبُ، وَهِيَ الْحِفْظَةُ أَيْضًا، وَلَا أَعْرِفُ لَهَا فِعْلًا ثَلَاثِيًّا.

وفيها^(٨):

٤- هُوَ الظَّفَرُ المَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا بِهِ الرُّكْبُ ، وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَجَبِّبُ

التَّلْعَابَةُ: أَحَدُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْوَصْفِ عَلَى تَفْعَالَةٍ.

(١) رجل درحاية: كثير اللحم، قصير، سمين، ضخم البطن، لقيم الخلقة.

(٢) الدعكاية: الكثير اللحم طال أو قصر. والقصير.

(٣) د: ولم نر. وتحتة عن نسخة: ولم نعلم.

(٤) تحتة في د عن نسخة: لما.

(٥) الطوي: الضامر. والممشوق: الطويل القليل اللحم. والشرح: الطويل.

(٦) الكتاب ١: ٣٨٩ - ٣٩٠.

(٧) منزور: قليل.

(٨) الظفر: الكثير الظفر. والتلعابة: الحسن الخلق الكثير المراح اللعب. د: هو الظفر والميمون.

[الحماسية ٣٤٣]

وقال أبو دَهَبِلِ الجُمَحِيُّ في الأزرق المَخْزُومِي^(١):

١- ظَلَّ لَنَا واقِفًا يُعْطِي ، فَأَكْثَرُ ما قُلْنَا وَقَالَ لَنَا في وَجْهِهِ نَعَم

أي: وأكثر شيء قلناه له أن سألناه، وأكثر شيء قاله لنا نَعَم، فرمى بعد «أكثر» منكورة، وقلنا: صفة لها، ثم حذف المضاف من الثاني الذي هو أكثر، وأقام المضاف إليه مقامها، وهو ما، فصار تقديره: وما قال لنا نَعَم، ثم حذف الموصوف الذي هو ما، وأقام الصفة التي هي^(٢) «قال لنا» مقامها، كما قال^(٣):

ما لكِ عِنْدِي غيرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ وَغَيْرُ كِبْدَاءٍ شَدِيدَةٍ الوَثْرُ

٢٢٢]

/جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانِ مِنْ أَرْمَى البَشَرِ

أي: بكفِّي رجلٍ كان مِنْ أَرْمَى البَشَرِ. فرمى لنا، مرفوع الموضع؛ لأنَّ الموصوف الذي حذف من قبله وأقيم هو مقامه قد كان ارتفع بعد أن كان مجروراً بإضافة «أكثر» المحذوفة إليه، وقد كانت «أكثر» مرفوعة بالابتداء، فلما أقيم المضاف إليه هي مقامها ارتفع ما كان مجروراً بها على حد ارتفاعها، هذا هو الطريق.

(١) اسم أبي دَهَبِلِ وَهَبِ بن زَمْعَةَ، كان شاعراً محسناً عفيفاً جميلاً، قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب، ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير، وولاه عبد الله بن الزبير بعض أعمال اليمن. والأزرق المَخْزُومِي هو عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق، كان عاملاً لابن الزبير على اليمن، وكانت أكثر أشعار أبي دَهَبِلِ فيه. الشعر والشعراء ص ٦١٤ - ٦١٧ والمؤتلف ص ١٦٨. والأغاني ٧: ١١٢ - ١٤٢.

(٢) د: في.

(٣) المقتضب ٢: ١٣٩ ومجالس نعلب ص ٤٤٥ والأصول ٢: ١٧٨ والمسائل البغداديات ص ٢٤٦، ٣٩٨، ٥٦٨ والخزانة ٥: ٦٥ - ٦٦ [الشاهد ٣٤٥]. كبداء: أي قوس كبداء، وهي التي يملأ الكف مقبضها.

ولا يجوز أن تكون «ما» هنا موصولة؛ لأنه يلزم من هذا أن يحذف الموصول وتبقى صلته، وهذا ليس جائزاً، إنما الجائز من هذا حذف الموصوف وإقامة صفة مكانه، وعليه بيت حسان^(١):

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ

أي: فواحدٌ يهجو رسول الله وآخر يمدحه وينصره سواء. ولا تكون «مَنْ» هنا موصولة؛ لأنه يلزم منه أن يكون تقديره: فالذي يهجو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذي يمدحه وينصره سواء، أي: فلزم من هذا حذف الموصول وتبقيته صلته، وهذا فاسد.

وحذف خبر «أكثر» الأولى لمجيء خبر الثانية، وهو نَعَم؛ لأنَّ في الإجابة دليلاً على المسألة، وهذا كقولك: زيدٌ وهند قائمة، أي: زيدٌ قائمٌ وهند قائمة^(٢).
/ وفيها^(٣):

[/٢٢٣]

٢- وكيف أنساك، لا نَعْمَاكَ واحِدَةً عِنْدِي ، ولا بالذي أسديت من قَدَمِ

من قوله «لا» إلى آخر البيت في موضع نصب على الحال، أي: كيف أنساك ظاهرة نَعْمَاؤُك. وإن شئت استأنفت هذا الكلام، فلم تجعل له موضعاً، وهذا أشبه لأنه أمدح، وكما أن قوله «كيف أنساك»^(٤) جملة لا موضع لها من الإعراب فكذلك «لا نَعْمَاكَ واحِدَةً ولا بالذي أسديت من قَدَمِ»^(٥) جملتان، وكذلك^(٦)

(١) ديوانه ص ٧٦ والمقتضب ٢: ١٣٧ وشرح أبيات المغني ٧: ٣٠٥ - ٣٠٨ [٨٥٤].

(٢) أي زيد قائم وهند قائمة: ليس في ع، ص.

(٣) وفيها: ليس في د.

(٤) د: كيف أنساك لا نَعْمَاكَ واحِدَةً.

(٥) د: لا بالذي أسديت من قدم.

(٦) فيما عدا د: كذلك.

فكلما كان الكلام المراد به المدح جملاً مفصلة كان أنعت له، ولذلك يخرج فيه وفي
الدم من إعراب إلى إعراب للإيدان والانتقال عن جملة إلى أخرى، قالت خرنق^(١):
النازلون بكلِّ مُعْتَرِكٍ والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأَزْرِ
والنازلين والطَّيِّبِينَ والنازلون والطَّيِّبِينَ والنازلين والطَّيِّبُونَ^(٢)، وعليه بقية تلك
الآيات في هذا المعنى، وكذا قال أبو عبيدة^(٣) حكاية عما تفعله العرب هنا.

[الحماسية ٣٤٤]

وقال الحزبن الليثي^(٤)، وتروى للفرزدق^(٥):

١- يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنَ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

يجوز فيه أوجه:

أحدها: نصب العرفان على أنه مفعول له، ورفع /ركن الحطيم على أنه [٢٢٣]

(١) خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة، شاعرة جاهلية، أخت طرفة بن العبد لأمه،
وقيل: عمته، وهي زوج بشر بن عمرو بن مرثد الضبيعي. الخزانة ٥: ٥١، ٥٥.. والبيت
في الكتاب ١: ٢٠٢، ٢: ٥٨، ٦٤ وبجاز القرآن ١: ٦٥ - ٦٦، ١٤٣ ومعاني القرآن
للفراء ١: ١٠٥، ٤٥٣ وللأخفش ص ٨٧، ١٥٧ والأصول ٢: ٤٠. والبيت الذي قبله
هو:

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ العُدَاةِ وَأَفَةُ الحُزْرِ

(٢) ع: والنازلين والطيبين والنازلين والطيبون والنازلون والطيبين. س: والنازلين والطيبين
والنازلين والطيبون. د: والنازلين والطيبون.

(٣) بجاز القرآن ١: ٦٥ - ٦٦، ١٤٢ - ١٤٣.

(٤) اسمه عمرو بن عبد وهيب، يكنى أبا الحكم، وهو من شعراء الدولة الأموية، شاعر حجازي
محسن متمكن هجاءً خبيث اللسان، ليس فحول طبقته. المؤتلف ص ١٢٢ والأغاني ١٥:

٢٥٨ - ٢٧٢.

(٥) فيما عدا ص: «وتروى أيضاً للفرزدق». وقد اختلف في قائلها وفي الممدوح بها، انظر
الأغاني ١٥: ٢٥٩ - ٢٦٤ وما قاله الأعلام في شرحه ص ٩٣٥ وما ذكره الأستاذ أحمد
شاكر في حاشية الشعر والشعراء ص ٦٤ ومحقق شرح المعري ص ١٠٨٥.

فاعل يكاد، أو فاعل يُمَسِّكُه، كيف شئت^(١).

ويجوز رفع العرفان ونصب الركن به، أي: يكادُ يُمَسِّكُه عِرْفَانُ رَاحَتِهِ لِرُكْنِ البيت.

ويجوز رفعهما جميعاً، أي: يكادُ يُمَسِّكُه أَنْ عَرَفَ رَاحَتَهُ رُكْنَ الحَظِيمِ، فيرفع العرفان بيكاد أو يُمَسِّكُه، ويُرفع رُكْنَ الحَظِيمِ بأنه العارف.

وإذا نصبت «عِرْفَانُ رَاحَتِهِ» على أنه مفعول له كنت مَحْيَرًا فِي نَصْبِهِ، إن شئت بـ«يُكَادُ»، وإن شئت بـ«يُمَسِّكُه».

ولا يجوز نصب العرفان والرُّكْنَ جميعاً لثلاثي الفعل بلا فاعل.

وفيها:

٢- يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغْضِي مِّنْ مَّهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَّسِمُ

أي: وَيُغْضِي الإغْضَاءَ مِّنْ مَّهَابَتِهِ، لَا بُدَّ مِّنْ ذَلِكَ، وَدَلَّ النِّفْعُ عَلَى مَصْدَرِهِ. ولا يجوز أن يُسند الفعل هنا إلى قوله «مِّنْ مَّهَابَتِهِ» لاستحالة إقامة المفعول له مقام الفاعل، وليس هذا المجرور هنا بمنزلة في: سِيرَ بَزِيدٍ؛ لِأَنَّ زَيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْمَعْنَى فِي أُخْرَى^(٢).

[الحماسية ٣٤٥]

وقالت ليلي الأَخْيَلِيَّةُ^(٣):

(١) كيف شئت ... أي يكاد بمسكه: ليس في د.

(٢) في أخرى: ليس في ص. ويريد بقوله ((في أخرى)) قولنا: سرت بزيد.

(٣) هي ليلي بنت عبد الله بن الرِّحَال، وهي أشعر النساء، لا يقَدِّمُ عليها غير الخنساء، كان بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة، ورثت عثمان بن عفان، وهي صاحبة توبة بن الحُمَيْر، كانت في زمن الحجاج، ماتت بساوة وهي في طريقها إلى خراسان، وقيل: بقومس. الشعر والشعراء ص ٤٤٨ - ٤١٥ ومعجم الشعراء ص ٢٣٢ والأما لي ١: ٨٦ - ٨٩ والسمط ص ٢٧٩ - ٢٨٣ والخزانة ٦: ٢٤٣. الناب: الناقاة المسنة. د: رادة. وكذا فيما يلي.

فإني لم أكذ آتيك تهوي برحلي رارة الأصلاب ناب

لو نصب «رارة الأصلاب» على الحال لأنها وصف نكرة قُدمت عليها
/لكان وجهًا؛ كقولك: فيها قائمًا رجل، والذي جاء به أيضًا جائز على قولك: [٢٢٤] ٧٢٤
فيها قائم رجل، وحسن الرفع شيئًا أن الناب لَمَّا كانت في معنى الكبيرة صارت
كأنها صفة، فحسُن تأخيرها، فأشبه ذلك: فيها قائم ظريف، فاعرفه.
وعين الرارة ياء لقولهم في معناه رير، قال (١):

والساقُ مِنِّي بادياتُ الرير

[الحماسية ٣٤٦]

وقال العريان (٢):

مررت على دار امرئ السوء حوله لبون كعيدان بحائط بستان

نون العيدان أصل، ومثاله: فيعال، من عدن بالمكان: إذا أقام به، وذلك
لطول لبث النخل، ومنه جئاتُ عدن، أي: جئاتُ إقامة، ومنه المعدن (٣)، وهو
مفعل منه. ويؤكد كون النون أصلًا لحاق الماء في عيدانه، قال (٤):

عيدان شطي دجلة الينخصور

(١) إصلاح المنطق ص ٨٩ وتهذيبه ص ٢٣٧ واللسان (رير) وأماي ابن الشجري ١: ١٨٣.
مخ رير ورار: ذائب فاسد من الهزال. د: الزير.

(٢) هو العريان بن سهلة الجرمي، أو ابن أم سهلة النبهاني، من طيء، شاعر من شعراء الجاهلية.
الخرزانه ٦: ٦٠ ومن نسب إلى أمه ١: ٨٧. وفي شرح الأعلام ص ١٠٠٠: «قال العريان
بمدح سهلة ويذم غيره». وفي شرح المعري: «لسهله». اللبون: ذوات اللبن، يكون واحدًا
وجمعًا. والعيدان: جمع عيدانه، وهي النخلة الطويلة. والحائط: ما حُطِر عليه من النخل.
(٣) المعدن: المكان الذي يُبْت فيهِ الناس لأن أهله يقيمون فيه، ولا يتحولون عنه شتاء ولا
صيفًا.

(٤) هو غيلان بن حريث يصف طُغْتًا تحملت وسارت كما في شرح أبيات سيبويه لابن
السرياني ٢: ٤٠٨. والبيت بغير نسبة في الكتاب ٤: ٢٥٣ وشرح شواهد للأعلام ص
٥٨١. وقبله: «كأنهم للناظر المتير». المتير: الذي يُلم النظر. وآخره في د: الينخور.

والحائط في الأصل اسم الفاعل من حاط يَحُوط، غير أنه استُعمل استعمال الأسماء كوالدٍ وصاحبٍ وعبدٍ. والباء في الحائط متعلقة بمحذوف لأنها وصف لعُيدان. وإن شئت علقتها بنفس عُيدان لما فيه من معنى العَدَن والإقامة على ما تقدم من أمثاله، فكأنه قال: /كمقيمات بحائط بستان. [٢٢٤/ب]

[الحماسية ٣٤٧]

وقال آخر^(١):

إِذَا لَاقَيْتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

كذا روينا^(٢) من غير وجه: أحدها^(٣) محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى، وهو في ظاهر الحال مقلوب، وذلك أن معناه: كفى بقومٍ خبيراً^(٤) بصاحبهم؛ ألا تراه رد معرفة حاله إلى قومه لأنهم خبِراء به، فقلبه، فجعل الصاحب هو الفاعل، كأنه قال: كفى القومَ بصاحبهم خبيراً بهم، وهذا هو القلب للمعنى الذي أراده، وصوابه: كفى بقومٍ خبيراً بصاحبهم، أي: خبِراء به، فوضع فِعِيلاً للجماعة كقول الله سبحانه ﴿وَأَلْمَلَيْكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرًا﴾^(٥)، وقوله ﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾^(٦)، ومثله من القلب كثير، قال^(٧):

(١) في الشرح المنسوب للمعري ص ١٠٩١ أنه جثامة بن قيس، وهو أخو بلعاء بن قيس.

(٢) د: روينا.

(٣) د، س: أحدهما. ع: أحدهما عن.

(٤) في حاشية ع أنه في الأصل: خبِراء. وهو كذلك في ص، س.

(٥) سورة التحريم: ٤.

(٦) سورة النساء: ٦٩.

(٧) صدر البيت: «حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تُعَدِّي فَوَارِسْنَا». وهو للنابغة الجعدي. شعره ص ١٠٦

والأمالي ٢: ٢٢٨ وأدب الكاتب ص ٢٨ والخلل ص ٢٧١ والسمط ص ٨٥٠. الرعن:

أول كل شيء. والقف: ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً. وتعدي فوارسنا:

تحمل أفراسها على العدو. ويرفع الآل: أراد يرفعه الآل، فقلب.

..... كَأَنَّا رَعْنُ قُفًّا يَرْفَعُ الْآلَا
وقوله^(١):

..... كَمَا أَسْلَمْتُ وَحَشِيَّةٌ وَهَقًّا
والأبيات في هذا كثيرة كما تعلم.

[الحماسية ٣٤٨]

وقال عمرو بن الإطنابة^(٢):

١- المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل
لام الخنا واو لقولهم: خنا يخنو خنا^(٣)، وقد قالوا: خني يخنني، وهذا لا
دلالة فيه، وإنما الدلالة في خنا يخنو.
وفيها^(٤):

٢- ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٥٣. والبيت بتمامه:

أَسْلَمُوها فِي دِمَشْقٍ كَمَا أَسْلَمْتُ وَحَشِيَّةٌ وَهَقًّا
أَسْلَمُوها: تركوها. والوهق: الجبل المغار يُرمى فيه أنشوطة، فتؤخذ فيه الدابة والإنسان.
أراد: كما أسلم وهق وحشيّة. وانظر كتاب الأضداد لأبي بكر بن الأنباري ص ١٠١ -
١٠٢.

(٢) هو عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي، والإطنابة أمه، وهي بنت شهاب بن زبّان من
بني القين بن جسر. كان أشرف الخزرج، وهو شاعر فارس جاهلي قديم. معجم الشعراء
ص ٨ - ٩ ومن نسب إلى أمه ١: ٩٥ وألقاب الشعراء ٢: ٣٢٣. الخنا: الفحش
والفساد. والحاشدون: الجامعون. والنازل: الضيف.

(٣) خنا: أفحش.

(٤) أنكاس: جمع نكس، وهو الدنيء من الرجال. والميل: جمع أميل، وهو الذي لا يثبت على
السرج. وشبت أوقدت وهيجت. وأشعلوا بالشاعل: أشعلوا نار الحرب بقتل مشعلها.

/الشاعِل هنا بمعنى: ذو كذا، أو فيه^(١) معنى النسب، ومعناه: ذو الإشعال، وقد يكون اسم الفاعل من الفعل المطاوع لأشعلته، كأنه: أشعلته فشعل، كأذخلته فدخل، وأخرجته فخرج، فعليه جاء الشاعِل وإن لم يُنطق بفعله، وإذا جاء المضارع ولم يأت الماضي من لفظه، نحو يذُرُ ويَدَعُ، ولم يقولوا وَذَرَ ولا وَدَعَ، على قرب بينهما - كان مجيء اسم الفاعل من غير استعمال الفعل منه لأنه لا يبلِّغ منه قرب الماضي من المضارع أجدَر.

[الحماسية ٣٤٩]

وقالت حَبِيبَةُ بنتِ عَبْدِ العَزَّى^(٢):
فاحْفَظْ حَمِيَّتَكَ - لا أبا لَكَ - واحْتَرِسْ . لا تَخْرِقْنَهُ فَاَرَةً أو جُدُجُدُ
الفأرة هذه مهموزة، ومكان فَرٍ مثل فَعِرٍ: إذا كَثُرَ فَأَرُهُ. فأماً فارة المسك^(٣)
غير مهموزة، وذلك لأنها فَعْلَةٌ مِنْ فَاَرٍ يَفُورُ لِفَوْحِهِ وَتَصَوُّعِ رَائِحَتِهِ.

[الحماسية ٣٥٠]

وقال مالك بن جَعْدَةَ التَّغْلِبِيِّ^(٤):
فإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيْبًا تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورُ

(١) ص: وفيه.

(٢) من بني ثعلبة بن سعد، شاعرة كريمة. المؤلف ص ١٣٤. وزيد في شرح الأعلام ص ١٠٩٣: «العوراء التغلبية». وفي أشعار النساء للمرزباني ص ١٥٠، ١٦١ عن كتاب شعراء القبائل لأبي تمام أنها تغلبية. الحميت: زقُّ الزيت والدهن، وقد يكون للعسل والرُّبِّ. والجدجد: صرَّار الليل.

(٣) فارة المسك: نافحته. وفي حاشية ع عن الأصل: «وحكي عن ابن الأعرابي همزه أيضاً». وبعده: صح.

(٤) شاعر من العهد الأموي، هجا المختار بن أبي عبيد، فرد عليه الطرماح. معجم الشعراء ص ٢٦٥. الحريب: السليب. وتَحِلُّ: تجب. د: تأتيني حزينًا.

يومئذ: بدل من قوله يوم تأتي، والغرض فيه التكرير للتوكيد؛ /لأنه ليس في [٢٢٥] الثاني أكثر مما في الأول. ولا يجوز أن تعلق يومئذ بئذور لفساد المعنى والإعراب: أمّا فساد المعنى فلأن النذور لم تكن يومئذ بل كانت قبل، وإنما تحل يومئذ. وأمّا الإعراب فلأن المصدر لا يتقدم عليه شيء مما في صلته.

فإن قلت: فإن النذور هنا في معنى المنذور، واسم المفعول يعمل فيما قبله.

قيل: هَبْكَ سَلَمَ لَكَ هَذَا، فما^(١) تصنع بفساد المعنى؟

[الحماسية ٣٥١]

وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ^(٢) يمدح النُعمانَ بنَ المنذرِ^(٣):

فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكُكَ سَعِيهِ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحُكَ بَاطِلًا

أراد: فَلَا مَلِكٌ يُدْرِكُكَ^(٤) سَعِيهِ وَلَا سُوقَةٌ يَمْدَحُكَ بَاطِلًا، فلَمَّا زَادَ «مَا»

في اللفظ توكيدًا شَبَّهَهَا بما فيها من التوكيد بلام القسم، فألحقها النون توكيدًا كقولهم^(٥):

«وَفِي عِصَّةٍ مَا يَنْبِتُنْ شَكِيرُهَا»

(١) زيد هاهنا فيما عدا د: الذي.

(٢) شاعر جاهلي، كان معاصرًا لعمر بن كلثوم. التبريزي ٢: ٣٩.

(٣) د: وما سوقة.

(٤) د: ما يدركك.

(٥) نص سيبويه على أنه مثل. الكتاب ٣: ٥١٧. وهو في أمثال أبي عبيد ص ١٤٥ وفصل المقال ص ٢٢٠ وأواه فيهما: «ومن»). وقد ورد عجزًا في قوله:

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبِتُنْ شَكِيرُهَا

ويروى صدرًا لبيت عجزه: «قَدِيمًا وَيُقْتَطُّ الرِّئَادُ مِنَ الرِّئْدِ». وهما في الخزانة ٤: ٢٢ - ٢٣

[٢٥١]. وانظر إيضاح الشعر ص ٧٢ والمسائل الشيرازيات ص ٢٦٩، ٤٠٧. العضة:

واحدة العضاء، وهو شجر عظام. والشكير: الورق الصغار ينبت بعد الكبار. يضرب مثلًا في مشاهة الرجل أباه.

وقولهم: «بِأَلَمٍ مَا تُخْتَنَنَنَّ»^(١)، وَلِمَا فِي الْكَلَامِ أَيْضًا مِنْ مَعْنَى النَّفْيِ.

[الحماسية ٣٥٢]

وقال آخر^(٢):

فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَرُودُهَا

مفعول مُحَمَّدٍ محذوف، أي: مُحَمَّدٌ لها أو: مُحَمَّدُها من يرودها، وحذف
المضاف، أي: مُحَمَّدٌ أهلها. وهذا اسم الفاعل من أَحَمَدْتُ الشيء: إذا وجدته
محمودًا، وأكثر ما يستعمل في هذا الموضع الماضي، وقلما نجد تصرفه من مضارع أو
اسم فاعل، وقد كثر مصدره، أعني الإحماد.

[الحماسية ٣٥٣]

وقال آخر^(٣):

١- دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ : هَلَمَّ إِلَى الْقَرَى فَأَسْرَى يَبُوعُ الْأَرْضَ ، وَالنَّارُ تَزْهَرُ

أراد: دعت النار بغير كلام، فلم تقل له: يا فلان، وكان الأخلق أن يقول:
بغير اسمه، إلا أنه قال «بغير اسم» لأنه لو قال «دعته بغير^(٤) اسمه» لجاز أن يُظن أنها
دعته باسم آخر غير اسمه، وهي لم تدعه باسم أصلًا لأنها غير ناطقة، وإنما معنى
دعته أنه رآها، فقصدتها كما يقصد من يستدعيه باسمه، فلذلك نكر الاسم، ولم
يُعرِّفه، ليصح له هذا المعنى.

(١) الكتاب ٣: ٥١٧، ٥١٨ والمسائل الشيرازيات ص ٢٦٩، ٤٠٧ ومجمع الأمثال ١: ١٠٧.
ومعناه: لا يُدرِك الخير ولا يُفعل المعروف إلا باحتمال مشقة. والخطاب للمرأة، والهاء
للسكت.

(٢) آخره في المخطوطات: يزورها. وكذا فيما بعده. صوابه في شرح الأعلام ص ٩٦٨ وشرح
المرزوقي ص ١٦٤٣، والقصيدة دالية.

(٣) في حاشية شرح المعري ص ١٠٩٧ أن أحد شراح الحماسة كتب بجانبه: «وهو الأفوه
الأودي، جاهلي». يوع الأرض: يقطعها بياحه مسرعًا إليها. وتزهر: تضيء.

(٤) د: لغير. س: دعته باسم.

وفيها:

٢- فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بَلَاءً ، وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ
كان قياس الصنعة أن يقول: والخُوْرَى بلاءً، أو: خُوراها بلاءً؛ لكنه ذكّر
لِمَا فِي التذْكِيرِ مِنْ عَمومِ الْفَرِيقَيْنِ، كما تقول: هند أحسنُ النساءِ، وزيدٌ أحسنُ
الرجالِ. ومثل الخُوْرَى: الكُوْسَى، والطُّوبَى، بقلب^(١) /الياءِ واوًا للضمّة قبلها [٢٢٦]،
وبعدها عن الطرف من آخر الحروف. ومثله عُوْطَط^(٢).

وفيها^(٣):

٣- فَأَوْفُضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً بذي نَفْسِهَا ، وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرُ
لك أن تنصب حُشَاشَةً حالاً من «ها»، أي: تَرْغُو ولم يبقَ منها إلا
حُشَاشَةٌ^(٤). وإن شئت نصبت حُشَاشَةً على التمييز، أي: تَرْغُو حُشَاشَتُهَا. وعنى
بقوله «ذي نفسها» دمها؛ لأنَّ النفس فيه وبه تكون. ولم يصرف «عُرْيَانٌ» على
مذهب أبي الحسن في ترك صرف ما ينصرف لضرورة الشعر، وقد جاء به ذو
الرمة^(٥)، وعليه قوله^(٦):

(١) فيما عدا د: تقلب.

(٢) العوطط: الناقة التي لم تحمل أول سنة يطرقها الفحل ولا ثاني سنة.

(٣) أوفض: أي البرك المذكور في بيت سابق، وهو الإبل الباركة، والمعنى: أسرع نافرًا عنها.
وعنها: عن الناقة التي نحرها. والحشاشة: بقية النَّفس.

(٤) في حاشية د عن نسخة: حشاشتها.

(٥) قال:

كَمْ دُونَ مِئَةٍ مِنْ خَرَقٍ وَمَنْ عَلِمَ كَأَنَّهُ لَامِعٌ عُرْيَانٌ مَسْلُوبٌ
ديوانه ص ١٥٧٥. الخرق: الفلاة تنخرق فيها الريح، تجيء وتذهب. والعلم: شيء بين
ليهدى به بمنزلة المنارة. واللامع: الذي يشير بثوب من بعيد إلى غيره.
(٦) هو العباس بن مرداس. وصدر البيت: «وما كان حصنٌ ولا حابسٌ». سيرة ابن هشام ٢:
٤٩٤ والشعر والشعراء ص ٣٠٠، ٧٤٨ والخزانة ١: ١٤٧ - ١٥٤ [الشاهد ١٧].

يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

وقد جاء به أبو وَجْزَةَ، قال^(١):

جَيْشُ الْمَحْمَمِينَ حَشَّ النَّارَ تَحْتَهُمَا عُرْيَانُ ، أَمْسَى بِوَادِ مُوَهَبِ الْحَطَبِ
كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنِ يَعْقُوبِ ، وَيُرْوَى: غَرْتَانُ^(٢) .

[الحماسية ٣٥٤]

وقال المثلّم بن رِيّاح المُرِّي^(٣):

إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَلَكَتُ فِجَاعِلٌ أَجْرًا لآخِرَةِ دُنْيَا تَنْفَعُ

قد استعملت العرب في غير هذا «دُنْيَا» نكرة كما ترى، قال العجاج^(٤):

فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدِ مَدَّتْ

وروى ابن الأعرابي «دُنْيَا» بالصرف، /وقال أيضاً في ذلك: إنهم شبهوها
بفُعْلَلٍ، فنَوَّنوها. وهذا نادر غريب، ولم نعلم شيئاً مما في آخره ألف تأتي مفردة
مصروفًا غير هذا الحرف.

[/٢٢٧]

ولو قال قائل: إن دُنْيَا هذه المصروفة تكون ملحقة في قول أبي الحسن
يُجْحَدِبُ، وكالألف في بهمة^(٥) - لم أر به بأسًا.

(١) شعره ص ٨٨. الحمم: القمقم الصغير يسخن فيه الماء. وحش النار: أوقدها. وموهب
الخطب: كثيره واسعه.

(٢) هذه رواية أبي علي الفارسي في الحجة ١: ٢٤٣. غرثان: جائع.

(٣) شاعر جاهلي. معجم الشعراء ص ٣٠١. في شرح الأعلام ص ١٠٠٦: «المثلّم بن رِيّاح بن
ظالم المرّي». وزيد في شرح المعري ص ١١٠٤ والتبريزي ص: ٩٥ ما نصه: «قال دعبل:
هي لشيب بن البرصاء».

(٤) ديوانه ١: ٤١٠.

(٥) البهامة: واحدة البهمي، وهو ضرب من النبات.

فإن قلت: فلو كانت الألف في دُئياً للإلحاق لوجب فيها دُئوى، وذلك أن اللام في نحو هذا إذا كانت أوأاً فإنها إنما تُبدل ياء في فُعلَى التي ألفها للتأنيث، وهذه الألف عندك^(١) للإلحاق.

فالجواب: أن هذا النحو لَمَّا غلب عليه مثال فُعلَى التي ألفها للتأنيث وجاءت هذه للإلحاق أجروها على المعتاد من القلب فيها؛ كما أن لام صَبِيان لَمَّا اعتادوا قبلها الفاء مكسورة فقلبوها لها، ثم زالت الكسرة إلى الضمة أجروها على قلبها، فقالوا: صَبِيان. وأيضاً فإن ألف الإلحاق قد تجري مجرى ألف التأنيث؛ ألا تراها زائدة مثلها وذات معنى مثلها، نعم وإذا جعلت ما فيه ألف الإلحاق علماً لم ينصرف لمشاهرتها حينئذ ألف التأنيث.

فإن قلت: فأجز أيضاً أن تكون دُئياً على هذا فُعللاً كعُوطَط^(٢) وحُوَلَل^(٣) وسُرَدَد^(٤) وسُوَدَد.

قيل: يمنع من هذا أن حرف الإلحاق من حيث ذكرنا أشبه بحرف التأنيث من لام الفعل، فإذا كان إنما تشبيه الملحق بحرف /التأنيث على ضعف وضرب من ٢٢٧] التأول لم يتجاوز ذلك إلى تشبيه الأصلي - أعني البدل منه - بحرف التأنيث لإفراط تباعدهما، فلو كانت دُئياً على هذا فُعللاً لكانت دُئوى لا غير، كما أنك لو بنيت ذلك^(٥) من دَعَوَتِ وغَزَوَتِ لقلت: دُعَوَى وغَزَوَى لا محالة.

ولو قال قائل أيضاً: إن دُئياً فيمن صرف فُعلِلَ بمنزلة عُليِب^(٦) لكان له وجه

(١) عندك: ليس في د.

(٢) العوطط: الناقة التي طرقها الفحل سنتين ولم تحمل.

(٣) حوَلَل: اسم جمع حائل، وناقة حائل: حُمِلَ عليها فلم تُلْقَح.

(٤) سردد: وادٍ في تهامة.

(٥) ع: لو بنيت مثل ذلك.

(٦) عليب: وادٍ لهذيل بتهامة.

من التصريف، ولكنه يبقى عليه شيخان: أحدهما قلة غُلَيْب، ولا يقاس عليه. والآخر أن دُنْيَا تَأْنِيثُ الأَدْنَى، وهذا أشد شيء تباعدًا^(١) عن حديث فُعَيْلٍ وفُعَلَلٍ جميعًا، وهو أيضًا أحد ما يُضَعَفُ كونها ألف إلحاق، فاعرف ذلك.

[الحماسية ٣٥٥]

وقال حُجْرُ بن حَيَّةَ العَبْسِيُّ^(٢):

ولا أَكَلَمُهَا إلا عِلَانِيَةً ولا أَخْبَرُهَا إلا أَنَادِيهَا

في هذا البيت دلالة على أن نحو قول الله تعالى ﴿ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾^(٣)

إنما هو منصوب على الحال لا على المصدر، وذلك أنه قال في آخر البيت: ولا أَخْبَرُهَا إلا أَنَادِيهَا، فكما أن «أَنَادِيهَا» هنا حال لا محالة، أي: لا أَخْبَرُهَا إلا مُنَادِيًا، فكذلك قوله في أوله «إلا عِلَانِيَةً»، معناه / والغرض فيه: مُعَالِنًا.

[٢/٢٢٨]

[الحماسية ٣٥٦]

وقال المُسَاوِرُ بن هند بن قيس بن زُهَيْرٍ^(٤):

إذا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ لَهَا إِبِلَانِ

أراد: إذا جَارَةٌ لِسَعْدِ بنِ مَالِكٍ شَلَّتْ لَهَا إِبِلٌ، فإذا كان كذلك - وهو

كذلك - فقد فصل بقوله «لِسَعْدِ بنِ مَالِكٍ» بين شَلَّتْ وإِبِلِ، وهو حديث عنها،

والفصل بين الفعل وما أسند إليه بالأجنبي عندنا خطأ وغير معتقد، غير أن هذا في

الظرف وحرف الجر محتمل لسعتهما في الكلام؛ ألا تراك تقول: كان فيك زيدٌ

(١) في حاشية د: تباينًا.

(٢) ويقال له ابن حيداء، وحيداء أمه. المؤلف ص ١٤٧. ولا أخبرها إلا أناديها: لا أكلمها

في رية فأسر إليها.

(٣) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٤) تقدمت ترجمته في الحماسية ٩٤ ص ١٨٤. شلت: طردت.

راغبًا، ولا تجيز: كانت زيدًا الحمى تأخذ^(١).

و «لها» الأولى غير «لها» الثانية في المعنى، وذلك أن الأولى أصلها أن تكون صفة لإبل، أي: شُلَّتْ إبلُ لها، ثم قُدِّمَتْ عليها، فنُصِبَتْ حالاً منها، و«لها» الثانية معناها معنى المفعول له، أي: شُلَّتْ^(٢) من أجلها وبسببها إبلان، أي: عوضًا عما شُلَّ منها، ولو كانت «لها» الثانية كالأولى لكان^(٣) هجاء لا مدحًا؛ ألا ترى أنه كان يفضي معناه إلى أنه كأنه قال: إذا شُلَّتْ لها إبلٌ شُلَّتْ لها أيضًا إبلان بعد ذلك، وهذا قلب المعنى ومنصرفٌ عن المدح إلى الهجاء.

[الحماسية ٣٥٧]

وقال أبو الجَوَّاسِ الحارثي^(٤):

أيا بُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ ويا بُنَّةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ ٢٢٨

أراد ابنة واحدة، لكنه أعادها لاتصال المضاف بالمضاف إليه، وقد تقدم ذكر هذا ونظيره^(٥). ويدل على أنها ابنة واحدة لا أكثر من ذلك قوله^(٦):

إذا ما صَنَعْتَ الزَادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
ولم يقل: صَنَعْتَن.

(١) الكتاب ١: ٧٠.

(٢) زيد هنا في د: لها.

(٣) د: لكانت.

(٤) نسبت أيضًا لحاتم الطائي، ولقيس بن عاصم المنقري، وللفرزدق. انظر حاشية ديوان حاتم ص ٢٩٤ - ٢٩٥ وحاشية شرح المعري ص ١١١١. وأبو الجواس الحارثي ذكره المرزباني فيمن غلبت كنيته على اسمه. معجم الشعراء ص ٥٠٨.

(٥) تقدم في الحماسية ١٣١ ص ٢٤٩.

(٦) عجزه: «أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحَدِي»، وقد ذكر في ع. شرح المرزوقي ص ١٦٦٨.

[الحماسية ٣٥٨]

وقال حَزَّازُ بن عمرو، ويقال: حَزَّازٌ^(١):

١- هِجَانٌ تَكَافُأُ فِيهَا الصَّدِيقُ وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمُنَى الرَّاعِبُ

يعني الإبل. هذا مكان^(٢) لطيف من العربية، وذلك أن هِجَانًا في الجمع تكسير هِجَانٍ في الواحد، يقال: ناقة هِجَانٌ ونوق هِجَانٌ، ودرِعٌ دِلاصٌ^(٣) وأذْرُعٌ دِلاصٌ، كَسَّرَتِ العربُ فِعَالًا على فِعَالٍ، وذلك أنهم قد كَسَّرُوا فِعِيلًا على فِعَالٍ، نحو ظَرِيفٍ وظِرَافٍ، وكَرِيمٍ وكِرَامٍ، وشَرِيفٍ وشِرَافٍ^(٤)، وفِعَالٌ أخو فِعِيلٍ؛ ألا ترى كل واحد منهما ثلاثيًا وثالثه حرف لين زائد، فكما كَسَّرَ فِعِيلٌ على فِعَالٍ كذلك كَسَّرُوا أيضًا فِعَالًا على فِعَالٍ. وإذا كان الأمر كذلك فينبغي أن تعلم أن الألف في هِجَانٍ الواحد كَألفِ كِنَازٍ^(٥) وِضْنَاكٍ^(٦)، وألف هِجَانٍ في الجماعة كَألفِ شِرَافٍ وظِرَافٍ.

ونظير ذلك في اتفاق اللفظ واختلاف التقدير قولهم في تكسير الفُلْكِ: الفُلْكُ^(٧)، وذلك أنهم رأوا فُعَلًا يَضْرَعُ فَعَلًا، فيجتمعان^(٨) على الكلمة الواحدة معتمدين، وذلك كعُرْبٍ وعَرَبٍ، وعُجْمٍ وعَجْمٍ، وشَعْلٍ وشَعَلٍ، /وَبُخْلٍ وبِخْلٍ، ثم

[/٢٢٩]

(١) تقدمت ترجمته في الحماسية ١٨٢ ص ٣٣٩. وفي المخطوطات: حزان. والتصويب من

المبهج ص ١٤٠. ناقة هجان: كريمة.

(٢) زيد هنا في ع ما نصه: «(لطيف من الجمع ولهذا مكان)».

(٣) درع دلاص: برآقة.

(٤) وشريف وشراف: ليس في د.

(٥) ناقة كناز: مكثرة اللحم.

(٦) امرأة ضناك: مكثرة تارة صلبة اللحم.

(٧) ع، ص: فلك.

(٨) د: فيجمعان.

إِهِم كَسَّرُوا فَعَلًا عَلَى فُعْلٍ، نَحْوِ قَوْلِهِمْ: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَوَتْنٌ وَأُتْنٌ، حَكَاهَا سَبِيوِيهِ^(١)
 قِرَاءَةً فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا﴾^(٢)، فَكَمَا^(٣) كَسَّرُوا فَعَلًا
 عَلَى فُعْلٍ فِيمَا ذَكَرْنَا كَذَلِكَ كَسَّرُوا أَيْضًا فَعَلًا عَلَى فُعْلٍ فِي قَوْلِكَ فِي قَوْلِ
 سَبِيوِيهِ^(٤).

وَمِنْ اتِّفَاقِ اللَّفْظِ وَاجْتِذَافِ التَّقْدِيرِ قَوْلِهِمْ فِي تَرْخِيمِ رَجُلٍ اسْمُهُ مَنصُورٌ عَلَى
 قَوْلِكَ يَا حَارِ: يَا مَنصُ، وَعَلَى مَنْ قَالَ يَا حَارُ: يَا مَنصُ أَيْضًا، فَهِيَ فِي الْقَوْلِ
 الْأَوَّلِ الضَّمَّةُ الْمَوْجُودَةُ فِي صَادِ مَنصُورٍ، وَفِي الْقَوْلِ الثَّانِي الضَّمَّةُ الْمُجْتَلِبَةُ فِي نَحْوِ: يَا
 حَارُ.

قَالَ سَبِيوِيهِ^(٥): «وَيَدْلُكَ عَلَى أَنَّ هَجَاتَنَا لَيْسَ كَحُجْبِ قَوْلِهِمْ هِجَانَانِ»، أَي:
 لَوْ كَانَتْ كَحُجْبِ لَمَّا جُمِعَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جُنْبًا لِلوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ وَالْجَمَاعَةَ بِلَفْظِ
 وَاحِدٍ.

وَفِيهَا^(٦):

٢- وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُلْفَى لَهَا جَادِبُ
 قَدْ ذَكَرْنَا لَامَ يُلْفَى فِي كِتَابِنَا فِي شِعْرِ هَذِيلٍ^(٧) وَأَمَّا وَاوٍ، وَدَلَّلْنَا عَلَيْهَا هُنَاكَ.

(١) الْكِتَابُ ٣: ٥٧١. قَالَ: «بَلَّغْنَا أَنَّهَا قِرَاءَةٌ»، وَلَمْ يَذْكَرِ الْآيَةَ.

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ: ١١٧. يَعْنِي أَنَّهُ قَرَأَ (أُنْتَنَا) بِإِبْدَالِ وَاوٍ وَتْنٍ هَمْزَةً لِانْتِضَامِهَا، وَقَدْ نَسَبَهَا

الْمُصَنِّفُ فِي الْمُحْتَسَبِ ١: ١٩٨ - ١٩٩ إِلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ. وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ: وَقَرَأَتْ

فِرْقَةٌ إِلَّا ﴿أُنْتَنَا﴾ بِسُكُونِ النَّاءِ. الْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٣: ٣٦٨. وَنَسَبَهَا الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١:

٢٨٨ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. انظُرِ التَّكْمِلَةَ ص ١٥٠ وَمَعْجَمَ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ ٢: ١٦٣ - ١٦٤.

(٣) فَوْقَهُ فِي د: فَلَمَّا.

(٤) الْكِتَابُ ٣: ٥٧٧.

(٥) الْكِتَابُ ٣: ٦٣٩ - ٦٤٠.

(٦) الْجَادِبُ: الْعَائِبُ. وَآخِرُهُ فِي ع: الْغَائِبُ. وَتَحْتَهُ فِيهَا أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ: جَادِبُ.

(٧) يَعْنِي كِتَابَ التَّمَامِ، وَلَمْ أَقْفِ فِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ، وَالنَّسْخَةُ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي نَشْرِهِ نَاقِصَةٌ.

وفيها^(١):

٣- حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالْإِلَهَ وَضَرَبْتُ لَنَا خَدَمَ صَائِبُ

أراد به^(٢): واللّه، فجاء به على الأصل، وهو أحد قولي سيبويه^(٣) فيه، وقلما يُسْتَعْمَلُ هذا العلم على أصله هذا، وذلك أن العلمية إنما أتته /محدوفةً منه همزته، ومما^(٤) جاءه تاماً قوله^(٥):

لَعَنَّ الْإِلَهَ وَزَوَّجَهَا مَعَهَا هِنْدَ الْهُنُودِ طَوِيلَةَ الْفَعْلِ

[الحماسية ٣٥٩]

وقال زيدُ الفَوارِسِ^(٦):

يِرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ

النَّعِيمُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ مُصَدَّرًا، كقولك: نحن في رَحَاءٍ وَنَعِيمٍ، وقد استعمل هنا صفة، وينبغي أن يكون الاسم من نَعْمٍ كَقَدَّمَ فهو قَدَمٌ.

[الحماسية ٣٦٠]

وقال آخر:

كَمْ مِنْ لَيْمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبِلٍ فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطٍ وَلَا قَارِ

(١) الجَدُّ: الحِطٌّ. والحَدَمُ: القاطع.

(٢) به: انفردت به د.

(٣) الكتاب ٢: ١٩٥. وقوله الثاني هو أن أصله «(لاة)»، فدخلت عليه الألف واللام. الكتاب

٣: ٤٩٨ والإغفال ١: ٥٣.

(٤) د: وما. وفي بقية النسخ: ومما جاء.

(٥) تقدم في الحماسية ١٣٦ ص ٢٦٢.

(٦) هو زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار الضبي، شاعر فارس جاهلي مشهور، قتله المسلبان

عمرو وأبو عمرو ابنا عبد العزى. وأبوه الحصين أدرك يوم الجمل، وقتل بين يدي عائشة -

رضي الله عنها - وعمره يومئذ مئة عام. الاشتقاق ص ٣٥٣ وجمهرة أنساب العرب ص

٢٠٣ - ٢٠٤ والخزانة ٣: ١٧٧. د: خلي.

لك في مُعْطٍ وقارٍ وجهان^(١):

إن شئت كانا في موضع نصب، أراد: لا مُعْطِيًّا ولا قاريًّا، إلا أنه أجرى المنصوب مجرى المجرور والمرفوع تشبيهاً للياء بالألف، كقوله^(٢):

يا دارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلا أَنافِئها
وقوله^(٣):

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ

وقوله^(٤):

سَوَى مَسَاحِيَهُنَّ تَقْطِيطُ الْحَقِّقِ تَفْلِيلُ ما قارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرُقِ
وإن شئت كان على: فأصبح اليوم لا هو مُعْطٍ ولا هو قارٍ، كقولهم في
الصفة^(٥):

وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لا ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمٌ
أي: لا هو مُخْتَلِجٌ ولا هو جَهْمٌ.

(١) د، س: أمران.

(٢) تقدم في الحماسية ٤٣ ص ١١٣.

(٣) تقدم في ص ٤٨١.

(٤) هو رؤية. ديوانه ص ١٠٦ وشرح أبيات سيبويه ٢: ٢٩٢. والأول له في الكتاب ٣: ٣٠٦. المساحي هنا: حوافر الأتن. والتقطيط: قطع الشيء وتسويته. الحق: جمع حُقَّة، وهي وعاء من الخشب أو العاج وغيرهما، ينحت ليوضع فيه الطيب. وتفليل: تكسير. والطرق: ما تطارق من الحجارة بعضها على بعض. والشاهد: إسكان الياء من «مساحيهن»، وهو في موضع نصب.

(٥) البيت للمُجَبَّل السَّعْدِي. المفضليات ص ١١٥ [المفضلية ٢١]. المختلج: القليل اللحم الضامر. والجهم: الكثير اللحم البشع.

[الحماسية ٣٦١]

/وقال التَّمَرِيُّ، ويقال: إنها لرجل من باهلة^(١):

١- فَأَبْرَزْتُ نَارِي، ثُمَّ أَتَقَبْتُ ضَوْعَهَا وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي، وَهَوَى فِي الْبَيْتِ دَاخِلَهُ [١/٢٣٠]

الظرف الذي هو «في البيت» خبر المبتدأ، وقوله «دَاخِلَهُ» بدل من الظرف، حتى كأنه قال: وهو داخل البيت، وليس بحسن أن يكون الظرف لغواً؛ لأنه كان يكون متعلقاً بدَاخِلِ، ودَاخِلِ هذا قد تعدى في المعنى إلى الظرف؛ لأنَّ هذه الهاء هي ضمير البيت، وهي في المعنى ظرف؛ ألا ترى أنَّ أصله: دَاخِلٌ فيه. ولا يجوز أن^(٢) يعمل فعل واحد في ظرفين من جنس واحد.

فإن قيل: ألسنت تقول: يومَ الجمعةِ صُمَّتُهُ، فتنصب يومَ الجمعةِ على الظرف، وتنصب الهاء وإن كانت بلفظ المفعول به، فإنها في المعنى ظرف، فهلا أجزت البيت على هذا؟

قيل: الفرق بينهما أنَّ يومَ الجمعةِ منصوب بفعل مضمَرٍ يفسِّره ما بعده من قولك: صُمَّتُهُ، وأنت إذا قلت هو في البيت دَاخِلُهُ فقد أعملت في الظرف والهاء جميعاً - وهما في المعنى من جنس واحد - دَاخِلًا وحده.

فإن قلت: فأضمرُّ للظرف ما يتناوله، واجعل دَاخِلُهُ تفسيراً له أيضاً، وأعمله في الهاء كالمسألة.

قيل: لو فعلت ذلك لكان خبر المبتدأ ذلك المحذوف الذي نصب الظرف، وكان يبقى دَاخِلُهُ مرفوعاً بلا رافع.

(١) ما بين الحاصرتين ليس في المخطوطات، وذكر بدلاً منه: «وفيهما». وهو في الأعم ص ٩٨٧ والمرزوقي ص ١٦٩٦ والتريزي ٤: ١١١. والمشهور بهذه النسبة من الشعراء منصور بن سلمة بن الزبرقان من النمر بن قاسط، من شعراء العصر العباسي، كان مقدماً عند الرشيد، ومات في خلافة الرشيد. الشعر والشعراء ص ٨٥٩ - ٨٦٢. وذكر البغدادي في شرح أبيات المغني ٤: ١٦٠، ١٦٢ أن هذه القصيدة للنميري.

(٢) زيد هنا في د: يكون.

فإن قلت: فاجعل داخله بدلاً من ذلك المحذوف المضمر الناصب للظرف.

٢٣٠] قيل: المفسر/الناصب في نحو هذا لا يكون بدلاً من الناصب المضمر؛ ألا ترى أنك لا تقول: مررتُ برجلٍ غلامك ضاربه، على أنك تريد: ضاربٌ غلامك، ثم تبدل ضاربه هذا من ذلك، وتجمعه تفسيراً له، ولكن لك في داخله أن تجعل الهاء ضمير المصدر، أي: داخل الدخول^(١)، فيكون الظرف متعلقاً بنفس داخله من حيث كانت الهاء ضمير المصدر لا ضمير البيت.

وفيها^(٢):

٢- فجاءَ قليلاً ، واثقاني بخيره سئاماً ، وأملاه من التي كاهله

الهاء في خيره وأملاه ضمير البرك^(٣) المذكور قبله، وارتفع كاهله بأملاه، وعملت أفعلُ هذه في المظهر فرفعته، وهي في ذلك أمثل حالاً منها إذا اتصلت بها من في نحو: أفعلُ منك، وذلك أن من يُباعدها بما تُكسيها من التخصيص من الفعل، والإضافة في كثير من هذه المواضع في تقدير الانفصال، ولذلك قلت: مررتُ برجلٍ ضاربٍ أخيه زيدً، هذا هو الظاهر. وإن شئت رفعت كاهله بمضمر دل عليه أملاه، أي: امتلاً من التي كاهله.

ولا يجوز أن ترفع أملاه^(٤) بالابتداء، وخيره كاهله، وتجعل الواو للحال، كقولك: مررتُ برجلٍ وأحسنه وجهه، مخافة أن يصغر المعنى؛ لأنه يصير حينئذ إلى أنه ضرب قرماً^(٥) أكثره شحماً كاهله، وليس هذا الغرض، إنما الغرض أن يُفضَّله/على سائر البرك لا أن يُفضَّل كاهله على جميع جسمه.

٢٣١]

(١) أي داخل الدخول: ليس في د، ص.

(٢) التي: الشحم.

(٣) البرك: الإبل الباركة بالفناء.

(٤) زيد هنا في حاشية د ما نصه: ((أي: امتلاً من التي كاهله، ولا يجوز أن ترفع أملاه)).

(٥) القرم: المتخذ للضراب.

وفيها^(١):

٣- بِقَرَمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَهَا طَوِيلِ الْقَرَا لَمْ يَعُدْ أَنْ شَقَّ بَازِلُهُ

قرم: بدل من خيره، غير أنه أعاد الجار، وقد تقدم نظير ذلك.

[الحماسية ٣٦٢]

وقال النابغة الذبياني^(٢):

بَقِيَّةٌ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُورَثُ لَالِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ

هذا البيت يستفاد منه أن عن في قول الأعشى^(٣):

..... وكابراً سادوك عن كابر

ليست متعلقة بنفس كابر على حد قولك: كبرت عن كذا، أي: ارتفعت

عنه، وإنما هي بمعنى: كابرًا بعد كابر؛ ألا تراه قد ظهر في بيت النابغة هذا ما^(٤)

أدعيناها هناك، ف«عن» إذا في قوله «وكابراً سادوك عن كابر» ك«عن» في قول

الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(٥)، أي: بعد طبق، وهو كقول الكافة في

مخاطباتهم: «فعلت ذاك عوداً عن بدء»، أي: عوداً بعد بدء، ولو كانت عن متعلقة

بنفس كابر لكان في ذلك تشنع على القوم لا تمدح لهم، وذلك أنه إذا كبر بعضهم

عن بعض فكان ذلك غَضٌّ من المفضول، وإنما ينبغي أن يقال: إهم متابعو الشرف

(١) المهجان: الكريم. والمصعب: الذي لم يُرض. والقرا: الظهر. لم يعد: لم يتجاوز. شق بازله:

طلع نابئاً فشق اللحم. والبازل: السن التي تطلع له في العام التاسع. ع: طوال القرا.

(٢) فيما عدا د: تورثت.

(٣) صدر البيت: «ساد وألقى قومهُ سادة». اللديوان ص ١٩١ والحجة ٦: ٣٩١. الكابر:

الكبير والرفيع القدر.

(٤) د: وما.

(٥) سورة الانشقاق: ١٩.

متشابهو الفضل، وهذا كقول الآخر^(١):

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقُلْ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النَّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

٢٣١]

/وهذا كقول الآخر^(٢):

نُجُومُ سَمَاءٍ ، كَلُّمَا غَابَ كَوَكَبٌ بَدَا ، وَأَنْحَلَّتْ عَنْهُ الدُّجْنَةُ ، كَوَكَبٌ

وآخر من جاء به شاعرنا، فقال^(٣):

مُتَشَابِهِي وَرَعِ الثُّفُوسِ ، كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَّ الْإِزَارِ حُلَّاحِلُ

ألا ترى إلى قول الحسن^(٤) وقد سنل عن قول الشاعر^(٥):

لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكْتُ بِجِيلِهِ نَعَمَ الْفَتَى ، وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ

أهجاه أم مدحه؟ فقال الحسن: ما مُدِحَ مَنْ هُجِيَ قَوْمُهُ.

وقال أبو علي: كابر هنا ليس باسم الفاعل كقائم وقاعد؛ لكنه اسم من

أسماء الجمع بمنزلة الجمال^(٦) والباقر^(٧) والسامر^(٨) والطائر والداير؛ ألا تراه قال^(٩):

عَلَى رُؤُوسِ كَرُؤُوسِ الطَّائِرِ

(١) هو العرنئذس الكلابي، أو عبيد بن العرنئذس، أو عقيل بن العرنئذس. الحماسة ٢: ٢٦٧ -

٢٦٨ [الحماسية ٦٩٨] والكامل ص ١٠٦ وشرح الحماسة للأعلم ص ٩٠٢ [الحماسية

٦٦٠] والحماسة الشجرية ص ٣٥٩.

(٢) هو طفيل الغنوي. ديوانه ص ٣٩ والبيان والتبيين ٣: ٣٣٧. الدجنة: الظلمة.

(٣) ديوان المتنبي بشرح المعري ٢: ٢٨٣. الخلاجل: السيد.

(٤) هو الحسن البصري كما في المسائل العضديات ص ٢٨.

(٥) هو عؤيف القوافي كما في الأغاني ١٩: ١٣٢. جرير: هو جرير بن عبد الله البجلي.

(٦) الجمال: الجمال.

(٧) البقر: البقر.

(٨) السامر: السمار.

(٩) الخصائص ٢: ٤٩٠ والمحتسب ١: ٢٥٧ والتمام ص ١٣٧.

فجعله جمعاً، فكأنه قال: فكُبراء سادوك بعدَ كُبراء، ف«عن» متعلقة
بمحذوف هو في الأصل صفة لكُبراء، مثلها في قوله:

..... لآلِ الجُلّاحِ كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ

أي: لآلِ الجُلّاحِ مُتتَابِعِينَ فِي الفِضْلِ مُتَشَابِهِينَ فِي السُّودِ. وأكثر^(١) هذا
القول ومَعاقِدُه من جِهَة أبي علي رحمه الله.

[الحماسية ٣٦٣]

وقال حاتم^(٢):

أَعَادِلِ ، إِنَّ الجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لَوْمَهَا

/قياس قول أبي الحسن في نحو هذا أن تكون الواو في لومها بدلاً من همزة [١/٢٣٢]

لُومَهَا بَدَلاً مَحْضًا عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: قَرَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ^(٣) ، لا على حد التخفيف في

نحو^(٤) قَرَأْتُ وَهَدَأْتُ؛ ألا ترى أن أبا الحسن قال^(٥) في قوله^(٦):

..... كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَأْلِ

إنه أبدل همزة رأل إبدالاً، ولم يخففها تخفيفاً، قال: وذلك لأنها مخففة على

حكمها محققة، فكما لا تكون الهمزة ردفاً مخففة فكذلك لا تكون محققة، وهذا

محض القياس. وكذلك واو لومها في بيت حاتم هذا ينبغي أن تكون بدلاً من همزة

(١) وأكثر ... رحمه الله: سقط من ص.

(٢) د: وقال أبو حاتم.

(٣) قال في معاني القرآن ص ٣٠٨: «وبعض العرب يقول: أَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ، لا يهمزون».

(٤) نحو: ليس في د.

(٥) انظر كتاب القوافي له ص ١٦ - ١٧.

(٦) هو امرؤ القيس. وصدر البيت: «وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الوَجْحِي». ديوانه ص ٣٦. أراد

بالصم حوافره. والوجي: الحفي. والرأل: الحولي من النعام، وهو مشرف المؤخر.

لُؤْمِهَا لَا مَخْفَةَ عَنْهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَاقِيَ الْقَصِيدَةِ^(١) مُرْدَفٌ^(٢)، نَحْو: حَيْمِهَا، وَأَضِيمِهَا، وَرَمِيمِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقِيَاسُ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍ^(٣) أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الْوَاوُ فِي لُؤْمِهَا هَمْزَةٌ مَخْفِيَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَامِلُ اللَّفْظِ، وَقِيَاسُ قَوْلِهِ هَذَا أَنَّ يَكُونُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: رِيًّا وَرِيَّةً. وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْخَلِيلِ^(٤) فِي تَخْفِيفِ فُعْلٍ مِنْ وَأَيْتٍ^(٥): «أَوْي، فَأَجْرَى غَيْرَ اللَّامِ بِجَرَى اللَّامِ،

(١) القصيدة مؤلفة من أربعة أبيات، وقد اختلف في قائلها، وهي:

وعاذلة هبَّتْ بَلِيلٌ تَلْمُؤِنِي	كأني إذا أعطيتُ مالي أضيْمُها
أعادلُ إنَّ الجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي	ولا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لُؤْمُها
وتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الْفَتَى وَعِظَامَهُ	مُعَيَّةً فِي اللَّحْدِ بِالِ رَمِيمِها
وَمَنْ يَتَدَبَّرُ مَا لَيْسَ مِنْ حَيْمِ نَفْسِهِ	يَدَعُهُ وَيَعْلِيهِ عَلَى النَّفْسِ حَيْمِها

الديوان ص ٢٨٨ - ٢٨٩ والحماسة ٢: ٣٤٢ [الحماسية ٧٦٣] وشرحها للأعلم ص ٩٣٨ وللمرزوقي ص ١٧١١ - ١٧١٢. أضيْمِها: أظلمها. والرميم: العظام البالية. والخيم: الطبيعة.

(٢) الرَّدْفُ: ألف أو واو أو ياء سواكن قبل حرف الروي معه، والواو والياء يجتمعان في قصيدة واحدة، ويكون ما قبل الواو مضمومًا وما قبل الياء مكسورًا، أو يكون ما قبل الاثنتين مفتوحًا، والألف لا يكون معها غيرها. القوافي للأخفش ص ١٤ والواوي ص ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٣) هو صالح بن إسحاق الجرمي البصري [- ٢٢٥هـ]، أخذ عن الأخفش ويونس والأصمعي، وحدث عنه المبرد، وله من التصانيف كتاب الفرخ، وغريب سيبويه، والأبنية. إنباه الرواة ٢: ٨٠ - ٨٣ وبغية الوعاة ٢: ٨ - ٩.

(٤) الكتاب ٤: ٣٣٣. قال سيبويه: «وسألتُ الخليل عن فُعْلٍ مِنْ وَأَيْتٍ، فقال: وُؤِي كما ترى. فسألته عنها فيمن خَفَّفَ الهمزة، فقال: أوي كما ترى، فأبدل من الواو همزة، فقال: لا بدُّ من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف».

(٥) في المخطوطات: أويت. والتصويب من الكتاب.

وله نظائر. ويقوي قول أبي عمر شيئاً أنه إذا أبدل فقد تجشم مكرهاً، وإذا خفف فكان لم يحدث أمراً، ولم يتكلف شاقاً^(١)، ومعه اللفظ الذي عليها مدار أكثر /أحكام الشعر. وسألت يوماً أبا علي عن نحو هذا، فقلت: ما يقول أبو الحسن في قوله^(٢):

عَجِبْتُ مِنْ لَيْلَاكَ وَائْتِيَابِهَا مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي ، وَلَمْ أُورَا بِهَا
ألا ترى أنه إن^(٣) كان أبدل همزة أُورَا البتة فقد أخرجها إلى بنات الياء، فكان يجب أن يحدفها للجزم، كما يقول من أبدل: أَخْطَيْتُ، ولم يُخْطِ، فيجرها بجرى أَعْطَيْتُ، ولم تُعْطِ، فبنات الألف في موضع الجزم يقضي بأنهما همزة مخففة كما يقول أبو عمر، أو كلاماً هذا نحوه. فقال: جاء به على قول من قال^(٤):

أَلَمْ يَأْتِيكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

وهذا تجشم على مذهب أبي الحسن فيه استكراه، غير أن رأي أبي الحسن أجرى على قوانين أحكام الهمز.

ومن طريف ما مرَّ بي في هذا المعنى قول رؤبة^(٥):

أَعْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَأُوزِي

فهذا أفعال من الإزاء للحوض، وأصله أُوزِي فأبدل الثانية البتة على حد قرئت وأخطيت، وإذا فعل ذلك فهي ردْف بلا خلاف، ومع هذا فليس في هذه

(١) د: شائناً.

(٢) الكتاب ٣: ٥٤٤ والتعليق ٤: ٤٤ والنكت ص ٩٧٥ واللسان (وراً). وقد نسب إلى رؤبة، وليس في ديوانه. الانتياب: القصد والإمام. ولم أورأ بها: لم أعلم بها.

(٣) إن: ليس في د.

(٤) تقدم في الحماسية ٢٨ ص ٨٥.

(٥) ديوانه ص ٦٤. آزى الحوض: جعل له إزاء، والإزاء: مصب الماء في الحوض.

الأرجوزة بيت مُرَدَفٍ غيره، بل هي كلها مجردة، منها قوله^(١):

فَذَاكَ بَخَالٍ أُرُوزُ الْأُرْزِ وَكُلُّ مِخْلَافٍ وَمُكَلَّتْرٍ
أَجْرَدٍ أَوْ جَعَدِ الْيَدَيْنِ جِيزٍ كَأَتْمَا جُمِعَ مِنْ فِلْزٍ
وكذلك بقية قوافيها.

فإن قلت أُرَدَفَ /بيتًا واحدًا من جملتها حملته على قبح السناد، وإن حملته [٢٣٣] على التخفيف لم يجز لأههما في كلمة واحدة، والثانية ساكنة، فلا بُدَّ من إبدالها؛ ألا ترى أن مَنْ حَقَّقَ الثنتين في^(٢) نحو أَتْمَةٌ وَخَطَائِي وَدَرَائِي جمع خَطِيئَةٌ وَدَرِيئَةٌ فإنه لا يقول في نحو آدَمَ وَآخَرَ إلا بالبدل البتة لسكون الثانية؛ وهذا موضع مشكل، والخلاص منه مَرَامٌ مُتَعَدِّرٌ. فأما طريق إقرار رسم^(٣) الهمزة فَوَعْرٌ، وَمَسْلُكٌ حَزْنٌ، لكن أسوغ^(٤) حاله - على أن لا سائغ فيهما - ركوب السناد، كما ساند أبوه أيضًا في قوله^(٥):

يَا دَارَ سَلَمِي يَا اسَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي بِسَمْسَمٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ سَمْسَمٍ
ثم قال فيها^(٦):

فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

(١) الديوان ص ٦٥ - ٦٦. وبين الأول الثاني فيه بيتان. أُرُوزٌ: ضَيْقٌ بَجِيلٍ شَحًّا. وَأُرْزُ فُلَانٍ يَأْرُزُ أُرْزًا: تَضَامٌ وَتَقَبُّضٌ مِنْ بُخْلِهِ. وَالْمُكَلَّتْرُ: الْمُنْقَبِضُ. وَجَعَدِ الْيَدَيْنِ: بَجِيلٍ. وَالْجِيزُ مِنَ الرَّحَالِ: الْكُرُّ الْغَلِيظُ، وَاللَّيْمُ الْبَحِيلُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ. وَالْفِلْزُ: حَبَثٌ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَمَا يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ مِمَّا يَذَابُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ.

(٢) زيد هاهنا في ع: كلمة واحدة.

(٣) د: وسم.

(٤) د: أسرع حاله على أن الأسائغ.

(٥) ديوانه ١: ٤٤٢. وهذا مطلع الأرجوزة. سمسَم: بلد من شِقِّ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ كَثْبَانَ رَمَلٍ.

(٦) الديوان ١: ٤٦٢. كذا! والعجاج كان يهمز الْعَالَمِ وَالْحَاتَمِ. انظر ذلك في حاشية الديوان.

وعلى أن الخليل قد أجاز^(١) آدم مع درهم، وآخر مع معمر، فيمن جمع بين هزتين. وهذا على إغرابه وإحزان^(٢) مذهبه إنما أجازه في التأسيس، وهو على كل حال أخفض رتبة وأقل حرمة لبعده عن الروي من الردف لقربه منه. ولم أذكر بيت رؤية هذا في كتابي في القوافي لأنه لم يحضرنى إذ ذاك، وهو مما ينبغي أن يتصل به..

[الحماسية ٣٦٤]

وقال حاتم أيضاً^(٣):

١- أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّماسُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَتُنَا مَعَا

[ب/٢٣٣] /معاً: حال سدت مسد الخبز^(٤) الذي هو المصدر، كقولك: قيامك ضاحكاً، وجلو سوك متحدثاً، وشربك السويق ملتوتاً.

وليست الألف في «حاجتنا»^(٥) تأسيساً لأنها منفصلة عن الروي، وليس

الروي^(٦) اسماً مضمراً، ولا من جملة اسم مضمّر، فالألف إذاً مثلها في قوله^(٧):

..... إذا لَمَ القَهُمَا دَمِي

وفيها^(٨):

(١) القوافي للأخفش ص ١٥.

(٢) د: وأحرار. في بقية النسخ: وإحزان مذهبه.

(٣) ع، ص: حاجاتنا. وفوقه في ص: حاجتنا.

(٤) خبز: ليس في د، س.

(٥) ع: حاجاتنا.

(٦) وليس الروي: ليس في د.

(٧) هذه قطعة من قول عنترة:

والتأذرين إذا لَمَ القَهُمَا دَمِي

الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا

ديوانه ص ٢٢٢.

(٨) السؤل: ما يشتهي الإنسان ويسأله.

٢- وَإِنَّكَ إِنِ اعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الدَّمِّ أَجْمَعًا

السُّؤْلُ فِيهِ مَذْهَبَانِ: الهمز، وترك الهمز، وكل واحد منهما يحتمل أمرين:
أَمَّا مَنْ هَمَزَ فظَاهِرُهُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ سَأَلَتْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لُغَةً مِنْ
قَالَ سَلْتِ تَسَالُ كَخَفْتِ تَخَافُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُمَا يَتَسَاوَلَانِ، فَأَصْلُ هَذَا سُؤْلٌ
كَحُؤْلٍ^(١)، كَحُؤْلٍ^(٢) غَيْرِ أَنَّهُ هَمَزَ الْوَاوَ - وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً - لِانْتِضَامِ مَا قَبْلَهَا،
كَمَا قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

لَحَبَّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَى

بِالْهَمْزِ فِي الْمُؤَقَّدَانِ وَفِي مُؤَسَى، وَيُرْوَى: أَحَبُّ الْمُؤَقَّدِينَ^(٤).

وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفَ سُؤْلٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ سَأَلْتَ مَهْمُورًا
أَكْثَرَ فِي اللُّغَةِ مِنْ سَلْتِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَلْتِ تَسَالُ، وَهَذَا ظَاهِرٌ.

وَأَمَّا «أَجْمَعًا» فَتَوْكِيدُ الدَّمِّ، وَهُوَ أَمْثَلُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ تَوْكِيدًا لِمُنْتَهَى^(٥)؛

وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَكَ أَجْمَعٌ مِنْ تَوَابِعِ التَّوَكِيدِ فِي الْإِحَاطَةِ/الْعُمُومِ، وَالذَّمُّ طَوِيلٌ [٢٣٤] عَرِيضٌ، وَهُوَ مِمَّا يَلِيْقُ بِهِ التَّوَكِيدُ. مِمَّا هُوَ مَوْضُوعٌ لِلْعُمُومِ، وَأَمَّا الْمُنْتَهَى فَعَايَةُ وَنَهَايَةُ،
وَوَضَعَ ذَلِكَ عَلَى أَلْطَفِ اللَّطِيفِ وَأَقْلِ الْقَلِيلِ لِأَنَّهُ الْخَدُّ وَالْعَايَةُ، وَمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ لَا
يُوصَفُ بِمَا يُوصَفُ بِهِ الشَّامِلُ وَالشَّائِعُ^(٦) النَّاطِمُ الْمُطْبِقُ - أَعْنِي الدَّمَّ - مِنْ حَيْثُ كَانَ
جَنْسًا.

(١) الحَوْل: الحِيَالُ، وَالْحِيَالُ: مَصْدَرُ حَالَتِ النَّاقَةَ، أَي: ضَرْبُهَا الْفَحْلُ وَلَمْ تَحْمَلْ.

(٢) الجَوْل: التُّرَابُ الَّذِي تَحْوِلُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(٣) عَجَزَ الْبَيْتُ: «وَجَعَدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ». دِيْوَانُهُ ص ٢٨٨ وَشَرَحَ أَيْبَاتُ الْمَغْنِي ٨: ٧٦ -

٨٠ [٩١٨]. مُوسَى وَجَعَدَةُ: وَلَدَا جَرِيرَ، وَقِيلَ: مُوسَى ابْنُهُ، وَجَعَدَةُ ابْنَتُهُ.

(٤) وَهِيَ رِوَايَةُ الْفَارْسِيِّ فِي الْحِجَّةِ ٣: ١٣٥ وَرِوَايَةُ الْمَصْنُفِ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ص ٧٩.

(٥) د، ص: الْمُنْتَهَى.

(٦) فِيمَا عَدَا د: الشَّائِعُ.

[الحماسية ٣٦٥]

وقال أيضاً^(١):

لقد كنتُ أختارُ القَوَا طَاوِي الحِشَا مُحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ : لَيْمِ

القواء ممدود، غير أنه احتاج هنا إلى قصره، فقصره كما ترى. واعلم أن الممدود إذا قُصر وجب عليك أن تنظر إلى حاله لو كان قبل مقصوراً، فتجربه عليها بعد القصر حتى كأنه لم يزل مقصوراً. وهذه حال هذا الحرف عاجلاً؛ وذلك أنه من تركيب «ق و ي»؛ ألا ترى أن باب طَوَيْتِ وشَوَيْتِ أكثر من باب القُوَّة والحُوَّة، فينبغي أن تُجربه بعد قصره مجرى الجَوَى^(٢) والنَّوَى^(٣) والطَّوَى^(٤).

ولو قصرت نحو الرِّشَاءِ^(٥) لوجب أن تكتبه بالألف؛ لأنه عندي من الرِّشُوَّة. وكذلك الكِشَاءِ؛ لأنه من كَسَوْتُ. وكذلك السَّمَاءِ؛ لأنه من سَمَوْتُ. ولو قصرت الرِّدَاءِ لكتبته بالياء؛ لأنه من الرِّدِيَّةِ، وهي التَّرْدِي. ولو قصرت المِيناءِ لموضع سكون السفن لكتبته بالياء؛ لأنه يبقى رباعياً، فلو كان من الواو لكتبته بالياء لتجاوزته الثلاثة، لا سيما وهو من الياء؛ لأنه مِفْعَالٌ من /وَوَيْتِ؛ لفتور السفن فيه، [٢٣٤/ب] وقد تقصيت القول في هذا الموضوع في كتابي في شرح كتاب يعقوب .

[الحماسية ٣٦٦]

وقال يزيد بن الجَهْم الهِلاَلِي^(١):

(١) القَوَا: الجوع. وقد كتب فوق محافظة في ع: محاذرة. وفوقه: خ.

(٢) الجَوَى: الحُرْقَةُ وشِدَّةُ الوَجْدِ من عشق أو حُزْن.

(٣) النَّوَى: الوجه الذي يَتَوَهَّجُ المسافر من قُرْبٍ أو بُعْد.

(٤) الطَّوَى: الجوع.

(٥) الرِّشَاءِ: الحبل، أو: حبل الدَّلْو.

(٦) لم أقف له على ترجمة. وزيد هنا في شرح المعري ص ١١٤٥ والتبريزي ٤: ١٢٣ أما

تروى حُمَيْد بن ثور. السقاط: عدم إتيان مأتى الكرام. والاعتلال: العذر. والنبوة:

الحرمان. وراءك: ابعدني. فيما عدا د: جهم. بدون أل.

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبْوَتي وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا ، وَارْحَلِي غَدًا
عطفه^(١) «ارْحَلِي» على «وَرَاءَكَ» يشهد بقوة تمكن هذه الأسماء المسمى بها
الفاعل في شبه الفعل؛ ألا ترى أن العطف نظير التشبيه، فإذا^(٢) أفضى الحديث إلى هذا
رَسَتْ قَدَمُ الشَّبه بينهما^(٣)، وعلى هذا تقول: صَهْ واحفظْ نَفْسَكَ، أي: اسكتْ
واحفظْ نَفْسَكَ^(٤)، وتقول: مَهْ ولا تتعدَّ ما حدَّ لك، أي: اكْفُفْ ولا تتعدَّ^(٥) ما
حدَّ لك. وسألت يوماً أبا علي عن هذه الأسماء المسماة بها الأفعال ما كانت
الحاجة إليها، فقال: الغرض بها الاختصار؛ ألا تراك تقول للواحد فما فوقه
والواحدة فما فوقها: صَهْ، ومَهْ، ولا تتكلف علمًا لما تجاوزت إليه الواحد المذكور.
وهذا حسن سديد.

[الحماسية ٣٦٧]

وقال عبد الله بن الحشرج^(٦):

فلا - وأبيك - لا أعطي صديقي مكاشرتي ، وأمنعه تلادي

[٢٣٥]

عطف أمنعه على أعطي، وفرعه، ونصبه جائر على إضمار أن، كقولك: لا
يسعني / شيء ويعجز عنك، أي: لا يجتمع في شيء أن يسعني وأن يعجز عنك،
وكذلك هذا، أي: وأبيك لا يجتمع علي أن أكاشر صديقي وأمنعه تلادي.

(١) د: عطف.

(٢) فيما عدا د: وإذا.

(٣) زيد هنا فيما عدا د: به.

(٤) واحفظ نفسك: سقط من ع.

(٥) ولا تتعد: ليس في د.

(٦) هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب الجعدي القيسي، سيد من سادات قيس وأمير من
أمرائهم في العهد الأموي، كان جوادًا ممدحًا شاعرًا، غلب على أرض فارس أيام ابن
الزبير، وولي أكثر أعمال خراسان. جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٩. والأغاني ١٢: ٢٠ -
٣٠. المكاشرة: المضاحكة.

وهذا وإن كان وجهاً فإنه دون الأول؛ وذلك أنه إذا نصب أمنعه فقد نفى عن نفسه أن يجتمع منه^(١) أو عليه هذان، وليس فيه نفي كل واحد منهما على انفراده، فقد يجوز لظان أن يتوهم به أنه ممن يتسمَّح بأحدهما، وهو إذا رفع فقد نفاها جميعاً عن نفسه.

فإن قيل: وهو أيضاً إذا قال لا أكاشره وأمنعه تلامي فقد يجوز أن يُظنَّ به أنه إنما نفى إتيانها^(٢) جميعاً؛ وقد يجوز أن يأتي منه أحدهما كما أنك إذا قلت: ما جاءني زيدٌ وعمرو فقد يجوز أن يكون جاءك أحدهما، وإنما نفيت إتيانها جميعاً، ولو أراد نفي مجيء كل واحد منهما على انفراده لقال: ما جاءني زيدٌ ولا عمرو، وهذا الشاعر لم يقل في البيت: ولا أمنعه؟

قيل: لا يُنكر أن يكون أرادها غير أن الوزن منع منها^(٣)، وأما إذا نصبت فلا يجوز على وجه أن تريد انتفاء كل واحد منهما على انفراده؛ لأنه لفظ موضوع على نفي الشئيين أن يجتمعا معاً، وليس كذلك الرفع، فاعرف ذلك.

[الحماسية ٣٦٨]

وقال عارق الطائي^(٤):

١- وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيْئَةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ تَفَارِقُهُ

نكر فئنة، وقد ذكرنا ما في ذلك فيما مضى^(٥). ونصب كل يوم على

الظرف، /أي: تبكي عليه كل يوم^(٦) تفارقه فيه، فحذف «عليه» و«فيه» على [ب/٢٣٥]

(١) د: معه. وتحت عن نسخة: منه.

(٢) د، ص: إتيانها.

(٣) د: منها.

(٤) تقدمت ترجمته في الحماسية ٣٠٠ ص ٤٦٢.

(٥) ذكره في الحماسية ٣٣٥ ص ٥٠٣.

(٦) ع، ص: في كل يوم.

خلاف الرجلين^(١) في تنزيل الحذف، وقد ذكرناه^(٢). ويجوز أن تنصب كل يوم على أنه مفعول به، كقولك: بَكَيْتُ زَمَانِي الْمَاضِي، وبَكَيْتُ مَا خَلَا مِنْ عَيْشِي الْفَائِي، وَلَا بَدَأُ أَيضًا مِنْ تَقْدِيرِ «فِيهِ» عَلَى مَا تَقْدَم.

وفيهما^(٣):

٢- إِلَى الْمُنْدِرِ الْخَيْرِ ابْنِ هِنْدٍ نَزُورُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ

٣- فَإِنَّ نِسَاءً ، غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلٌ ، غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ ، وَسَطَهْنَ مَهَارِقُهُ

الْخَيْرِ هُنَا تَأْنِيثُهُ خَيْرَةً، كَقَوْلِهِ^(٤):

وَأُمُّكُمْ خَيْرَةٌ النَّسَاءِ
.....

وكقوله^(٥):

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبْلَاتِ رَبَّلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةَ الْمَلِكَاتِ

وتقول: هذا رجلٌ خَيْرٌ رَجُلٍ، وهذه امرأةٌ خَيْرَةٌ امْرَأَةٍ، فتؤنثها، كقولك: هذه امرأةٌ خَيْرَةٌ. ولا ينكر أن يكون خَيْرٌ وخَيْرَةٌ هَذَانِ مَخْفُفَانِ مِنْ خَيْرٍ وَخَيْرَةٍ،

(١) يعني سيبويه والأحفش.

(٢) انظر الحماسية ١٠ ص ٤٤ - ٤٥، والحماسية ١٣ ص ٥٦، والحماسية ١٤٠ ص ٢٧١.

(٣) وفيها: ليس في د. المهارق: جمع المَهْرَقِ، فارسي معرَّب، وهو الصحيفة تحتوي على عهد.

(٤) هذه قطعة من قول الجُمَيْحِ:

وَأُمُّكُمْ خَيْرَةٌ النَّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَثَمُ

المفضليات ص ٤٣ [المفضلية ٧] وشرحها للتبريزي ص ٢٠٧ [المفضلية ٦]. وأوله فيهما:

وأثما. خان: نقص. والدحاق: خروج فم الرحم مع الولادة. والأثم: إفضاء أحد المسلكين

إلى الآخر.

(٥) البيت لرجل جاهلي من بني عَدِيٍّ عَدِيٍّ ثَمِيمٍ، كما في مجاز القرآن ١: ٢٦٧، وهو من

غير نسبة في ٢: ٢٤٦. وعجزه في تهذيب اللغة ٧: ٥٤٦. الربلات: أصول الفخذين،

واحداهما رَبْلَةٌ.

وقد ذكر سيبويه^(١) خَيْرًا وشرًّا في التحقير، فقال خَيْرٌ وشريرٌ^(٢)، ولا ترد الهمزة المحذوفة، وفي الكلام هنا طول وإشكال مع ذلك.

وأراد: فَإِنَّ نِسَاءً وَسَطَهُنَّ مَهَارِقَهُ - أي: كُتِبَ عَهْدِهِ - لهنَّ غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ، أي:

سَيِّئَةٌ إِيَّاهُنَّ وَقَدْ أَعْطَاهُنَّ ذِمَّتَهُ غَنِيمَةٌ سَوَاءٌ، ففصل بين الموصوف - وهو نساء -

وبين الصفة التي هي «وَسَطَهُنَّ مَهَارِقَهُ» بالخير الذي هو: غَنِيمَةٌ / سَوَاءٌ، وهذا

[٢/٢٣٦]

كقولك: إِنَّ رجلاً في الدار عاقلاً، وأنت تريد: إِنَّ رجلاً عاقلاً في الدار. ونصبت

«غير ما قال قائل» على المصدر، أي: قولاً حقاً، كأنه قال: أقول قولاً حقاً في

معنى غير ما قال قائل، كقولك: غير ما يقول قائل لا يصدق، أو: لا يحصل قوله،

أو: لا يصح^(٣) لك أيها الملك، فهو كقولك: هذا هو الحق لا ما يقول الناس، ومن

أمثال العرب في هذا قولهم: «هذا ولا زَعَمَاتِكَ»^(٤)، أي: ولا أزعُمُ زَعَمَاتِكَ^(٥).

[الحماسية ٣٦٩]

وقال ابن أحرر^(١):

لَهَا لَقَطٌ جُنْحِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ عَجَارِفُ غَيْثِ رَائِحِ مُتَهَزِّمٍ

لك في «جُنْحِ الظَّلَامِ» أوجه: أحدها أن تعلقه بنفس المصدر الذي هو

(١) الكتاب ٣: ٤٥٧.

(٢) زيد هنا في ع، س: قال. وقد كتب في د أيضا لكنه ضرب عليه.

(٣) ع: لا يتضح. ص: ولا يتضح. س: لا ينصح.

(٤) الكتاب ١: ٢٨٠، ٢٨١. أي: هذا هو الحق لا ما تزعمه.

(٥) د: ولا زعم.

(٦) هو عمرو بن أحرر الباهلي، يكنى أبا الخطاب، كان يتقدم شعراء أهل زمانه، شاعر جاهلي

أدرك الإسلام فأسلم، وغزا مغازي في الروم، وأصبحت إحدى عينيه هناك، ونزل بالشام،

وتوفي في عهد عثمان بن عفان عن تسعين سنة. الشعر والشعراء ص ٣٥٦ - ٣٥٩

والمؤتلف ص ٤٤ ومعجم الشعراء ص ٢٤ والخزانة ٦: ٢٥٧ - ٢٥٨. اللَّعْطُ: الأصوات

المُبَهَمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ لَا تُفْهَمُ. وجنح الظلام: أوله. وعجارف الغيث: شدته. والمتهزِّم:

الرعد الذي له صوتٌ شبيه بالتكسر.

اللَّعْط. والآخر أن تعلقه بنفس لها. ووجه ثالث، وهو أن تجعله صفة لنفس اللَّعْط، فتعلقه بمحذوف، وتضمنه الضمير. ووجه رابع أن تجعله حالاً من الضمير في لها. وخامس، وهو أن تعلقه بما يدل عليه قوله: كأنه إلى آخر البيت، فإذا أنت فعلت هذا لم يكن فيه ضمير وإن تعلق بذلك؛ لأن هذا الظاهر نائب عنه ودالٌّ عليه، فكما أنه لو علقه بنفس الظاهر لم يكن فيه ضمير، فكذلك إذا علقه بما هذا الظاهر دالٌّ عليه وجارٍ مجراه.

[الحماسية ٣٧٠]

ومن أبيات عارق أيضاً^(١):

/لئن لم تُغَيِّرْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمْ لِأَتَتْحِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ [٢٣٦]

هذه لغة طائية، تقول: هذا ذو رأيت^(٢)، ووجدتُ ذو طلبتُ، ومررت بذو تعرف، أي: الذي. ويقال في المؤنث: هذه ذاتُ رأيت، وكلمتُ ذاتُ تعرف، ومررتُ بذاتُ في الدار، فتلزم الضمة في المؤنث كالواو في المذكر، ولغات «الذي» و«التي» كثيرة جداً^(٣).

[الحماسية ٣٧١]

وقال البرج بن مُسْنَهْر الطائي^(٤):

(١) موضع هذا البيت وشرحه في المخطوطات بعد حماسية ابن أحرر التالية، والصواب أن يكون هنا، ويبدو أن المصنف نسي أن يشرحه مع أبيات عارق هذه، ثم تذكره بعد أن فرغ من شرحه بيت ابن أحرر، فألحقه ثم. أنتحي: أقصد. وعَرَقَ العَظْمَ: أكل ما عليه من اللحم.

(٢) تحته في د عن نسخة: عرفت.

(٣) انظرها في التذييل والتكميل ٣: ١٩ وما بعدها.

(٤) تقدمت ترجمته في الحماسية ٧٧ ص ١٥٩. اللوى: مُسْتَرْقَّ الرمل. وقناة: وادٍ بالمدينة.

والشحون: جمع شَحْن، وهو أعلى الوادي.

١- سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَيَّ ، وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شَجْوُئِهَا

الْمُرُوتُ: فَعُولٌ مِنْ لَفْظِ الْمَرْتِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُوْتًا مِنْ لَفْظِ الْمُرِّ؛ لِأَنَّ فَعْلُوْتًا لَيْسَ مِنْ أَمْثَلَتِهِمْ.

فَإِنْ قُلْتَ: مَا أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ فَعْلُوْتًا كَالرَّغَبِوتِ وَالرَّهْبُوتِ غَيْرِ أَنَّهُ أُسْكِنَ

اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ مِثْلَيْنِ مَتَحْرِكَيْنِ؟

قِيلَ: هَذَا يَفْسُدُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مِثَالَ فَعَلٍ مِنَ الْمَضَاعِفِ لَا يُدْغَمُ، وَذَلِكَ نَحْوَ شَرَّرٍ وَطَلَّلٍ وَزَمَمٍ^(١)، فَإِذَا كَانَ فَعْلٌ يَظْهَرُ وَلَا يُدْغَمُ فَمِثَالُ فَعْلُوْتٍ أَوْلَى بِالصَّحَّةِ لِمَا انضَمَّ إِلَيْهِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي بَيَّنَّ بِهَا شَبْهَ الْفِعْلِ، وَإِذَا جَازَ لِأَبِي الْحَسَنِ أَنْ يَقُولَ فِي فَعْلَانٍ مِنْ رَدَدْتُ وَفَعْلَانٍ بِالِإِظْهَارِ رَدِدَانٍ وَرَدُدَانٍ، وَيَحْتَجُّ لِلظُّهْرِ بِالزِّيَادَةِ اللَّاحِقَةِ لِهَاتَيْنِ - فَأَنْ يَجُوزَ هَذَا^(٢) فِي فَعْلُوْتٍ^(٣) أَجْدَرُ.

وَالْآخَرُ: / أَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعْلُوْتًا لَكَانَ مُلْحَقًا بِقَرْبُوسٍ^(٤) وَزَرْجُونٍ^(٥) بِمَنْزِلَةِ

[/٢٣٧]

الْمَلَكُوتِ وَالخَلْبُوتِ^(٦)؛ وَإِذَا كَانَ مُلْحَقًا وَجِبَ إِظْهَارُهُ، وَامْتَنَعَ إِدْغَامُهُ، كَقَرْدَدٍ^(٧) وَسُرْدَدٍ^(٨) وَعَفْفَنَجَجٍ^(٩) وَسِبْهَلَلٍ^(١٠) وَقَفْعَدَدٍ^(١١)، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ فِيهِ

(١) داري من داره زمم: قريب.

(٢) د: فأن تجوزه.

(٣) تحته في د عن نسخة: فعلان.

(٤) القربوس: حنق السرج.

(٥) الزرجون: الماء الصافي يستنقع في الجبل. والخمر.

(٦) رجل خلبيوت: خداع كذاب.

(٧) القردد: المكان الغليظ المرتفع.

(٨) سردد: واد بتهامة.

(٩) العفنجج: الأخرق الجافي الذي لا يتحه لعمل.

(١٠) السبهلل: الفارغ النشيط الفرح.

(١١) القفعدد: القصير.

مررُوت، ومثله من شَدَدتْ شَدَدُوت.

ودخلت^(١) يوماً إلى أبي علي، فقال لي: أين أنت؟ أنا أتوقعك. قلت: وما ذلك؟ قال: مر بي حوريت: اسم مكان، فانظر فيه. فحُضُنَا فيه معاً، فلم نظفر منه بما يُدخله جملة الأمثلة، فقال هو: هذه لفظة بيمانية، وأظنها إنما خرجت عن الأمثلة لأنها ليست في لغة ابني نزار^(٢). وحَمَلَهَا على جملة ما يأتي من ناحية حَمِيرٍ في الإعراب والمباينة .
وفيها^(٣):

٢- إلى رَجُلٍ يُزجِي المَطِيَّ على الوجيِّ دِقَاقًا ، وَيَشقَى بالسِّنَانِ سَمِيئَهَا
أراد: وَيَشقَى بالسِّنَانِ له، أو منه، أو من قناته، فحذف.

[الحماسية ٣٧٢]

وقال مِلحة الجَرَمِي من طَبِي^(٤):
عَمَلَسُ أسْفَارٍ ، إِذَا اسْتَقْبَلْتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ
أراد: إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ، فزاد اللام، وقد تقدم نظيره.

[الحماسية ٣٧٣]

وقال بعضهم^(٥):

إِلْكَ - يَا بَنَ جَعْفَرٍ - نِعْمَ الفَتَى

(١) الحكاية في الخصائص ١: ٣٨٧، ٣: ٢٠٧.

(٢) د: في لغة ابن نزار.

(٣) يزجي المطي: يسوقها. والوجي: الحفي. والدقاق: الضواير المهازيل.

(٤) ونسبت الحماسية لابن ميادة، ولعدي بن الرقاع. انظر شرح الأعلام ص ٩٣٨ والمعري ص

١١٥٥ (الحاشية). وملحة الجرمي ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٤٤، وأنشد له

أبياتاً. ولم أقف على ترجمته. العملس: الذئب، شبه الممدوح به لنفوذته في الظلام وكثرة

تصرفه بالجميء والذهاب. والسوموم: الريح الحارة.

(٥) هو الشماخ. ديوانه ص ٤٦٤ وتخرجه فيه. وابن جعفر: هو عبد الله بن جعفر الصادق.

[ب/٢٣٧] العائد على اسم إن من الجملة التي هي «نعم الفتى» وإنما هو في المعنى لا في اللفظ؛ وذلك أن الفتى هنا ليس واحداً فيكون الكاف /في إنك، وإنما هو اسم الجنس الذي صاحب الكاف واحداً من جماعته. ونظير هذا قولك: أنت قام وكأنت أبيك، وقد عرف أنه بعضهم، فكأنه قال: أنت قمت من جملة الإخوة، وكذلك: الحسن وابن سيرين أحب فقهاء البصرة؛ لألهمما بعضهم، فكأنك قلت: أحبهما، وهذا كلام كله على معناه، إلا أنه في نعم وبس أحسن منه فيما ذكرناه ونحوه؛ لأنه بما فيه من المبالغة جارٍ^(١) مجرى فعل التعجب كالمثل.

[الحماسية ٣٧٤]

وقال الشَّماخ^(٢):

١- وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرَّ شِوَاءَ - بِالْعَصَا - غَيْرِ مُنْضَجِ

فصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي الذي هو قوله: بالعصا، وقد ذكرنا ذلك مشروحاً^(٣).

وفيها^(٤):

٢- فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ

يقال إن الشَّيْزَى هو جفان الشَّيْزِ. ومثله مما أتى تارة بألف التانيث وأخرى بغيرها قولهم: الذَّكْرُ وَالذَّكْرَى، وَالْبُؤْسُ وَالْبُؤْسَى، وَالنُّعْمُ وَالنُّعْمَى، وَالضَّبَّعُطْرُ وَالضَّبَّعُطْرَى^(٥)، وَالسَّبَّطْرُ وَالسَّبَّطْرَى^(٦)، وَالْيَهْيَرُ وَالْيَهْيَرَى^(٧).

(١) د: كان.

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٨٠ - ٨٢. يصف مضيافاً.

(٣) ذكره في الحماسية ٨٣ ص ١٦٩ - ١٧٠.

(٤) الشَّيْزِ: خشب الجوز. السنان: الرمح. والكمي: الشجاع. والمدجج: التام السلاح.

(٥) الضبَّعُطْرَى: الشديد والأحمق.

(٦) السبَّطْر: السبَّط الممتد، والماضي، وجمل سبَّطْر: سريع. والسبَّطْرَى: مشية فيها تبخر.

(٧) اليهير: الحجر الصلب الأحمر.

وفيها:

٣- /فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ [٢٣٨]

أي: ولا بالمتولِّج في بيوت الحي، هذا معناه، ولا يكون إعرابه عليه لامتناع تقدم الصلة على الموصول، وقد تقدم القول على نظائره من قول الله سبحانه ﴿وَكَاثُوا فِيهِ مِنَ الرَّهْدِيَّتِ﴾^(١) وما يجري مجراه.

[الحماسية ٣٧٥]

وقال يزيد بن الجهم الهلالي^(٢):

تَسَائِلُنِي هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَنْفَقْتُ مَالُ
إن شئت نصبت «غير» على الاستثناء المقدّم، وإن شئت كان حالاً من
النكرة قدّم عليها.

[الحماسية ٣٧٦]

وقال المعدّل وأخذ بجُرم^(٣):

١- هُمُ خَلَطُونِي بِالْفُؤُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّ... حَابَةَ لَمَّا حُمُّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا
الصَّحَابَةَ مصدر كما ترى، فقد علمت بذلك أمّا إذا جرت على الجماعة
فإنها مصدر أجري كالوصف. وحكى الفراء صحابة بكسر الفاء، فهذا جمع

(١) سورة يوسف: ٢٠.

(٢) تقدم ذكره في الحماسية ٣٦٦ ص ٥٣٨، ولم أقف له على ترجمة. في حاشية ع: أتلفت.
وفوقه: خ. يعني بدل أنفقت.

(٣) هو المعدّل بن عبد الله الليثي - وقيل: البكري - أحد بني قيس بن ثعلبة، إسلامي، أخذ
بجرم فأطلقه النهس بن ربيعة العتكي وكفل عنه، فمدح قوم النهس. الشعر والشعراء ص
٨٣ ومعجم الشعراء ص ٣٠٤ وشرح الأعلام ص ٩٥١ والمعري ص ١١٦٢ والتبريزي
٤: ١٣٦. حُمُّ: قُدِّرَ. زيد بعد بجرم في ع ما نصه: «فضمنه فتى من العتيك، وأطلقه،
وقال له: اذهب ودعي مع السلطان. فمدحه، وذكر العتيك»، ونص في حاشيتها على أنه
زائد على الأصل.

صاحب، غير أنه أتت الجمع كذِكارة^(١) وفحالة^(٢). وأما صَحْب فاسم عند سيبويه^(٣) للجمع بمنزلة الجامل^(٤) والباقر^(٥). وذهب أبو الحسن^(٦) إلى أنه اسم مكسّر، واستدل على ذلك بكثرته، نحو تَجْر^(٧) وركب^(٨) وسَفَر^(٩). ويدل على صحة قول سيبويه^(١٠):

بَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا أَخْشَى رُكْبِيًّا أَوْ رُجَيْلًا غَادِيَا
/وأُنشد أبو زيد^(١١):

[ب/٢٣٨]

وَأَيْنَ رُكْبِيٍّ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ
والصُّحْبَةُ أَيضًا مصدرٌ أوقع على الجماعة، وكسروا أصحابًا على أصحاب. وفيها^(١٢):

(١) الذكارة: الذكور.

(٢) الفحالة: الفحول.

(٣) الكتاب ٣: ٦٢٤.

(٤) الجامل: الجامل.

(٥) الباقر: البقر.

(٦) معاني القرآن ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٧) التجر: التَّجَار.

(٨) الركب: الرُّكَّاب.

(٩) السفر: المسافرون.

(١٠) أنشده أبو علي في التكملة ص ١٧٨. وهو لأخيحة بن الجلاح في إيضاح شواهد الإيضاح ص ٨٣١ وشرح شواهد شرح الشافية ص ١٥٠ - ١٥٢ [٧٩]. وجه الدلالة في هذا البيت والذي يليه أنه صغر ركبًا على لفظه، فقال رُكْبِيٍّ، فصغره تصغير المفرد، وهذا يدل على أنه اسم جمع لا جمع مكسّر، ولو كان جمعًا مكسّرًا لقال في تصغيره رُوكِبِيَّونَ.

(١١) عجز البيت: ((إلى أهل نارٍ من أناسٍ بأسوداً)). وهو لعبد قيس بن خُفاف البُرْجُمِيّ. النوار ص ٣٦١. وقد أنشده الفارسي غير منسوب في التكملة ص ١٧٨. أسود: موضع.

(١٢) فوضى فضًا: مباح مشترك.

٢- طَعَامُهُمْ فَوْضَى فُضَاً فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

فَوْضَى: فَعَلَى مِنْ فَوَّضْتُ إِلَيْكَ^(١) وَالْمُفَاوِضَةُ. وَلَا م فَضَاً وَو لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِ
الْفَضَاءِ وَمَعْنَاهُ، وَلَا م الْفَضَاءِ وَو لِقَوْلِهِمْ فَضَاً الشَّيْءُ يَفْضُو فَضْوًا: إِذَا اتَّسَعَ،
وَالْتَقَاؤُهُمَا فِي السَّعَةِ، وَمِنْهُ أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ^(٢):

شَتَّتْ جَحَلَةَ الْأُوبَارِ لَا الْقَرُّ تَتَّقِي وَلَا الذُّبَّ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُنْفِصِي

أَي: الْوَاسِعِ.

وقوله: «وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا»، أَي: لَا رِيَّةَ عِنْدَهُمْ فَيُعْضُوا لَهَا
أَصْوَاتِهِمْ. وَتَنَادِيَا: اسْتِثْنَاءٌ، وَمَعْنَاهُ: لَا بَلَّ يَتَنَادَوْنَ تَنَادِيَا. وَإِنْ شَتَّتْ نَصَبَتْهُ عَلَى
الْحَالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: عِتَابُكَ السَّيْفِ^(٣)، أَي: سِرُّهُمْ تَنَادٍ، كَمَا أَنَّ عِتَابَ هَذَا
الضَّرْبِ، أَي: لَا عِتَابَ عِنْدَهُ، إِنَّمَا هُوَ ضَرْبٌ، فَكَذَلِكَ: لَا سِرٌّ^(٤) لَهُمْ إِنَّمَا هُوَ تَنَادٍ.

[الحماسية ٣٧٧]

وقال بعض الأعراب^(٥):

وَزَادٍ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأْتِسًا وَمَا بِي لَوْلَا أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكَلِ

مِثْلَ قَوْلِهِمْ أُنْسَ وَأُنْسَةُ قَوْلُهُمُ الْبُعْدُ وَالْبُعْدَةُ، وَالْجَمَالُ وَالْجَمَالَةُ، وَالشَّقَاءُ

/وَالشَّقَاوَةُ، وَالرَّشَادُ وَالرَّشَادَةُ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ^(٦):

وَأَعْدَمُ أَحْيَانًا ، وَأَعْنَى ، وَإِنَّمَا يَنَالُ الْعَنَى بِالْبُعْدَةِ الْمُتَبَدَّلُ

٢٣٩]

(١) فَوَّضْتُ إِلَيْكَ الْأَمْرَ: أَلْفَيْتُهُ إِلَيْكَ.

(٢) هُوَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلًا كَمَا فِي اللِّسَانِ (فَضَا).

(٣) الْكِتَابُ ٣: ٥٠.

(٤) ٥: لَا بَر.

(٥) تَحْتِ فِيهِ فِي د عَنِ نَسَخَةٍ: عَنْهُ.

(٦) مَتَّهَى الطَّلَبِ ٦: ٤٠٧ وَإِعْرَابُ لَامِيَةِ الشَّنْفَرِيِّ ص ١٢٣. أَعْدَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ. وَالْمُتَبَدَّلُ:

الَّذِي لَا يَصُونَ نَفْسَهُ.

وقالوا أيضاً: بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ، وَدَارٌ وَدَارَةٌ، وَدَمٌ وَدَمَةٌ، وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ، وَسَوْغٌ
وَسَوْغَةٌ^(١).

[الحماسية ٣٧٨]

وقال بعضهم^(٢):

١- لَقَلٌّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَأَوَّبَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي

هذا البيت كالبيت في أول الكتاب، وهو قوله^(٣):

عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقَلُ سَاعِدِي إِذَا أَنَا لَمْ أُطْعَنْ إِذَا الْحَيْلُ كَرَّتْ

وفيها^(٤):

٢- جَهْدُ الْقَلِّ إِذَا أُعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْثِرٌ فِي الْغِنَى سِيَانٌ فِي الْجُودِ

أي: وَجَهْدُ الْمُكْثِرِ، فَحَذَفَهُ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ.

[الحماسية ٣٧٩]

وقال خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٥):

١- إِلَى التَّفَرِّجِ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَأْتَهُمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

أراد: كَأْتَهُمْ^(٦) يَوْمَ الرَّوْعِ صَفَائِحُ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ، فَفَصَلَ بِالظَّرْفِ بَيْنَ

الموصوف وصفته^(٧)، وَهَذَا جَائِزٌ وَالْأَلَاءُ: بِمَعْنَى الَّذِينَ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهَا زَائِدَتَانِ

(١) هذا سَوْغٌ هَذَا وَسَوْغَتُهُ: كِلَاهُمَا فِي الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى: وَوَلِدٌ بَعْدَهُ، وَلَمْ يُؤَلَّدْ بَيْنَهُمَا.

(٢) تَحْتَ لَقَلٍّ فِي دَعْنِ نَسْخَةٍ: لَعَلَّ.

(٣) تَقَدَّمَ فِي الْحِمَاسِيَةِ ٤٦ ص ١١٧. ص: يَثْقَلُ عَاتِقِي. وَفَوْقَ سَاعِدِي فِي د: عَاتِقِي.

(٤) فِيهَا: لَيْسَ فِي د، ص، س. وَفِي ع: وَقَالَ آخَرُ. وَفِيمَا عَدَا د: مِنْ غَنَى. وَتَحْتَ فِي الْغِنَى فِي د
عَنْ نَسْخَةٍ: مِنْ غَنَى.

(٥) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحِمَاسِيَةِ ٢٩٢ ص ٤٥١. الصَّفَائِحُ: جَمْعُ صَفِيحَةٍ، وَهِيَ السِّيفُ.
وَأَخْلَصَهَا: جَلَا صَدَأَهَا.

(٦) د: كَأْتَهُمْ. وَتَحْتَهُ عَنْ نَسْخَةٍ: كَأْتَهُمَا.

(٧) د: وَوَصَفَهُ.

مثلهما في الذي والتي والآن والخمسة عشر درهما. والكسرة في آخر الألاء كسرة
بناء لالتقاء الساكنين، وكان^(١) الألاء مد الألى، ولغاته كثيرة^(٢).

ب/٢٣٩]

/وفيها^(٣):

٢- إلى مَعْدِنِ الْعِزِّ الْمُؤَيَّدِ وَالتَّدَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزَلُ

يجوز أن يكون التَّدَى مرفوعاً بالابتداء، وخبره هناك الأولى، وهناك الثانية
خبر عن الذي بعدها، أي: هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزَلُ.

ويجوز أن يكون التَّدَى مجروراً عطفاً على ما قبله، ويكون قوله هناك خبراً
عن الفضل وما بعده، وهناك الثانية بدل من الأولى، كقولك: عندك عندك زيداً،
فكرر الخبر توكيداً كما كرر المبتدأ توكيداً في قوله^(٤):

أَحْوَكْ أَحْوَكْ مَنْ يَدْتُو ، وَتَرْجُو مَوَدَّتُهُ ، وَإِنْ دُعِيَ اسْتَحَابَا
وحكى سيبويه^(٥): ضَرَبْتُ زَيْدًا زَيْدًا، وحكى أيضاً: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ
زيداً.

ويجوز أن يكون التَّدَى مجروراً، وهناك الأولى حال منه، كأنه قال^(٦): إلى
مَعْدِنِ التَّدَى هناك، أي: كائناً هناك.

فإن قيل: فإذا كان مَعْدِنًا للتَّدَى فهو هناك إذا لا محالة، فما معنى قوله
«هناك» إذا؟

(١) ع: وإن كان.

(٢) انظر التذييل والتكميل ٣: ٣١ - ٣٥.

(٣) وفيها: ليس في د.

(٤) تقدم في الحماسية ١٠٩ ص ٢١٢.

(٥) الكتاب ٢: ٣٤١، ولفظه: رأيت زيدا زيدا. وفي ص ١٢٥: لقيت عمراً عمراً.

(٦) قال: ليس في د.

قيل: قد تأتي الحال مؤكدة كثيراً، نحو قوله^(١):

كَفَى بِالتَّائِي مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

وله نظائر. وأجود الوجوه ما قدمناه من حيث كانت جملاً ثلاثاً مفصلة، فهو أمدح لأنه أشد إسهاباً وأبلغ.

وفيها^(٢):

٣- سَعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكَرِ بْنِ وائِلٍ وَتَيْلٌ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَيْلٌ

واحد أفناء: فَنَّا مقصور، ولامه عندي واو؛ وذلك لأنه من قولهم /شجرة فنواء: إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، وكذلك أفناء الناس، أي: انتشارهم وسعتهم، وقد ذكرنا هذا في تفسير كتاب يعقوب.

[الحماسية ٣٨٠]

وقال آخر:

عَادُوا مُرُوءَةً نَا ، فَضَلَّلَ سَعِيَهُمْ وَلِكُلِّ بَيْتِ مُرُوءَةٍ أَعْدَاءُ

قال أبو علي^(٣): في المروءة قولان:

يجوز أن تكون فُعُولَةٌ من قولهم^(٤): أَمْرَأَيْ الطَعَامِ. قال: وذلك أن صاحبها يَهْضُمُ نَفْسَهُ وينال منها في حقوق الناس.

والآخر: أن تكون فُعُولَةٌ من المرء، أي: الإنسان، فهو حينئذ كقولهم: فيه

إنسانية. وكلاهما حسن جميل^(٥).

(١) تقدم في الحماسية ١٧٣ ص ٣٢٩.

(٢) التيل: الوثر. وآخره في د: ذحل. س: وتيل... لهم تيل. ع: وتيل... لهم تيل.

(٣) القولان في المسائل الخليليات ص ٥٩.

(٤) هنا نهاية ق ١٩٣/أ من النسخة ع وليس في مصورتها ١٩٣/ب - ١٩٦/أ. واللوحه التالية

١٩٦/ب - ١٩٧/أ لم تظهر كلماتها في المصورة.

(٥) ع، س: حسن منه.

وتوهم بعض المفههين^(١) أنها من رأيت، وظنّها من قولهم: له رؤاء^(٢)، وجعلها مفعلة منه. وهذا كان يوجب فيها: مرؤة، بقلب الياء التي هي لام لانضمام ما قبلها؛ وذلك لأنها مبنية على التانيث لا محالة، فصارت كمفعلة من رميت مرؤة.

فإن قال: فلعلها مقلوبة من مفعلة إلى مفعلة؟

قيل: هذا كان يوجب مربية؛ ألا ترى أن^(٣) الخليل وسيبويه يقولان في تُفعل^(٤) من البيع تُبيع^(٥) حملاً على ما يريانه في معيشة من احتماها مفعلة ومفعلة^(٦).

فإن قلت: فإنه على قياس قول أبي الحسن سليم منقاد؛ ألا تراه/ يقول في [٢٤٠] مفعلة من البيع مبيعة، ويحتج له بمضوفة.

قيل: هذا على القلب، وفي قول بعضهم مع بُعد معنى المروءة من معنى رأيت؛ ألا ترى أنه قد تكون المروءة ولا مشاهدة لها ولا لأعراضها بحس العين. فإذا أدّى صاحب هذا القول إلى ما اعتقده منه إلى بعد المعنى، وقبح القلب، وقلة القائل بإبدال الياء هنا وأوا - وجب أن يُرْفَضَ، ويُطْرَحَ، بل يجب ذلك فيه بأقل مما أوردناه، فرذلناه.

(١) د، ص: «المفههين». والفهامة: العي. قال ابن دريد: «ومن همز المروءة أخذها من حسن مرآة العين». جمهرة اللغة ص ١٠٦٩. وذكر هذا القول أبو علي الفارسي في المسائل الحلييات ص ٥٩ منسوبة إلى بعض رواة اللغة، وعده من فاحش الغلط.

(٢) فلان حسن الرواء: حسن المنظر.

(٣) د، ص: ألا ترى إلى أن.

(٤) في المخطوطات: مفعل من البيع مفعل.

(٥) الكتاب ٤: ٣٥٣.

(٦) الكتاب ٤: ٣٤٩.

[الحماسية ٣٨١]

وقال ابن الزبير الأسدي^(١)، ويقال إنها لسالم بن ابصة^(٢):

لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ضَحْمًا سِرَادِقُهُ وَطِيءَ الْمَرْكَبِ
مُثَدَّنٌ: مُفْعَلٌ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ تَنْدُوهُ، غَيْرَ أَنَّ تَنْدُوهُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَفْظِ الْمُثَدَّنِ،
فَتَنْدُوهُ عَلَى هَذَا فَلَعُوهُ، وَأَصْلُهَا تَدْنُوهُ: فَعْلُوهُ.

فإن قيل: ولم جعلت تَنْدُوهُ مقلوبة من مُثَدَّنٍ دون أن تقلب الحال، أو تدعى
أهنا جميعاً أصلاً كجذب وجذب وكل وكلا؟

قيل: لو تساوا في التصريف تساوي جذب وجذب لحكما بأهنا أصلاً؛
لكن لما كان مُثَدَّنٌ أعمَّ تصرفاً وأوسعَ مُضْطَرَباً من تَنْدُوهُ حكماً له بالأصلية
ولتندوة بالفرعية. وسعة تصرف مُثَدَّنٌ أنه جارٍ على فعل، وهو اسم مفعول من
تَدَّنَ / يُتَدَّنُ تُتَدَّنًا وهو مُثَدَّنٌ، وتَدَّنَهُ اللهُ يُتَدَّنُهُ تُتَدَّنًا ومُثَدَّنًا وتَدَّنًا، والله سبحانه
مُثَدَّنٌ، وتَدَّنَ فهو يَتَدَّنُ تَدَّنًا، فلما جاء هذا على تصرف فعله عرفت به سعة
استعماله. وأما تَنْدُوهُ فاسم جامد، فهو أَضْيَقُ تصرفاً، فلذلك ما حكما عليه
بالفرعية.

وأما تَنْدُوهُ بالهمز فهي فُعْلَلَةٌ ورباعية، فهما إذاً أصلاً مفترقان كسبَطَ
وسبَطَ^(٣).

(١) عبد الله بن الزبير الأسدي، شاعر كوفي المنشأ والمنزل، وهو من شعراء الدولة الأموية،
كان أحد المهجائين، كف بصره، ومات في الري في خلافة عبد الملك بن مروان. الخزانة
٢: ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٢) من بني ثعلبة بن دودان بن أسد، شاعر فارس إسلامي. وأبوه ابصة من الصحابة. المؤلف
ص ٣٠٣ وجمهرة أنساب العرب ص ١٩٦ والسمط ص ٨٤٤. المُثَدَّنُ: العظيم التندوة،
والكثير اللحم المسترخي. والتندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، وقيل: لحم الثدي، وقيل:
أصل الثدي، من لم يهزم فتح أولها، ومن همز ضيمه. ع: لسالم بن ابصة الأسدي أيضاً.

(٣) السبَطَرُ: الطويل الممتد.

فإن قلت: فاجعلهما أصلاً واحداً، واجعل الواو في تَنْدُوة همزة مخففة. ففساد لأنه ليس في الأصول فَعَلَّلة.

[الحماسية ٣٨٢]

وقال أعشى ربيعة^(١):

وإن فُوَادًا بَيْنَ جَنَبِيَّ عَالِمٍ بِمَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَمَا سَمَعْتَ أُذُنِي
أخرجه مخرج النكرة على أن^(٢) حصوله محصول المعرفة؛ ألا ترى أنه لا يعني من الأفئدة إلا فواده. ولهذا نظائر: منها قولك: زيدٌ حسنٌ وجهًا وكريمٌ أبًا، وأنت لا تعني من الوجوه إلا وجهه، ولا من الآباء إلا أباه. وقد ذكرنا^(٣) ما يجتمع مع الفواد بالاشتقاق، وهو قولهم المُفْتَادُ لموضع الطَّبِيخِ والشَّوَاءِ ونحوهما. وأعجبَ شاعرنا لفظُ هذا البيت، فاستعمله على بعض الإغراب فيه، فقال^(٤):

ولكنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنَبِيَّ مَا لَهُ مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ

[الحماسية ٣٨٣]

٤١]

/وقال نصيب^(٥) في عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٦):

١- واللَّهِ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ ذُو جَنَابَةٍ وَلَا جَارُ بَيْتِ أَيُّ يَوْمِيكَ أَجْوَدُ

(١) شاعر إسلامي، يكنى أبا المغيرة، ويسمى عبد الله بن خارجة، وهو من ربيعة بن ذهل بن شيبان، من ساكني الكوفة، كان مرواني المذهب شديد التعصب لبني أمية. المؤتلف ص ١٠ وكنى الشعراء ص ٢٩٤ والأغاني ١٨: ٧٠ - ٧٥.

(٢) أن: ليس في د، ص.

(٣) لم يذكره في هذا الكتاب.

(٤) ديوان المتنبي ٤: ٦٢.

(٥) سبقت ترجمة نصيب في الحماسية ٢٧٠ ص ٤٢٢.

(٦) هو عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي أمير فارس. جمهرة أنساب العرب ص ١٤٠. د: عبد الله. الجنابة: الغربية. واليسارة: الغنى. ع: ذو جنابة.

٢- أَيَوْمٌ إِذَا أَلْفَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تُجْهَدُ
 أَجْرُودٌ^(١) هُنَا أَفْعَلُ مِنَ الْجُودِ لَا مِنَ الْجُودَةِ، وَوَصَفَ يَوْمِيهِ بِالْجُودِ لِجُودِهِ
 فِيهِمَا، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ وَالنَّهَارِ﴾^(٢)، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ^(٣).
 وَأَرَادَ: أَلْفَيْتَ فِيهِ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَفْعُولِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(٤).
 وَأَمَّا الْفَاءُ فَلِكِ فِيهَا مَذْهَبَانِ:
 إِنْ شَعَتْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً، أَيْ: إِذَا أَلْفَيْتَ فِيهِ أَعْطَيْتَ، وَزِيَادَةُ الْفَاءِ كَثِيرَةٌ،
 وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا^(٥).

وَإِنْ شَعَتْ كَانَتْ عَاطِفَةً، وَكَانَ الْجَوَابُ مَحذُوفًا^(٦) لِلْعَلْمِ بِهِ، أَيْ: إِذَا أَلْفَيْتَ
 فِيهِ فَأَعْطَيْتَ فَاضَ كَرَمُكَ عَظُمَ عَطَاؤُكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا حَذْفَ
 الْجَوَابِ^(٧)، فَدَعِ إِعَادَتَهُ.

[الحماسية ٣٨٤]

وقال ابن عبدل الأسدي^(٨):

١- بَيْنَا هُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَّعُ الذُّبْحُ

- (١) د: أفعل.
 (٢) سورة سبأ: ٣٣.
 (٣) ذكره في الحماسية ١٢ ص ٥٢.
 (٤) انظر الحماسيات ٢٩ ص ٨٩، والحماسية ١١٤ ص ٢٢٦ - ٢٢٨، والحماسية ١١٥ ص ٢٣٠، والحماسية ١٣٢ ص ٢٥٦، والحماسية ١٨١ ص ٣٣٨. وغيرها.
 (٥) ذكرها في الحماسية ١٥٩.
 (٦) د: مجروراً.
 (٧) انظر الحماسية ٤٦ ص ١١٦.
 (٨) هو الحكم بن عبدل الأسدي، كان في أول دولة بني مروان، شاعر مجيد هجاءً حبيث اللسان، كان أعرج أحمب، وكان يكتب على عصاه حاجته، فلا تؤخر له حاجة خوفاً من هجائه. المؤلف ص ٢٤٢ والسمط ص ٨٩٩. الظاهر هنا: موضع. والذبح: نبت أحمر. وقهوي: تسرع. والخطارة: المختلة في سيرها. والسرْح: السهلة المر. د: تهدي به.

٢- فإذا ابنُ هِنْدٍ في مَوَاقِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَّارَةٌ سُرُحُ

يوماً: منصوب لأنه بدل من يئنا؛ ألا ترى أن معناه: بين أوقات هم قد

جلسوا، وذلك البين هو اليوم الذي أبدله منه. وليس يعني باليوم /هنا المقدار [٢٤٢] المعروف من الزمان^(١) الذي^(٢) هو من طلوع الشمس إلى غروبها، وإنما يريد الوقت مبهماً، لا يخص به مقداراً من الزمان، نعم وقد يكون برهة من الدهر، تشتمل على الأيام والليالي، كقولك: كنت قبل هذا أنظر في العلم وأنا اليوم تارك، وأنت اليوم لا تُقبل علينا، وإنما تريد في هذا الزمان. يدل على عموم اليوم في هذا الموضع ما أنشده محمد بن يزيد^(٣):

حَبِّدَا العَرَصَاتُ يَوْمًا فِي لَيَالٍ مُقْمَرَاتِ

وأراد: بين، فزاد الألف لإشباع الفتحة، كقولهم: من حيثُ وليساً^(٤)، وقوله^(٥):

..... بِمَنْتَرَا حِ

وقد ذكرنا ذلك.

وذهب الفراء فيه إلى أنه في الأصل: بينما، فحذفت ميمه. قال أبو علي: هذا يحتاج فيه إلى خبر نبي.

(١) من الزمان: انفردت به ع.

(٢) الذي: ليس في ع.

(٣) أنشده المصنف في التمام ص ٢١٦. وهو في الأزمنة والأمكنة ١: ١٤٠ واللسان (قمر) والخزانة ٤: ٤٧، ٦: ٤٤١.

(٤) المسائل الخليليات ص ٢٨٢ حيث ذكر أبو علي أن محمد بن السري رواه عن أحمد بن يحيى، وأوله فيه: جئ به. وأضاف أن الرواية التي كان المشيخة يستحبونها: «من حيث ليسا»، بدون واو قبل ليس. والمعنى: جئ به من حيث هو وليس هو. ومعنى لا أيس: لا وُجِدَ اللسان (أيس)، و(ليس). وروي أوله أيضاً: اتني به.

(٥) تقدم في الحماسية ٩٥ ص ١٩٠.

وزاد الفاء في قوله: فإذا، وإنما أراد: بينا هم كذلك إذا ابن هند قد فعل
كذا، كقولها^(١):

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ تَنْصَفُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ^(٢):

بَيْنَا أَنْازِعُهُمْ تَوْبِي وَأَجْحِدُهُمْ إِذَا بَنُو صُحُفٍ بِالْحَقِّ قَدْ وَرَدُوا
وَفِيهَا^(٣):

٣- فَكَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ فُزَخُ

قال النحويون في الإخبار عن المضاف إليه: هو على ضربين:

أحدهما: ما^(٤) تحته حقيقة معنى، نحو: صاحبُ زيدٍ، وغلَامُ بكرٍ.

والآخر: ما لا حقيقة معنى تحته^(٥)، نحو/ قولهم: ابنُ قِثْرَةٍ^(٦)، وحمَارُ قِيَانٍ^(٧)،

[٢٤٢/ب]

وسامُ أْبْرَصٍ^(٨)، وأبو بَرَأَقِشٍ^(٩)، وبناتُ أُوَيْرٍ^(١٠)، وأبو الحُصَيْنِ^(١١)، وأمُّ

(١) تقدم في الحماسية ٢٣٥ ص ٣٨٩.

(٢) أنشده أبو علي غير منسوب في المسائل الحلييات ص ١٨ وإيضاح الشعر ص ٢٩١،
ونسب في المخصص ١٣: ٢٠٢ إلى وبرة السارق. بنو صحف: الشهود الذين يشهدون
عليه بدين.

(٣) قوسُ فُزَخٍ: طرائق متقوسة تُبدو في السماء أيام الربيع غبَّ المطر بحمرة وصفرة وخضرة.

(٤) ما: ليس في د.

(٥) د: «ما لا حقيقة تحته». وتحته: «معنى فيه».

(٦) ابن قِثْرَةٍ: حية خبيثة إلى الصغر ما هي.

(٧) حمَارُ قِيَانٍ: دُوَيْبَةٍ.

(٨) سامُ أْبْرَصٍ: الوَرْغَةِ.

(٩) أبو بَرَأَقِشٍ: طائر يتلون ألواناً، شبيه بالثقفند، أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر، وأسفله
أسود، فإذا انتفش تغير لونه ألواناً شتى.

(١٠) بناتُ أُوَيْرٍ: ضربٌ من الكمأة صغارٌ مرعجة بلون الثراب.

(١١) أبو الحُصَيْنِ: كنية الثعلب.

حَبِين^(١)، وَبَنَاتُ نَعَشٍ^(٢)، فكل واحد من هذه الأصناف المضاف إليها لا يقصد به قصد شيء معروف، وإنما هي معارف لفظية لا معنوية.

فأما الضرب الأول فالإخبار عنه جائز، نحو قولك إذا أخبرت عن زيد من قولك هذا غلامٌ زيد: الذي هذا غلامه زيد، وكذلك إذا أخبرت عن الدار من قولك دَقَقْتُ بَابَ الدَّارِ قلت: التي دَقَقْتُ بِأَبْهَا الدَّارُ، فهذا طريق الإخبار عن هذا الضرب.

وأما الضرب الآخر فلا يجوز الإخبار عن شيء منه؛ ألا تراك لو أخبرت عن قَبَانٍ من قولك هذا حِمَارٌ قَبَانٌ للزمك أن تقول: الذي هذا حِمَارُهُ قَبَانٌ، فتومئ إلى أمر مجهول، لا صحة معني تحته، فتخبر عنه، ولا يحصل في اليد شيء منه.

وإذا كان كذلك كان قوله «حَيْثُ عَلِقَ قَوْسَهُ قَرْحٌ» شاذاً عما انعقد عليه قانون هذا القبيل؛ ألا ترى أنه لا معنى لِقَرْحٍ فتخبر عنه بتعليقه قوسه. وقياس مَنْ أجاز هذا أن يميز أيضاً: لقد استكثر من بناته نَعَشٌ، ولقد حَبَيْتُ فِي ابْنِهَا قِترَةً، وما أجادَ فِي ابْنِ أَوْبُرٍ، وَشَدَّمَا احتاجتُ إِلَى أَبِيهَا بَرَاقِشُ، وَلَا حَيًّا اللَّهُ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ سَامِهِ أَبْرَصُ، وكذلك بقية الباب. وكل ذلك مدفوع عندنا، / وإنما شد منه [٤٣] هذا البيت لضرورة الشعر. وأيضاً فإنَّ الشاعر ربما تلعب بكلامه كثيراً مما يدل فيه^(٣). وأيضاً فإنه شبه لفظاً بلفظ، وإذا جاز لأحد أن يشبه لفظاً بما رُكِبَ وهما جنسان بائن أحدهما من صاحبه كان تشبيه اسم باسم أولى وأجدر، وقد أوما أبو عثمان إلى هذا الموضع في الإخبار، فقال: ربما جاء^(٤) ذلك في الشعر. وقول من

(١) أُمُّ حَبِينٍ: دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحَرْبَاءِ، عَرِيضَةُ الصَّدْرِ، عَظِيمَةُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْثَى الْحَرْبَاءِ.
(٢) بَنَاتُ نَعَشٍ الْكِرِيُّ: سَبْعَةٌ كَوَاكِبٌ: أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعَشٌ لِأَنَّهَا مُرْبَعَةٌ، وَثَلَاثَةٌ بَنَاتٌ. وَكَذَا الصَّغْرَى.

(٣) ع، س: وكثيراً ما يدل فيه.

(٤) د: جاز.

قال^(١) «إِنَّ قُرْحَ شَيْطَانٍ» تَمَحُّلٌ مِنْهُ.

تم باب الأضياف

(١) نسب هذا القول في اللسان (قزح) إلى ابن عباس رضي الله عنه، وهو في جمهرة اللغة ص ٥٢٨ بغير نسبة. وفي الفائق ٣: ١٩٠ والنهاية ٤: ٥٧: «لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح من أسماء الشياطين».

باب الصفات

[الحماسية ٣٨٥]

قال البعيث بن حُرَيْثِ الحنفي^(١):

وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمَّهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

أراد: وجدت أباهَا وأُمَّهَا رَائِضِيهَا، فقدم المفعول الثاني، وهذا يدل على قوة

اتصال المعطوف بالمعطوف عليه؛ ألا ترى أنه لَمَّا قَدَّمَ الأول منهما صار لاتصال^(٢)

الثاني به كضُمَّه إليه، ونحو هذا قول أبي عثمان في كتابه في الألف واللام: إنَّ ما

عُطِفَ بِمَنْزِلَةٍ مَا جُمِعَ فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

[الحماسية ٣٨٦]

وقال ملحَة الجرمي^(٣):

وَبَاتَ الْحَبِيءُ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضِ الْمِدَائِي قَيْدُهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ

قال أبو علي: «قيل له حَبِيءٌ كما قيل له سَحَابٌ». وتفسير هذا أن حَبِيءً^(٤): [٢٤٣]

فِعِيلٌ مِنْ حَبَوْتُ، كما قيل له سَحَابٌ لَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ انْسَحَبَ، فجمع بينهما

بالمعنى.

تم باب الصفات

(١) يصف ناقه. وقد ذكر الأمدى نسب البعيث، وقال: شاعر محسن. المؤلف ص ٧٢.

(٢) ع: صار لقوة اتصال.

(٣) سبق ذكر الشاعر في الحماسية ٣٧٢ ص ٥٤٥. الجون: الذي يضرب إلى السواد. والمدان:

المقارِب. والموعِث: الماشي في الوعِث من الرمل، وهو اللين. والنقض: الهزيل.

(٤) ع، س: حَبِيءٌ.

باب السير والنعاس

[الحماسية ٣٨٧]

قال أعرابي من بني أسد:

١- فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هُنَّا وَهَنَا نِصْفُهُ قَسَمَ السَّوِيَّ

قال أبو علي^(١) لي يوماً: «هنا ليس من لفظ هنا». قال: «لئلا يجعله فعل، وذلك مفقود في الأسماء». قال: «وهو فعل من ه ن ن، وأصله هئن، فكثرت النونات^(٢)، فأبدلت الثالثة كَتَطَنَّتْ وَتَسَرَّتْ». قلت له: «فلم لا يكون من لفظه على أن يجعله فعلاً؟» فقال لي: «إن هذا مثال يختص بالصفات، نحو عَنَس^(٣) وَعَنَسَل^(٤)».

وأراد: قَسَمَ السَّوِيَّةَ، فحذف الهاء على ما تقدم، والسَّوِيَّةُ: العدل، مصدر مثله، قال^(٥):

..... أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

ويجوز أن يكون أراد: قَسَمَ الشَّيْءَ الْمُسْتَوِيَّ، كما قال ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾^(٦)، والأول أجود. وفيها^(٧):

(١) انظر المسائل الشيرازيات ص ٤٧٢ - ٤٧٦ [المسألة ٣٠]، وقد ذهب فيه إلى أن الألف في

هنا من نفس الكلمة، وليست منقلبة عن شيء.

(٢) د: نكرت الألفات. س: فكثرت اللامات.

(٣) العنيس: الأسد؛ لأنه عبوس.

(٤) العنسل: الناقة السريعة.

(٥) صدر البيت: «أتسألني السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ». وهو للبراء بن عازب كما في اللسان (سوا).

(٦) سورة مريم: ١٧.

(٧) وفيها: ليس في د. الأشم: الطويل الأنف المرتفع طرفه، وهو كناية عن العزة. والشمردل:

الطويل.

٢- دَعَوْتُ فَتَى ، أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ «لَبَّيْهِ» ، أَشَمُّ ، شَمْرَدَلِيٌّ

/شَمْرَدَلِيٌّ: جر بدل من الهاء في لَبَّيْهِ، حتى كأنه قال: بِلَبَّيْ شَمْرَدَلِيٍّ، كقول [٢٤٤] الفرزدق^(١):

على حالة ، لو أن في القومِ حاتمًا على جُودِهِ لَضَنَّ بالماءِ حاتمِ
فجرًا حاتمِ الثاني لأنه جعله بدلاً من الهاء في جُودِهِ. وأراد شَمْرَدَلَاً، كما قال
العجلي^(٢):

سام كَجِدْعِ النَّخْلَةِ الشَّمْرَدَلِ

غير أنه زاد ياءي الإضافة لتوكيد معنى الصفة، وقد ذكرناه، نحو قول
رؤبة^(٣):

عن عَصَلَاتِ الضَّيْعَمِيِّ الْأَجْبِهِ

يريد: الضَّيْعَمِ، وله نظائر قد مرّت^(٤).

[الحماسية ٣٨٨]

وقال رجل من بني أبي بكر^(٥):

١- ولقد هَدَيْتُ الرِّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بِالْخَمْسِ

دَيْمُومَةٍ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْفَلَاةُ فَيُعْوَلَةُ، مِنْ دَمِّهِ يَدُمُّهُ: إِذَا أَهْلَكَهُ، كَمَا قِيلَ لَهَا
مَهْلَكَةٌ. وَالبَاءُ فِي الْخَمْسِ زَائِدَةٌ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ

(١) د: حاتم. ديوان الفرزدق ص ٨٤٢ وطبقات فحول الشعراء ص ٣١٦ والكامل ص ٣٠٤،

٣٠٦. ويروى آخره: «ضُنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ».

(٢) هو أبو النجم. يصف عنق بعيره. ديوانه ص ٢٠٣ والطرائف الأدبية ص ٦٩.

(٣) تقدم في الحماسية ١٠١ ص ١٩٦.

(٤) تقدمت في الحماسية ١٠١ ص ١٩٦.

(٥) الركب: ركبان الإبل. والخمس: أي الأصابع. د: من أبي بكر.

أَلْفَيْطِلْ^(١)، لَمَّا كَانَ فِي الْعَضِّ مَعْنَى الْإِمْسَاكِ جَاءَ بِالْبَاءِ، كَمَا تَقُولُ: أَمْسَكْتُ بِهِ،
كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢):

عَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ
وَفِيهَا^(٣):

٢- مُسْتَعْجَلِينَ إِلَى رَكِيٍّ آجِنٍ هَيْهَاتَ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ

العهدُ مرفوعٌ بهيئاتِ ارتفاعِ الفاعلِ بفعله؛ ألا ترى أن هَيْهَاتَ اسْمٌ بَعْدَ،

فهو كقولك: بَعْدَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ، ومثله قول جرير^(٤):

[٢٤٤ب]

أَفْهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ حِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوْاصِلُهُ

وقوله أيضاً^(٥):

هَيْهَاتَ مَثَرْنَا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنْ الْأَيَّامِ

وقد ذكرنا لغات هَيْهَاتَ^(٦).

[الحماسية ٣٨٩]

وقال آخر^(٧):

(١) سورة آل عمران: ١١٩.

(٢) ديوانه ص ١٩٥. المواسي: جمع موسى.

(٣) وفيها: ليس في د. الركي: واحدها رَكِيَّةٌ، وهي البئر التي لم تُطَوَّ. والآجن: المتغير.

(٤) ديوانه ص ٩٦٥. العقيق: واد لبني كلاب بالعالية.

(٥) البيت لجرير في الكتاب ٤: ٢٠٦. وعنه في ملحقات ديوانه ص ١٠٣٩. وهو من غير

نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٧٧٤ والخصائص ٣: ٤٣ واللسان (سوق). نعف

سويقة: موضع. والنعف في الأصل: ما ارتفع عن الوادي وانحدر عن الجبل. كانت

مباركة: أي كانت تلك الأيام التي جمعتنا ومن نحب، فأضمرها ولم يجر لها ذكر لما جاء

بعد ذلك من التفسير.

(٦) كذا! ولم يتقدم ذلك. وقوله: «وقد ذكرنا لغات هَيْهَاتَ»: سقط من ع.

(٧) قوله هن مناخات: يريد الإبل. والقنود: خشب الرجل وأداته.

وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ مِنْ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قُتُودَ الرِّكَائِبِ

لا يجوز أن يكون قوله «من القوم» متعلقاً بـ«يُحَاذِرْنَ»، كقولك: أنا أحاذر منك أمراً؛ لما في ذلك من الفصل بين المصدر الذي هو «قَوْلُهُ» وبين ما بعده من قوله: أَنْ شُدُّوا قُتُودَ الرِّكَائِبِ. ولا يجوز أيضاً أن يكون قوله «من القوم» صفة لـ«قَوْلُهُ» مِنْ قَبْلِ أَنْ الصفة إذا جرت على موصوفها آذنت بشمائه وانقضاء أجزائه، وتعلق ما بعدها به حاكم بنقصانه، وهذا كما ترى نقص من الوضع، فإذا كان كذلك جعلت «من القوم» صفة لـ«قَوْلُهُ» على أنك تنصب «أَنْ شُدُّوا» بغير قَوْلُهُ، بل تضم له ^(١) فعلاً تدل القَوْلَةُ عليه، كأنه قال: شُدُّوا قُتُودَ الرِّكَائِبِ، وأن زائدة كزيادتها في قوله ^(٢):

..... كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

ويجوز أن تجعل أن بمعنى أي للعبارة والتفسير ، وتلك إنما تأتي - فيما ^(٣)

ذكر صاحب الكتاب ^(٤) - بعد الكلام التام، وقوله «قالوا» كلام تام كقول الله

تعالى ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَى الْهَيْكَلِ﴾ ^(٥) ، معناه: أي امشوا ، وإذا [٢٤٥] سلكت هذا الطريق جاز ألا تضم ناصباً ، وتناول الكلام على ظاهره، ألا ترى أن «يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ» كلام تام ، فيصير تقديره : يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ أَي شُدُّوا.

(١) د، س: لها.

(٢) صدر البيت: «ويوماً ثوافينا بوجه مُقَسَّمٍ». وهو لباغث بن صريم اليشكري أو علباء بن

أرقم اليشكري أو غيرهما. الكتاب ٢: ١٣٤ والأصمعيات ص ١٥٧ [الأصمعية ٥٥].

وانظر تحريجه في إيضاح الشعر ص ٩٦ - ٩٧. المقسم: المحسن الجميل. وتعطو: ترفع رأسها ويديها لتتناول أوراق الشجر. والسلم: ضرب من شجر البادية.

(٣) د: ما.

(٤) الكتاب ٣: ١٦٢ - ١٦٣.

(٥) سورة ص: ٦.

وقال آخر^(١):

كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَاحِيَّاتِهَا وَالْحَمَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا

الطَّلَاحِيَّاتِ: منسوبة إلى الطَّلَاح، قال^(٢):

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وينبغي أن يكون الطَّلَاح جمع طَلْحَة أو طَلْح.

فإن قلت: ألا تعلم أنك إذا أضفت إلى الجماعة أوقعت ياء النسب على واحدها، نحو قولك في المساجد: مَسْجِدِي، وفي الفرائض: فَرَضِي.

قيل: قد يجوز أن يكون أجرى الجمع مجرى الرَّهْطِ والقبيلة^(٣)، فجعله

كالشيء الواحد، نحو قولهم في الأبناء: أُنْبَاوِيٌّ، وفي الأئصار: أُنْصَارِيٌّ، ومثله^(٤) سواء قوله^(٥):

مُشَوِّهَ الْخَلْقِ كِلَابِيُّ الْخَلْقِ

(١) قال البغدادي: وقال العيني: «قائله عُمير بن لَحَا - بالحاء المهملة - التيمي. ولم أعرف شاعراً كذا، وإنما المعروف عُمَر بن لَحَا التيمي ... والله أعلم بحقيقة الأمر». الخزانة ٨: ٢٢٥ - ٢٢٦. إبل طلاحيّة: ألفت الطلح وأكلته. والحمضيات: التي ترعى الحمض.

(٢) نسب البيت في العيني ٢: ٢٩٧ إلى القاسم بن معن قاضي الكوفة، وبعده فيه بيتان، وذكر أن الفراء أنشدها عنه، والأبيات في معاني القرآن للفراء ١: ١٣٦، ولم ينص على أنها للقاسم، والذي فيه: «وأنشدني القاسم بن معن». وانظر ترجمته في سر صناعة الإعراب ص ٤٤٨. الطلاح: شجر عظيم من شجر العضاة.

(٣) ع، س: والقبيل.

(٤) هنا ينتهي السقط واللوحه غير الواضحة في ص.

(٥) هو القلاخ بن حزن كما في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ص ٦٢٢، أو الشماخ كما في ملحق ديوانه ص ٤٥٢، وفيه ترجمته. وإن رمت المزيد فانظر المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ١١: ١٥٤.

فنسب إلى كلاب كما نسب الآخر إلى طلاح.
 وليس بقوي أن يجعله مما غيره النسب، كقولهم في الوافر اللحية: لِحْيَانِي،
 وفي الغيط الرقبة: رَقْبَانِي، وفي بني عبيدة وجذيمة: عُبْدِيَّ وَجُذَمِيَّ، ونحو ذلك؛ من
 قَبْلِ أَنَّهُمْ قَدْ نَطَقُوا بِالطَّلَاحِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدْنَاهُ.
 لكن قوله «وَالْحَمْضِيَّاتُ» مما غيرته الإضافة؛ ألا تراهم قالوا فيه: الْحَمْضُ،
 ومثله قولهم في الرَّمْلِ: رَمَلِيَّ، أنشد أبو زيد^(١):

كُمَيْتٌ كَنَازٌ لَحْمَهَا رَمَلِيَّةٌ

٢٤٥]

وله نظائر.

[الحماسية ٣٩١]

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار^(٢) لابنه وهاجر:

١- لَعَمْرُ أَبِي بِشْرٍ لَقَدْ خَانَهُ بِشْرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبِ فَقْرٍ
 ٢- فَمَا جِنَّةَ الْفِرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبْتَعِي وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْزُ - أَحْسَبُ - وَالْتَمُرُ

معناه: فقّر^(٣) إلى صاحب، على أن تكون إلى متعلقة بفقّر، غير أنه لا يمكن
 مع التقديم سلوك طريق هذا التفسير، فالوجه إذاً أن يجعله صفة لفقّر قُدِّمَتْ عليه،
 فنُصِبَتْ على الحال منه، وقد تقدم نظيره^(٤). ويجوز أن تكون متعلقة بنفس الظرف،

(١) عجز البيت: ((على مثلها تُقْصَى الْهُمُومُ الْفَوَارِقُ)). وهو لعبيس بن شيحان في النوادر ص
 ٢١٠. وصدرة في مقاييس المقصور والمدود ص ٢٣. يصف ناقه. كميته: لوها إلى
 الحمرة. وكناز: مكتنزة. وفي النوادر أن أبا حاتم قال: ((رمليّة: منسوبة إلى الرَّمْلِ من السير
 فيما أظن)).

(٢) وقيل: حكيم بن ضرار. شاعر مخضرم من بني ضبة، أدرك الإسلام فأسلم، واستشهد في
 اليرموك. وقيل: عاش إلى زمن معاوية. الإصابة ٢: ٦٤ [الترجمة ١٩٩١] المرزوقي ص
 ١٨٢٥ والتريزي ٤: ١٥٨.

(٣) في المخطوطات: فقير.

(٤) انظر الحماسية ١٠٥ ص ٢٠٠.

أعني: فيها؛ ألا تراه متعلقاً بمحذوف. ويجوز أيضاً أن تكون حالاً من الضمير في الظرف على قول سيبويه، ونصب «جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ» ببتغي، وهي حال من التاء في هاجرت، وجاز تقدم ما انتصب ببتغي لجواز تقدم الفعل نفسه، حتى كأنه قال: فما مُبْتَغِيًا جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ هاجرت، على قوله سبحانه ﴿حُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ﴾ (١). ولم يعمل أَحْسَبُ في اللفظ، وأراد مفعوليهما، فحذفهما (٢)، كبيت الكميت (٣):

بأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلِيٍّ وَتَحْسِبُ
 أي: وتحسب ذلك كذلك. ولا يحسن أن تجعلها هنا لَعْوًا مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا / لم تقع
 بين المبتدأ وخبره ولا بعدهما، نحو: زيدٌ قائمٌ أَحْسَبُ، وإنما كان اعتبار عملها
 والغائها هناك لأنها لو كانت عاملة لعملت فيهما، وأما هاهنا فلا سبيل لها إلى الخبز
 والتمر (٤) ونحوهما.

[١/٢٤٦]

[الحماسية ٣٩٢]

وقال واقد بن الغطريف (٥):

لَنْ لَبِنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءً إِنْني لَسَقِيمُ

يحتمل مُوَيْسِلٌ ثلاثة أوجه:

أحدها أن يكون مُفْعِلًا من لفظ الوَسِيلَة.

(١) سورة القمر: ٧.

(٢) د: وأراد مفعولها فحذفها.

(٣) ديوانه ص ٥١٦ [دار صادر] وشرح هاشمياته ص ٤٩ والخزانة ٩: ١٣٧ [٧١٢].

(٤) د: إلى الخبز والمهزمة.

(٥) في حاشية شرح المعري ص ١١٩٩ أن أحد شراح الحماسة ذكر أنه طائي إسلامي. كان

واقد هذا مريضاً فحُمي الماء واللبن، فقال هذا الشعر. المرزوقي ص ١٨٢٧. وهو له في

معجم البلدان (مويسل)، وإليه أيضاً أن أبا محمد الأسود قال: هذا الشعر لزيادة بن بجدل

الطائي. مويسل: ماء في بلاد طى. وبغاني داء: بغاه لي وجلبه إلي.

والآخر: أن يكون مُفِيْعاً أيضاً إلا أنه من لفظ الأَسْلة^(١) مخففة الهمزة.
والآخر: أن يكون فُوَيْعِلاً من لفظ المَسَل في معنى المَسِيل، ومنه قولهم: أَمْسِلْهُ
ومُسْلان^(٢).

وإن كان مُوَسِّلِ هذا تصغير مَأْسَل الذي في لامية امرئ القيس^(٣) فهو
مُفِيْعِل من الأَسْلة لا غير؛ وذلك أن مَأْسَلًا مَفْعَلٌ لا محالة.
ولا يجوز أن يكون مَأْسَلٌ فَعْلَلًا؛ لأن الميم إذا كان بعدها ثلاثة أحرف
أصول وجب أن تكون زائدة، حالها في ذلك حال الهمزة. ولا يجوز أن يكون
مَأْسَلٌ كَشَأْمَل لقلة ذلك، فثبت أنه مَفْعَلٌ لا محالة.

[الحماسية ٣٩٣]

وقال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ^(٤):

دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الحَيْلِ زَمَرَ

يقال: جاء فلان في أَثَبِيَّةٍ من قومه / وأَرَبِيَّةٍ^(٥) من قومه، فَأَثَبِيَّةٌ أفعولة من [٢٤٦]
لفظ الثَبَّة ومعناها^(٦)، ومنه تَبَيْتُ^(٧) الثناء على الرجل: إذا أَكثَرْتَهُ عليه، قال

(١) الأَسْلة: شوكة النخل، وجمعها أَسَل. وقيل: الأَسَل عِيدَانٌ تَنْبِت طَوَالاً دِقَاقاً مُسْتَوِيَةً لا ورق لها، يُعْمَلُ منها الحُصْرُ.

(٢) أَمْسِلْهُ ومُسْلان: جمع مَسِيل.

(٣) يعني قوله:

كذأْبِكَ مِنْ أُمَّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمَّ الرِّبَابِ بِمَأْسَلِ

ديوانه ص ٩ وشرح القصائد السبع ص ٢٨. مَأْسَل: موضع.

(٤) هو حميد بن مالك بن ربيعي، شاعر إسلامي مجيد من شعراء الدولة الأموية، وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه، كان معاصراً للحجاج. السمط ص ٦٤٩ والخزانة ٥: ٣٩٥.

ومعجم الأدباء ١١: ١٣ - ١٥.

(٥) أَرَبِيَّةُ الرجل: أهل بيته وبنو عمه.

(٦) الثَبَّة: الجماعة، ووسط الحوض.

(٧) د: ثبت.

ليبد^(١):

يُثْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ ، وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْتَرَبِ

وقال الآخر^(٢):

كَمْ لِي مِنْ ذِي تَدْرَأٍ مِذَّبٌ أَشْوَسَ آبَاءِ عَلَى الْمُثْبِي

ولام أُثْبِيَّةٌ وَثَبَةٌ وَأَوْ لِمَا وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ حَمَلِ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ إِذَا جُهِلَ
أَمْرُهَا عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهُ الْبَابُ الْأَكْبَرُ؛ وَأَصْلُهُ أُثْبُوَّةٌ، غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَ طَال، فَتَقَلَّتْ
لَامُهُ، فَحَلَبَتْ يَاءً كَأَدْحِيَّةِ^(٣)، وَهِيَ^(٤) مِنْ دَحَوْتُ، وَقِيَاسٌ مِنْ قَالَ أُذْحَوَّةً وَأُدْعُوَّةً^(٥)
أَنْ يَقُولَ أُثْبُوَّةً.

وَأَمَّا الْأُرْيِيَّةُ فَإِنَّمَا تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ أُفْعُولَةٌ مِنْ رَبَّوتَ لِكَثْرَتِهَا وَاجْتِمَاعِهَا؛
فِيَجُوزُ فِي قِيَاسِهَا هَذَا أُرْبُوَّةٌ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الْإِرْبِ -
وَهُوَ الْعَضْوُ - لِاجْتِمَاعِهَا وَتَوَفَّرِهَا، وَهِيَ أَصْلُ الْفَخَذِ.

آخر باب السير والنعاس

(١) تقدم في الحماسية ٣٢٣ ص ٤٩٠.

(٢) الرجز في سر صناعة الإعراب ص ٦٠٢ والتمام ص ٢٠٢ واللسان والتاج (ثبا). ذو تدرأ:

ذو عدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه. والذَّب: الدفع. وأشوس: جريء على القتال.

والثبي: الذي يعذله ويكثر لومه ويجمع له العذل من هنا ومن هنا.

(٣) الأدحية: مبيض النعام في الرمل.

(٤) د: وهو.

(٥) الأدعوة: ما يتداعون به.

باب المُلح

[الحماسية ٣٩٤]

قال شاعر^(١):

مِنْ أَيْنَا تَضَحَكُ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْتَيْنِ
سَوَادٌ وَجْهٍ وَيَبَاضٌ عَيْنَيْنِ

٢٤٧]

جعل اللون واقعا على الجنس، فانظم السواد والبياض جميعا، ثم أراد البيان،
/فثنى، وأظهر ما كان في نفسه، وذلك قوله لَوْتَيْنِ، ثم زاد في الإيضاح، وكشف
المعنى، فقال: سَوَادٌ وَجْهٍ وَيَبَاضٌ عَيْنَيْنِ، ونحو منه قولك: مررتُ بمن في الدار
فكلمتهم إحتوتك.

[الحماسية ٣٩٥]

وقال آخر من العرب على مئذنة لهم، وله حديث^(٢):

أَفِيضُوا عَلَى غَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلُ
جمع غَزَابًا على غَزَابٍ، وهو عندي على التأول تكسير عازِب، وذلك أنه
شَبَّه العَزَبَ إذا بات لا أهل له بالعازِب من الرعاة وغيرهم إذا باتوا خلاف الحي؛
فلَمَّا أن تصوّر في العَزَب معنى العازِب صار عنده كأنه هو، كما أن الشاعر لَمَّا
تصور في النمر كونه أَنَمَرَ صار كأنه أَنَمَرَ، فكسره تكسير أَنَمَرَ، فقال نُمَرَ، وكما
أنه لَمَّا تصوّر في الرسول معنى المرأة^(٣) كسره على أَفْعَل تكسير المؤنث، كعُقَاب
وَأَعْقَبَ وَأَتَانِ وَأَتْنِ، وذلك في قوله^(٤):

(١) الحجل: الخللحلال.

(٢) «على مئذنة لهم، وله حديث»: ليس في د. وقبل هذا البيت بيتان. وفي المرزوقي ص
١٨٤٥ ما نصه: «(روى محمد بن حبيب أن هذا الشاعر صعد إلى مئذنة وسط الحي
وأنشد هذه الأبيات، فاجتمع عليه غيارى الحي وقتأكه فقتلوه)».

(٣) ع: المرأة. وفوقه: خف. س: المرّة.

(٤) تقدم في الحماسية ٩٤ ص ١٨٨.

لو كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ حَبًّا لَغَيْرِكَ قَدْ أَتَاهَا أَرْسُلِي
وهو باب واسع، قد ذكرنا^(١) صدرًا منه.

وقوله «بنسائلكم» زاد الباء لَمَّا تصور فيه معنى: تصدقوا عليهم بهم.

[الحماسية ٣٩٦]

وقال آخر^(٢):

كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنْ التَّدْلُدِ سَحْقُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ

أخرج التنبية على أصلها؛ وذلك أن قياسها على الجمع أن يقال: /عندي اثنا
رجال، كقولك^(٣): «عندي ثلاثة رجال»، غير أن التنبية لَمَّا أمكنك فيها انتظام العدة
وبيان النوع غنيت بقليل اللفظ عن كثيره، أي: غنيت ب«رجالان» عن: اثنا رجال،
فلَمَّا قال «ثناتا حنظل» علمت بذلك أنه أخرجها على قياس الجمع، فريد: كأن
خُصْيِيهِ بما عليهما من الصفن^(٤) أو كأن ما عليهما منه بهما سحْقُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَاتَا
حَنْظَلٍ، فحذف اختصارًا وعلماً بما يعنيه.

[٢٤٧/ب]

[الحماسية ٣٩٧]

وقال آخر^(٥):

كَأَنَّ خُصْيِيهِ إِذَا تَدَلَّدَا أَثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مَرَجَلًا

قد ذكرت ما في أَثْفَيْةٍ فِي شرح تصريف أبي عثمان^(٦).

(١) انظر الحماسيات ١٥ ص ٦١ - ٦٣، والحماسية ٣٢ ص ٩٦، والحماسية ٨٠ ص ١٦٥ -
١٦٦.

(٢) التدلُّد: التبدل والاضطراب. السحق: البالي. الجراب: المزود، أو الوعاء.

(٣) فيما عدا ٥: كقولهم.

(٤) الصفن: وعاء الخصية.

(٥) الأثفية: واحدة الأثافي، وهي الأحجار التي تنصب عليها القدر. والمرجل: القدر.

(٦) المنصف ٢: ١٨٤ - ١٨٦.

وقال آخر^(١):

وَفَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً

قد قالوا فيها أيضاً فَيْشَلَةً، وأمثلة ما يصرف القول عليهما إليه أن تكونا أصليين، فتكون ياء الفَيْشَةَ عين فَعْلَةٍ، وتكون ياء الفَيْشَلَةَ ياء فَعْلَةٍ من لفظ (ف ي ش ل)، كما أن الأول من لفظ (ف ي ش)، ومثله كثير، قالوا: عدد طَيْسٍ وَطَيْسِلٍ^(٢)، وقالوا: ضَيْطَاً وَضَيْطَارًا^(٣)، وقالوا: رِخْوٌ وَرِخْوَدٌ.

وقال محمد بن حبيب^(٤) في لام العَنْسَلِ^(٥) إنها زائدة، وأخذها من العَنْسِ^(٦).

فقياس هذا أن تكون لام الفَيْشَلَةَ زائدة. ولو بَنِيَتْ/مثلها على هذا القول من [٢٤٨] الضَّرْبِ لقلت: ضَرَبَلٌ، ومن الخروج لقلت: خَرَجَلٌ، ومن الصُّعُودِ: صَعْدَلٌ. ومرَّ بي من جهة أبي علي أن اللام في فَيْشَلَةَ زائدة أيضاً، غير أنني لم أسمعها فيما يحضرنني الآن منه، ومحال أن تعتقد الياء واللام أصليين؛ لأن الياء لا تكون أصلاً في ذوات الأربعة إلا مع التضعيف، نحو صَيْصِيَّةٍ^(٧) وَيَهْيَاهُ^(٨) وَيَلِيلٍ^(٩).

(١) الفيشة والفيشلة: رأس القضيبي.

(٢) عدد طيس وطيسل: كثير. د: طيش وطيشل.

(٣) الضيائط والضيطار: الضخم اللقيم العظيم الاست. د: وضياطر.

(٤) يكنى أبا جعفر، وهو من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب، ثقة مؤدب، وحبيب اسم أمه في أكثر الروايات. روى عن ابن الأعرابي، وأبي عبيدة. وأخذ عنه أبو سعيد السكري. ومن تصانيفه: كنى الشعراء، والمجبر، وشعر ليبيد. مات بسامراء سنة ٢٤٥هـ. إنباه الرواة ٣: ١١٩ - ١٢١ وبغية الرواة ١: ٧٣ - ٧٤.

(٥) العنسل: الناقة القوية السريعة.

(٦) العنس: الصخرة.

(٧) الصَيْصِيَّةُ: شَوْكَةُ الحائِكِ التي يُسَوِّي بها السُّدَاةَ واللُّحْمَةَ.

(٨) البهياه: صوت الراعي.

(٩) ليليل: اسم جبل بالبادية.

[الحماسية ٣٩٩]

وقال آخر:

فإنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنَّبًا عَلَى جَنْبٍ
يجوز أن يكون جَنَّبًا بدلًا من الهاء، أي: جَنَّبًا منه على جنب منه^(١). ويجوز
أن يكون جَنَّبًا على جنب حالًا، أي: تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ شَتْرًا قَلْبًا، وتقديره حذف
المضاف، أي: جَنَّبًا على موضع جنب^(٢)، هذا تقديره. وأما تفسيره فإنه إذا كان
على جنبه قَلْبَ فِدَارٍ^(٣)، فأبدل الموضع^(٤) جنبه الآخر، ولم يُؤَلِّه ظهره بعد رفع جنبه
عنه، وإذا فعل ذلك كان أَقْلَقَ له وأشَأَزَ به منه لو انتقل من جنبه إلى ظهره.

[الحماسية ٤٠٠]

وقال آخر:

فإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتٍ جُمِلَ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ
أثبت الألف في موضع الجزم تشبيها لها بالياء في قوله^(٥):
لَمْ يَأْتِيكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
فهو إذا على ما أنشده أبو زيد من قوله^(٦):
إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا ، وَلَا تَمَلِّقِ

(١) «منه ويجوز ... شَتْرًا قَلْبًا، وتقديره»: كتب بدلًا منه في د: «على موضع حيث» فقط.

(٢) «حذف المضاف، أي: جَنَّبًا على موضع جنب»: موضعه في د بعد قوله التالي: وأما تفسيره.

(٣) د: فدلّه.

(٤) ع، ص: موضع.

(٥) تقدم في الحماسية ٢٨ ص ٨٥.

(٦) هو رؤية. ملحقات ديوانه ص ١٧٩ وإيضاح الشعر ص ٢٣٤ والمسائل الحليبات ص ٨٦ والخزانة ٨: ٣٥٩ - ٣٦٠ [الشاهد ٦٣٥]. وروي: وَلَا تَرْضَاهَا. وبها يفوت الاستشهاد.

248] وإنما كان الموضع في هذا للياء، ثم حُمِلت الألف عليها من قَبْلِ أن الياء قد
 يمكن تصوُّر تحمُّلها الحركة، ثم تسكن للحزم، فأما الألف فلا سبيل إلى تقدير
 تحريكها في اللفظ فيكون السكون فيها علامة للحزم.

وقال سيبويه في إذا: «وأما إذا فجواب وجزاء»^(١). وإذا كان كذلك ففي
 الفاء معها بعدها من قوله «أنت سعيد»^(٢) الجزاء، فما كان معنى قوله «إذا؟» فإن
 ذلك عندي لتوكيد الجزاء، كما أن اللام في نحو قوله^(٣):

..... يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّارًا لِأَقْوَامِ

دخلت لتوكيد الإضافة، كما أن الياء في قوله^(٤):

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ

دخلت لتوكيد الصفة، وكما أن «لا» في نحو قوله سبحانه ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ

الْكِتَابِ إِلَّا يَظُنُّونَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(٥) دخلت لتوكيد النفي، وقد قال^(٦)
 بعض المدنيين^(٧):

(١) الكتاب ٤: ٢٣٤.

(٢) فيما عدا د: أنت سعيد إذا.

(٣) تقدم في الحماسية الرابعة ص ٢٦. د: «يا بؤس للحرب ...».

(٤) تقدم في ص ١٩٦.

(٥) سورة الحديد: ٢٩.

(٦) «وقد قال ... بين اللام وإذا»: كرر في ع، د في آخر هذه الحماسية، لكن آخره في د في

الموضع الثاني: «بين اللام والإضافة». وفي حاشية ع في الموضع الأول: زائد على الأصل.

وأما في س فموضعه آخر الحماسية فقط. وأما في ص فموضعه حيث أنبتاه.

(٧) هو حماد عجرد كما في الأغاني ١٤: ٣٥٠ [دار الكتب] وفيه «يا متبعة»، ومنبوعة جارية

كانت لأبي عمرو بن العلاء. وهذا ثالث بيتين في الحماسة ٢: ٤٧٧ [الحماسية ٨٨٦]

بدون نسبة، وكذا في شرح المرزوقي ص ١٨٨١ [الحماسية ٨٧٩] وشرح الأعلام ص

١١٨٦ [الحماسية ٩٣٠].

لِإِذَا كُنْتَ يَا عُبَيْدَةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا
فجمع بين اللام وإذًا. ولو كان «فأنت إذ^(١) سعيد» لكان أسهل، كقوله
أنشده أبو الحسن^(٢):

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ ، وَأَنْتَ إِذٍ صَاحِبُ
وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ: قَدْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: «إِنَّهُ أَرَادَ حِينَئِذٍ»،
أفهدا تفسير المعنى أم تقدير للإعراب على أن تكون إذ مجرورة بحين المحذوفة^(٣)؟
فقال: لا، بل إنما فسّر المعنى، ولا يريد أن إذ مجرورة بـ«حين» المرادة.

والذي قال أبو علي أجرى على مقاييس مذاهب أصحابنا، غير أن كلام أبي
الحسن هناك ظاهره أنه يريد ما عدل أبو علي عنه، /والتنوين فيه بدل من المضاف
إليه، وكُسِّرت الذال لسكونها وسكون التنوين من بعدها، و«إذ» لا تُعرَّف^(٤)
مضافة كانت أو غير مضافة، ولن تضاف أبدًا إلا إلى الجملة، وأما قولهم «جئت إذ
ذاك» فـ«ذاك» عندنا مبتدأ محذوف الخبر، أي: إذ ذاك كذاك^(٥).

[الحماسية ٤٠١]

وقال آخر:

أَنْخِ فَاصْطَنْعِ قُرْصًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهُوَى
بِزَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ حَبَابِ

(١) في المخطوطات: إذن.

(٢) زيد هاهنا في د: في قوله. والبيت أنشده أبو الحسن في معاني القرآن ص ٢٧١ وفيه قوله
التالي. وهو لأبي ذؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين ص ١٧١.

(٣) د: بخر المحذوف.

(٤) ع، ص: لا تعرب.

(٥) زيد هنا في د ما نصه: «وقال بعض المدنيين:

لِإِذَا كُنْتَ يَا عُبَيْدَةُ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا
فجمع بين اللام والإضافة». وقد سبق قريبًا.

يحكي الكوفيون^(١) أن «كما» من حروف النصب للفعل، وينشدون^(٢):
 إِذَا جِئْتَ فَاَمْتَحْ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا كَمَا يَحْسُبُوا أَنَّ الْهَوَىٰ حَيْثُ تَنْظُرُ
 وهذا شيء لا يشتهه أصحابنا^(٣). وقال الكسائي - فيما أظن - إن أصله كيما،
 فحذفت الياء.

[الحماسية ٤٠٢]

وقال آخر^(٤):

وإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَغْرَىٰ بِنَا فَيَعُودُ

رفع «يعود» على الاستئناف، أي: فهو يعود، أو^(٥): ممن يعود.

[الحماسية ٤٠٣]

وقال أعرابيٌّ ونظر إلى جارية سوداء تَحْتَضِبُ^(٦):

١ - تَخْضِبُ كَفًّا بُتْكَتَ مِنْ زَنْدِهَا

بُتْكَتَ: دعاء وقع موقع الصفة/على ضرب من التأول، أي: كفاً محقوقة بأن [٢٤٩]

يُدْعَىٰ عَلَيْهَا، كقولهِ^(٧):

مَا زِلْتُ أَسْعَىٰ مَعَهُمْ وَأَحْتَبِطُ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطُ

(١) مجالس ثعلب ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ١٠١ ومجالس ثعلب ص ١٢٧ وآخره فيه («تصرف»). والإنصاف ص ٥٨٦ وشرح أبيات المغني ٤: ١١٧ - ١٢٤ [الإنشاد ٢٩١].

(٣) يعني البصريين. مجالس ثعلب ص ١٢٧ والإنصاف ص ٥٨٥ [المسألة ٨١].

(٤) ضَرَىٰ بالشيء يَضْرَى: أُغْرِيَ به حتى لا يكاد يصر عنه.

(٥) فيما عدا د: أي.

(٦) بتكت: قطعت. والزند: ما انحسر عنه اللحم من جانبي الذراع.

(٧) تقدم في الحماسية ١٥٠ ص ٢٩٨.

جاؤوا بَضِيحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطُّ

أي: بَضِيحٍ يقول فيه من يراه^(١) هذا الضرب من القول. ونحوه قول الآخر^(٢):

بِمَسِّ مَقَامِ الشَّيْخِ أَمْرٍسٍ أَمْرٍسٍ

أي: مَقَامٍ يُقال فيه هذا القول، وأَمْرٍسٍ: أَعَدَّ الحَيْلَ إلى قَبِّ البَكْرَةِ^(٣)، والأمر والنهي لا يكون واحد منهما صفة ولا صلة ولا حالاً ولا خبراً؛ فإن وقع واحد منهما موقع واحد منها فهو على التأول الذي ذكرنا. وفيها^(٤):

٢ - كَأَثْمَا وَالْكُخْلُ فِي مِرْوَدِّهَا

كذا يروى بتشكيل^(٥) الدال، وهي خفيفة، لكنه شدّد لقبح الزحاف عنده، ولو خفف لما كسر وزناً. ونحو من هذا التشكيل ما أخبرنا به محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى^(٦):

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَحَازِرِ حِلِّ تَعَرَّضَ المَهْرَةَ فِي الطَّوْلِ

وفيها:

(١) د: رآه.

(٢) تقدم في ص ٢٩٠.

(٣) القب: الحرق الذي في وسط البكرة.

(٤) المروء: الميل الذي يُكْتَحَلُ به.

(٥) د: بنقل.

(٦) هذه الأبيات من أرجوزة لمنظور بن مرثد الأسدي تبلغ أربعة وثلاثين بيتاً. وينسب إلى أمه «حبة». وقد أنشدتها ثعلب في مجالسه ص ٥٣٣ - ٥٣٦، وانظر تحريجها في سر صناعة الإعراب ص ١٦٠، ١٦١، ٢٣١. والطَّوْلُ: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه. والنسع: سير عريض يجعل على صدر البعير. والمُدْخَلُ: الذي يدخل بعضه في بعض لصفه. والحيزوم: الصدر. ورحى الحيزوم: كركرته. والمَرْحَلُ: مكان شد الرحل.

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلَ بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرَحَلِ
وفيها^(١):

وَمُفْلَتَانِ جَوْنَتَا الْمَكْحَلِ

ونظائره كثيرة إلا أن في قوله «في مروّدها» سرّاً لطيفاً، وذلك أن هذا التثقيل ونحوه إنما هو على إجراء الوصل مجرى الوقف، نحو مروّد، ويَجْعَلُ، وهذا خالدٌ، فإذا كان الأمر كذلك عَظُمَتْ بَلِيَّةُ هذا البيت؛ وذلك أنه إن نوى الوقف على /دالِ مروّد فقد نوى^(٢) قبيحاً ومكروهاً؛ ألا ترى أن بعدها ضميراً مجروراً، [٢٥٠] والضمير المجرور لا يجوز أن يقوم بنفسه، ولا ينفصل عنه ما قبله، على أنه قد جاء عنهم مثله، أنشده أبو زيد^(٣):

مَحْضٌ نِجَارِي طَيِّبٌ عُنْصُرِي

فثَقُلَ قَبْلَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ. ومثله قول الآخر^(٤):

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ

وكأنه في «عُنْصُرِي» أسهل من حيث كان قد يمكنك الوقوف على الراء إذا أنشدت على التقييد.

فإن قلت: وكيف يجوز لك الوقوف على راء عُنْصُرٍ بالتشديد؛ أولاً تعلم أن الحرف المثقل إذا وقع رويّاً في الشعر المقيّد خُفِّفَ، وذلك قوله^(٥):

(١) لم يرد هذا البيت في الأرجوزة المذكورة، ولم أقف عليه في مصادرِي. الجونة: السوداء.

(٢) د: تعدى.

(٣) الخصائص ٣: ٢١١ والمحتسب ١: ٧٩ والتمام ص ٢١٩. النجار: الأصل. وكذا العنصر.

(٤) هو العجاج. الخزانة ٤: ٤٩٣ - ٤٩٧ [الشاهد ٣٣١] وعنه في ملحق ديوانه ٢: ٣٢٧.

ونسب في اللسان (طسم) إلى العماني. وفيه أيضاً أن ابن خالويه نسبه إلى جرير، انظر

ملحق ديوانه ص ١٠٣٨. وانظر تجريجه في سر صناعة الإعراب ص ٤١٤ - ٤١٥.

(٥) هذه قطعة من قول طرفة بن العبد:

فَقِدَاءٌ لِبَيْتِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ

ديوانه ص ٧٢ والمقتضب ٢: ١٤٠ وإيضاح الشعر ص ١٦٠ وفيه تجريجه.

..... مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ

وقوله^(١):

أَصْحَوْتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَّتَكَ هِرْ
.....

وأمثاله كثيرة.

قيل: إنما ذلك إذا كان في الشعر المبني على تقييده نحو ما ذكرت من «سُرٍّ

وضُرٍّ»، و«هِرٍّ»، و^(٢):

..... الْأَمْرِ الْمُبْرِ

فأما إذا كان تقييده غير واجب ولا مبني الشعر عليه فلا ينكر الوقوف على

الحرف المشدّد فيه من حيث كانت النية به إطلاقه، ولولا ذلك لانكسر قوله^(٣):

..... أَقْلِي اللَّوْمَ - عَادِلَ - وَالْعِتَابُ

(١) عجز البيت: «وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعْرٍ». وهو مطلع قصيدة لطرفة في ديوانه ص ٥٠.

هر: اسم امرأة.

(٢) هذا آخر بيت لطرفة يلي قوله المختوم «مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ»، وهو:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي ، إِيَّهِمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبْرِ
والبیت بهذه الرواية في المقتضب ٢: ١٤٠ والمختضب ١: ٣٤٢، ٣٥٧ والخصائص ٢:

٢٢٨. ورواية الطبعة التي اعتمدها من الديوان، وهي:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا ، إِيَّهِمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرَ
وَتَمَّ بَيْتٌ آخَرَ فِي ص ٦٧ آخَرَهُ: الْمُبْرِ، وهو:

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ وَيُرُونَ عَلَى الْأَبِي الْمُبْرِ
وانظر الكتاب ٤: ٤٤٠ والحزاة ٩: ٣٧٦ - ٣٨٣ [الشاهد ٧٥٩]. والذي في

المخطوطات: «والأمر والمير». الأمر المير: الغالب الذي يعجز الناس. والشطْر: البعداء من
الناس الغرياء. يرون: يغلبون ويظهرون. والآبي: المتنع الغالب.

(٣) تقدم في الحماسية التاسعة ص ٤١.

ألا تراه وزنه الآن فَعُولٌ، وهذا غير جائز أن يُبنى الشعر عليه في الوافر، وهذا واضح. وإنما جاز ما جاز من قوله «عُنْصُرِي»، و«مِرْوَدَّهَا»، و«مِنْ فَمِّهِ» لأنه اضطر إلى إجراء المضمَر مجرى المظهر؛ ألا تراه اسماً مثله، وقد يجوز في الشعر العطف عليه من غير إعادة الجار، فلما اجتمع فيه هذان الشبهان أجري مجراه. وأيضاً فإنَّ المضمَر المحرور بلفظ المنصوب، والمنصوب جائز فيه العطف عليه، وبدون هذا ما تُقَاد الأمثلة^(١).

[الحماسية ٤٠٤]

وقال أعرابي^(٢) لابنه وقد دخل الحمام فأحرقته التُّورَة^(٣) وجرَّأ له:
 أَجِدُّكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أبا الحِجْلِ بالبَيْدَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ
 الذي رويناه عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى انْتَرَتْ^(٤) من
 التُّورَة، وانْتَرَّ يا هذا، فأما تَنَوَّرْتُ فَأَبْصَرْتُ النارَ^(٥)، قال^(٦):
 تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ
 وقد أولعت العامة بانتَرْتُ، وهو خطأ.

(١) فيما عدا د: الأمثال.

(٢) هو عبيد بن قُرْطِ الأَسَدِي كما في الاقتضاب ١: ١١٥. وعنه في الحماسة ٢: ٤٥٣ [الحماسية ١٨٦٤]. واسم ابنه قُرْط.

(٣) التُّورَة من الحجر: الذي يحرق وَيُسَوِّي منه الكِلْسُ، ويحلق به شعر العانة.

(٤) انتار الرجل: تطلَّى بالتُّورَة.

(٥) في حاشية د: فأبصرت الدار.

(٦) هو امرؤ القيس، وهذه قطعة من قوله:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ ، أَذْنَى دَارِهَا نَظَّرَ عَلِي
 ديوانه ص ٣١ والكتاب ٣: ٢٣٣. أذرعَات: بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمَّان. ونظر عال: مرتفع بعيد. وقد ذكر البيت كاملاً في ع.

[الحماسية ٤٠٥]

وقال سعد بن قُرط^(١):

يا لَيْمًا أُمْنَا شَأَلْتُ نَعَامَتَهَا أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ
 قوله «أَيْمًا» يدل على أن إبدال الراء والنون ياءين في قيراط ودينار ليس
 للكسرة^(٢)؛ وإنما هو للإدغام؛ ألا ترى أن «أَيْمًا» قد أبدل فيها من ميم «أَمَّا» ولا
 كسرة قبلها. ويؤكد ذلك ما حكاه أبو علي^(٣) عن أحمد بن يحيى من قولهم: لا
 ورَيْبِكَ لا أفعَل، فأبدل الثانية من رَبِّكَ وإن كانت الأولى قبلها ساكنة. وهذا أيضًا
 دليل.

(١) سعد بن قرط بن سيّار، أحد بني جذيمة - وقيل: من عبد القيس - وقيل: أمه هي التي
 كانت من عبد القيس بالبصرة، يقال له التُّحَيْف، كان شَرِيْرًا عاقًا لأمه. الخزانة ١١: ٨٧،
 ٩٢ وشرح أبيات المغني ٢: ٤ - ٥. وأشعار النساء للمرزباني ص ١٣٧. وفي العققة
 والبررة ص ٣٦٤: مَعْبَدُ بن قُرط العَبْدِيُّ. شألت: ارتفعت. والنعامة: قيل: باطن القدم،
 وقيل: عظم الساق. وشألت نعامتها: كناية عن الموت، فإن من مات ارتفعت رجلاه،
 وانتكس رأسه، وظهرت نعامة قدمه شائلة. وقيل: معناه ارتفعت جنازته. انظر الخزانة
 ١١: ٨٦ - ٩٢ [الشاهد ٩٠٠].

(٢) د: للنكرة. وفي حاشيتها: للكثرة صح.

(٣) المسائل العسكرية ص ١٦٩ والمسائل البصريات ص ٣٦٦. قال أبو علي: وهي عمانية.

قال^(١):

١- دِمَشْقُ، حُذِيهَا، وَاغْلَمِي أَنْ لَيْلَةً تَمَرُّ بِعُودِي نَعْشَهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
 أراد: تَمَرُّ فِيهَا^(٢)، ثم حذف على اختلاف الرجلين^(٣) في ترتيب الحذف،
 وقد تقدم تفسيره^(٤). ويروى: تَمَرُّ^(٥).
 وفيها^(٦):

٢- وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 أعاد الضمير على الأقرب، وعليه أكثر الكلام كقول الله سبحانه
 ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٧)، وقال^(٨):
 نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ
 وَحَسَنٌ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ أَيْضًا غَلَبَةُ اللَّيْلَةِ عَلَى الْيَوْمِ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ التَّأْرِيخُ عَلَى
 اللَّيَالِي دُونَ الْأَيَّامِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ اللَّيْلَةُ أَوَّلَ الشَّهْرِ، هَذَا مَذْهَبُ الْعَرَبِ وَإِنْ كَانَ
 غَيْرُهُمْ مُخَالَفًا فِيهِ.

(١) قال: ليس في د. وهو عروة الرحال كما في الأمالي ٢: ٣٦ والسمط ص ٦٧٢. ونسبت
 الحماسية في الأشباه والنظائر ٢: ٢٩٠ إلى أنيف بن قنبر الكلبي.

(٢) أي: تَمَرُّ دِمَشْقُ فِيهَا.

(٣) يعني سيبويه والأحفش.

(٤) انظر الحماسية ١٠ ص ٤٥، والحماسية ١٣ ص ٥٦، والحماسية ١٤٠ ص ٢٧١.

(٥) أي: تَمَرُّ لَيْلَةً.

(٦) جعل هذا البيت في حماسية أخرى عند الأعلام ص ١١٧٢ والمرزوقي ٨ ١٨٦٨ والتريزي
 ٤: ١٧٧.

(٧) سورة التوبة: ٣٤.

(٨) هو عمرو بن امرئ القيس الخزرجي. جمهرة أشعار العرب ص ٦٧٥ [القصيدة ٢٨].
 والكتاب ١: ٧٥. وقيل: هو قيس بن الخطيم. معجم شواهد العربية ص ٢٣٩.

وقال آخر في امرأته^(١):

١- أَلَمِّمْ بِجَوْهَرٍ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ وَبِالْعِصِيِّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرٌ

الباء في «جوهراً» فارغة لتعلقها بالظاهر الذي هو «أَلَمِّمْ» تعلق المفعول بالفعل. والباء في «القُضْبَانِ» متعلقة بمحذوف، وهي مشغولة بالضمير لكونها حالاً من الفاعل، أي: أَلَمِّمْ بِمَا كَانَتْ بِالْقُضْبَانِ، كقولك: خرج بشيابه، /أي: والقُضْبَانُ معك، كما أن هذا في معنى: خرج وثيابه وزينته عليه.

[٢٥١/ب]

وَكَسَّرَ فَعَلًّا عَلَى فَعُلٍ، كقولهم: سَقَفَ وَسُقِفَ، وَرَهَنَ وَرُهِنَ، وَنَطَّ^(٢) وَنُطُّ، وَكَتَّ^(٣) وَكُتَّ، وَسَهَمَ حَشْرًا^(٤) وَسِهَامَ حُشْرًا، وكذلك الرُّوسُ في هذا البيت.

وَأَقْوَى فِيهِ بِجَمْعِهِ بَيْنَ «الْمَدْرِ» وَ«عُجْرٍ»، وَهَذَا يُعَدُّ إِقْوَاءً بِلِ مِنَ أَفْحَشِ الإِقْوَاءِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَهُوَ أَقْرَبُ لِبَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ. وفيها^(٥):

٢- أَلَمِّمْ بِوَطْبَاءٍ ، فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً فِي صُورَةِ الْكَلْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا بَشْرٌ

هذه فعلاء في الصفة، ولا أعرف لها أفعل، أعني وطباء. ومثلها: دَيْمَةٌ هَطْلَاءُ^(٦)، وقد ذكرناه^(٧).

(١) العجر: جمع عُجْرَةٍ، وهي العُقْدَةُ. د: بالقضبان والحجر.

(٢) رجل نَطَّ: ثَقِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ. د: فقط وقط.

(٣) رجل كَتَّ: كَثِيرُ أَصُولِ اللَّحْيَةِ وَشَعْرَهَا.

(٤) سهم حشْر: مُلَزَقٌ خَيْرُ الْقُدْذِ، وَكَذَلِكَ الرِّيشُ.

(٥) الوطباء: الْعَظِيمَةُ التَّنْدِينِ فِي قَبْحِ، كَأَنَّهَا شَبَّهَا بِالْوَطْبِ، وَهُوَ زِقُّ اللَّبَنِ. وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ لَمْ يَظْهَرْ فِي مِصْرُورَةٍ ص.

(٦) الدبعة: الْمَطَرُ الَّذِي يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ. وَالْهَطْلَاءُ: الْمَتَابَعَةُ الْمَطَرِ مَعَ سَكُونٍ وَضَعْفٍ.

(٧) ذَكَرَ هَطْلَاءٌ فِي الْحِمَاسِيَةِ ٣٢٩ ص ٤٩٦. ع، س: وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْوَ ذَلِكَ.

[الحماسية ٤٠٨]

وأنشد أبو عبيدة لأبي المَعَطِّشِ الحنفي^(١):

١- بُلَيْتُ بِزِمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ

الذي قرأته على أبي بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى^(٢) في هذا بِزِمْرَدَةٍ مشددة الميم، وهذا فِعْلٌ لا محالة من ذوات الأربعة. ولا يجوز على هذا أن يكون أصل زِمْرَدَةٍ: زِمْرَدَةٌ؛ لأنه لو كان كذلك لوجب ظهور النون؛ لأنه كان يكون على ذلك من ذوات الخمسة فِعْلًا، بمتولة خِنْزَقْر^(٣) وَخِنْثِر^(٤) وَقِرْطَعِب^(٥) وَجِرْدَحْل^(٦)، وإذا كان كذلك فواجب إظهار النون لثلاثا يلتبس حماسي هو فِعْلٌ برباعي هو فِعْلٌ، فيقع اللبس في الموضعين^(٧)، /أحدهما التباس أصل بأصل^(٨)، [٢٥٢] والآخر التباس مثال بمثال، وإذا كانوا قد أظهروا نحو زَنْمَاء^(٩)، ومُنْيَةٌ، وقنية،

(١) ذكره المرزباني باسم ((أبو الغمطش الحنفي)) في معجم الشعراء ص ٥١٢ في فصل الغين ضمن من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ممن لم يقع إليه اسمه. ونسب الشعر في الأغاني ١١: ٣٥٠ إصلاح ما غلط فيه النمري ص ١٧٠ إلى إسماعيل بن عمار الأسدي. وفي عيون الأخبار ٢: ١٨٨ لدعبل. الزمردة: المرأة المترجلة، أو الصخبابة السليطة. الكندش: العَقْعَق، وهو طائر معروف بالسَّرَقِ والخَيْث. أو لقب لص كان معروفًا عندهم. لأبي المعطش الحنفي: ليس في س. وزيد بعد الحنفي في ع: ويروى المعطش.

(٢) مجالس ثعلب ص ٧٥.

(٣) الخنزقر: القصير الدميم من الناس.

(٤) الخنثير: الشدة.

(٥) القرطعب: واحده قرطعبة، وهي القطعة من الخرقه. وقيل: القرطعب: دابة.

(٦) الجرادل: الضخم من الإبل.

(٧) ع، س: من موضعين.

(٨) بأصل: ليس في د.

(٩) ناقة زَمَاء لها زَمَةٌ، والزَمَةُ: شيء يُقَطَّع من أُذُنِ البعيرِ، فَيَتَرَكُ مُعَلَّقًا، يُفَعَّلُ بِكرامِها.

وقنواء^(١)، لثلا يلتبس بباب زَمَمْتُ الناقة، وبياب مِيَّة، وباب قوَّة، مع أن الأصل محروس لأن الجميع ثلاثي، فالأصل يجيزوا في زَمَرْدَة مظهره زَمَرْدَة مدغمة مخافة التباس أصل بأصل ومثال بمثال أجدر، فاعرفه، ولهذا قلنا: إن الأول من هَمَرَش^(٢) نون، وإنه أدغم لَمَّا لم يخافوا لبسًا؛ إذ لم يكن في ذوات الأربعة شيء على فَعَّل. ولهذا قال الخليل في انْفَعَلَ من الوَجَل: اَوْجَلَ^(٣)، فأدغم لَمَّا لم يخف لبسًا؛ لأنه ليس في الكلام أَفْعَلَ. وهذا مقال لا معدل عنه. فأما من رواه زَمَرْدَة فإنه عنده خماسي كخَنْزَقْر، ولا يجوز إدغامه كما تقدم في أول هذا الفصل.

وفيها^(٤):

٢- وساق مُخْلَخَلُهَا حَمَشَةٌ كساقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ

كان قياسه التذكير، أي: مُخْلَخَلُهَا حَمَشٌ؛ لأنَّ المُخْلَخَلَ ذَكَرٌ، لكنه جاز ذلك لَمَّا كان المُخْلَخَلُ بعض الساق، فجرى مجرى قوله^(٥):

كما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وذلك أن بعض الشيء قد يقع عليه اسم جميعه؛ ألا ترى أنك لو دقت صدر القناة لقلت: ودقت القناة، وكذلك لو ضربت بعض /زيد لقلت: ضربت زيدًا، وكيف - ليت شعري - يقال ضربت زيدًا^(٦) إلا على هذا؟ أتراه يضرب جميعه باطنه وظاهره وجميع جهاته وأنحائه؟ هذا محال، فلما شاع هذا واتسع حتى صار مجازه أكثر من حقيقته حسن منهم أن يُسَمُّوا البعض باسم الكل؛ فكذلك لو

(١) امرأة قنواء: في أنفها قنأ، والقنأ في الأنف: طوله ودقّة أرنبته مع حدب في وسطه.

(٢) الهمرش: العجوز المضطربة الخلق.

(٣) د: انوجل.

(٤) المخلخل: موضع الخلل من الساق. والحمشة: الدقيقة.

(٥) تقدم في الحماسية ٩٦ ص ١٩٣.

(٦) زيدًا: ليس في د.

ضربت مُخْلَخَل الساق لساغ لك أن تقول: ضربت الساق، فلذلك آتت، وهذا فاش، فاعرفه.

وأما من روى «وساقٌ تُخْلَخِلُهَا حَمَشَةٌ» فلا نظر في روايته.

ولا يحسن أن يكون تقديره: وساقٌ حَمَشَةٌ مُخْلَخِلُهَا كساق الجرادة، أي: كَمُخْلَخَل ساق الجرادة؛ لِمَا في ذلك من الفصل بين المبتدأ وخبره بالأجنبي. ولفساد المعنى لأنه لا يريد أن يخلخلها كساق الجرادة^(١).

وأما جر «أَحْمَش» فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون معطوفاً على «ساق الجرادة» لا على قوله «كساق الجرادة»؛ حتى كأنه قال^(٢): أو كأَحْمَش^(٣) منها، على حد قولك: ما زيدٌ كعمرو ولا قريب منه، أي: ولا كقريب منه، ولو نصبت أو رفعت لكان معطوفاً على جملة قوله كعمرو.

ويجوز أن يكون أراد: أو أَحْمَشِيَّ في معنى أَحْمَش، على حد قولهم: أَشْقَرِيَّ وَأَحْمَرِيَّ، ثم خفف إحدى ياءي الإضافة، فصار أَحْمَش، كما أنشد أصحابنا أبو علي وغيره^(٤):

كفِرْعَوْنَ إِذْ يَرْمِي السَّمَاءَ بِسَهْمِهِ فَعَادَ إِلَيْهِ النَّصْلُ أَفْوَقَ نَاصِلِي
أي: أَفْوَقَ نَاصِلِيًّا في معنى نَاصِلٍ، ولم تُحدث ياء الإضافة شيئاً غير ما كان

(١) ولفساد المعنى لأنه لا يريد أن يخلخلها كساق الجرادة: ليس في د.

(٢) قال: ليس في د.

(٣) د: أو حمش.

(٤) هذا ثاني بيتين للفردق في الحيوان ٢: ٧٤، ولم أقف عليهما في ديوانه. سهم أفوق: أي في الفوق مِيل أو انكسارٌ في إحدى زَنَمَتَيْهِ. وسهم ناصل: خرج منه نصله. والذي في الحيوان: فرُدَّ عليه السهمُ. ع، س: فعاد إليه السهم.

في الأول^(١). ونحوه عندي قول الشاعر^(٢):

[٢٥٣] / يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحُرَافِ فَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بِنَا أَرَايِي

يريد: أَرَأَفَ من غيره، فخفض الهمزة على حد الكَمَاة والمرَاة، وحذف إحدى ياءي الإضافة بعد إلحاقه إياهما لتوكيد معنى الصفة، فبقي أَرَأِي كما ترى. هذا آخر ما خرج من تفسير إعراب الحماسة، ونحن بإذن الله - تعالى - نُتبعه تفسير أسماء شعرائها، فإن في ذلك علماً كثيراً، ونُفردّه بجزء يقوم برأسه عَقِيب هذا إن شاء الله تعالى.

كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة ربه القديرِ عليُّ بن أبي طالب بن عليٍّ -
نقلًا من نسخة كتبها الشيخ أبو الرجاء محمد بن حرب النحوي^(٣) - في شهر سنة
أربع وتسعين وخمسمئة، حامدًا لله، ومصليًا على رسوله وآله وصحبه أجمعين.

(١) د: من الأول.

(٢) المخصص ١٤ : ١٠ عن ابن جني. جَرَفَتُ الشَّيْءَ جَرَفًا: ذهبتُ به كله.

(٣) يقال في نسبته: الأناي، وأنايُ قرية من بلد أعزاز شمال حلب، وهو من أعيان حلب، والمشهورين بعلم الأدب، قرأ عليه أحمد بن هبة الله الحرَّابي النحوي، وله أرجوزة في مخارج الحروف. مات بدمشق سنة ٥٨٠هـ. معجم الأدباء ١٨ : ١١٧ - ١١٩ وبغية الوعاة ١ : ٧٥. وفيهما أن كنيته أبو المرجي.

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
فاتحة الكتاب		
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾	٢	٣٨٩
سورة البقرة		
﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾	٤٨	٣٦٢، ٤٥
﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	٥٩	٢٨٥
﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾	٦٥	٢٣١
﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	٨٣	٤٨٦
﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجِحِيهِ. مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْرَرَ ﴾	٩٦	٤٧١
﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ﴾	٩٨	٧٧
﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ. وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾	١١٢	٣٤٥
﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾	١٢٣	٤٥
﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا ﴾	١٣٩	١١١
﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾	١٨٧	٢٢٥، ٢٧٢
﴿ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾	١٨٧	٣٦٩
﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾	١٩٥	١٩٥
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا سَوْفَ وَلَا جِدَالَ ﴾	١٩٧	٣٣١
﴿ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾	٢٠٠	٥٠٦، ٢٦٠
﴿ إِلَّا أَنْ يَعْتُونَ ﴾	٢٣٧	٢٤٢
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	٢٤٥	٢١٢

٥٢٢	٢٦٠	﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَا بُنَيَّكَ سَعِيًّا ﴾
٢٨٠	٢٨٦	﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾

سورة آل عمران

٤٣٣	٥٩	﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
٤٤٠	٦٢	﴿ وَإِلَى اللَّهِ لَهَوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
٣٩٦	٨١	﴿ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾
٥٦٤	١١٩	﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾
٢٧٠	١٦٣	﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾

سورة النساء

٤٣٣	١١	﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾
٥١٤، ٣٦٣	٦٩	﴿ وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا ﴾
٢١	٩٠	﴿ أَوْجَاهُكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾
٦٦	١٠٥	﴿ لِيَتَحَكَّمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ ﴾
٥٢٥	١١٧	﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَنَا ﴾
١٦٧	١٧٢	﴿ لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾
١٥٨	١٧٦	﴿ إِنْ أَسْرُوا هَلَكْ ﴾

سورة المائدة

٣٠٧	٦	﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ﴾
٤٣٣	٩	﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾
٣٩٤	٦٣	﴿ لَوْلَا يَتَّبِعُهُمُ الْرَّاغِبُونَ ﴾
١٠٥	٦٤	﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾
١٥٥	١١٨	﴿ إِنْ تَعَدَّوْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾

﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾

٧٨ ١١٩

سورة الأنعام

﴿ يَلْتَلِنَا نُرَدُّهُ وَلَا يُكْذِبُ بِحَايَاتِنَا وَكَوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

٣٠٧ ٢٧

﴿ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾

٣٢٢ ٣٦

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾

٢٣١ ١١٧

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾

٣٤٨ ١٢٤

﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾

١٣٩ ١٤٨

﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾

٤٩٣ ١٥٤

﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾

٥١ ١٦٠

سورة الأعراف

﴿ إِنِّي لَكُنَّا لِمَنِ النَّصِيبَاتِ ﴾

٢٣١ ، ٢٣ ٢١

﴿ وَإِن لَّرَغْفِرٌ لَّنَا وَرَحْمَةً لَّنُكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

٢٤٤ ٢٣

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ آسَاسَكُمُ بُرُؤًا مِّن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ

٢٧٩ ، ٢٦٥ ٧٥

آسَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾

﴿ يَتَكَفَّرُونَ عَلَىٰ آصِنَاوَاهُمْ ﴾

٣٣٩ ١٣٨

﴿ وَأَخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾

٢٢٧ ١٥٥

﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾

٢٠٠ ١٨٧

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أَنْتَ صَاحِبُوتِ ﴾

٣٠٤ ، ٢٨ ١٩٣

٣٨٧

سورة الأنفال

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَىٰ إِلَىٰ ظُلْمٍ مِّنكُمْ خَاصَّةً ﴾

٣٩٩ ٢٥

﴿ فَإِنَّكَ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾

٤٥١ ٦٢

سورة التوبة

٣١	٣	﴿ أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾
٥٨٣	٣٤	﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
٣٦١	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾
١٦٦	١٠٨	﴿ لَمْ سَجِدًا أُنْسَسَ عَلَى النَّفْقَى مِنْ أُولَى يَوْمِ ﴾
٢٨٧	١١٧	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيغُ قُلُوبُ قَوْمٍ بِقَرِيْبٍ مِنْهُمْ ﴾

سورة يونس

٢٠٠	٢	﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾
١٠٢	٢٧	﴿ جِرَاءَ سَيِّئَةٍ يَمْشِيهَا ﴾

سورة هود

١٧١، ٩٢	١٠٧	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾
٤٣٩، ٢٩٢		

سورة يوسف

٢٣٠، ٢٣١، ٥٤٧	٢٠	﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾
٢٧٦	٣٦	﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾
٢٣٨، ١٥٧	٣٦	﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾
٤٣٨	٣٧	﴿ قَالَ لَا يَا بَيْتُكَمَا طَعَامٌ تَرْزُقَانِيهِ إِلَّا نَبَأُكُمْ بِنَائِيلِهِ ﴾
١٨٠	٤٣	﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّزْقِ يَا تَعْتَرُونَ ﴾
٣٦٣	٨٠	﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾
١١٤	٩٣	﴿ وَأَتَوْفٍ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

سورة الرعد

١٥٦	١٢	﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾
		سورة إبراهيم
٢٢٨	٥	﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ ﴾
		سورة الحجر
٤٩٨	٢٢	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ ﴾
٢٨٣	٩٤	﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾
		سورة النحل
٢٩	٥٣	﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾
		سورة الكهف
١٧٩	١٢	﴿ أَيُّ الْمَرْزُوقِينَ أَحْصَى لِمَا لِيَشْرُوا أَمَدًا ﴾
		سورة مريم
٥٦٢	١٧	﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾
٧٦	٤٢	﴿ يَتَأْتَى ﴾
١٢٤، ٥٠	٦٩	﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴾
٣٥٣	٧٤	﴿ أَحْسَنُ أُنثَىٰ وَرِيًّا ﴾
٢٨٠	٩٠ - ٩١	﴿ نَكَادُ السَّمَوَاتِ يَنْقَطِرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرِجُ الْجِبَالَ هَذَا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾
		سورة طه
٤٤	٧٢	﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾
٤٠٠	٩٦	﴿ فَفَبَضَّتْ فَبَضَّةً مِّنْ أَنْرِ الرَّسُولِ ﴾

سورة المؤمنون

﴿ وَإِنَّ هَدْيِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ ٥٢ ٣٢

سورة الفرقان

﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ ٢٤ ٢٥٥

﴿ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ ٦٠ ٤٤

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ٦٨ - ٦٩ ١٧، ٧١

سورة الشعراء

﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ ٧٩ - ٨٢ ٧٥، ٢٤٩

﴿ وَالَّذِي يُبَيِّنُ لِي مِمَّا بَيَّنُّوا ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي ﴾ ٨١

﴿ خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾

﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ ١٦٨ ٢٣، ٢٣١

﴿ وَسِعَلَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ٢٢٧ ٢٣٠

سورة النمل

﴿ وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ نَجْوٍ وَمَا عَرِشٌ عَظِيمٌ ﴾ ٢٣ ١٥٤

﴿ وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ نَجْوٍ ﴾ ٢٣ ٤٢٨

﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ ٤٩ ٢١٠

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ ﴾ ٧٢ ١٨٠

﴿ وَهِيَ تَمُرٌّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ ٨٨ ٢٥٨

﴿ وَزَرَى الْجِبَالِ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرٌّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ ٨٨ ٣١٢

سورة القصص

﴿ هَذِهِ الَّذِينَ أَهْرَأْنَا أَغْرَيْنَاهُمْ كَمَا غَرَيْنَا ﴾ ٦٣ ١٠٦

﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ ﴾ ٧٣ ٤٧

﴿فَضِيلِهِ﴾

١٩٥، ٣٧، ٤٨٠

٧٩

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾

سورة الروم

٥٦

٢٤

﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا﴾

٣٢

٢٨

﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾

٣٠٨

٢٨

﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا

رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾

٣٩٠

٣٦

﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ﴾

سورة الأحزاب

٣٨٧

١٣

﴿إِنَّ يَتُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾

سورة سبأ

٥٢، ٣٨٤، ٥٥٦

٣٣

﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

٢٧٠

٣٤

﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفِ أَيْمُونٌ﴾

سورة يس

١٥٥

٨٠

﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ﴾

سورة الصافات

٦٦

١٠٢

﴿مَاذَا تَرَى﴾

سورة ص

٣٣٩

٦

﴿إِنْ أَمْشُوا وَأَصْبَحُوا عَلَىٰ آهَاتِكُمْ﴾

٥٦٥	٦	﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةَ مِنْ تَحْتِهَا أَنْ يَنْسُوْا وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى الْهَتِكِ ﴾
٢٧١	٢٣	﴿ وَعِزِّي فِي الْخِطَابِ ﴾
٣٨٥	٢٤	﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعِيكَ ﴾
١٧٦	٣٤	﴿ وَالْقِيَامَةَ عَلَيْكَ كَرِيهًا حَرِيهًا ﴾
٤٤٦	٤٤	﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾
١٤٩، ٣٩	٥٠	﴿ جَنَّاتٍ عِدْنٍ مُمْجِنَةٍ لَهُمْ فِيهَا الْأَنْبُوتُ ﴾

سورة الزمر

٤٠٨	٣٠	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾
٢٥٤	٣٣	﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾
٣٦٤	٤٦	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾

سورة غافر

١٠٣	٧١	﴿ إِذِ الْأَعْلَى فِي آعْنَاقِهِمْ ﴾
-----	----	--------------------------------------

سورة فصلت

٣٨٥	٤٩	﴿ لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾
-----	----	--

سورة الشورى

٤٩٥، ٤٤٢	٢٣	﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾
٤٠٢، ١٠٢	٤٠	﴿ وَحَرَزُوا سَيِّئَةً سَبِيئَةً مِمَّا هُمْ كَارِهِونَ ﴾

سورة النجم

٢٦٤	٧ - ٦	﴿ فَاسْتَوَى ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾
٣٤٠	١٩	﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّتَّ وَالْعَرِيَّ ﴾
٤٥٠، ٣٢٩	٢٠	﴿ وَمَنْزُةَ النَّائِةِ الْأُخْرَى ﴾

﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بِرَأْيِهِ﴾ ٣٥ ٣٠٨، ٣٢

سورة القمر

﴿خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ﴾ ٧ ٥٦٨

﴿أَعجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ﴾ ٢٠ ١٥٥

﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾ ٤٩ ١١٢

سورة الرحمن

﴿فِيهَا فَانِكِهَةٌ وَمِثْلٌ وَرِمَانٌ﴾ ٦٨ ٧٧

سورة الواقعة

﴿فَلَا أَسْأَلُ بِمَوْفِعِ النَّجْوَى ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ ٧٥ - ٧٧

﴿عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقَرِيبٌ كَرِيمٌ﴾

سورة الحديد

﴿لَتَعْلَمَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ الْآيِقِدُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ﴾ ٢٩ ٥٧٥، ١٩٦

سورة الحشر

﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾ ٢٣ ٣٠

سورة الطلاق

﴿وَأَزَلَّتْ أَرْحَامِي أَجْلِهِنَّ﴾ ٤ ٢٨١

سورة التحريم

﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ ٤ ٥١٤، ٣٦٣

سورة الحاقة

﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٢ - ١ ١٤٤، ٩٠

سورة المزمل

٣٦٤	٢	﴿ قُرْ الْبَلِّ ﴾
١٦٥	٨	﴿ وَبَيِّنْ لَهُ تَبَيِّنًا ﴾
٤٧٩	٢٠	﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجِيًّا ﴾

سورة الإنسان

٥٦	١٢	﴿ وَجَزَيْتُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾
٥٧	١٣	﴿ مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَعْيُنِ ﴾
٥٦	١٤	﴿ وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ لَهَا لَهَا وَذُلَّتْ قَطْرُهَا ﴾

سورة النبأ

٤٥١	٣٦	﴿ عَطَاءً حِسَابًا ﴾
-----	----	----------------------

سورة النازعات

١٢٩	١٨	﴿ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرَكَّ ﴾
-----	----	--

سورة المطففين

١٢٦	١٨ - ١٩	﴿ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا تَرْتَابًا ﴿١٨﴾ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا عِلِّيُّونَ ﴾
-----	---------	---

سورة الانشقاق

١٥٨	١	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾
٥٣٠	١٩	﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾

سورة الغاشية

٢٨٢	١١	﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْعَةً ﴾
-----	----	----------------------------------

سورة العلق

٢٦٦	١٥ - ١٦	﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِفَةٍ ﴾
-----	---------	--

سورة الزلزلة

٤٤٢

٥

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾

سورة العاديات

٧٥

٣-١

﴿وَالْمَدِينَةِ ضُبَّعًا ① فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا ② فَالْمُعْدِرَتِ ضُبَّعًا﴾

سورة القارعة

١٤٤

٥٩١

١-١

﴿الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ﴾

سورة الإخلاص

١٥

١

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٤٥٧

الأعمال بخواتيمها

٥٦٠

إِنَّ قُرْحَ شَيْطَانٍ

٤١٠

إِنَّهُ لِيُغَانِ عَلَيَّ قَلْبِي

٢١٩

صَوَاحِبَاتِ يُوسُفَ

٣ - فهرس أبيات الحماسة

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
(باب الهمزة)			
فصل الهمزة المفتوحة			
٩٢ ٣٠	قيس بن الخطيم	طويل	بلاءها
٩٣ ٣٠	= = =	=	قضاءها
٩٣ ٣٠	= = =	=	بقاءها
فصل الهمزة المضمومة			
٤٦٦ ٣٠٤	محرز بن المكعب الضبي	طويل	رَجَاءُ
٤٦٧ ٣٠٤	= = = =	=	سَوَاءُ
٤٦٨ ٣٠٤	= = = =	=	عُنَاءُ
٤٦٨ ٣٠٤	= = = =	=	لِقَاءُ
١٢٦ ٥٢	—	=	سَوَاءُ
٥٥٢ ٣٨٠	—	كامل	أَعْدَاءُ
فصل الهمزة المكسورة			
٢٣٦ ١١٩	الفضل بن الأخصر الضبي	طويل	ورائها
٢٣٦ ١١٩	= = = =	=	مائها
(باب الباء)			
فصل الباء المفتوحة			
٤٤ ١٠	سعد بن ناشب المازني	طويل	جالبا
٤٤ ١٠	= = = =	=	طالبا
٤٥ ١٠	= = = =	=	الكرايبا
٤٥ ١٠	سعد بن ناشب المازني	=	جانبا
٤٦ ١٠	= = = =	=	صاحببا

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٧٣ ٢١٦	يحيى بن زياد	طويل	أذهبا
٤٩٩ ٣٣٢	مرة بن محكان	بسيط	الطنبا
٣٧٨ ٢٢٢	بعض الفزارين	=	اللقبا
٣٧٨ ٢٢٢	= =	=	الأدبا
٢١٢ ١٠٩	ربيعه بن مقروم الضبي	وافر	استحبا
٢١٣ ١٠٩	= = = =	=	التهبا
٥٠٧ ٣٤١	عبد الرحمن المعني	رجز	صلبا
٥٠٧ ٣٤١	= = =	=	الشطبا
٥٠٧ ٣٤١	= = =	=	كربا
٥٠٧ ٣٤١	= = =	=	قربا

فصل الباء المضمومة

٤٥١ ٢٩١	جميل بثينة	طويل	حَسْبُ
١٩٨ ١٠٣	شَمَّاس بن أسود الطهوي	=	أَطِيبُ
١٠٣ ٤٠	مرة بن عداء الفقعسي أو غيره	=	أُنَكْبُ
١٠٣ ٤٠	= = = = =	=	وَعَقْرُبُ
٥٠٧ ٣٤٢	العجير السلولي	=	تَذْهَبُ
٥٠٨ ٣٤٢	= =	=	شَرْحَبُ
٥٠٨ ٣٤٢	= =	=	يَغْضَبُ
٥٠٨ ٣٤٢	= =	=	الْمُتَحَيِّبُ
٣٦٦ ٢٠٥	قراد بن عباد	=	وَتُرَابُ
٢٤٥ ١٣٠	الأخنس بن شهاب التغلي	=	كَاتِبُ
٣١٤ ١٦٣	أبو الحجناء مولى بني أسد	=	الْحَقَائِبُ
٣٦١ ٢٠١	القتال الكلابي	طويل	الضرائبُ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٥٣ ٧٣	جزء بن ضرار	=	عجيبُ
١٥٣ ٧٣	= = =	=	قريبُ
١٥٤ ٧٣	= = =	=	تنوبُ
٤٢٤ ٢٧١	ابن الدمينه	=	مريبُ
٤١٧ ٢٦٣	-	=	جنوبُ
٢٩١ ١٥٠	هشيل بن حرّيب	=	أطاييهُ
١٤٣ ٦٦	أبو النشماش	=	أقاربهُ
١٤٣ ٦٦	= =	=	عقاربهُ
١٤٥ ٦٦	= =	=	ركائبهُ
١٢٥ ٥١	بشر بن المغيرة بن المهلب	=	صاحبهُ
٤٦٠ ٢٩٩	فرعان بن الأعراف	=	غاربهُ
٤٦١ ٢٩٩	= = =	=	شاربهُ
٤٦١ ٢٩٩	= = =	=	أقاربهُ
٤٦٢ ٢٩٩	= = =	=	ضاربهُ
٤١٩ ٢٦٤	ابن مياده	=	فراكبهُ
٤٢٣ ٢٧٠	نصيب	=	عين حبيها
٤٢٣ ٢٧٠	=	=	هذا حبيها
٤٢٣ ٢٧٠	=	=	نصيبيها
١٣٩ ٦٢	رجل من بني بختر	وافر	الكدوبُ
١٤٠ ٦٢	= = = =	=	قريبُ
٥١٣ ٣٤٥	ليلي الأخيلية	=	نابُ
٥٢٤ ٣٥٨	حزاز بن عمرو	متقارب	الراغبُ
٥٢٥ ٣٥٨	= = =	=	جادبُ

الحماسة الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٢٦ ٣٥٨	= = =	=	صائبُ
فصل الباء المكسورة			
٤٤٥ ٢٨٤	وجيهة بنت أوس الضبية	طويل	ذنبُ
٤٤٥ ٢٨٤	= = = =	=	بالتُرْبِ
٤٠٢ ٢٤٧	إياس بن الأرت	=	كُرْبِ
٥٧٤ ٣٩٩	-	=	جَنْبِ
١٤٠ ٦٣	جندل بن عمرو	=	أبي
١٥٨ ٧٦	زرافة بن سبيع أو غيره	=	مَرَكِبِ
١٥٨ ٧٦	= = = = =	=	مُحَرَّبِ
٣٨٣ ٢٣٠	حجية بن المضرب	=	واغضبِي
٣٨٤ ٢٣٠	= = =	=	مُعَزَّبِ
٣٨٤ ٢٣٠	= = =	=	يغضِبِ
٣٧١ ٢١٣	-	=	مَرَقِبِ
٣٧١ ٢١٣	-	=	مَنكِبِ
٤٤٦ ٢٨٥	مرداس بن همام الطائي	=	بالمُتقارِبِ
٤٤٦ ٢٨٥	مرداس بن همام الطائي	=	الحقائِبِ
٤٥٩ ٢٩٧	عمارة بن عقيل	=	ذاهِبِ
٤٩٦ ٣٣٠	عاصية البولاني	=	الدوائِبِ
٤٩٧ ٣٣٠	= =	=	غالبِ
٣٨٣ ٢٢٩	حاتم بن عبد الله	=	راكِبِ
١٤٨ ٧٠	بعض بني عبس	طويل	وراسبِ
١٤٩ ٧٠	= = =	=	والحواجِبِ
٥٧٦ ٤٠١	-	=	الحبائِبِ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٦٥ ٣٨٩	—	=	الركائب
٤١٥ ٢٦٠	امراة	=	هبوي
٤٨٠ ٣١٥	حُرَيْثُ بنِ عَنَابِ	بسيط	عَنَابِ
٤٨١ ٣١٥	= = =	=	صَيَابِ
٥٥٤ ٣٨١	ابن الزُّبَيْرِ الأَسَدِيِّ أو سَالِمِ بنِ وَابِصَةَ	كامل	المَرْكَبِ
١٦١ ٧٨	موسى بن جابر الحنفى	=	كالغائبِ
٢٧٨ ١٤٤	ربيعة بن عبيد	=	شهابِ
٢٧٨ ١٤٤	= = =	=	الأصحابِ
٣٥٤ ١٩٤	ميسون أخت المقصص الباهلية	=	معشابِ
٧٤ ٢٢	ابن زِيَابَةَ التيمي	سريع	فالآيبِ
(باب التاء)			
فصل التاء المضمومة			
٥٦١ ٣٨٥	البَيْعِثُ بنِ حُرَيْثِ الحنفى	طويل	حَوَيْثَهَا
٨٤ ٢٨	رويشد بن كثير الطائي	بسيط	الصَّوْتُ
٨٥ ٢٨	= = = =	=	فَوْتُ
فصل التاء المكسورة			
٨١ ٢٦	سَيَّارِ بنِ قَصِيرِ	طويل	أرَّتِ
٧٨ ٢٥	عمرو بن معدي كرب الزُّبَيْدِيِّ	=	كُرَّتِ
٣٣٨ ١٨١	قراد بن غوية بن سلمى	=	وكرامتي
٤٠٦ ٢٥٢	محمد بن عبد الله النميري	طويل	عطراتِ
١٥٩ ٧٧	برج بن مُسَهَّرِ	وافر	هَنَاتِ
١٦٠ ٧٧	= = =	=	بَنَاتِ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦١ - ٧٧	= = =	=	المسات
١٦١ - ٧٧	= = =	=	والثبات
٢١٥ - ١١٠	سُلَمِيّ بن ربيعة	كامل	فألحلت
٢١٥ - ١١٠	= = =	=	فأنهلت
٢١٦ - ١١٠	= = =	=	خَلَّتِي
٢٢٠ - ١١٠	= = =	=	تَعَلَّتِي
٢٢٠ - ١١٠	= = =	=	جَلَّت
٢٢٢ - ١١٠	= = =	=	فَمَلَّت
٢٢٢ - ١١٠	= = =	=	والتي
١٩٧ - ١٠٢	جحدر (ربيعه بن ضبيعة)	رجز	ضَمَّت
١٩٧ - ١٠٢	= = =	=	وَشَمَّت
٥٦٦ - ٣٩٠	-	=	طلاحياتها
٥٦٦ - ٣٩٠	-	=	علائها

(باب الجيم)

فصل الجيم المكسورة

٥٤٦ - ٣٧٤	الشماخ	طويل	مُنْضَج
٥٤٦ - ٣٧٤	=	=	المدجج
٥٤٧ - ٣٧٤	الشماخ	طويل	بالتولج

(باب الحاء)

فصل الحاء المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	الحماسية الصفحة
فاضحة	رجز	-	٥٧٣ ٣٩٨

فصل الحاء المضمومة

الصفائحُ	طويل	أشجع السلمي	٢٨٥ ١٤٨
الصحاصحُ	=	=	٢٨٦ ١٤٨
فارحُ	=	=	٢٨٧ ١٤٨
الطوائحُ	=	عتيبة بن بجير المازني	٣٩٨ ٣٣١
الدُّبْحُ	كامل	ابن عبدل الأسدي	٥٥٦ ٣٨٤
سُرْحُ	طويل	= = =	٥٥٧ ٣٨٤
قُرْحُ	=	= = =	٥٥٨ ٣٨٤
فاستراحوا	م. الكامل	سعد بن مالك بن ضبيعة	١٩٥ ١٠١
الفضاخُ	=	= = = = =	١٩٧ ١٠١

فصل الحاء المكسورة

رُزْحُ	طويل	عروة بن الورد	١٨٩ ٩٥
مَبْرَحُ	=	عروة بن الورد	١٨٩ ٩٥
بارح	=	قسامة بن رواحة السنيسي	٣٢٤ ١٧٠
برائح	=	أبو الطمحان القبني	٤٠٣ ٢٤٨
سرداح	كامل	الرماح الأسدي	٤٢١ ٢٦٨
الضريح	منسرح	مطيع بن إياس	٢٨٥ ١٤٧

(باب الدال)

فصل الدال المفتوحة

بَرْدَا	طويل	رجل من بني الحارث	٤٤٧ ٢٨٦
---------	------	-------------------	---------

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٨٤ ٢٣١	المقنع الكندي	=	سعدا
٣٨٥ ٢٣١	= =	=	العبداء
٤٤٨ ٢٨٨	-	=	يُعَدَا
٤٣٣ ٢٨١	كلثوم بن صعب	=	سرمدا
٥٣٩ ٣٦٦	يزيد بن الجهم الهلالي	=	غدا
٨٧ ٢٩	عمرو بن معديكرب	م. كامل	بُرْدَا
٨٨ ٢٩	= = = =	=	وقدَّا
٩٠ ٢٩	= = = =	=	بُدَّا
٩١ ٢٩	= = = =	=	لَحْدَا
٩١ ٢٩	= = = =	=	جَلْدَا

فصل الدال المضمومة

٥٥٥ ٣٨٣	نُصِيب	طويل	أَجُوْدُ
٥٥٦ ٣٨٣	=	=	تُجْهَدُ
٢٦٨ ١٤٠	دريد بن الصمة	=	أَسُوْدُ
٣٨٠ ٢٢٥	-	=	أَسْعُدُ
٣٨٠ ٢٢٤	-	=	يَتَعَمَّدُ
٣٨٨ ٢٣٣	محمد بن أبي شحاذ الضبي	=	حَامِدُ
١٧٦ ٩٠	العباس بن مرداس	=	فَارِدُ
٣٣٠ ١٧٤	امرأة من بني أسد	طويل	مَتْبَاعِدُ
٣٠٠ ١٥٥	عبد الله بن ثعلبة الحنفي	=	جَدِيدُ
٣٧٩ ٢٢٣	المعلوط بن بدل	=	شَدِيدُ
٢٥٩ ١٣٥	أبو عطاء السندي	=	وَفُوْدُ
٥٧٧ ٤٠٢	-	=	فِيَعُوْدُ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٥٦ ٢٩٤	قراذ بن حنش الصاردي	=	تسودها
٤٩٠ ٣٢٣	الراعي	=	وحديدها
٤٩٠ ٣٢٣	=	=	جمودها
٥١٨ ٣٥٢	—	=	يرودها
٣٠٩ ١٦١	فاطمة بنت الأحجم الخزاعية	مديد	وردوا
١٦٩ ٨٣	عقيل بن علفة	وافر	أذود
٣٦٨ ٢٠٨	شبيب الفزاري	=	الشديد
٥٧٤ ٤٠٠	—	=	سعيد
٥٠٥ ٣٣٩	—	=	قعود
٣٠٤ ١٥٨	—	م. الوافر	فتفتقده
٥١٦ ٣٤٩	حبيبة بنت عبد العزى	كامل	جدجد
١٢٢ ٥٠	عويف القوافي	=	العواد
١٢٣ ٥٠	=	=	الأرفاد
٢٣٨ ١٢٢	الأحرم السننسي	مقارب	الأسود
فصل الدال المكسورة			
٤٤٩ ٢٨٩	ابن هرم الكلابي	طويل	الجرد
٢٤٨ ١٣١	العديل بن الفرخ العجلي	=	الجد
٢٤٩ ١٣١	العديل بن الفرخ العجلي	طويل	من بد
٢٥٠ ١٣١	=	=	الهند
٢٥٠ ١٣١	=	=	سعد
٢٥٠ ١٣١	=	=	أد
٢٥٠ ١٣١	=	=	صلد
٢٥١ ١٣١	=	=	العد

الخماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٥٣ ١٣١	= = = =	=	السَّدِّ
٢٠٠ ١٠٥	غسان بن وعلة	=	سعد
٤٧٥ ٣٠٩	عارق	=	وَرْدٍ
٤٧٥ ٣٠٩	=	=	الفَصْدِ
٥٢٣ ٣٥٧	أبو الجواس الحارثي	=	الوردِ
٥٢٣ ٣٥٧	= = =	=	وَحْدِي
٢٦٧ ١٤٠	دريد بن الصمة	=	الردِي
٢٦٧ ١٤٠	= = =	=	معبِدِ
٢٦٩ ١٤٠	= = =	=	أُبْحَدِ
٢٧١ ١٤٠	دريد بن الصمة	=	يدي
٣٠٢ ١٥٧	الرقيع بن عبيد الأسدي	=	قَدِي
٣٨٨ ٢٣٤	محمد بن أبي شحاذ الضبي أو غيره	=	الندي
٤١٩ ٢٦٥	أبو الأسود الدؤلي	=	واليدِ
١٩٥ ١٠٠	بعض بني قيس بن ثعلبة	=	المَوَاجِدِ
٣٦٨ ٢٠٧	الفرزدق	=	إِيَادِ
٢٦٢ ١٣٦	صنان بن عباد اليشكري	بسيط	قَهْدِ
٥٠١ ٣٣٤	-	بسنيط	الأبْدِ
٥٠٢ ٣٣٤	-	=	بيدي
٥٥٠ ٣٧٨	-	=	مجهودي
٥٥٠ ٣٧٨	-	=	الجودِ
٥٣٩ ٣٦٧	عبد الله بن الحشرج	وافر	تِلَادِي
٢٦٥ ١٣٨	رجل من خثعم	كامل	الأسودِ
٢٦٥ ١٣٨	= = =	=	الموصدِ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٦٧ ٢٠٦	زاهر أبو كرام التميمي	=	حيّاد
٣٦٧ ٢٠٦	= = = =	=	الجدادي
٩٤ ٣١	الفرار السلمي	=	يدي
٣٢١ ١٦٧	أشجع السلمي	سريع	ممسود
٥٧٧ ٤٠٣	أعرابي	رجز	زئدها
٥٧٨ ٤٠٣	=	=	مرودها

(باب الرء)

فصل الرء الساكنة

٥٠٤ ٣٣٧	ابن عنقاء الفزاري	طويل	شكر
٥٠٥ ٣٣٧	= = =	=	لا تنصر
٤٢٢ ١١١	أبي بن سلمي بن ربيعة	مقارب	الخمز
٥٦٩ ٣٩٣	حميد الأرقط	رجز	زمر

فصل الرء المفتوحة

١١٩ ٤٧	زيادة بن زيد الحارثي	طويل	فحرا
١٤٣ ٦٥	جميل	=	شمر
٤٨٤ ٣١٨	وضاح بن إسماعيل	طويل	العرا
٤٨٥ ٣١٩	عمرو بن مخلدة	=	منرا
٤٨٦ ٣١٩	= = =	=	تجبرا
٣٣١ ١٧٦	-	=	فأدبرا
٢٢٥ ١١٣	شملة بن أخضر بن هبيرة	وافر	خمارا
٥١٤ ٣٤٧	جثامة بن قيس	=	خبيرا
٣٧٢ ٢١٥	كنزة أم شملة بن برد	كامل	عمرا
٢٣٧ ١٢٠	جابر بن حريش	=	فالأصفرا

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٣٧ ١٢٠	= = =	=	وتديراً

فصل الرءاء المضمومة

٣٩٥ ٢٣٧	أبو صخر الهذلي	طويل	الأمرُ
٣٤٩ ١٩٠	سلمة الجعفي	=	الحشرُ
٣٥ ٧	أبو عطاء السندي	=	السمرُ
٣٤٨ ١٨٩	الأبيرد البربوعي	=	العفرُ
٥٦٧ ٣٩١	حكيم بن قبيصة	=	فقرُ
٥٦٧ ٣٩١	= = =	=	والتمرُ
٤٦ ١١	تأبط شراً	=	أجدرُ
٥٠ ١١	= =	=	تصفرُ
٤٢٦ ٢٧٣	أبو حية النميري	=	أنظرُ
٤٥٢ ٢٩٢	خلف بن خليفة أو غيره	=	تصفرُ
٤٥٤ ٢٩٢	= = = = =	=	فأصبرُ
٥٨١ ٤٠٤	عبيد بن قرط الأسدي	=	يتنورُ
٥١٨ ٣٥٣	-	طويل	تزهرُ
٥١٩ ٣٥٣	-	=	يُتخيرُ
٥١٩ ٣٥٣	-	=	أحمرُ
٤٨٢ ٣١٦	حريث بن عتاب	=	وعامرُ
٤٨٣ ٣١٦	= = =	=	الجبائرُ
٢٣٨ ١٢١	إياس بن مالك الطائي	=	العوائرُ
٣٩٧ ٢٤١	مجنون ليلي أو غيره	=	المحاجرُ
٤٦٤ ٣٠٢	منصور بن المسحاح الضبي	=	ومعاصرُ
٤٠٨ ٢٥٥	ابن الدمينة أو غيره	=	لفقيرُ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٠٨ ٢٥٥	= = = =	=	بشيرٌ
٣٨١ ٢٢٦	العباس بن مرداس	=	مزيرٌ
٣٦٢ ٢٠٢	أوس بن حنناء التميمي أو غيره	=	قادره
٢٧ ٥	جعفر بن علبة الحارثي	=	صدورها
٥٨٤ ٤٠٧	-	بسيط	عُجْرٌ
٥٨٤ ٤٠٧	-	=	بَشْرٌ
١٣٥ ٥٩	أبو حنبل الطائي	=	جارٌ
١٣٦ ٦٠	يزيد بن حمار السكوني	=	مُختارٌ
١٥١ ٧٢	هلال بن رزين	وافر	نصيرٌ
١٥٢ ٧٢	= = =	=	درورٌ
٤٢١ ٢٦٧	عبيد الله بن عبد الله	=	الفطورٌ
٥١٦ ٣٥٠	مالك بن جعدة التغلبي	=	نُذورٌ
١٨٤ ٩٤	مساور بن هند	كامل	أعورٌ
١٨٤ ٩٤	مساور بن هند	كامل	تُضْفَرٌ
١٨٥ ٩٤	= = =	=	ومنيرٌ
١٨٦ ٩٤	= = =	=	أزورٌ
٣٢٢ ١٦٨	مسلم بن الوليد	=	الأحطارٌ
٣٧٠ ٢١١	سوّار بن مضرب	=	الأشرارٌ
٣٢٣ ١٦٩	عبد الله بن أيوب التيمي	=	يجيرٌ
٣٤٧ ١٨٧	ابن كناسة أو غيره	منسرح	القدرٌ
فصل الرءاء المكسورة			
٤٤٤ ٢٨٣	عمرو بن ضبيعة	طويل	الأمر
١٧١ ٨٦	طرفة الجذيمي	=	الدهر

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٧١ ١٤١	دريد بن الصمة	=	قَبْرٍ
٢٧٣ ١٤١	دريد بن الصمة	=	نُكْرٍ
٥٨٣ ٤٠٦	عروة الرحال أو غيره	=	القَدْرِ
٥٨٣ ٤٠٦	= = = =	=	البَدْرِ
١٤٧ ٦٩	يحيى بن منصور الحنفي	=	وِثْرِ
٢٩٩ ١٥٤	-	=	السَّمْرِ
٤١٦ ٢٦٢	-	=	ندري
٥٢٦ ٣٥٩	زيد الفوارس	=	أَتَعِيرٍ
١٧٠ ٨٥	شريح بن قرواش العبسي	=	مَعَكِرٍ
٣٣٣ ١٧٧	مسافع بن حذيفة العبسي	=	والسَّنَوْرِ
٣٣٣ ١٧٧	= = = =	=	وَمُنَكِرٍ
٢٩٥ ١٥٢	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	=	بناصرٍ
٢٩٥ ١٥٢	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	طويل	ثائرٍ
٥٣٠ ٣٦٢	النابعة الذبياني	=	كابرٍ
٤٩٣ ٣٢٧	زياد الأعجم	=	الأعاصِرِ
٤٩٣ ٣٢٧	= =	=	العواهرِ
١٩٤ ٩٨	الشنفري	=	بالجرائِرِ
٤٨٠ ٣١٤	عقال بن هاشم	بسيط	بأشرارٍ
٥٠٥ ٣٣٨	العرندس الكلابي	=	عارٍ
٥٨٢ ٤٠٥	سعد بن قُرط	=	نارٍ
٥٢٦ ٣٦٠	-	=	قارٍ
٥٢٦ ١٨٢	حزاز بن عمرو	كامل	عمرو

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٩ ٧٣	رجل من وائل، أو غيره	=	التمطر
١٧٨ ٣٣٦	الربيع بن زياد العبسي	=	الساري
١٧٨ ٣٣٥	= = = =	=	الأطهار
١٧٨ ٣٣٥	= = = =	=	والأمهار
١٠٦ ٢٠١	المنخل اليشكري	م. كامل	الذكور
١٠٦ ٢٠٤	= =	=	شجري
١٠٦ ٢٠٤	= =	=	الأسير

(باب السين)

(فصل السين الساكنة)

٢٠٩ ٣٦٩	رجز	الأُنْحُسُ
٢٠٩ ٣٦٩	رجز	تَمْرَسُ

فصل السين المفتوحة

٩١ ١٧٧	العباس بن مرداس	طويل	القوانسا
١١٤ ٢٢٦	حُسَيْل بن سُحَيْح الضبي	=	الملابسا
١١٤ ٢٢٨	= = = =	=	يُمَارِسا

فصل السين المضمومة

٢٠٤ ٣٦٤	المتلمس	طويل	أملسُ
٢٠٤ ٣٦٥	=	=	يتأيسُ
٢٥٠ ٤٠٥	أبو صعتره البولاني	=	دامسُ

الحماسية الصفحة الشاعر البحر القافية

٤٠٥ ٢٥٠ = = = = فارسُ

١٦٨ ٨٢ أرطاة بن سهية = عاطسُ

فصل السين المكسورة

٥٦٣ ٣٨٨ رجل من بني أبي بكر كامل بالخمسِ

٥٦٤ ٣٨٨ = = = = = بالإنسِ

(باب الشين)

فصل الشين المكسورة

٥٨٥ ٤٠٨ أبو المغطش الحنفي أو غيره متقارب كَنُذِشِ

٥٨٦ ٤٠٨ = = = = = أَحْمَشِ

(باب الضاد)

فصل الضاد المضمومة

٢٤٠ ١٢٤ برج بن مسهر الطائي طويل غائضُ

فصل الضاد المكسورة

٢٥٥ ١٣٢ أبو خراش الهذلي طويل بعضِ

٢٥٦ ١٣٢ = = = = الأرضِ

٢٥٦ ١٣٢ = = = = محضِ

٣٨٣ ٢٢٨ حكم بن عبدل الأسدي = بالغرضِ

٥٦١ ٣٨٦ ملحجة الجرهمي = التَّقْضِ

١٢٩ ٥٥ حطان بن المعلى سريع عرضي

١٢٩ ٥٥ = = = = والعرضِ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٣١ ٥٥	= = =	=	الأرض

(باب العين)

فصل العين الساكنة

٢٩٠ ١٤٩	ابن المقفع	طويل	وقع
٢٩١ ١٤٩	= =	=	الجزع

فصل العين المفتوحة

١٩٤ ٩٩	تأبط شراً	طويل	مَحْمَعَا
٣٢٠ ١٦٦	الحسين بن مطير	=	مرتعا
٥٣٦ ٣٦٤	حاتم الطائي	=	معا
٥٣٧ ٣٦٤	= =	=	أجمعا
١٤٦ ٦٧	—	طويل	ويصلعا
٣٢٩ ١٧٣	امرأة من كندة	بسيط	نفعا

فصل العين المضمومة

٢٨٢ ١٤٦	البراء بن ربيعي	طويل	أجزع
٢٨٣ ١٤٦	= = =	=	وأمنع
٢٥٨ ١٣٤	هشام بن عقبة أخو ذي الرمة	=	مُتَرَع
١٢٧ ٥٣	طفيل الغنوي	=	مُفَجَع
٢٤٤ ١٢٩	مجمع بن هلال التيمي	=	ينفع
٤٨٣ ٣١٧	الكرؤس بن زيد	=	صانع
١٧٠ ٨٤	محمد بن عبد الله الأزدي	=	الرواجع
٣٥٨ ١٩٩	عمرو بن مخلدة	=	القواطع
٣٩٤ ٢٣٦	الصمة بن عبد الله القشيري	=	شفيعها
١٠١ ٣٨	عبيدة بن ربيعة أو القحيف العقيلي	وافر	الكراع

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٠١ ٣٨	= = = = =	=	يستطاعُ
٥٢٠ ٣٥٤	المثلث بن رياح المري	كامل	تنفعُ
٣٠٨ ١٥٩	مويلك المزموم	=	فيفرعُ
فصل العين المكسورة			
٣٠٢ ١٥٦	أرطاة بن سُهية المري	طويل	معي
١١٥ ٤٥	يزيد بن الحكم الكلابي	=	المضاجع
٦١ ١٥	قطري بن الفجاءة	وافر	تراعي
٦١ ١٥	= = =	=	اليراع
٤٩١ ٣٢٤	عبد الله بن أوفى الخزاعي	مقارب	الأربع

(باب الفاء)

فصل الفاء المضمومة

٣٨٩ ٢٣٥	حرقة بنت النعمان	طويل	تنتصفُ
٣٩٠ ٢٣٥	= = =	=	وتصرفُ
٤٣٢ ٢٨٠	مزاحم العقيلي	=	قارفُ
٤٩٢ ٣٢٦	-	رجز	وسيفُ

(باب القاف)

فصل القاف المفتوحة

٣٧٧ ٢٢١	عقيل بن عُلقة	طويل	وأحلقا
٣٧٨ ٢٢١	= = =	=	أحمقا
٣٦ ٨	بلعاء بن قيس الكناني	بسيط	صدقا
٣٧ ٨	= = = =	=	فانفلقا
٣٧ ٨	= = = =	=	فرقا

فصل القاف المضمومة

٢٩	٦	جعفر بن علة الحارثي	طويل	مغلَقُ
٣٠	٦	= = = =	=	أفرقُ
٣٠	٦	= = = =	=	أخرقُ
٣٣	٦	= = = =	=	مطلقُ
٤٢٩	٢٧٨	جميل بثينة	=	عاشقُ
٤٠١	٢٤٦	ابن الدمينه	=	خانقَه
٥٤٠	٣٦٨	عارق الطائي	=	تفارقَه
٥٤١	٣٦٨	= =	=	سابقَه
٥٤١	٣٦٨	عارق الطائي	طويل	مهارقَه
٥٤٣	٣٧٠	= =	=	عارقَه
٣٩٨	٢٤٣	ابن هرمه	بسيط	تستيقُ
٣٢٥	١٧١	قتيلة بنت النضر	كامل	موقُقُ
٣٢٦	١٧١	= = =	=	مُعرقُ

فصل القاف المكسورة

٣٥٢	١٩٢	الشماخ	طويل	معلَقُ
١٦٣	٧٩	سالم بن دارة أو غيره	كامل	الأزرقِ
٤٩٦	٣٢٩	أم عمران بنت وقدان	=	أحمقِ

(باب الكاف)

فصل الكاف الساكنة

٣١٠	١٦٢	السلكة (أم السليك)	الرمل	فهلكُ
-----	-----	--------------------	-------	-------

الحماسية الصفحة الشاعر البحر القافية

٣١١ ١٦٢ السلكة (أم السنيك) = قتلك

٣١٣ ١٦٢ = = = = شغلك

فصل الكاف المضمومة

٤١٠ ٢٥٧ ابن المدينة طويل دارك

٤١٠ ٢٥٧ = = = ذلك

٤١٠ ٢٥٧ = = = زيبالك

٤١٠ ٢٥٧ = = = وصالك

٢١٠ ٢٥٧ = = = ضلالك

٢٦٤ ١٣٧ متمم بن نويرة = فالدوانك

٢٦٤ ١٣٧ = = = مالك

٥٥ ١٣ تأبط شرأً طويل مالك

٥٧ ١٣ = = = المهالك

٤٢٧ ٢٧٥ خليد وافر عصاك

(باب اللام)

فصل اللام الساكنة

١٢١ ٤٩ رجل من نيهان أو غيره متقارب فحل

١٣١ ٥٦ الأعرج المعني رجز الأجل

فصل اللام المفتوحة

٣٧١ ٢١٤ كثرزة أم شملة بن برد طويل أزلا

٤٢٦ ٢٧٤ ذو الرمة = تتبلا

٤٢٦ ٢٧٤ = = = منزلا

١٣٧ ٦١ جابر بن الثعلب = وأحولا

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٩٠ ٣٢٢	الراعي	=	والخلا
٥١٧ ٣٥١	حجر بن خالد	=	باطلا
٢٣٤ ١١٨	عبد الله بن عنمة الضبي	بسيط	وأحوالا
٢٣٩ ١٢٣	جابر بن رألان السنبيسي	=	بَحَلَا
١٤١ ٦٤	جميل أو غيره	وافر	حَلَا
٣٥٧ ١٩٨	وضاح بن إسماعيل	=	ليلا
٣٥٨ ١٩٨	= = =	=	سهيلا
٣٥٨ ١٩٨	= = =	=	ذيلا
٣٥٨ ١٩٨	= = =	=	غيلا
٣٩٦ ٢٣٩	عروة بن أذينة	كامل	وأقلها
٤٣١ ٢٧٩	عمرو بن الأيهم التغلبي	كامل	وخلاها
٧٤ ٢١	ابن زيبابة التيمي	سريع	تزوالة
٢٤٤ ١٢٨	عبد قيس بن خفاف البرجمي	متقارب	عَسولا
٥٧٢ ٣٩٧	-	رجز	تَدَلَدَلَا
٥٧٢ ٣٩٧	-	=	مَرَجَلَا
فصل اللام المضمومة			
٥٥٠ ٣٧٩	خلف بن خليفة	طويل	الصَقْلُ
٥٥١ ٣٧٩	= = =	=	الجَزْلُ
٥٥٢ ٣٧٩	= = =	=	تَبْلُ
٥٠١ ٣٣٣	-	=	أَكْلُ
٥٧١ ٣٩٥	-	=	الفَضْلُ
٤٧٣ ٣٠٧	معدان بن عبيد	=	أَحْيِلُ
٣٧٤ ٢١٨	معن بن أوس	=	أَوَّلُ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٥٩ ٢٠٠	زفر بن الحارث	=	فُقُتَلُ
٤٥٨ ٢٩٦	زُمَيْلُ بن أبيير	=	تُبَاعِلُ
٤٨٧ ٣٢٠	جَوَّاسُ بن قعطل الكلبي	=	جاهلُ
٧٦ ٢٣	معدان بن جَوَّاسُ الكندي	=	قاتلُ
٢٤ ٤	جعفر بن عليّة الحارثي	=	المباسلُ
٢٦ ٤	= = = =	=	سلاسلُ
٢٧ ٤	= = = =	=	متطاولُ
٤٠٧ ٢٥٤	—	=	بديلُ
٤٠٧ ٢٥٤	—	=	قتيلُ
٤٥٩ ٢٩٨	طرفة بن العبد	طويل	بَلِيلُ
٤٥٩ ٢٩٨	= = =	=	ذليلُ
٤٦٠ ٢٩٨	= = =	=	لدليلُ
٣٤٨ ١٨٨	طريف أبو وهب	=	نزولُ
٥٠٣ ٣٣٥	مشمّت بن عبدة	=	نُزولُ
٦٤ ١٦	عبد الملك بن عبد الرحيم، أو السموعل	=	جميلُ
٦٤ ١٦	= = = = = = = =	=	وسلولُ
٦٧ ١٦	= = = = = = = =	=	قتيلُ
٢٩٦ ١٥٣	عتي بن مالك	=	ذميلُ
٢٩٧ ١٥٣	عتي بن مالك	=	يميلُ
١٩٢ ٩٦	أبو الأبيض العبسي	=	قتيلُ
١٩٢ ٩٦	= = =	=	طويلُ
٤١٥ ٢٦١	ابن الطثرية	=	قليلُ
٤١٦ ٢٦١	= =	=	أقولُ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٩٩ ٢٤٤	أبو الريبس الثعلبي	=	أقَاتلُهُ
٣٩٩ ٢٤٤	= = =	=	شَاغَلُهُ
٣٤٣ ١٨٥	زينب بنت الطثرية	=	حَمَائِلُهُ
٣٤٥ ١٨٥	= = =	=	صَامِلُهُ
٣٤٥ ١٨٥	= = =	=	مَشَاغَلُهُ
٥٢٨ ٣٦١	منصور النمرى أو غيره	=	دَاخِلُهُ
٥٢٩ ٣٦١	= = = =	=	كَأَهْلُهُ
٥٣٠ ٣٦١	= = = =	=	بَازِلُهُ
٣٤١ ١٨٤	القلاخ	طويل	نَبَادِلُهُ
٣٤٣ ١٨٤	=	=	كَأَهْلُهُ
٣٥٦ ١٩٦	أنيف بن حكيم النهائي	=	وَطَوَائِلُهَا
٤٠٩ ٢٥٦	-	=	قَلَائِلُهَا
٤٠٠ ٢٤٥	عبد الله بن العجلان النهدي	=	غَيَوَائِلُهَا
٤٥٠ ٢٩٠	ذو الرمة	=	قَلِيلُهَا
٣٩٧ ٢٤٠	-	=	أَقِيلُهَا
٢٧٥ ١٤٢	ابن أخت تأبط شرًا	مديد	صَلُّ
٢٧٦ ١٤٢	= = = =	=	حَلُّوْا
٢٧٧ ١٤٢	= = = =	=	يَقْلُ
٥٤٧ ٣٧٥	يزيد بن الجهم	وافر	مَالُ
٣٤١ ١٨٣	عبد الله بن عنمة الضبي	=	جَلِيلُ
٣٤١ ١٨٣	= = = = =	=	فَصِيلُ
٤٥٥ ٢٩٣	موسى بن جابر الحنفي	كامل	تَحَوَّلُ
١٦٦ ٨١	بشامة بن حزن	=	إِشْعَالُهَا

الحماسية الصفحة		الشاعر	البحر	القافية
١٦٧	٨١	= = =	=	وقتاها
٩٥	٣٢	الشداخ بن يعمر الكناني	منسرح	فَشَلُّ
٩٦	٣٢	= = = =	=	قُتِلُوا
٤٧٦	٣١١	جابر	مقارب	مُبْقَلُ

فصل اللام المكسورة

٤١٤	٢٥٩	الحكم الخضري	طويل	أهلي
٢٧٩	١٤٥	حريث بن زيد الخيل	=	الرحل
٢٨٠	١٤٥	حريث بن زيد الخيل	طويل	نعل
١٩٣	٩٧	عمرو بن كلثوم	=	العقل
٥٤٩	٣٧٧	بعض الأعراب	=	أَكَلِ
١١٩	٤٨	المسور بن زيادة	=	مُتَطَوِّلِ
١٢٠	٤٨	= = =	=	أَعَجَلِ
١٢٠	٤٨	= = =	=	تَعَقَّلِ
١٧٦	٨٩	العباس بن مرداس	=	يَتَرَيِّلِ
٣٥٧	١٩٧	الكروس بن زيد	=	أَمِلِ
١١٣	٤٤	الطرزماح بن حكيم	=	طائل
١١٤	٤٤	= = =	=	الأوائل
١١٥	٤٤	= = =	=	والقنابل
٢٢٥	١١٢	الرقاد بن المنذر الضبي	=	وجامل
٣١٥	١٦٤	أبو الشغب العبسي	=	السلاسل
٣١٨	١٦٤	= = =	=	المشاقل
٤٤٧	٢٨٧	-	=	بالأصائل
٢٩٦	١٥٣	عتي بن مالك	=	لتزول

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٧٢ ٣٠٦	سويد بن مشنوء	=	لسبيل
٩٨ ٣٥	بعض بني عقيل	وافر	صقال
١٩٨ ١٠٤	حجر بن خالد	=	الفعال
١٩٩ ١٠٤	= = =	=	السؤال
٣٣٧ ١٨٠	غُوَيْبَةُ بن سُلَيْمٍ بن ربيعة الضبي	=	ومالي
٥١ ١٢	أبو كبير الهذلي	كامل	مثقل
٥٢ ١٢	أبو كبير الهذلي	كامل	يُحَلِّلُ
٥٥ ١٢	= = =	=	بِزْمَلٍ
٣٩ ٩	ربيعة بن مقروم الضبي	=	من علي
٥١٥ ٣٤٨	عمرو بن الإطنابة	=	النازل
٥١٥ ٣٤٨	= = =	=	بالشاغل
٢٠٦ ١٠٧	باعث بن صرم اليشكري	=	أشبالها
٢٠٧ ١٠٨	الفند الزماني	هزج	بالي
٢١٠ ١٠٨	= = =	=	وأوصالي
٢١١ ١٠٨	= = =	=	بالآلي
٥٧٢ ٣٩٦		-	التدليل
٥٧٢ ٣٩٦		-	حظّل

(باب الميم)

فصل الميم المفتوحة

٧٧ ٢٤	عامر بن الطفيل	طويل	تحمحما
٣١٩ ١٦٥	أم الصريح الكندية	=	تصرّما
٩٧ ٣٣	الحصين بن الحمام	=	الدماء
١٦٣ ٨٠	= = =	=	مقدّما

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٦٥ ٨٠	= = =	=	مُسَوِّمًا
١٦٦ ٨٠	= = =	=	ومِعْصَمًا
٢٥٦ ١٣٣	عبدية بن الطيب	=	يترَحَّمًا
٢٥٧ ١٣٣	= = =	=	سَلَمًا
١٨١ ٩٣	غَلَّاقُ بن مروان	=	الأعاجمًا
١٨٢ ٩٣	غَلَّاقُ بن مروان	طويل	الأشائِمًا
٢٩٢ ١٥١	قس بن ساعدة أو غيره	=	كراكمًا
٢٩٣ ١٥١	= = = = =	=	سواكمًا
٢٩٤ ١٥١	= = = = =	=	بكاكمًا
٣٥٠ ١٩١	عمرة الخثعمية	=	وا بأبا هُمًا
٤٠٦ ٢٥١	كثير عزة	=	سواهما
٤٦٩ ٣٠٥	قرواش بن حوط القيني	كامل	الأعلمًا
٤٦٩ ٣٠٥	= = = = =	=	يرمرما
٤٧٠ ٣٠٥	= = = = =	=	أظلمًا
٤٧١ ٣٠٥	= = = = =	=	تسأما
٤٧٢ ٣٠٥	= = = = =	=	مُعَلَّمًا
٣٣٦ ١٧٩		م. الكامل -	أمامة

فصل الميم المضمومة

٥٠٤ ٣٣٦	ابن هرمة	طويل	مُعْصِمٌ
٢٤٢ ١٢٦	ابن السليمان	=	يَتَنَدَّمُ
٢٤٢ ١٢٦	= =	=	مُرَاعِمٌ
٤٧٤ ٣٠٨	يزيد بن قنافة	=	حَاتِمٌ
٤٧٦ ٣١٠	= = =	=	حَاتِمٌ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٥٦ ٢٩٥	العمّس بن عقيل بن علفة	=	رحيم
٤٥٦ ٢٩٥	= = = = =	=	خصوم
٤٦٥ ٣٠٣	جواس	=	لزوم
٤٦٦ ٣٠٣	=	=	دميم
٤١٢ ٢٥٨	أبو حية النميري	طويل	قنم
٥٣٨ ٣٦٥	حاتم الطائي	=	لئيم
٥٦٨ ٣٩٢	واقد بن الغطريف	=	لسقيم
٣٥٥ ١٩٥	أبان بن عبدة	=	خواتمه
٥٣٣ ٣٦٣	حاتم الطائي	=	أضيّمها
٥٣٢ ٣٦٣	= =	=	لومها
٥٣٣ ٣٦٣	= =	=	ريمها
٥٣٣ ٣٦٣	= =	=	خيمها
٢٣٠ ١١٥	محرز بن المكعب الضبي	بسيط	الجذم
٢٣٠ ١١٥	= = = = =	=	جشموا
٢٣٢ ١١٥	= = = = =	=	إرم
٤٣٥ ٢٨٢	زيادة بن منقذ أو غيره	=	هضم
٤٣٨ ٢٨٢	= = = = =	=	بيتسم
٤٣٩ ٢٨٢	= = = = =	=	والكرم
٤٤٠ ٢٨٢	= = = = =	=	حلم
٤٤٠ ٢٨٢	= = = = =	=	الحرم
٤٤٢ ٢٨٢	= = = = =	=	قدم
٤٤٢ ٢٨٢	= = = = =	=	الأطم
٤٤٣ ٢٨٢	= = = = =	=	إرم

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٤٤ ٢٨٢	= = = = =	=	والأَكْمُ
٤٤٤ ٢٨٢	= = = = =	=	هَضَمُ
٥١١ ٣٤٤	الحزين الليثي أو الفرزدق	=	يستلمُ
٥١٢ ٣٤٤	الحزين الليثي أو الفرزدق	بسيط	يتسمُ
١٧٣ ٨٨	قيس بن زهير	وافر	يريمُ
١٧٣ ٨٨	= = =	=	النجومُ
١٧٥ ٨٨	= = =	=	الحليمُ
١٧٥ ٨٨	= = =	=	صميمُ
٢٣٤ ١١٧	أبو ثمامة بن عازب الضبي	=	الزحامُ
٤٠٤ ٢٤٩	البرج بن مسهر	=	الغريمُ
٤٠٤ ٢٤٩	= = =	=	الأدمُ
٤٢٧ ٢٧٦	أبو القمقام الأسدي	كامل	حميمُ
٢٤٣ ١٢٧	قتادة بن مسلمة الحنفي	=	وتلومُ
٢٤٣ ١٢٧	= = = =	=	وهزيمُ
٢٤٣ ١٢٧	= = = =	=	كريمُ
٣٨٥ ٢٣٢	م. الكامل يزيد بن الحكم	=	الحكيمُ
٣٨٥ ٢٣٢	= = =	=	يدومُ
٣٨٦ ٢٣٢	= = =	=	ذميمُ
٣٨٦ ٢٣٢	= = =	=	الأثيمُ
٣٨٧ ٢٣٢	= = =	=	يُسيمُ
٣٨٧ ٢٣٢	= = =	=	اليتيمُ
فصل الميم المكسورة			
٢٤١ ١٢٥	معيد بن علقمة	طويل	بالدمِ

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٢٤ ٢٧٢	أبو حية النميري	=	ماتم
٥٤٢ ٣٦٩	ابن أحرر	=	متهزم
١١٠ ٤٢	كبشة أخت عمرو بن معدي كرب	طويل	مُظلم
٩٩ ٣٦	القتال الكلابي	=	مندم
٥٤٥ ٣٧٢	ملحة الجرمي	=	يتلثم
١٠٢ ٣٩	بنت همدل بن قرفة النبهاني أو أخته	=	يُكلم
١٢٨ ٥٤	بعض بني أسد أو عبد العزيز بن زرارة	=	عليه
٣٧٠ ٢١٢	أبو حزابة التميمي	بسيط	للهم
٥٠٦ ٣٤٠	الشمردل بن شريك	=	والأمم
٥٠٩ ٣٤٣	أبو دهبيل الجمحي	=	نعم
٥١٠ ٣٤٣	= = =	=	قدم
٣٧٣ ٢١٧	عصام بن عبيد الزماني	=	الذام
٩٨ ٣٤	معتل بن عامر الأسدي	وافر	الكرم
٣٩٥ ٢٣٨	أبو صخر الهذلي	كامل	جسمي
٢٦٧ ١٣٩	محمد بن بشير الخارجي	=	الأيام
٧٣ ٢٠	قطري بن الفجاءة	=	لجامي
٨٣ ٢٧	بعض بني بولان من طيء	منسرح	الكرم
١٤٩ ٧١	رجل من شعراء حمير	=	بدمه
١٥٠ ٧١	= = = =	=	قتمه
١٥١ ٧١	= = = =	=	كرمه

(باب النون)

فصل النون الساكنة

٤٨٨ ٣١٢	إياس بن الأرت	سريع	عقربان
---------	---------------	------	--------

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٧١ ٣٩٤	-	رجز	الحجَلَيْنِ
٥٧١ ٣٩٤	-	رجز	لَوْتَيْنِ
٥٧١ ٣٩٤	-	=	عَيْنَيْنِ

فصل النون المفتوحة

١١٦ ٤٦	جابر بن رألان السنبيسي	طويل	ومينا
٨ ١	قريط بن أنيف أو أبو الغول الطهوي	بسيط	شيانا
١٦ ١	= = = = = = =	=	لانا
١٤ ١	= = = = = = =	=	وأحدانا
١٩ ١	= = = = = = =	=	برهانا
٢٠ ١	= = = = = = =	=	وركبانا
٤٢٢ ٢٦٩	سوار بن المضرب	=	نسيانا
١١٠ ٤٣	الفضل بن العباس	=	وتقلونا
٥٨ ١٤	بشامة بن حزن أو غيره	=	فاسقينا
٥٩ ١٤	= = = = = = =	=	فادعينا
١٧٩ ٩٢	عبد الشارق بن عبد العزى	وافر	وازعينا
١٨٠ ٩٢	= = = = = = =	=	فارتَمِينا
١٥٥ ٧٤	القطامي	=	حسانا
٤٠٦ ٢٥٣	عروة بن حزام	=	تَصَدُّقِينا
٢٣٣ ١١٦	عامر بن شقيق الضبي	=	بالقنينا
٤٦٣ ٣٠٠	عارق الطائي	كامل	وهوانا
٤٦٣ ٣٠٠	= =	=	الأقرانا

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٢٩ ٢٧٧	المعلوط السعدي أو جرير	كامل	ولقينا

فصل النون المضمومة

٤٢٠ ٢٦٦	جميل بثينة	طويل	تكونُ
٤٧٨ ٣١٣	أدهم بن أبي الزعراء	=	سكوئها
٤٧٩ ٣١٣	= = = =	=	سنهينها
٤٧٩ ٣١٣	= = = =	=	وخبوئها
٥٤٤ ٣٧١	البرج بن مسهر الطائي	=	شحوئها
٥٤٥ ٣٧١	= = = =	=	سمينها
٤٦٤ ٣٠١	قعب بن أم صاحب	بسيط	دفتوا
٢١ ٢	الفند الزماني	هزج	إخوانُ
٢١ ٢	= =	=	ملاؤُ
٢٢ ٢	= =	=	إذعانُ

فصل النون المكسورة

٥٥٥ ٣٨٢	أعشى ربيعة	طويل	أذني
٥١٣ ٣٤٦	العريان	=	بستان
٥٢٢ ٣٥٦	المساور بن هند	=	إبلان
٦٩ ١٨	وذاك بن ثميل المازني	=	سفوان
٦٩ ١٨	= = = =	=	المتداني
٦٩ ١٨	= = = =	=	الحدثان
٣٦٩ ٢١٠	الأرقط بن زعبل العنبري	=	وعماني
٤٩١ ٣٢٥	-	بسيط	وستين
٤٩٢ ٣٢٥	-	=	دين
٣٧٦ ٢٢٠	مخج البسيط سلمى بن ربيعة	=	الأمون

الحماسية الصفحة		الشاعر	البحر	القافية
٢٣	٣	أبو الغول الطهوي	وافر	ظنوني
١٣٥	٥٨	رجل من كلب	=	تُشوقيني
١٠٦	٤١	الأحوص بن محمد الأنصاري	كامل	الأقران

(باب الهاء)

فصل الهاء المفتوحة

٥٢٢	٣٥٥	حجر بن حية العبسي	بسيط	أناديها
٣٣٠	١٧٥	كعب بن زهير	وافر	ذووها
٤٨٧	٣٢١	جؤاس بن قعطل الكلبي	كامل	دعواها
٤٨٨	٣٢١	= = = =	=	وفتاها
٤٨٩	٣٢١	= = = =	=	سيماها

فصل الهاء المكسورة

(باب الألف اللينة)

٢٧٧	١٤٣	سويد المرائد الحارثي	طويل	هوى
٢٧٧	١٤٣	= = = =	=	الثرى
٢٧٧	١٤٣	= = = =	=	أتى
٢٧٨	١٤٣	= = = =	=	جنى
٥٤٥	٣٧٣	الشماخ	رجز	الفتى

(باب الياء)

فصل الياء المفتوحة

١٤٦	٦٨	شبيب بن عوانة	طويل	تنائيا
٣٥٢	١٩٣	صخر بن عمرو	=	ثاويا
٣٨٢	٢٢٧	منظور بن سحيم	طويل	ردائيا
٥٤٧	٣٧٦	المعدّل	=	لاقيا

الحماسية الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٤٩ ٣٧٦	=	=	تناديا
٦٧ ١٧	الشميذر الحارثي	=	مُدانِيا
١٣٤ ٥٧	رجل من طيء	=	مُداويا
١٣٤ ٥٧	= = =	=	وتقاليا
٣٠٩ ١٦٠	-	=	رجائيا
٣٢٨ ١٧٢	النابعة الجعدي	=	الأعاديا
٣٢٧ ١٧٢	= =	=	باقيا
٣٧٦ ٢١٩	إياس بن القائف	=	المراميا
٤٩٤ ٣٢٨	كنزة أم شملة	=	هيا
٤٩٤ ٣٢٨	= = =	=	باديا
٤٩٤ ٣٢٨	= = =	=	ظاميا
٤٩٥ ٣٢٨	= = =	=	آليا
٣٤٧ ١٨٦	أبو حكيم المري	=	علانيا
٣٩٨ ٢٤٢	بعض القرشيين	خفيف	هويًا
٣٦٣ ٢٠٣	سحيم بن وثيل الربوعي	رجز	أنجيه
٣٦٣ ٢٠٣	= = = =	=	الأرشيّه
فصل الباء المكسورة			
٥٦٢ ٣٨٧	أعرابي من بني أسد	وافر	السويّ
٥٦٣ ٣٨٧	= = = =	=	شمرّليّ

٤ - فهرس شواهد الشعر

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
(باب الهمزة)			
فصل الهمزة المفتوحة			
٣٣٨	-	طويل	الماء
فصل الهمزة المضمومة			
٣٤٦	مجنون ليلي	طويل	بقاء
٥١٠	حسان بن ثابت	وافر	سواء
٣٧١	الربيع بن ضبع الفزاري	=	والفتاء
١١١	المتنبي	كامل	الأعداء
١١١	=	=	الهيحاء
فصل الهمزة المكسورة			
١٧٥	-	طويل	مُهَجِّج
(باب الباء)			
فصل الباء الساكنة			
٣٥١	آدم مولى بلعنبر	رجز	البَيْبُ
٢٢٧	رؤبة	رجز	البَلْبُ
٢٢٧	-	رجز	المطلبُ
فصل الباء المفتوحة			
٨٨ ، ٨٧	شاعر من أهل هراة	بسيط	طربا
٢٠٥	عبد الله بن مسلم الهذلي	=	طربا
٤٤٤	مرة بن محكان	بسيط	الطُنْبَا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٦٩	الخطيبة	=	غُلْبًا
٣٣٧، ١٢١	=	=	ومنتقبا
٥٥١	ربيعة بن مقروم	وافر	استحاجا
٥٨٠، ٤١	جرير	=	أصابا
٣٦٩	عبد الرحمن المعني	رجز	جُرْبًا
فصل الباء المضمومة			
٤١٣	أبو تمام	طويل	الخِصْبُ
٥٣١	طفيل الغنوي	=	كوكبُ
١٠٤	=	=	ملعبُ
٤٦٢، ١٢٨	الكميت	=	وَأَلْبُ
٥٦٨	=	=	وتحسبُ
١٨	رجل من بني أسد	=	وتحلُبُ
١٦٤	عبيد الله بن الحر	=	عائبُ
٤١٦	عروة بن حزام أو غيره	=	قريبُ
٣٧٩	قيس بن ذريح	=	لحيبُ
٣٢٢	كعب بن سعد الغنوي	=	محيبُ
١٣	السليك بن السلكة	=	مَشِيبُ
٣١	فرعان بن الأعراف	=	غالبُه
٣٣٤	-	=	صاحِبُه
٣٤٣	الفرزدق	=	يقارِبُه
١٣٦	ذو الرمة	طويل	أقارِبُه
٣١٥	بشر بن المغيرة أو غيره	=	مضاربُه

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٢٩، ٢٣	عمارة بن عقيل	=	رقابها
٤٢٢، ١٢٠	الأخوص اليربوعي أو الفرزدق	=	غراها
٣٤٤	الفرزدق	=	وشبورها
٤٥٢	ذو الرمة	بسيط	تصطخب
٥١٩	= =	=	مسلوب
٤١٣	البحثري	=	كواعبه
١٠١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ثياب
٢٢	زيد الفوارس بن حصين	كامل	يتلهب
٤٨٢	الكميت	منسرح	والصيب
١٢٢	بعض بني عامر	رجز	الأركاب
١٢٢	= = =	رجز	لعاب
٤٧١	-	=	صاحبه
٤٧١	-	=	جائه

فصل الباء المكسورة

٤٠٩، ٢٨٦، ١٠٧	جبيهاء الأشجعي أو غيره	طويل	بيترب
٨٣	طفيل الغنوي	=	المجرب
١٦٥	= =	=	محب
٣٥٢	امرؤ القيس	=	مُحَنَّب
٥٧٠، ٤٩٠	ليبد	=	واشرب
٤١٣	قيس بن الخطيم	طويل	ذوائب
٣٢٨	النابعة الذبياني	=	الكتاب
١٢٣	الحارث بن خالد المخزومي	=	المواكب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٨٢	المتني	=	أريب
٢٩١	أبو الأسود الدؤلي	=	مريب
٥٢٠	أبو وجزة	بسيط	الخطب
١٩٣	أبو تمام	=	الشهب
٤٩٤، ١٢٢	-	=	عجب
١٨٣، ٤٠٧	أبو وجزة	=	القضب
٢٨٤	عمرو بن معدي كرب أو غيره	=	تشب
٤٥٥	حيي بن وائل	=	بأصحاب
٥٠٠	سلامة بن جندل	=	تأويب
٦٢	غفيرة بنت طرامة أو غيرها	وافر	الإهاب
٤٨٩	الحارث بن الطفيل أو غيره	كامل	كالكلب
٤٩	أبو دواد الإيادي أو غيره	هزج	الفضب
٤٩	= = = = =	=	الكلب
٣١٥	المتني	سريع	صويه
٣١٥	=	=	غربه
٣١٥	=	سريع	أعني به
٣١٥	=	=	مشبه
٣٧٩	الأعشى	خفيف	الخطوب
١٨٨، ٢١	النابعة الجعدي	مقارب	تخضب
٥٣٤	رؤبة	رجز	وانتياها
٥٣٤	=	=	أورا بها
٥٧٠	-	=	مذب

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٧٠	-	=	المُثَنِّي
(باب التاء)			
فصل التاء المضمومة			
١٥١	عمرو بن قعاس المرادي	وافر	بكِتُ
٣٧٠	رؤية أو العجاج	=	إصْلِيْتُ
١٥٥	رؤية	رجز	نَسِيْتُ
١٥٥	=	=	مَمُوتُ
فصل التاء المكسورة			
٥٥٠ ، ١١٧	عمرو بن معدى كرب	طويل	كِرَّتِ
٢٠١	زهير بن مسعود	=	وَأَرَّتِ
١٥٩	-	=	هَنَاتِ
٣٤٦	الفرزدق	وافر	الكُمَاةِ
٢٠٤	علاء بن أرقم أو غيره	كامل	الْجِلَّةِ
٥٤١	رجل جاهلي	=	الْمَلَكَاتِ
٥٥٧	-	م. الرمل	مُقَمَّرَاتِ
٥٢٠	العجاج	رجز	مُدَّتِ
٤١٨	-	=	صَامَتِي
٤١٨	-	رجز	تَابِتِي
٢١٨	-	=	مَوْلَاتِي
٢١٨	-	=	أَكْبَرَاتِي
٤٤٣ ، ١٦٨	-	رجز	عَلَاتِي

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٤٣ ، ١٦٨	-	=	قيلائي
٢١٨	-	=	حدائدها

(باب الجيم)

فصل الجيم المفتوحة

٤٢	العجاج	رجز	أَمْحَنُ
	فصل الجيم المضمومة		
٣٨٩	الحارث بن حلزة	سريع	عَالُجُ
	فصل الجيم المكسورة		
٢٣٥	أبو وجزة	بسيط	بَأْتَلَاجُ
٥٣	جرنفش بن يزيد الطائي	بسيط	الساج

(باب الحاء)

فصل الحاء المفتوحة

٤٦٣	م. الكامل عبد الله بن الزبيرى		ورُمُحَا
٢٣٦	-	=	ابلندحا
٢١٣	أبو النجم	=	مكسوحا
٢٢٦	-	=	المسيحا

فصل الحاء المضمومة

٤٤	عنترة	طويل	بَائِحُ
٣١١ ، ٢١١	جرير	=	ناضِحُ
٤٩٨	الحارث بن هنيك أو غيره	=	الطوائِحُ
١٦٠	أبو حية النميري أو الراعي	=	سَنِحُ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٠٥	البحثري	بسيط	فمنصطلحُ
٥٧٦	أبو ذؤيب الهذلي	وافر	صحيحُ
٣٤٢	-	=	يصيحُ
١٤٩، ١١	رقيع الوالبي	كامل	رياحُ

فصل الحاء المكسورة

٥٥٧، ١٩٠، ٢٧٤	ابن هرمة	وافر	بممتزاح
٢٧٢	جرير	=	القداح
٥٦٦	-	م. الكامل-	الطلاح

(باب الدال)

فصل الدال الساكنة

٢٥٣	-	رجز	أحدُ
٢٥٣	-	=	قعدُ
٢٥٣	-	=	المسندُ

فصل الدال المفتوحة

٥٤٨	عبد قيس بن خُفاف	طويل	بأسودا
٣٣٧، ١٨٤	كعب بن جُعيل	=	غدا
٤٩٥	الأعشى	=	محندا
٣٢٦، ٨٩	الأعشى	طويل	مسهدا
٧٢	=	=	قائدا
٢٢٣	ابن هرمة	=	القصائدا
١٢١	عقبة الأسدي	وافر	الحديدا
٩٨	-	كامل	وتضهدا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٧٨	-	منسرح	والحفدا
٢٢٩، ٢٣	العجاج	رجز	أجلدا
٢٨٩	-	=	صردا
٢٨٩	-	=	يردا
٢٨٩	-	=	عردا
٢٨٩	-	=	بردا
٢٨٩	-	=	مُلتبدا
٢٥٦، ١٧٤	-	=	أبدا
٢٨٩	أبو النجم	=	العاردا
٢٧٠	العجاج	=	روادا
٢٧٠	=	رجز	فالتَّجادا

فصل الدال المضمومة

٣١٢	الحطيئة	طويل	ردوا
١٤١	-	=	الاقود
٢٣٦	ذو الرمة	=	عاهد
١٤٢	رجل من عاد	=	بلاد
٥٥٥	المتنبي	طويل	أحدّه
٨٧	-	بسيط	عضد
٥٥٨	-	=	وردوا
٩	ذو الرمة	=	القياديد
٣٩٤	-	=	تصريد
٥٣٧	جرير	وافر	الوقود

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
	فصل الدال المكسورة		
١٧٧	النمر بن تولب	طويل	جَدِّد
٢٤٩	قيس بن عاصم المنقري أو غيره	=	الورد
٢٤٩	= = = = =	=	وحدي
١١٨	أحد اللصوص	=	الوعد
٢٧١	علقمة الفحل أو غيره	=	أنجُد
٣٠٣	طرفة	=	حاجزُه قَد
٤٨١، ٤٣٣، ١١٣	=	=	مخلدي
٣٥	=	=	اليد
٣٥٠	الظرماع	=	الغد
٤٠٩	نبهان بن عكبي أو غيره	=	المتقاود
٤٨٩	-	=	بخلود
٤٠٦، ٢٦	النابعة الذبياني	بسيط	الأبد
١٦٩	= = =	=	صرد
٥٠٥	القطامي	=	السادى
٤٨٢	-	م. بسيط	الوادى
١٥٧	أبو المهوش الأسدي أو غيره	وافر	يزاد
١٢١	حسان بن ثابت	=	رماد
٥٧٤، ٤٨١، ٥٣٤، ٨٥	قيس بن زهير العبسي	=	زياد
٩٩	النابعة الذبياني	كامل	المتجرّد
٣٠٣	= = =	=	وكان قَد
٤٧٤	زهير	=	الموقد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٤٠	ابن أحرر	=	يهتدي
١٨١	ابن ميادة	=	ومعاهد
٣٤٤	-	=	بسواد
٣٦٥	-	هزج	هند
١٢٩٠، ٣٧	رجل من بني الحارث	مقارب	بالمروء
٤٤٢، ٢٩٢	الأعشى	=	رُقَادِهَا
٣٠٣	حميد الأرقط أو غيره	رجز	قَدِي
١٠	-	=	بالمثراد

(باب الرء)

فصل الرء الساكنة

٩٥	امرؤ القيس	طويل	حَمِرْ
٢٤٠	ابن عنقاء الفزاري	=	شَكَرْ
٥٨٠	طرفه	رمل	مُسْتَعِرْ
٥٨٠	=	=	وَضُرْ
٥٨٠	طرفه	رمل	المُبِرْ
٤٨٠	امرؤ القيس أو ربيعة بن جشم	مقارب	النَمْرْ
٢٤٧	العجاج	رجز	كَسْرْ
٢٨٠	-	=	نَهْرْ
٥٠٩	-	=	وَحَجْرْ
٥٠٩	-	=	الْوَتْرْ
٥٠٩	-	رجز	البَشْرْ

فصل الرء المفتوحة

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٢٢	ابن ميادة	طويل	صبراً
٥٠٣	الفرزدق أو غيره	=	بِزَوِيْرَا
٢٣٨٠، ١٥٧	الفرزدق	=	مُسَوْرَا
٤٢٨، ١٦٣	امرؤ القيس	=	بيقرا
٢٤٣	= =	=	فنعدرا
٨٩	حذيفة بن أنس الهذلي	=	ومئزرا
٣٩٦	الفرزدق	وافر	افتقارا
٢٨٢	ابن أحمر	=	تعارا
٣٨	الحارث بن الخزرج أو غيره	كامل	إحضارا
٣١١	دعبل الخزاعي	سريع	العُدْرَة
٢٥٩	الأعشى	مقارب	بصيرا
٦٦	-	رجز	يفراً
٦٦	-	=	يكرراً
٣٩٢	-	رجز	تيرا

فصل الرءاء المضمومة

٢٤٩، ٧٥	أبو صخر الهذلي	طويل	الأمرُ
٤٦٣	خالد بن علقمة	=	وَقْرُ
٦	تأبط شراً	=	أجدرُ
٥٧٧	عمر بن أبي ربيعة	=	تنظرُ
١٨٧	= = = =	=	ومعصرُ
٢٣٧	حاتم الطائي	=	وحاضرُ
١٠٤	ذو الرمة	=	الجدادرُ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٤٥	امراة من تميم	=	الأباعرُ
٣٢٧	-	=	غيورُ
٣٨١	-	=	أمازره
٤٣٠	الفرزدق	طويل	أزورها
١٢٣	توبة بن الحمير أو غيره	=	ضريرها
٦٣	مضرس بن ربيعي الأسدي أو غيره	=	كسورها
٢٩٤	أبو ذؤيب الهذلي	=	يضيها
٥١٧	-	=	شكيرها
٣٤٢	-	=	عرارها
٣٦٩	أعشى باهلة	بسيط	الزفرُ
٥٧	الأخطل	=	قَدروا
١٥٧	المؤمل بن أميل الحاربي	=	خطرُ
٣٣٣	مرقال بن بحونة الأسدي	بسيط	والقمرُ
٣٤٦	-	=	ديارُ
٤٤٧	الخنساء	=	وإدبارُ
٢٧٤	ابن هرمة	=	فأنظورُ
٤٥٢	حسان بن ثابت	=	الأعاصيرُ
٣٦٥	حريث بن جبلة أو غيره	=	مياسيرُ
٢١٦، ١٠٥	الفرزدق	وافر	الخيارُ
٣٨١	عامر بن كثير	=	متارُ
٢٩	المتنبي	=	والغرارُ
٣٩٠	الأفوه الأودي	رمل	فغاروا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٥٧	امرأة من العرب	سريع	ناصرُ
٢٠٠	أبو ذؤاد الإيادي	خفيف	نارُ
٢٢٦	العجاج أو رؤبة	رجز	شكمرُ
٣٢٧	-	=	الصدورُ
٣٢٧	-	=	الكثيرُ
٩	ابن ميادة	=	والمحضُرُ
٩	=	=	صرصرُ

فصل الرءاء المكسورة

٧٩	الخطيئة	طويل	بالمُحَجِرِ
٢٦٨	محيّة بنت حازوق	=	القطرِ
١٣٨	ابن مقبل	بسيط	الدَّكْرِ
٥٣١	العرنس الكلابي أو غيره	بسيط	الساري
٢٣٢، ٨٩	النابعة الذبياني	=	عمارِ
٢١٩، ٢٠٧، ٩٢	الفرزدق	كامل	الأبصارِ
٩٣	جرير	=	قواري
٢٥١	أعصر بن سعد	=	الأعصرِ
٢٨٨	-	=	الأقذارِ
٣٦١	الفرزدق	=	غَدورِ
٥١١	خرنق بنت هفان	=	الأزْرِ
٢٢٤	م. الكامل المنخل بن الحارث اليشكري		لزورِ
٣٩٤	عدي بن زيد	رمل	اعتصاري

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٣٢، ٥٣٠	الأعشى	سريع	كابير
٥٦٤	=	=	الغابِر
٥٠٣	=	=	الفاخر
٣٢٥	سيرة بن عمرو الفقعسي	مقارب	النهار
٢١٣، ١٤٢	أبو النجم	رجز	شعري
٥١٣	-	=	الرَّير
٥٧٩	-	=	عُنْصُرِي
٥٣١	-	=	الطائر
٥١٣	-	=	اليحضور

(باب الزاي)

فصل الزاي المضمومة

٤٨	-	طويل	عَنْزُ
٣٨	الشمخ	طويل	ضامزُ
٥٠١	=	طويل	المعاوِزُ

فصل الزاي المكسورة

٥٣٤	رؤبة	رجز	وأوزي
٥٣٥	=	=	الأرزُ
٥٣٥	=	=	ومُكَلَّفَرُ
٥٣٥	=	=	جَبِرُ
٥٣٥	=	=	فَلَرُ
٣٨٩	-	=	ماعزُ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
(باب السين)			
فصل السين المفتوحة			
١٦٦	المفوفان العقيلي	رجز	الشمسا
١٦٦	= =	=	وَرَسَا
فصل السين المضمومة			
٤٧٣	أبو زيد الطائي	وافر	يريسُ
فصل السين المكسورة			
١٤٢	-	طويل	احبسِ
٤٠٧	الأسود بن يعفر	=	المجالسِ
٢٠٣	أحيحة بن الجلاح	بسيط	بأحلاسِ
٥٧٨ ، ٢٩٠	-	رجز	أمريسِ
٢٩٠	-	رجز	اقعنيسِ
٢٨٨	-	=	السالسِ
٢٨٨	-	=	غضارسِ
١٣٩	-	=	كالقياسِ
(باب الصاد)			
فصل الصاد المفتوحة			
٢٤١	الأعشى	طويل	الأحواصا
٤٨٦	=	=	الوقائصا
(باب الضاد)			
فصل الضاد المضمومة			

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢١٧	قيس بن جروة	طويل	المضائضُ
٢٢٦	ابن احم	=	بيوضها
فصل الضاد المكسورة			
٢٥٧	أبو خراش الهذلي	طويل	الأرضِ
٥٤٩	ثعلب بن عبيد	=	المُقضي
١٥٢	ذو الإصبع العدواني	هزج	العرضِ
٢٨٨	سلامة بن عبادة الجعدي	رجز	بمراضِ
١٤٧	رؤبة	=	غاضِ

(باب الطاء)

فصل الطاء الساكنة

٥٧٧، ٢٩٠	العجاج	رجز	وأختبطُ
٥٧٧، ٢٩٠	لعجاج	رجز	المختلطُ
٥٧٨، ٢٩٠	=	=	قَطُ

فصل الطاء المكسورة

٢١٤	المتنخل الهذلي	وافر	الرياطِ
-----	----------------	------	---------

(باب الظاء)

فصل الظاء المكسورة

٢٢٣	-	رجز	حظاظها
٢٢٣	-	=	واكتظاظها

(باب العين)

فصل العين الساكنة

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٢٠	السفاح بن بكير اليربوعي	سريع	راغ
فصل العين المفتوحة			
١٤٣	الكلحبة العربي	طويل	تقطعا
٩٠	= =	=	المنزعا
٣٦٦	الراعي	=	فتسرعا
٤٦١	الأعشى	بسيط	والشعرا
١٠٧، ٢٨٦	=	=	والفنعا
٤٠٠	القطامي	وافر	انقطاعا
٣٢١، ٢١٢	=	=	الرتاعا
٣٣٩	عدي بن زيد أو غيره	=	مضاعا
٣٣٤، ٣٣٣	-	رجز	أجمعا
فصل العين المضمومة			
٢٦٠، ٢٧٣	هشام أخو ذي الرمة	طويل	أوجع
٤٥٣	النابعة الذبياني	=	ناقع
٢٤١	= =	=	الأفارع
٢٤١	= =	=	تجادع
١٩٧	الخطيم التميمي أو حسان	=	الأكارع
١٦٠	-	=	متتابع
١٦٣	الجنون أو غيره	=	يبيع
٤٦٢، ٦٨	العباس بن مرداس	بسيط	الضبع
٣٦٥	= = =	=	فينصدع

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٤	المتني	=	يبتنعُ
٤٧١	عبيدة بن طالب أو غيره	وافر	يُستطاعُ
٧٦	نفيح بن جرهموز	=	النقيحُ
٣٨	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	الأذرعُ
٢٩٧	= = =	=	تُرَقَعُ
٤٢٢	= = =	=	سَلَفَعُ
١٥٧	جرير	=	الخُشَعُ
٤٥٤ ، ٣٠٦	مويلك المزموم	=	فتجزعُ

فصل العين المكسورة

١٤١	-	طويل	بالدمع
١٤٥	يزيد بن الحكم الكلابي	=	المضاجع
٨٩	نصيب أو غيره	وافر	راع
٤٦١ ، ١٢٧	الشمّاخ	=	بديع
١٧٢	الحادرة	كامل	ونُدَّعي
٤٩١	-	سريع	أربع
٣٣٢ ، ٣٢٦ ، ٤٣	أنس بن العباس	سريع	الراقع
٥٢٠	العباس بن مرداس	متقارب	مَجْمَعُ
٣٣٢	أبو النجم	رحز	أصنع
٣١٥	-	=	فعفعي
٣١٥	-	=	المملع

فصل الفاء المفتوحة

٤٢	العجاج	رحز	الذرفنُ
----	--------	-----	---------

الصفحة القافية البحر الشاعر

فصل الفاء المضمومة

١٥٦	المُسَجَّفُ	طويل	الفرزدق
٥٥٨	تَنْتَصَفُ	=	حُرقة بنت النعمان
٥٨٣	مُخْتَلِفُ	منسرح	عمرو بن امرئ القيس

فصل الفاء المكسورة

٢٧٣	الصياريف	بسيط	الفرزدق
٥٥٢، ٣٢٩	شاف	وافر	بشر بن أبي خازم
١١٩	خلاف	=	-
١٩٦	اصطراف	رجز	العجاج
٥٨٨	بالجُراف	=	-
٥٨٨	أرافي	رجز	-

(باب القاف)

فصل القاف الساكنة

٥٦٦	الحُلُقُ	رجز	القلاخ بن حزن
١٥٠	الصَيِّقُ	=	رؤبة
٥٢٧، ٤٨١	القَرِقُ	=	=
٥٢٧	الحُقُقُ	رجز	=
٥٢٧	الطُرُقُ	=	=

فصل القاف المفتوحة

١٤٥	الفرزدقا	طويل	الفرزدق
-----	----------	------	---------

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥١٥	عبيد الله بن قيس الرقيات	مديد	وهقا

فصل القاف المضمومة

٧٢	ذو الرمة	طويل	فيفرقُ
٢١٠	الأعشى	=	نتفرقُ
٥٦٧	عبيس بن شيحان	=	الفوارقُ
٤١٦	جرير	=	صديقُ

فصل القاف المكسورة

٢٠٧، ٩٢	القناني	طويل	السوابقِ
١١٤	-	=	التراثقِ
٣٥٥	بشر بن أبي خازم	وافر	ساقِي
٥٧٤	رؤبة	رجز	فطلَّقِ
٥٧٤	رؤبة	رجز	تَمَلَّقِ
٢٠٤، ٦١	-	=	المرفقِ
٢٥٣	-	=	افتراقِ

(باب الكاف)

فصل الكاف المفتوحة

٤١٢	خفاف بن ندبة	طويل	مالِكا
٤١٢	= = =	=	ذِلكا
٢٦٠	المتنبي	وافر	بذاكا
٩٥	علي بن أبي طالب	هزج	لاقيكا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٢	روية أو غيره	رجز	عساكن
	فصل الكاف المكسورة		
٤٥٠	ذو الرمة	طويل	الحوائك
	(باب اللام)		
	فصل اللام الساكنة		
٤٠١	النابغة الذبياني أو غيره	طويل	فَعَلْ
٤٠١	ضباب بن سبيع	=	وسعال
١٧٠	لييد	رمل	بالثَّلْ
١٦٨	جهم بن سبل	رجز	سَبَلْ
١٦٨، ١٣٨	= = =	=	وَبَلْ
١٥٠	-	=	الطَّلْ
٢٧٤	-	=	عُطْبُولْ
٢٧٤	-	رجز	القرنفول
	فصل اللام المفتوحة		
٤٥	القلاخ بن حزن	طويل	أعقلا
١٦٦	القحيف العقيلي	=	أوَّلا
٢٦١	ذو الرمة	=	تَبَلَّلا
٢٦١	= =	=	مَنْزَلا
٥١٥	النابغة الجعدي	بسيط	الآلا
٢٩٣	المرار بن سعيد	=	ذَمَولا
٢٩٣	= = =	=	حُمَولا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٠٦	المتنبي	وافر	الجلالا
٣٠٦	=	=	زوالا
١٥٣	ذو الرمة	=	مالا
٢٥٣	الأخطل	كامل	الأغلا
٤٥٢	الراعي	=	عجولا
٨١	أبو العتاهية	هزج	قتلا
٤٧٠	الأعشى	منسرح	مهلا
٢٦٣	عمر بن أبي ربيعة أو العرجي	خفيف	رملا
٥٣١	عويف القوافي	رجز	بحيلة
٥٣١	=	=	القبيلة

فصل اللام المضمومة

٢٩	زهير	طويل	قَبْلُ
٢٨٨	الشنفرى	طويل	أَتَحِيلُ
٥٤٩	=	=	الْمُتَبَدِّلُ
٤٠	=	=	وَمِنْ عَلُ
٦	زفر بن الحارث	=	فَيُقْتَلُ
٤٠	أوس بن حجر	=	مِنْ عَلُ
٣٦٨	الأخطل	=	يَقْمَلُ
١٥٣	-	=	حَنْظَلُ
٣٥٥	الأعشى	=	السوائلُ
١٨٣	لييد	=	العواذِلُ
٢٣٤	مبشّر بن الهديل	=	تَعُولُ
٤٠٨، ٣٥	-	=	قَاتَلَهُ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٦٤	جرير	=	نُواصِلُهُ
٣٦٢، ٥٣	رجل من بني عامر	=	نَوَافِلُهُ
٢٧٢	زهير	=	وَكَاهِلُهُ
٣٩٧	كثير عزة	=	أَقِيلُهَا
١٥٢	عميرة بن جَعَلَن	=	نَصَوُهَا
٢٥٩	تأبط شراً	مديد	يَقْلُ
١٧٤، ٧١	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	الطَّلُّ
١٧٤، ٧١	= = = =	=	خَضَلُ
١٤٤	الكميت أو غيره	=	الْفُضْلُ
٤٧٢	الأعشى	=	عَزْلُ
١٥٨	الأعشى	بسيط	نُزْلُ
٣٠٤	أبو تمام	=	فَتَرْتَحِلُ
٣١٨، ٢٨٤	-	=	وَالْعَمَلُ
٢٧٣	عبد بن الطبيب	بسيط	المطافيلُ
٣٨٨	عبد الله بن عنمة	وافر	السييلُ
١٩٩	= = = =	=	صَقِيلُ
١٦٤	أبو الغول الطهوي	=	مُثُولُ
٧٨، ٢٦٦	شمير بن الحارث الضبي	=	وَالصَّهِيلُ
٣٤	م. الوافر ذو الرمة أو كثير	=	حَلَلُ
٥٣١	المتني	كامل	حَلَّاحُ
١٧٨	الأحوص	=	لَأَمِيلُ
٤١٣	طرفة أو أعشى همدان	=	دَلَّلُ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧١	م. الكامل	بعض بني أسد	يحفلوا
٧١	= = =	=	يفعلوا
٢١٥ ، ١٠٥	امرؤ القيس	الهزج	تنهَلُّ
٣٩٢	-	سريع	والمرسلُ
فصل اللام المكسورة			
٤٦٧	البعيث	طويل	البُخلِ
٢٦٨	=	=	نَسَلِ
١٦٣	جويرية بن بدر	=	عُزَلِ
١٦٧	ذو الرمة	=	القتلِ
٨٦	أحد اللصوص	طويل	القولِ
٩٤	المتنبي	=	النبلي
١٠٠	المسور بن زيادة	=	أعجَلِ
٤١	امرؤ القيس	=	من عَلِ
٣٠٣	= = =	=	يفعلِ
٤٦٩	الحطيئة	=	مُهَلِّهِ
٤٨٨	-	=	تنجلي
٥٨٧	الفرزدق	=	ناصلي
٤٦٤	أبو ذؤيب الهذلي	=	مَطَافِلِ
١٦٥	= = =	طويل	إذلالِ
٤٨	امرؤ القيس	=	البالي
٥٣٢	= = =	=	رالِ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٨١	= =	=	عالي
١٥٣	= =	=	المال
١٨١	كثير عزة	=	سبيل
١٨٧	الحطيئة	وافر	عيالي
٣٦٦	-	=	بالقليل
١٥٠	-	=	الرجال
٥٢٦ ، ٢٦١	حسان بن ثابت	كامل	الفعل
٥٧٢ ، ١٨٨	أبو كبير الهذلي	=	أرسلي
٢٦١	حسان بن ثابت	=	للمفصل
٥٤	أبو كبير الهذلي	كامل	الهوجل
١٦٤	جرير	=	الباطل
١٩٠	أوس بن حجر	=	القسطال
٩٠	النايعة	=	الجلل
٩٤	الفند الزماني أو غيره	هزج	الرجل
٩٤	= = = =	=	نصلي
٢١٣	جميل بثينة	خفيف	جلله
٤٢٨ ، ١٦٤	أبو النجم	رجز	تبذل
٤٢٨ ، ١٦٤	= =	=	والشمال
٥٦٣	= =	=	الشمردل
١٧٩	= =	=	وكلكلي
٢٣٨ ، ١٥٦	العجاج	=	الخذل
٤١	أبو النجم	=	من عل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٧٨	منظور بن مرثد	=	حلّ
٥٧٨	= = =	=	الطَوَّل
٥٧٩	= = =	رجز	المُدْحَل
٥٧٩	= = =	=	والمرْحَل
٥٧٩	= = =	=	المَكْحَل
٥٤	-	=	بمنصلي
٥٤	علي بن أبي طالب أو غيره	=	خاله
٥٤	= = = = =	=	سرباله
٥٤	علي بن أبي طالب أو غيره	رجز	خياله

(باب الميم)

فصل الميم الساكنة

٣٠٤ ، ٢٨	مقاس العانذي أو راشد بن شهاب	طويل	تذم
٥٦٥	باغت بن صريم أو غيره	=	السَّلم
٩٣	الأعشى	مقارب	قَدِم

فصل الميم المفتوحة

٢٢٧	أوس بن حجر	طويل	حذمما
١٠٨	حميد بن ثور أو الطماح بن عامر	=	خثمما
٢٧٠	حسان بن ثابت	=	دَمَّا
٤٩٤ ، ٤١٢	عوف بن عطية	=	كما هُما
٤٩٤ ، ٤١٢	= = =	=	المقاحما
٢٤٠	أبو تمام	بسيط	نَعَمَّا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٤٨	جرير	وافر	أماما
٩٧	-	رمل	عدما
٩٧	-	=	ودما
٣٦٤	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	قوما
٥٧٦	حماد عجرد	=	قُدأما
٥١	رؤبة	رجز	دائما
٥١	=	=	صائما
١٥٢	=	=	ملموما
٢٩٧	-	رجز	كنفاهُما
٢٩٧	-	=	وركاهُما
٢٩٧	-	=	خداهُما
٢٩٧	-	=	قرناهُما
٢٩٨	-	=	وقصرياهُما
٢٩٨	-	=	وذفرياهُما
٢٩٨	-	=	فخشناواهما
٢٩٨	-	=	مخزماهُما
٢٩٨	-	=	أذناهُما
٢٩٨	-	=	صمعاواهما
٢٩٨	-	=	قيناهما
٢٩٨	-	رجز	رفغاهُما

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٩٨	-	=	عرقوباها
٢٩٨	-	=	سرتاها
٢٩٨	-	=	ساقاها
٢٩٨	-	=	خلفاها
٢٩٨	-	=	إحليلاها
٢٩٨	-	=	علباواها
٢٩٨	-	=	حاجباها
٢٩٨	-	=	عيناها
٢٩٩	-	=	محجراها
٢٩٩	-	=	مأقياها
٢٩٩	-	=	عكوتاها
٢٩٩	-	=	فقرتاها
٢٩٩	-	=	رجلاها
٢٩٩	-	=	رُسغاها
٢٩٩	-	=	فرسناها
٢٩٩	-	=	سلامياها
٢٩٩	-	=	عجاناها
٢٩٩	-	=	ضرساها
٢٩٩	-	=	بلعوماها
٢٩٩	-	=	قلتاها
٢٩٩	-	رجز	مخداها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٩٩	-	=	نفساهما
٢٩٩	-	=	شذقاها
٢٩٩	-	=	لحيها
٢٩٩	-	=	بطناهما
٢٩٩	-	=	رأساهما
٢٩٩	-	=	جبهتاها
٢٩٩	-	=	ريقاها
٢٩٩	-	=	فماها
٢٩٩	-	=	ذراعاهما
٢٩٩	-	=	عظفاهما
٢٩٩	-	=	أنفاهما
٢٩٩	-	=	جلداها
٢٩٩	-	=	عضداها
٢٩٩	-	=	مرفقاها
٢٩٩	-	=	كفاهما
٢٩٩	-	=	عقباهما
١٠٧	سالم بن دارة	رجز	حرمة

فصل الميم المضمومة

٣٥٥	الأعشى	طويل	الخواتم
١٤٠	عبد الصمد بن المعدل أو غيره	=	تنام
٤٠١	مزاحم بن عمرو	=	قلم
٢٥٣	الفرزدق	=	إلتامها
٤٨٢	ذو الرمة	=	سلامها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٥٤، ٢٢	الأحوص أو عبد الرحمن بن حسان	=	نجومها
٤٢٠	طرفة	مديد	قَدَمَةٌ
٥٥	ساعدة بن جوية الهذلي	بسيط	زَرْمٌ
٦٢	أمية بن أبي الصلت	=	والكلمُ
٥٦٢	البراء بن عازب	وافر	تَضَامُوا
٣٢٦، ٢٦٣، ٤٣	الأحوص	=	السلامُ
٦٤	الكلعبة العربي أو سلمة بن الخرشب	=	الأدَمُ
١٨٨، ١٠٤	ذو الرمة أو كثير	=	مستلَمٌ
٣٣١	أمية بن أبي الصلت	=	مليَمٌ
٥٢٧	المخيل السعدي	كامل	جَهَمٌ
١٥٩، ١٣٦	لييد	=	ونِدَامٌ
٥٠	الأخطل	=	محرومٌ
١١٠	أبو الأسود الدؤلي أو غيره	=	عظيمٌ
٣٠١	لييد	=	إِرْزَامُهَا
٢٩٣	لييد	كامل	سِهَامُهَا
٥٤١	الجميح	منسرح	والأَتَمُ
١٩٨	المتني	مقارب	أُمَّةٌ
١٩٨	=	=	ضَمَّةٌ
٣٦٢، ٥٣	-	رجز	الطعامُ
١٠	-	=	ديمومٌ
٣٨٠، ٣٢٩	العجاج	رجز	أميرَةٌ
٣٨٠، ٣٢٩	=	=	أعصمةٌ

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
فصل الميم المكسورة			
١٠٥	الفرزدق	طويل	بالظلم
١٠١	أوس بن حجر	=	أتكلم
٣٧٣، ٢٦١	= = =	=	مسهم
٤٩١، ٣٢٣	= = =	=	يترمرم
٥٨٦، ٣٥٦، ١٩٣	الأعشى	=	الدم
٣١	النابغة الجعدي	=	المتظلم
١٧١	القتال الكلابي	=	مندم
٤٤١	زهير	=	وجرهم
٢٨٧	=	=	يتجمجم
٥٢	جرير	=	بنائم
٥٦٣	الفرزدق	=	حاتم
٢٦٦	-	بسيط	عظيم
٥٧٥، ١٩٦، ٣٨٥، ٢٦	النابغة الذبياني	بسيط	بأقوام
٥٧٥، ١٩٦، ٣٨٥، ٢٦	= = =	=	لأقوام
٦٨	الحارث بن وعله الذهلي	كامل	اللحم
٦٥	عترة	=	الأعلم
٥٣٦	=	=	دمي
٢٧٤، ١٩٠	=	=	المكندم
٧٨	=	=	وتجمجم
٥٦٤	جرير	=	الأيام
٢٢٤	ضمرة بن ضمرة النهشلي	سريع	السأسم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٤٣ ، ١٦٨	-	خفيف	الكريم
٥٢	رؤية	رجز	هَمِي
٤٨٨	العجاج	=	المُخَدَّم
٥٣٥	=	رجز	اسلَمِي
٥٣٥	=	=	سَمْسَم
٥٣٥	=	=	العالم
٥٧٩	العجاج أو جرير	=	فَمَّه

(باب النون)

فصل النون الساكنة

٤٤٦	عوف بن محمّد	سريع	ترجمان
٤١٤	-	رجز	طَوَقَيْنُ

فصل النون المفتوحة

٢٠	عبد الشارق بن عبد العزى	وافر	قينا
٢٢٩	عمرو بن كلثوم	=	تشتموننا
١٨٢	= = =	=	تعليمنا
٤٠٢	= = =	=	الجاهلينا
٢٣٣	الكميت	=	كينا
٧٩	=	=	متجاهلينا
١٥	=	=	واحدنا
١٨٥	عبد الله بن همام	=	مؤمنينا
٧٩	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تجمعنا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩٦	المسيب بن زيد مناة الغنوي	رجز	شجينا
٢١٩	-	=	أيامينا
٢١٧	-	=	دهيدينا
٢١٧	-	=	وأبيكرينا
١٦٧	-	=	سجينا
٣٣٨	-	=	معينا
٣٣٨	-	=	طينا
١٠	-	=	القرينة
١٠	-	=	الظعينة
١٠	-	رجز	سفينة
١٠	-	=	كينونه

فصل النون المضمومة

٢٥٢	قيس بن الخطيم	طويل	قمين
١٨٩، ١٧٠	-	طويل	تعينها

فصل النون المكسورة

٤٤٢	العريان بن سهلة	طويل	خوآن
١٠٥	الفرزدق	=	أخوان
١٧	وداك بن ثميل	=	سفوان
٣١٩، ٣٠٩	ابن مقبل	=	الملوان
٤١٧	امرؤ القيس	=	وتنهملان
٢٩٧	ابن الدمينه	=	يردان
٣٤٤	أبو الحجناء أو كثير	بسيط	والحزن

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤١١	المعروق التيمي	وافر	عَينِ
١١٢	عمرو بن معدي كرب	=	فليبي
٤٩٢	سُحيم بن وثيل	=	الأربعين
١١١	أبو حية النميري أو غيره	=	تحوفيبي
٩٨	علي بن بدال	=	البقين
٣٥	المتني	كامل	الميدان
٤٩٥	أبو العيال الهذلي	=	تُغنيبي
٤٧٣، ١٢٩	الفرزدق	رجز	عني
٢٣٨، ١٥٧	رؤبة	=	الألخن
٢٤٨	=	=	البخدن
٢٤٨	=	=	ومُشدن
١٤٧	-	رجز	الزّمين
١٤٧	-	=	العيون

(باب الهاء)

فصل الهاء المفتوحة

٥٢٧، ١١٣	الخطيئة	بسيط	فواديهـا
٢٢٤	القحيف العقيلي	وافر	رضاهـا
١٨٣، ٢٠	العباس بن مرداس	وافر	سواها

فصل الهاء المضمومة

٣٣١	أبو العتاهية	م. الرمل	ذوؤه
-----	--------------	----------	------

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٣١	= =	=	الوجوه
فصل الهاء المكسورة			
٥٦٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٩	رؤبة	رجز	الأجبه
(باب الواو)			
فصل الواو المكسورة			
٢٦٢	يزيد بن الحكم	طويل	مُرعوي
١٧٧	= = =	=	مقتوي
(باب الألف اللينة)			
٢٩٤	-	كامل	كانوي
١١٢	-	رمل	والمنحنى
٣٧٥	العجاج	رجز	وفا
(باب الياء)			
فصل الياء المفتوحة			
٤١١	زهير	طويل	بدا ليا
٤٢٢ ، ١٢٠	=	=	جائيا
١٤٤	ذو الرمة	=	هيا
٣٠١	= =	=	بازيا
٣٧٩	المتنبي	=	صاديا
٤١١	=	=	جائيا
٤٤٦	=	=	فانيا
٣٣٤	أعصر بن سعد	وافر	العظايا
٥٤٨	أحيحة بن الجلاح	رجز	ماليا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٤٨	- - -	=	غاديا
٣٥٤	-	=	بليّة
فصل الياء المضمومة			
٣٥٣	العجاج	رجز	جبيّ
٥٧٥ ، ١٩٦	العجاج	رجز	دوّاريّ
١٩٦	-	=	كلايّ
١٢	-	=	حجاجيّ
فصل الياء المكسورة			
١٥٤	الخطيئة	وافر	شرعيّ

أجزاء أبيات

١٥٦	-	السَّمَامُ المذَعَّفُ
٢١٢	بعض بني أمية	دع عنك غلق الباب
٤٨٨	-	ذرقت حليب الضأن حمر القوادم
٤٩٦	-	فها لي منها إذ أصبت صميمي

٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب والتراكيب والنماذج النحوية

ادخلوا رجلاً رجلاً ٣٧٤	(أ)
إذا أقعد أقعد ١٠٦	أقول زيذاً منطلقاً ٧٩
إذا زرتني أحسنتُ إليك ٣٩٠	ابن قنرة ٥٥٨
إذا قمتُ قمتُ ١٠٦	أبو الحصين ٥٥٨
إذا يقوم زيد إذا يقوم جعفر ٤٠٣	أبو براقش ٥٥٨
أذكرُ أن تلذَّ ناقثك أحبُّ إليك أم أنثى	أتبعتك عُقبَةً ٣٢١
٤٢٩	أتظلم من كذا ٤٠٣
أرغب في جعفر ٤٠٣	أتيك إذا زيد قائم ١٠٣
أريدُ منك قياماً إلى زيد ١٠٩	أحبته جابة ٢١٢
أزورك إذا أكرمتني ٨١	أحسنُ إليك إذا زرتني ١١٦
أزورك راغباً في ٨٨	أحسنُ إليك شاكرًا لي ٨٨
أزيدُ أخوك ٤٣١	أخبرتُ زيذاً قائماً ١٥٤
أزيدُ عندك أم عمرو ٢٨٣، ٣٢٩	أخذَ يتحدَّثُ ١٢١
أزيد قام ٤٤٠	أخذتُ العشرةَ وثلاثتها ٧٧
أزيداً ضربت ٤٤٠	أخذتُ المالَ بأجمعه وأجمعه ٣٣٤
أزيداً ضربت وقتلت ٤٢٩	أخذتُ من المال ٣٤
استجيدوا القوافي فإنها حوافر الشعر	أخطبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً ١٣٢
٤٥٧	أخواك جالس ٤٩
الأسدُ الأسدُ ٩٦	أدخلُ القيرَ عمراً ٢٢٣
اشتد حمي الشمس وحموها ٤٠٤	ادخلو رجلاً رجلاً ٣٧٤
أشكرُك إذا أعطيتني ٨١	ادخلوا الأول فالأول ٤٥٨

إلا زيدًا ما قام أحدٌ ٢٩٥
أم حبين ٥٥٨ - ٥٥٩
أما أبوك فلك أبٌ ٣٦٨، ٥٠٨
أما البصرة فلا بصرة لك ١٨٥
أما ترى أي برق هاهنا ٦٦
إن تأتي أحسن إليك أعطيك بعيتك
١٧
إن ترزني أحسن إليك أعطيك ٧٠
إن ترزني أعطيك ألفاً أحسن إليك ٧١
إن ترزني اليوم أحسن إليك غداً ٤٣٩
إن تضرب توجهه زيداً ٤٦٤
إن تقصدني ترزني أحسن إليك ٧٠
إن زررتني أحسنتُ إليك ١٥٤
إن شكرتني زدتك ١٥٤
إن فعلت ظلمت ٨٧
أنا أحاذر منك أمراً ٥٦٥
أنا أوثر الخير وأكره الشر ١١٩
أنا في ذراك وفي جنبك ٤٠٥
أنا كانت ٣٥١
أنت اليوم لا تقبل علينا ٥٥٧
أنت رأيتك ١٤٤
أنت زيدٌ حقاً، وغير ذي شك، وغير
نكيرة ٢٧٤

أشكرُك إذا زررتني ٢٦٦
أصبحتُ عندك ٢٨٦
أضربنُ زيداً ٣٦٤
أطعته طاعةً ٢١٢
أطعته طاعةً ٢١٢
أطولُ الناس يداً أو رمحا زيدٌ ٣١٦
أعشبتُ الأرض ٢٨٠
أعطي الدرهمُ زيداً ٢٢٣
أعطيته درهمه زيداً ٢٢٢
أعطيته مالكةً درهماً ٢٢٢
أعطيته فأخذ ٢٨
أعطيته ما أحسبته ٤٥١
أفعل هذا ليس غير ٣٧٥
أبي الدار زيدٌ ٦، ٣٦٠
أقائمُ أخواك ٦، ٤٢٣
أقمنا بالمدينة ٣٨
أكلت رغيفاً كله ٣٣٣
أكلتُ لحمًا سمكاً تمرًا ١٦٧، ٤٤٣
أكلت وشربت الخبز والماء ٤٢٧ -
٤٢٨
أكلت وشربت الماء الخبز ٤٢٨
أكلت وشربت الماء والخبز ٤٢٧
إلا زيداً ضربتُ الناس ٢٩٥

أيهما عندك عندك ٣٨٠	أنت زيد غير ذات شك ٢٧٥
أيُّ قيام عسى زيداً أن يقوم ٤٢٩	أنت زيد غير ذَوِي شك ٢٧٥
أَيُّهم ضربتَ ٣٢٠	أنتَ زيداً غيرُ ضاربِ ١٢٨
أَيُّهما عندك عندك ٣٣٠	أنتَ زيداً مثلُ ضاربِ ١٢٨
(ب)	أنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ ٨١، ٨٧، ١١٦،
بألمٍ ما تُخْتَنِنُه ٥١٨	٢٦٦
بأيُّهم مررتَ ٢٩	أنتَ قام ولد أبيك ٥٤٦
بحسبك أن تفعل كذا ٤٧١	أنتَ كأننا ٣٥١
بَطَشْتِ يَدِي ١٩٣	أنتَ لعمرِ ضاربِ ٤٦٧
بكيّتَ زماني الماضي ٥٤١	أنتَ مني فرسخان ٤٠٠
بكيّتَ ما خلا من عيشي الفاني ٥٤١	إنَّ رجلاً في الدار عاقلاً ٥٤٢
بِمَنْ مَرَرْتُ ٣٠	إنَّ رجلاً قام ٣١٣
بنات أوير ٥٥٨	إنَّ زيداً لفي الدار قائم ٤٤٠
بنات نعش ٥٥٩	إنَّ مُحِبِّكَ قد ورد، نَعَمْ، وشاكرَكَ
بِيَضِّكَ نِتْنًا، وَيَبْيِضِي مِبْتًا ٤٨	والناصح لك ٢٧٧
بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ١٠٨	إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوقِ كَثِيرَةٍ ٢٧٦
بيننا قيامك نافعٌ لنا عرض ما أوجب	إِنَّمَا أَنْتَ ضَرْبٌ أَوْ طَعْنٌ ٧٤
قعودك ٤٢٢	إِنَّمَا أَنْتَ طَلَاقَةٌ أَوْ بَذَلٌ ٧٤
(ت)	أَنِّي ارْتَحَلْتُ ٣٠
تَبَسَّمْتُ وَمِيضَ الْبَرْقِ ٦٧، ١٥٢،	أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ ٣٠
٢٣٣	أَوْجَعَهُ سَوْطًا ٨٨
تَحَقَّقْتُ الْحَدِيثَ ٥٠٢	أَوْجَعَهُ سَوْطُهُ ٨٨
تَحَقَّقْتُ أَنَّكَ عَاقِلٌ ٥٠٢	أَيَقُولُ زَيْدٌ عَمْرًا مَنْطَلِقًا ٧٩

تَرَكَتْهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا ١٠٨،

النفس ٧٢

٢٨٦

جَرِيرٌ زُهَيْرٌ ١٠٩

تَرَكَتْهُ بِوَحْشِ إِصْمِتِ ١٠٨

جَزَعُكَ خَائِفًا مِنْ قُرْبِ الْأَجْلِ ١٣٢

تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ١١٣،

جَعْفَرٌ ثَوْبًا مَكْسُورٌ ٣٠٠

٤٣٣، ٣٦٠

جَعَلَ يَقُولُ ١٢١

تَقَدَّمَنِي إِلَى الْهَيْجَاءِ بِرُمُوحِهِ ١٢٩

جَلُوسُكَ مَتَحَدُّتًا ٥٣٦

تَنَاسَلُ عَلَيْهِ الْمَشَاءُ وَالْوَشَاءُ ٤٥٠

جَمَعْتَ بَيْنَ الصَّوْفِ وَالْقَطَنِ فَجَعَلْتَهُمَا

الَّتِي أَكْرَمْتُهَا أَكْرَمْتُهَا ١٠٦

ثَوْبًا ٤٥٩

الَّتِي دَقَقْتَ بِأَهْلِ الدَّارِ ٥٥٩

جُنَّ جُنُونُهُ ٢٦٠، ٥٠٦

(ث)

(ح)

ثِقِ بِاللَّهِ، وَلَا تَقْتُلْ ابْنَكَ ٢٢٧

حَتَّى إِذَا كَانَ كَذَا جَرَى كَذَا ٤٠٣

(ج)

حَدَّرْتُ مِنْهُ ٢٨٨

جِئْتُ إِلَيْهِ ٢٠٦

حَرَكْنَا الْمَلِكُ بِسُكُونِهِ ٥٠٢

جِئْتُ زَيْدًا ٢٠٦

حَسِبَكَ يَنْبَغُ النَّاسِ ٤٥١

جِئْتُكَ وَزَيْدٌ جَالِسٌ ٢٠٠

حَسْبِي ٣٠٣

جَاءَ فُلَانٌ فِي أَثْبِيَةِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَرِييَةَ مِنْ

حَسَنٍ زَيْدٌ وَجَهًا ٤٠٦

قَوْمِهِ ٥٦٩

الْحَسَنُ وَابْنُ سَيْرِينَ أَحَبُّ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ

٥٤٦

جَاءَنِي أَخْوَاكُ ٣٣٦

حَسَنٌ وَجْهٌ زَيْدٌ ٤٠٦

جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ٣٤

حَمَارٌ قَبَانٌ ٥٥٨

جَاءَنِي زَيْدٌ مَنصُوبًا لِلأَذَى ٢٥٧

حَمَلٌ عَلَى الْخَيْلِ وَجَنَانُهُ عَلَيْهِ ١٩٥

جَاءَنِي عَلَى ثِقَلِ الْمَشِيِّ عَلَيْهِ ١٣٢

(خ)

جَارٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٢٥٧

خُبِّرْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ ١٥٤

جَدُوتَهُ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْبَخْلِ وَضَيْقِ

رأيت أخويك ٣٣٦
 رأيت الذي أطمع فيه ٤٣١
 رأيت المعطاة درهم ٢٢٣
 رأيت أمس غداً مقتولاً ٣٠٠
 رأيت رجلاً سيفاً معه ٣٨
 رأيت زيداً ومررت بجعفر ٤٢
 رأيت زيدان ٣١٩
 رأيت فلاناً فرأيت - والله - الفضل
 والعقل وأدب النفس ٤٤٧
 رأيت قائماً رجلاً وعمرو ١٠٥
 رأيت لبني فلان نعمةً وعبيداً ٢٢١
 رب سائل لي أوسعته عطاءً، وعممته
 بشراً، ولم أزل كذلك بحمد الله ومنه
 ٩١
 رب ساعة مضروبة ٥٤
 رب يوم مقوم ٥٤
 رحمت على زيد ٤٥٤
 رغبت في بيك ٣٥١
 (ز)
 زُدت الليلة ٥٤
 زرتني والخوف شاغلٌ وقد أحجم كلُّ
 أحد عن الزيارة ٣٦
 زُرته على كلفة الزيارة علي ١٣٢

حبرني وقت كذا ٢٦٧
 خرج بثيابه ٣٧، ١١١، ١٩٥، ٥٨٤
 خرج زيداً بثيابه ٨٠
 خروجك ضاحكاً ١٣٢
 حشنت بصدريه ٢٠٦
 حشنت صدره ٢٠٦
 (د)
 دخولك مسروراً ١٣٢
 دقت القناة ٥٨٦
 دون محمد جعفرًا ٧٠
 دونك عمراً ٧٠
 دونه عمراً ٧٠
 (ذ)
 ذكرته بعد نسيان ١٢٣
 ذهب زيد وانطلق عمرو الظريفان
 ٤٦٩
 ذهبت به ٣٧٣
 الذي ضربته ضربته ١٠٦
 الذي ضربته ضربته لأنه جاهل ١٠٦
 الذي هذا حمارة قبان ٥٥٩
 الذي هذا غلامه زيد ٥٥٩
 (ر)
 رأيت أباك ٣٣٦

- زيد أحسن الرجال ٥١٩
زيد أحسن منك قائماً ٣٨٢
زيد أشعرُ الجن والإنس ٤٢٧
زيد أفضل الرجال والنساء ٤٢٧
زيد أكرم الخيل ٢٣١
زيد أكرم الناس ٢٣١
زيد بصري عاقل ٣١٧
زيد حسن الوجه وشديد اليد ١٩٣
زيد حسن وجهها وكريم أبها ٥٥٥
زيد سوطاً مضروب ٤٦٨، ٣٠٠
زيد ضارب أو مضروب ٤٦٨
زيد ضربته ٢٨٧
زيد علي ١١٨
زيد عمراً ضارب ٤٦٨
زيد عندك جالس ٤٦٧
زيد عندك جالساً ٢٠٥
زيد في الدار مُجدِّدة ٢٥
زيد قائم أحسب ٥٦٨
زيد قائم أخوه قاعدة جارئته ٣١٧
زيد قائم غير مقصر في ذلك ٤٦٨
زيد قائم لا يفتر ٤٦٨
زيد قام ٢٩
زيد قيام ٤٦٧، ٤٦٨
زيد كيف؟ ٢٩
زيد مررت به أبي عمرو ١١٧
زيد مُسيئاً أحسن من عمرو مُخسئاً
١٥٩
زيد منطلق أظن ذلك ٤٥٥
زيد وإن أساء أحسن من عمرو وإن
أحسن ١٥٩
زيد وعمرو أخواك ٣٣٤
زيد وعمرو قام ٤٦٩
زيد وعمرو مررت بهما ٣٣٤
زيد وهند قائمة ٥١٠
زيد يوم الجمعة سريع الانطلاق ويوم
السبت بطيئه ٢٠١
زيداً ضربتُ عمراً ٢٦٢
زيداً ضربته ٤٦٣
زيداً وإياك ٩٦
(س)
سام أبرص ٥٥٨
سبحان ما سبح الرعدُ بحمده ٤٤١
سبحان ما سخركن لنا ٤٤١
سبقني زيد بسيفه ١٢٩
سرتُ ميلاً ٣٢١
سرتي قيامك إلى زيد ١٠٩

سَعَيْتُ فِي نُصْرَتِكَ كَمَا كُنْتُ

٧٢

أَعَاوَنُكَ قَدِيمًا ٣٤

صُمْتُ صِيَامًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢٥٨

سَلِمْتُ وَمَا كِدْتُ أَسْلَمُ ٥١

صه واحفظ نفسك ٥٣٩

سَمِعْتُ أُذُنِي ١٩٣

الصَّوَابُ حِلْمُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ

سَمَيْتُهُ بَزِيدَ ٢٠٦

الرَّأْيِ الْجِلْمُ يَوْمَ السَّبْتِ وَعِنْدَ مَوَاطِنِ

سَمَيْتُهُ زَيْدًا ٢٠٦

الْجَهْلِ ٢٢

سير بزيد ٥١٢

(ض)

ضُرِبَ زَيْدُ الرَّأْسِ مِنْهُ ٤٢١

(ش)

ضُرِبَ زَيْدُ الظَّهْرِ وَالْبَطْنُ ٣٩

شَدَّمَا احتاجت إلى أبيها براقش ٥٥٩

شَدَّمَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ٢٧٢

ضرب زيدَ هندًا الظريفَ الظريفَةَ ٤٢٨

شربتُ من الماءِ ٣٤

ضرب زيدَ هندًا الظريفَةَ الظريفِ ٤٢٨

شُرِّبَكَ السَّوِيقَ مَلْتَوْتَا ١٣٢، ٥٣٦

ضرب عليه ساية ٤١٩

شُرِّبَكَ السَّوِيقَ مَلْتَوْتَا، أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ضرب غلامه زيدًا ٤٥٣

١٥٩

ضربَ غلامُها هندًا ٢٢٢

شَرَّ أَهْرٌ ذَا نَابٍ ٣١٣

ضربت الساق ٥٨٧

شَعْرٌ شَاعِرٌ ٢٦٠، ٥٠٦

ضربتُ زيدًا ٢٨٧، ٥٨٦

شَفَّنِي يَوْمٌ كَذَا ٢٦٧

ضربتُ زيدًا الرَّأْسَ ٣٩

شَيْءٌ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ٣١٣

ضربتُ زيدًا رَأْسَهُ ٣٩، ٤٩

(ص)

ضربتُ زيدًا زيدًا ٥٥١

صاحب زيد ٥٥٨

ضربتُ زيدًا ضربًا بَسُوطَ ٢٥٨

صَارَ أَكْثَرُهُ أَوْ نِصْفُهُ وَجْهًا ١٨٤

ضربتُ زيدًا ضربتُ زيدًا ٥٥١

صبرتُ على كذا ٧٢

ضربتُ ساعةً ٥٤

صبرتُ مع ما أنا فيه من الشدة والبؤس

عَجِبْتُ مِنْ إِفْطَارِكِ وَالنَّاسُ صِيَامٌ ٢٥٨
عَجِبْتُ مِنْ زَيْدٍ عَلَيَّ ١١٨
عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ٤١٦
عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ الشَّدِيدِ زَيْدًا ١٣٠
عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ الَّذِي إِلَى زَيْدٍ ١٠٩
عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ إِلَى زَيْدٍ ١٠٩
عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ إِلَى زَيْدٍ إِلَى عَمْرٍو

١٠٩

عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ وَالنَّاسُ قُعُودٌ ٢٥٨
عَجِبْتُ مِنْكَ عَقْلَكَ ٣٣٩
عَرَفْتُ أَبُو أَيُّهُمْ أَنْتَ ٢٣١
عَزَّتْ عِزَّتُهُ ٥٠٦
عَزَّمَا أَنْتَ مُنْطَلِقٌ ٢٧٢
عَزَّنِي الشَّعْرُ وَالْقَوْلُ ٢٧١
عَضُّ يَا رَجُلَ ١٣٥
عَضُّ يَا فِتَى ١٣٥
عَلَامٌ أَرْتَحَلْتُ ٢٩
عَلِمْتُ الْحَقَّ بِاطْلَاقٍ ٤٨٤
عَلِمْتُ السَّوَادَ بِيَاضًا ٤٨٤
عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا أَفْضَلُ مِنْكَ ٣٣
عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ٣٣

ضَرَبْتُ غَلَامَهَا هِنْدٌ ٢٢٢
ضَرَبْتُ مَنْ ٣٠
ضَرَبْتُ وَزَيْدًا عَمْرًا ٢٦٢
ضَرَبْتُكَ رَأْسَكَ ٣٣٩
ضَيَّقْتُ بِهِ ذَرْعًا ١٨٥
ضَلَّ ضَلَالُهَا ٢٦٠
ضَمِنْتُ فَلَانًا ٣٤

(ط)

طَاعَنْتُ طِعَانًا، أَوْ مُطَاعِنَةً، أَوْ مُطَاعِنًا،
أَوْ طِعَانًا ٢١١
طَبْتُ بِهِ نَفْسًا ١٨٥
طَلَبْتُ بِهَذَا الدَّرْهَمِ مِئَةَ دَرْهَمٍ ٣٤٢
طَلَحَةُ الطَّلَحَاتِ حَاتِمُ الطَّائِي ١٠٩

(ظ)

ظَنَنْتُ أَبُوكَ أَحْوَكَ ٣٧٩
ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ٣٧٨

(ع)

عَبَدَ اللَّهُ الْمَقْتُولَ ٣٨٤
عَتَابَكَ السِّيفُ ٥٤٩
عَثَرَ بِالْأَسْكَفَةِ ٣٨
عَجِبَ مِنْ إِعْطَائِكَ أَحَاكَ زَيْدٌ دَرَاهِمًا
٨٢
عَجِبْتُ مِمَّا قَمْتُ ٢٨٣

فعلت ذاك عوداً على بدء ٥٣٠
فَعَلْتَهُ إِذِ النَّاسُ نَاسٌ ٢١٣
فكم أَغْضِي الجُفُونَ على القَدَى،
وَأَسْحَبُ ذَيْلِي على الأَدَى، وَأَقُولُ لَعَلَّ
وَعَسَى ١٤٧

فلانٌ أشعر الإنس والجن ٤٢٧
فلان حسن الرديّة ٣٤٧
فلانٌ لَعُوبٌ، جاءته كِتَابِي، فاحتقرها
١٨٧، ٨٥

فلان مَلِيٌّ بكذا وكذا ٣٠٩
فلان من صَيَابَةِ قومه ٤٨١
فلان يَرَى رأيَ أبي حنيفة ٦٦
فلان يَرَى رأيَ الخوارج ٦٦
فهو جزاؤه ٤٤٠
فهني جالسة ٤٤٠

في الدار زيد ٣٦٠، ٣٥٠
في عضة ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا ٥١٧
فيه إنسانية ٥٥٢
فيها قائمٌ رجلٌ ١٠٤، ٥١٣
فيها قائمٌ ظريفٌ ٥١٣
فيها قائمًا رجلٌ ٤٧٧، ٥١٣
فيها قائمِينَ رجلٌ وصِيٌّ ١٠٤
(ق)

علمت إن زيدا لقائم ٣٣
علمتُ لزيدٌ أفضل منك ٣٣
على مَنْ نَزَلَتْ ٣٠
عَلَيْكَ زيدا ٧٠
عليه زيدا ٧٠

عَمَرَكَ اللهُ ٢١١، ٣٧١
عمرو بنُ عبيد الحسنُ في الزهد ١٣١
عند ذلك عمراً ٧٠
عند زيدٍ عمراً ٧٠
عندك عندك زيد ٥٥١
عنده احترافٌ وتصرفٌ واسعٌ ١٣٠
عندي اثنا رجال ٥٧٢
عندي ثلاثة رجال ٥٧٢
عندي رجل ضارب زيدا ٣٤٢
عندي زيدا رجل ضارب ٣٤٢

(غ)

غلام بكر ٥٥٨
غلامٌ لزيد ٢٥٧
غير ما يقول قائل لا يصدق ٥٤٢

(ف)

فَرَسٌ طَوْعَةَ القِيَادِ ٦٢
فُصِّلَ حَسَابَهُ بَابٌ بَابٌ ٣٧٤
فُصِّلْتُ لَهُ حَسَابَهُ بَابًا بَابًا ٣٧٤

قد عَرَفْتُ أَيُّهَم فِي الدَّارِ ٦٦	قَائِمٌ أَحْوَكُ ٤٢٣
قد عرفت زيداُ أبو من هو ٤٨٤	قَائِمٌ زَيْدٌ ٣١٨ ، ٣٦٠
قد علمتُ أيُّ شيءٍ قَتَلْتُكَ ٣١٢	القافية رأس البيت ٤٥٨
قد علمتُ زيداُ كم ماله ٤٨٤	قالَ حَقًّا ١٢٥
قد علمتُ زيداُ لأبو من هو ٢٣٢	قالَ زَيْدٌ ١٢٥
قد قضيتُ أَرَبِيَّ منها ٩٣	قالَ غُةً ١٢٥
قد قضيتُ أمرها ٩٣	قالَ كَهْ ١٢٥
قد قيل فيه خيرٌ أو شرٌ ٤٢٤	قالَ لَهْ ١٢٥
قد قيل فيه قولٌ ٤٢٤	قالا ١٢٥
قد كان كذا إن شاء الله ١٦٧	قام زيد أو عمرو ٣٧٢
قد كان من حَدِيثٍ فَخَلَّ عَنِّي ٥٦	قام زيدٌ وعمراً كلمته ٣٥٩
قد كان من مَطَرٍ ٥٦	قامَ صاحبُها في الدارِ ٣٢٠
قطعتُ أَرُؤُسَهُمَا ٢٩٧	قامَ في الدارِ صاحبُها ٣٢٠
قَطَعَهُ سَيْفًا ٨٨	قامَ وزيدٌ عمرو ٢٦٢
قَطَعَهُ سَيْفَهُ ٨٨	قامَ يَشْتُمُنِي ١٢١
قَعَدَ يَتَهَكَّمُ بَعْرِضِ فُلانٍ ١٢١	قُتِلَ وَاللَّهِ ٢٢٧
قُلْتُ حَقًّا ١٨٩	قَتَلْتُ رَجُلًا أَيُّ رَجُلٍ ١٠٠
قلتُ: اللهُ أكبرُ ١٨٩	قَتَلْتُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٠٠
قلِّمًا تقومنَّ ٤٩٣	قد آلوتُ في حاجتك ٢١٢
قمتُ إذ قمتَ ٣٩٠	قد جَرَنَ عَلَيَّ هَذَا الأَمْرَ ٤٨٦
قمتُ زيدٌ ٣٣٩	قد خِيفَ مِنْهُ خَوْفٌ ٩٣
قمتُ زيداُ ٢٢٨	قد عَرَفْتُ أَبُو مَنْ أَنْتَ مَكْنِيٌّ بِهِ ١٢٤
قُمتُ في حاجتك كما كُنْتُ أَنهَضُ بِهَا	قد عَرَفْتُ أَبُو مَنْ زَيْدٌ ٦٦

كسرتُ أَنفَهُمَا ٢٩٧	٣٤
كسوتُ ثوبَهُ عَمْرًا ٢٢٢	قمتُ لزيدٍ ٢٢٨
كسوتُ صاحبَهَا جَبَةً ٢٢٢	قمتُ وزيدًا ٣٧٨
كُلُّ اثْنَيْنِ جَاءَايَ أَكْرَمْتُهُمَا ١٠٥	قُمتُ ويومَ الجمعةِ ١٧١
كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثوبٌ ١٣٢	قُمتُ يومًا ٥٤
كَلِمَتُ ذَاتِ تَعْرِفٍ ٥٤٣	قميصي وردائي جبة ٤٥٩
كَلِمَتِكَ أبا عبدِ اللَّهِ ٣٣٩	قيامُكَ إلى زيدٍ ١٠٩
كُنَّا بالبصرةِ ٣٨	قيامُكَ إلى زيدٍ إلى عمرو ١٠٩
كُنْتُ عِنْدَكَ ٢٨٦	قيامُكَ إن قام زيد ٣٧٨
كنتُ قبلَ هذا أنظرَ في العلمِ وأنا اليوم	قيامُكَ ضاحكًا ٣٧٨، ٥٣٦
تاركٌ ٥٥٧	قيلَ فيه قولٌ ٩٣
كيفَ زيدٌ علي ما فيه من المعرفة	(ك)
والعقل ٧٢	كانَ فيكَ زيدٌ راغبًا ٥٢٢ - ٥٢٣
(ل)	كانَ قامَ زيدٌ ٢٨٦
لئنَ لقيتَ فلانًا لتلقينَ الأسدَ ٣٨٠	كانَ يأتينا يومَ يومٍ، وليلةَ ليلةٍ، وأزمانَ
لا أذرعَاتِ لَكَ ١٨٥	أزمانَ، وصباحَ مساء ٣٧٤
لا أمرًا بالمعروفِ عِنْدَكَ ١٣١	كانَ يقومُ زيدٌ ٢٨٦
لا بأسَ عَلَيْكَ ١٣٢	كانتَ زيدًا الحمى تأخذ ٥٢٣
لا بُدُّ مِن كَذَا ٢٤٩	كانَ زيدًا عمرو ٤٧٩
لا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ١١٠	كبرتَ عن كذا ٥٣٠
لا تَعْقِلْ هِنْدَ فِي الدُّنْيَا ١٨	كثُرًا تَقُولَنَّ ذاكَ ٢٤٥
لا جاريةَ عِنْدَكَ ٣٣١	كثُرًا تقومَنَّ ٤٩٣
لا حَوْلَ - ولا حَيْلَ - إلا بِاللَّهِ ١٣٨	كِدْتُ أقومَ ٥٠

لأفعلته كائنا ما كان ٣٧٨	لا حول ولا قوة إلا بالله ٣٣١
لأنت أصدقُ الناس قائلًا ٣١٦	لا حيًّا اللهُ ما جاء به من سامه أبرص
لأي شيء فعلت ما فعلت ٢٩	٥٥٩
اللذان هما أخواك زيد وعمرو ٣٣٤	لا خيرًا من زيد عندك ١٨
لزمْتُ الشيءَ والتزمتُه ٢٧٩	لا خيرًا منك في الدار ١٩، ١٣٢
لزمْتُ غريمي ٢٧٩	لا رجل ١٨٥
لقد استكثر من بناته نعش ٥٥٩	لا رجل ظريفَ عندك ١٣٤
لقد حبثت في ابنها قتره ٥٥٩	لا رجل في الدار ١٣٢
لقيت بني فلان ناسًا منهم ٤٩	لا رجل فيها ٤٣
لقيته كفة كفة ٣٧٤	لا شعرتُ به إعراضه عن فلان ٢٣٢
لك مئة بيضاء ٢٦٤	لا صومًا لشهر رمضان عند الكافر
لله درك أي رجل ١٧١	١٣٢
لم أر إلا زيدًا أحدًا ٤٦	لا عاقلة عندك ١٨، ١٩
لم أضرب إلا زيدًا قائمًا ٤٦	لا عاقلة عندك ١٩
لم قُلنا ١٢٥	لا غلام لك ١٣٢، ١٨٥، ٣٣١
لم قُلتي ١٢٥	لا كثير ولا طيب ٣٩٦
لم يقولو ١٢٥	لا كوفة لك ١٨٥
لم يمد ١٣٥	لا هرب من الموت ٢٥٠
له رواء ٥٥٣	لا هربًا من الموت ٢٥٠
له كذا وكذا درهمًا ٤٧٩	لا ورئيك لا أفعل ٥٨٢
له نفس واسعة وجنان رخب ١٣٠	لا يدي لك بهذا الأمر ١٨٠
لو زرتني لأكرمك إذا لم يضع عندي	لا يسعني شيء ويعجز عنك ٥٣٩
حق زيارتك ١٧	لا ينطلقن سعيد ٣٦٤

ما تأتينا فتحدّثنا ٣٠٥	لي مثله عبداً ٢٢٠
ما جاءني أحدٌ ١٥	ليت شعري ٣١٢
ما جاءني الصديق والعدو ١٧٢	ليتني أشعرُ أي شيء قتلتك ٣١٢
ما جاءني الصديق ولا العدو ١٧٢	ليس الطيب إلا المسك ٣٢٣
ما جاءني الناس كلهم ١٧٢	ليس زيد بقائم ٤٧١
ما جاءني زيد وعمرو ٥٤٠	ليس زيد بقام أخوه ٤٧١
ما جاءني زيد ولا عمرو ٥٤٠	ليس زيد بوجهه حسن ٤٧١
ما دريتُ به ٢٥٦	(م)
ما رأيتُ أحدًا إلا زيدًا ٤٦	مئة بيض ٣٧١
ما رأيتُ إلا زيدًا أحدًا ٢٩٥	ما أجاد في ابنه أوبر ٥٥٩
ما رميتُ من موضعي ٢١٢	ما أحوجه إلى كذا ٣٧٣
ما زاد زيدًا إلا عقلاً ١٠٨	ما اسمك؟ اذكُرْه ١٢٤
ما زاد زيدٌ عمرًا إلا الكرامة ١٠٨	ما أصيب لهم من أب ١٢٠
ما زيد كعمرو ولا قريب منه ٥٨٧	ما أضرب زيدًا ٤٠٨
ما علمتُ بزيدٍ قدمه ٢٣٢	ما أضرب زيدًا عمرًا ١٧٧
ما قام إلا زيدًا أحدٌ ٢٩٥	ما أضرب زيدًا لعمرو ١٧٧
ما مُدِح من هجي قومه ٥٣١	ما أعلم إلا أن تفعل ٤٥٩
ما مررتُ إلا زيدًا بأحدٍ ٢٩٥	ما أعلم جعفرًا ٤٠٨
ما هو بقائم أخوه ٤٧١	ما أقتل بشرًا ٤٠٨
ما رَبَّ لا حفاوة ٢٠٠	ما ألوتُ أفعلُ كذا ٢١٢
المارُّ به أنت أنا ١١٦	ما بالدار دبيح ٤٥٠
ماز، رأسك والسيف ٩٦	ما باليتُ به بالة ٢٨٢
مثلك لا يخفى عليه هذا ٣١٤	ما تأتينا فتحدّثنا ٣٠٤، ٣٠٥

- محمد أفضل النساء والرجال ٤٢٧
- مُدُّ يا رجلُ ١٣٥
- مُدَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ ١٨٢
- مررتُ بِرَجُلٍ رَبَّعَةٍ فَكَلَّمْتُهُ ٢٢١
- مررتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَخِيهِ زَيْدٍ ٥٢٩
- مررتُ بِرَجُلٍ ظَرِيفٍ فَكَلَّمْتُهُ ٢٢١
- مررتُ بِرَجُلٍ ظَرِيفٍ وَامْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ ١٣٧
- مررتُ بِالَّذِي أَسْتَفْهَمَ عَنْ قِيَامِهِ،
وَبِالَّذِي أَهَى عَنْ لِقَائِهِ ٤٣١
- مررتُ بِرَجُلٍ غَلَامِكَ ضَارِبُهُ ٥٢٩
- مررتُ بِالَّذِي هَلَّ قَامٌ، وَالَّذِي لَا يَقُمْ ٤٣١
- مررتُ بِرَجُلٍ مَحْسَنِ إِذَا سُئِلَ شُجَاعٍ إِذَا
لُقِيَ ١٧
- مررتُ بِالضَاحِكِ فَالْبَاكِي ٧٥
- مررتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ صَائِلًا بِهِ غَدًا
١٧١، ٢٩٢، ٣٠٥، ٤٣٩
- مررتُ بِالْقَوْمِ جَمِيعًا ١٣٧
- مررتُ بِرَجُلٍ وَأَحْسَنُهُ وَجْهَهُ ٥٢٩
- مررتُ بِالْمَكْسُوتَةِ جَبَّةً ٢٢٣
- مررتُ بِرَجُلٍ يَفْضُلُ الْقَوْمَ ٢٧٨
- مررتُ بِامْرَأَةٍ فِي الدَّارِ أَخُوها جَالِسًا
٤٥٢
- مررتُ بِزَيْدٍ ٤٠٣
- مررتُ بِبِئْسَانَ صَاحِبِ ٦٣
- مررتُ بِزَيْدٍ ضَارِبٍ عَمْرٍو ٢٥٧
- مررتُ بِجَمِيكَ ٣٣٦
- مررتُ بِزَيْدٍ وَحَدَهُ ٢١١، ٣١٨
- مررتُ بِبِئْسَانَ ٣١٩
- مررتُ بِشَاكِرٍ إِذَا أُعْطِيَ ٢٦٦
- مررتُ بِذَاتِ فِي الدَّارِ ٥٤٣
- مررتُ بِصَحِيفَةٍ طِينٍ خَائِمَتُهَا، وَبِسَرِّجٍ
خَزَّ صَفْتُهُ، وَبِقَاعٍ عَرَفَجٍ كُلُّهُ، وَبِحَيَّةٍ
ذِرَاعِ طُولُهَا ٦٢
- مررتُ بِأَفْضَلِ النَّاسِ ٢٧٨
- مررتُ بِرَجُلٍ أَكْرَمِ أَصْحَابِهِ ١١٩
- مررتُ بِرَجُلٍ بِرَمَقِهِ ٣٧
- مررتُ بِرَجُلٍ دَارٍ ٣٣٠
- مررتُ بِبِضَارِبٍ ظَرِيفٍ زَيْدًا ١٣٠
- مررتُ بِرَجُلٍ دَارٍ ٣٣٠
- مررتُ بِظَرِيفٍ رَجُلٍ ٤٧٧
- مررتُ بِرَجُلٍ ذِي دَارٍ ٣٣٠
- مررتُ بِقَاعٍ عَرَفَجٍ كُلُّهُ ٤٩٧

مه ولا تتعد ما حد لك ٥٣٩	مَرَّتْ بِمَنْ ٣٠
مَوَالِيَاتِ الْعَرَبِ ٢١٩	مررت بمن في الدار فكلمتهم إخوتك
موت مائت ٢٦٠، ٥٠٦	٥٧١
(ن)	مررت بمن قام أخواهما فضربته ٣٤٥
نحن في رخاء ونعيم ٥٢٦	مررت بنفر صالحين ورهط حاضرين
نَزَلَتْ عَلَيَّ مِنْ ٣٠	٤٨٨
نعم أخو رجل أنت ٤٨٦	مررت بنفسه ٢١٩
نعم الرجل الطويل زيد ٤٧٥	مررت بهم جميعاً ١٣٧
نعم الرجل زيد ١٢٣	مررت بهند مرضعاً فرحمتها ٢٢١
نعم الرجلان الزيدان ١٠٥	مررت بهند واقفةً فحدّثتها ٢٢١
نوم نائم ٥٠٦	مررت بي جعفر ٣٣٩
(هـ)	مررت وزيد بعمر ٢٦٢
هؤلاء الزيدون ٣٣٦	مشيتُ بريداً ٣٢١
هالك في الهالك ٩٢	مضى أمس الدابر، والمدبر ٣٢٩
هذا أبو عذرها ٣١١	مضى عليه أمس الدابر، وأمس المدبر
هذا أحمى من الصبر ٢٥٥	٤٥٠
هذا أخوك ٣٣٦	مَضَى مَلِيٍّ مِنَ الدَّهْرِ ٣٠٩
هذا أطول منه ٢٥٥	مُطِرْنَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ ٣٩
هذا أفعل من هذا ٢٥٥	مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ٢٩
هذا أكرم منه ٢٥٥	من حيث وليس ٥٥٧
هذا أول فارسٍ مقبل ٢٧٨	مَنْ ضَرَبْتَ ٣٠
هذا جحرٌ صبٌّ خرب ١٣٦	مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ٢٩٤
هذا حلواً بعضه مر بعضه ٣١٧	منعته فامتنع ٢٨

- هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ ٢٥، ١٣٣، ٣١٧
هَذَا ذُو رَأْيٍ ٥٤٣
هَذَا رَجُلٌ خَيْرٌ رَجُلٍ ٥٤١
هَذَا زَيْدَانُ ٣١٩
هَذَا غُلَامٌ هِنْدٌ مُحْسِنَةٌ ٢٣
هَذَا قَائِمٌ أَخُوهُ قَاعِدَةٌ جَارِيَتُهُ ١٣٣
هَذَا مُسْلِمِينَ ١٢٦
هَذَا وَلَا زَعِمَاتِكَ ٥٤٢
هَذَا ضَارِبًا إِمَامًا زَيْدٍ وَإِمَامًا جَعْفِرٍ ٤٧
هَذِهِ اللَّيْلَةُ زُكِّيَتْهَا زَيْدٌ ٥٤
هَذِهِ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ ٥٤١
هَذِهِ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ امْرَأَةٌ ٥٤١
هَذِهِ جَبَّةٌ كَسِيَهَا عَمْرٌو ٥٤
هَذِهِ جَبَّةٌ مَكْسُوءَةٌ ٥٤
هَذِهِ جَلَالَةٌ جَلِيلَةٌ ٥٠٦
هَذِهِ ذَاتٌ رَأْيٍ ٥٤٣
هَذِهِ فَلَسْطُونٌ ١٢٦
هَذِهِ فَلَسْطِينٌ ١٢٦
هَذِهِ قَسْرِينٌ ١٢٦
هَلَكَ وَاللَّهِ ٢٢٧
هَمَّ أَكْثَرَ مِنَ الْحَصَى ٤٦٠
هَمَّ عِدَدَ الْحَصَى ٤٥١
هُمَا ذَوَا تَأَبَّطٍ شَرًّا ٤٩
- هُمَا غُلَامَا إِمَامًا زَيْدٍ وَإِمَامًا عَمْرٍو ٤٧
هُمَا يَتَحَاوَلَانِ ١٣٨
هِنْدٌ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ٥١٩
هِنْدٌ مَا هِيَ ١٤٤
هُوَ أَتَيْنُ إِعْطَاءً لَكَ ٢٦١
هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ حُسْنًا ٥٠٦
هُوَ أَحْيَلُ مِنْكَ ١٣٩
هُوَ أَشَدُّ إِكْرَامًا لَكَ مِنْ غَيْرِهِ ٢٦١
هُوَ أَضْرَبُ مِنْكَ ضَرْبًا ٥٠٦
هُوَ أَظْهَرُ أَثَرَةً عَلَيْكَ ٢٦١
هُوَ أَقْوَاهُمَا وَأَضْعَفُهُمَا ٢٦١
هُوَ أَلْيَطُ بِقَلْبِي ١٣٩
هُوَ جَارِي بَيْتِ بَيْتِ ٣٧٤
هُوَ كَرِيمٌ أَبَا، وَظَرِيفٌ أَخَا ١٨٥
هُوَ يَأْتِينَا فِينَا، وَالْفِينَةُ ٥٠٣
هُوَ يَأْتِينَا كُلَّ صَبَاحٍ مَسَاءً فِي لَيْلَةٍ لَيْلَةٍ
٣٧٤
هُوَ يَرْضَى الْقَوْمَ ٣٦٥
(و)
وَاللَّهِ لَئِنْ قُتِمَتْ لِأَضْرَبْتَنِي ١٠١
وَجَدْتِ ذُو طَلَبٍ ٥٤٣
وَرَدَ الْحَرْبَ وَوَلِيَسْتَ نَفْسُهُ مَعَهُ ١٩٥
وَضَعَا رِحَالَهُمَا ٢٩٧

وُلِدَ لَهُ عَشْرُونَ وَلَدًا رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ

٢٧٢

وَهُوَ وَاللَّهُ ٤٤٠

وَهِيَ قَامَتْ ٤٤٠

(ي)

يَا أَبَا فُلَانٍ ٢٠٥

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ! وَكُلُّكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ

٢٦٥

يَا بَكْرُ ٢٠٦

يَا تَعْقِلْ هِنْدَ ١٨

يَا زَيْدُ ٢٠٥

يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ٤٥٦

يَا عَبْدَ اللَّهِ ٢٠٥، ٢٠٦

يَا غُلَامًا ٢٦

يَا قِيَامِي ضَاحِكًا ٢٦

يَا لَبَّكْرُ ٢٠٦

يَا لَعْبَدَ اللَّهِ ٢٠٦

يَخْشَى اللَّهَ ٣٦٥

يَزِيدُكَ إِذَا شَكَرْتَهُ ٢٦٦

يَقُومُ الْفَتَى ٩٧

يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَمْتُهُ ٥٢٨

يَوْمَ مَضْرُوبٍ ٥٣

٦ - فهرس المفردات

أخمال ٢١٨	أنابة ٢١٧	(أ)
أجمع ١٨٥	أنابي ٢٦٩، ٥٦٩	آة ٤٧٥
أجمعون ١٨٥	أنانين ٢٣٣	أئمة ٥٣٥
أجنيته ١٤٨	أنابي ٢٣٤	أبائة ٤٧٥
أجواد ٥٠٠	أنبيّة ٥٦٩ - ٥٧٠	أباتر ١٢٧
أجود ٥٥٦	أنقيّة ٥٧٢	أقبل ٤٧٧، ٤٠٥
أجوه ١٤، ٢٠٢	أنلاج ٢٣٥	٤٩٥
أحاد ١٥، ١٦	أنن ٥٢٥	أبقي ٣٢٨
أحامر ١٢٧	أنشاء ٢٣٤	أبكر ٢١٧، ٢١٨
احتفاظ ٥٠٨	اننان ١٥	أبله ٤٢٥
احتفظ ٥٠٨	أنواب ٢٣٥	أبن ٢١٦
أحد ١٤ - ١٦، ٢١٢	أجا ١٩٩، ٤٧٥	أبناوي ٥٦٦
أحد عشر ١٥	أجار ١٢٧	أبو ٢٧٦
أحد وعشرون ١٥	أجبل ٥٠٠	أبيات ٢٣٥
أحدان ١٤ - ١٥	أج ٤٠٧، ٤٢٥	أبيكرين ٢١٧، ٢١٨
أحصيت ٤٥١، ٤٦٠	أجداد ٢٣٥	أببناء ٤١٨
أحق ٢٢٠	أجد ٣٧٨	أبينون ٢١٦، ٢٢٠
أحلاس ٢٠٤	أجدل ٢٧٦	أثاة ١٩٩، ٤٧٥
أحمدته ٥١٨	أجلال ٤٩٠	أثن ١٨٨، ٥٧١
أحمر ٢٤١	أجلة ٤٩٠	أنترت ٥٨١
أحمري ١٩٦، ٢٥٠	أجم ٤٢٥	أناب ٢١٧

أرواح ١٢	أذى ٢٧٨	٥٨٧، ٢٦٩
أروى ٢١٨، ٢١٧	أرابي ٢٦٩	أحوج ٢٦١
أرياح ١٣، ١٢	أرافي ٥٨٨	أحوّل ١٣٧ - ١٣٩
أرياش ٣٦٣	إرب ٥٧٠	أحوى ٣٤٦
أريخ ١٢	أرياب ٢٣٥	أحياء ٥٠٠
أريجية ١١، ١٣، ١٤٨	الأربعاوى ٤٧٨	أحيل ١٣٧ - ١٣٩
أربط ٤٣٨	أربعة ١٥	أحيّ ٤٣٧
أريس ٤٣٧	أريية ٢٦٩، ٥٦٩	أخت ١٦٠
أزمن ٥٠٠	٥٧٠	آخر ٥٣٥
أزناد ٢٣٥	إرة ٢٠٢	أخرجه ٥١٦
أسامة ٤٩١	ارتياح ١١، ١٣	أحطيت ٥٣٤
أسبل ٢٤٧	أرجل ٢٧٠	أخلق ٣٧٨
استحوذ ٣٨٧	أرحية ٥٠٠	أحيل ٢٧٦
استسخر ٣٢٣	أرخاها ٢٦١	أداة ٢٧٨
استسمر ٣٢٢	أردى ٢٦٧	أدحوة ٥٧٠
استعجب ٥٠٤	أردية ٤٤٤، ٤٩٩	أدحية ٥٧٠
استقصيت ٢١٤، ٤٢٥	أرذيت ٤٥١	أدخلته ٥١٦
استنكر ٣٢٣	أرسان ٢٧٠	أدعى ١٧٢
استهزأ ٣٢٣	أرسل ١٨٨، ٥٧٢	أدعيت ٢١٤
أسحمان ٢٧٥	أرشية ٣٦٣	أذكر ١٣٨
أسد ٤٩١	أرطاة ٥٨	أدعوة ٥٧٠
أسد ٥٢٥	أرطى ٤٣٨	أذل ٢١٦، ٢٢٠
أسدة ٤٤٤	أرم ١٦، ٢١٢	أدم ٥٣٥

أغزلة ٥٠٠	أصحاب ١٦، ٢١٨	أسديت ٥٠٤ - ٥٠٥
أغزيت ٢١٤، ٤٢٥	٥٤٨	أسعيته ١٤٨
أغضى ١٤٧، ١٤٨	أصرام ٧٦، ٢٣٤	إسفنط ٦٤
٥٠٥	أصغيت ١٧٦ - ١٧٧	أسقيت ٤٥١
أغيلت ٣٨٧	أصك ٢١٧	الأسلة ٥٦٩
أف ولغاتها ٣٩٠ -	أضب ٢١٧	أسوان ٣٠٣
٣٩١	أضحة ٢١٧	أسودي ٢٦٩
أفراد ٢٣٥	أضحى ٢١٧	آسى ٢٧٨، ٣٠٢
أفرجة ٤٤٤	أضيع ٢٦١	أسياف ٤٩٢
أفضيت ٥٤٩	أعادي ٧٦	أسيان ٣٠٣
أفغوان ٢٧٥	أعاريب ٧٦، ٢٣٤	أشاة ١٩٩، ٤٣٦
أفغى ٢٧٥، ٢٧٦	أعراء ٥٠٠	٤٤٣، ٤٧٥
٤٠٤	أعراب ٧٦، ٢٣٤	أشاعة ١٧٥
أفقر ٤٠٨	أعشبت الأرض ٢٧٩	أشأى ٤٣٧
الأفن ٢٠٧، ٢٠٨	اعشوشبت ٢٧٩٧	أشّر ٢٨٧
أفناء ٥٥٢	أعقب ١٨٨، ٥٧١	أشربة ٥٠٠
أفنى ٤٤٤	أعلم ٦٥	إشفى ٦١، ٢٠٤
أفنية ٤٣٩	أعمام ٢٣٥	أشقرى ١٩٦، ٢٥٠
أفيح ١٢	أعم ٢١٧	٥٨٧، ٢٦٩
أقارب ٤٦٢	أعمى ٢١٨	أشهاد ١٦
أقتدرت ٢٧٩	أعياص ٢٣٩	أشّى ٤٣٥ - ٤٣٨
أقتلعت ٢٧٩	أعيان ٢٣٥	أصاحب ٥٤٨
أقدام ٢٧٠	أعيم ٤٣٧	أصارم ٧٦، ٢٣٤

أقذلة ٥٠٠	ألباط ١٣٩	أندية ٤٤٤، ٤٩٩ -
أقر ٤٠٩	ألبط ١٣٩	٥٠٠
أقروة ٤٤٤	إليك ٣٩١	أنس ٥٤٩
أقفية ٥٠٠	ألباء ١٩٩	إنسان ٤٥٠
أقتت ٢٠٢، ١٤	ألبية ١٩٩	أنسة ٥٤٩
أقلام ٢٧٠	ألباني ٢٦٩	أنصاري ٥٦٦
أقواع ٣٩٨	ألمحق ٤٩٦	أهال ٢٣٥
أكلب ٢١٦	أمراني ٥٥٢	الأوائل ١١٤
أكم ٣٥٣	أمريس ٥٧٨	أوار ٢٠١ - ٢٠٢
أكمة ٣٥٣، ٢٠٩	أمسلة ٥٦٩	أواسي ١٧٠
أكيرعات ٢١٨	أملى ٣٠٩	الأواسي ٩٢
ألاء ٥٥٠	أمنان ٢٣٥	أواصل ١١٤
الألاءة ١٩٩، ٢٢٦،	أمون ١٩١	أوجع ٢٦٠
٤٧٥	أناة ٤٢٤	أوجل ٣٧٤
ألفيت ٣٨٨	أنبوب ٤٥٢	أوجه ١٨٤
آلم ٢٨٨	انترت ٥٨١	أوجيته ٤٠ - ٤١
آلمم ٤٧٠	انظم ٣٢١	أوداء ١٦
الإله ٥٢٦	أنثو ٣٥٢، ٥٠٥	أورال ١٦
آلوت ١٩٩	أنجد ٢٦٩ - ٢٧١	أورس ٤٠٥، ٤٩٥
ألوى ٣٥٣	أنجدة ٤٤٤	أوزي ٥٣٤
الآلي ٢١٢	أنجية ٣٦٣	أوسيت ٤٨٥
الألى ٥٥١	أنداء ٥٠١	أوشال ١٦
آليا ٤٩٥ - ٤٩٦		أول ٢٠٢

بعلة ٣٤٨	باقر ٥٤٨، ٥٣١	أَوْحَلَ ٥٨٦
بغيض ٤٠١	باقل ٤٠٥، ٤٧٧	أَوْهَ ٣٩١
بَقَا ٨٤	٤٩٥	أُورِي ١٧٩
بَقَلَ ٤٧٧	بالة ٢٨٢	أُوي ٤٣٧
بقوته ٣٢٩	بانة ٤١٠	أُويْت ٤٣٨
البقوى ٣٦٣	بَحَلْ ٢٣٩	أُويْسُ ٣٦٥
بَقَى ٤٣٣	بَحَل ٥٢٤ - ٥٢٥	إِياد ٣٦٨
بَقَيْتَه ٣٢٨	بدا ٤٠٦	أَيامِين ٢١٩
بَكِي ٣٥٣	بُدْرَى ٢١١	الأيامى ١٦١
بِنَايَةَ ٣٨٦	بَرْدُ ٢٨٩	إِيَاي ٣٩١
بِنْت ١٦٠	بِرْزِيق ٤٣٢	أَيْفَع ٤٠٥
بِنْتُ ٨٣	برهان ١٩ - ٢٠	إِيه ٦٩
بِنُو ٢٧٦	بِرْهْرَه ٤٧٠	أَي ١٧٩
بِهْمَاة ٥٢٠	برهنتُ ١٩	أَيْم ١٦١
بِهْو ٢٧٦	بُشْرَى ٤٨٦	(ب)
بِوِاسِل ٢٠٦	بُشْكِي ٥٠٠	بِش ١٦٥
بُوع ٤٢١	بُشْكِي ٥٠٠	بُوس ٥٤٦
بِياض ٣٤٨، ٥٥٠	بُصْرِي ١٩٧	بُوسَى ٤٨٦، ٥٤٦
بِيَاضَة ٣٤٨، ٥٥٠	بُطَائِط ١٤٩	بَارِد ٥٠٢
بِيْنَا ٣٨٩، ٥٥٦ -	بُطْرُ ٢٨٧	بَاطِل ١٦٢، ٢٨٢
٥٥٨	بُعْد ٥٤٩	٣٤٥
(ت)	بُعْدَة ٥٤٩	بَاع ٤٢٥
تَأْبَل ١٩٢	بَعْل ٣٤٨	بَاغِز ١٦٢، ٣٤٥

تَارَات ٣٩٢	تَسْتَكْشِطُ ٥٠٤	تَنْزَّرُ ٣٠
تَارِزُ ٥٠٢	تَسْرِيَتُ، ٢٤٧، ٥٦٢	تَنْوَاطُ ١٩٧
تَالُو ٤٩٩	تَسَوًّا ٣٠	تَنْوَفَةٌ ٤٤٨، ٤٤٩
تَاهُ يَتِيهِ ١٣٨	تَشَجَّعَ ٣١	تَنْوَرُ ٥٨١
تَبَشَّرَ ٢٥٢	تُشَوِّقِي ١٣٥	التَّنَوُّطُ ٢٥٢
تَبَدَّنَ ٥٥٤	تَصَبَّرَ ٣١	تَنْوَقَتْ ٤٥٠
تَحْرَ ٥٤٨	تَصْفَاقُ ٧٤	تَهْلَلُ ٥٧
تَحْكَمُ ٢٠٩	تَطَاوَلُ ١١٩	تَوْرُ ٣٩٢، ٤٧٦
تَحْمَمُ ٧٨	تَطَوَّلَ ١١٩	تَوْرَابُ ٣٦٧
تَخَوَّفِي ١١١ - ١١٢	تَطَنَّيْتُ، ٢٤٧، ٥٦٢	تَوْضِيْتُ ٥٣٢
تَدَهَقُن ١٩	تَقْضِيْتُ ٢٤٧	تَيْرُ ٣٩٢
تَدْوِرَةٌ ٤١٨، ٤٤٩	التَّقْوَى ٣٦٣	تَيْحَانُ ٨، ١٣
تَلَمَّ ١٣٨ - ١٣٩	تَقْيَسُ ٣٠	(ث)
تَدِيرٌ ٢٣٧	تَكَادُ ١١٩ - ١٢٠	تُبَةٌ ٤٩٠، ٥٦٩
تَدِيرُنَا ٢٣٧	تَكَادُ ١١٩ - ١٢٠	٥٧٠
تَرَائِقُ ١١٤	تَكَائِسَ ١٢٠	تَبِيْتُ ٥٦٩
تُرَامِزُ ٢١٥	تَكَيْسَ ١٢٠	تَدَانُ ٥٥٤
تُرْمَاءُ ٧٤	تَلْبٌ ٤١٤	تَدَّنَ ٥٥٤
التَّرْمَتُ ٢٧٩	تَلْعَابُ ٧٤	التُّرْيَا ٤٠٤
تُرْوَالُ ٧٤	تَلْعَابَةٌ ٥٠٨	التَّلْمَةُ ٣٢١
تُسَاءُ ٢٠٣	تَلُومَانِي ١١٢	تُطَّ ٥٨٤
تَسَالُ، ٣٨١، ٥٣٧	تَمَّوُ ١٩١	تُعَالَةٌ ٤٩١
تَسَاوُؤُ ٢٠٣	تُمَاضِرُ ٢١٥	تُعَلْبُ ٤٩١

جَنَبَة ٤٠٥	جدید ٤٠١، ٤١٥	ثلاثة ١٥
جنفاء ٤١٧	الجداة ٩٨	ثُدْوَة ٥٥٤
جنى ١٤٨	جذب ٥٥٤	ثُدْوَة ٥٥٤ - ٥٥٥
جَهْر ١٤٠	جُدْمِي ٥٦٧	ثوى ٣٦٣
جَهْل ٤٩٣	جرباء ٥٠٧	ثوبان ٣١٩
جوعان ٤٩٣	جرجار ١٩٠	ثياب ٤٨٩
جُول ٥٣٧	جِرْدَحْل ٥٨٥	(ج)
جَوهر ١٤٠	جِرْن ٤٨٦	جا ٣٤٣
الجوى ٥٣٨	جريح ٤٨٣	جابان ٤١٨
جِرون ٤٨٦	جزع ٢٨٨	جاية ٢١٢
جيشان ٣١٩	جلال ٤٩٠	جأجا ١٩١
(ح)	جَلْد ٥١	جأجاة ١٩١
الحائش ٢٨٢	جُل ٤٩٠	الجادي ٣٦٧
حائض ٢٢١، ٢٨٠	جلواخ ٥٠٧	جارة ٤١٨
٢٨١	جَلَوْبِق ٤٣٢	جازع ٢٨٧ - ٢٨٨
حائط ٥١٤	جمال ٢١٨، ٤٤٤	جامل ٢٨١، ٥٣١
حاجر وحجران ١٥	جمال ٥٤٩	٥٤٨
حأحات حأحاة ١٩١	جمالة ٥٤٩	جبال ٤٩٩
حادان ٤١٨	جَمَزَى ٥٠٠	جبد ٥٥٤
حاذر ٢٨٨	جَمَزِي ٥٠٠	جَنَحَات ١٩٠
حاضوراء ٤٧٨	جَمَل ٤٥٠	جَحاحجة ١٧٥
حاط ٥١٤	الجَمِيل ٤٠٤	جحنفل ١٨
حال ٣٤٨	جنب ٥٢٥	جخذب ٥٢٠

الحنّاء ٤٤٣	حَصِيَّات ٤٦٠	حالة ٣٤٨
حَنّان ٤٤٣	حَصيف ٤٠١	حاولت ٤٢٥
حوال ٤٢٥	حُطائظ ١٤٩	حُبّارى ٥٠٠
حوة ٥٣٨	حُطَبّ ٢١١	حُبّاريّ ٥٠٠
حوران ٨	حُطْبِيّ ٢١١	حُبالي ١١٤
حوريت ٥٤٥	حفيظة ٥٠٨	حبذا ٤١٤
حوشب ١٤٠، ٤٤٨، ٤٤٨	حَفِيّ ١٩٩	حبلى ١١٤
٤٦٠	حَقلة ١٤٠	حبونن ٣٤٧
حوقل ١٤٠	حُقَيْل ١٤٠	حَبِيّ ٥٦١
حوّل ٣٨٦	حَقِيّ ٢٧٦	حَجّاج ١٤٣
حُول ٥٣٧	حلفاءة ٤٤٥	حَجْر ٥٧
حولل ٥٢١	حمحم ٧٨، ٥٨	حدائدات ٢١٨
حويل ٢٠٣	حمدان ٣١٩	حدّر ٢٨٨
حيدى ٤١٨	حمض ٥٦٧	حُدْرِيّ ٢١١
حِيل ١٣٨	حَمَضِيَّات ٥٦٧	حذية ٢٤٧
حيلة ١٣٨	حملاق ٢٠	حرح ٥٨
حُيود ٢٠٣	حمو الشمس ٤٠٤	حَسَب ٤٥١
حِيّ ٣٥٣	حمي الشمس ٤٠٤	حُسْنِيّ ٤٨٦
حَيّاد ٣٦٧	حميّا ٤٠٤	حسوة ٣٢١
حِيِّيّ ٢٣٩	حنانيك ١٠٥	حُشْر ٥٨٤
(خ)	حَنْبِتر ٥٨٥	حُشيب ١٤١
خائرة ٤٨٠	حَنّا ٤٤٣	حَصاة ١٦١، ٤٦٠
خاتام ١٩١، ٤١٧	حَنّاء ٤٤٣	حَصِيّ ٤٦٠

دائرة ٣٤٨، ٤١٨،	الخنا ٥١٥	خاتم ١٩٢
٥٥٠	خنا ٥١٥	خارجي ١٦٥
ديج ٤٥٠	خندريس ٤٨٥، ٦٤	خاره ٤٨٠
دخول ٥١٦	خنزقر ٥٨٥ - ٥٨٦	خام ٣٦١
دخلة ٣٢١	خني ٥١٥	الخذا ٢٠٨
دخول ٤٠١	خواتم ٣٥٥	الخذا ٢٠٨
درائي ٥٣٥	الخوري ٥١٩	خرج ٥١٦
درحاية ٥٠٨	خولان ٨	خروج ٤٠١
درواس ٢٤٥، ٥٠٧	خيتام ٣٢	خزز ٢٧٥
درية ٢٥٦	خير ٥٤١	خزعال ١٩٠
دغار ١١٤، ١١٥	خيرة ٥٤١	خشب ٣٥٣
دعدعة ١٩١	خيسفوج ٤٤٨	خشبة ٣٥٣
دعدعت ١٩١	خيم ٣٦١	خشاء ١٧٦
دعاية ٥٠٨	خيمة ٣٦١	خصوم ٤٥٧
دعوى ١١٤، ١١٥	خيوطة ١٧٥	خصيف ٤١٥
دغفلي ٣٥٣	خير ٥٤٢	خصيم ٤٥٧
دكر ١٣٨	خيم ١٥١	خضم ٢٠٨
دلاص ٥٢٤	(٥)	خطائي ٥٣٥
دلي ٢٧٦	داير ٥٣١	خطايا ٤٩٩
دم ٩٧ - ٩٨، ٣٤٨،	داداء ١٩٠	خطوة ٣٢١
٥٠٠	دار ٣٤٨، ٥٥٠	خطية ١٩٩
دماميل ٤٧٩ - ٤٨٠	داراء ٤١٧ - ٤١٩	خلبوت ٥٤٤
دم ١٠		خمر ٦٣

ذَوَائِب ٤٩٧	ذَيْم ١٣٩	دَمَة ٣٤٨، ٥٥٠
ذَيْت ٣٩١	دَمَة ١٣٨	دَمَة ٥٦٣
ذِيَّة ٣٩١	دَمُوم ١٠	دَمُومَت ٤١٤، ٤٦٦
(ر)	دَمُومَة ٩، ١٠، ٥٦٣	دَمِيم ٤٦٦
ذَوَائِب ٣٨٦، ٢٨١	دِيوان ٢٠٢	دَنْب ١٤٣
٤٧٢	دِيَار ٣٢	دِنْيَا ٥٢٠، ٥٢١
ذَوَائِب ٣٨٦، ٢٨١	دِيمُوا ١٣٨، ١٦٨	٥٢٢
٤٨٥، ٤٨٥، ٤٧٢	(ذ)	دَهْدَرِين ٣٩١
رَاد ٩	الذَّئِبَات ١٩٧	دُوَاسِر ١٤٩
رَأْرَاء ١٩٠	ذِرَاع ٤٨٥	دَوَالِيك ١٠٥
رَارَة ٥١٣	ذَرَوِيّ ١٧٩	دَوْر ٤٧٦
رَاس ٤٧٣	ذَرِيّ ١٧٩	دُونك ٦٩
رَاش ٣٦٣، ٢٨١	ذُعْلُوق ٤٣٢	دَوَارِيّ ١٩٦، ٣٥٣
رَال ٥٣٢	ذِكَارَة ١٧٥، ٥٤٨	٥٧٥
رَاوِيَة ٣٠٨	ذِكْر ١٢٣	دَوَمُوا ١٣٨
رَبِيعَة ٢٢١	ذِكْر ٥٤٦	دَهْقَان ١٩، ٢٠
رُجْعِي ٤٨٦	ذِكْرِي ٥٤٦	دِيَار ٢٣٧
رَحْلَة ٢١٨	ذِكُورَة ٥٠٠	دِيَارَات ٢٣٧
الرَّحْمَن ٤٥٦ - ٤٥٨	ذَلّ ٢٧٢	دِيَامِيم ١٠
رَحِيم ٤٥٦	ذَلِيل ٢٧٢	دِيدِيون ٤٤٨
الرَّحِيم ٤٥٦ - ٤٥٨	ذَمِيم ٤٦٦	ذِير ٢٣٧
رَحَاء ٤٥٧	ذَو عَطْر ٢٨١	ذِيرَة ٢٣٧
رِخُو ٥٧٣	ذَو نَهَار ٢٨١	ذِيم ١٣٨

زَارِدٌ ٢٨٧	رَهْبُوت ٥٤٤	رِخْوَدٌ ٥٧٣
زَتْنٌ ٤٨٦	رُهْنٌ ٥٨٤	رِداء ٣٤٧
زِرافة ١٤	رُواء ٥٥٣، ٤٦٦	ردية ٥٣٨، ٣٤٧
زرجون ٥٤٤	رُوس ٥٨٤	رَذَاوة ٤٥١
زَرْفٌ ١٤	رُوع ٣٨٧	رَذِيَّة ٤٥١
زعزعت زعزعة ١٩١	رويا ٣٥٢	رَزِيَّة ١٩٩
زفير ٢٧٣	رويذ ٦٩	رسائل ١١٤
زَمَان ١٥٠	رِيّاح ١١، ١٢، ١٣	رَسَن ٤٧٤
زَمَم ٥٤٤	١٤٩، ١٤٨	رِشاء ٥٣٨، ٣٦٣
زَمَمَت ٥٨٦	رِيّاح ١١، ١٣	رِشاد ٥٤٩
زِمْرُد ٤٣٢	رياحين ١١	رِشادة ٥٤٩
زِمْرُدَة ٥٨٥ - ٥٨٦	رِيح ١١، ١٣، ١٤٨	رَضًا يَرْضَى ٨٤
زَمَن ١٥٠	٢٣٩، ١٤٩	رَعْبُوت ٥٤٤
زنادقة ١٧٥	رِيحان ٩، ١١، ١٢	رَقْباني ٥٦٧
زَمَاء ٥٨٥	١٣	رَكب ٥٤٨
زِمْرُدَة ٥٨٥ - ٥٨٦	ريدانة ٩	رَكُوتٌ ٢٣٦
زُهَيْر ٦٩	رَيْرٌ ٥١٣	رُكَيْب ٥٤٨
زَوَارِق ٤٨٠	رِيسان ٤٧٣ - ٤٧٤	رُكِيَّة ٢٣٦
زَوَارِيق ٤٨٠	رِيَّة ٥٣٣	رَمح ٢٤٤
زَوْبَر ٥٠٣	رِيّا ٣٥٣	رَمْرَام ١٩٠
زوج ٣٤٨، ٥٥٠	رِيّا ٤٣٧، ٥٣٣	رَمَلِي ٥٦٧
زوجة ٣٤٨، ٥٥٠	رِيّان ٤٩٣	رَملية ٥٦٧
زيتون ٤٨٦	(ز)	رَمِيضة ٤٨٥

سوائل ٣٥٥	سَحْر ٥٠٣	زَيْدِي ١٧٩، ١٩٧
سَوَابِق ٢٠٧	سَخِر ٣٢٣	زَيْزَاء ٥٠٧
سوغ ٣٤٨، ٥٥٠	سَدَّ ٤٤٤	(س)
سوغَة ٣٤٨، ٥٥٠	سَدُو ٥٠٤	سُودد ٥٢١
سُؤْل ٥٣٧	سَدِيس ٤٠١، ٤١٥	سُؤْل ٥٣٧
سُؤْل ٣٦٦	سَرَاوِيل ٤٨٥	سَا ٣٤٣
سوي ٥٦٢	سُرْدُذ ٥٢١، ٥٤٤	سَابِاط ١٩١، ٤١٧
السُّوِيَّة ٥٦٢	سَرِي ١٩٩	السَّادِي ٥٠٥
سُوِيد ٦٩	سَعَى ١٤٨	سَالِس ٢٨٨
سِينِد ١٤٩، ٣٧٢	سَفَر ٤٠٥، ٥٤٨	سَالَم ٢٨٨
سَيْف ٣٧٠، ٤٩٢	سُقْف ٥٨٤	سَامِر ٥٣١
سَيْل ٣٦٦	سَكْرَان ٤١٨	سَايَة ٤١٩
سِينِد ١٤٩	سَكِّين ٥٠٢	سَبَاجَة ١٧٥
(ش)	سَكِّيت ٦٩	سَبَاطِر ٤٨٠
شَقْم ١٨٢	سَلَب ١٥٥	سَبَاطِير ٤٨٠
شَعْمَة ١٨٢	سَلْب ١٥٥	سُبْحَان ٥٠٣
شَاب ٨، ١٢، ١٣، ٤٧٣	سَلَت ٣٨١، ٥٣٧	سَبْط ٥٥٤
شَاة ٣٤٠	سَلِس ٥٨، ٢٨٧	سَبْطَر ٥٤٦، ٥٥٤
الشَّاعِل ٥١٥ - ٥١٦	سَلْمَى ٥٧	سَبْطَرَى ٥٤٦
شَاك ٤٧٢	سَمَاء ٥٣٨	سَبَّهَل ٥٤٤
شَام ١٨٢	سَنِيلَة ٢٤٧	سِتَة ١٥
شَامَل ٥٦٩	سَنِين ٢٣٣	سَجِس ١٩٤
	سَهْوَاء ٥٠٧ - ٥٠٨	سَحَاب ٥٦١

شاهد ١٦	شقاء ٣٨٦، ٥٤٩	صاف ٢٨١، ٣٨٦
شبا ٢٧٧	شقاوة ٣٨٦، ٥٤٩	٤٧٢
شباة ٢٧٧	شَقِيّ ١٩٩	صافر ٢١٢
شبعان ٤٩٣	شَكَارٍ ٤٩٠	صامتي ٤١٨
شبوّة ٢٧٧	شَكَارَى ٤٩٠	صايد ٢٨٢
شَتَّان ٣٩١	شَكَرَ ٤٩٠	صبور ٤٠١
شَحِيح ١٣٧	شَكَرَى ٤٩٠	صبي ٣٥٣
شدّما ٤١٤	شَكِير ٤٩٠	صبيان ٢٤٧، ٢٧٦
شديد ٣٦٨	شمرديّ ٥٦٣	٥٢١
شراف ٩٩، ٥٢٤	شمس ٥٧	صبية ٢٤٦، ٢٧٦
شراحة ١٧٥	شَمَّتَ ١٦٨	٣٤٧
شَرَر ٥٤٤	شُهُود ١٦٢	صِحاب ٢١٨
شُرُوتَ ٤١٤	شِيَابِنَة ١٢	صِحَابَة ٥٤٧
شَرْمَح ١٧٥	شِييان ٨ - ١٣، ٤٧٣	صحب ٥٤٨
شَرْمَحِيّ ١٧٥	- ٤٧٤	صحبان ١٥
شروي ٢٧٨، ٣٦٣	الشَّيْزَى ٥٤٦	صُحْبَان ٢١٨
شَرَى ١٠٢	شَيْظَم ٤٦٠	صُحْبَة ٢١٨، ٥٤٨
شَرِي ٢٧٤	شِيْمَة ١٨٢	صديق ٤١٦
شُرَيْر ٥٤٢	(ص)	صراع ٩٩
شريف ٩٩	صاب ٤٨٢	صرصر ٥٨
شِعْرَة ٢٥٦، ٣١١	صات ٣٨٦	صريع ٩٩، ٤٨٣
شَعُوب ٥٠٣	صاحب ١٥، ١٦	صغوت ١٧٧
شغل ٥٢٤	٥١٤، ٦٣	صغيت ١٧٧

طارق ٣٤٢	ضَبَع ٤٦٢	صِقَال ٩٩
طاعة ٢١٢	ضَبْغَطِر ٥٤٦	صَقِيل ٩٩
طاعت ٢١١	ضَبَّغَطْرَى ٤٤٤٨	صَكَّ ٢١٧
طاقة ٢١٢	٥٤٦	صَلَاة ٣٨٦
طالما ١٤٦، ٢٤٥	ضِرَاوَة ٣٢٥	صَلَّصَت ٥٨
٢٩٢	ضِرْيَة ٣٢١	صَمَّخَمَح ٤٧٠
طامث ٢٢١	ضَرَبَتِ الْيَدَ ٤٠٨	صَه ٦٩، ٥٣٩
طَان ٢٨١، ٤٧٢	ضِرْو ٣٢٥	صُؤَاتِق ١٤٩
طاهر ٢٢١، ٢٨٠	ضِرْوَة ٣٢٥	صَوَاحِبَات ٢١٩
طَحْن ٢١٢	ضِرْيَة ٣٢٤	صَوْت ٨٤
طرفاء ٤٤٥	ضَعَّضَعَت ٤٧٠	صَوْرَى ٤١٨
طعان ٢١١	ضَغِيب ١٣٧	صَيَاقِلَة ١٧٥
طَلَاء ١٧٦	ضَنَّاك ٥٢٤	صَيَّب ٤٨٢
طلاح ٥٦٦	ضَهِيًّا ٢٥٢	صَيَّد ٢٨٢
طلاحيات ٥٦٦	ضَوَارِب ٩٢، ٢٠٧	صَيَّد ٤٨٨
طَلْحَفَى ١٦٧	ضَيَّاط ٥٧٣	صَيَّيَة ٥٧٣
طَلْخَف ١٦٧	ضَيَّاطَار ٥٧٣	صَيَّق ١٤٩ - ١٥٠
طَلْحَفَى ١٦٧	ضَيَّعْمِي ١٩٦، ٢٦٩	صَيَّق ١٤٩ - ١٥٠
طَلَّل ١٥٠	٥٦٣	صَيُّود ٢٠٣
طَلَّل ٥٤٤	(ط)	صَيَّاب ٤٨١
طَمِر ١٢٦	طَائِح ٤٩٨	صَيَّابَة ٤٨١
طَوَائِح ٤٩٨	طَائِر ٥٣١	صَيَّاغ ٣٦٧
طَوَارِح ٤٩٨	طَاح ١٣٨، ٤٩٨	(ض)

عذير ١٣٧، ٢٧٣،	عاقبة ٢٨٢	طوبى ٥١٩
٣٦٨	عاقلة ١٨، ٣٨٦	طور ٣٩٢، ٤٧٦
عرب ٥٢٤	عالم ١٩٢	طوى ٥٣٨
عَرْدٌ ٢٨٩	عالم ٥٣٥	طويت ٥٣٨
عَرَئِقُصَان ٤٤٨، ٤٧٨	عاوذتُ ٤٢٥	طَوِيل ٢٠٣
عريان ٥١٩	عباءة ١٧٣، ٣٨٦	طيس ٥٧٣
عَرِيب ١٦	عباية ١٧٣	طيسل ٥٧٣
عريف ٦٥	عَبْد ٥١٤	طيعان ٢١١
عَرِيَّة ٤٥٩	عَبْدِي ٥٦٧	طِيَّة ٣٥٢
عَرَب ٥٧١	عَبِيْرَان ٤٧٨	(ظ)
عَرَّ ٢٧١	عجائز ٤٤٩	ظراف ٩٩، ٥٢٤
عُرَاب ٥٧١	عَجَب ٥٠٤	ظريف ٩٩، ٢٣٩
عسى ١٦٥	عجم ٥٢٤	ظريفة ٣٨٦
عسير ٤٠١، ٤١٥	عَجْوَزَة ٤٧٨	ظل ٤٢٧
عَشْت ١٦٠	عَجِيسَاء ١٩٩	(ع)
عشرة ١٥	عَدَاء ٢٩٦	عائر ١٦٢، ٢٨٢
عصنصر ١٨	عَدَن ٥١٣	عاجل ٣٤٥
عَصِي ٢٣٣، ٢٧٦	عَدَن ٥١٣	عارد ٢٨٩
عَضْرَفُوط ٤٤٨	عدولي ٣٤٧	عارفة ٢٨٢
عطاء ٢١٢، ٣٢١	عدوى ٢٧٨	عازب ٥٧١
عظاميس ٢٦٩	عُدَاْفِر ٢١٥	عاشوراء ٤٧٨
عطري ٢٨١	عُدْرَة ٣١١	عاق ٣٤٢
عطشان ٤٩٣	عذي ٢٤٧	عافية ٢٨٢

عُوزُ لَوِزٍ ٣٨٧	عَلِيقُ ٤٣٢	عَطَّارٌ ٢٨١
عَوَّاءٌ ٢٣٩	عَلِيكَ ٣٩١	عِظَاءَةٌ ١٧٣، ٣٨٦
عَوَّضٌ ٢١٠	عَلَيُّونَ ١٢٦	عِظَايَا ٣٣٤ - ٣٣٥
عَوَطَطٌ ٥١٩، ٥٢١	عَلِيَّينَ ١٢٦	عِظَايَةٌ ١٧٣
عِيَاهِمُ ١٢٧	عَمَايَا ٣٣٥	عَفْرَيْنَ ١٢٦
عِيدٌ ٢٣٩، ٣٧٢	عُمِّيَ ٦٩	عَفْرَانٌ ٤٧٨
عِيدَانٌ ٥١٣	عَنبِسٌ ٣٩١، ٥٦٢	عَفَنَجَجٌ ٥٤٤
عِيدَانَةٌ ٥١٣	عِنْدَكَ ٦٩	عَفْرَانٌ ٤٧٨
عِيصٌ ٢٣٩	عِنْدَلِيْبٌ ٤٤٨	عَقْرَبَةٌ ٤٧٨
عِيصَاءٌ ٢٣٩	عِنْسٌ ٥٧٣	عِكْمٌ ٢٠٩
عِيصُمُوزٌ ٤٤٨	عِنْسَلٌ ٣٩١، ٥٦٢	عِلٌّ وَلِغَاتُهَا ٤٠ - ٤٢
عُيُورَةٌ ١٧٥، ٥٠٠	٥٧٣	عِلْمَةٌ ٦٥
عَيْيٌ ٢٣٩	عِنْوَانٌ وَلِغَاتُهُ ٢٤٥ -	عِلْمَةٌ ٢٧٣، ٣٠٨
(عِ)	٢٤٧	عِلَاوِيٌّ ٣٣٥
غَائِبٌ ١٦٢	عِنُونٌ وَلِغَاتُهُ ٢٤٥،	عِلْبَاءٌ ٤٤٣
غَائِضٌ ٢٤٠	٢٤٧	عِلْقَاءَةٌ ٥٨
غَاضٍ ١٤٧، ٤٩٥	عَهْدٌ ٤٦٥	عِلْكَدٌ ٤٣٢
غَنَّا ٤٦٨	عُهِرٌ ٤٦٥	عَلِمٌ ٤٩٣
غُنَاءٌ ٤٦٨	عِهْنٌ ٤٦٥	عَلِمٌ ٦٥
غُدَاةٌ ٤٩١	عَوَاذٌ ٤٢٥	عِلْمَاءٌ ٦٥
غُدُوَةٌ ٤٩١، ٥٠٣	عَوَارِضٌ ١٤٩	عِلْيَاءٌ ٥٠٧
غِرَانِقٌ ٤٣١	عُورٌ ٢٨٢	عَلِيْبٌ ٥٢١، ٥٢٢
غِرْيَالٌ ٦٢	عُورَةٌ ٣٨٧	عَلِيَّةٌ ٢٤٦، ٣٤٧

غرثان ٥٢٠	فارج ٢٨٧ - ٢٨٩،	فلك ٥٢٤، ٥٢٥
غرفة ٣٢١	فالج ١٦٢، ٢٨٢،	فليبي ١١٢
غرَنوق ٤٣١	٣٤٥	فنا ٥٥٢
غرنيق ٤٣٢	فتاة ١٦١	فناء ٣٠١، ٣٥٤
غرَوْنِق ٤٣٢	فتاو ١١٤، ١١٥	فنواء ٨٤، ٣٠١،
غضبان ٤١٨	فَتَح ١٠٧	٣٥٤، ٥٥٢
غِضْتُ ٢٤٠	فتو ٢٧٦	فَنِي ٤٤٤
غضنفر ١٨	فتوى ١١٤، ١١٥،	فَنِي ٨٣، ٨٤، ٤٣٣
غضى ٤٠٩	٢٧٨، ٣٦٣	فوارس ٢٠٦، ٢٤٣،
غَضِياء ٥٠٥، ٤٠٩	فتى ٢٧٦	٤٨٨
غُلافق ٤٣١	فتية ٢٧٦، ٣٤٧	فَوْض ٥٤٩
غَلَق ٢١٢	فحالة ٥٠٠، ٥٤٨	فوضى ٥٤٩
غَلَق ١٠٧	فَرُخ ٤٤٤	فوعة ٤٠٤
غماء ٣٨٦	فَرَسَة ٤٧٨	فيء ٤٢٧
غماية ٣٨٦	فرضي ٥٦٦	فيشة ٥٧٣
غيداق ٤٤٨، ٣٢	فَضًا ١٥٠	فيشلة ٥٧٣
غيناء ٤١٠	فَضًا ٢٢٤، ٥٤٩	فيفاء ٥٠٧
(ف)	فَضاء ١٥٠، ٢٢٤،	فينان ٤٤٨
فَنِر ٥١٦	٥٤٩	فيناة ٤٤٨
فار ٥١٦	فَضُو ٢٢٤، ٥٤٩	فينة ٥٠٣ - ٥٠٤،
فارة ٤١٨	فطنة ٢٥٦	٥٤٠
فارة ٥١٦	فَقْر ٤٠٨	(ق)
فارة المسك ٥١٦	فلز ١٢٦	قاع ٣٩٨

قَطَاة ١٦١	قَرَدَد ٥٤٤	قام ٤٢٥
قَطَع ٢٧٩، ١٠٧	قَرَض ٢١٢	قامي ٤١٨
قَطَع ٢٧٩	قُرطاس ٢٠، ١٩	قامي ١٧٩
قَفَعَدَد ٥٤٤	قَرطَعِب ٥٨٥	قَبَعَثَرِي ٤٤٨
قَل ٢٧٢	قَرَعَبِلَانَة ٤٤٨	قتال ٩٩
قلعت ٢٧٩	قَرقر ٥٨	قتيل ٤٨٣، ٩٩
قَلِق ٢٨٧، ٥٨	قَرماء ٤١٧	قَد ٢٠٨
قلقلة ١٩١	قُرناس ١٩	قدا ٢٩١
قَلَقَلت ١٩١، ٥٨	قَرُو ٤٤٤	قَدَامِيس ٢٦٩
٤٧٠	قِرَوَاح ٥٠٧، ٢٤٥	قداوة ٢٩١
قلما ٢٤٥، ١٤٦	قِرَواش ٥٠٧	قدر ٢٧٩
٤٩٣، ٢٩٢	قَرِي ٢٣٧	قَدَم ٥٢٦
قليل ٢٧٢	قُرِيان ٢٣٧	قَدَم ٩٤
قَمَاطِر ٤٨٠	قريت ٥٣٢	قدي ٣٠٣
قَمَاطِير ٤٨٠	قَرِثَاء ١٩٩	قدية ٢٤٦
قَنَّا ١٥٦	قَسطال ١٩٠	قلسم ٥٢٦
قَنَاء ١٥٦، ١٦١	قَصَبَاء ٤٠٩، ٥٠٥	قَدَي ٥٥
٢٤٤	قَصبَاء ٤٤٥	قُرء ١٧٠
قَنَب ١٤٣	قُصوى ٤٨٦	قَراقِرِي ٢٦٩، ٢٥٠
قَنَواء ٥٨٦	قَضَم ٢٠٨	قَرَأِي ٢٠٣
قَنِي ٢٣٣	قَضِيب ٤١٥	قَرَأِي ٢٠٣
قَنِيَة ٥٨٥، ٢٤٦	قَط ٢٠٨	قَرَبُوس ٥٤٤
قُنِين ٢٣٣	قَط ٣٩١	قَرَّت ٤٠٩

كُوَئِر ١٤٠	كِرَاب ٢١٢	قَوَاء ٥٣٨
كوسى ٥١٩	كِرْم ٤٩٣	قَوَاتِل ٢٠٧، ٩٢
كوفى ١٩٧	كِرِثَاء ١٩٩	قَوَارٍ ٩٣
كوكب ١٤٠، ٣٤٨	كِرِم ٢٣٩، ٩٩	قُوبَاء ١٧٦
٤٦٠، ٤٤٨	كِساء ٥٣٨	قوة ٥٨٦، ٥٣٨
كوكبة ٣٤٨	كِسْر ٢٧٩	قُول ٤٢١
كيت ٣٩١	كِسِير ٤٨٣	قياديد ٩، ١٠، ١١
كِينونة ٩، ١٠	كُعَيْت ٤٠٤	قِيَام ٣٢٧، ٣٢
كِيَّة ٣٩١	كِفُور ٤٠١	قيام ٤٢٥
كِينونة ١٠	كل ٥٥٤	قيعان ٣٩٨
(ل)	كلا ٥٥٤	قيعة ٣٩٨
لَوْم ٤٩٣	كلاب ٤٨٩	قِيم ١٥٠
اللات ٣٣٩ - ٣٤٠	كَلَابِي ١٩٦	قِيمَة ١٥٠
لاحس ٢٨٨	كلاي ٥٦٦	(ك)
لاط ١٣٩	كلتا ١٦٠	كائن ولغاته ٤٧٩
لاغية ٢٨٢	كَمَّء ٤٣٦	كَبِين ٢٣٣
لاقم ٢٨٧	كَمَاء ٣٨١، ٤٢١	كَتَبِع ١٦
لاوذ ٤٢٥	٥٨٨	كَتَبِع ٢١٢
لب ٣٩١	كَمِّي ٤٣٦	كُت ٥٨٤
لَبَّت ٤١٤	كَمِيَت ٦٤، ٦٩	كُثْرًا ١٤٦، ٢٤٥
لَبِّي ٣٩١ - ٣٩٢	٤٠٤	٤٩٣
لَبِيك وسَعْدِيك ١٠٥	كناز ٥٢٤	كُثِير ١٤٠
١٨٠، ٣٩١	كهاة ٤٠٤	كرام ٥٢٤، ٩٩

مُدَام ٤٨٥	مَاتَم ٤٢٥	لُحِين ٤٠٤
مُدْخَرَج ٤٧٠	مَارِضٌ ٢٨٨	لُحْيَانِي ٥٦٧
مُدْعَاة ٥٨	مَاسِل ٥٦٩	لُدِيك ٣٩١
مُدْعِيَان ٢١٤	مَافُون ٢٠٧	لَزِمْتُ ٢٧٩
مُدْكِر ١٣٨	مَالٌ ٣٨٦، ٢٨١	لِسَان ٤٨٥
مُدِّيَة ٥٠٢	مَآلِي ١٩٩	لُظِي ٢١٤
مِرَاة ٣٨١، ٤٢١،	مَاهَان ٤١٨	لُغْبَة ٢٢١
٥٨٨	مَاهَة ٢٨١	لُعْلِي ٢٣٥
المِرَامِي ٣٧٦	مَآوَان ١٨٩ - ١٩٢	لَم يَخِط ٥٣٤
مِرْض ٥٥	مَآوَان ١٨٩ - ١٩٢	لَوَاذ ٤٢٥
مِرْضِع ٢٢١	مُبْقِل ٤٧٧	لَوَاقِح ٤٩٨
مِرْكَو ٢٣٦	مُنَار ٣٨١ - ٣٨٢،	لَوَوِي ١٧٩
المِرْوَت ٥٤٤	٤٢١	لِيَسَا ٥٥٧
مِرْمَرَة ٥٨، ٥٧	مُتَدِّن ٥٥٤	لِيَط ١٣٩
مِرْوَة ٥٥٢ - ٥٥٣	مُحْسَد ١٧٦	لِيلِي ٢٨٠، ٢٨١
المِرْي ٢٠٤	مَحَايَا ١٦١	لِيمَا ٤٢١
مَزِير ٣٨١	مَحْقَاء ٤٩٦	لِي ٣٥٣
المَسَات ١٦١	مُحَمَّد ٥١٨	لِيَة ٣٥٢ - ٣٥٤
مَسَامَعَة ١٧٥	مَحْبِي ١٩٩	(م)
مُسْتَحِيرَة ٤٩٠	مُخَدَع ٤٨٥	مُؤَسَى ٥٣٧
مُسْتَرِيح ١٣، ١١	مَخْطُوف ٥٥	مُؤَقْدَان ٥٣٧
مُسْتَعْجِب ٣٢٣، ٤٩١	مُخْلَخِل ٥٨٦	مَعُون ٣٧٠
مُسْجِدِي ٥٦٦	مُدَارِي ١١٤، ١٦١	مَآت ١٩١

مُنَوَّقَةٌ ٤٤٩	مَعْدِنٌ ٥١٣	مُسْرَهْفٌ ٤٧٠
منية ٣٧٠، ٥٨٥	معدني كرب ٥٧	مَسْقَى ٤٧٧
مه ٦٩، ٥٣٩	مُعْطَاةٌ ٤٨٥	مسل ٥٦٩
مَهَالِبَةٌ ١٧٥	مَعْمَرٌ ٣١٩	مُسْلَانٌ ٥٦٩
مَوَازِجَةٌ ١٧٥	مَعْيُورَاءٌ ٤٧٨	مُسْنِي ١٦١
مَوَالِيَاتٌ ٢١٩	مُغْضٍ ٤٩٥	مَسَيْتٌ ١٦١
مَوَامٍ ٥٨	مِفَاوِضَةٌ ٥٤٩	مُسَيْفٌ ٤٩٢
موسى ٤٨٥	مِفْتَادٌ ٥٥٥	مَشِيبٌ ١٣
مَوْظِبٌ ٥٧	مِقَاطِعٌ ٤٦٥	مَشِيُوخَاءٌ ٤٧٨
مَوْلَاةٌ ٥٨	مُقْتَوٍ ١٧٧	مَصَائِبٌ ٤٩٩
مَوْمَاةٌ ٥٧	مُقْصَاةٌ ٤٨٥	مَصَاحِفٌ ٤٦٥
مَوْهَبٌ ٥٧	مَقْضَى ٤٧٧	مُصْحَفٌ ٤٨٥
مويسل ٥٦٨ - ٥٦٩	مَكْبُورَاءٌ ٤٧٨	مَصْفُورَاءٌ ٤٧٨
مِيَامٍ ٥٨	مَكْوَزَةٌ ٥٧	مَضَاوِيٌّ ٤٩٩
مَيْتٌ ٩	مَلُوٌ ٣٠٩	مُضْطَرَّبٌ ١٣٠
مِيرٍ ٣٥١	مَلَائِكَةٌ ١٧٥	مُطَاءٌ ٤٠٤
مِيْعَادٌ ٤٨٢	مَلَاقِحٌ ٤٩٨	مُطَاعِنٌ ٢١١
مِيمُونٌ ١٨٢	مَلَكُوتٌ ٥٤٤	مُطَاعِنَةٌ ٢١١
مِينَاءٌ ٥٣٨	مَلِيءٌ ٣٠٩	مَطَافِلٌ ٤٦٥
مِيَّةٌ ٥٨٦	مَلِيٌّ ٣٠٩	مَطَاوِحٌ ٤٩٨
مِيَّتٌ ٨	مُنْتٌ ١٩١	مَطْيَةٌ ٣٨٣
(ن)	مَنْتَرَاخٌ ٥٥٧	مَعَاصِرٌ ٤٦٤
ناصلي ٥٨٧	مَنْجُونٌ ٤٦٠	مَعَايَا ١١٤، ١٦١

نَاطَ ٤٨٩	نَضَحَ ٢٠٨	نَيْةٌ ٣٥٢
نَاقَةٌ ٤٥٠	نَضَخَ ٢٠٨	نَيْقَةٌ ٤٤٩
نَالَ ٣٨٦، ٢٨١	نَضَوْتُ ٥٠٦	(هـ)
نَادَلَ ٣٤٢	نَضِيَّ ٥٠٦	هَاجِرَاتُ ٣٥٥
نَبٌّ ٤٥٢	نَعِمَ ١٦٥	هَاطٌ لَاطٌ ٢٨١
نَبَّيْتُ ٤٥٢	نَعَّمُ ٥٢٦	هَبَا ١٧٣
نَبِيٌّ ٣٠٩	نُعْمُ ٥٤٦	هَبَاءَةٌ ١٧٣
نَثَا ٣٥٢، ٥٠٥	نُعْمَى ٥٤٦	هَبَّعَ ٤٦٥
نَثَوْتُ ٣٥٢، ٥٠٥	نُعِيمُ ٥٢٦	هَبْوَةٌ ١٧٣
نَجَادَ ٢٧٠	نُكَّحَ ٢٢١	هَجَانُ ٥٢٤، ٥٢٥
نَجَّدَ ٤٤٤	نُكِرَ ١٣٧، ٢٧٣	هَجَانَانُ ٥٢٥
نَجَّوًا ٢٧٦	٣٦٨	هَجَّعَ ٤٦٥
نَجْوَةٌ ٣١٠	نُكِيرَةٌ ٢٧٣	هَذَاذِيكَ ١٠٥
نَجْوَتُ ٣٦٣	نُؤْمَرُ ٥٧١	هَزِيٌّ ٣٢٣
نَجِيٌّ ٣٦٣	نِهَاءٌ ٣٨٦	هَزْنِيرَانُ ٤٧٨
نَجَّوًا ٢٧٦	نَهْرٌ ٢٨١	هَظْلَاءٌ ٤٩٦، ٥٨٤
نَدَاءٌ ٤٤٤، ٤٩٩	نَهْرِيٌّ ٢٨١	هَلَّعَ ٤٦٥
نَدَّى ٤٩٩	نَوَاةٌ ٥٣٨	هَلَّمَّ ٦٩، ٣٢٧
نَدِّيُّ ٣٣٣، ٤٩٩	نَوَاكِسُ ٩٢، ٢٠٧	هَمَّرِشَ ٥٨٦
نَذِيرٌ ١٣٧	٢٤٣	هَمَّعَ ٤٦٥
نَرَى ٦٥	نَوَاكِسُونَ ٢١٩	هَمَّا ٣٩١، ٥٦٢
نَسَابَةٌ ٢٧٣، ٣٠٨	نَيَاطٌ ٤٨٩	هَنَاتُ ١٥٩ - ١٦٠
نَسِيٌّ ٣٠٩	نَيَّامٌ ٤٨٢	هَنَّتُ ١٥٩ - ١٦٠

يَأْسُ ٤٧٩	وَال ٣٦٥	هَنْي ١٦٠
يَافِع ٤٠٥	وَالد ٦٣، ٥١٤	هَنْع ٤٦٥
يَاْمِن ١٨٢	وَاو ٥٨	هنوات ١٥٩ - ١٦٠
يَبْدُون ٢٤٢	وَجَلَة ٣٧٤	هَنْوِي ١٦٠
يَبِيْع ٤٢٥	وَجْه ١٨٤	هَنْي ١٦٠
يَتَسَاوِلَان ٥٣٧	وُحْدَان ١٥	هَنْيدَة ٤٠٤
يُثْبِي ٤٩٠	وَدَع ٥١٦	هوازم ٢٤٣
يَثور ٥١٦	وَذَر ٥١٦	هوالك ٩٢، ٢٤٣
يَجِي ٣٤٣	وراءك ٥٣٩	هُوَيْر ١٠
يَحُوْط ٥١٤	ورل ١٦	هُيُو ٢٣٩
يَخْنو ٥١٥	وَرَنْتَل ١٩١	هَيَّان ٨، ١٣
يَخْنِي ٥١٥	وسيلة ٥٦٨	هَيْعَة ٤٦٥
يَخِير ٤٨٠	وَشَاء ٤٥٠	هَيِّن ٨
يَخِيْم ١٥١	وشل ١٦	هَيِّن ٩
يَد ٩٨	وشيت ٥٨	هيهات ٣٩١، ٥٦٤
يَدْعُ ٤٠٨، ٥١٦	وَطَبَاء ٥٨٤	(و)
يَدْكِر ١٣٨	وقيت ٥٨	واحد ١٥
يَدْمُ ١٠، ٥٦٣	وَيَس ٢٠٣	واحدين ١٥
يَدَيَان ٩٨	ويك ٣٩١	واد ١٦
يَدْرُ ٤٠٨، ٥١٦	ويِل ٢٠٣	وَأَر ٢٠٢
يَذُل ٢٧٢	وَيَلِّم ٣٨٨	وارس ٤٠٥، ٤٩٥
يراع ٦١	(ي)	وازعين ١٨٠
يَرْمَرَم ٤٧٠	ياعس ٤٧٩	واصلة ١١٤

يَوْمَ ٢٠٣	يَفْعَةٌ ٢٢١	يَرْمَعُ ٢٥٢
يَمْنُ ١٨٢	يَفْنَ ٢٠٧، ٢٠٨	يَرْتَأُ ٢٥٢
	يَفْنَى ٨٣، ٨٤	يَرُودُ ٩
	يُقَاسِي ٣٣٠	يَرُوسُ ٤٧٣
	يُقَدِّمُ ٩٤	يُرِي ٤٣٧
	يُقَطِّرِينَ ٢٥٢	يُرِيسُ ٤٧٣
	يُقَلُّ ٢٧٢	يُزِيرُ ٣٨١
	يُقُومُ ٤٢٥	يُسَالُ ٣٨١
	يُلَاوِذُ ٤٢٥	يُسْتَقْصِي ٤٢٥
	يُلْفَى ٥٢٥	يُسُو ٣٤٣
	يَلْمَلِمُ ٤٧٠	يُشْرَى ٢٧٤
	يَلُوطُ ١٣٩	يُشْرِي ٢٧٤
	يَلِيلُ ٥٧٣	يُشُوبُ ٨، ١٢، ١٣،
	يَمْنُ ١٨٢	٤٧٣
	يُمِنُ ١٨٢	يُشِيبُ ٨، ١٢
	يَنْبُ ٤٥٢	يَصُوبُ ٤٨٢
	يَنْدُبُ ٢٠	يَصِيبُ ٤٨٢
	يَنْوُطُ ٤٨٩	يَطِيحُ ١٣٨، ٤٩٨
	يَهْبُو ١٧٣	يَعْسُوبُ ٢٥٢
	يَهْيَاهُ ٥٧٣	يَعْمَلُ ٢٥٢
	يَهِيرُ ٥٤٦	يَعْتُو ٤٦٨
	يَهْرَى ٥٤٦	يُعْزِي ٤٢٥
	يُوحُ ٢٠٣	يُفْضُو ٢٢٤، ٥٤٩

٧ - فهرس الكلمات التي شرحها ابن جنِّي

أصغى ١٧٦	(١)	آءة ٤٧٥
أعلم ٦٥		أثاة ٤٧٥
أعمر ٣١٩		الأم ٤٢٥
أف ٣٩١		أثوم ٤٢٥
الأقن ٢٠٧		أثيت ٥٠٤
أفناء ٥٥٢		أج ٤٢٥
أقارب ٤٦٢		أجلوني ٥٥
الأكمة ٢٠٩		أحسبه ٤٥١
الألاء ٥٥٠		أحلاس ٢٠٣
ألوت ٢١٢		أحمد ٥١٨
ألباط ١٣٩		الآد ٣٦٨
أمرس ٢٩١		أدعى ١٧٢
أناة ٤٢٤		الإرب ٥٧٠، ٢٦٩
أواسي ١٧٠		أريية ٥٧٠، ٢٦٩
أوجه ١٨٤		إرة ٢٠٢
أوجيته ٤٠		أريح ١٢
أوسيت ٤٨٥		استسخر ٣٢٣
أوه ٣٩١		استسّر ٣٢٣
أوى ١٧٩		الإسفنط ٦٤
الإياد ٣٦٨		الآسي ٩٢
الأيامي ١٦١		

تَقْيَسٌ ٣٠	تَقْوَاتٌ ١٩٧	تَقْوِيَةٌ ٣٩٢	تَقْوِيَةٌ ٣٢١	تَقْوِيَةٌ ٣٢١
تَلْعَابٌ ٧٤	تَلْعَابٌ ٣٩٢	تَلْعَابٌ ٣٩٢	تَلْعَابٌ ٣٢١	تَلْعَابٌ ٣٢١
تَنْزَرٌ ٣٠	تَنْزَرٌ ٣٩٢	تَنْزَرٌ ٣٩٢	تَنْزَرٌ ٣٢١	تَنْزَرٌ ٣٢١
تَنْوَاتٌ ١٩٧	تَنْوَاتٌ ٣٩٢	تَنْوَاتٌ ٣٩٢	تَنْوَاتٌ ٣٢١	تَنْوَاتٌ ٣٢١
تَوْرٌ ٣٩٢	تَوْرٌ ٣٩٢	تَوْرٌ ٣٩٢	تَوْرٌ ٣٢١	تَوْرٌ ٣٢١
(ث)	(ث)	(ث)	(ث)	(ث)
الثَّأْيُ ٢٢٢	الثَّأْيُ ٣٦٧	الثَّأْيُ ٣٦٧	الثَّأْيُ ٣٦٧	الثَّأْيُ ٣٦٧
تُبَّةٌ ٤٩٠	تُبَّةٌ ٤٨٦	تُبَّةٌ ٤٨٦	تُبَّةٌ ٤٨٦	تُبَّةٌ ٤٨٦
تُبَيْتٌ ٥٦٩	تُبَيْتٌ ٤٨٦	تُبَيْتٌ ٤٨٦	تُبَيْتٌ ٤٨٦	تُبَيْتٌ ٤٨٦
تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١
تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١	تُلْمَةٌ ٣٢١
(ج)	(ج)	(ج)	(ج)	(ج)
الجَادِي ٣٦٧	الجَادِي ٣٦٧	الجَادِي ٣٦٧	الجَادِي ٣٦٧	الجَادِي ٣٦٧
الجَدِيَّةُ ٣٦٧	الجَدِيَّةُ ٣٦٧	الجَدِيَّةُ ٣٦٧	الجَدِيَّةُ ٣٦٧	الجَدِيَّةُ ٣٦٧
حَرَنٌ ٤٨٦	حَرَنٌ ٤٨٦	حَرَنٌ ٤٨٦	حَرَنٌ ٤٨٦	حَرَنٌ ٤٨٦
الجَسَادُ ١٧٦	الجَسَادُ ١٧٦	الجَسَادُ ١٧٦	الجَسَادُ ١٧٦	الجَسَادُ ١٧٦
جَسَدٌ ١٧٦	جَسَدٌ ١٧٦	جَسَدٌ ١٧٦	جَسَدٌ ١٧٦	جَسَدٌ ١٧٦
الجَلَادَةُ ٥١	الجَلَادَةُ ٥١	الجَلَادَةُ ٥١	الجَلَادَةُ ٥١	الجَلَادَةُ ٥١
الجَلْدُ ٥١	الجَلْدُ ٥١	الجَلْدُ ٥١	الجَلْدُ ٥١	الجَلْدُ ٥١
الجَلِيدُ ٥١، ٥٢	الجَلِيدُ ٥١، ٥٢	الجَلِيدُ ٥١، ٥٢	الجَلِيدُ ٥١، ٥٢	الجَلِيدُ ٥١، ٥٢
(ح)	(ح)	(ح)	(ح)	(ح)
الحَائِشُ ٢٨٢	الحَائِشُ ٢٨٢	الحَائِشُ ٢٨٢	الحَائِشُ ٢٨٢	الحَائِشُ ٢٨٢
الحَيِّيُّ ٥٦١	الحَيِّيُّ ٥٦١	الحَيِّيُّ ٥٦١	الحَيِّيُّ ٥٦١	الحَيِّيُّ ٥٦١

إِيَّاي ٣٩١	إِيَّاي ٣٩١	إِيَّاي ٣٩١	إِيَّاي ٣٩١	إِيَّاي ٣٩١
الأَيْدِ ٣٦٨	الأَيْدِ ٣٦٨	الأَيْدِ ٣٦٨	الأَيْدِ ٣٦٨	الأَيْدِ ٣٦٨
أَيْمٌ ١٦١	أَيْمٌ ١٦١	أَيْمٌ ١٦١	أَيْمٌ ١٦١	أَيْمٌ ١٦١
(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)
بَارِدٌ ٥٠٢	بَارِدٌ ٥٠٢	بَارِدٌ ٥٠٢	بَارِدٌ ٥٠٢	بَارِدٌ ٥٠٢
البَاغِزِ ١٦٢	البَاغِزِ ١٦٢	البَاغِزِ ١٦٢	البَاغِزِ ١٦٢	البَاغِزِ ١٦٢
بِحَلٍّ ٢٣٩	بِحَلٍّ ٢٣٩	بِحَلٍّ ٢٣٩	بِحَلٍّ ٢٣٩	بِحَلٍّ ٢٣٩
البُدَّ ٢٥٠	البُدَّ ٢٥٠	البُدَّ ٢٥٠	البُدَّ ٢٥٠	البُدَّ ٢٥٠
بِدَاءٌ ٢٥٠	بِدَاءٌ ٢٥٠	بِدَاءٌ ٢٥٠	بِدَاءٌ ٢٥٠	بِدَاءٌ ٢٥٠
بِرَهْنٍ ١٩	بِرَهْنٍ ١٩	بِرَهْنٍ ١٩	بِرَهْنٍ ١٩	بِرَهْنٍ ١٩
البَقَاءُ ٣٢٨ - ٣٢٩	البَقَاءُ ٣٢٨ - ٣٢٩	البَقَاءُ ٣٢٨ - ٣٢٩	البَقَاءُ ٣٢٨ - ٣٢٩	البَقَاءُ ٣٢٨ - ٣٢٩
بَقِيَّتُهُ ٣٢٨	بَقِيَّتُهُ ٣٢٨	بَقِيَّتُهُ ٣٢٨	بَقِيَّتُهُ ٣٢٨	بَقِيَّتُهُ ٣٢٨
(ب)	(ب)	(ب)	(ب)	(ب)
تَارَةٌ ٣٩٢	تَارَةٌ ٣٩٢	تَارَةٌ ٣٩٢	تَارَةٌ ٣٩٢	تَارَةٌ ٣٩٢
تَارِزٌ ٥٠٢	تَارِزٌ ٥٠٢	تَارِزٌ ٥٠٢	تَارِزٌ ٥٠٢	تَارِزٌ ٥٠٢
تَخَشُّعٌ ٣٠	تَخَشُّعٌ ٣٠	تَخَشُّعٌ ٣٠	تَخَشُّعٌ ٣٠	تَخَشُّعٌ ٣٠
التَّزْرِيفُ ١٤	التَّزْرِيفُ ١٤	التَّزْرِيفُ ١٤	التَّزْرِيفُ ١٤	التَّزْرِيفُ ١٤
تَرْمَاءٌ ٧٤	تَرْمَاءٌ ٧٤	تَرْمَاءٌ ٧٤	تَرْمَاءٌ ٧٤	تَرْمَاءٌ ٧٤
تُرْهَبٌ ٣٦٩	تُرْهَبٌ ٣٦٩	تُرْهَبٌ ٣٦٩	تُرْهَبٌ ٣٦٩	تُرْهَبٌ ٣٦٩
تُرَى ٦٦	تُرَى ٦٦	تُرَى ٦٦	تُرَى ٦٦	تُرَى ٦٦
تَسْوَأٌ ٣٠	تَسْوَأٌ ٣٠	تَسْوَأٌ ٣٠	تَسْوَأٌ ٣٠	تَسْوَأٌ ٣٠
تَصْفَاقٌ ٧٤	تَصْفَاقٌ ٧٤	تَصْفَاقٌ ٧٤	تَصْفَاقٌ ٧٤	تَصْفَاقٌ ٧٤
تَقْفَرٌ ٩٧	تَقْفَرٌ ٩٧	تَقْفَرٌ ٩٧	تَقْفَرٌ ٩٧	تَقْفَرٌ ٩٧

الدَّوْران ٣٩٢
الدَّيْمومة ١٠
دَلَّ ١٧٥
دَمَّ يَدْمُهُ ١٠، ٥٦٣
دُهْدُرَيْن ٣٩١
دَيْعوم ١٠
دَيْعومة ٥٦٣

(ذ)

ذُرور ٣٢٩
الذَّنْبَات ١٩٧
ذَنبَةُ الوادي والنهر ١٩٧

(ر)

رَأب ٢٢٢
رأس يَروس ٤٧٣
رأس يَريس ٤٧٣
رَبوت ٢٦٩
رِخوة ٤٥٧
الرَّاح ٦٤
الرَّدِيَّة ٥٣٨
الرَّمَق ٣٧
رَقْبَانِي ٥٦٧
رَكوتُ الحوض ٢٣٦
رُويد ٦٩

حَتَفَ أَنفَهُ ٦٧
حَسَب ٤٥١
حُطْب ٢١١
حُطْبِي ٢١١
الحَفِظَةُ ٥٠٨
الحَفِيزَةُ ٥٠٨
حَوْرِيَت ٥٤٥

(خ)

خائِرة ٤٨٠
خارَه يَخيره ٤٨٠
خام ١٥١، ٣٦١
الخَنَدا ٢٠٨
الخَنَدا ٢٠٨
الخَطَّ ٢٥٠
الخَطِي ٢٥٠
خَطوة ٣٢١
خَطوة ٣٢١
الخَنَدَريس ٦٤
الخِيم ٣٦١
خِيم ١٥١
(د)
دَيْيج ٤٥٠
دَعَلج ٧٧

شُمس ٥٧
 الشُّيمة ١٨٢
 (ص)
 صابَ يَصوب ٤٨١
 صَعَوْتُ ١٧٦
 صَعَيْتَ ١٧٦
 صَكَّةٌ عُمِّيٌّ ٦٩
 صَه ٥٣٩
 (ض)
 الضَّبعُ ٤٦٢
 الضَّمَانَةُ ٣٤
 (ط)
 طَارَقَتُ النِّعْلَ ٣٤٢
 طَحَنَ ٢١٢
 طَلَّلَ ١٧٦
 طَوَّرَ ٣٩٢
 (ظ)
 الظَّلُّ ٤٢٧
 (ع)
 العائرُ ١٦٢، ٢٨٢
 عَارِدٌ ٢٨٩
 العازِبُ ٥٧١
 عَافَاهُ اللَّهُ ٣٤٢

(ز)
 الزَّرَافَةُ ١٤
 زَرَّفَ ١٤
 (س)
 سَجِسَ المَاءَ ١٩٤
 سَجِسَ الدَّهْرَ ١٩٤
 السَّنُو ٥٠٤
 السَّرِيُّ ١٩٩
 السَّوِيَّةُ ٥٦٢
 السَّيْفُ ٢٩٥
 (ش)
 شَابَ يَشوبُ ٨، ٤٧٣ - ٤٧٤
 شَاعَلَ ٥١٦
 الشَّابَةُ ٢٧٧
 الشَّبعُ ١٢٥
 شَبُوءٌ ٢٧٧
 شَتَانٌ ٣٩١
 شَرَمَحَ ١٧٥
 شَرَمَحِيٌّ ١٧٥
 شَرِيٌّ ٢٧٤
 شَكَرَى ٤٩٠
 شَكِيرٌ ٤٩٠
 شَمَّرَ ١٤٣

٢١٢ غَلَقَ
 ٣٨٦ العَمَاءُ
 العَمَايَةُ ٣٨٦
 العَوَاشِي ٢٨
 العَيْنُ ٤١٠
 غَيَاءُ ٤١٠
 (ف)
 فَرَّ ٥١٦
 الفَضَا ٥٤٩
 فَضَا يَفْضُو ٥٤٩
 الفَنَاءُ ٥٥٢
 فَنَوَاءُ (٣٠٠، ٣٥٤، ٥٥٢)
 فَوْضَى ٥٤٩
 فَوْعَةُ السَّمِّ ٤٠٤
 الفَيَاءُ ٤٢٧
 (ق)
 قَدَّ ٣٠٣
 القَدَا ٢٩١
 قَدَاوَةٌ ٢٩١
 قَدَّيْتُ ٥٥
 قَرِضَ ٢١٢
 القَوْدُ ٩
 (ك)

عَدَنَ ٥١٣
 عَدَنَ ٥١٣
 العُرْوَاءُ ٤٥٩
 العَرِيفُ ٦٥
 عَرِيَّةُ ٤٥٩
 العَرَازُ ٢٧١
 عَزَّ ٢٧٢
 عَزَّ يَعْزُّ ٢٧١
 عَزَّهُ ٢٧١
 عَقْرَبَانَ ٤٧٨
 العَلَمُ ٦٥
 عَلِمَ ٦٦
 عِلْمَاءُ ٦٥
 عَمَّرَ ٣١٩
 عَمَّرَكَ اللَّهُ ٢١١
 عَنُّ ٢٤٥
 عَوْضُ ٢١٠
 عَيْصُ ٢٣٩
 (غ)
 غَائِضُ ٢٤٠
 غَنَّا ٤٦٨
 غَذَا ٢١
 العَضِيَاءُ ٥٠٥

٥٠٢ مُدِيَةٌ
 ٥٥٢ الْمَرْءُ
 ٣٧٦ الْمَرَامِي
 ٥٤٤ الْمَرْتُ
 ٥٥ مَرَّضَتُ
 ٤٧٧ مَرَعَى
 ٢٠٤ الْمَرِي
 ٢٠٤ مَرِيْتُ
 ٥٤ مَرْزُودَةٌ
 ٣٨١ مَزِيرُ
 ٤٩٢، ٣٧٠ مُسَيِّفٌ
 ١٧٧ مُصْغَى
 ٣١٩ الْمَعْمَرُ (هـ)
 ٥٥٥ مُقْتَادُ
 ٥٤٩ الْمُفْضِي
 ٣٠٩ الْمَلَّوَانُ
 ٣٧١ الْمَنَا
 ٤٤٩ مُنَوِّقَةٌ
 ٣٧١ الْمَنِيَّةُ (و)
 ٥٣٩ مَهْ
 ٥٣٨ الْمِيْنَاءُ
 (ز)
 ٤٨٩ نَاطُ يَنْوُطُ

٥٣٠ كَبِرَتْ عَنْ كَذَا
 ٤٠٤ كَهَاةُ
 (ل)
 ٣٣٩ اللَّاتُ (م)
 ١٣٩ لَاطَهُ يَلُوْطُهُ
 ٣٩١ لَبٌّ
 ٥٦٧ لِحْيَانِي
 ٤٨٩ لَقَحَتْ
 ٤٩٨ لَوَاقِحُ
 ٣٣٩ لَوَيْتَ عَلَى الشَّيْءِ
 ١٣٩ اللَّيْطُ
 (م)
 ٢١٢ مَا رِمَتْ مِنْ مَوْضِعِي
 ٤٢٥ مَاْتَمَ
 ٩٠ الْمَازِنُ
 ٢٠٧ مَاْفُونُ
 ١٩٩ مَاْيُ
 ٥٥ - ٥٤ مَبْطَنُ
 ٣١ الْمُتَنْظَّمُ
 ٣٠ - ٣١ الْمُتَكَبِّرُ
 ٤٠٤ الْمُتَهَوِّكُ
 ١٧٦ الْمُجْسَدُ
 ٥٥ مَخْطُوفُ

الْوَيْ ٤٢٤
وَيْكَ ٣٩١
وَيَلِّمُ ٣٨٨ - ٣٨٩
(ي)
يَتَأَيَّسُ ٣٦٥
يُشْبِي ٤٩٠
الْيَرَاعُ ٦١
يَرَى ٦٦
يَزِيرُ ٣٨١
يَسْتَجِيبُ ٣٢٢
يُشْرِي ٢٧٤
يَعَزُّ ٢٧٢
يَفْنُ ٢٠٧
يَفِيءُ ٣٤٣
يَنْدُبُ ٢٠

تُبَادِلُ ٣٤٢
نَبَّ ٤٥٢
نَجْوَةٌ ٣١٠
نَجَوَاتِ الرَّجُلِ ٣٦٣
نَرَى ٦٤ - ٦٦
نَضًا ٥٠٦
النَّجْوُ ٢٧٦
النَّدْوَةُ ٣٣٣
النَّصْلُ ٢٩٥
النَّضْيُ ٥٠٦
النَّهَاءُ ٣٨٦
النِّيْقَةُ ٤٤٩

(هـ)

هَلَا ٣٩٤
هَلُمَّ ٣٢٧
هَتَا ٣٩١
هَوُوا ٣٩٠
هِيَهَاتَ ٣٩١، ٥٦٤

(و)

وَجَّ ٤٢٥
وَجَّهُ الرَّجُلِ ١٨٤
الْوَجَى ٤٠
الْوَرِشُ ٣٦٣

٨ - فهرس مسائل النحو والتصريف

(أ)

- الإبدال: سببه الإدغام ٥٨٢
- لا اجتماع الأمثال ٢٤٧
- الأبنية: استَفعل بمعنى فَعَلَ ٣٢٣، ٤٩٠ - (٤٩١، ٥٠٤)
- استَفعل في معنى أَفَعَلَ ٣٢٢ - ٣٢٣
- أسماء جاءت على سبعة أحرف ولسن مصادر ٤٧٨
- أَفَعَلَ لا فَعَلَاءَ له ٤٩٦
- البناء المربجل وفيه تاء التأنيث ٣٨٦
- تفاعل وتَفَعَّل ١١٩ - ١٢٠
- تَفَعَّل ٧٤
- تَفَعَّل في الوصف ٥٠٨
- تَفَعَّل بمعنى فَعَلَ ٣٠ - ٣١
- حَوْرِيَت ٥٤٥
- الرباعي المضاعف أكثر من باب الثلاثي الذي اعتلت فاؤه
- ولامه ٥٨
- فاعال قليل ٤١٧
- فَاعَلَ قليل ٥٦٩
- فَعَّال مما عينه ياء ٣٦٧
- فَعَّل ٥٨٥ - ٥٨٦
- فَعَّل للسلب ٥٤ - ٥٥
- فَعَّل مفقود في الأسماء ٥٦٢

- فَعَّلَ مما عينه واو أو ياء ٣٦٦
- فَعَّلَ من المضاعف لا يدغم ٥٤٤
- فَعَّلَ نادر في المضاعف ٤٦٦
- فَعَّلَ وَأَفْعَلَ ٩٧
- فَعَّلَاءَ أكثر من فَعْوَالٍ ٥٠٧
- فَعَّلَاءَ قليل ٤١٧
- فَعَّلَاءَ لا أفعل لها ٤٩٦، ٥٨٤
- فَعْلَالٌ يختص بالرباعي المضاعف ١٩٠
- فَعْلَلَةٌ أكثر من فَعْلَلَةٌ ٥٨
- فَعِيلٌ بابه فَعُلٌ ٢٣٩
- فَعِيلٌ بمعنى فاعل ٤٥٦
- فَعِيلٌ بمعنى مفعول ٤٥٦، ٤٦٦
- فُعِيلٌ قليل ٥٢١ - ٥٢٢
- فَعِيلٌ مما لامه معتلة ٢٣٩
- فَنَعَلٌ مثال يختص بالصفات ٣٩١، ٥٦٢
- فِيَعَالٌ ٣٦٧، وهو قليل ٤٧٤
- لا يبنى فعل مما فاؤه واو وعينه ياء ٣٦٥
- ليس في الأصول فَعْلَانٌ ٣٢٠
- ليس في الصفة فَوَعَالٌ ٣٦٧
- ليس في الكلام أَفْعَلٌ ٥٨٦
- ليس في الكلام فُعِيَالٌ ٢٤٦
- ليس في اللغة ما هو على فَعْلَلَةٌ ٥٥٥
- ليس في ذوات الأربعة شيء على فَعَّلَلٌ ٥٨٦

- ليس في كلام العرب مثال على فَعِيلٍ عينه ياء ٢٣٩
- ليس في كلام العرب مَفْعَالٌ ولا فَعْوَالٌ ١٩١
- ليس في كلامهم فَعُلٌ مما عينه ياء إلا قولهم هَيُّوْ ٢٣٩
- ليس في كلامهم ما هو على فَعْلَوْتِ ٥٤٤
- ما جاء على فَعُلٌ في المضاعف ٤١٤
- ما يستوي فيه المفرد والجمع من الأبنية ٥٢٤ - ٥٢٥
- ما يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع من الأبنية ٥٢٤ - ٥٢٥
- ما وان وما وان ١٨٩ - ١٩٢
- محيءٌ أَفْعَلٌ على فعل مقدر ٤٠٨
- معنى أَفْعَلٌ ٥١٨
- وزن دَمٌ ٩٨
- وضع فاعِلٌ موضع أَفْعَلٌ ٣٤٢
- وضع فَعِيلٌ للجماعة ٥١٤
- يَفْعَلُلٌ غير موجودة في اللغة ٤٧
- الضم إِتْبَاعًا للضممة ١٣٤ - ١٣٥
- الإِتْبَاعُ: ٨٣، ٥٥ - ٥٢
- بجذف حرف العطف ٣٧٤
- في الحال ٣٧٤
- في الظرف ٣٧٤
- الاتفاق: اتفاق اللفظ واختلاف التقدير ٥٢٤ - ٥٢٥
- الإجراء: إجراء الشيء مجرى نقيضه ٤٩٣
- الاحتجاج: يحتج بالمحدثين في المعاني كما يحتج بالقدماء في الألفاظ ٣٠٦
- أحرف الحلق: إذا تقدمت العين على الهاء التقتا ٤٦٥

إذا تقدمت الهاء على العين لم تجتمعا إلا بفواصل ٤٦٥

٣٣٤

الإخبار:

الإخبار عن المضاف إليه ٥٥٨ - ٥٥٩

الإخبار عن ضمير المتكلم ١١٦

٥٧٦، ١٠٣

إذ:

إضافتها إلى جملة اسمية خبرها محذوف ٣٣٣

الزمانية ٣٩٠

لا تضاف إلا إلى الجملة ٥٧٦

لا تعرف مضافة كانت أم غير مضافة ٥٧٦

للمفاجأة ٣٩٠

٨٠ - ٨١

إذا:

جواز الابتداء بعدها إذا كانت زمانية مشروطاً بما عند

الأخفش ١١٧، ١٠٣

حذف جوارها للدلالة ما قبلها عليه ٨٠، ٤٧٠، ٥٥٠

الزمانية ٣٩٠

الفجائية ٣٩٠

قلما تباشر الجار ٤٠٣

لا يعمل فيها إلا جوارها ٢٦٦، ٤٧٠

لا يكون جوارها إلا بعدها ٢٦٦

لها صدر الكلام، ولا ينصبها شيء مما قبلها ٢٢٦، ٤٢٣،

٤٧٦

وقوعها بدلاً في موضع جر ٤٠٣

وقوعها في محل رفع مبتدأ وخبر ٤٠٣

وقوعها منصوبة الموضع نصب المفعول به ٤٠٣

٥٧٥ - ٥٧٦

إذًا:

٥٧٧، ٤٨١، ٣٩٩ - ٣٩٨، ٣٥٦، ٢٣٤، ٩١

الاستئناف:

٥٤٩

الاستثناء:

الاستثناء بغير ٣٢٧ - ٣٢٨

الاستغناء بوجهة عن وجلاء ٣٧٤

الاستغناء

الاستغناء عن جمع اللفظ ١٥

الاستفهام من أماكن الإجماع ٤٣٠ - ٤٣١

الاستفهام:

عدم تصدره ٢٩

عمل حرف الجر فيه ٢٩ - ٣٠

لا يعمل ما بعده فيما قبله ٤٨٣

له صدر الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله ٢٩ - ٣٠، ٢٣٠

٢٦٦، ٣٢٠

استعماله استعمال الصفة ٤٩٧

الاسم:

الأسماء ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة من أولها إلا الأسماء

الجارية على أفعالها ٤٧٠

إيقاعه على تقدير حال وجود المعنى المقدر ٢٣٨

تشبيهه باسم آخر ٥٥٩

رفع الاسم الجامد للظاهر ٤٩٧

ما جاء من الأسماء على حذف الزيادة ٣٢٢

٢٦٤ - ٢٦٥

اسم الإشارة:

تعريفه لم يدخله من جهة (ها) التنبيه ٣٢٧

لزومه التذكير والإفراد ١٨٦ - ١٨٧

اسم التفضيل:

- ٢٥٥، ٥٥٦
إذا رفع الظاهر لم يكن فيه ضمير ٣١٨
صوغه مما زاد على الثلاثة ٢٦١
عمله في الحال ٣١٥ - ٣١٦، ٣٨٢
عمله في الظاهر ٥٢٩
لا ينصب الظاهر ١٧٧
متى أضيف اسم التفضيل إلى شيء كان بعضاً له ٢٣١
مجئته على حذف الزيادة ٤٢٦
وضع المذكر منه موضع المؤنث ٥١٩

اسم الجمع:

- ١١٤، ٣١٠، ٥٣١، ٥٤٨
اسم الجمع المفرد ٢١٧، ٢١٨
وصفه بالمفرد والجمع ١٥٥ - ١٥٦

اسم الجنس:

- ٥٤٦
إجراؤه مجرى الحدث ٤٦٧

اسم العين:

اسم الفاعل:

- إذا وُصف لم يعمل ١٣٠
استعماله استعمال الأسماء ٥١٤
فعل باب الاسم منه فاعل ٢٨٩
ما جاء منه على حذف الزيادة ٤٠٥
وضعه موضع الماضي ٥١٨
يعمل فيما قبله ٤٦٧ - ٤٦٨

اسم الفعل:

- ٣٩٠ - ٣٩١
أفّ ولغأها وبنأوها ٣٩٠ - ٣٩١
تمكنه في شبه الفعل ووقوعه موقعه ٣٨٣

- حَسَبَ ٤٥١
- رَفَعَهُ الْفَاعِلَ ٥٦٤
- رُوِيَ ٦٩ - ٧٠
- الْعَطْفُ عَلَيْهِ ٥٣٩
- الْغُرْضُ بِهِ الْاِخْتِصَارَ ٥٣٩
- لَا يُؤْمَرُ بِهِ الْغَائِبُ ٧٠
- اسْمُ الْمَصْدَرِ: ١٦٥، ٢١٢، ٣٢١
- اسْمُ الْمَفْعُولِ: يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ ٤٧٦، ٥١٧
- اسْمُ الْمَكَانِ: ١٢٩، لَا يَعْمَلُ ١٣٠
- الْإِشْبَاعُ: ١٩٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٨٩ - ٣٩٠
- ٤٨٠، ٥٥٧
- الْإِشْتِغَالُ: ٥٢٨
- الْإِشْتِقَاقُ: ١٩١، ٢٩١، لَا يُرَكَّبُ فِيهِ الْقِيَاسُ ١٠٤
- أُنْيِيَّةٌ ٥٦٩ - ٥٧٠، أَجْوَدٌ ٥٥٦، اخْتَفَظَ ٥٠٨، أَحْصَيْتَ
- ٤٦٠، أَحْيَلُ ١٣٦ - ١٣٨، الْأَدَاةُ ٢٧٨، آدَى ٢٧٨، أَرِيَّةٌ
- ٥٦٩ - ٥٧٠، أَسْدَيْتَ ٥٠٤ - ٥٠٥، آسَى ٢٧٨، ٣٠٢ -
- ٣٠٣، أَشْيَاءٌ ٤٣٥، أَصْعَتُ ٢٧٦ - ١٧٧، أَعْدَى ٢٧٨،
- أَغْضَيْتَ ٥٠٥، أَنْعَى ٤٠٤، الْأَلَاءَةُ ١٩٩، الْآلِي
- ٢١٢، ٤٩٥ - ٤٩٦، أَلِيظٌ ١٣٩، أَلْيَاءٌ ١٩٩، أَمْلَأُ ٣٠٩،
- أَنْتُوبُ ٤٥٢، الْإِنْسَانُ ٤٤٥، أَوَارٌ ٢٠١ - ٢٠٣، أَوَاسِي
- ١٧٠، أَوْجَعُ ٢٦٠ - ٢٦١، أَوْجَعَةٌ ١٨٤، أَوْجِيتهُ ٤٠، أَوْزِي
- ٥٣٤، إِيَادٌ ٣٦٨، أَيٌّ ١٧٩، تَارَةٌ ٣٩٢، التَّنْدِيرُ ٢٣٧، تَدَمَّ
- ١٣٨، الْجَادِي ٣٦٧، الْجِلْدُ وَالْجَلِيدُ ٥١٦ - ٥٢، الْجَمَلُ ٤٥٠،

جبرون ٤٨٦، جيشان ٣١٩ - ٣٢٠، الحَيِّ ٥٦١، حَصَاة
 ٤٦٠، الحصى ٤٦٠، حُطْبَى ٢١٠، الحفَى ١٩٩ - ٢٠٠،
 حُمَيَّا ٤٠٤، خائِرة ٤٨٠، الخارجِي ١٦٥، الخنا ٥١٥، الخِمْ
 ٣٦١، دامت السماء ١٣٨، دَبِيح ٤٥٠، دلّ ١٧٥، دَعُومَة
 ٥٦٣، الذَّنَبَات ١٩٧، رارة ٥١٣، رداء ٣٤٧، الرُّوَاء ٤٦٦،
 رَكِيَّة ٢٣٦، ريسان ٤٧٣ - ٤٧٤، رِيًّا ٣٥٣، الزَّرَافَة ١٤،
 ٢٠، زيتون ٤٨٦، سُول ٥٣٧، سَحِيس ١٩٤، سَحَاب
 ٥٦١، السِّيف ٣٧٠، ٤٩٢ - ٤٩٣، سَكِين ٥٠٢، سَهْوَء
 ٥٠٧ - ٥٠٨، شَام ١٨٢، الشَّيْزَى ٥٤٦، شَكَارَى ٤٩٠،
 شَمْس وشُمْس ٥٧، الشِّمَة ١٨٢، ضَرِيَّة ٣٢٤ - ٣٢٥،
 الضَّمَانَة ٣٤ - ٣٥، طاح ١٣٨ - ١٣٩، الطَّلَاء ١٧٦،
 العَرِيَّة ٤٥٩، عَزَّ ٢٧١ - ٢٧٣، عَنَسَل ٥٧٣، عنوان ولغاته
 ٢٤٥ - ٢٤٦، عنوت ولغاته ٢٤٧، عَوْض ٢١٠، عِيدَان
 ٥١٣، غَائِض ٢٤٠، غُثَاء ٤٦٨، العَضَى ٤٠٩، غِينَاء ٤١٠،
 فَارَة ٥١٦، فارة المسك ٥١٦، فَضًّا ٥٤٩، الفَضَاء ٢٢٤،
 ٥٤٩، فَنَّا ٥٢٢، فناء ٨٤، ٣٠١، ٣٥٤، فَنَوَاء ٨٤، فَوْضَى
 ٥٤٩، فَيْشَة ٥٧٣، فَيْشَلَة ٥٧٣، فِينَانَة ٤٤٨، القاع ٣٩٨،
 القَرِيَّ ٢٣٧، القَوَاء ٥٣٨، كَهَاء ٤٠٤، اللات ٣٣٩ -
 ٣٤٠، لِيَّة ٣٥٢، ماوان وماوان ١٩١، مُبْطَن ٥٤ - ٥٥،
 مُتَدَّن ٥٥٤، المُحْسَد ١٧٦، مُدِيَة ٥٠٢، المُرُوت ٥٤٤،
 مَرَعَى (علم امرأة) ٤٧٧، المَرُوءَة ٥٥٢ - ٥٥٣، المَرِيء
 ٢٠٤، الْمَسَاءَة ١٦١، مَلَّت ٢٢٢، مُتَوَقَّة ٤٤٩ - ٤٥٠، المَنِيَّة
 ٣٧١، موسى ٤٨٥، مُوَيْسِل ٥٦٨ - ٥٦٩، الناقَة ٤٥٠،

نجوة ٣١٠-٣١١، النَّثَا ٣٥٢، ٥٠٥، النَّحْيَ ٣٦٣، النَّدْيَ ٣٣٣، النَّضْيَ ٥٠٦، الهبَاءة ١٧٣، هَنَا ٥٦٢، الوَشَاء ٤٥٠، يُقِي ٣٢٨ - ٣٢٩، يَتَوَّرَّ ٥٨١، يُثْبِي ٤٩٠، يَحْمِج ١٥١، يَطِيح ١٣٨-١٣٩، يَفَن ٢٠٧ - ٢٠٨، يُلْفِي ٥٢٥، يَم ١٨٢.

٥٩، ٤٢١.

الإشمام:

التامة ٢٨٦. الناقصة ٢٨٦.

أصبح:

استعمال الأصل المرفوض ٥٠.

الأصل:

ما جاء على أصله ٥٢٦.

٥٥٤

الأصل والفرع:

١٩١

الأصوات:

اجتماع همزتين في الكلمة الواحدة مكروه لا تعرفه العرب

أصول:

٢٠٢

إذا جرى الخبر على المبتدأ آذن بتمامه وانقضاء أجزائه ٨٢

إذا جهل أمر اللام المحذوفة حملت على الواو لأنه الباب

الأكبر ٥٧٠

إذا كان بعد الميم ثلاثة أحرف أصول وجب أن تكون زائدة

٥٦٩

إذا كانت الألف عيناً مجهولة الأصل حكم عليها بالواو ٤١٠

إذا كانت الألف لاماً مجهولة الأصل حُمِلت على الياء ٩٨،

١٠٢، ١٤٨، ١٦٣، ٢١٤، ٣٨٨.

الأسماء ذوات الأربعة لا تلحقها الزيادة من أولها إلا الأسماء

الجارية على أفعالها ٤٧٠

أوّل الأوصاف لآخر الأسماء، وآخر الأوصاف لأوّل الأسماء

٤٢٨

باب طويت أكثر من باب القوة ٥٣٨.

باب طويت أكثر من باب حيت ١٧٩

حال الشيء هي الشيء في المعنى على مذهب أهل العربية

٢٢١

حذف خير كان وأحوالها ضعيف في القياس، وقلما وُجد في

الاستعمال ٣٢٣ - ٣٢٤

الرباعي المضاعف أكثر من باب الثلاثي الذي اعتلت فاؤه

ولامه ٥٨

زيادة الياء أولاً أكثر من زيادة الهمزة آخرًا ٢٥٢.

لا تكون الواو أصلاً في بنات الأربعة غير مكررة ١٩١

لا تكون الياء أصلاً في ذوات الأربعة إلا مع التضعيف ٥٧٣

لا يتوالى في الكلمة إعلان ٣٦٥ - ٣٦٦.

ليس في الكلام مفاعل ٤٣٤.

ليس في اللغة تركيب (د أ ر أ) ٤١٩، ولا (ض ر ي) ٣٢٥

ولا (ع ل ي) ٢٤٦، ولا (م س ت) ١٦١، ولا (م س و)

١٦١، ولا (ه م أ) ١٧٣، ولا (ي ر ن) ٢٥١.

ليس في كلام العرب ما فاؤه واو ولامه واو إلا قولهم (واو)

٥٨.

الأصول المتقاربة: جذب وجبذ ٥٥٤

الإضافة: إضافة البعض إلى الكل ٤٢٠.

إضافة الكل إلى البعض ١٩٣.

- الإضافة اللفظية ٥٢٩، ٥٥٨ - ٥٥٩ .
- إضافة المسمى إلى اسمه ٤٦١ - ٤٦٢ .
- الإضافة بإها التعريف ٤٨٦ .
- إضافة بينا إلى الجملة والمفرد ٤٢١ - ٤٢٢ .
- لا يضاف الشيء إلى نفسه ٢٤٤، ٢٩٥، ٣٤٨ .
- معناها الاستحقاق والمضامة ٢٢ .
- إضمام كان ضعيف ٣٨٤ .
- الإضمام:
- ٣٠٣ .
- الإطلاق:
- بين الفعل والفاعل ٤٢٨ .
- الاعتراض:
- بين الفعل والمفعول ٤٢٨ .
- الإعراب بالحروف ٣٣٦ .
- الإعراب:
- الخلاف بينه وبين المعنى ٥٤٧ .
- الإعلال:
- إعلال العين وتصحيحها ٤١٧ - ٤١٩ .
- قلب حرف العلة في موضع العين ألفاً ٤٧٢ .
- لا يتوالى في الكلمة إعلالان ٣٦٥ - ٣٦٦ .
- أغلاط العرب:
- ٢٢٦ - ٢٢٧ .
- أفعال المقاربة:
- استعمال خير كاد و خير عسى اسماً مفرداً ٥٠ - ٥١ .
- أل:
- زائدة ٥٥٠ - ٥٥١ .
- للمح الصفة ٢٤١
- الإلحاق:
- ٥٢٠ - ٥٢٢ .
- يجب إظهار الملحق ويمتنع إدغامه ٥٤٤
- الإلغاء:
- ٤١٩
- الألف:
- إبدالها همزة ١١٤

إبدالها همزة قليل لا يقاس عليه ١٩٢
إثباتها في موضع الجزم ٥٧٤ - ٥٧٥
إجراء ألف النصب مجرى هاء التانيث ٣٣٥
إذا كانت عينًا مجهولة الأصل حكم عليها بالواو ٤١٠
إذا كانت لامًا مجهولة الأصل حُملت على الياء ٩٨، ١٠٢،
١٤٨، ١٦٣، ٢١٤، ٣٨٨.

أصلها الواو ٢٩١
أصلها واو في شبا وشباة ٢٧٧
ألف الإلحاق ٤٧٧
ألف الإلحاق قد تجرى مجرى ألف التانيث ٥٢١
ألف التانيث ٤١٨، ٤٧٧
حذفها تخفيفًا ١٥٠
قلبها ياء ٣٩١
كثر قلبها عن الواو إذا كانت عينًا ٢١٤
وقوعها لامًا ٤٠٤
صرف ما هي فيه ٥٢٠ - ٥٢٢

ألف التانيث:

مما أتى تارة بألف التانيث وأخرى بغيرها ٥٤٦

٥٩ - ٦٠

الإمالة:

إمالة الألف المتطرفة دليل على أن أصلها الياء ٢٦٧

لا يكون صفة ولا صلة ولا حالاً ولا خبرًا ٥٧٨

الأمر:

المتصلة ٣٨٠، ٣٨٧

أم:

المنقطعة ٢٨٣

٦٨

أما:

إمّا:

٣٣٦

عدم اعتدادها فاصلة ٤٧

معناها ٤٧، ٤٩

أن:

إضمامها ناصبة بعد أو ٢٤٣

إضمامها بعد الواو ٥٣٩

إضمامها وجوباً ٤٠٨

أن المصدرية ٤١٦ - ٤١٧

أن الناصبة في جواب الأشياء السبعة ٤٠٨

حذف أن المصدرية وإعمالها ١١٢ - ١١٣، ٤٨١

حذف أن المصدرية وإعمالها ١١٣، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٥٤،

٤٨١

زائدة ٥٦٥

صلتها نكرة ٤١٧

مخففة ٤٧٩

مفسرة ٥٦٥

حملها على إن ٣٣

أن:

زائدة ٤٦٩

موضعها مع اسمها ٣١ - ٣٣

إخراج اسمها مخرج النكرة على أن حصوله محصول المعرفة

إن:

٥٥٥

حذف خبرها ٤٦٩ - ٤٧٠

خبرها ١٩٤

زيادتها ٤٦٩

لا يجوز الفصل بين اسمها وخبرها بالأجنبي ١٧٨ - ١٧٩

٣٣٦ ، ٧٤ ، ٧٣

أو:

توجب أحد الشيعين ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٩

نصب المضارع بعدها ٢٤٣

بناؤه على الضم لقطعه عن الإضافة ٣٧٥

أول

٥٨٢

أيما:

من باب طويت ١٧٩

أي:

وصفها في النداء «(هَذَا)» ضعيف ٢٣٦

وقوعها وصف ظرف محذوف ٩٩ - ١٠٠

(ب)

إبدالها ياء ٥٨٢

الباء:

استعمالها مع العهد ٤١٣

معنى في ٤٠٧

زيادتها ٣٨ ، ١٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢

زيادتها في المبتدأ ٤٧١

زيادتها في خبر المبتدأ ١٠٢ ، ٤٧١

زيادتها في خبر ليس ٤٧١

ظرفية ٤١٤

وقوعها بمعنى «(في)» مع النكرة ٣٨

٢٣٩ - ٢٤٠

بجل:

٤٦ ، ١٨٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢

البدل:

٢٧٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨

٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٢١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤

٥٧٤ ، ٥٦٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨١

إبدال الجملة ١٧

إبدال الجملة الفعلية من الجملة الاسمية ٣٥ - ٣٦

إبدال الجملة من الجملة ١٩٨

إبدال الفعل من الفعل ٧٠ - ٧١

إبدال الموصول من الموصول ١٩٧ - ١٩٨

إبدال النكرة من المعرفة ٢٦٥

الإبدال من الظرف ٥٢٨

إعادة العامل معه ٢٦٥

بدل الاشتمال ٥٠٢

بدل الكل ١٧٤

البدل من ضمير المتكلم وضمير الغائب ٣٣٨ - ٣٣٩

تقديم وصف النكرة عليها وإبدالها منه ٤٧٧

حذف العائد منه إلى المبدل منه ٣٨ - ٣٩

لا يبدل الأعم من الأخص ٧١

لا يتقدم على المبدل منه ٤٦

لا يجوز بدل الكل من البعض ١٧٤

للتوكيد ٥١٧

وقوعه جملة ٤٣٣

يبدل الأعراف من الأنكر ٧١

يبدل الأقل من الأكثر ٧١ ، ١٠٤ ، ١٤٢

إضافة البعض إلى الكل ٤٢٠

تسمية البعض باسم الكل ٥٨٦ - ٥٨٧ .

البعض:

وضع البعض موضع الكل ١٧٤

أصلها ٥٥٧

بينما:

أصلها ٣٩٠

بينما:

العامل فيها ٣٩٠

(ت)

إبدالها من الواو ١٦٠

التاء:

إبدالها من الياء لآماً ٣٤٠

حرف خطاب ٤١٢

وقوعها فاء ٢١٥

حذفها مع الإضافة ٣١١ - ٣١٢

تاء التأنيث:

دخولها على الكلمة شذوذاً ٤٠٠ - ٤٠١

لتأكيد التأنيث ٤٧٨

للمبالغة ٣٠٨

ما ورد تارة بتاء التأنيث وتارة بغيرها ٥٤٩ - ٥٥٠

بجيء فَعِيل في المونث بدون تاء ٤١٥ - ٤١٦

إخراجها على أصلها ٥٧٢

التثنية:

إرادة الكثرة بها ١٨٠

التثنية التي لا يراد بها الاثنان فقط ١٠٥

ممتان ٣٧١

التحريف والتصحيف ٣٩ - ٤٠ ، ٥٠

دخول حرفه على الجملة الاسمية ٣٩٤

التخصيص:

التخصيص بعد العموم ٤٩

التخصيص:

بجذف الياء ٧٦

التخفيف:

تخفيف الحرف المثقل إذا وقع رويًا في الشعر المقيد ٥٧٩ -

٥٨٠

تخفيف الهمزة: ٤٦٦، ١٩٩، ١٩١، ١٥٢

التذكير والتأنيث: ٤٤٥

تأنيث الجمع ٥٠٠، ٥٤٨

تأنيث المذكر ٨٤ - ٨٦، ١٣٩، ١٥٢، ١٨٧، ١٨٨،

٤٨٨ - ٤٨٩، ٥٨٦ - ٥٨٧

تأنيث المذكر أغلظ من تذكير المؤنث ٥١

التأنيث بلا تاء ٤٨٥

تأنيث خَيْر خَيْرَة ٥٤١

التأنيث لإرادة الجنس ٢٧٣

تذكير المؤنث ١٨٧

تذكير المؤنث أحسن من تأنيث المذكر ٨٤ - ٨٥

حائض عند سيبويه صفة للمذكر جرت على مؤنث ٢٨١

دخول التاء على فعيل في معنى مفعولة ٤٨٥

الكوفيون يقيسون تذكير فعيل إذا كان بمعنى مفعول وجرى

وصفًا على مؤنث ٤٨٣

٥٢٥

الترخيم:

ترخيم الاسم الموصوف بـ «أحسن» ٤٥٦

الترخيم في غير النداء ضرورة ١٤٨ - ١٤٩

٤٩٦

التركيب:

إذا سُمِّي بـ «أحسن» ثم نُكِّر لم ينصرف عند سيبويه ٤١

التسمية:

تسمية الثواب باسم العمل ٤٠١ - ٤٠٢

تسمية الحاضر، كما يصير إليه فيما بعد ١٥٦-١٥٧

التسمية بالجملة ١٨

إعراب المسمى بجمع المذكر السالم بالحركات ١٢٦

التسمية بالثنى وإعرابه بالحركات ٣١٩ - ٣٢٠

التسمية بالمفرد ١٧ - ١٩

لو سميت بـيرثاً لم يصرف معرفة ٢٥٢

تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ٢٠٧ - ٢٠٩ ، ٣٩٢ -

٤٧٦ ، ٣٩٣

التصاقب:

٤٣٧ - ٤٣٦

التصغير:

تصغير الترخيم لا يكون إلا في الأعلام عند الفراء ٦٩

تصغير خيرٍ وشرٍّ ٥٤٢

حملة على التكسير ١٠ - ١١

المصغر الذي لم ينطق له بمكبر ٤٠٤

٥٧٨ - ٥٨١

التضعيف:

تضعيف العين في ذوات الثلاثة للمعنى وتوكيده ٤٣٢

الرباعي المضعف ٥٧ - ٥٨

قد تكرر العين في ذوات الأربعة للإلحاق ٤٣٢

٣٥٠

التضمين:

١٧١

التعجب:

إفراء خير ما التعجبية ٤٠٨

صوغ فعلة مما زاد على ثلاثة أحرف ٣٧٣

ضعف فعلة ١٧٧

باللام بدل الباء ٣٧٣

التعدية:

بالهمزة ٣٧٨

بحرف الجر ٢٠

تعديّة بأدر إلى مفعولين ٢٢٤

١٢٥ - ١٢٣، ٦٦

التعليق:

التعليق بما بعد العلم ٢٩٣ - ٢٩٤

التعليق خاص بأفعال القلوب وما تضمن معناها ١٢٥

وقوعه في غير أفعال القلوب ٤٩٣

٦٨

التعويض:

تغليب من يعقل على ما لا يعقل ٢٣٥

التغليب:

٣٦٥، التحريك لالتقائهما ١٣٤ - ١٣٥، ٣٠٣

التقاء الساكنين:

٣٤١ - ٣٤٢، ٣٦٩

التقديم والتأخير:

تقديم المفعول الثاني ٥٦١

تقديم المفعول به على عامله ٣٤١

تقديم خير كان على اسمها ٣٢٠

لا يتقدم ما في الصلة على الموصول ٢٣١

ما قدم لفظاً والنية به التأخير ١٦٧

٨٨، ٢٢٠، ٣١٦، ٤٠٠، ٤٠٦، ٥٠٦، ٥١٩

التمييز:

بجيء معرفة لمضارعتها للنكرة ٤٩١

١٩٢، ١٥٣، ٤٦٤

التنازع:

إعمال الآخر أقوى ١٥٣

تنازع ثلاثة أفعال ١٥٣، ٢٣٥

دخول (ها) التنبيه على الجملة ٣٢٦ - ٣٢٧

التنبيه:

٥١٨

التكثير:

التنوين:

تنوين الصرف ٤٢ - ٤٣

تنوين الضرورة ٤٣

التنوين اللاحق المعرف بأل ٤٢

التنوين اللاحق في الإنشاد ٤٢

التنوين اللاحق للفعل ٤٢

مع الضمير ٤٢

هو عوض من المضاف إليه ٥٧٦

يحذف من الموصوف بابتن ٤٦٩

٥٥١، ٣٥٨، ٢٦٥، ١٤٢، ٧٠

التوكيد:

اجتماع حرفين لمعنى التوكيد ٤٦٣

أجمع وأجمعون لا تباشرها العوامل ١٨٥

توكيد الضمير المحرور ٢١٩

التوكيد اللفظي ٣٣٠

توكيد النكرة ٣٣٣ - ٣٣٤

التوكيد بأجمع ٥٣٧

التوكيد بكل ١٨٤ - ١٨٥، ٣٨٠

التوكيد من مقاوم الإسهاب والإطناب ٣٢٤

(ج)

٢٣١

الجار والمحرور:

تضمنهما الضمير ٢٤ - ٢٥

تعلقهما بمخدوف ٢٣ - ٢٤، ٣٩٨، ٥٨٤

تعلقهما ٣٤١ - ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٨٦، ٤٠٦ - ٤٠٧، ٤٤٤٩

٥٠٢، ٥١٤، ٥٦٥، ٥٦٧ - ٥٦٨

- تعليقهما بالفعل ٤٢٦
- تعليقهما بصفة محذوفة ٥٣٢
- تعليقهما بكأن ٤٢٦
- الجارّ أضعف من الناصب ٢٦٢
- الجارّ مع ماجره بمنزلة الجزء الواحد ٢٦٥
- جرياتهما حالاً ٢٤ - ٢٥ ، ٣٨٥ - ٣٨٦
- حذف الجارّ ٣٦٢ ، ٤٨١
- حذفهما ٢٧١ ، ٣٨٠ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٩٤ - ٤٩٥ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ - ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٣
- خلوّهما من الضمير ٢٤ ، ٥٨٤
- رفع ما بعدهما بالابتداء ٦
- موضعهما من الإعراب النصب ٢٢٠
- رفعه الظاهر ٤٩٧
- أصلان ٥٥٤
- حزم المضارع المعتل الآخر ٨٥
- الجزم في جواب الأمر ٤٨٠
- الاستغناء عن جمع اللفظ ١٥
- تأنيته ٥٠٠
- وضعه موضع المثني ٢٩٧
- وضعه موضع المفرد ٣٧٠ - ٣٧١
- ١٥ - ١٦ ، ١٦٢ ، ٢٣٣ - ٢٣٤ ، ٣٣٥ ، ٥٤٨
- أصل التفسير للأسماء ٤٦٥
- تفسير الرباعي ٤٨٠
- الجماد:
- جذب وجبذ:
- الجزم:
- الجمع:
- جمع التفسير:

تكسير المصدر ٣٥٥ - ٣٥٦
تكسير فاعل في صفات من يعقل على فواعل ٩٢ - ٩٣،

٢٠٦ - ٢٠٧، ٢٤٣، ٣٥٥، ٤٨٨

تكسير فعال المضاعف على أفعلة ٤٩٠

تكسير فعال على أفعل ٥٧١

تكسير فعال على أفعل ٥٧١

تكسير فعال على أفعلة ٤٤٤، ٤٩٩

تكسير فعال على أفعلة ٥٠٠

تكسير فعال على فعال ٥٢٤

تكسير فعل المضاعف على فعال وأفعال ٤٩٠

تكسير فعل على أفعال ٢٣٥

تكسير فعل على أفعال ٥٠١

تكسير فعل على أفعل ٥٠٠

تكسير فعل على أفعلة ٤٤٤

تكسير فعل على أفعلة ٥٠٠

تكسير فعل على فعال ٤٨٩، ٥٦٦

تكسير فعل على فعال ٤٩٩

تكسير فعل على فُعال ٥٧١

تكسير فعل على فُعل ٥٢٥

تكسير فعل على فُعل ٥٢٥

تكسير فعل على فُعل ٥٧١

تكسير فعل على فُعل ٥٨٤

تكسير فعل على فواعل ٣٥٥

- تكسير فَعْلَة على فَعَال ٥٦٦
- تكسير فَعْلَة على فُعْل ٣٥٣
- تكسير فَعُول على أَفْعُل ٥٧١
- تكسير فَعِيل على أَفْعِلَة ٤٩٩ - ٥٠٠
- تكسير فَعِيل على فَعَال ٥٢٤
- تكسير فَعِيل في معنى فاعل على فَعَال ٩٩
- تكسير فَعِيل في معنى مفعول على فَعَال ٩٩
- جمع ما في آخره ياء النسب ١٧٥
- جمع مصيبة على مصائب ٤٩٩
- جمع مُضِيَّة على مَضَايا ٤٩٩
- جمع مُفْعَل على فَوَاعِل ٤٩٨
- جمع مُفْعَل للمؤنث على مفاعل ٤٦٤ - ٤٦٥
- ما امتنع تكسيره ١٦
- ٢١٨ - ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٩٩ - ٥٠٠ ، ٥٤٨ : جمع الجمع
- أفعال ٢٣٥ ، ٤٩٠ ، ٥٠١ : جمع القلة
- أفْعُل ٢١٦ - ٥٠٠ ، ٢١٨ ، ٥٧١
- أفْعِلَة ٤٩٠ ، ٤٩٩ - ٥٠٠
- جمع القلة يراد به الكثرة ٢٦٩ - ٢٧١
- ما لم يكسر لغير القلة ٢٧٠
- ١٥٩ - ١٦٠ : جمع المؤنث السالم
- جمع المصدر بالألف والتاء ٣٥٥ - ٣٥٦
- هو موضوع للقلة ٢١٨
- ٢٣٣ ، ١٥ : جمع المذكر السالم

أينون ٢١٦، ٢٢٠

٣٧٠ مثنون

الملحق به ٤٩١ - ٤٩٢

هو موضوع للقلة ٢١٨

الاستثنائية ٢٩٠، ٥١٠

الجملة:

الاعتراضية ١٦٣ - ١٦٤، ٤٤٥ - ٤٤٦

التفسيرية ٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٦٣

الحالية ٢٩٠، ٢٩٢، ٤٥٢، ٤٨١، ٥٠٢، ٥١٠، ٥٦٨

لا تكون الجملة إلا نكرة ٣٢٧

المعطوفة على جملة لها محل ١٥٤

المحكىة بالقول ٢٤٠، ٤٢٣

الواقعة صفة ٢٥٨ - ٢٥٩، ٤٤٧

الواقعة في محل نصب مفعول به ٣١١

وضع الجملة الاسمية موضع الفعلية ١٤٠، ٣٠٨، ٣٩٤ -

٣٩٥

وقوعها بدلاً ٤٣٣

وقوعها موقع المفرد ١٢٤

دخول حرف التحضيض عليها ٣٩٤

الجملة الاسمية:

١٦٢، ٥٧١

الجنس:

الجنس أبعد شيء عن الوصف ٤٧٤

٢٣٤، ٣٩٨ - ٣٩٩

جواب الطلب:

(ح)

٩١، ١٧١، ٢٧٧، ٢٩٩ - ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٥، ٣١٦،

الحال:

٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ،

٥٠٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ،

الاتساع فيها ٣٧٤

الإخبار بما عن الحدث ٣٧٨

إضافتها إلى المعرفة ٢٥٧

تعددتها ٢٥

تقدمها على صاحبها المجرور ٣٧٩ - ٣٨٠

تقدمها على صاحبها النكرة ١٨٨ ، ٤٥٥ ، ٤٧٧ ، ٥١٣ ،

٥٢٣ ، ٥٤٧ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨

تقدمها على عاملها ٥٦٨

تنكير صاحبها ٢٦٤

جرياتها على صاحبها ٢٥

جرياتها من الضمير ٢٥ ، ٢٦

جرياتها من المضاف إليه ٢١ - ٢٣

جرياتها من المنادى المضاف ٢٦

الحال جملة ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ١٥٨ - ١٥٩ ،

٢٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٠

الحال السادة مسد الخبر ٥٣٦

حال الشيء هي الشيء في المعنى على مذهب أهل العربية

٢٢١

الحال شبه جملة ١٠٨ - ١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٤٤٩

الحال فيها معنى الشرط ٣٧٨

حذف قد من جملة الحال ٢١

صاحبها فاعل مضمَر في فعل محذوف ٢٧٧، ٢٨٦

العامل في الجملة الحالية ٢٥٨

العامل فيها ٢٦، ٣٨٢

العامل فيها معنى الفعل ١٦٦

عمل الظرف فيها ٢٠٥

عمل حرف النداء فيها ٤٠٦ - ٤٠٧

كون العامل فيها متترعاً من معنى الجملة ١٨٨

المؤكد ٣٢٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٥٥١ - ٥٥٢

بجاء الحال المؤكدة جملة ٣٥٨

مفردة وجملة ٤٢٤

منع الأخفش استعمالها مع لولا ٢١١

وقوع الجملة حالاً من الضمير المحرور ٣٦

وقوعها معرفة لفظاً نكرة معنى ٤٥٨، ٤٦١

تتابع الحذوف ٢٨٣ - ٢٨٥

الحذف:

حذف إحدى ياءي النسب للتخفيف ٥٨٧ - ٥٨٨

حذف اسم لا ٤١٤

حذف الاسم ٩٥

حذف الجارّ ومحروره المضاف ٢٢٩

حذف الضمير ٣٧٨ - ٣٧٩

حذف العائد ٢٣٠

حذف العائد المنصوب ٤٤٥

حذف العامل ٤٦٣، ٥٤٢

حذف العين تخفيفاً ٨ - ١٣

حذف الفعل ٢٣٢، ٣٠، ٩٥

حذف اللام الجارة ٢٥٧

حذف المخصوص بالمدح ٤٤٦ - ٤٤٧

حذف المضاف ٢٣٥، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٣٩٦، ٤٠٠،

٤٧٧

حذف المضاف والمضاف إليه ٢٨٣

حذف المفعول به ٤٤٤

حذف الموصوف ٤٠٢

حذف جواب القسم لطول الكلام ٢٥١

حذف حرف العطف ٣٧٤، ٤٤٣

حذف خبر المبتدأ ٣٣٣، ٣٤١

حذف خبر كان وأخواتها ضعيف في القياس وقلما وجد في

الاستعمال ٣٢٣ - ٣٢٤

حذف خبر ليت ٣١١

حذف خبر ليس ٣٢٣

الحذف لتقدم الذكر ٥٥٠

حذف مضاف بعد مضاف قليل ٣٩٩ - ٤٠٠

الحذف من مظان الإيجاز والاختصار ٣٢٤

حذف نون الاسم الموصول لطوله بصلته ٢٥٣

ما جاء من اسم الفاعل على حذف الزيادة ٤٩٥، ٤٩٨

تشبيهه بالحركة ٥٠٠

٤٨٧

إعادته مع البدل ٢٧٨ - ٢٧٩

الحرف

حرف الجر

حذف الجارّ ومجروره المضاف ٢٢٩

حذفه ٣٣٤، ٥٢٨

يحتمل فيه ما لا يحتمل في غيره ٥٢٢ - ٥٢٣

عمله في الحال ٤٠٦ - ٤٠٧

مشابقتها للحرف ٥٠٠

لا تجرى مجرى الأفعال التي تدل عليها ٤٣١

٤٥١

٤٧١، ٤٣٠، ٢٩١ - ٢٩٠، ١٢٥، ٥٠ - ٤٩

حكاية الحال ٣٨٤، ٥٠٧

الحمل على الظاهر ٢٧، ١٤٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٣٧٢

٥٦٥، ٤٩٢

الحمل على اللفظ والمعنى مختلف ٣٠٧ - ٣٠٨

الحمل على المعنى ٢٧، ٥١، ١١٥، ١٢٨، ١٥٢، ١٨٧

١٩٣، ٢٠٣ - ٢٠٤، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧٢، ٣١١

٣١٢، ٣١٣، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٣

٤١٣، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٢ - ٤٧٣

٤٧٦، ٤٨٧ - ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥٠٤

٥١٣، ٥١٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥٤٦، ٥٦٣ - ٥٦٤، ٥٧١ -

٥٧٢

الحمل على النظر ٢٢٤

الحمل على النقيض ٢٢٤ - ٢٢٥

استعمالها ظرف زمان عند الأخفش ٤٢٠

إضافتها إلى جملة اسمية خبرها محذوف ٣٣٣

جعلها اسماً ٣٤٧ - ٣٤٨ ، ٤٢٠

لزوجها بالإضافة إلى الجمل ١١٥

(د)

١٨٦ ، ٤٥٣ ، ٥٧٨

الخبر:

الإخبار عن أحد الاسمين ٣٦١

إذا جرى الخبر على المبتدأ آذن بتمامه وانقضاء أجزائه ٨٢

تقدمه ٣٤٣

حذفه ٣٣٣ ، ٣٤١

حذفه للدلالة خبر آخر عليه ٥١٠

لا يخبر عن المثني بالواحد ٤٩

ما يعود منه على المبتدأ ١٣٣ - ١٣٤

موضوع على احتماله الصدق والكذب ٢٠٥

وضعه موضع العام ٣٤٩ ، ٤٢٧ - ٤٢٨

الخاص:

٥٨٥ - ٥٨٦

الخماسي:

الذال

الاعتراض به ٤٤٥ - ٤٤٦ ،

الدعاء:

وقوعه موقع الصفة ٥٧٧ - ٥٧٨

(ذ)

اسم موصول بمنزلة الذي ٤٢٩ - ٤٣٠

ذا:

زيادتها ١٢٨

زيادتها ١٢٨

ذو:

إضافته إلى المضمرة شاذة ٣٣٠ - ٣٣١

ذوو:

٤٩٥ ، مصدرية ٤٤٢

الذي:

(ر)

إبدالها ياء ٥٨٢	الراء:
أقسامها ٦٥ - ٦٦	رأى:
عملها مضمرة ٢١٣ - ٢١٤	رُبَّ:

(ز)

بالتضعيف ٤٧٠	الزيادة:
للإغناء عن المحرد ١٤٠، ٤٤٨ - ٤٤٩، ٤٦٠، ٥٠٨	

(س)

لا يعد حاجزاً حصيناً ٢٤٦	الساكن:
الاكتفاء به من المسبب ٣٣٧ - ٣٣٨	السبب:
١٨٣	سوى:
وقوعها ظرفية وفيها معنى الاستثناء ٤٠٧	
وقوعها ظرفية ولا معنى استثناء فيها ٤٠٧	
إبدالها شيئاً ١٦٨	السين

(ش)

إذا كانت ذات ضمير جاز تعلق الظرف بها ٣٠٢	شبه الجملة:
الفائدة من وقوعها صلة ١٠٩	
وقوعها حالاً ٤٤٩	
الشاذ في الاستعمال المطرد في القياس ٤٠٠ - ٤٠١	الشاذ:
٤٦٢	الشرط:
اتفاق جملة الشرط وجملة الجواب لفظاً ١٠٦	
اجتماع القسم والشرط ٢٤٣	
الإخبار به عن الحدث ٣٧٨	

جزم فعل الشرط وعدم جزم جوابه ٤٦٤

جوابه ١٧

حذف جوابه ١٧، ٨٠ - ٨١، ٦٧ - ٦٨، ٨٧ - ٨٨، ١١٦

- ١١٧، ٢٦٦، ٤٩٧، ٥٥٦

لا ينصبه شيء مما قبله ٤٧٦

مضارعة الشرط وجوابه للمبتدأ وخبره ١٥٨

من صحة الشرط أن يكون مما يتسلط عليه الشك ٣٣٧

يُستحق الجواب بوقوع الشرط ١٥٤ - ١٥٥

ينبغي أن يكون جوابه مستقبلاً ٢٥٩

بناء الكلام عليه ٣٧٢

الشك:

١٣٧، ١٣٨

شواذ:

أفعل فهو فاعل ٤٧٧

تكسير فاعل صفة لمذكر عاقل على فواعل ٢٠٧

تكسير فعل على أفعله ٥٠٠

خزعال ١٩٠

زيتون ٤٨٦

أبو، وبنو، وبهؤ، وفتو، ونحو، ونحو ٢٧٦

ورنتل ١٩١

(ص)

٢٧٢، ٣٣٧، ٣٨٤ - ٣٨٥، ٤٦٣، ٤٨٧ - ٤٨٨، ٥٤٣

الصفة:

٥٧٨

إخراجها من الصفة إلى الاسم ٦٣ - ٦٤

إذا جرت على الموصوف آذنت بتمامه وانقضاء أجزائه ٨٢،

١٣٠، ٥٦٥

إذا قُدِّم وصف النكرة عليها نُصب حالاً منها ٣٤، ١٠٣ -

١٠٤، ١٠٥، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٣٤١، ٣٩٧، ٤٥٥،

٤٧٧، ٥١٣، ٥٢٣، ٥٤٧، ٥٦٧، ٥٦٨

إقامتها مقام الموصوف المحذوف ٥١، ٥٦

امتناع تنكيرها وتعريف الموصوف ٢٥

تأنيثها أشيع من تأنيث المصدر ٣٦ - ٣٧

تكسيرها تكسير الأسماء ١١٤ - ١١٥

حذف الموصوف وإقامتها مقامه لا يركب إلا عن ضرورة أو

ضيق من الكلام ٣٤٩

حذفها وإقامة الموصوف مقامها ٢٥٠

الصفة التي تكون للمدح ٣٣٠

العائد منها على الموصوف ١٣٣

قطعها للمدح ٣٦٨

لا تتقدم على موصوفها ٣٤١، ٤٨٣

لا يجوز تقلب ما في الصفة على موصوفها ٣٤٢، ٤٨٣

المؤكد ٣٢٩، ٤٥٠

وصف النكرة بالمعرفة ٢٠٣

الوصف بالاسم الجامد ٦١ - ٦٣

الوصف بالجملة ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٧٧، ٤٤٧

الوصف بالمصدر ٦٢

وقوعها ظناً ٤٥٩ - ٤٦٠

أفعل لا فعلاء له ٣٧٤، ٤٩٦

الصفة المشبهة:

فَعْلَاءُ لَا أَفْعَلُ لَهَا ٤٩٦، ٥٨٤

مِنْ فَعِلٍ اللَّازِمِ عَلَى فَاعِلٍ ٢٨٨-٢٨٩

مِنْ فَعِلٍ اللَّازِمِ عَلَى فَاعِلٍ وَفَعِلٍ ٢٨٩

مِنْ فَعِلٍ اللَّازِمِ عَلَى فَعِلٍ ٢٨٧

مِنْ فَعِلٍ الْمُتَعَدِّيِ عَلَى فَاعِلٍ ٢٨٧-٢٨٨

مِنْ فَعِلٍ الْمُتَعَدِّيِ عَلَى فَعِلٍ وَفَاعِلٍ ٢٨٨

٥٧٨

الصلة:

لَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَوْصُولِ ٣٩٧، ٤٦٨، ٤٨٣، ٥٤٧

لَا يَتَقَدَّمُ مَا فِيهَا عَلَى الْمَوْصُولِ ٢٣١، ٢٩١، ٣٤٧، ٤٨٣

لَا يُوَصَّلُ بِالِاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ وَالتَّرْجِيهِ وَنَحْوِهَا ٤٣٠-٤٣١

افْتَعَلَ ٢٧٩-٢٨٠

صيغ الزيادة:

افْعَوْعَلَ ٢٧٩

فَعَّلَ ٢٧٩

(ض)

الضرورة الشعرية: ٢٢٦-٢٢٧، ٢٣٩-٢٤٠، ٤٩٢، ٥٥٩

إِجْرَاءُ الْكَافِ اسْمًا عِنْدَ سَبَبِيَّةِ ٣٤٩

إِجْرَاءُ الْمُضْمَرِ مَجْرَى الْمَظْهَرِ ٥٨١

اسْتِعْمَالُ مَفْعُولِ عَسَى عَلَى أَصْلِهِ ٥٠

إِشْبَاعُ الْأَلْفِ ١٩٠

إِضَافَةُ كَلَا إِلَى الْمَفْرُودِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ مِثْلَهُ بِالْوَاوِ ٣٣٤

إِظْهَارُ التَّضْعِيفِ ٥٠

تَرْكُ صَرْفِ مَا لَا يَنْصَرَفُ ٥١٩-٥٢٠

تَصْحِيحُ الْمُعْتَلِ ٥٠

تكسير فاعل في صفات من يعقل على فواعل ٩٢ - ٩٣

تنكير اسم كان وتعريف خيرها ٥٠١

تنوين اسم لا ٣٣١ - ٣٣٢

تنوين المنادى المبني ٣٢٦

حذف اسم إن ٣٦٦

حذف الضمير ٣٧٨ - ٣٧٩

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ٣٤٩

صرف ما لا يتصرف ٥٠

العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ ٥٨١

قطع همزة الوصل ٢٥٢ - ٢٥٣

معناها ٣٣٢

نصب وصف النكرة حالاً لتقدمه عليها ٤٧٧

وضع الضمير المتصل موضع المنفصل ٣٤٦

وضع لم موضع ما ٢٩٢

إجراؤه مجرى المظهر ٥٨١

تقدير عوده على لفظ الخطاب ٤٥٦

جواز العطف على الضمير المنصوب ٥٨١

حذفه ٣٧٨ - ٣٧٩

حذفه مع اسم الفاعل ٤٤

حذفه مع حرف الجر الداخلة عليه ٤٤ - ٤٥، ٤٩، ١٤٩

ضعف عطف المظهر على الضمير المجرور بغير إعادة الجارّ معه

٢١٩

ضمير الشأن ٢٨٦ - ٢٨٧، ٤٧١

الضمير:

ضمير الشيء هو الشيء في المعنى ٢٥
الضمير المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينفصل عنه ما قبله ٥٧٩

ضمير المصدر ٥٢٩

عدم إظهاره في اسم الفاعل والصفة المشبهة به ٣٤٦
عوده على الأقرب ٥٨٣

عوده على الموصوف لا على الصفة ٢٢١

عوده على صاحب الحال لا على الحال ٢٢١

عوده على مصدر منتزِع من الفعل ٩٩، ١١٩

عوده على مقدّم لفظاً مؤخّر رتبة ٣٢٠

عوده على موصوف محذوف ٥٦

لا يجوز أن يتقدم على مظهره لفظاً ومعنى ٢٢٢

لا يوصف به ٣٣٠

ما يعود عليه ٣٩٦

وضع الضمير المرفوع موضع الضمير المجرور ٣٥١

وضع المتصل موضع المنفصل ٣٤٦

(ظ)

إبدالها ضاداً ٢٤٠

الظاء:

إقامته مقام الضمير ٩٠ - ٩١، ١١٦، ٢٨٥، ٤٢٧، ٤٤٧

الظاهر:

وضعه موضع ضمير المتكلم ٢٤٣

١٨٩، ٢٢٨، ٣٠٢، ٤٠٧، ٤٦١، ٤٣٩، ٤٧٢، ٥٦٢

الظرف:

الإبدال منه ٥٢٨

الاتساع فيه ٣٧٤

إجراء ظرف الزمان مجرى المصدر في وقوعه مفعولاً له ٢٢٨

الإخبار به عن الجثة ١٠١

إذا تعلق بالظاهر لم يتضمن ضميراً ٣٤، ٨١، ١١٠، ١١٧،

١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ٢٩٩ - ٣٠٠، ٣١٦، ٥٤٣

إذا تعلق بما دل عليه الظاهر لم يكن فيه ضمير ٥٤٣

إذا تعلق بمحذوف تضمن ضميراً ٢٤ - ٢٥، ٣٤، ٣٧ - ٣٨،

٨٢، ١١١، ١١٧ - ١١٨، ١٢٩، ١٣٠، ٢٠٦، ٣٠٢

إذا جرى صفة لاسم ظاهر تضمن ضميراً ١٣٢

إذا رفع الظاهر بعده لم يتضمن ضميراً عند الأخفش ٢٦٣

إذا وقع خبراً مقدماً تضمن ضميراً ٢٦٣

ارتفاع الاسم به ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٩ - ٣٦٠

استعمال بعد اسماً ١٨٢

استعمال قبل اسماً ١٨٢

استعماله اسماً ٧٣

إسناد الفعل إليه ٢٦٧

إضافة ظروف الزمان إلى الأفعال ٢٢٨

إلغاؤه ٤٥٣

تعلقه ٢٢٢، ٢٩٩ - ٣٠٠، ٣١٦، ٣٣٧، ٤١٥، ٤٦٧،

٤٨٣ - ٤٨٤، ٥٤٣

تعلقه بـ«يا» ٢٠٥ - ٢٠٦

تعلقه باسم الذات ٢١١

تعلقه بالفعل لا بمصدره الجاري عليه ٢٥٨

تعلقه بالمصدر ٢٢

تعلقه بالمعنى ١٣٥ - ١٣٦، ١٥١

تعلقه بيان ٢٠١

تعلقه بفعل ظاهر ٢٩١

تعلقه بفعل محذوف ٢٩١

تعلقه بفعل ناقص ٣٠٠

تعلقه بما دل عليه التشبيه من الفعل ١٣١

تعلقه بمحذوف ٢٠١، ٢٤٩ - ٢٥٠، ٢٩٩ - ٣٠٠

تعلقه بالجمع المكسر ١٠٧

تقديمه على متعلقه ٣٠٠

تكسيره ٣٧٦

جريانه حالاً ٢٢، ٢٥ - ٢٦، ١٣٢، ٤٤٩

حال للمعرفة ٣٧، ٨٠

حذفه ٢٤٩

سبب كثرة البناء في الظروف ٢١٠

شبهه بالفعل ٢٧ - ٢٩

صفة ٢٥ - ٢٦، ٣٧

ظرف الزمان لا يكون حالاً من الجثة ٣٠٠، ٣٠٢

ظرف الزمان لا يكون خيراً عن الجثة ٢٥، ٣٠٠، ٣٠٢

ظرف الزمان لا يكون صفة للجثة ٣٠٠، ٣٠٢

ظرف الزمان لا يكون صلة للجثة ٢٥ - ٢٦، ٣٠٠، ٣٠٢

الظرف المبهم ٣٥٤

الظرف الواقع خيراً يتضمن عائداً ٣١٧

ظروف الزمان مصابقة للأفعال ٢٢٨

عطفه على موضع الجار والمجرور ٢٢٠

- عمل فعيل فيه ٢٠١
 عمله الرفع ٤٠٧، ٤٨٨
 عمله الرفع في الظاهر ٤٥٢، ٤٦٧
 عمله في الحال ٢٠٥
 الفصل به بين اسم إن وخبرها مغتفر ٤٤٠
 الفصل به بين الموصوف وصفته ٥٥٠
 قطع بعد عن الإضافة ١٨٢ - ١٨٣، ١٨٤
 قوة شبهه بالفعل ٤٦٦
 لا توصف به الأسماء ٤٦٢
 ما يجوز من الظروف تعلقه بالمصدر يجوز أيضاً فيه أن يكون
 خبراً عنه، وصفة له، وحالاً منه ١١٧
 مما ينتصب على الظرف ٤٥ - ٤٦
 نصب كل على الظرفية ٥٤٠
 نصبه على المصدر ٣٢٥ - ٣٢٦
 نصبه نصب المفعول به ٥٣ - ٥٤، ٢٦٧، ٤٨٤
 هتأ ٣٩١ - ٣٩٢
 وصف الجواهر بظرف الزمان ١٠١
 وقوعه خبر المبتدأ ٥٢٨، ٥٥١
 وقوعه ركناً ٤٥٣
 وقوعه فضلة ٤٥٣
 وقوعه موقعه الذي له ٤٥٣
 يتعلق بالوهم مثلاً عند أبي علي ٨٣، ١٣٥ - ١٣٦
 يتقدم على العامل فيه وإن كان معنى ١٣٢

يحتمل فيه ما لا يحتمل في غيره ٥٢٢ - ٥٢٣

بمعنى اليقين ٤١٩

الظن:

(ع)

٥٤٦

العائد:

حذفه ٤٤٥، ٢٣٠

حذفه من جملة الصلة ٤٢٩ - ٤٣٠

العائد من الخيرين ٣١٧

إجراؤه مجرى اللازم ٢٠٢

العارض:

وضعه موضع الخاص ٣٤٩، ٤٢٨

العام:

إضماره ٤٨٣

العامل:

حذفه ٤٦٣، ٥٤٢

العامل في الجملة الحالية ٢٥٨

العامل في الحال ٣٨٢

العامل في المفعول به ٢٥٨

العامل في بينما ٣٩٠

لا يعمل في معمول واحد عاملان ٤٦٩

النصب بما في كان من معنى الفعل ١٦٤

وقوع خيرها استمًا مفردًا ٤٠٨

عسى:

٤١٧، ٤٦٣، ٥٥١، ٥٨٧

العطف:

تقديم المعطوف على العامل في المعطوف عليه ٢٦٢

تقديم المعطوف على المعطوف عليه ٢٦٢ - ٢٦٤

حذف حرف العطف ١٦٧ - ١٦٨، ٤٤٣

عطف البعض على الكل ٧٧

- عطف الجملة على المصدر المؤول ٣١ - ٣٣
- عطف الجملة على المفرد ٣٠٦
- عطف الظاهر على الضمير المستتر ١٠٥
- عطف المبتدأ والخبر على الشرط وجوابه ١٥٨
- عطف الموصول على الموصول وهما لموصوف واحد ٧٤ - ٧٥
- عطف جملة على جملة ١٩٧، ١٩٨
- عطف جملة على جملة لا محل لها ١٢٣
- العطف على التوهم ١٢٠ - ١٢١، ٤٢٢
- العطف على الجار والمجرور ١٨٣ - ١٨٤
- العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ٤٩٣ - ٤٩٤
- العطف على الضمير المرفوع المتصل لطول الكلام ١٣٩
- العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيده ٢٦٣،
٢٦٤
- العطف على موضع الجار والمجرور ٣٣٧
- عطف فعل الأمر على اسم الفعل ٣٨٣
- العطف نظير التثنية ٧٢، ٧٥، ٥٣٩
- لا يعطف الشيء على نفسه ٧٥
- تعريفها وتنكيرها ولغاتها ٤٠ - ٤١
- أعلام نادرة في كلام العرب ٥٧
- تحريف العرب للعلم ٢٦٧ - ٢٦٨
- تحمله ضميراً ٢٩٦
- تغييره لأجل العلمية الحادثة فيه ٥٧
- العلم المرتجل ٣١٩

عل:
العَلَم:

ما كانت أل فيه للمح الصفة ٢٤١، ٢٩٦	
إخراج فعل العلم مخرج ما وضع للحس ٤٤٧	العلم:
معنى عرف ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٢	علم:
المتعدي إلى مفعولين ٢٣١، ٢٣٢	
استعمالها بدلاً من الباء ٤٩٧	على:
معنى مع ٧٢	
معنى بعد ٥٣٠	عن:
إبدالها من الهمزة ١٢٧	العين:
حذفها ٤٧٢	
(غ)	
إذا قطع عن الإضافة فضمته إعراب عند الأحفش وبناء عند	غير:
سبويه ٣٧٥	
(ف)	
٤٦٢	الفاء:
استثافية ٣٠٨	
حذفها ٩٥	
زائدة ٣٠٦ - ٣٠٧، ٥٥٦، ٥٥٨	
زيادتها كثيرة في الشعر والقرآن ١٩٤	
سببية ٣٠٤ - ٣٠٧	
عاطفة ٣٠٤ - ٣٠٧، ٥٥٦	
٣٦٨	الفاعل:
إضماره ٢٩٤	
سد مسده الخبر ٦، ٣٦٠	

فاعل نعم وبئس لا يجوز وصفه ٤٧٤ - ٤٧٥

لا يحذف ٤٧٠

لا يكون جملة ٣٦٠

إجراؤها مجرى الألف ٥٠٠

الفتحة:

٤٢٧ - ٤٢٨

الفصل:

بين الأمر وجوابه ١٨٩

بين الجار ومتعلقه ٤٦٤

بين الصفة والموصوف ١٦٩ - ١٧٠، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥٠

بين المبتدأ والخبر ٣٤١

بين المصدر ومعموله ٥٦٥

الفصل بالأجنبي بين اسم إن وخبرها لا يجوز ١٧٨ - ١٧٩

الفصل بالأجنبي بين الفعل والفاعل ممتنع ١٦٣

الفصل بالأجنبي بين المبتدأ وخبره لا يجوز ٥٨٧

الفصل بالأجنبي بين الموصول وبعض الصلة ١٦٩

الفصل بالأجنبي بين الموصول وصلته ٨٢ - ٨٣

الفصل بالأمر وبالظرف بين الصفة وموصوفها ١٨٩

الفصل بالظرف بين اسم إن وخبرها مغتفر ٤٤٠

الفصل بالظرف بين الموصوف وصفته ٥٥٠

الفصل بين الفعل وما أسند إليه خطأ ٥٢٢

لا يفصل بين واو العطف ولا فائه ولا لام الابتداء وما وصلن

به ٤٤٠

إسناد المضارع المعتل اللام بالواو إلى نون النسوة ٢٤٢

الفعل:

إسناده إلى الظرف ٢٦٧

إضماره ٨٨ - ٨٩، ٩٦، ١٢٨، ١٧١، ١٧٧ - ١٧٨، ٥٦٥

إضماره قبل تمام الجملة ١٧٨

الأفعال التي لا تستعمل إلا في غير الواجب ٢١٢

أفعال غير مستعملة ٤٠٨، ٥١٦

الجامد ١٦٥

حذفه ٢٣٠، ٢٣٢، ٣٢٢، ٥٢٩

زيادته ١٢١ - ١٢٢

اللازم ٣٢١

ما جاء منه متعديًا تارة ولازمًا أخرى ١٤٧

المتعدي ٢٧١، ٣٢١

المتعدي إلى ثلاثة مفعولين ١٥٤

المتعدي إلى مفعولين ٢٢٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٨٤، ٥٠٢

منه ما يتعدى تارة بنفسه وأخرى بحرف جر ٢٠٦

هو أحق بالعمل من مصدره ٢٥٨

يجري مع الفاعل مجرى الجزء الواحد ٢١٢

وقوعها بمعنى الباء ٣٨

في:

(ق)

تقرّب الماضي من الحاضر ٣٦

قد:

٣٠٣

قدي:

جوابه ٣٩٧

القسم:

حذف جوابه لطول الكلام ٢٥١

قطع أول عن الإضافة ٣٧٥

القطع:

قطع بعد عن الإضافة ١٨٢ - ١٨٣، ١٨٤

قطع غير عن الإضافة ٣٧٥

استخفافاً ٧٦، ١٣٧ - ١٣٨

للفرق ١٣٩

القلب:

١١٤، ٣٦٣، ٤١٩، ٤٧٩، ٥٥٣، ٥٥٤

القلب المكاني:

الأيامي ١٦١، ٣٢٩ - ٣٣٠

كهاة ٤٠٤

٢٢٣، ٥١٤ - ٥١٥

القلب في القصة:

استعماله بمعنى الظن ٧٨ - ٨٠

القول:

لا يقع بعده إلا جملة أو مفرد يخرج مترجماً لمعنى الجملة أو

جزء من جملة ١٢٥

تركة للسمع ٢٠، ٢٤

القياس:

(ك)

أصلها ولغاتها ٤٧٩

كائن:

٤٧٩

الكاف:

إجراؤها اسماً في غير الضرورة عند الأنفخس ٣٤٩

جعلها وصلاً كالهاء ٣١٢

حرف خطاب ٤١٢

استعمالها بمعنى صار ٢٢٦

كان:

إضمارها ضعيف ٣٨٤

تقدم خبرها إذا كان جملة على اسمها ٢٨٦

تقدم خبرها على اسمها ٣٢٠

تكثير اسم كان وتعريف خبرها ٥٠١

حذف خبر كان وأخواتها ضعيف في القياس وقلما وجد في

الاستعمال ٣٢٣ - ٣٢٤	
عملها في الحال ٢٠٠	
عملها في شبه الجملة ٢٠٠	
كان الناقصة لا تدل على الحدث ٣٢٤	
كان الناقصة لا تدل على الحدث ٣٢٤	
فوائده ١٢٦ - ١٢٧، ٣٤٧	الكتاب:
لالتقاء الساكنين ٥٥١، ٥٧٦	الكسر:
وضعه موضع البعض ١٧٣	الكل:
جرياها ظرفاً ٢٧	كم:
جرياها مصدرأ ٢٧	
أصلها عند الكسائي كيما ٥٧٧	كما:
من حروف النصب عند الكوفيين ٥٧٧	
تضمينه الضمير ٢٩	كيف:
سؤال عن حال ٤١٦	
ظرف ٤١٦	

(ل)

بناء صفة اسم لا النافية للجنس ١٣٤	لا:
التسمية بما ٢٤٠	
زيادتها لتوكيد النفي ١٩٦، ٥٧٥	
زيادتها لتوكيد النفي والفصل بين معنيين ١٧٢	
فتحة اسمها المفرد فتحة إعراب عند بعضهم ٤٣	
لنفي فعل المستقبل ٢٩٢، ٢٩٣	
النافية للجنس ١٨ - ١٩، ٢٤٩ - ٢٥٠، ٣٣١ - ٣٣٢	

إجراء غير اللازم مجرى اللازم ٤٣٨، ٥٣٣ - ٥٣٤	اللازم:
بمعنى إلى ٤٤١ - ٤٤٢	اللام:
الجمع بينها وبين إذا ٥٧٦	
حذف اللام الجارة ٢٥٧	
حذفها ٣٨٨ - ٣٨٩	
زيادتها ٥٤٥، ٥٧٣	
زيادتها توكيداً للإضافة ١٩٦ - ١٩٧	
زيادتها للتوكيد ١٨٠ - ١٨١	
زيادتها مع إن للتوكيد ١٠٠ - ١٠١	
لام التعدية ٢٠٥ - ٢٠٦	
اللام التي اعتقب عليها حرفان الواو والياء ٣٠٢ - ٣٠٣،	
٣٢٨ - ٣٢٩، ٤٠٤	
لام المفعول لأجله ٢٠٦	
لتعريف الجنس ١٢٢	
لتوكيد الإضافة ٥٧٥	
المجهولة الأصل ٤٣٥	
الموظفة لجواب القسم ٢٤٣، ٣٣٦، ٣٩٥ - ٣٩٦	
اسم مفرد مبني عند يونس ٣٩١ - ٣٩٢	كبي:
اتنرت ٥٨١، جنبة ٤٠٥، حظباتي ٢١١.	لحن العامة:
تعدد اللغات في الكلمة الواحدة ٥٤٦	اللغات:
٨٣ - ٨٤	لغة طيبي:
تشبيهها بـ«ما»	لم:
لنفي فعل المستقبل ٢٩٢ - ٢٩٣	لن:

لو:

تحضيضية ٦٨

تختص بالفعل ٣٩٤ - ٣٩٥

شرطية ٦٦ - ٦٧

توسط خبرها بينها وبين اسمها ٤٧١

ليس:

حذف خبرها ٣٢٣

(م)

استفهامية ١٩٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٤٨٣، ٤٨٤

ما:

بمعنى من ٤٤١

جعل ما المصدرية شرطاً ٣٩٥

زيادتها ١٨٢، ٥١٧ - ٥١٨

لنفي فعل الحال ٢٩٢

مصدرية ٢٣٢، ٣٨٧، ٤٤١، ٤٦٦

موصولة ١٩٨، ٣٨٧، ٢٣٠، ٤٤١، ٤٨٣، ٤٨٤

نكرة موصوفة ٢٣٠، ٤٨٣، ٤٨٤، ٥٠٩ - ٥١٠

وصل ما المصدرية بالظرف ٤٦٦

وصلها في الرسم في قلماً وطالماً وأكثرها ١٤٦، ٢٤٥، ٢٩٢

ما ينصرف عند التسمية به ٢٠

ما ينصرف:

٢٢١، ٤٧٧ - ٤٧٨، ٥١٩ - ٥٢٠

ما لا ينصرف:

أجدل وأحيل ٢٧٦

إذا سُمِّي «(أحمر)» ثم نُكِّر لم ينصرف عند سيبويه ٤١، ٢٩٦

أفعى يمنع الصرف في بعض اللغات ٢٧٥ - ٢٧٦، ٤٣٥ -

٤٣٦

ضمته إعراب بلا خلاف ٤٣

فتحته في الجر عند الأحفش ٤٣

فينة ٥٠٣

للعلمية والتأنيث ١٤٣، ١٥١ - ١٥٢، ١٩١، ٢١٥

للعلمية ووزن الفعل ١٤٣

لو سميت يُيرتاً لم يصرف معرفة ٢٥٢

موسى عند الكوفيين ٤٨٥

٤٢٩ - ٤٣٠

ماذا:

حملة على المضارع في الإعلال ٤٢٥

الماضي:

وضعه موضع المضارع ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٤٩ - ٣٥٠

ما يرد تارة بالتاء وتارة بغير تاء ٣٤٨

المؤنث:

٢٦٠، ٥٠٦

المبالغة:

شدَّما معناه المبالغة ٤١٤

فَعْلان للمبالغة ٤٥٧

فَعول أشد مبالغة من فَعيل ٤٥٧

اسم إعمال فَعَال عمل اسم الفاعل ٤٥

مبالغة

القاعل:

٣٦٨، ٤٨٨، ٥٥١

الابتداء:

إعادته بلفظه في جملة الخبر ١٤٤

تنكيره وتعريف خبره ١٩٤

حذف خبره ٣٣٣

حذفه ١٩٣ - ١٩٤، ٣١٦، ٣١٧، ٤٢١، ٥٢٧

مجئته جملة ٣٦٠

يرتفع بالابتداء ٣٥٠ - ٣٥١

سبب كثرة البناء في الظروف ٢١٠	المجنى:
عوض يبنى على الضم والفتح ٢١٠	
٣١٥ - ٣١٤	مثل:
الاستغناء عن تثنية اللفظ ١٥	المنفى:
امتناع التثنية ١٦	
التسمية به وإعرابه بالحركات ٣١٩ - ٣٢٠	
حذف نونه استخفافاً ٤٨، ٤٩ - ٤٨	
حذف نونه للإضافة ٤٧ - ٥٠	
خروجه على الأصل ٢٩٧	
وصفه بالمفرد ٤٥٩	
وضع الجمع موضعه ٢٩٧	
يجري على الشيعين المصطحبين ما يجري على أحدهما ٢١٥ -	
٢١٦	
٥٤٦	المدح والذم:
حذف المخصوص بالمدح ٤٤٦ - ٤٤٧	
المخصوص بالمدح مبتدأ خبره جملة المدح قبله ١٢٣	
لا توجد إلا في الزمان ١٦٥	مُذ:
ما يصلح للذكر والأنثى: أفعى وأرنب ٢٧٥	المذكر والمؤنث:
٢٠٣، ٤٣٧، ٥٣٣، ٥٧٣، ٥٨٦	مسائل التمرين:
الاكتفاء به من السبب ٣٣٨	السبب:
إعرابه في الاستثناء التام المنفي ٤٦	المستثنى:
تقدمه على المستثنى منه ٤٦، ٢٩٥، ٥٤٧	
لا يكون المستقبل علة للماضي ٢٥٩	المستقبل:

إجراؤه على الجماعة ٥٤٧، ٥٤٨

إجراؤه كالوصف ٥٤٧

استعماله صفة ٥٢٦

إضافته إلى الفاعل ٩٣

إضافته إلى المفعول به ٩٣، ٣٨٥

إعماله مكسراً ١٠٧، ٢٨٥ - ٢٨٦

إعماله منوناً ومضافاً ومقترناً بأل ٤١٦ - ٤١٧

البقيّة ٨٦ - ٨٧

تأنيته ٣٦ - ٣٧، ٦٢

تكسيره ١٠٧ - ١٠٨، ٣٥٥ - ٣٥٦، ٣٧٦

جمعه بالألف والتاء ٣٥٥ - ٣٥٦

حذف العامل فيه ٢١١

حملة على الماضي في الإعلال ٤٢٥

على فاعل ١٦٢

على فاعل ٣٤٥

على فعال ٤٨٩

على فُعلى ٤٨٦

على فُعول ٤٠١، ٤١٦

على فَعِيل ١٣٧، ٣٦٨

على مَفْعول ٣٦

عمله ٢٥٨

عمله في الظرف ٤٨٢

عمله فيما قبله ٤٦٧

عمله مجموعاً ٤٠٩

الغرض فيه التوكيد ٥٠٦

لا تتقدم صلته عليه ٤٧٦

لا يتقدم عليه شيء مما في صلته ٥١٧

لا يستعمل مع أفعال التي للمبالغة ٥٠٦

المحل الإعرابي للمصدر المؤول الذي حذف الجار من قبله

٤٠٩

مصادر لا أفعال لها ٦٧

المصدر المؤول في محل رفع ٤٧١

المصدر المحذوف الزيادة ٢١١ - ٢١٢، ٣١٨، ٣٧١، ٥٠٧

المصدر الميمي ١٠٨، ١١٩

المصدر إلى التذكير ٤٠١

المصدر بالفعل أشبه من المكان ١٣١

المصدر في الخبر لا يضم فيه الفاعل بل يحذف معه حذفاً

٣٨٠

نصبه بفعل محذوف ٣١٨

الوصف به ٦٢

وصفه يبعده عن شبه الفعل ١٣٠ - ١٣١

وضعه موضع اسم الفاعل ٤٦٧ - ٤٦٨

وضعه موضع اسم المفعول ٩٣، ٥١٧

وقوعه حالاً ٥٢٢

٣١٠، ٣٢١

مصدر المرة:

١٢٩ - ١٣١	المصدر الميمي:
إجراء المضارع المعتل الآخر مجرى الصحيح في الجزم ٨٥	المضارع:
حملة على الماضي في الإعلال ٤٢٥	
رفعه ٢٤٣	
نصبه بعد أو ٢٤٣	
إعادته لاتصاله بالمضاف إليه ٥٢٣	المضاف:
إعادته من غير حاجة إليه ٢٤٨	
حذف مضاف بعد مضاف قليل ٣٩٩ - ٤٠٠	
حذفه ٢٦ - ٢٧، ٨٩، ١٢٥ - ١٢٦، ١٣٦ - ١٣٧، ١٦٦،	
٢٣٥، ٣١٨، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٦،	
٤٠٠، ٤٢٣، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٧٧، ٤٨٢،	
٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥١٨، ٥٧٤	
حذفه وإقامة المضاف إليه مقامه ٨٩، ٣٢٥ - ٣٢٦، ٣٩٠،	
٥٠٩	
شديد الاتصال بالمضاف إليه ٢٤٩	
إعماله في المفعول به مقدّمًا ١٢٨	المضاف إليه:
الفصل بينه وبين المضاف ٦	
مطاوعة فَعَلَ لأَفْعَلَ ٥١٦	المطاوعة:
العدول عن المظهر والمضمر إلى لفظ آخر ١٤٣ - ١٤٤	المظهر:
وضعه موضع المضمر ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ٣٨٨	
إجراؤه مجرى الصحيح ٤٨٠ - ٤٨١	المعتل:
إخراجها مخرج النكرة ١٨٥ - ١٨٦	المعرفة:
تعريف المعاني ٥٠٣	

تنكيرها ٥٠٣ - ٥٠٤ ، ٥٤٠

ما يعتقب عليه تعريفان ٥٠٣

عطف الجملة على الجملة ٢٨

المعطوف:

قوة اتصاله بالمعطوف عليه ٥٦١

من شرطه أن يكون وفق المعطوف عليه ٢٧ - ٢٨

تفسير المعنى لا تفسير اللفظ ٢٨ - ٢٩

المعنى:

تفسير المعنى وتقدير الإعراب ٣٢٥ ، ٤٣٨ ، ٤٨٣ - ٤٨٤ ،

المعنى والإعراب:

٥٧٦ ، ٥٧٤

الذهاب به مذهب الجنس ١٠٤ - ١٠٥

المفرد:

وضع المفرد المراد به الجنس موضع البعض ٣٨٣

وضعه موضع الجمع ٩٦ ، ١٦٦ ، ٤٨٨

٦٧ ، ٦٩ ، ٨٩ - ٩٠ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ،

المفعول المطلق:

٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٢

نصبه بفعل دل عليه معقود الجملة قبله ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٣٢١

المفعول به:

٤٥ - ٤٦ ، ٣٢١ ، ٤٨١ ، ٥٤١

استعماله استعمال المصدر ٣٢١ - ٣٢٢

تقديمه على عامله ٣٤١

حذف الفعل العامل فيه ٣٥٩

حذف المفعولين ٥٦٨

حذفه ١٥٣ - ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ،

٥١٨

العامل فيه ٢٥٨ ، ٣١٨

١٥١ ، ٢٢٨

المفعول لأجله:

- اقتترانه بأل ٢٠
المفعول معه: ٤١٧، ٣٧٨
- ٩٧
المقصود: ٩٧
- رسمه بعد القصر ٥٣٨
الممدود: ٥٣٨
- قصره ٥٣٨
- استعمالها موضع مذ ١٦٥ - ١٦٦، ١٦٧
من: ٤٠٢، ١٦٠، ٥٦، ١٦٠، ٤٠٢
- زيادتها في الإيجاب عند الأخفش ٥٦، ١٦٠، ٤٠٢
للمكان ١٦٥
- اسم استفهام ٢٣١، ٢٥٦
من: ٢٥٦، ٢٣١
- اسم موصول ١٦٩، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٧٨، ٤٩٣
نكرة موصوفة ١٦٩، ٢٣١، ٢٥٧، ٢٧٧، ٥١٠
- تنوينه ٣٢٦
المنادى: ٣٢٦
- إجراؤه مجرى المجرور والمرفوع ٥٢٧
المنصوب: ٥٢٧
- إجراؤه مجرى المتصل ٤٤٠
المنفصل: ٤٤٠
- حذفه ٣٨٤، ٤٢٠
الموصوف: ٤٢٠، ٣٨٤
- حذفه وإبقاء الصفة ٣٦ - ٣٧
لا يجوز حذفه وإقامة الصفة مقامه ٥٠٩ - ٥١٠
- الألاء ٥٥٠
الموصول: ٥٥٠
- حذف نونه لطول الاسم بصلته ٢٥٣
- حذفه ٤٠٢
- ذو الطائية ٥٤٣
- عطفه على الموصول ٣٩٥
- الفصل بينه وبين صلته بالأجنبي ٨٢ - ٨٣

لا يجوز حذفه وإقامة الصلة مقامه ٥١٠

الموصول مع صلته كالجاء المفرد ٢٤٩

إبدالها بياء ٥٨٢

الميم:

إذا كان بعدها ثلاثة أحرف أصول وجب أن تكون زائدة

٥٦٩

(ن)

ضعف وصف أيّ في النداء بـ«هذا» ٢٣٦

النداء:

نداء المضاف إليه ٧٠

النداء لا يدخله صدق ولا كذب ٢٠٥

٨٩، ١٦٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٦، ٣٣٨، ٣٤٣ - ٣٤٤،

نزع الخافض:

٤٣٩، ٤٥١، ٥٠٤

إلى الجمع ٥٦٦ - ٥٦٧

النسب:

إلى هنة وهنت ١٦٠

جواز النسب إلى أول جزأي الجملة إذا سمي بها ١٧٩

حائض وظاهر وباهما في مذهب الخليل ٢٨٠ - ٢٨١

زيادة ياءيه في الأوصاف لتوكيد معنى الصفة ١٩٦ - ١٩٧،

٥٦٣، ٥٧٥، ٥٨٧ - ٥٨٨

زيادة ياءيه لغير النسب حقيقة ٢٥٠، ٢٦٩

فاعل بمعنى النسب ٥١٦

ما غير النسب ٥٦٧

= الصفة

النعته:

استعماله اسماً ٢٤٠

نعم:

حرفا الجواب في النفي هما ما ولا ٤٤٢

النفي:

النفي الذي لا إثبات له ١٣٢

الابتداء بما ٤٢٣

النكرة:

الابتداء بما في الإيجاب ٣١٣

الإخبار عنها بالمعرفة ٤٢٣

الإخبار عنها في الواجب ٤٦٨

توكيدها ٣٣٣ - ٣٣٤

إبدالها ياء ٥٨٢

النون:

أصلتها ١٩ - ٢٠، ٤٣١ - ٤٣٢، ٥١٣

حذفها استخفافاً ٦، ٤٨ - ٤٩، ١٣٥

حذفها لإقامة الوزن ١١١ - ١١٢

نون التوكيد حركة الأمر معها حركة بناء ٣٦٤ - ٣٦٥

نون الملحق بجمع المذكر السالم ٤٩٢

نون الوقاية ٣٠٣

لا يكون صفة ولا صلة ولا حالاً ولا خبراً ٥٧٨

النهى:

(هـ)

إبدالها ألفاً ٣٣٤ - ٣٣٥

إبدالها همزة ٤٩٦

عودها على موصوف محذوف ٢٦٧

لتأنيث الجمع ١٧٥

للعجمة ١٧٥

للعوض ١٧٥

للمبالغة ٢٧٣

لمعنى النسب ١٧٥

الهاء:

هلاً:

الهمزة:

دخولها على الجملة الاسمية ٣٩٤

إبدال الهمزة الساكنة وأوًا ٥٣٢

إبدال الهمزة المتصدرة المفتوحة ياء ٢٥١

إبدالها ألفًا ٥٣٥

إبدالها عينًا ١٢٧

إبدالها من العين ٢٧٨

إبدالها من الواو استخفافًا واستحسانًا ٢٠٢

إبدالها من الواو المتصدرة المضمومة ٢٠٢

إبدالها من الواو المتصدرة لاجتماع واوين ٢٠٢

إبدالها من الواو طرفًا ٣٦٣، ٤٥٧

إبدالها من الياء طرفًا ٣٦٣

إبدالها وأوًا لاجتماع الهمزتين وانضمام الأولى ١٧٠، ٣٦٥

إبدالها ياء ٣٥١، ٣٥٢ - ٣٥٣، ٣٥٤

اجتماع همزتين ٥٠

اجتماع همزتين في الكلمة الواحدة مكروه لا تعرفه العرب

٢٠٢

أصلاتها ١٥، ٤٤٣، ٥٣٧

تحقيق الهمزتين ٥٣٥

تحفيفها ٣٠٠ - ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٨١ - ٣٨٢، ٤٣٦ -

٤٣٨، ٥٣٢ - ٥٣٤، ٥٣٧

حذفها ٣٤٣، ٣٨٨

حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها ٣٥١

زيادتها ٤٥٢

همزة التانيث ٤١٨

وقوعها عينًا ولامًا ١٩٩

وقوعها فاء ولامًا ٤٣٦، ٤٧٥

أكثر قطعها في الاسم دون الفعل ٢٥٢

قطعها للضرورة ٢٥٢ - ٢٥٣

لحقت من الأسماء ما ضارع الفعل ٢٥٢

موضعها في الفعل ٢٥٢

همزة الوصل:

(و)

= المفرد

الواحد:

إبدالها تاء ١٦٠

الواو:

إبدالها همزة ١١٤، ٥٠٨، ٥٣٧

إبدالها همزة بعد ألف موازن مفاعل ٤٤٩

إبدالها همزة طرفًا ٣٥٤

إبدالها همزة فيما كان على فاعل ٢٨١ - ٢٨٢

إبدالها ياء استحسانًا ٢٠٢

تصحيحها شذوذًا ٣٨٦ - ٣٨٧

تصحيحها عينًا ٤١٨، ٤٤٩

العاطفة ١٩٢، ٣٠٧

قلبها ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ٣٨٦

قلبها ألفًا وهي عين ٢٨١، ٣٩٢

قلبها ألفًا وهي لام ٤٠٦

قلبها همزة وهي متصدرة مضمومة ١٤، ٤٣٥

قلبها همزة وهي متصدرة مفتوحة ١٤، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٣٥

قلبيها ياء ١٥٠

قلبيها ياء استخفافاً واستحساناً ١١ - ١٣ ، ١٤٨ - ١٤٩ ،

٤٧٣ ، ٤٨١ - ٤٨٢

قلبيها ياء في موضع اللام ٥٧٠

قلبيها ياء وهي مشددة في موضع العين ٢٣٧ ، ٣٦٧

كثر قلبيها ألفاً إذا كانت عيناً ٢١٤

لا تكون الواو أصلاً في بنات الأربعة غير مكررة ١٩١

مذهب المراد في عمل الواو النائية عن رُبِّ ٢١٣

واو الابتداء ١٥٨ ، ١٩٨

واو الحال ١٢٣ ، ١٩٢ ، ٣٨٥

واو المعية ١١٠ ، ٥٣٩ - ٥٤٠

وقوعها عيناً ٥١٦

وقوعها لاماً ١٩٩ - ٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ،

٤٦٨ ، ٥٠٤ - ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٥ ، ٥٢٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ،

٥٦١ ، ٥٧٠

إجراؤه مجرى الاسم ٩٣

الوصف:

إجراؤه مجرى الوقف ٥٧٩

الوصل:

(ي)

إبدالها تاء وهي لام ٣٤٠

الياء:

إبدالها همزة ٥٠٨

إبدالها همزة إذا كانت عيناً في اسم فاعل لفعل ثلاثي ٤٨٠

إبدالها همزة إذا كانت متطرفة ٣٤٧

إبدالها همزة إذا كانت عيناً فيما كان على فاعل ٢٨١ - ٢٨٢

إثباتها في موضع الجزم ٥٧٤ - ٥٧٥

إسكانها في موضع النصب ١١٣

تشبيهها بالألف ٥٢٧

حذف إحدى الياءين تخفيفاً ٣٦٧

حذفها ٧٦، ٢٦٩

زيادتها أولاً أكثر من زيادة الهمزة آخرًا ٢٥٢

زيادتها في تكسير كل رباعي العدد تحرك ما قبل آخره ٤٨٠

تصحيحها عينًا ٤١٨

قلب ياء المتكلم ألفًا ٣٥١

قلبها ألفًا تخفيفاً ٢٦

قلبها ألفًا في لغة طيئ ٤٣٣ - ٤٣٤

قلبها ألفًا وهي عين في فعل ٢٨١

إبدالها ألفًا وهي لام ٣٤٠

قلبها واوًا ٥١٩

لا تكون أصلًا في ذوات الأربعة إلا مع التضعيف ٥٧٣

وقوعها عينًا ٢٣٩، ٥٠٥، ٥١٣

وقوعها لامًا ٢٣٧، ٤٥١، ٤٦٠

زيادتها لغير حقيقة النسب ٢٥٠، ٢٦٩

ياء النسب:

لتوكيد معنى الصفة ١٩٦ - ١٩٧، ٥٦٣، ٥٧٥، ٥٨٧ -

٥٨٨

٩ - فهرس العروض والقوافي

الروي ٤١١، ٥٣٦	الإطلاق ٣٦٧
الزجاف ١٤١، ٥٧٨	الإقواء ٢٦٨، ٣٣٦، ٥٨٤
السناد ١٨٠، ٢٤٢، ٥٣٥	الإكفاء ٣٣٦
الطويل ٤٠١، مفاعيل ١٤١	الإيطاء ٤٢٣
العروض ٤٠١	البيسط ٣٧٦ - ٣٧٧
القافية ٢٣٥، ٣٠١، ٤٥٧ - ٤٥٨،	التأسيس ٢٤٢، ٤١١، ٤١٢، ٤٩٤،
٤٩٢	٥٣٦
القطع ٣٣٥ - ٣٣٦	التصريح ٣٣٥ - ٣٣٦، ٤٠١
قطعة خارجة عن مثل العروض التي	الحدو ٥٩ - ٦٠
جاء بها الخليل ٣٧٦ - ٣٧٧	الخين ٨٥، ٩٥
لزوم ما لا يلزم ٢٢٣، ٣١٢	الخزم ٩٦
المتقارب ٣٧٦ - ٣٧٧	الدخيل ٤١١
المجرى ٦٠	الردف ٥٩، ٨٥ - ٨٦، ١١٨،
الوافر ٥٨١.	١٩٠، ٢٢٣، ٥٣٣ - ٥٣٦.

١٠ - فهرس الأعلام

	(أ)
ابن عنقاء الفزاري ٥٠٤	أبان بن عبدة بن العيَّار ٣٥٥
ابن كناسة ٣٤٧	ابن أبي ربيعة ٣٦٤
ابن ميادة ٩، ١٨١، ٤١٩	ابن أحمر ٥٤٢
ابن هرم الكلابي ٤٤٩	ابن أخت تابط شراً ٢٥٩، ٢٧٥
ابن هرمة ٢٢٢، ٢٧٤، ٣٩٨	ابن أذينة ٣٩٦
ابن همام = عبد الله بن همام	ابن الأعرابي ١٦٨، ١٩٩، ٢٧٤، ٤٤٣، ٣٨١، ٣٤٢، ٣٢٧، ٣٢٥
أبو أحمد الطبراني ٤٥٧	ابن الأعرابي ١٦٨، ١٩٩، ٢٧٤، ٤٤٣، ٣٨١، ٣٤٢، ٣٢٧، ٣٢٥
أبو إسحاق إبراهيم بن السري ٧، ٣٨٢	ابن الأعرابي ١٦٨، ١٩٩، ٢٧٤، ٤٤٣، ٣٨١، ٣٤٢، ٣٢٧، ٣٢٥
أبو الأبيض العبسي ١٩٢	ابن الدمينه = عبد الله بن الدمينه
أبو الأسود ٤١٩	ابن الزبير الأسدي ٥٥٤
أبو الجراح ٥٥	ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
أبو الجواس الحارثي ٥٢٣	ابن السليماني ٢٤٢
أبو الحجناء مولى بني أسد ٣١٤	ابن الطثرية ٤١٥
أبو الحسن (الأخفش الأوسط) ٢١، ٥٩، ٥٦، ٤٥، ٤٣، ٣٦، ٢٩	ابن المقفع ٢٨٩
٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٧	ابن حبناء التميمي ٣٦٢
١٣٨، ١٣٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١	ابن زيابة التميمي ٧٤
١٦٧، ١٨٢، ٢٠٠، ٢١١، ٢٤١	ابن عبدل الأسدي ٥٥٦
٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٨، ١٧١، ٢٧٦	ابن صفوة ٤٧٣
٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٧	ابن طيبة ٢٨
	ابن عباس ٤٥٧

أبو الهيجاء ٢٤	٣١٩، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٩
أبو أوس ٥٧	٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٥، ٤٠٢
أبو بكر بن السراج ٣٥٠، ٤٧٥، ٥٢٠	٤٠٣، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧
أبو بكر محمد بن الحسن = محمد بن الحسن	٤٢٠، ٤٢٣، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥
أبو بكر محمد بن علي ٧	٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥١٩، ٥٣٢
أبو تمام ٧، ٢٤٠، ٣٠٤، ٣٠٥	٥٣٤، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٧٠
٤١٣، ٣٨١	٥٧٦
أبو ثمامة بن عازب الضبي ٢٣٤	أبو الدرداء ١٤٥
أبو حاتم ٦٢، ٤٢٠، ٤٨٧	أبو الرئيس الثعلبي ٣٩٩
أبو حبال البراء بن ربيعي ٢٨٢	أبو الرجاء محمد بن حرب ٥٨٨
أبو حزابة التميمي ٣٧٠	أبو الشغب العبسي ٣١٥
أبو حكيم المري ٣٤٧	أبو الطمحان القيمي ٤٠٢
أبو حنبل الطائي ١٣٥	أبو العباس المرید ٩، ١١٣، ٢١٣
أبو حنيفة ٦٦	٢٧٩، ٣٧٩، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٩٢
أبو حية النميري ٤٠٧، ٤٢٤، ٤٢٦	٤٩٩، ٥٥٧
أبو خراش الهذلي ٢٥٥	أبو الغمر ٤٨٢
أبو ذهل الجمحي ٥٠٩	أبو الغول الطهوي ٨، ٢٣
أبو رياش ٥	أبو الفتح عثمان بن جني النحوي ٥
أبو زيد ٤٧٣	أبو القمقام الأسدي ٤٢٧، ٤٢٨
أبو زيد ٢٨، ٧٦، ٧٨، ١٣٨	أبو المغطش الحنفي ٥٨٥
١٥٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٤	أبو النجم العجلي ٤١، ١٦٤، ١٧٩
	٢٨٩، ٤٢٨، ٥٦٣
	أبو النشاش ١٤٣

٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٥	٢٠١، ٢١٧، ٢٦٦، ٢٩١، ٣٠٤
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٢	٣٠٩، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٥
٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨٢، ٥٨٧	٥٠٣، ٥٤٨، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٧٩
أبو عمر (الجرمي) ٥٣٣، ٥٣٤	أبو صخر الهذلي ٣٩٥
أبو عمرو الشيباني ١٦٠، ١٨٧	أبو صعترة البولاني ٤٠٥
أبو عمرو بن العلاء ٥٩، ٨٥	أبو عبيدة ٤٢٨، ٥٨٥
أبو كبير الهذلي ٥١، ٥٣	أبو عثمان (المازني) ٦١، ٦٦، ٦٧
أبو محلم ٤٤٦	٧٦، ٧٩، ٨٠، ١٦٧، ٢٠٤
أبو موسى ٣٩٩	٣٣٥، ٤٣٨، ٤٤٣، ٥٥٩، ٥٦١
أبو وجزة ١٨٣، ٢٣٥، ٥٢٠	٥٧٢
أبي بن حمام العبسي ١٧٢	أبو عطاء السندي ٣٥، ٢٥٩
أبي بن سلمى بن ربيعة ٢٢٤	أبو علي الفارسي ١٠، ١١، ١٥
الأبيرد البربوعي ٣٤٨	٢٢، ٣٢، ٤٤، ٦١، ٧٦، ٧٧
أحمد بن يحيى (ثعلب) ١٨١، ٢٤٥	٧٩، ٨٣، ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٦
٣٢٧، ٣٨١، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٦٣	١١٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٥، ١٥٢
٥١٤، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٥	١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٦
الأحوص بن محمد الأنصاري ١٠٦	١٨٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٥
أخت المقصص الباهلية ٣٥٤	٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤
الأخرم ٢٣٨	٢٧٦، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣١٢
الأخطل ٥٧	٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٠
الأخنس بن شهاب التغلبي ٢٤٥	٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٨٠، ٣٩٠
أدهم بن أبي الزعرار ٤٧٨	٣٩١، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٧، ٤٣٠
أرطاة بن سهية المرّي ١٦٨، ٣٠٢	٤٣٢، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٦٦، ٤٧٩

إياس بن القائف ٣٧٥	الأرقط بن زعبل العنبري ٣٦٩
إياس بن قبيصة الطائي ١٠٠	الأزرق المخزومي ٥٠٩
إياس بن مالك الطائي ٢٣٨	أشجع السلمي ٣٢١، ٢٨٥
(ب)	الأصمعي ٣٧، ٨٤، ١٤٥، ١٦٥
باعث بن صريم اليشكري ٢٠٦	٤٩١، ٣٠٩، ٢٩٧، ٢٢٣، ١٨٧
باهلة ٥٢٨	الأعرج المعني ١٣١
باهلة بن أعصر ٢٥١	الأعشى ٧٢، ٩٣، ١٠٧، ١٥٨
بجاد ٤٧٣	٢١٠، ٢٥٩، ٢٩٢، ٣٢٥، ٣٥٥
البحثري ٤٥٧، ٤١٣، ٣٠٥	٤٤٢، ٤٦١، ٤٨٦، ٥٣٠، ٥٦٤
بلدر بن يزيد بن الحكم ٣٨٥	أعشى ربيعة ٥٥٥
البرج بن مسهر الطائي ١٥٩، ٢٤٠	الأفوه ٣٩٠
٥٤٣، ٤٠٤	آل حرب ٣٩٤
بريمة ٤٩٠	ألياء بن عمرو ١٩٨
بسطام بن قيس ٣٤٠	أم الصريح الكندية ٣١٩
بشامة بن حزن النهشلي ٥٨، ١٦٦	أم عمران بنت وقدان ٤٩٦
بشر ٣٥٥، ١٢٥	امرؤ القيس ٤١، ١٦٣، ٣٠٣
البعيث بن حريث الحنفي ٥٦١	٤١٧، ٥٦٩
البغداديون ٢١٦، ٢٦٥، ٣٤٦	أمية بن الصلت ٦٢، ١٠٠
بلعاء بن قيس الكناني ٣٦	أنيف بن حكيم النههاني ٣٥٦
بلعنبر ٨	أوس بن حجر ٤٠، ١٠١، ١٩٠
بَلَقَيْن ٤٨٠	٢٦١، ٣٧٣، ٤٩٠
بنو أبي بكر ٥٦٣	أوفى أخو ذي الرمة ٢٥٨
بنو أسد ٩٨، ١٢٨، ٣٣٠، ٣٤٧	إياس بن الأرت ٤٠٢، ٤٧٧

جحدلر (ربيعة بن ضبيعة) ١٩٧	٥٦٢، ٣٨٢
جرير ٥٢، ١٠٩، ١٣٦، ١٥٧	بنو الحارث ٤٤٧
٢١١، ٢٧١، ٣١١، ٤٢٩، ٥٣٧	بنو السيد بن ضبة ٢١٥
٥٦٤	بنو أمية ٢١١
جزء بن ضرار ١٥٣	بنو قميم ١٠١، ٤٤٥
جعفر بن علبة الحارثي ٢٤، ١٥٦	بنو ضبة ٤٦٥
جميل ١٤٢، ٤٥١	بنو عيس ١٤٨، ١٧١
جناب ١٥١	بنو عشوارة ٢٤٥
جواس بن قعطل الكلبي ٤٦٥، ٤٨٧	بنو عقيل ٩٨
جوهر ٥٨٤	بنو قيس بن ثعلبة ٥٨، ١٩٥
(ح)	بنو مازن ٨
حاتم بن عبد الله الطائي ١٠٩	بنو نصر بن قعين ٢٧٨
٣٨٣، ٥٣٢، ٥٣٦	بولان ٨٣
الحارث بن سعد ١١٨	(ت)
الحارث بن كعب ١٤٨	تأبط شراً ٥٥، ٤٦، ١٩٤، ٢٥٩
الحارث بن وعلة الذهلي ٦٨	تهلل ٥٧
حبيبة بنت عبد العزيز ٥١٦	التمي = عبد الله بن أيوب
الحجاج ٢٦٥	(ج)
حجر ٥٧	جابر ٤٧٦
حجر بن حية العبسي ٥٢٢	جابر بن ثعلب الطائي ١٣٧
حجر بن خالد ٥١٧	جابر بن حريش ٢٣٧
حجيرة بن المضرب ٣٨٣	جابر بن رالان السنيسي ١١٦،
حدير ١٤٥	٢٣٩

الخليل ٥٠، ٥٩، ٢٠٢، ٢٢٨،
٢٨٠، ٢٨١، ٣٠١، ٣٢٧، ٣٧٦،
٣٧٧، ٤٣٧، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٥٣،
٥٨٦
الخنساء ٣٥٢

(د)

درّاج ٣٦٩
دريد بن الصمة ٢٦٧
الديمرقي ٥

(ذ)

ذو الرمة ٩، ١١، ١٤٤، ١٥٣،
١٦٧، ٢٦١، ٢٧٨، ٣٠١، ٤٤٩،
٤٥٠، ٤٥٢، ٤٨٢، ٤٩٤، ٥١٩

(ر)

رؤبة ٥٢، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥،
١٩٦، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٦٩، ٢٨٥،
٤٢٨، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٦٣
راسب ١٤٨

الراعي ٤٥٢، ٤٨٩

الربيع بن زياد العبسي ٣٣٥

ربيعة بن مقروم الضبي ٣٩، ٢١٢

الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي ٢٢٥

الرمّاح الأسدي ٤٢١

حُرقة بنت النعمان ٣٨٩

حريث بن زيد الخليل ٢٧٩

حُرث بن عَنّاب ٤٨٠

حزاز بن عمرو ٣٣٩، ٥٢٤

الحزين الليثي ٥١١

حسان ١٢١، ٢٦١، ٢٧٠، ٥١٠

الحسن (البصري) ٢١، ١٣١، ٥٣١

حسيل بن سحيج الضبي ٢٢٦

الحسين بن مطير ٣٢٠

الحصين بن الحمام المري ٩٧، ١٦٣

الخطيئة ٧٩، ١٢١، ١٥٤، ١٨٧،

٣١٢، ٣٣٧، ٤٦٩

الحكم الحضري ٤١٤

حكيم بن قبيصة بن ضرار ٥٦٧

حميد الأرقط ٥٦٩

حمير ١٤٩، ٥٤٥

حندج ١٢٦

(خ)

خالد بن عبد الله ٣١٥

خثعم ٢٦٥

خزرق ٥١١

خلف بن خليفة ٤٥١، ٥٥٠

خليد مولى العباس بن محمد ٤٢٧

سلمة الجعفيّ ٣٤٩	رويشد بن كثير الطائي ٨٤
سلمى ٥٧	ريسان ٤٧٣
سُلَمي بن ربيعة ٢١٥، ٣٧٦	(ز)
السليك بن السلكة ٣١٠	زاهر أبو كرام التميمي ٣٦٦
السموع ٦٤	زفر بن الحارث الكلابي ٣٥٩
سُهيل ١٥٠	زميل بن أبير ٤٥٨
سواء بن عامر ٣٠	زهير ٢٩، ٥٧، ١٠٩، ٢٧٢،
سوار بن مضرب السعدي ٣٧٠	٤٤١، ٢٨٦
سويد المرثد الحارثي ٢٧٧	زياد ٤٧٣
سويد بن مشنوء ٤٧٢	زياد الأعجم ٤٩٣
سيبويه ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ١٩،	زيادة بن زيد الحارثي ١١٨
٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٥،	زيد الفوارس ٥٢٦
٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٧، ٧٠،	زينب بنت الطثرية ٣٤٣
٧١، ٨٠، ٩٨، ١٢٦، ١٢٧،	(س)
١٣٦، ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ١٧٤،	ساعدة ٥٥
١٩٩، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠،	سالم بن وابصة ٥٥٤
٢٤١، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨١،	سُحيم بن وثيل الرّياحي ٤٩٢
٢٨٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٦، ٣٣١،	سعد بن ضباب ٩٥
٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٩، ٣٦٠،	سعد بن قرط ٥٨٢
٣٦٢، ٣٧٢، ٣٧٥، ٤٠٢، ٤١٣،	سعد بن مالك بن ضبيعة ١٩٥
٤٢٠، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٦٢،	سعد بن ناشب ٤٤
٤٦٥، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٩٥، ٥٢٥،	سلامة بن جندل ٤٩٩
٥٢٦، ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٣،	السلكة ٣١٠

الصمة بن عبد الله القشيري ٣٩٤

(ض)

ضباب بن سبيع الحنظلي ٤٠١

(ط)

الطائي الصغير = البحري

الطائي الكبير = أبو تمام

طرفة الجذمي ١٧١

طرفة بن العبد ٣٠٣، ٤٥٩

الطرماح بن حكيم ١١٣، ٣٥٠

٥٠٥

طريف أبو وهب ٣٤٨

طفيل الغنوي ٨٣، ١٢٧، ١٢٨

١٦٥

طلحة ١٠٩

طئ ٨٣، ١٠٢، ١١٦، ١٣٤

٥٤٥

(ع)

عارق الطائي ٤٦٢، ٤٧٥، ٥٤٠

٥٤٣

عامر ١٥١

عامر بن الطفيل الكلبي ٧٧

عامر بن شقيق الضبي ٢٣٣

العباس بن محمد بن علي ٤٢٧

٥٧٥، ٥٦٨، ٥٦٥

سيف الدولة ٣٨٢

سيار بن قصير ٨١

(ش)

شاعرنا = المتبي

شبيب بن عوانة الطائي ١٤٦

شبيب الفزاري ٣٦٨

الشجري ٤٥٧

الشداخ بن يعمر الكناني ٩٥

شريح بن قرواش العبسي ١٧٠

الشماخ ٣٨، ١٢٧، ١٥٣، ٣٥١

٥٤٦، ٥٠١، ٤٦١

شماش بن أسود الطهوي ١٩٨

شمر ١٤٣

شمس ٥٧، ٥٥

شمعلة بن أخضر بن هبيرة ٢٢٥

الشميذر الحارثي ٦٧

الشنفرى الأزدي ٤٠، ١٩٤، ٢٨٨

٥٤٩

(ص)

صاحب الكتاب = سيبويه

صخر بن عمرو أخو الخنساء ٣٥٢

صخرة ٤٨٠

العجاس بن مرداس ١٧٦، ١٧٧،	٣٨١
عبد الشارق بن عبد العزى ١٧٩	عبد الله بن الحشرج ٥٣٩
عبد الله بن الدمينه ٤٠١، ٤١٠،	٢٤٢
عبد الله بن العباس ٢٢٧	عبد الله بن العجلان النهدي ٤٠٠
عبد الله بن أوفى الخزاعي ٤٩١	عبد الله بن أيوب ٣٢٣
عبد الله بن ثعلبة الحنفي ٣٠٠	عبد الله بن عنمة الضبي ٢٣٤، ٣٤٠
عبد الملك بن عبد الرحيم ٦٤، ٢٩٥	عبد الله بن همام ١٨٥، ١٨٦
عبد قيس بن خفاف البرجمي ٢٤٤	عبد الملك بن عبد الرحيم ٦٤، ٢٩٥
عبدة بن الطيب ٢٥٦	عبيد الله بن عتبة ٤٢١
عبيد الله بن الحر ١٦٤	عتي بن مالك العقيلي ٢٩٦
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٤٢١	عتيبة بن الحارث بن شهاب ٢٧٨
عتي بن مالك العقيلي ٢٩٦	عتيبة بن بجر المازني ٤٩٨
عثمان بن عفان ١٩٢	عجاج ١٤٧، ١٥٦، ١٩٦، ٢٢٩،
٥٢٠، ٣٧٥، ٣٢٩، ٢٦٩، ٢٢٩	
العجلي = أبو النجم	
العجير السلوي ٥٠٧	
عدنان ١٨٣	
عدي ٣٩٤	
العديل بن الفرخ ٢٤٨	
عذرة ١١٨	
عرقوب ١٠٧، ٤٠٩	
العردس الكلابي ٥٠٥	
العربي = الكلحبة العربي	
عروة بن الورد ١٨٨	
العريان ٥١٣	
عزّة ١٨٨	
عصام بن عبيد الزماني ٣٧٣	
عطية (أبو جريز) ٢٦٨	
عقيل بن علفة ١٦٩، ٣٧٧	
علي بن أبي طالب ١٤٧	
علي بن أبي طالب بن علي ٥٨٨	
عمارة بن عقيل ١٢، ٢٢٩، ٤٥٩	
عمر بن الخطاب ٣٥١	
عمر بن عبيد الله ٥٥٥	
عمره الخثعمية ٣٥٠	
عمرو بن الإطابة ٥١٥	

- ٤٨٥، ٥٠٠، ٥٤٧، ٥٥٧
الفرار السلمي ٩٤
الفرزدق ١٢٩، ١٤٥، ١٥٧، ٢١٦،
٢١٩، ٢٣٨، ٢٤١، ٣٤٦، ٣٦٧،
٣٩٦، ٤٣٠، ٤٧٣، ٥١١، ٥٦٣
فرعون ٥٨٧
الفضل بن الأخضر الضبي ٢٣٦
الفضل بن العباس بن عتبة ١١٠
ققعس ١٠٣
الفند الزماني ٢١، ٢٠٧
فهر ٤٧٣
- (ق)
- قتادة بن مسلمة الحنفي ٢٤٢
القتال الكلابي ٩٩، ٣٦١
قتيلة بنت النضر ٣٢٥
قراد بن حنش الصاردي ٤٥٥
قراد بن عباد ٣٦٦
قراد بن غوية بن سلمى ٣٣٨
قرواش بن حوط القيني ٤٦٨
قسامة بن رواحة السنبيسي ٣٢٤
القطامي ١٥٥، ٢١٢، ٤٠٠، ٥٠٥
قطرب ١٣٥، ١٥٠، ٢٢٣، ٣٠٩
قطري بن الفجاءة المازني ٦١، ٧٣
- عمرو بن الأيهم التغلبي ٤٣١
عمرو بن ضبيعة الرقاشي ٤٤٤
عمرو بن عبيد ١٣١
عمرو بن قعاس المرادي ١٥٠ - ١٥١
عمرو بن كلثوم ١٨٢، ١٩٣
عمرو بن مخلدة ٣٥٨، ٤٨٥
عمرو بن معديكرب الزبيدي ٧٨
٨٧، ١٠٩
العملس بن عقيل بن علفة ٤٥٦
عميلة الفزاري ٥٠٤
عنتر ٧٨
عون ٤٧٣
عويف القوافي الفزاري ١٢٢
عيسى بن عمر ٣٢٦، ٤٣٦
- (غ)
- غالب ٤٧٣
غسان بن وعله ٢٠٠
غلاق بن مروان بن الحكم ١٨١
غوية بن سلمى بن ربيعة ٣٣٧
- (ف)
- فاطمة بنت الأحجم الخزاعية ٣٠٩
الفراء ٤٨، ٦٩، ١١٤، ٢١٦،
٢١٧، ٢٢٠، ٣٥٣، ٣٩٠، ٤٠١

كنانة ٤٨٠	قعنب بن أم صاحب ٤٦٤
كندة ٣٢٩	القلاخ ٣٤١
كنزة أم شملة بن برد المنقري (٣٧١)،	القنابي ٢٠٧، ٩٢
٤٩٤، ٣٧٢	قيس ٥٨، ٣٠
الكوفيون ٢١٠، ٣٣٣، ٤٨٠،	قيس بن الخطيم ٩٢
٥٧٧، ٤٨٥، ٤٨٣	قيس بن حسان ١٩٨
(ل)	قيس بن زهير ١٧٣
ليبد ١٧٠، ٣٠١، ٥٧٠	قيس بن عاصم ٣٧١، ٢٥٦
ليلي الأخيلية ٥١٢	قيس بن مسعود ٢٨
(م)	(ك)
مالك بن جعدة التغلبي ٥١٦	كافور ٤٤٦
مالك بن نويرة ٢٦٤	كبشة أخت عمرو بن معديكرب
المتملس ٣٦٤،	١٠٩
متمم بن نويرة ٢٦٤	كثير ٧٢، ٣٩٧، ٤٠٥
المتني ٢٤، ٣٥، ٩٤، ١١١، ١٩٨،	الكروس بن زيد ٣٥٧، ٤٨٣
٢٦٠، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٧٩، ٣٨٢،	الكسائي ٩٢، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢٤،
٤٤٦، ٥٣١، ٥٥٥	٥٧٧
المثلج بن رياح المري ٥٢٠	كعب بن زهير ٣٣٠
مجمع بن هلال التيمي ٢٤٤	كلب ١٣٥
الجنون ١٦٣	كلثوم بن صعب ٤٣٣
مُحرز ٢٣٤	الكلحبة العربي ٩٠، ١٤٣
محرز بن المكعب الضبي ٢٢٩، ٤٦٦	الكميت ١٢٨، ٢٣٣، ٤٦٢، ٤٨٢،
محمد بن أبي شحاذ الضبي ٣٨٧	٥٦٨

معد ١٨٣	محمد بن الحسن (أبو بكر بن مقسم)
معدان بن جواس الكندي ٧٥	١٨٠، ١٨١، ٣٢٧، ٣٨١، ٤٠٨،
معدان بن عبيد ٤٧٣	٤٦٣، ٥١٤، ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٥
معديكرب ٥٧	محمد بن السري = أبو بكر بن
المعدّل ٥٤٧	السراج
المعلوط بن بدل القريعي ٤٢٩، ٣٧٩	محمد بن بشير الخارجي ٢٦٧
معن بن أوس المزني ٣٧٤	محمد بن حبيب ٥٧٣
معن بن زائدة ٣٢٠	محمد بن عبد الله الأزدي ١٧٠
المقع الكندي ٣٨٤	محمد بن منصور بن زياد ٣٢١
ملحة الجرمي ٥٤٥، ٥٦١	محمد بن يزيد = أبو العباس الميرد
المناذرة ٤٦٢	مرة بن محكان التميمي ٤٩٩
المنخل اليشكري ٢٠١	مرداس بن همام الطائي ٤٤٦
منصور بن المسحاح الضبي ٤٦٤	مرعى ٤٧٧
منصور بن زياد ٣٢٣	مروان ١٤٦
منظور بن سحيم ٣٨٢	مزاحم ٤٠٠
موسى بن جابر الحنفي ١٦١، ٤٥٥	مسافع بن حذيفة العبسي ٣٣٢
مويك المزوموم ٣٠٦، ٣٠٨	المساور بن هند بن قيس ١٨٤، ٥٢٢
موية ٢٦٨، ٤٩٤	مسلم بن الوليد ٣٢٢
ميكال ٧٧	المسور بن زيادة الحارثي ١٠٠، ١١٩
(ن)	مشمت بن عبدة ٥٠٣
النابعة الجعدي ٣٢٧	مطر ٤٣
النابعة الذيباني ٢٦، ١٦٩، ١٩٦	مطيع بن إياس ٢٨٥
٢٧٠، ٣٠٣، ٤٠١، ٥٣٠	معبد بن علقمة ٢٤٠

النبي صلى الله عليه وسلم ٣٢٥

نزار ٣٠، ٥٤٥

نُصيب ٤٢٢، ٥٥٥

النعمان بن المنذر ٥١٧

التميري (محمد بن عبد الله) ٤٠٦

هُشَل بن حري ٢٩١

(هـ)

هُدَم ٤٧٣

هُذَيْل ٥٢٥

هشام أخو ذي الرمة ٢٥٨، ٢٦٠،

٢٧٣

هلال بن رزين الربابي ١٥١

(و)

واتل ٧٣

واقد بن الغطريف ٥٦٨

وجيهة بنت أوس الضبية ٤٤٥

وداك بن ثميل المازني ٦٩

وضاح بن إسماعيل ٣٥٧، ٤٨٤

(ي)

يحيى بن زياد ٢٨٥، ٢٨٩

يحيى بن منصور الحنفي ١٤٧

يزيد بن الجهم الهلالي ٥٣٨، ٥٤٧

يزيد بن الحكم الثقفي ٢٦٢، ١٧٧

يزيد بن الحكم الكلابي ١١٥، ١٧٧

٣٨٥

يزيد بن حمار السكوني ١٣٦

يزيد بن قنافة ٤٧٤

يعقوب بن إسحاق السكيت ٨٤،

١٣٩، ١٤٨، ٥٠٠، ٥٢٠

يماك (غلام سيف الدولة) ٣٨٢

يوسف (عليه السلام) ٢١٩

يونس ٤٣، ١٢٤، ١٥٨، ١٦٠،

٢٣٥، ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٢٦،

٣٣١، ٣٣٥، ٢٣٥، ٣٩١، ٣٩٢،

٤١٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤١

١١ - فهرس البلدان والمواضع

قُرَى ٢٤	أثرى ٢٥٢
قنسرين ١٢٦	أجّ ٤٠٧، ٤٢٥
قوسى ٢٥٦	أذرعاع ٥٨١
كرمان ١٣٦	أشّي ٤٣٦
اللوى ٢١٥	الجذاة ٩٨
لّية ٣٥٤	حلوان ٣٢٢
متالع ١٠٤	الحنّاء، ٤٤٢، ٤٤٣
مرعش ٨١	حوران ٨
المساة ١٦١	حوريت ٥٤٥
مُكشّحة ٤٤٢	عجبت ١٦١
مويسل ٥٦٨ - ٥٦٩	دمشق ٥٨٣
نعمان ٤٠٦	سحبيل ٢٤
هراة ٨٨	الشام ٤٣٢، ٤٨٨ - ٤٨٩
وَجّ ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥	الشرى ١٠٢
يثرب ١٨١	عفرين ١٢٦
يربى ٢٥١	فلج ٢١٥
اليمن ٨٥، ٣٥٨	فلسطين ١٢٦

١٢ - فهرس الكتب المذكورة في المتن

البغداديات لأبي علي الفارسي ٤٧٩ .

التذكرة لأبي علي الفارسي ٣٦٠ ، ٣٦٣ .

التعاقب في العربية لابن جني ٢١٠ .

تفسير المقصور والممدود ليعقوب بن إسحاق السكيت ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ،
٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٤٤ ،
٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ .

تفسير تصريف أبي عثمان لابن جني = المنصف .

تفسير ديوان المتنبّي لابن جني ٥٨ ، ٣٣٨ .

تفسير شعر المتنبّي لابن جني = تفسير ديوان المتنبّي .

تفسير قوافي أبي الحسن لابن جني = المعرب في تفسير كتاب القوافي لأبي الحسن .

التمام في شعر هذيل لابن جني ١٤ ، ١٧ ، ٥٥ ، ١٥١ ، ٢٠٨ ، ٣٠٣ ، ٣٩٢ ،
٥٢٥ .

حماسة أبي تمام ٥ ، ٧ .

ديوان أبي الرييس ٣٩٩ .

سر الصناعة لابن جني ٤٩ ، ١٠١ ، ٤٤٥ ، ٥٠١ .

شرح تصريف أبي عثمان لابن جني = المنصف .

شرح كتاب المقصور والممدود عن يعقوب لابن جني = تفسير المقصور والممدود
ليعقوب .

فوائت الكتاب ١٢٧ .

القوافي لابن جني ٥٣٦ .

الكتاب لسيبويه ١٧ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢١ ،

١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٧١، ١٧٨، ١٨٣،
٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٥٩،
٤٦٢، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٦٥.

كتاب الألف واللام للمازني ٥٦١.

كتاب اللصوص ١٤٥.

المحاسن لابن جني ٢٣٥.

المعرب في تفسير كتاب القوافي لأبي الحسن ٦٠، ٧٥، ١٤٦، ٢٢٣، ٢٤٢،

٢٤٥، ٢٤٩، ٣٠١.

المنصف لابن جني ٣٦٦، ٤٤٥، ٥٧٢.

نوادير ابن الأعرابي ٣٢٧.

١٣ - فهرس الحكايات والأخبار

الصفحة	الحكاية
١٨٧ - ٨٥، ٨٤	حكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعت رجلاً من اليمن يقول: فلان لُغُوبٌ، جاءته كتابي فاحتقرها. قال: قلت له: أتقولُ جاءته كتابي؟ فقال: نعم، أليست بصحيفة.
١٤٧	حكى عن علي، رضي الله عنه أنه قال: «فكم أغضي الجفونَ على القذى، وأسحبُ ذيلي على الأذى، وأقول لعلَّ وعسى».
٢٧٠	كان أبو علي الفارسي يطعن في الحكاية المنسوبة إلى النابغة الذبياني في قوله لحسان: «لقد قللت جفانك وأسيافك».
٥٧	ليس في كلام العرب «شَّمْسٌ» علماً إلا شمس بن مالك، ولا في كلامها «حَجَرٌ» علماً إلا أبو أوس الشاعر، ولا في كلامهم «سُلْمَى» بضم السين إلا أبو زهير بن أبي سُلْمَى.

١٤ - فهرس المصادر والمراجع

(أ)

- الإبدال لابن السكيت، تحقيق د. حسين شرف، القاهرة ١٩٧٨ م.
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره = ديوان أبي العتاهية.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي، تحقيق د. شعبان إسماعيل، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق د. محمد الدالي، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي، تحقيق د. محمد نايف الدليمي، بيروت ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون [ضمن نوادر المخطوطات]، مصطفى الباي الحلبي. مصر ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- أسماء خيل العرب وفرسانها لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- الأشباه والنظائر للخالدين، تحقيق د. السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ م.
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي. مصر ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- أشعار اللصوص وأخبارهم، جمع وتحقيق عبد المعين الملوح، بيروت ١٩٩٣.
- أشعار النساء للمرزباني، تحقيق د. سامي العاني، وهلال ناجي، بغداد ١٣٩٦ - ١٩٧٦.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مصورة طبعة كلكتا ١٨٥٣ م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م.

إصلاح ما غلط فيه النمري للأسود الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني،
الكويت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

الأصمعيات اختيار الأصمعي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة
١٩٧٦م.

الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، بيروت ١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥م.

الأضداد لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.
الأعراب الرواة للدكتور عبد الحميد الشلقاني، طرابلس ١٩٧٥م.

إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

إعراب لامية الشنفرى للعكبري، تحقيق محمد أديب جمران، بيروت ١٤٠٤ هـ -
١٩٨٤م.

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق عبد الستار فراج، دار الثقافة، بيروت ١٣٨٠ هـ -
١٩٦٠م. وطبعة دار الكتب المصرية، بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم،
١٩٩٢م وما بعدها.

الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عبد الله حاج
إبراهيم، أبو ظبي ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

الاقتناب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطلويوسي، تحقيق مصطفى السقا
ود. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١.

الإقناع في القراءات السبع لآبن الباذش، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دمشق
١٤٠٣هـ.

الألفاظ لابن السكيت، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٩٨م.

ألقاب الشعراء ومن يعرف بأمه منهم محمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون
[ضمن نواذر المخطوطات]، مصطفى الباي الحلبي بمصر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

أمالي ابن الشجري، تحقيق د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بمصر ١٤١٢هـ -
١٩٩٢م.

أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

أمالي اليزيدي، حيدر آباد، الهند ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

الأمالي لأبي علي القالي، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دمشق ١٤٠٠هـ -
١٩٨٠م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد، القاهرة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

إيضاح الشعر (شرح الأبيات المشككة الإعراب) لأبي علي الفارسي، تحقيق د.
حسن هندراوي، دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، القاهرة
١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق د. محمد
الدعجاني، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(ب)

البئر لمحمد بن زياد الأعرابي، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٠م.

- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تحقيق مجموعة من الأساتذة، بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، تحقيق د. أحمد بدوي ود. حامد عبد المجيد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
- البرصان والعرجان والعميان للحاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د. وداد القاضي، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- بغية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. عيسى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي، تحقيق محمد المصري، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

(ت)

- البيان والتبيين للحاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
- تاج العروس للزبيدي، تحقيق عدد من الأساتذة، الكويت من سنة ١٩٦٥ إلى ٢٠٠١م.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار ود. السيد يعقوب بكر ود. محمود فهمي حجازي، دار المعارف بمصر والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٥٩ - ١٩٩٥م.
- تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٣٨٠ - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٠ - ١٩٦٩م.
- تاريخ العلماء النحويين للتوحي المعري، تحقيق د. عبد الفتاح الحلوي، الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ.
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشنتمري، تحقيق د. زهير سلطان، بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عباس الصالحي، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. حسن هندايوي، من الأول إلى السادس، دمشق والرياض ١٤١٨ - ١٤٢٦هـ / ١٩٩٧ - ٢٠٠٥م.
- التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عوض القوزي، القاهرة ١٤١٠ - ١٤١٧هـ / ١٩٩٠م - ١٩٩٦م.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) [١ - ١٦]، تحقيق محمود محمد شاکر، دار المعارف بمصر ١٣٧٤هـ وما بعدها.
- التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، الرياض ١٤٠١هـ.
- التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق د. كاظم المرجان، بغداد ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني، تحقيق أحمد القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، بغداد ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكري، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٣٨٤ هـ -
١٩٦٤ م. وما بعدهما.

(ث)

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مفضة
مصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.

(ج)

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
الجمال في النحو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، بيروت ١٤٠٤ هـ -
١٩٨٤ م.

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي، الرياض
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق د. رمزي بعلبكي، بيروت ١٩٨٧ م.
جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف
مصر، الطبعة الخامسة.

الجيم لأبي عمرو الشيباني، تحقيق د. إبراهيم الإيباري، القاهرة ١٣٩٤ هـ -
١٩٧٤ م.

(ح)

الحث على التجارة والصناعة والعمل لأبي بكر الخلال، الرياض ١٤٠٧ هـ.
الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني،
دمشق ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م وما بعدهما.

الخلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطلوسي، تحقيق د. مصطفى إمام،
القاهرة ١٩٧٩ م.

حماسة أبي تمام د. عبد الله عسيلان، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- حماسة البحري، تحقيق د. محمد نبيل طريفى، بيروت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الحماسة البصرية للبصري، تحقيق د. عادل جمال، القاهرة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- الحيوان للحافظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط. مصطفى الحلي. مصر ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

(خ)

- حزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٧ - ١٤٦هـ / ١٩٦٧م - ١٩٨٦م.
- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- الخيال لابن الأعرابي = أسماء خيال العرب
- الخيال لأبي عبيدة، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(د)

- دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق د. حاتم الضامن، ود. حسين تورال، بغداد ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- دمية القصر للباخرزي، تحقيق د. محمد ألتونجي، بلا تاريخ.
- ديوان ابن الدمينية، تحقيق أحمد راتب النفاخ، القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- ديوان ابن مقبل، تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان أبي العتاهية، تحقيق د. شكري فيصل، دمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ديوان أبي النجم العجلي، صنعه وشرحه علاء الدين آغا، الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٦٥م.
- ديوان أبي زيد الطائي، جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي [ضمن شعراء إسلاميون]، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري القيسي، بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان الأعشى، تحقيق د. محمد محمد حسين، بيروت ١٩٧٤م.
- ديوان البحرري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.
- ديوان الحادرة، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ديوان الخطيئة، تحقيق نعمان طه، القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م. وطبعة دار صادر.
- ديوان الخنساء، مكتبة الحياة.
- ديوان الراعي النميري، تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي، بغداد ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الهادي، القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان الطرماح بن حكيم، حقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٨٨هـ - ١٩٦٧م، والطبعة الثانية في بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان العجاج، تحقيق د. عزة حسن، بيروت ١٩٧١م. وطبعة أخرى بتحقيق د. عبيد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١م.
- ديوان العرجي، تحقيق د. سجع الجبيلي، بيروت ١٩٩٨م.
- ديوان الفرزدق، تحقيق عبد الله الصاوي، القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.
- ديوان القطامي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق د. محمد نبيل طريفني، بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ديوان المتنبي بشرح المعري [معجز أحمد]، تحقيق د. عبد الحميد دياب، القاهرة ١٩٨٦م.

ديوان المرار بن سعيد [ضمن كتاب شعراء أمويون]، تحقيق د. نوري القيسي،
بغداد ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٩٠م.

ديوان النمر بن توبل [ضمن كتاب شعراء إسلاميون]، تحقيق د. نوري القيسي،
بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩م.

ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤م.

ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

ديوان جرير، تحقيق د. نعمان طه، القاهرة ١٩٧١م. وطبعة أخرى بتحقيق محمد
الصاوي، دمشق بلا تاريخ.

ديوان جميل بثينة، تحقيق د. حسين نصار، مكتبة مصر ١٩٦٧م.

ديوان حاتم الطائي، تحقيق د. عادل جمال، القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

ديوان حسان بن ثابت، تحقيق د. سيد حسنين، القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٤م.

ديوان ذي الرمة، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

ديوان رؤبة بن العجاج، نشره وليم بن الورد، لبيزج ١٩٠٣م.

ديوان طرفة بن العبد، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٣٩٥هـ -

١٩٧٥م. وطبعة أخرى في شالون ١٩٠٠م بتصحيح مكس سلفسون.

ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٩٦٨م.

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٣٧٨هـ -

١٩٨٥م.

ديوان عروة بن حزام، تحقيق أنطوان القوال، بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

ديوان عنتر بن شداد، تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.

ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه د. إحسان عباس، بيروت، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م. وطبعة أخرى بشرح قدرى مايو، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة مصر بدون تاريخ. وطبعة أخرى، شرح عدنان درويش، دار صادر، بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(ذ)

ذيل الأمالي لأبي عبيد البكري، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(ز)

الزاهر لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق د. حاتم الضامن، بغداد ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

(س)

السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م.

سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق د. حسن هندواوي، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والجزء الأول بتحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى

وعبد الله أمين، مصر ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي للبكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.

السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الإيباري، وعبد الحفيظ شلي، مؤسسة علوم القرآن، بلا تاريخ.

(ش)

شاعرات العرب، جمع وتحقيق عبد البديع صقر، المكتب الإسلامي ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، بيروت بلا تاريخ.

شرح أبيات سيويه لابن السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٩ م.
شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، دمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م وما بعدهما.

شرح الأبيات المشككة الإعراب = إيضاح الشعر

شرح اختيارات المفضل للتريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.

شرح أشعار المهذلين للسكري، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٣ م.

شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد المختون، القاهرة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري، تحقيق د. حسين نقشة، بيروت ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

شرح الحماسة للأعلم الششمري، تحقيق د. علي حمودان، بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٩ م.

شرح القصائد العشر للتبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

شرح المعلقات السبع للزوزني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، بلا تاريخ.

شرح المفصل لابن يعيش، المطبعة المنيرية بمصر، بلا تاريخ.

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، بغداد ١٩٨٠ م.

شرح ديوان الحماسة للتبريزي، بولاق ١٢٩٦ م.

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

شرح كتاب سيبويه للسيرافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، من الجزء الأول إلى السادس ١٩٨٦ م وما بعدها، والمخطوط في دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو.

شرح هاشميات الكميت، تحقيق د. داود سلوم ود. نوري القيسي، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

شعر إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، دمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

شعر ابن ميادة، تحقيق د. حنّي حداد، دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

شعر أبي حية النميري، تحقيق د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥ م.

شعر أبي دواد الإيادي، تحقيق غوستاف فون غرنباوم، بيروت ١٩٥٩ م.

شعر أبي وجزة السعدي، جمع ودراسة وليد السراقي، أبو ظبي ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق د. عادل جمال، القاهرة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

شعر الأخطل، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

شعر الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق د. يحيى الجبوري، بغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

شعر النابغة الجعدي، دمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

شعر دعبل بن علي الخزاعي، صنعة د. عبد الكريم الأشتر، دمشق، بلا تاريخ.
شعر زهير بن أبي سلمى، بشرح ثعلب، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق
الجديدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. وطبعة أخرى في القاهرة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م. وطبعة
أخرى بشرح الأعلام، تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
شعر عمرو بن أحمر، تحقيق د. حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.
شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، تحقيق مطاع الطرايشي، دمشق ١٣٩٤هـ -
١٩٧٤م.

شعر نصيب بن رباح، تحقيق د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨م.
الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر، القاهرة ١٩٦٦م.

(ص)

الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
صحيح البخاري، طبعة إستانبول ١٩٧٩م.
صفة الصفوة لابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(ض)

ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس ١٩٨٠م.
ضرورة الشعر للسيرافي، تحقيق د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٤٠٥هـ -
١٩٨٥م.

(ط)

طبقات الشعراء بن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ.
طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، شرحه محمود شاكر، القاهرة ١٣٩٤هـ -
١٩٧٤م.
الطرائف الأدبية، جمع عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٤٧م.

(ع)

العروض لابن جني، تحقيق د. أحمد فوزي هيب، الكويت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
العقد الفريد لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإياري،
القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

العققة والبررة لأبي عبيدة، تحقيق عبد السلام هارون [ضمن نواذر المخطوطات]،
مصطفى الباي الحلبي، مصر، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
العمدة لابن رشيق القيرواني، تحقيق د. النبوي شعلان، القاهرة ١٤٢٠هـ -
٢٠٠٠م.

العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. عبد الله درويش ود. مهدي المحزومي
ود. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٧، ١٩٨١ - ١٩٨٥م.

(ف)

الفائق للزمخشري، تحقيق علي البحايي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة
١٩٧١م.

الفاخر للمفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مصر ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
فتح الباري لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين
الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.

فرحة الأديب للأسود الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٤٠١هـ -
١٩٨١م.

الفسر (شرح ديوان المتنبي لابن جني): الأول والثاني، تحقيق د. صفاء خلوصي،
بغداد ١٩٨٨م.

فهارس كتاب سيويه، صنع محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة ١٣٩٥هـ -
١٩٧٥م.

الفهرست لابن النديم، تحقيق د. يوسف طويل. بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(ق)

القسطاس في علم العروض للزمخشري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

القوافي للأخفش الأوسط، تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

(ك)

الكافي شرح الهادي للزنجاني، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٦٦ نحو م.

الكامل للمبرد، تحقيق د. محمد الدالي، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه لمحمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون [ضمن نوارد المخطوطات]، مصطفى الباي الحلبي، بمصر، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(ل)

لسان العرب لابن منظور، بولاق ١٣٠٠هـ - ١٣٠٨هـ.

(م)

المؤتلف والمختلف للآمدي، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج، تحقيق هدى قراعة، القاهرة، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني، تحقيق سبيع حاكمي، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

المبهم في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق محمد فؤاد سزكين، القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- مجالس العلماء للزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٢م.
- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- الاجتنى لابن دريد، تحقيق د. محمد الدالي، قبرص ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- الخبر لمحمد بن حبيب، تصحيح د. إيلزه ليختن شتير، بيروت بلا تاريخ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى، تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الحلیم النجار ود. عبد الفتاح شليبي، القاهرة ١٣٨٦هـ.
- المخصص لابن سيده، بولاق ١٣١٦هـ.
- المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨م.
- المذكر والمؤنث للقراء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥م.
- المسائل البصرية لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين السنكاوي، بغداد ١٩٨٣م.
- المسائل الحلييات لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هندراوي، دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هندراوي، الرياض ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

المسائل العضديات لأبي علي الفارسي، تحقيق د. علي المنصوري، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

المسائل المنشورة لأبي علي الفارسي، تحقيق مصطفى الحدري، دمشق، ١٩٨٦ م.
المطر لأبي زيد الأنصاري، نشره د. أوغست هفتر والأب لويس شيخو اليسوعي،
[ضمن البلغة في شذور اللغة] بيروت ١٩١٤ م.

المعارف لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
معاني أبيات الحماسة للنمري، تحقيق د. عبد الله عسيلان، القاهرة ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م.

معاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د. فائز فارس، الكويت ١٤٠٠ هـ -
١٩٧٩ م.

معاني القرآن للفراء، تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب
المصرية ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شليبي، بيروت ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م.

المعاني الكبير لابن قتيبة، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار المأمون بدون تاريخ.

معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، وضعه د. إسماعيل عمارة ود. عبد
الحميد السيد، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

معجم البلدان لياقوت الحموي، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

معجم الشعراء المخضرمين والأمويين لعزيزة بابتي، بيروت ١٩٩٨ م.

معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، ط. عيسى البابي الحلبي بمصر
١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.

معجم القراءات القرآنية، د. عبد العال مكرم ود. أحمد عمر، الكويت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، إعداد د. إميل يعقوب، بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، رتبه عدد من المستشرقين، ليدن ١٩٣٦م. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي.

معجم شواهد العربية، تأليف عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. العرب للحواليقي، تحقيق أحمد شاكر، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م. وطبعة أخرى بتحقيق د. ف. عبد الرحيم، دمشق، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. المفصل للزمخشري، بيروت بلا تاريخ.

المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، بيروت الطبعة السادسة.

المقاصد النحوية للعيني، طبع على هامش الخزانة، بولاق ١٢٩٩هـ.

مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

مقاييس المقصور والمدود لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هندايوي، الرياض ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة ١٣٨٥هـ وما بعدها.

المتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

من نسب إلى أمه من الشعراء لمحمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون [ضمن نوادير المخطوطات]، مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

المنازل والديار لأسامة بن منقذ، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.

مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، د. حسن هندأوي، دمشق ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

منتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون، تحقيق د. محمد نبيل طريفي - بيروت ١٩٩٩ م.

المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط. مصطفى الحلبي. مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

(ن)

النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق محمد دهمان، دمشق ١٣٤٥ هـ.

النقائض لأبي عبيدة، ليدن ١٩٠٥ م.

النكت في تفسير كتاب سيويه للأعلم الشنتمري، تحقيق د. زهير سلطان، الكويت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين بن الأثير، تحقيق محمود الطناحي، القاهرة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.

النوادير لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

(هـ)

الهمز لأبي زيد الأنصاري، نشره لويس شيخو اليسوعي، بيروت ١٩١٠ م.

(و)

الوافي في العروض والقوافي للتبريزي، تحقيق عمر يحيى ود. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠ م.

(ي)

يتيمة الدهر للثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٧٥ هـ -

١٩٥٦ م.

١٥ - فهرس أبواب الكتاب

أ - ظ	مقدمة المحقق
٧ - ٥	مقدمة المؤلف
٢٥٤ - ٨	١ - باب الحماسة
٣٧٢ - ٢٥٥	٢ - باب المراثي
٣٩٣ - ٣٧٣	٣ - باب الأدب
٤٥٤ - ٣٩٤	٤ - باب النسب
٤٩٧ - ٤٥٥	٥ - باب الهجاء
٥٦٠ - ٤٩٨	٦ - باب الأضياف
٥٦١	٧ - باب الصفات
٥٧٠ - ٥٦٢	٨ - باب السير والتعاس
٥٨٢ - ٥٧١	٩ - باب الملح
٥٨٨ - ٥٨٣	١٠ - باب مذمة النساء

١٦ - فهرس الفهارس

- ٥٩٩ - ٥٨٩ ١ - فهرس الآيات القرآنية
٦٠٠ ٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار
٦٣٣ - ٦٠١ ٣ - فهرس أبيات الحماسة
٦٧٠ - ٦٣٤ ٤ - فهرس شواهد الشعر
٦٨٧ - ٦٧١ ٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب والتراكيب والنماذج النحوية
٧١١ - ٦٨٨ ٦ - فهرس المفردات
٧١٨ - ٧١٢ ٧ - فهرس الكلمات التي شرحها ابن جني
٧٧٨ - ٧١٩ ٨ - فهرس مسائل النحو والتصريف
٧٧٩ ٩ - فهرس العروض والقوافي
٧٩٢ - ٧٨٠ ١٠ - فهرس الأعلام
٧٩٣ ١١ - فهرس البلدان والمواضع
٧٩٥ - ٧٩٤ ١٢ - فهرس الكتب المذكورة في المتن
٧٩٦ ١٣ - فهرس الحكايات والأخبار
٨١٦ - ٧٩٧ ١٤ - فهرس المصادر والمراجع
٨١٧ ١٥ - فهرس أبواب الكتاب
٨١٨ ١٦ - فهرس الفهارس

